

# سِيَرُ الْأَمْرِ الْمُكَلَّةِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

ـ ١٣٧٤ - ٥٧٤٨

الجزء الثاني عشر

حقوق هذا الجزء  
صلاح سمر

أشرف على تحقيق الكتاب وتحقيق أحاديثه  
شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

سُبْرَةِ الْمُتَكَلِّمِ

١٢

**جَمِيع الْجُنُوقِ مُحْفَوظَةٌ**

**لِمُؤْسَسَة الرِّسَالَةِ**

**وَلَا يَحْقُلُ لِأَيْةٍ جَهَةً أَنْ تُطْبِعَ أَوْ تُنْتَهَى حَقَّ الْعَطْبِ لِأَحَدٍ.**  
**سَوَاءٌ كَانَ مُؤْسَسَة رَسِيْرَة أَوْ اِفْرَادًا.**

**الطبعة الْأَخَارِيَّةِ عَشَرَةُ**

**مِنْ ١٩٩٦ هـ / ١٤١٧ م**



**المؤسسة الرسالية** - بيروت - وطن المصطفية - مبنى عَصَمِ الله شَلَيت  
تلفاكس : ٨١٥١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٢٤٢ - ص. ب. ٧٢٦.. برقاً: بيروت

**Al-Rasalah**  
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 - 319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ١ - يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ \* ( ت )

ابن محمد بن قَطَن ، قاضي القضاة ، الفقيه العلامة ، أبو محمد ،  
التميمي المَرْوَزِي ، ثم البغدادي .  
وُلد في خلافة المُهدي .

وسمع من : عبد العزيز بن أبي حازم ، وابن المبارك ، وعبد العزيز  
الدراويدي ، وجريير بن عبد الحميد ، وسفيان بن عيينة ، والفضل  
السیناني<sup>(١)</sup> ، وعبد الله بن إدريس ، وعدة . وله رحلة ومعرفة .

---

\* التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٣ ، أخبار القضاة لوكيع ٢ / ١٦١ ، الجرح والتعديل ٩ / ١٢٩ ، مروج الذهب للمسعودي ٤ / ٢١ وما بعدها ، الأغاني ٢٠ / ٢٥٥ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٩١ ، ٢٠٤ ، طبقات الحنابلة ١ / ٤١٣ ، ٤١٠ ، الكامل لابن الأثير : أخباره متناثرة في الجزء السابع منه ، وفيات الأعيان ٦ / ١٤٧ ، ١٦٥ ، تذهيب الكمال : ١٤٨٦ ، ١٤٨٨ ، تذهيب التهذيب ٤ / ١٤٧ ، ٢ / ١٤٩ ، ١ / ١٤٩ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، الزهرة ٢ / ٤٣٩ ، البداية والنهاية ١٠ / ٣١٩ ، تذهيب التهذيب ١١ / ١٧٩ ، ١٨٣ ، النجوم ٢ / ٣١٦ ، ٣١٧ ، حياة الحيوان للدميري ٢ / ٢ ، ٣ ، طبقات المفسرين ٢ / ٣٦٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢١ ، ١٣٥ / ٢ ، مرآة الجنان ١٣٥ / ٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٩١ و ١٠٢ ، ١٠١ ، الجوادر المضية ٢ / ٢١٠ .

(١) بكسر السين : نسبة إلى سيبان ، وهي قرية من قرى مرو . والفضل السیناني : هو الفضل بن موسى ، أبو عبد الله . وهو مترجم في الجزء التاسع ، الترجمة رقم ( ٣٥ ) .

حدَّثَ عَنْهُ : التَّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو حَاتَمٍ ، وَالْبَخَارِيُّ خَارِجٌ «صَحِيحُهُ» ،  
وَإِسْمَاعِيلُ الْقَاضِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَتَّوِيهِ ، وَأَبُو الْعَبَاسِ السَّرَّاجُ ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُزِيُّ ، وَآخَرُونَ .

وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الْاجْتِهادِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ ، مِنْهَا كِتَابُ «الْتَّنبِيَّهِ» .

قَالَ الْحَاكِمُ : مَنْ نَظَرَ فِي «الْتَّنبِيَّهِ» لَهُ ، عَرَفَ تَقْدِيمَهُ فِي الْعِلُومِ<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ طَلْحَةُ الشَّاهِدِ<sup>(٢)</sup> : كَانَ وَاسِعُ الْعِلْمِ بِالْفَقْهِ ، كَثِيرُ الْأَدْبِ ، حَسَنَ  
الْعَارِضَةِ<sup>(٣)</sup> ، قَائِمًا بِكُلِّ مُعْضِلَةٍ . غَلَبَ عَلَى الْمَأْمُونَ ، حَتَّى لَمْ يَتَقْدِمْهُ  
عِنْهُ أَحَدٌ مَعَ بِرَاعَةِ الْمَأْمُونِ فِي الْعِلْمِ . وَكَانَ الْوُزَرَاءُ لَا تُبَرِّمُ شَيْئًا حَتَّى  
تُرَاجِعَ يَحِينَ<sup>(٤)</sup> .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَاهُ الْمَأْمُونُ قَضَاءَ بَغْدَادِ ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ أَكْثَمَ بْنِ  
صَيْفِيٍّ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْمَبَارِكِ صَغِيرًا ، فَصَنَعَ أَبُوهُ  
طَعَامًا ، وَدَعَا النَّاسَ ، وَقَالَ : اشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> .

قَالَ أَبُو دَاوُدُ السُّنْجِيُّ<sup>(٦)</sup> : سَمِعْتُ يَحِينَ يَقُولُ : كُنْتُ عَنْدَ سُفِيَّانَ ،

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» ١٩٧/١٤ ، و«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» : ١٤٨٧ .

(٢) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ .

(٣) كَذَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» ، و«وفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» . أَمَّا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» فَهِيَ  
الْعَارِضَةِ .

(٤) «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» ١٩٧/١٤ ، و«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» . ١٤٨٧ ، و«وفَيَاتِ الْأَعْيَانِ»  
. ١٤٨/٦ .

(٥) «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» ١٩٢/١٤ ، و«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» . ١٤٨٧ .

(٦) بَكْسَرُ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ ، وَسَكُونُ التَّوْنِ ، وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ : نَسْبَةٌ إِلَى مِسْنَجٍ ، وَهِيَ =

فقال : بُلِيَتْ بِمِجَالِسِكُمْ بَعْدَ مَا كُنْتُ أَجَالِسُ مِنْ جَالِسِ الصَّحَابَةِ ، فَمَنْ أَعْظَمُ مِنِي مُصِيبَةً ؟ قَلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدَ ، الَّذِينَ بَقُوا حَتَّى جَالَسُوكَ بَعْدَ الصَّحَابَةِ ، أَعْظَمُ مِنْكَ مُصِيبَةً<sup>(١)</sup> .

وروى أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ سَفِيَانَ ، قَالَ : لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَلِيَتِي إِلَّا أَنِي حِينَ كَبِرْتُ صَارَ جَلْسَائِي الصَّبِيَانَ ، بَعْدَمَا كُنْتُ أَجَالِسُ مِنْ جَالِسِ الصَّحَابَةِ . قَلْتُ : أَعْظَمُ مِنْكَ مُصِيبَةً مِنْ جَالَسَكَ فِي صِغَرِكَ بَعْدَمَا جَالِسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَسَكَتْ<sup>(٢)</sup> .

قال عَلَيُّ بْنُ خَشْرَمْ : أَخْبَرْنِي يَحْيَىٰ قَالَ : صِرْتُ إِلَى حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ ، فَتَعَشَّيْنَا عَنْهُ ، فَأَتَيَنِي بَعْسُ<sup>(٣)</sup> ، فَشَرِبْ ، وَنَاوَلْ أَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ ، فَشَرِبْ وَنَاوَلْنِي . قَالَ : فَقُلْتُ : أَيْسُكِرُ كَثِيرٌ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهُ ، وَقَلِيلٌ . فَتَرَكْتُهُ<sup>(٤)</sup> .

وروى أبو حازم القاضي ، عن أبيه ، قال : وَلَيْ يَحْيَىٰ بْنُ أَكْثَمَ قَضَاءَ

= قرية كبيرة من قرى مرو « الأنساب » ١٦٥/٧ وأبو داود هو سليمان بن عبد بن كوسجان . مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين ومئتين .

(١) « تاريخ بغداد » ١٤٢/١٤

(٢) « تاريخ بغداد » ١٩٣/١٤ ، و« تهذيب الكمال » ٤٨٧ او « طبقات الحنابلة » ٤١١/١ .

وتنمية الخبر في هذه المصادر : وتمثل بشعر أبي نواس :

خَلَلْ جَنْبَيْكَ لِرَامَ وَامْضَ عَنْهُ بِسَلامَ  
مَعْتَ بِدَاءِ الصَّفْتِ خَيْرًا لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

(٣) العَسُّ ، بضم العين ، وتشديد السين المهملة : القدح الضخم ، ويقال في جمعه :  
أعساس .

(٤) « تاريخ بغداد » ١٩٣/١٤ ، و« تهذيب الكمال » : ١٤٨٧ . وانظر في نوع الشراب الذي كان يجيءه أهل الكوفة ، والأدلة التي يحتجون بها « نصب الراية » ٤/٣٠٢ ، ٣٠٤ .

البصرة وله عشرون سنة ، فاستصغروه . وقيل : كم سِنُّ القاضي ؟ . قال : أنا أكْبَرُ من عَتَابٍ بن أَسِيدِ الْذِي لَاهَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى مَكَةَ ، وأَكْبَرُ مِنْ معاذٍ حِينَ وَجَهَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ قاضِيًّا عَلَى الْيَمَنِ ، وأَكْبَرُ مِنْ كَعْبِ بْنِ سُورَةَ الَّذِي وَجَهَ بِهِ عُمَرُ قاضِيًّا عَلَى الْبَصَرَةِ<sup>(١)</sup> .

قال الفضل الشعراي : سمعت يحيى بن أكثم يقول : القرآن كلامُ الله ، فمن قال : مخلوقٌ يُستتاب ، فإن تاب ، وإلا ضربت عنقه<sup>(٢)</sup> .

وعن يحيى قال : ما سِرِرتُ بشيءٍ سُورِي بِقُولِ الْمُسْتَمِلِي : مَنْ ذَكَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> .

وذكر لأحمدَ بن حنبل ما يُرمى به يحيى ، فقال : سبحان الله مَنْ يقول هذا<sup>(٤)</sup> .

قلت : قد ولع الناس بيحني ليتلهم بالصور حباً أو مزاحاً .

الصلوي : سمعت إسماعيل القاضي يعظُم شأنَ يحيى بن أكثم ، وذكر له يوم قيامه في وجه المأمون ، لما أباح مُتعة النساء ، فما زال به حتى ردَه إلى الحق ، ونصَّ له الحديث في تحريرها<sup>(٥)</sup> ، فقيل لإسماعيل : فما

(١) « تاريخ بغداد » ١٤/١٩٩ ، و« وفيات الأعيان » ٦/١٤٩ ، و« طبقات الحنابلة » .

٤١٢/١ ، « والنجم الزاهرة » ٢/٣١٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/١٩٨ ، و« طبقات الحنابلة » ١/٤١٢ .

(٣) « تهذيب الكمال » ١٤٨٧ .

(٤) « طبقات الحنابلة » ١/٤١٢ ، و« تهذيب الكمال » : ١٤٨٦ . وتنتمي الخبر فيهما : وأنكر ذلك أحمد إنكاراً شديداً . وجاء فيهما أيضاً : سئلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ ، فَقَالَ : مَا عَرَفْنَا بِبِدْعَةٍ . فَبَلَغَتْ يَحْيَى ، فَقَالَ : صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مَا عَرَفْنِي بِبِدْعَةٍ قَطُّ .

(٥) وهو ما أخرجه مسلم (١٤٠٦) في النكاح : باب نكاح المتعة من طرق عن الربيع ابن سيرورة الجهني ، عن أبيه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني في فتح مكة - =

كان يقال ؟ قال : معاذ الله أن تزول عدالة مثلك بکذبٍ باعِ أو حاسد . ثم  
قال : وكانت كتبه في الفقه أَجْلَ كُتُبٍ ، تركها الناس لطولها<sup>(١)</sup>.

قال أبو العيناء : سُئلَ رجُلٌ من البلغاء عن يحيى بن أكثم ، وأحمد  
ابن أبي دُواد : أَيُّهُمَا أَنْبَلُ ؟ قال : كان أَحْمَدُ يَجُدُّ مع جاريته وبنته ، وكان  
يحيى يَهْزِلُ مع عدوه وخصمه<sup>(٢)</sup>.

قال أبو حاتم الرازبي : فيه نظر<sup>(٣)</sup>.

وقال جعفرُ بن أبي عثمان ، عن ابن معين : كان يَكْذِبُ .

وقال ابن راهويه : ذاك الدجاجُ يُحَدِّثُ عن ابن المبارك .

وقال علي بن الجنيد : يَسْرِقُ الحديث<sup>(٤)</sup>.

وقال صالح جَزَرَةً : حدَّثَ عن ابن إدريس بأحاديث لم يسمعها .

وقال أبو الفتح الأزديُّ : روى عن الثقات عجائب .

---

فقال رسول الله ﷺ : « يا أيها الناس إنني قد أذنت لكم في الاستمتاع من النساء ، وإن الله قد  
حرم ذلك إلى يوم القيمة ، فمن كان عنده منها شيئاً ، فليدخل سبيله ، ولا تأخذوا مما أتيتموهن  
 شيئاً ». وانظر « زاد المعاد » ٤٥٩/٣ ، ٤٦٤ .

(١) يراجع الخبر في « تاريخ بغداد » ٢٠٠/١٤ ، و « تهذيب الكمال » : ١٤٨٦ ،  
١٤٨٧ ، و « وفيات الأعيان » ١٤٩/٦ ، ١٥١ ، و « طبقات الحنابلة » ٤١٣/١ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٩٨/١٤ ، و « وفيات الأعيان » ٦/١٤٨ .

(٣) « الجرح والتعديل » ١٢٩/٩ .

(٤) « الجرح والتعديل » ١٢٩/٩ . وقال السخاوي في « شرح الألفية » : ١٦٠ : سرقة  
الحديث أن يكون محدث يفرد بحديث ، فيجيء السارق ويُدعى أنه سمعه أيضاً من شيخ ذاك  
المحدث . أو يكون الحديث عُرف برأه ، فيضفيه لرأي غيره من شاركه في طبقته . قال الذهبي :  
وليس كذلك من يسرق الأجزاء والكتب ، فإنها أنحس بكثير من سرقة الرواية . وقال الذهبي :  
رحمه الله في « سير أعلام النبلاء » ٥٠٤/١١ : قال أبو أحمد العسال : سمعت فضلك يقول :  
دخلت على ابن حميد وهو يركب الأسمايد على المتنون . قلت : آفته هذا الفعل ، وإلا فما  
اعتقد فيه أنه يضع متناً . وهذا معنى قوله : يسرق الحديث .

قلت : ما هو من يكذب ، كلا . وكان عَبْثَه بالْمُرْدِ أيام الشبيبة ، فلما شاخَ أقبلَ على شأنه ، ويقيت الشناعة ، وكان أعزراً .

قال أبو العيناء<sup>(١)</sup> : وقف له الأَضْرَاء<sup>(٢)</sup> ، فطالبوه ، فقال : ليس لكم عند أمير المؤمنين شيء . فقالوا : لا تفعل يا أبا سعيد ، فصاح : الحبسَ الحبسَ ، فَحَسِّسُوا ، فلما كان الليل ضَجَّوْا . فقال المأمونُ : ما هذا ؟ قيل : الأَضْرَاء . فقال له : ولم حبستهم ؟ أعلى أن كَنُوكَ ؟ قال : بل حبستهم على التعرض بشيخ لانط في الحرية<sup>(٣)</sup> .

قال فَضْلُك الرازى : مضيت أنا وداود الأصبهانى إلى يحيى بن أكثم ، ومعنا عشرة مسائل ، فأجاب في خمسة منها أحسن جواب . ودخل غلام مَلِيْحٌ ، فلما رأه اضطرب ، فلم يقدر يجيء ولا يذهب في مسألة . فقال داود : قُمْ ، اخْتَلِطِ الرجل<sup>(٤)</sup> .

(١) هو محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمى ولاء . المتوفى سنة ٢٨٣ هـ . وسترد ترجمته في الجزء الثالث عشر ترجمة رقم (١٤٢) .

(٢) الأَضْرَاء : جمع ضرير ، وهو من فقد بصره .

(٣) الخبر في « تاريخ بغداد » ١٩٤/١٤ ، ١٩٥ بتوسيع . ولفظه بإسناده إلى أبي العيناء ، قال : تولى يحيى بن أكثم ديوان الصدقات على الأضراء ، فلم يعطهم شيئاً ، فطلبوه وطالبوه ، فلم يعطهم ، فاجتمعوا . فلما انصرف من جامع الرصافة من مجلس القضاء ، سأله وطالبوه ، فقال : ليس لكم عند أمير المؤمنين شيء . . . الخبر . والحرية : مجلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب ، قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل ، وغيرهما ، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلاخي ، أحد قواد أبي جعفر المنصور ، وقد تصنفت في تاريخ بغداد إلى (الجريدة) .

(٤) « تهذيب الكمال » ١٤٨٦ : وقد أورد الخطيب البغدادي ١٤٧ وابن خلكان ١٥٢/٦ بعض الأخبار التي تذكر ما كان يُؤْهِم به يحيى بن أكثم من الهنات المنسوبة إليه كاللواء وغيرها . وما إخال أن هذه الأخبار تصح عن قاضٍ كبير كيحيى بن أكثم الذي كان إماماً من أئمة الاجتهاد ، مما دفع الخليفة المأمون - وهو من هو علمًا ومعرفة - لأن يُوليه قضاء بغداد . ولا سيما أن هذه الأخبار وردت عنْ لا يتعجب بهم . . . وقد قال الحافظ ابن كثير في « البداية والنهاية » =

قال أبو العيناء : كنا في مجلس أبي عاصم ، فنمازع أبو بكر بن يحيى ابن أكثم غلاماً ، فقال أبو عاصم : مهيم<sup>(١)</sup>؟ قيل : أبو بكر يُنمازغ غلاماً ، فقال : إن يسرق ، فقد سرق أب له من قبل<sup>(٢)</sup>.

وقد هجي بآيات مفرقة لم أسلها .

قال الخطيب : لما استخلف المتوكل صرير يحيى في مرتبة ابن أبي دواد ، وخلع عليه خمس خلع<sup>(٣)</sup>.

وقال نفطويه : لما عزل يحيى من القضاء بجعفر الهاشمي جاءه كاتبه ، فقال : سلم الديوان . فقال : شاهدان عدلان على أمير المؤمنين بذلك ، فلم يلتفت إليه ، وأخذ منه قهراً . وأمر المتوكل بقبض أملاكه ، وحول إلى بغداد ، وألزم بيته .

قال الكوكبي : حدثنا محرز بن أحمد الكاتب ، حدثنا محمد بن مسلم السعدي قال : دخلت على يحيى بن أكثم ، فقال : افتح هذا القمطر . ففتح ، فإذا فيه شيء رأسه رأس إنسان ، ومين سرتاه إلى أسفل خلقة زاغ<sup>(٤)</sup> ، وفي ظهره سلعة . يعني : حذبة - وفي صدره كذلك .

---

= ٣١٦ / ١٠ : كان يحيى بن أكثم هذا من أئمة السنة ، وعلماء الناس ، ومن المعظمين للفقه والحديث وتابع الأثر .

(١) قال أبو عبد القاسم بن سلام في « غريب الحديث » ١٩٠ / ٢ ، ١٩١ : مهيم : كأنها كلمة يمانية ، معناها : ما أمرك ، أو ما هذا الذي أرى منك ، ونحو هذا من الكلام . فهي كلمة استفهام عن الحال أو الشأن . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى عليه وضراً من صفرة ، فقال : مهيم ؟ قال : تزوجت امرأةً من الأنصار على نواةٍ من ذهب . قال : ألم وَلَوْ يَشَاءْ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٩٧ / ١٤ ، و « وفيات الأعيان » ١٥٣ / ٦ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٤ / ٢٠٠ ، ٢٠١ .

(٤) قال الدميري : الزاغ : نوع من أنواع الغربان ، يقال له : الزرععي ، وغراب =

**فَكَبَرْتُ وَهَلَّتُ وَجَزِعْتُ ، وَيَحِيى يَضْحِكُ<sup>(١)</sup> ، فَقَالَ لِي بِلْسَانَ طَلْقٍ :**

أَنَا الزَّاغُ أَبُو عَجْوَةَ  
أَحِبُّ الرَّاحَ وَالرِّيحَ  
نَّ وَالنَّشْوَةَ وَالقَهْوَةَ  
فَلَا عَرْبَدَتِي تُخْشِيَ وَلَا سَطْوَهَ<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ قَالَ : يَا كَهْلَ ، أَشِدْنِي شِعْرًا غَزِيلًا ، فَأَنْشَدَهُ :  
**أَغْرِكَ أَنْ أَذْبَتَ ثُمَّ تَابَعْتَ ذُنُوبَ ، فَلَمْ أَهْجُرْكَ ثُمَّ أَتَوْبَ**

= الْرُّزْعُ ، وَهُوَ غَرَابٌ أَسْوَدٌ صَغِيرٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَحْمَرُ الْمَنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ . وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا : غَرَابُ الْزَّيْتُونِ ، لَأَنَّهُ يَأْكُلُهُ . وَهُوَ لَطِيفُ الشَّكْلِ ، حَسَنُ الْمَنْظَرِ ، صَغِيرٌ نَحْوُ الْحَمَامَةِ ، بِرَأْسِهِ غَبْرَةٌ وَمِيلٌ إِلَى الْبَيْاضِ ، وَلَا يَأْكُلُ الْجَيْفَ . وَجَمِيعُهُ : زَيْغَانٌ .

(١) «النجوم الزاهرة» ٣١٦/٢ ، و «حياة الحيوان الكبري» للدميري ٢/٢ وجاء في بعد قوله : ويحيى يضحك : فقلت له : ما هذا ، أصلحك الله ؟ فقال لي : سل عنه منه . فقلت له : ما أنت ؟ فنهض وأشد بلسان فصيح : ... الأبيات .

(٢) الأبيات في «النجوم الزاهرة» ٣١٧/٢ ، و «حياة الحيوان الكبri» ٢/٢ . ورواية الشطر الأول من البيت الثالث فيه : فلا عذوي يدي تخشى . وجاء بعدها الأبيات التالية :

وَلِي أَشْيَاءٌ تُسْتَأْذِنُ  
فِيمْنَهَا سِلْعَةٌ فِي الظَّهَرِ  
وَأَمَّا السِّلْعَةُ الْأُخْرَى  
لِمَا شَكَ جَمِيعُ النَّاسِ

وجاء في «حياة الحيوان الكبri» أن هذا الخبر قد رواه أبو طاهر السُّلْفي على غير هذا الطريق . وهو ما أخبر به موسى الرضي ، قال : قال أبو الحسن علي بن محمد : دخلت على أحمد بن أبي دُوَادَ ، وعن يمينه قمطر ... الخبر . وأما الأبيات فهي :

أَنَا الزَّاغُ أَبُو عَجْوَةَ  
وَلِي أَشْيَاءٌ لَا تَنْكِ  
فِيمْنَهَا سِلْعَةٌ فِي الظَّهَرِ  
وَمِنْهَا سِلْعَةٌ فِي الصَّدْرِ  
لِمَا شَكَ جَمِيعُ النَّاسِ

وَأَكْثَرُتِ حَتَّى قُلْتِ : لَيْسَ بِصَارِمٍ وَقَدْ يُصْدَمُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ حَبِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 فصاح : زاغ زاغ زاغ ، فطار ، ثم سقط في القمطري . فقلت : أعز الله القاضي ، وعاشق أيضاً ! فضحك . فقلت : ما هذا ؟ قال : هو ما ترى . وجّه به صاحب اليمن إلى أمير المؤمنين ، وما رأه بعد .

قال سعيد بن عفَّير : حدثنا يعقوب بن الحارث ، عن شبيب بن شيبة ابن الحارث ، قال : قدِمت الشَّحْرَ<sup>(٢)</sup> على رئيسها<sup>(٣)</sup> ، فتذاكرنا النَّسْنَاسَ<sup>(٤)</sup> . فقال : صيدوا لنا منها . فلما أن رحت إلَيْهِ ، إِذَا نَسَنَسٌ مِّعَ الأعوان ، فقال : أنا بالله وبك<sup>(٥)</sup> ! فقلت : خلوه ، فخلوه ، فخرج يعدو ، وإنما يرعون النبات . فلما حضر الغداء قال : استعدوا للصيد ، فإنما خارجون . فلما كان السحر سمعنا قائلاً يقول : أبا محمد ، إِنَّ الصِّبَحَ قد

(١) البيتان في «النجوم الزاهرة» ٣١٧/٢ . وجاء في «حياة الحيوان الكبri» ٣/٢ في هذا الخبر في الطريق الثانية : . . . ثم قال : أنشدني شيئاً في الغزل ، فأنشدهه :  
 ولَيْلٌ فِي جَوَانِبِهِ فُضُولٌ      مِنْ الإِظْلَامِ أَطْلَسَ غَيْهِ بَانِي  
 كَانَ نُجُومَهُ دَفْعَ حَبِيسٌ      ترْفَقَ بَيْنَ أَجْفَانِ الْغَوَائِي

(٢) بكسر أوله ، وسكون ثانية : صقع بين عدن وعمان .

(٣) في «معجم البلدان» : على رجل من مهرة ، له رياسة وخطر .

(٤) جاء في «حياة الحيوان الكبri» ٣٥٢/٢ ، ٣٥٣ : قال في «المحكم» : هو خلق في صورة الناس مشتق منهم لضعف خلقهم . وقال في «الصحاح» : هو جنس من الخلق ، يشب أحدهم على رجل واحدة . . . وفي «المجالسة» للديبوري ، عن ابن قتيبة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، أنه قال : قال ابن إسحاق : النَّسَنَاسُ خَلَقَ بِالْيَمَنِ ، لأحدِهم عينٌ ويدٌ ورجل يقفز بها . وأهل اليمن يصطادونهم . . .

(٥) الصواب في هذا وأمثاله أن يقال : أنا بالله ، ثم بك ، ففي «المستند» ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، وسند أبي داود (٤٩٨٠) من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعاً «لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا : ما شاء الله ، ثم شاء فلان» وإسناده صحيح ، وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد ٢١٤/١ و٢٢٤، ٢٨٣ ، وأخر من حديث الطفيلي بن سخيرة عند أحمد ٧٢/٥ .

أَسْفَرَ ، وَهَذَا اللَّيْلُ قَدْ أَدِبَرَ ، وَالقَانِصُ<sup>(١)</sup> قَدْ حَضَرَ . فَعَلَيْكَ بِالوَزَرِ .  
 فَقَالَ<sup>(٢)</sup> : كُلِّيٌّ وَلَا تُرَاعِي ، فَقَالُوا : يَا أَبَا مُحَمَّدَ ، فَهَرَبَ وَلَهُ وَجْهٌ كَوْجِهِ  
 الْإِنْسَانُ ، وَشَعَرَاتٌ بِيَضْنٍ فِي ذَقْنِهِ ، وَمِثْلُ الْيَدِ فِي صَدْرِهِ ، وَمِثْلُ الرَّجُلِ  
 بَيْنَ وَرِكَيْهِ ، فَالْأَظْهَرُ<sup>(٣)</sup> بِهِ كَلْبَانٌ ، وَهُوَ يَقُولُ :

إِنْكَمَا [حِينَ]<sup>(٤)</sup> تُجَارِيَانِي      أَفْيَتُمَانِي خَضِلاً عِنَانِي  
 لَوْبِي شَبَابَ ما مَلَكْتُمَانِي      حَتَّى تَمُوتَا أَوْ تُفَارِقَانِي<sup>(٥)</sup>

قَالَ : فَأَخْذَاهُ .

قَالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ذَبَحُوهُ مِنْهَا نَسَنَاسًا ، فَقَالَ قَائِلٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ،  
 مَا أَحْمَرَ دَمَهُ<sup>(٦)</sup> ! قَالَ : يَقُولُ نَسَنَاسٌ مِنْ شَجَرَةٍ : كَانَ يَأْكُلُ  
 السُّمَّاقَ<sup>(٧)</sup> ، فَقَالُوا : نَسَنَاسٌ ، فَأَخْذُوهُ ، وَقَالُوا : لَوْسَكَتْ ، مَا عُلِمَ بِهِ .

(١) في « معجم البلدان » : والقنيص

(٢) في « معجم البلدان » بعد « فقال » : آخر .

(٣) يقال : لَطَّ بِالْمَكَانِ ، وَأَلَظَّهُ ، أي أقام به ولزمه ، ومنه حديث النبي ﷺ « أَلَظُّرَا فِي الدُّعَاءِ : بِإِذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ » أخرجه الترمذى عن أنس واحمد والحاكم عن ربيعة بن عامر ، وابن أبي شيبة عن أنس ، والحاكم عن أبي هريرة . أي : الزموا هذا ، واثبتوه عليه .

(٤) سقطت من الأصل ، واستدركت من « معجم البلدان » .

(٥) البيتان في « معجم البلدان » ٣٢٧/٣ ، وروايته فيهما : « تُجَارِيَانِي » بدل « تُجَارِيَانِي » ، وتخلياني بدل « تُفَارِقَانِي » . وجاء فيه قبلهما :

الْوَيْلُ لِي مِمَّا إِبْرَاهِيمَ دَهْرِي مِنَ الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ  
 قَفَا قَلِيلًا أَيْهَا الْكَلْبَانِ وَاسْتَمِعَا قَوْلِي وَصَدْقَانِي

(٦) كذا الأصل ، والجادة أن يقال : ما أشد حمرة دمه ، قال المبرد في « المقتنص » ٤/١٨١ . وكذلك ما كان من الألوان والعيوب نحو الأعور والأحمر ، لا يقال : ما أحمره ، ولا ما أعره . . .

(٧) هو نوع من النبات ، من فصيلة البطمية ، ينبع في الجبال والمرتفعات ، له ثمر حامض ، عناقيد فيها حب صغار ، وهو شديد الحمرة .

فقال آخر من شجرة : أنا صُمِّيَتْ فقالوا : نَسَنَاس خذوه . قال : وبنو مَهْرَة يصطادونها ، ويأكلونها . قال : وكان بنو أَمِيمَ بْنَ لَاؤْذَ بْنَ سَامَ بْنَ نُوح<sup>(١)</sup> ، سَكَنُوا زُنَارَ أَرْضِ رَمْلٍ كثيرة النخل ، ويسمع فيها حِسُّ الْجَنِّ حتى كثروا ، فعصوا ، فعاقبهم الله ، فأهلكهم ، وبقي منهم بقايا للعرب تقع عليهم . وللرجل والمرأة منهم يدٌ أو رجل في شقٍ واحد ، يقال لهم : النَّسَنَاسُ .

قلت : هذا كقول بعضهم : ذهب الناس ، وبقي النَّسَنَاسُ . يُشَبِّهُونَ الناس ، وليسوا بناسٍ . ولعل هؤلاء تولدوا من قردة وناس . فسبحان القادر .

وقد روی أنَّ يحيى بن أكثم<sup>(٢)</sup> ، رُئي في النوم ، وأنه غُفر له ، وأُدخل الجنة .

قال السُّرَاج<sup>(٣)</sup> في « تاريخه » : مات بالرَّبَّذَة<sup>(٤)</sup> مُنصَّرَفًا من الحج يوم الجمعة في ذي الحِجَّة سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

قال ابن أخته : بلغ ثلاثة وثمانين سنة .

(١) في « حياة الحيوان الكبرى » ٣٥٣/٢ : ... يقال : إنهم من سل ارم بن سام أخي عاد وثمرد ...

(٢) الأكثم : العظيم البطن ، والشبعان أيضًا . يقال بالثاء المثلثة ، والثاء المثلثة من فوقها ، معناهما واحد .

(٣) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو العباس السراج النيسابوري ، مولى ثقيف متوفى سنة ٣١٣ هـ ، وستر ترجمته في الجزء الرابع عشر من هذا الكتاب الترجمة رقم (٢١٦)

(٤) بفتح أوله وثانيه ، وذال معجمة مفتوحة أيضًا ، وبعدها هاء ساكنة : قرية من قرى المدينة على طريق الحجاج ، ينزلونها عند عبورهم عليها . وفيها قبر الصحابي الجليل أبي ذر الغفارى جندب بن جنادة .

وَدُعَابَةً يَحْيِي مَعَ الْمُرْدِ أَمْرٌ مَشْهُورٌ ، وَبَعْضُ ذَلِكَ لَا يُثْبَتُ . وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَشْيَخَ . عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنِّا .

## \* ٢ - ابْنُ السَّكِّيْت \*

شِيْخُ الْعَرَبِيَّةِ ، أَبُو يَوسُفُ ، يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ السَّكِّيْت<sup>(١)</sup> ، الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ الْمَؤَدِّبُ ، مَؤَلِّفُ كِتَابٍ «إِصْلَاحُ الْمَنْطَقِ» ، دِينُ خَيْرٍ ، حُجَّةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

أَخَذَ عَنْ : أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، وَطَافِئَةِ .

رَوِيَ عَنْهُ : أَبُو عُكْرِمَةَ الضَّبِّيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ فَرْحَةِ الْمُفَسِّرِ ، وَجَمَاعَةُ .

وَكَانَ أَبُوهُ مُؤَدِّبًا ، فَتَعْلَمَ يَعْقُوبُ ، وَبَرَعَ فِي النَّحْوِ وَالْلُّغَةِ ، وَأَدَبُ أَوْلَادَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ ارْتَفَعَ مَحْلُهُ ، وَأَدَبُ وَلَدَ الْمَتَوَكِّلِ .

وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ نَحْوٌ مِنْ عَشْرِينَ كِتَابًا<sup>(٣)</sup> .

\* طبقات النحوين واللغويين : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، الفهرست : ٧٩ ، تاريخ بغداد ١٤٢٣ / ٢٧٣ ، نزهة الآباء : ١٢٢ ، معجم الأدباء ٢٠ / ٥٠ ، وفيات الأعيان ٦ / ٣٩٥ ، العبر ١ / ٤٤٣ ، البداية والنهاية ١ / ٣٤٦ ، التجوم الزاهرة ٢ / ٣١٧ ، ٣١٨ ، بغية الوعاة ٢ / ٣٤٩ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٦ ، نزهة الآباء : ١٧٨ ، ١٨٠ ، إيضاح المكنون ١ / ٩٤ و ٢ / ١٣ و ٢٦٢ و ٢٦٢ الكامل لابن الأثير ٥ / ٣٠ ، تاريخ أبي الفداء ٢ / ٤٠ ، تلخيص ابن مكتوم : ٢٧٧ ، مرآة الجنان ٢ / ١٤٧ ، ١٤٩ ، مراتب التحويين : ٩٥ ، ٩٦ ، المزهر ٢ / ٤١٢ .

(١) قال ابن خلkan : السكّيت ، بكسر السين المهملة ، والكاف المشددة ، وبعدها ياء مثنى من تحتها ، ثم تاء مثنى من فوقها ، وعرف بذلك ، لأنّه كان كثير السكوت ، طويل الصمت . وكل ما كان على وزن «بغيل» أو «فعيل» فإنه مكسور الاول .

(٢) راجع «وفيات الأعيان» ٦ / ٣٩٨ .

(٣) من هذه الكتب : «إصلاح المنطق» ، و«القلب والإبدال» ، و«معاني الشعر»

روى أبو عمر<sup>(١)</sup> عن ثعلب ، قال : ما عرفنا لابن السكّيت خربة  
قط<sup>(٢)</sup> .

وقيل : إنه أدب مع أبيه الصبيان .

وروى عن الأصمسي ، وأبي عبيدة ، والفراء ، وكتبه صحيحة نافعة .

قال ثعلب : لم يكن له نفاذ في النحو ، وكان يتشيّع .

وقال أحمد بن عبيد : شاورني يعقوب في منادمة المتكل ، فنهيته ،  
فحمل قوله على الحسد ، ولم ينته<sup>(٣)</sup> .

وقيل : كان إليه المُتّهى في اللغة ، وأما التصريف فقد سأله المازني  
عن وزن « نَكْتَلُ » ، فقال : « نَفْعَلُ » ، فَرَدَه . فقال : « نَفْتَعِلُ » ، فقال :  
أتكون أربعة أحرف وزنها خمسة أحرف ؟ فوق يعقوب . فبَيْنَ المازني أن  
وزنه « نَفْتَلُ » . فقال الوزير ابن الزيات : تأخذ كل شهر ألفين<sup>(٤)</sup> ولا تدرى  
ما وزن « نَكْتَلُ » ؟ فلما خرجا قال ابن السكّيت للمازني : هل تدرى ما  
صنعت بي ؟ فاعتذر<sup>(٥)</sup> .

---

= الكبير » ، و« معاني الشعر الصغير » ، و« التوادر » ، و« الأمثال » و« الأضداد » . . . وقد ذكر  
ياقوت في « معجمه » ٥٢/٢٠ من تواليفه عشرین كتاباً .

(١) هو راوية ثعلب .

(٢) الخبر بلفظه في « تاريخ بغداد » ١٤/٢٧٣ .

(٣) راجع « وفيات الأعيان » ٦/٣٩٨ .

(٤) في « وفيات الأعيان » : ألفي درهم .

(٥) الخبر في « وفيات الأعيان » ٦/٣٩٧ ، ٣٩٨ ، وفيه أن أبا عثمان المازني اجتمع بابن  
السكيت عند محمد بن عبد الملك بن الزيات الوزير ، فقال الوزير للمازني : سل أبا يوسف عن  
مسألة . . . فكره المازني ذلك - لصداقة كانت بينهما - خشية أن يتحرّج ابن السكّيت . . . ولم  
يسأله هذه المسألة إلا بعد أن ألح عليه الوزير . وسيرد الخبر في الصفحة : في ترجمة المازني .

ولابن السكّيت شعر جيد<sup>(١)</sup>.

ويُروى أنَّ المتكول نظر إلى ابنه المعتز والمؤيد ، فقال ابن السكّيت : من أحب إليك : هما ، أو الحسن والحسين<sup>(٢)</sup>؟ فقال : بل قتير<sup>(٣)</sup> ، فأمر الأتراء ، فداسوا بطنه ، فمات بعد يوم . وقيل : حمل ميئاً في بساط . وكان في المتكول نصب<sup>(٤)</sup> ، نسأله العفو . مات سنة أربع وأربعين ومثرين .

قال ابن السكّيت : كتب رجل إلى صديق له : قد عرضت حاجةً إليك ، فإنْ نجحْت فالفاني منها حظي ، والباقي حظك . وإنْ تعذرْ فالخير مظنون بك ، والعذر مقدم لك ، والسلام .

قال ثعلب : أجمعوا أنه لم يكن أحدٌ بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكّيت . وكان المتكول قد ألممه تأديب ولده المعتز ، فلما حضر ، قال له ابن السكّيت : يمْ تُحب أن تبدأ؟ قال : بالانصراف . قال : فأقوم . قال المعتز : فأنا أخف منك ، وبادر ، فعثر ، فسقط

(١) من ذلك ما أورده ابن خلkan في « وفيات الأعيان » ٣٩٩/٦ : ٤٠٠  
إذا اشتغلت على اليأس القلوب وضاقت لما به الصدر الرجب  
وأوطنت المكاره واستقررت وأرست في أماكنها الخطوب  
ولم تز لانكشف الضر وجهها ولا أغنى بمحبتها الأريب  
أتاك على قتوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب  
وكل الحادثات إذا تناهت فموصول بها فرز قريب

(٢) الخبر بالفاظ مختلفة في « وفيات الأعيان » ٣٩٧/٦ ، ٣٩٨ . وفي « النجوم الظاهرة » ٣١٨/٢ ، واللفظ فيه : من أحب إليك : أنا ولدائي المؤيد والمعتز أم علي والحسن والحسين ؟ فقال : والله إن شعرة من قتير خادم علي خير منك ومن ولديك .

(٣) راجع التعليق الرابع .

(٤) أهل النصب : هم المتدينون ببغضه علي رضي الله عنه ، لأنهم نصبوا له : أي عادوه .

وَخَجْلٌ ، فَقَالَ يَعْقُوبُ :

يَمُوتُ<sup>(١)</sup> الْفَتَنِ مِنْ عَثْرَةٍ بِلْسَايَه  
وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرَّجُلِ  
فَعَثْرَتُهُ بِالْقَوْلِ<sup>(٢)</sup> تُذَهِّبُ رَأْسَهُ  
وَعَثْرَتُهُ بِالرَّجُلِ تَبْرَأَ عَلَى<sup>(٣)</sup> مَهْلٍ<sup>(٤)</sup>  
قَيلٌ : كِتَابٌ «إِصْلَاحُ الْمَنْطَقِ» كِتَابٌ بِلَا خُطْبَةٍ ، وَكِتَابٌ «أَدْبُ  
الْكَاتِبِ» خُطْبَةٌ بِلَا كِتَابٍ<sup>(٥)</sup>.

قَالَ أَبُو سَهْلٍ بْنُ زَيْدٍ : سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ : عَدَىٰ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِي  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْلُّغَةِ . وَكَانَ يَقُولُ : قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فِي ابْنِ السَّكِّيْتِ .

قَلَتْ : «إِصْلَاحُ الْمَنْطَقِ» كِتَابٌ نَفِيسٌ مَشْكُورٌ فِي الْلُّغَةِ<sup>(٦)</sup>.

### ٣ - حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيَهُ \* (٥ ، س)

الإِمامُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ ، أَبُو أَحْمَدٍ ، وَاسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ مَخْلُدٍ بْنُ قُتْبَيَهُ ،

(١) فِي «شَذَرَاتِ الْذَّهَبِ» ، وَ«وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» : يُصَابُ .

(٢) فِي «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» : فِي الْقَوْلِ .

(٣) فِي «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» : فِي مَهْلٍ .

(٤) الْبَيْتَانُ فِي «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» /٦ ٣٩٩ ، وَ«شَذَرَاتِ الْذَّهَبِ» /٢ ١٠٦ ، وَالْبَيْتُ  
الْأَوَّلُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» ١٢٥ /٢ .

(٥) ذَلِكَ لَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمَ بْنَ قُتْبَيَةَ الدِّيَنْوَرِيَّ الْمُتَوْفِيَّ سَنَةَ ٢٧٦ هـ قَدْ طُولَتِ الْخُطْبَةُ  
فِي كِتَابِهِ «أَدْبُ الْكَاتِبِ» ، وَأَوْدَعَهَا فَوَانِدَ جَلِيلَةً ، كَمَا قَالَ ابْنُ خَلْكَانَ فِي «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ»  
/٦ ٤٠٠ . وَقَدْ سُلَخَ قَسْماً كَبِيرًا مِنْ «إِصْلَاحِ الْمَنْطَقِ» دُونَمَا إِشَارَةٌ إِلَيْ ذَلِكَ .

(٦) قَالَ أَبُو الْعَبَاسِ الْمُبَرْدُ : مَا رَأَيْتُ لِلْبَغْدَادِيَّنَ كِتَابًا أَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ ابْنِ السَّكِّيْتِ فِي  
الْمَنْطَقِ . وَجَاءَ فِي «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» /٦ ٤٠٠ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءَ قَالَ : مَا عَبَرَ عَلَى جَسْرِ بَغْدَادِ  
كِتَابٌ فِي الْلُّغَةِ مِثْلُ «إِصْلَاحِ الْمَنْطَقِ» . وَقَدْ طُبِعَ فِي مِصْرَ سَنَةَ ١٩٤٩ وَقَدْ رَتَبَهُ الْعَلَمَةُ الْعَكْبَرِيُّ  
عَلَى نَسْقِ حِرَفِ الْمَعْجمِ ، وَأَسْمَاهُ «الْمُشْوَفُ الْمَعْلُمُ» وَلَمَّا يُطْبَعَ بَعْدَ .

\* الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٣ / ٢٢٣ ، تَارِيخُ بَغْدَادِ ٨ / ١٦٠ ، ١٦٢ ، طَبَقَاتُ الْحَنَابَلَةِ  
١ / ١٥٠ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ : ٣٤٣ ، تَدْهِيبُ التَّهْذِيبِ ١ / ١٨٠ / ٢ ، تَذْكُرَةُ الْحَفَاظِ  
٢ / ٥٥٠ ، ٥٥١ ، الْعَبْرُ ٢ / ١ ، الْبَدَائِيْةُ وَالنَّهَايَةُ ١١ / ١٠ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ

**الأزدي النسائي** ، صاحب كتاب «الترغيب والترهيب» ، وكتاب «الأموال» وغير ذلك .

مولده في حدود سنة ثمانين ومئة .

سمع النَّضْرُ بن شُمِيلَ ، وجعفر بن عَوْنَ ، ويزيدَ بن هارونَ ، وسعيدَ  
ابن عامرَ الضَّبَاعِيَّ ، ووهبَ بن جريرَ ، ومحمدَ بن يوسفَ الْفُرَيَانِيَّ ، وَرَزْوَخَ  
ابنِ أَسْلَمَ ، وَمُؤْمَلَ بن إِسْمَاعِيلَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بن موسى ، وَعَبْدِ اللَّهِ بن صالحَ  
الكاتبَ ، وَخَلْقًا كثِيرًا .

حدث عنه : أبو داود ، والنَّسائي في كتابيهما ، وإبراهيمُ الْحَرَبِيُّ ،  
ومحمدُ بن إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، ولكن ما وقع له شيءٌ في  
«صَحِيفَتِهِمَا» ، وأبو العباس السَّرَّاج ، وابنُ صَاعِدَ ، ومحمدُ بن جريرَ ،  
ومحمدُ بن خُرَيْمِ الْمُرَيْ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بن عَتَابَ بن الزَّفْتِي<sup>(١)</sup> ، ومحمدُ بن  
أَحْمَدَ بن عبد العجَّار الرَّيَانِيَّ ، وآخرون .

وكان أحد الأئمة المُجَوَّدين .

قال النسائي : ثقة<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو حاتم البُستيُّ : هو الذي أظهر السنة بنَسَا .

---

= ٤٨ / ٤٩ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٩٥ ، معجم البلدان  
٥ / ٢٨٢ ، المعجم المشتمل : ١١١ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٤ .

(١) بكس الرَّزَى ، وسكن الفاء ، وفي آخرها مثناة من فوق : نسبة إلى الرَّفْت ، والرَّفْت  
والرَّفْت لغتان . وعبد الله بن عتاب هذا دمشقي مترجم في «الأنساب» للسمعاني ٦ / ٢٩٠ .

(٢) وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣ / ٢٢٣ : سئل أبي عنه ،  
فقال : صدوق . وفي «تاريخ بغداد» ٨ / ١٦١ عن أحمد بن سيار ، قال : كان حسن الفقه ،  
قد كتب الحديث . وقال الخطيب البغدادي : كان ثقة ثبتاً حجة .

قال : ومات سنة سبع وأربعين ومئتين .

قال أبو عَبْدِ القَاسِمِ بْنُ سَلَامَ : ما قَدِيمٌ عَلَيْنَا مِنْ فِتْيَانِ خَرَاسَانَ مِثْلُ حُمَيْدِ بْنِ زَنْجَوِيَّهُ ، وَأَحْمَدَ بْنِ شَبَّوِيَّهُ<sup>(١)</sup> .

قلت : آخِرُ أَصْحَابِهِ مُوتَأً الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيُّ .

وَذَكْرُهُ الْحَاكِمُ ، فَقَالَ : أَبُو أَحْمَدَ كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، قَدِيمُ الرَّحْلَةِ إِلَى الْحِجَازِ . وَمِصْرُ ، وَالشَّامُ . وَالْعَرَاقِينَ<sup>(٢)</sup> . . . إِلَى أَنْ قَالَ : رُوِيَ عَنْهُ بِالْعَرَاقِ إِمامًا لِلْحَدِيثِ : إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلَ ، إِلَى أَنْ قَالَ : قَرَأْتُ بِخَطٍّ أَبِيهِ عَمْرُو الْمُسْتَمْلِيَّ : حَدَّثَنَا حُمَيْدِ بْنِ زَنْجَوِيَّهُ السَّائِي بِنِيْساپورِ سَنَةِ سَبْعِ وَعَشْرِينَ وَمَئَيْنَ .

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي «شِيَوخِ النَّبِيلِ» : ماتَ سَنَةً إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمَئَيْنَ ، وَيَقُولُ : سَنَةُ ثَمَانِ وَأَرْبَعِينَ وَمَئَيْنَ<sup>(٣)</sup> .

قلت : ارْتَحَلَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ نَاشِرًا لِعِلْمِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى مِصْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا ، فَأَدْرَكَتْهُ الْمَيْنَىٰ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ . هَذَا الصَّحِيحُ فِي وَفَاتِهِ .

سمِعْتُ أَبا الْحَجَاجَ الْحَافِظَ يَقُولُ لِشِيَوخِنَا أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ فِي سَنَةِ سَتِ وَتَسْعِينَ وَسَتِ مَائَةٍ : أَخْبَرْكُمْ أَبُو الْغَنَائِمِ الْمُسْلِمَ<sup>(٤)</sup> أَحْمَدُ

(١) «تاریخ بغداد» ١٦١/٨ ، و«تهذیب الكمال» : ٣٤٣ .

(٢) أي : البصرة والکوفة .

(٣) «المعجم المشتمل» : ١١١ .

(٤) بضم الميم ، وفتح السين المهملة ، وتشديد اللام المفتوحة ، بعدها ميم . مترجم في «تبصیر المتبه» ٤/١٢٨٣ ، وذكره المؤلف في «العبر» ٥/١٢٦ غیمن توفي سنة احدى وثلاثين وست مائة .

ابن علي المازني سنة ثمان وعشرين وست مئة فَأَفَرَّ بِهِ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ  
الْحَسْنِ الْحَافِظُ بِبَعْلَبَكَ<sup>(١)</sup> : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ  
الْفُرَوِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْهَرَوِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَ  
الرَّحْمَنَ<sup>(٢)</sup> بْنَ أَبِي شُرَيْحٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ  
الْجَبَارِ ، حَدَثَنَا حُمَيْدٌ بْنُ زَنْجَوِيَّهِ النَّسْوَيِّ ، حَدَثَنَا عُثْمَانَ بْنَ صَالِحٍ ، حَدَثَنَا ابْنُ  
لَهِيَةَ ، عَنْ أَبِي قَبَيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ :  
الصَّيَامُ وَالْقُرْآنُ يُشْفِعُانِ لِصَاحْبِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . يَقُولُ الصَّيَامُ : يَا رَبَّ ، إِنِّي  
مَنْعَتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَالشَّهْوَاتِ بِالنَّهَارِ ، فَشَفَعْتُنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : يَا  
رَبَّ ، إِنِّي مَنْعَتُهُ النُّومَ بِاللَّيْلِ فَشَفَعْتُنِي فِيهِ ، فَيُشْفِعُانِ فِيهِ .

إسناده لَيْلَنْ<sup>(٣)</sup>.

(١) في الأصل : بيلعبك ، وهو خطأ .

(٢) لأئمة الحديث فرق بين « حدثنا » و « أخبرنا » فقد قال الحاكم فيما نقله عنه ابن الصلاح ص ١٤٥ : الذي اختاره في الرواية ، وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصري أن يقول في الذي يأخذنه من المحدث لفظاً وليس معه أحد : حدثني فلان ، وما يأخذنه من المحدث لفظاً ومعه غيره : حدثنا فلان ، وما قرأ على المحدث بنفسه : أخبرني فلان ، وما قرئ على المحدث وهو حاضر : أخبرنا فلان ثم قال ابن الصلاح : وقد روينا نحو ما ذكره عن عبد الله بن وهب صاحب مالك رضي الله عنهما وهو حسن رائق وقال يحيى بن سعيد : أخبرنا وحدثنا واحد ولإمام الطحاوي رسالة في التسوية بين حدثنا وأخبرنا ، وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية .

(٣) من أجل ابن لهيطة ، ثم هو موقف ، وقد أخرجه أحمد مرفوعاً ١٧٤/٢ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيطة ، عن حبي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الجبلي ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ ذكره . وأخرج الحاكم ١/٥٥٤ من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني حبي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الجبلي ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ ... وصححه وافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٨١/٣ ، وقال : رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ..

#### ٤ - أبو همَّام \* (م ، د ، ت ، ق)

الإِمامُ الْحَافِظُ الصَّدُوقُ ، أَبُو هَمَّامُ ، الْوَلِيدُ بْنُ الْإِمامِ أَبِي بَدْرٍ ،  
شَجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ ، السُّكُونِيُّ الْكُوفِيُّ ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ .

سَمِعَ أَبَاهُ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ ، وَشَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِيِّ ،  
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَبَارِكِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمَ ، وَطَبَقَهُمْ .  
جَالَ فِي الْحَدِيثِ ، وَجَمَعَ وَأَلَّفَ .

حَدَثَ عَنْهُ : مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالْتَّرمِذِيُّ ، وَابْنِ مَاجَةَ ، وَعَبَاسُ الدُّورِيُّ ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ نَاجِيَةَ ، وَأَبُو الْفَاقِسِ الْبَغَوِيُّ ،  
وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ، وَخَلَقَ كَثِيرًا .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعْنَى : لَا يَأْسَ بِهِ<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : مَا أَخْرَجَ إِلَيَّ الشَّيْوخُ كِتَابًا إِلَّا وَفِيهِ : فَرَغَ أَبُو هَمَّامُ ، فَرَغَ أَبُو هَمَّامَ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الْغَلَائِبِيُّ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعْنَى يَقُولُ : عَنْدِ  
أَبِي هَمَّامَ مِئَةً أَلْفَ حَدِيثٍ عَنِ الثَّقَاتِ<sup>(٣)</sup> .

---

\* الجرح والتعديل ٩ / ٧ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، اللباب ٢ / ١٢٥ ،  
تهذيب الكمال : ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، تذهيب التهذيب ٤ / ١/٢٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال :  
٤١٦ .

(١) « تاريخ بغداد » ١٣ / ٤٤٤ ، و « تهذيب الكمال » : ١٤٦٧ ، و تتمته فيهما : ليس  
هو من يكتب .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٣ / ٤٤٥ ، و « تهذيب الكمال » : ١٤٦٧ ، و تتمته فيهما : ويوقفني  
على علامته .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٣ / ٤٤٤ ، و « تهذيب الكمال » : ١٤٦٧ ، و تتمة الخبر : وما  
سمعته يقول فيه سوءاً فقط . وكان يقول : ليس له بخت .

وقال النسائي : لا بأس به<sup>(١)</sup>.

وقال أحمد بن حنبل : اكتبوا عنه<sup>(٢)</sup>.

وقال سريج بن يونس : ما<sup>(٣)</sup> فعل ابن أبي بدر ؟ كانوا يُضَعِّفُونَه<sup>(٤)</sup>.

وقال صالح جَزَرَةً : تكلموا في أبي همام<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو حاتم : لا يُحتج به<sup>(٦)</sup>.

قلت : قد احتاج به مسلم ، وهو على سَعَة علمه قل أن تَجِدَ له حديثاً منكراً . وهذه صفةٌ مَنْ هو ثقةً .

مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاثة وأربعين ومئتين في عَشْر التسعين .

وقع لي من عواليه .

## ٥ - أبو حُذَافَةَ \* (ق)

الإمامُ المحدثُ الفقيهُ المُعَمَّرُ ، أبو حُذَافَةَ ، أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ

(١) «تهذيب الكمال» : ١٤٦٧.

(٢) «تاريخ بغداد» ٤٤٤/١٣ ، و«تهذيب الكمال» : ١٤٦٧.

(٣) في «تاريخ بغداد» : بما فعل ...

(٤) «تاريخ بغداد» ٤٤٤/١٣ ، و«تهذيب الكمال» : ١٤٦٧ وتمته فيما : في الجراح أبي وكيع .

(٥) «تاريخ بغداد» ١٣ / ٤٤٥.

(٦) «الجرح والتعديل» ٧/٩ . وقول أبي حاتم بتمامه : صدوق ، يكتب حدثه ، ولا يحتاج به ، وهو أحب إلى من أبي هشام الرفاعي ، وقد نقل ذلك المزي في «تهذيب الكمال» ١٤٦٧ . فأبو حاتم يرى أن المترجم ضعيف عند انفراده ، ولا يقوى حدثه إلا بالمتابعة .

\* تاريخ بغداد ٤ / ٢٢ ، تهذيب الكمال : ١٧ ، تهذيب التهذيب ١ / ٧ ، ميزان الاعتدال ١ / ٨٣ ، العبر ٢ / ١٨ ، تهذيب التهذيب ١ / ١٥ ، ١٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤ ، شذرات الذهب ٢ / ١٣٩ .

محمد بن نبيه ، السهمي القرشي المدني ، نزيل بغداد ، وبقية  
المُسَنِّدين .

حدث عن : مالك بن أنس «الموطأ»<sup>(١)</sup> ، فكان خاتمة من روى عن  
مالك ، وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وعبد  
العزيز بن محمد الدراوزي ، وحاتم بن إسماعيل ، وطائفه . انفرد  
بالرواية عنهم ، وعاش مئة عام .

حدث عنه : ابن ماجة ، ويحيى بن صاعد ، وعبد الوهاب بن أبي  
عُصْمة ، وإسماعيل بن العباس الوراق ، وابن حُزَيْمَة ، ثم تركه ، وأبو عبد  
الله المَحَامِلِيُّ ، ومحمد بن مُخْلَدٍ وآخرون .

قال المَحَامِلِيُّ<sup>(٢)</sup> : سمعت أبي يقول : سألت أبا مصعب عن أبي  
حُذافة ، فقال : كان يحضر معنا العرض على مالك<sup>(٣)</sup> .

وقال الدارقطني : هو قويُّ السَّمَاعِ عن مالك .

---

(١) في «تبيير الحالك» ٩/١ : قال الحافظ صلاح الدين العلائي : روى «الموطأ» عن مالك جماعات كثيرة ، وبين روایتهم اختلاف من تقديم وتأخير وزيادة ونقص ، وأكبرها رواية القعنبي ، ومن أكبرها وأكثرها زيادات رواية أبي مصعب ، فقد قال ابن حزم . في «موطأ» أبي مصعب زيادة على سائر الموطأت نحو مئة حديث . قلت : وقد سرد القاضي عياض في «ترتيب المدارك» ١/٢٠٢ ، ٢٠٣ أسماء من روى «الموطأ» من الأئمة والمشاهير والثقة عن مالك ، وللكنوي في «التعليق الممجد» ص ١٨ وما بعد . والمطبوع منها رواية يحيى بن يحيى المصمودي الليبي المتوفى سنة ٢٣٤ هـ ورواية محمد بن الحسن الشيباني تلميذ الإمام أبي حنيفة المتوفى سنة ١٨٩ هـ .

(٢) بفتح الميم والباء ، وسكون الألف ، وكسر الميم واللام : نسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس وهو القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد .. المتوفى سنة ٣٣٠ هـ وسترد ترجمته في الجزء الخامس عشر من هذا الكتاب .

(٣) «تاريخ بغداد» ٤/٢٤ ، و«تهذيب الكمال» : ١٧ .

وقال البرقاني<sup>(١)</sup> : كان الدارقطني حَسَنَ الرأي في أبي حذافة ، وأمرني أن أخرج حديثه في « الصحيح »<sup>(٢)</sup> .

وقال الخطيب : قرأت بخط الدارقطني : أحمد بن إسماعيل ، أبو حذافة ، ضعيف الحديث ، كان مُفْللاً . روى « الموطأ » عن مالك مستقيماً ، وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير « الموطأ » ، فقبلها ، لا يحتج به<sup>(٣)</sup> .

قال الخطيب : لم يكن من يعتمد الباطل<sup>(٤)</sup> .

قلت : مما نقوموا عليه روایته عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ »<sup>(٥)</sup> .

وبهذا السند حديث : « قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ »<sup>(٦)</sup> .

فهذا إسناد مركب ، ولم يأت أبو حذافة بمتين باطل .

(١) يفتح الباب المودحة ، وسكون الراء المهملة ، وفتح القاف : نسبة إلى قرية بنواحي خوارزم . والبرقاني هذا هو الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، الفقيه ، المحدث ، الأديب المتوفى سنة ٤٢٥ هـ ، وستر ترجمته في الجزء السابع عشر من الكتاب .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤/٤ ، ٢٤/٤ ، و « تهذيب الكمال » : ١٧ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٤/٤ .

(٤)

« تاريخ بغداد » ٤/٤ .

(٥) ورواه ابن عدي في « الكامل » لوحه ١٧٤ من حديث الحسن بن أبي جعفر عن أبيه ، عن نافع عن ابن عمر ، وأعلمه بالحسن هذا ، وجعله من منكرياته ، وقال : لا أعلمه برويه كذلك غيره ، وهو عندي من لا يعتمد الكذب ، لكنه يفهم ويغلط ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ٣/١٦٩ ونسبة للطبراني في « الأوسط » ، وقال : وفي الحسن بن أبي جعفر الجعري ، وفيه كلام وقد وثق . قلت : « الحديث » روي من حديث ثوبان ، ورافع بن خديج ، وشداد بن أوس ، وأبي موسى الأشعري ، ومعقل بن سنان ، وأسامه بن زيد ، وبلال ، وعلي ، وعاشرة ، وأبي هريرة وابن عباس ، وغيرهم وهو حديث صحيح ، لكنه منسوخ انظر « زاد المعاد » ٢/٤٠ ، ٣/٤٧٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧١/١ ، ٤٧٨ ، و « زوائد البزار » ، و « مجمع الزوائد » ٣/١٦٨ ، ١٧٠ .

(٦) وهو ضعيف بهذا السند ، لكن صح من حديث ابن عباس أخرجه مسلم (١٧١٢) في =

وقد رماه بالكذب الفضلُ بن سهلٍ الأعرج<sup>(١)</sup> .  
 مات يوم الفطر سنة تسع وخمسين .  
 وقع لنا من عواليه .

## ٦ - الحَسَنُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ مَاسِرْ جَسْ (٢)\* (م ، د ، س)

الإمامُ المحدثُ الثقةُ الجليلُ ، أبو علي النيسابوريُّ .

حدث عن : أبي الأَخْوَصِ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمٍ ، وأبي بكر بن عيَاش ،  
 وجرير بن عبد الحميد ، وعبد الله بن المبارك مولاه ، وعبد السلام بن  
 حرب ، وسُعَيْرَ بن الْجِمْسَ (٣) ، ونوح بن أبي مريم ، وأبي معاوية الضرير ،  
 وطبقتهم .

= الأقضية ، والشافعي في مسنده ٢ / ٢٣٤ ، ومن حديث أبي هريرة عند أبي داود (٣٦١٠)  
 والترمذني (١٣٤٣) وابن ماجة (٢٣٦٨) وسنه حسن ، وعن جابر بن عبد الله عند الترمذني  
 (١٣٤٤) وابن ماجه (٢٣٦٩) ، وعن علي عند الدارقطني ص ٥١٦ ، ونقل الزيلعي في «نصب  
 الراية» ٩٧/٤ قول ابن عبد البر: وقد روی القضاة باليمين والشاهد عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من حديث أبي هريرة وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وابن عمر ، وعبد الله بن  
 عمرو ، وسعد بن عبادة ، والمغيرة بن شعبة ، وجماعة من الصحابة .  
 وانظر «طرق الحكمية» ٦٦ ، ٧٥ لابن القيم .

(١) «تهذيب التهذيب» ١٦/١ . وجاء فيه: قال ابن عدي: حدث عن مالك بالموطأ ،  
 وحدث عن عمه بالبواطيل .

(٢) بفتح الميم والسين المهملة، وسكون الراء، وكسر الجيم والسين المهملة الثانية.  
 «اللباب» ١٤٧/٣ .

\* التاريخ الكبير ٢ / ٣٠٢ ، التاريخ الصغير ، ٢ / ٣٧١ ، الجرح والتعديل ٣ / ٣١ ،  
 تاريخ بغداد ٧ / ٣٥١ ، ٣٥٤ ، اللباب ٣ / ١٤٧ ، تهذيب الكمال : ٢٨١ ، ٢٨٠ ،  
 تهذيب ١ / ١٤٤ ، ٢ / ٤٣٢ ، العبر ١ / ٤٣٢ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، خلاصة تهذيب  
 الكمال : ٨٠ ، شذرات الذهب ٢ / ٩٤ .

(٣) سعير، بمهملات، آخره راء، مصغر. والحسن، بكسر المعجمة، وسكون الميم،  
 وبعدها سين مهملة . قال ابن معين: ثقة . وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه ولا  
 يحتاج به . وذكره ابن حبان في «الثقافت». وهو مترجم في «تهذيب التهذيب» ٤ / ١٠٥ ، ١٠٦ .

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وبواسطة النسائي، والبخاري في غير «صحيحه»، وزكريا خياط السنّة<sup>(١)</sup>، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبو العباس السراج، وآخرون.

وقد حدث عنه أحمـد بن حنبل مع تقدمه.

كان من كـراء النصارى، فأسلم.

قال الحاكم : سمعت الحسين بن أحمد الماسرجيـ ، يحكـ عن جـده وغيرـه ، قال : كان الحسن والحسـن ابـنا عـيسـى يـركـبان مـعاً ، فـيتـحـيرـ الناسـ من حـسـنهـما وـبـرـتهـما ، فـاتـفـقا عـلـى أـن يـسـلـيـما ، فـقـصـدا حـفـصـ بنـ عبدـ الرحمنـ ، فـقـالـ : أـنـتـمـ مـنـ أـجـلـ النـصـارـى ، وـابـنـ الـمـبارـكـ قـادـمـ<sup>(٢)</sup> لـيـحـجـ ، فـإـذـا أـسـلـمـتـمـا عـلـى يـدـهـ كـانـ ذـلـكـ أـعـظـمـ عـنـ الـمـسـلـمـينـ ، وـأـرـفـعـ لـكـمـ ، فـإـنـهـ شـيـخـ الـمـشـرـقـ . فـانـصـرـفـا عـنـهـ ، فـمـرـضـ الـحـسـينـ ، فـمـاتـ نـصـرـانـيـاً . فـلـمـا قـدـمـ ابنـ الـمـبارـكـ ، أـسـلـمـ الـحـسـنـ عـلـى يـدـهـ<sup>(٣)</sup>.

قلـتـ : يـبـعـدـ أـنـ يـأـمـرـهـما حـفـصـ بـتأـخـيرـ الـإـسـلـامـ ، فـإـنـهـ رـجـلـ عـالـمـ .  
فـإـنـ صـحـ ذـلـكـ فـمـوـتـ الـحـسـينـ مـرـيدـاً لـلـإـسـلـامـ ، مـُـتـنـظـراً قـدـومـ اـبـنـ الـمـبارـكـ لـيـسـلـمـ نـافـعـ لـهـ .

قالـ الحـاـكـمـ : حـدـثـنـاـ الـحـافـظـ أـبـوـ عـلـيـ الـنـيـساـبـورـيـ عـنـ شـيـوخـهـ أـنـ اـبـنـ الـمـبـارـكـ نـزـلـ مـرـةـ بـرـأـسـ سـيـكـةـ عـيسـىـ ، وـكـانـ الـحـسـنـ بنـ عـيسـىـ يـرـكـبـ

(١) هو زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجـبيـ ، أبو عبد الرحمنـ ، المعـروفـ بـ: «خـياـطـ السـنـةـ» لـأـنـهـ كـانـ يـخـيطـ أـكـفـانـ أـهـلـ السـنـةـ . تـوفـيـ سـنـةـ ٢٨٩ـ هـ . وـسـرـدـ تـرـجمـتـهـ فـيـ الجـزـءـ الثـالـثـ عـشـرـ تـرـجمـةـ رقمـ (٢٥٢ـ).

(٢) فـيـ «ـتـارـيخـ بـغـدـادـ» : وـعـبدـ اللهـ بـنـ الـمـبـارـكـ خـارـجـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ إـلـىـ الـحـجـ .

(٣) «ـتـارـيخـ بـغـدـادـ» ٣٥٢/٧ ، وـ«ـتـهـذـيبـ الـكـمـالـ» ٢٨١ـ .

فيجتاز به وهو في المجلس ، وكان من أحسن الشباب [ وجهًا ]<sup>(١)</sup> ، فسأل ابن المبارك عنه ، فقيل : هو نصراني . فقال : اللهم ارزقه الإسلام ، فاستجيب له<sup>(٢)</sup>.

قال أبو العباس السراج : حدثنا الحسن بن عيسى مولى عبد الله بن المبارك ، وكان عاقلاً : عد في مجلسه بباب الطلاق<sup>(٣)</sup> اثنا عشر ألف محبرة<sup>(٤)</sup>.

ومات بالتعليبة<sup>(٥)</sup> منصرفه من مكة سنة تسع وثلاثين ومئتين .

وقال أحمد بن محمد بن بكر : مات سنة أربعين .

قال الحاكم : سمعت ابني المؤمل بن الحسن . يقولان : أنفق جدُنا في الحجَّة التي توفي فيها ثلاثة مائة ألف<sup>(٦)</sup>.

قال الحاكم : فحججت مع ابني المؤمل ، وزرنا بالتعليبة قبر جدهما ، فقرأت على لوح قبره : «وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِه مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ». [ النساء : ١٠٠ ].

(١) ما بين حاصرتين من «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» .

(٢) «تاريخ بغداد» ٣٥٢/٧ ، و«تهذيب الكمال» : ٢٨١ .

(٣) محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلَّى . وتعرف أيضًا بطلق أسماء ، نسبة إلى أسماء بنت المنصور . وكان طلاقًا عظيمًا ، وكان في دارها التي صارت لعلي بن جهشيار صاحب الموقف الناصر لدين الله ، وعند هذا الطلاق كان مجلس الشعراء في أيام الرشيد .

(٤) «تاريخ بغداد» ٣٥٣/٧ ، و«تهذيب الكمال» : ٢٨١ .

(٥) بفتح الثاء : من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشفوق وقبل الخزيمية .

(٦) «تاريخ بغداد» ٣٥٤/٧ ، و«تهذيب الكمال» : ٢٨١ .

هذا قبرُ الحسن بن عيسى بن ماسْرِحٍس ، مولى عبد الله بن المبارك .  
توفي في صفر سنة أربعين<sup>(١)</sup> .

وقال محمد بن المؤمل بن الحسن : سمعت أبا يحيى البَزَاز يقول  
لأبي رجاء القاضي : كنتُ فيمن حَجَّ مع الحسن بن عيسى وقت موته ،  
فاشتغلت بحفظ جَمِيلِي<sup>(٢)</sup> عن شهوده ، فَارِيتُه في النوم ، فقلتُ : ما فعل  
الله بك ؟ قال : غَفَرَ لي ولكلٍ من صَلَّى عَلَيْ . قلت : فَإِنِّي فاتني الصلاة  
عليك لغيبة عَدِيلِي<sup>(٣)</sup> ، فقال : لا تجزع ، وَغَفِير لِكُلِّ مَن يترَحَّم عَلَيْ<sup>(٤)</sup> .  
رحمه الله .

قلت : وفي ذريته وأقاربه مُحَدِّثون وُفَضَّلَاءَ .

## \* ٧ - المُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ \*

ال الخليفة ، أبو الفضل ، جعفرُ بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد  
هارونَ بن المهدى بن المنصور ، القرشىُّ العباسي البغدادى .  
ولد سنة خمس و مئتين .

(١) « تاريخ بغداد » ٣٥٣ / ٧ ، ٣٥٤ ، و « تهذيب الكمال » ٢٨١ .

(٢) في « تاريخ بغداد »: بحفظ محملي وألاني عن شهوده . وفي « تهذيب الكمال »:  
بحفظ محملي وألاني عن حضور جنازته

(٣) في « تاريخ بغداد » ٣٥٤ / ٧ : لغيبة العديل عن الرجل .

(٤) « تاريخ بغداد » ٣٥٤ / ٧ ، و « تهذيب الكمال » ٢٨١ .

\* أخباره متفرقة في تاريخ الطبرى : الجزء التاسع ، تاريخ بغداد ٧ / ١٦٥ ، ١٧٢ ،  
الكتاب الأول : الجزء السابع ، وفيات الأعيان ١ / ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، العبر ١ / ٤٤٩ ،  
فوات الوفيات ١ / ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، البداية والنهاية ١٠ / ٣١٠ وما بعدها و : ٣٤٩ ، ٣٥٢ ،  
العقد الشين ٣ / ٤٣١ ، ٤٣٢ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٧٥ وما بعدها و : ٣٢٤ ، تاريخ  
الخلفاء : ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، شذرات الذهب ٢ / ١١٤ ، ١١٦ .

وبويع عند موت أخيه الواثق في ذي الحجّة سنة اثنين وثلاثين :

حکى عن : أبيه ، ويحيى بن أكثم .

وكان أسمراً جميلاً ، مليح العينين ، نحيف الجسم ، خفيف العارضين ، ربعة ، وأمه اسمها شجاع .

قال خليفة بن خياط : استخلف المتكول ، فأظهر السنة ، وتكلم بها في مجلسه ، وكتب إلى الأفاق برفع المحنة ، وبسط السنة ، ونصر أهلها . وقد قدم المتكول دمشق في صفر سنة ٢٤٤ فاعجبته ، وعزم على المقام بها ، ونقل دواوين الملك إليها ، وأمر بالبناء بها ، وأمر للأتراء بمال رضوا به ، وأنشأ قصراً كبيراً بدارياً مما يلي المزة<sup>(١)</sup> .

قال علي بن الجهم : كانت للمتكول جمّة<sup>(٢)</sup> إلى شحمة أدنه مثل أبيه والمأمون .

وقال الفسوي : رجع من دمشق بعد شهرين إلى سامراء . وقيل : نُعتت له دمشق ، وأنها تُوافق مزاجه ، وتذهب علة التي تعرض له بالعراق .

قال خليفة<sup>(٣)</sup> : وحج بالناس قبل الخلافة .

(١) لم أجده هذا الخبر في المطبوع من « تاريخ خليفة ». وقال الشاعر يزيد بن محمد المهنلي في انتقال المتكول إلى داريا :

أَنْشَأَ الشَّامَ تَشْمِتَ بِالْعَرَاقِ إِذَا غَرَّمَ الْإِمَامُ عَلَى الْنَّطْلَاقِ

فَإِنْ يَدْعُ الْعَرَاقَ وَسَائِنِيهِ فَقَدْ تُبْلِي الْمَلِيْخَةُ بِالْطَّلَاقِ

(٢) الجمة ، بضم الجيم ، وتشديد الميم المفتوحة : مجتمع شعر الرأس ، وهي أكثر من الوفرة . وفي الحديث : كان لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جمّة جعدة .

(٣) انظر « تاريخ خليفة » : ٤٧٨ .

وكان قاضي البصرة إبراهيم بن محمد التيمي يقول : الخلفاء ثلاثة : أبو بكر يوم الردة ، وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم من بنى أمية ، والمتوكل في محو البدع ، وإظهار السنة<sup>(١)</sup>.

وقال يزيد بن محمد المهلبي : قال لي المتوكل : إن الخلفاء كانت تصعب على الناس ليعطوهم<sup>(٢)</sup> ، وأنا ألين لهم ليحبوني ويطعني .

وحكى الأعمش<sup>(٣)</sup> أن علي بن الجهم دخل على المتوكل ، وبيده دُرْتان يقلّبُهُما ، فأنشده قصيدة له ، فدحـا<sup>(٤)</sup> إليه بالواحدة فقلبتـها<sup>(٥)</sup> ، فقال : تستنصر بها ؟ هي والله خير من مئة ألف . فقلت : لا والله ، لكنني فكرت في أبيات آخذ بها الأخرى . وأشارت أقول :

بَسْرَ مَنْ رَأَى إِمَامًّا<sup>(٦)</sup> عَدْلًّا<sup>(٧)</sup> تَغْرِفُ مِنْ بَحْرِهِ الْبِحَارُ  
يُرْجَى وَيُخْشَى لِكُلِّ خَطْبٍ كَانَةُ جَنَّةٍ وَنَارٌ  
الْمُلْكُ فِيهِ وَفِي بَنِيهِ<sup>(٨)</sup> مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
لَمْ تَأْتِ مِنْهُ الْيَمِينُ شَيْئًا إِلَّا أَتَتْ مِثْلَهَا الْيَسَارُ<sup>(٩)</sup>

(١) «فوات الوفيات» ٢٩٠/١ ، «تاريخ الخلفاء» ٣٤٦ ، «النجوم الزاهرة» ٣٧٥/٢.

(٢) في «فوات الوفيات» ٢٩١/١ ... كانت تغضب على الرعية لتعطيها .

(٣) ثحرفت في «تاريخ بغداد» إلى : الأعمش ، بالثاء .

(٤) أي : رماها إليه ودفعها .

(٥) في الأصل : فقبلتها ، وهو تحريف ، والمثبت من «تاريخ بغداد» ١٦٧/٧ ، و«تاريخ الخلفاء» ٣٤٩ .

(٦) في «تاريخ بغداد» : أمير . (٧) سقطت من «تاريخ ابن كثير» .

(٨) في «تاريخ بغداد» : أبيه .

(٩) الآيات في «تاريخ بغداد» ١٦٧/٧ ، و«تاريخ ابن كثير» ٣٥٠/١٠ ، و«تاريخ الخلفاء» ٣٤٩ . وجاء في هذه المصادر قبل البيت الأخير :  
يَدَاهُ فِي الْجُودِ ضَرْتَانٌ عَلَيْهِ كُلَّ تَاهٍ مَا تَغَازَ

فَدَحَا إِلَيْهَا ، وَقَالَ : خَذْهَا ، لَا بَارِكُ اللَّهُ لَكَ فِيهَا .

قال الخطيب<sup>(١)</sup> : وَرُوِيَتْ هَذِهِ لِلْبُحْتَرِيُّ فِي الْمَتَوَكِلِ<sup>(٢)</sup> .

وعن مروان بن أبي الجنوب أنه مدح المتوكل بقصيدة ، فوصله بمئة وعشرين ألفاً وثياباً .

قال عليٌّ بن الجهم : كان المتوكل مشغوفاً بقيمة لا يصيّر عنها .  
فوقفت له وقد كتب على خدها بالغالية<sup>(٣)</sup> : « جعفر » ، فتأملها ، ثم أنشأ  
يقول :

وَكَاتِبَةِ بِالْمِسْكِ فِي الْخَدْ جَعْفَراً  
بِنَفْسِي مَحَطُّ الْمِسْكِ مِنْ حَيْثُ أَثْرَا  
لَقَدْ أُودَعْتُ سَطْرًا مِنَ الْحُبُّ أَسْطُرًا<sup>(٤)</sup>

وفي أول خلافته كانت الزلزلة بدمشق ، سقط شرفات الجامع ،  
وانتصدع حائط المحراب ، وهلك خلق تحت الردم ، دامت ثلاثة

(١) في « تاريخه » ١٦٧/٧ .

(٢) في « تاريخ بغداد » ١٦٧/٧ ، ١٦٨ ، بلفظ :

يُسْرُّ مَنْ رَأَى لَنَا إِمَامٌ تَغْرِفُ مِنْ بَخْرِهِ الْبِحَارُ  
خَلِيفَةُ يُرْتَجِي وَيُخْشَى كَائِنَةُ جَنَّةٍ وَنَارٌ  
كِلَّا يَذَّئِي تَفَيِّضُ سَخَّانٍ كَانَهَا ضَرَّةُ تَغَازُّ  
فَلِيسَ تَأْتِي الْيَمِينَ شَيْئًا إِلَّا أَتَتْ مَثَلَّهَا الْيَسَارُ  
فَالْمُلْكُ فِيهِ وَفِي بَنِيهِ مَا اخْتَلَفَ السَّلِيلُ وَالنَّهَارُ

(٣) هي نوع من الطيب، مركب من مisk وعنب ودهن .

(٤) البيان في « الأغاني » ١٩/٣١١ ونسبهما أبو الفرج لفضل الشاعرة ، وروايتهما عنده :

وَكَاتِبَةِ بِالْمِسْكِ فِي الْخَدْ جَعْفَراً بِنَفْسِي سَوَادُ الْمِسْكِ مِنْ حَيْثُ أَثْرَا  
لَيْنَ أَثَرْتُ بِالْمِسْكِ سَطْرًا بَخْدُهَا

وهما في « تاريخ ابن كثير » ١٠/٣٥١ ، والبيت الأول فيه برواية :

وَكَاتِبَةِ فِي الْخَدْ بِالْمِسْكِ جَعْفَراً بِنَفْسِي تَحْطُّ الْمِسْكِ مِنْ حَيْثُ أَثْرَا

وهما في « تاريخ الخلفاء » : ٣٥٠ ، و« النجوم الزاهية » ٢/٣٢٥ باختلاف في اللفظ .

ساعات ، وهرب الناس إلى المصلى يستغشون .

وقال أحمد بن كامل<sup>(١)</sup> في « تاريخه » : ومات تحت الهدم مُعظم أهلها ، كذا قال ، وامتدت إلى الجزيرة ، وهلك بالموصل خمسون ألفاً ، وبأنطاكية عشرون ألفاً ، وبلي ابن أبي دواد بالفالج .

وفي سنة ٢٣٤ أظهر المتكأُ السُّنَّةَ ، وزجرَ عن القول بخلق القرآن ، وكتب بذلك إلى الأمصار ، واستقدم المُحَدِّثين إلى سامراء ، وأجزل صلاتهِم ، ورووا أحاديث الرؤية والصفات<sup>(٢)</sup> . وتزَّعَ الطاعةَ محمدَ ابنَ الْبَعْيْثَ نائبَ أذربيجان وأرمينية ، فسار لحربه بُغا الشَّرَابِي ، ثم بعده فصولٍ أسر<sup>(٣)</sup> .

وفي سنة ٢٣٥ ألمَّ المتكأُ النصاري بُليس العسلية<sup>(٤)</sup> .

وفي سنة سِتٍّ أحضرَ القضاة من البلدان ليُعقدَ بولية العهد لبنيه : المتصرَّ محمد ، ثم للمُعْتَزَ ، ثم للمؤيد إبراهيم . وكانت الواقعة بين المسلمين والروم ، ونصر الله .

(١) هو أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، من العلماء بالحكام وعلوم القرآن وال نحو والتاريخ . تولى قضاء الكوفة ، وتوفي سنة ٣٥٠ هـ .

(٢) أي : رؤية الله عز وجل يوم القيمة ، كما هو ثابت في الأحاديث الصحيحة . وأما رؤية الله سبحانه وتعالى عَيْنَانِ في الحياة الدنيا فلم تثبت لأحد ، ولا نبينا محمد ﷺ على الصحيح ، وبيان ذلك في « زاد المعاد » ٣٦/٣ وما بعدها لابن القيم طبع مؤسسة الرسالة .

(٣) راجع « الكامل » لابن الأثير ٤١/٧ وما بعدها ، و« تاريخ الطبرى » ١٦٤/٩ ، ١٦٦ ، و« تاريخ ابن كثير » ٣١٢/١٠ ، و« النجوم الزاهرة » ٢٢/٣٧٥ .

(٤) « الكامل » لابن الأثير ٥٢/٧ ، وفيه أيضاً : ... بُليس الطيالية العسلية ، وشدَّ الزنانير ، وركوب السروج بالركب الخشب ، وعمل كُرتين في مؤخر السروج .. وانظر « تاريخ ابن كثير » ٣١٣/١٠ .

وفي سنة سِتٍ وثلاثين هَدَمَ المُتوكِلُ قَبْرَ الْحُسْنَى رضي الله عنه ،  
فقال البَسَامِيُّ<sup>(١)</sup> أَبِيَاتًا مِنْهَا :

أَسِفُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونُوا شارِكَوْا      فِي قَتْلِهِ فَتَتَّبِعُوهُ رَمِيمًا<sup>(٢)</sup>  
وكان المُتوكِلُ فِيهِ نَصْبٌ وانحرافٌ ، فَهَدَمَ هَذَا الْمَكَانَ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الدُور ، وأمر أن يُزْرَعَ ، ومنع النَّاسُ مِنْ انتِيابِه<sup>(٣)</sup>.

قال ابْنُ خَلْكَانَ : هَكَذَا قَالَهُ أَرْبَابُ التَّوَارِيخِ . وفي سِنَةِ سِبْعَ قَتَلَتِ الْأَمْرَاءُ عَامِلَ أَرْمِينِيَّ يُوسُفَ ، فَسَارَ لِحَرْبِهِمْ بُغَا الْكَبِيرَ ، فَالْتَّقَوْا ، وَبَلَغَتِ الْمَقْتَلَةُ ثَلَاثَيْنَ أَلْفًا<sup>(٤)</sup> . وَعَفَّ قَبْرُ الشَّهِيدِ الْحَسِينِ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الدُورِ . فَكَتَبَ النَّاسُ شَتَّمَ الْمُتوكِلَ عَلَى الْحِيطَانِ ، وَهَجَّتِهِ الشَّعَرَاءُ كَدِغْيلٍ وَغَيْرَهُ . وَبَعْثَ الْمُتوكِلَ إِلَى نَائِبِهِ بِمَصْرَ ، فَحَلَقَ لِحَيَّةَ قَاضِي الْقَضَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْلَّيْثِ ، وَضَرَبَهُ ، وَطَوَّفَ بِهِ عَلَى حَمَارٍ فِي رَمْضَانَ ، وَسُجِنَ ، وَكَانَ ظَلْوَمًا

(١) هو أبو الحسن ، علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام ، المعروف بالبسامي ، أو بابن بسام ، الشاعر المشهور في زمن المقتدر العباسى ، سترد ترجمته في الجزء الرابع عشر من هذا الكتاب ترجمة رقم (٥٦) .

(٢) البيت في «وفيات الأعيان» ٣٦٥/٣ ، و«فوات الوفيات» ٢٩٢/١ ، و«تاريخ الخلفاء» ٣٤٧ . وتنسب البيت في «النجوم الزاهرة» ٢٨٤/٢ ، إلى يعقوب بن السكينة .

وجاء في هذه المصادر قبل البيت :

تَأَلَّهَ إِنْ كَانْتُ أَمْيَةً قَدْ أَنْتُ      قُشْلَ ابْنِ بَنْتِ تَبِيِّهَا مَظْلُومًا  
فَلَقِدْ أَنَّاهُ سُوَابِيَّهُ بِمَثْلِهِ      هَذَا لِعْمَرُكَ قَبْرُهُ مَهْدُومًا  
أَسِفُوا عَلَى . . . . .      الْبَيْتُ

(٣) «الكامل» لابن الأثير ٥٥/٧ ، وفيه : من إبياته . وفي «تاريخ الطبرى» ١٨٥/٩ ; وامتنعوا من المصير إليه . وفي «فوات الوفيات» ٢٩١/١ ، ٢٩٢ : ومنع الناس من زيارته . وانظر «تاريخ ابن كثير» ٣١٥/١٠ ، و«تاريخ الخلفاء» : ٣٤٧ ، و«النجوم الزاهرة» ٢٣٥/٢ .

(٤) «الكامل» ٥٨/٧ ، و«تاريخ الطبرى» ١٨٧/٩ ، وانظر «تاريخ ابن كثير» ٣١٥/١٠ .

جهميًّا . ثم ولَيَ القضاء الحارثُ بن مسكين ، فكان يضرِّبه كُلَّ حينٍ عشرين سوطًا ليؤدي ما وجب عليه ، فإنا لِهُ .

وغضب المُتوكِّل على أحمد بن أبي دُواد ، وصادره ، وسجَنَ أصحابه ، وحُمِّلَ ستة عشر ألف ألف درهم<sup>(١)</sup> ، وافتقر هو والله . وولَيَ يحيى بن أكثم القضاة ، وأطلقَ من تبقَّى في الاعتقال ممَّن امتنع من القول بخلق القرآن ، وأُنْزِلَت عظامُ أحمد بن نصر الشهيد ، ودفنتها أقاربُه ، وبينَ قصر العروسِ بسامراء ، وأنفقَ عليه ثلاثون ألف ألف درهم . والتمس المُتوكِّل من أحمد بن حنبل أن يأته ، فذهب إلى سامراء ولم يجتمع به ، استعفى ، فأعفا له ، ودخل على ولده المعتر ، فدعاه .

وفي سنة ثمانٍ وثلاثين ، عصى مُتوكِّل تغليس ، فنازلها بُعا ، وقتلَ مُتوكِّلها وأحرقها ، وفعل القبائح ، وافتتح عدَّة حصون<sup>(٢)</sup> .

وأقبلت الرومُ في ثلاثٍ مئة مركب ، فكبسو دمياط ، وسبوا ست مئة امرأة ، وأحرقوا ، ورددوا مُسِرعين ، فحصَّنَها المُتوكِّل<sup>(٣)</sup> .

وفي سنة ٢٣٩ غزا يحيى بن علي الأرمني بلاد الروم ، حتى قرب من

(١) في «الكامل» ٥٩/٧ في أحداث سنة سبع وثلاثين ومئتين : وفيها غضب المُتوكِّل على أحمد بن أبي دُواد وقبض ضياعه وأملاكه ، وحبس ابنه أبو الوليد وسائر أولاده ، فتحمل أبو الوليد مئة ألف وعشرين ألف دينار ، وجواهر قيمتها عشرون ألف دينار . ثم صلح بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم . وكذا في «تاريخ الطبرى» ١٨٩/٩ . والخبر في «تاريخ ابن كثير» ٣١٥/١٠ ، ٣١٦ .

(٢) «الكامل» ٦٧/٧ ، و«تاريخ الطبرى» ١٩٢/٩ ، ١٩٣ ، و«تاريخ ابن كثير» ٣١٧/١٠ .

(٣) «الكامل» ٦٨/٧ ، و«تاريخ الطبرى» ١٩٢/٩ ، ١٩٥ ، و«تاريخ ابن كثير» ٣١٧/١٠ ، و«النجم الزاهرة» ٢٩٤/٢ .

القُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وأحرقَ أَلْفَ قَرْيَةً ، وسُبِّيَ عَشَرِينَ أَلْفًا ، وُقْتَلَ نَحْوُ الْعَشِيرَةِ أَلْفًا ، وَعُزِّلَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ مِنَ الْقَضَاءِ ، وَأُخْدِيَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ جَرِيبٍ وَمِئَةُ أَلْفٍ دِينَارٌ<sup>(١)</sup> .

وَفِي سَنَةِ أَرْبَعينِ فِيهَا سَمِعَ أَهْلُ خَلَاطٍ<sup>(٢)</sup> صَيْحَةً مِنَ السَّمَاءِ ، مَاتَ مِنْهَا جَمَاعَةً كَثِيرَةً<sup>(٣)</sup> .

وَفِي سَنَةِ ٢٤١ مَاجَتِ النَّجُومُ ، وَتَنَاثَرَتِ شَبَّهُ الْجَرَادُ أَكْثَرَ اللَّيلِ ، فَكَانَ ذَلِكَ آيَةً مَزْعُوجَةً<sup>(٤)</sup> .

وَفِيهَا خَرَجَ مَلْكُ الْبُجَاهَةِ<sup>(٥)</sup> ، وَسَارَ الْمَصْرِيُّونَ لِحَرْبِهِ ، فَحَمَلُوا عَلَى الْبُجَاهَةِ ، فَنَفَرَتِ جَمَالُهُمْ ، وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ ، ثُمَّ تَمَرَّقُوا ، وَقُتِلَ خَلْقٌ ، وَجَاءَ مَلَكُهُمْ بِأَمَانٍ إِلَى الْمَتَوَكِّلِ ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامِ<sup>(٦)</sup> .

وَفِي سَنَةِ ٢٤٢ الْزَلْزَلُ بِقُومِيْسِ وَالدَّامَغَانِ ، وَالرَّئِيْسِ وَطَبَرْسْتَانِ ، وَنِيسَابُورِ ، وَأَصْبَهَانِ ، وَهَلْكَ مِنْهَا بِضُعْفَةٍ وَأَرْبَعونَ أَلْفًا ، وَانْهَدَ نَصْفُ مَدِينَةِ الدَّامَغَانِ<sup>(٧)</sup> .

(١) قال ابن الأثير في «الكامل» ٧٤/٧ بـ«حوادث ٢٤٠ هـ»: في هذه السنة عزل يحيى بن أكثم عن القضاء، وقضى منه ما مبلغه خمسة وسبعون ألف دينار، وأربعة آلاف جريب بالبصرة. وكذلك في «تاريخ الطبراني» ١٩٧/٩، ١٩٨.

(٢) بكسر أوله، وآخره طاء مهملة: هي قصبة أرمينة الوسطى.

(٣) «تاريخ الخلفاء»: ٣٤٨، و«النجوم الزاهرة» ٣٠١/٢.

(٤) «تاريخ ابن كثير» ١٠/٣٢٤، و«النجوم الزاهرة» ٣٠٤/٢.

(٥) في «تاريخ الطبراني» و«ابن كثير»: البجة.

(٦) «تاريخ الطبراني» ٩/٢٠٣، ٢٠٦، و«الكامل» ٧/٧٧، و«تاريخ ابن كثير» ١٠/٣٢٤.

(٧) «تاريخ الطبراني» ٩/٢٠٧، و«الكامل» ٧/٨١، و«تاريخ ابن كثير» ١٠/٣٤٣، و«النجوم الزاهرة» ٢/٣٠٧.

وفي سنة ٢٤٤ نفى المُتوكِل طبیبه بختیشوع<sup>(١)</sup> . واتفق عید النحر  
وعید النصاری وعید الفَطیر<sup>(٢)</sup> في يوم واحد<sup>(٣)</sup> .

وفي سنة ٢٤٥ عمت الزلزلة الدنيا ، ومات منها خلائق . وبينى  
المُتوكِل المحوزة ، وسماها الجعفری<sup>(٤)</sup> ، وأنفق عليها بعد معاونة الجيش  
له ألفی ألف دینار ، وتحول إليها ، وفيها وقع بناحية بلخ مطر كالدم العبيط .

وكان المُتوكِل جواداً ممدحاً لعاباً ، وأراد أن يعزل من العهد  
المتصر ، ويقدم عليه المُعزّ لحبه أمّه قبيحة ، فأبى المتصر ، فغضب أبوه  
وتهدد ، وأغرى به ، وانحرفت الأتراء على المُتوكِل لمصادرته وصيفاً وبغا  
حتى اغتالوه .

قال المُبرّد : قال المُتوكِل لعليّ بن محمد بن الرضا : ما يقول ولد أبيك  
في العباس ؟ قال : ما تقول يا أمير المؤمنين في رجلٍ فرض الله طاعته على  
نبيه ، وذكر حكاية طويلة ، وبكي المُتوكِل ، وقال له : يا أبا الحسن ، لينت  
منا قلوبنا قاسية ، أعلىك دين ؟ قال : نعم ، أربعة آلاف دینار ، فأمر له بها .

حکی المسعودی أنَّ بُغا الصغير<sup>(٥)</sup> دعا باغر الترکي ، فكلمه ، وقال :

(١) هو بختیشوع بن جبریل ، طبیب نصرانی ، صاحب تصانیف عده . توفي في حدود  
الستين ومئین . قال ابن أبي أصیبعة : ومعنی بختیشوع عبد المُسیح ، لأن في اللغة السريانية :  
البخت : العبد ، ویشوع : عیسی عليه السلام .

(٢) في « تاریخ الطبری » و « الكامل » : الفَطیر وهو تحریف .

(٣) « تاریخ الطبری » ٢١١/٩ ، و « الكامل » ٨٥/٧ ، و « تاریخ ابن کثیر »  
٣٤٦/١٠ ، و « النجوم الظاهرة » ٣١٨/٢ .

(٤) « تاریخ الطبری » ٢١٢/٩ ، و « الكامل » ٨٧/٧ ، وانظر « تاریخ ابن کثیر »  
٣٤٦/١٠ .

(٥) هو بغا الترکي المعروف بالشرابي الامیر ، من كبار قواد المُتوكِل المتوفی سنة ٢٥٤ هـ .  
أنظر ترجمته في « الوافي بالوفیات » ١٧٣/١٠ ، ١٧٤ .

قد صحَّ عندي أنَّ المُتَّصِر عَامِلٌ على قتلي ، فاقتُلَهُ . قال : كيفَ بقتلهِ والمتوكِلُ باقٍ؟ إِذَا يُقْيِدُكُمْ به ، قال : فما الرأيُ؟ قال : نبُداً به ، قال : ويبحَّك وتَفْعَلُ؟! قال : نعم . قال : فادخُلْ على أثْرِي ، فَإِنْ قُتْلَتِهُ ، وَإِلا فاقتُلْنِي ، وَقُلْ : أَرَادَ أَنْ يَقْتُلْ مَوْلَاهُ . فَتَمَّ التَّدِيرُ ، وَقُتِلَ المتوكِلُ .

وَحَدَّثَ الْبُحْتَرِيُّ قال : اجتمعنا في مجلسِ المتوكِلِ ، فذُكِرَ له سيفٌ هندي ، فبعثَ إلى اليمن ، فاشترى له بعشرةِ آلاف ، فأعْجَبَهُ . وقال للفتح : أَبْغِني عَلَاماً أَدْفَعُ إِلَيْهِ هَذَا السِيفَ لَا يُفَارِقُنِي بِهِ ، فَأَقْبَلَ باعْرَ ، فَقَالَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ : هَذَا موصوفٌ بالشجاعةِ والبسالة ، فَأَعْطَاهُ السِيفَ ، وَزَادَ فِي أَرْزاقِهِ . فَمَا اتَّضَى السِيفُ إِلَّا لِيَلَةٌ ، ضَرَبَهُ بِهِ باعْرَ<sup>(١)</sup> ، فَلَقِدَ رَأَيْتُ مِنَ المتوكِلِ فِي لَيْلَتِهِ عَجَباً ، رَأَيْتُهُ يَدْمُ الْكِبَرَ ، وَيَتَبرُّ مِنْهُ . ثُمَّ سَجَدَ وَعَفَّ وَجْهَهُ ، وَنَثَرَ التَّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، فَتَطَيَّرَتْ لَهُ ، ثُمَّ جَلَسَ ، وَعَمِلَ فِيهِ النَّبِيذُ ، وَغَنِيَ صوتاً أَعْجَبَهُ ، فَبَكَى ، فَتَطَيَّرَتْ مِنْ بُكَائِهِ . فَإِنَّا فِي ذَلِكَ إِذْ بَعَثْتَ لَهُ قِبِيحَةً خَلْعَةً اسْتَعْمَلَهَا دِرَاعَةُ حُمَرَاءٍ مِنْ خَرَّ وَمِطْرَفَ خَرَّ ، فَلَبِسَهُمَا ، ثُمَّ تَحَرَّكَ فِي الْمَطْرَفِ ، فَانْشَقَ ، فَلَفَّهُ ، وَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ لِيَكُونَ كَفَنِي . فَقَلَّتْ : إِنَّا لِلَّهِ ، انْقَضَتْ وَاللَّهِ الْمُدَّةُ . وَسَكَرَ المتوكِلُ سُكْرًا شَدِيدًا . وَمضى مِنَ اللَّيلِ إِذْ أَقْبَلَ باعْرَ فِي عَشَرَةِ مُتَلِّمِينَ تَبَرُّ أَسِيَافُهُمْ ، فَهَجَّمُوا عَلَيْنَا ، وَقَصَدُوا المتوكِلَ ، وَصَعَدَ باعْرَ إِلَى السرِّيرِ ، فَصَاحَ الْفَتْحُ : وَيَلَكُمْ مَوْلَاكُمْ . وَتَهَارَبَ الْغَلْمَانُ وَالْجُلْسَاءُ وَالنُّدَمَاءُ ، وَبَقِيَ الْفَتْحُ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْوَى نَفْسًا مِنْهُ ، بَقِيَ يُمَانِعُهُمْ ، فَسَمِعْتُ صَيْحَةً المتوكِلِ إِذْ ضَرَبَهُ باعْرُ بِالسِيفِ الْمُذَكُورِ عَلَى عَانِقِهِ ، فَقَدَّهُ إِلَى خَاصِرَتِهِ ، وَبَعْدَ آخِرِ الْفَتْحِ بِسِيفِهِ ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ ظَهِيرَةِ ، وَهُوَ صَابِرٌ لَا يَزُولُ ، ثُمَّ طَرَحَ

---

(١) مُتَرَجِّمُهُ فِي « الْوَافِي بِالْوَفِيَاتِ » . ٧١ / ١٠ ، ٧٣ .

نفسه على المتكىل ، فماتا ، فلُقا في بساط ، ثم دُفنا معاً . وكان بغا الصغير استوحش من المتكىل لكلامِ ، وكان المُنتصر يتَّأْلَفُ الأتراكَ ، لا سيما من يُبعده أبوه<sup>(١)</sup> .

قال المسعودي : وُنُقل في مقتله غير ذلك . قال : وقد أتفق المتكىل فيما قيل على الجُوسق والجعفري والهاروني أكثر من مئتي ألف درهم . ويقال : إنه كان له أربعة آلاف سُرية وطىء الجميع . وقتل وفي بيت المال أربعة آلاف ألف دينار ، وسبعين ألف ألف درهم ، ولا يعلم أحد من رؤوسه الجد والهزل إلا وقد حظي بدولته ، واستغنى ، وقد أجاز الحسين بن الضحاك الخليع على أربعة أبيات أربعة آلاف دينار . وفيه يقول يزيد بن محمد المُهَلَّبي :

جائت مينته والعين هاجعة  
هلا أنته المنايا والقنا قُصْد  
خليفة لم ينل من ماليه<sup>(٢)</sup> أحد  
ولم يضع مثله روح ولا جسد<sup>(٣)</sup>

قال عليُّ بن الجَهْمُ : أهدى ابن طاهِر إلى المتكىل وصائف عدَّة ، فيها محبوبة ، وكانت شاعرة عالمةً بصنوف من العلم عوادةً ، فحلت من المتكىل محلًا يفوت الوصف ، فلما قُتل ضُمِّت إلى بُغا الكبير ، فدخلت عليه يوماً للمنادمة ، فأمر بهتك السُّتر ، وأمر القيان ، فأقبلن يرفلن في الحلبي والحلل ، وأقبلت هي في ثياب بيض ، فجلست مُنكسرة ، فقال : غَنِي ، فاعتلت ، فأقسم عليها ، وأمر بالعود فوضع في حجرها ، فغنت ارتجالاً :

(١) راجع مقتل المتكىل في « الكامل » ٩٥/٧ ، و « تاريخ الطبرى » ٢٢٢/٩ وما بعدها ، و « وفيات الأعيان » ١/٣٥٠ ، و « النجوم الزاهرة » ٢/٣٢٤ .

(٢) في « تاريخ الخلفاء » : « مانا له » و « لم يضع » .

(٣) البيان في « تاريخ الخلفاء » ٣٥٠ .

أَيُّ عَيْشٍ يَلْذُ لِي  
 لَا أَرَى فِيهِ جَعْفَرا  
 مَلِكٌ قَدْ رَأَيْتُهُ  
 فِي نَجِيعٍ مُعَفْرَا  
 كُلُّ مَنْ كَانَ ذَا خَبَا<sup>(١)</sup>  
 لِوَسْقَمٍ فَقَدْ بَرَا  
 غَيْرِ مَحْبُوبَةِ الَّتِي  
 لَوْ تَرَى الْمَوْتَ يُشْتَرِي  
 لَا شَرْتَهُ بِمَا حَوْتَ  
 هِيَدَاهَا لِتُقْبَرَا<sup>(٢)</sup>

فغضب بُغا ، وأمر بسُحبها ، وكان آخر العهد بها<sup>(٣)</sup>.

وَبُويعَ الْمُتَصْرِّفُ مِنَ الْغَدِ بِالْقَصْرِ الْجَعْفَرِيِّ يَوْمَ خَامِسِ شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعِ  
 وَأَرْبَعينَ وَمَئْتَيْنِ . وَقِيلَ : لَمْ يَصُحُّ عَنْهُ النَّصْبُ ، وَقَدْ بَكَى مَنْ وَعَظَّ عَلَيْهِ  
 مُحَمَّدُ الْعَسْكَرِيُّ الْعَلَوِيُّ ، وَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ . فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

لِلْمُتَوَكِّلِ مِنَ الْبَنِينِ : الْمُتَصْرِفُ مُحَمَّدُ ، وَمُوسَى ، وَأَمْهَمَا حَبْشِيَّةُ ، وَأَبُو  
 عَبْدِ اللَّهِ الْمُعْتَزُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَأَمْهَمَا قَبِيْحَةُ ، وَالْمُؤْيَدُ إِبْرَاهِيمُ ، وَأَحْمَدُ وَهُوَ  
 الْمُعْتَمِدُ ، وَأَبُو الْحُمَيْدٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَآخَرُونَ .

وَقَدْ مَاتَتْ أُمَّهُ شُجَاعٌ قَبْلَهُ بِسَنَةٍ ، وَخَلَفَتْ أُمَّوَالًا لَا تُحَصَّرُ ، مِنْ ذَلِكَ  
 خَمْسَةَ آلَافَ دِينَارٍ مِنَ الْعَيْنِ وَحْدَهُ .

(١) في «وفيات الأعيان» :

كُلُّ مَنْ كَانَ فِي صَنْيٍ وَسَقَامٍ فَقَدْ بَرَا  
وفي «تاريخ الخلفاء» :

كُلُّ مَنْ كَانَ ذَا هِيَا مِنْ وَسْقَمٍ فَقَدْ بَرَا

(٢) الأبيات : الأول والثالث والرابع والخامس في «وفيات الأعيان» ٣٥٦/١ ، وهي كلها في «تاريخ الخلفاء» : ٣٥١ .

(٣) في «تاريخ الخلفاء» : ٣٥١ : وَأَبْرَأَ بِهَا ، فَسُجِّنَتْ ، فَكَانَ آخِرُ الْعَهْدِ بِهَا .

## \* ٨ - المُتَّصِرُ بِاللَّهِ \*

ال الخليفة ، أبو جعفر ، وأبو عبد الله ، محمد بن الم توكل على الله  
جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الهاشمي العباسي ، وأمه أم ولد  
رومية ، اسمها حَبَشَيَّة .

وكان أعينَ أَسْمَرَ أَفْنَى ، مليحَ الوجه ، مُضِبَّرًا رَبْعَةً ، كَبِيرَ البطن ،  
مليحاً مَهِيباً .

ولما قُتل أبيه دخل إِلَيْه قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ،  
قالوا له : بَايْعُ . قال : وَأَينَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يعني : الم توكل ؟ قال : قَتَلَه  
الفتحُ بن خاقان . قال : وَأَينَ الْفَتْحُ ؟ قال : قَتَلَه : بُغَا . قال : فَأَنْتَ وَلِيُّ  
الدَّمِ ، وَصَاحِبُ الثَّأْرِ . فَبَايْعَهُ وَبَايْعَهُ الْوَزِيرُ وَالْكَبَارُ<sup>(١)</sup> ، ثُمَّ صَالِحُ الْمُتَّصِرُ  
إِخْوَتَهِ عَنْ مِيراثِهِمْ عَلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفِ دَرْهَمٍ ، وَنَفَى عَمَّهُ عَلَيْهِ إِلَى  
بَغْدَادَ ، وَرَسَّمَ عَلَيْهِ .

وكان الم تتصر وَافِرَ العَقْلِ ، راغِبًا فِي الْخَيْرِ ، قَلِيلُ الظُّلْمِ ، بَارَّا  
بِالْعَلَوَيْنِ .

قيل : إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : يَا بُغَا ، أَينَ أَبِي ؟ مَنْ قَتَلَ أَبِي ؟ ! وَيَسْبُ  
الْأَتْرَاكَ ، وَيَقُولُ : هُؤُلَاءِ قَتَلُوا الْخُلُفَاءَ<sup>(٢)</sup> . فَقَالَ بُغَا الصَّغِيرُ لِلذِّينَ قُتِلُوا

\* تاريخ الطبرى ٩ / ٢٣٤ و ٢٣٧ وما بعدها ، تاريخ بغداد ٢ / ١١٩ ، ١٢١ ، الكامل  
لابن الأثير : الجزء السابع ، العبر ١ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، فوات الوفيات ٣ / ٣١٧ ، ٣١٩ ،  
الوافي بالوفيات ٢ / ٢٨٩ ، ٢٩١ ، الزركشي : ٢٧٠ ، الروحي : ٥٥ ، الفخرى : ٢١٧ ،  
النجوم الزاهرة ٢ / ٣٢٧ ، تاريخ الخلفاء ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، شذرات الذهب ٢ / ١١٨ .

(١) راجع بيعة الم تتصر في «الكامل» ١٠٣/٧ وما بعدها ، و «الوافي بالوفيات»  
٢٨٩/٢ .

(٢) «الوافي بالوفيات» ٢ / ٢٨٩ ، و «تاريخ الخلفاء» : ٣٥٧ .

المتوكل : مَا لَكُمْ عِنْدَ هَذَا رِزْقٌ . فَعَمِلُوا عَلَيْهِ ، وَهُمُوا ، فَعِجِزوا عَنْهُ ، لَأَنَّهُ  
كَانَ شَجَاعًا مَهِيَّا يَقِظًا مَتَحْرِزًا لَا كَائِبَهُ ، فَتَحْيَلُوا إِلَى أَنْ دَسُوا إِلَى طَبِيبِهِ أَبْنَ  
طَيْفُورِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ عِنْدَ مَرْضِهِ ، فَأَشَارَ بِفَصْدِهِ ، ثُمَّ فَصَدَهُ بِرِيشَةٍ  
مَسْمُومَةٍ ، فَمَاتَ مِنْهَا .

وَيُقَالُ : إِنَّ طَيْفُورَ نَسِيَ وَمَرْضٌ ، وَافْتَصِدْ بِتَلْكَ الرِيشَةَ ، فَهَلَكَ .  
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : بَلْ حَصَلَ لِلْمُتَصَرِّ مَرْضٌ فِي أَنْثِيَّهِ ، فَمَاتَ مِنْهُ فِي ثَلَاثَ  
لِيَالٍ ، وَيُقَالُ : مَاتَ بِالْخَوَانِيقِ . وَيُقَالُ : سُمٌّ فِي كُمْثَرَا بِإِبْرَةٍ<sup>(۱)</sup> .

وَوَرَدَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي مَرْضِهِ : ذَهَبْتُ يَا أَمَاهُ مِنِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ،  
عَاجَلْتُ أَبِي فَعُوْجَلْتُ<sup>(۲)</sup> .

وَكَانَ يُتَهَمُ بِأَنَّهُ وَاطَّا عَلَى قَتْلِ أَبِيهِ ، فَمَا أُمْهِلَ ، وَوَزَّرَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ  
الْخَصِيبِ ، أَحَدُ الظَّلَّمَةِ<sup>(۳)</sup> .

وَذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ أَنَّهُ أَرَأَى عَنِ الطَّالِبِيِّينَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْخُوفِ وَالْمَحْنَةِ  
مِنْ مَنْعِهِمْ مِنْ زِيَارَةِ تَرْبَةِ الْحُسَينِ الشَّهِيدِ ، وَرَدَ فَدَكَ إِلَى آلِ عَلِيٍّ<sup>(۴)</sup> ، وَفِي  
ذَلِكَ يَقُولُ الْبَحْرَيِّ :

وَإِنَّ عَلِيًّا لِأَوْلَى بِكُمْ      وَأَرْكَى يَدًا عِنْدَكُمْ مِنْ عُمَرْ

(۱) راجع « تاريخ بغداد » ۱۲۱/۲ ، وَمَا رُوِيَ فِي طَرِيقَةِ قَتْلِهِ فِي « الْكَامِلِ » ۱۱۵ ، ۱۱۴/۷ ، وَ« فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ » ۳۱۸/۳ ، وَ« الْوَافِيُّ بِالْوَفِيَّاتِ » ۲۸۹/۲ ، وَ« تَارِيخُ الْخَلْفَاءِ » : ۳۵۷ .

(۲) « فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ » ۳۱۸/۳ ، وَ« الْوَافِيُّ بِالْوَفِيَّاتِ » ۲۸۹/۲ .

(۳) سَتَرَدَ تَرْجِمَتَهُ فِي الصَّفَحَةِ ۵۵۳ مِنْ هَذَا الْجَزْءِ .

(۴) « الْكَامِلِ » ۱۱۶/۷ ، وَ« الْوَافِيُّ بِالْوَفِيَّاتِ » ۲۸۹/۲ ، وَ« تَارِيخُ الْخَلْفَاءِ » :

وَكُلُّ لَهُ فَضْلُهُ وَالْحَجُو لُ<sup>(١)</sup> يَوْمَ التَّرَاهِنِ دُونَ الْغُرَرِ<sup>(٢)</sup>

وقال يزيد المُهَلَّبي :

وَلَقَدْ بَرَرْتَ الطَّالِبَيَّةَ بَعْدَمَا دَفُوا<sup>(٣)</sup> زَمَانًا بَعْدَهَا<sup>(٤)</sup> وَزَمَانًا وَرَدَدْتَ<sup>(٥)</sup> أَلْفَةَ هَاشِمٍ فَرَأَيْتَهُمْ بَعْدَ الْعَدَاؤَةِ بَيْنَهُمْ إِخْرَانًا<sup>(٦)</sup>

ثُمَّ إِنَّ الْمُتَّصِرَ تَمَكَّنَ ، وَخَلَعَ مِنَ الْعَهْدِ إِخْرَاتَهُ : الْمَعْتَزُ وَإِبْرَاهِيمَ .

وَمِنْ كَلَامِ الْمُتَّصِرِ إِذْ عَفَا عَنْ أَبِي الْعَمَرَدِ الشَّارِي : لَذَّةُ الْعَفْوِ أَعْذَبُ مِنْ لَذَّةِ التَّشَفِيِّ ، وَأَقْبَحُ فَعَالٍ الْمُقْتَدِرِ الْأَنْتَقَامُ<sup>(٧)</sup> .

قَالَ الْمَسْعُودِيُّ : كَانَ الْمُتَّصِرُ أَظْهَرَ الْإِنْصَافَ فِي الرُّعْيَةِ ، فَمَالَوَا إِلَيْهِ مَعَ شَدَّةِ هِبَبِيَّهُ .

وَقَالَ عَلَيُّ بْنَ يَحْيَى الْمُنْجَمُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْمُتَّصِرِ ، وَلَا أَكْرَمَ فَعَالًا بِغَيْرِ تَبْجُحٍ ، لَقَدْ رَأَيْتَ مَعْمُومًا ، فَسَالَنِي ، فَوَرَيْتُ ، فَاسْتَحْلَفْتُنِي ، فَذَكَرْتُ

(١) في الأصل : والحجون ، بالنون ، وهو خطأ .

(٢) «ديوان البحترى» ٨٥١/٢ من قصيدة يمدح بها محمد بن المتصر بن جعفر المتوكل ، ومطلعها :

تَبَسَّمُ عَنْ وَاضِحٍ ذِي أَشْرٍ وَتَسْنَطُ مِنْ فَاتِرِ ذِي حُورٍ  
وفي الديوان : يوم التفاصيل

(٣) في «الوافي بالوفيات» ، و«تاريخ الخلفاء» : ذُؤوا .

(٤) في «الوافي بالوفيات» ، و«تاريخ الخلفاء» : بعدهم .

(٥) في «الوافي بالوفيات» ، و«تاريخ الخلفاء» : ووردت .

(٦) البيتان في «الوافي بالوفيات» ٢٩٠/٢ ، و«تاريخ الخلفاء» : ٣٥٧ .

(٧) «تاريخ الخلفاء» ١/٣٥٧ . ومن آفواهه أيضًا : وَاللَّهُ مَا عَزَّ ذُو باطِلٍ وَلَوْ طَلَعَ الْقَمَرُ

مِنْ جَيْهِهِ ، وَلَا ذُلُّ ذُو حَقٍّ ، وَلَوْ أَطْبَقَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ . وَقَدْ أَنْشَدَ حِينَ وَفَاتَهُ :  
وَمَا فَرِحْتُ نَفْسِي سَدِنِي أَخْذَتُهَا وَلَكِنْ إِلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ أَصْبَرْ  
انظر «الكامل» ٧/١١٥ ، و«الوافي بالوفيات» ٢/٢٩٠ .

إضافةً في ثمن ضيّعة ، فوصلني بعشرين ألفاً .

وجلس مرّةً للهو ، فرأى في بعض البساط دائرةً فيها فارسٌ عليه تاج ، وحوله كتابه [فارسية]<sup>(١)</sup> ، فطلب من يقرأ ، فأحضر رجل ، فنظر ، فإذا فيها : . . . فقطب وسكت ، وقال : لا معنى له ، فاللح المتصّر عليه ، قال فيها : أنا شيرونه بن كسرى بن هرمز ، قتلت أبي ، فلم أمنع بالملك سوى ستة أشهر . قال : فتغير وجه المتصّر ، وقام<sup>(٢)</sup> .

قال جعفرُ بْنُ عبدِ الواحدِ : قال لي المتصّر : يا جعفر ، لقد عوِجْلَتْ . فما أذني بأذني<sup>(٣)</sup> ، ولا أبصِر بعيوني ..  
قلتُ : قل ما وقع في دولته من الحوادث لِقَصْرِ المدة ، وعاش ستةً وعشرين سنة ، سامحة الله .

ومات في خامسِ ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين . فكانت خلافته ستة أشهر وأياماً .

وكان قد أبعد وصيفاً في عسكر إلى ثغر الروم ، وكان قد ألح عليه هو وبُغا وابن الخصيب في خلع إخوته خوفاً من أن يلي المعتز ، فيستأصلهم ، فاعتُقل ، وتمنع أولاً المعتز ، ثم خاف ، وأشهدوا على أنفسهما أنهما يعجزان عن الإمامة ، فقال المتصّر : أتراني خلعتكم طمعاً في أن أعيش بعدكم حتى يكروابني عبد الوهاب ، وأعهد إليه؟ والله ما طمعت في ذلك ، ولكن هؤلاء أَلْحُوا عَلَيَّ ، وخفت عليهم من القتل . فقبلًا يده ، وضمّهما إليه .

(١) ما بين حاصرتين من « تاريخ الخلفاء » : ٣٥٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٢٠/١٢ ، ١٢١ ، بتوسع ، و « تاريخ الخلفاء » : ٣٥٧ . وتنمية الخبر في « تاريخ بغداد » : . . . عن مجلسه ، إلى النساء ، فلم يملك إلا ستة أشهر .

(٣) في « تاريخ بغداد » ١٢١/٢ : مما أسمع بأذني .

وللمتصر من الولد : أَحْمَدُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعُمَرُ .

## \* ٩ - المُسْتَعِينُ بِاللَّهِ \*

ال الخليفة ، أبو العباس ، أَحْمَدُ بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدى العباسي ، أخو الواثق والمتوكى .  
ولد سنة إحدى وعشرين ومئتين .

وبُويع في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين ، عند موت أخيه المتتصر .  
وكان أحمر الوجه ، رَبِيعَ القامة ، خفيف العارضين ، مليح الصورة ،  
بوجهه أثر جُدْرِيٍّ ، بمقدام رأسه طول ، يلشع بالسين كالثاء .  
وأمه أم ولد .

وكان مُتَلِّفاً للمال ، مُبَذِّراً<sup>(١)</sup> ، فَرَقَ الجواهر وفانحر الثياب ، اختلت  
الخلافة بولايته ، واضطربت الأمور .

استوزر أبا موسى أوتماش بإشارة كاتبه شجاع بن القاسم ، ثم  
قتلهمَا ، واستوزر أَحْمَدُ بن صالح بن شيرزاد . ولما قتل باغر التركى الذي  
قتل المتوكى غضبت له الموالى ، وكان المستعين من تحت أوامر وصيف  
ويغا ، وكان جيد الأدب ، حسن الفضيلة ، واسم أمه مُخارق .

---

\* المعارف : ٣٩٣ ، تاريخ الطبرى : الجزء التاسع ، تاريخ بغداد ٥ / ٨٤ ، ٨٦ ،  
الكامن لابن الأثير : الجزء السابع ، العبر ٢ / ٢ ، ٣ ، فوات الوفيات ١ / ١٤٠ ، ١٤٣ ،  
الوافي بالوفيات ٨ / ٩٣ ، ٩٦ ، تاريخ ابن كثير ١١ / ١١ و ١١ وما بعدها ، النجوم الزاهره  
٢ / ٣١٣ وما بعدها و ٣٣٥ ، تاريخ الخلفاء : ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، شدرات الذهب ٢ / ١٢٤ ،  
١٢٦ .

(١) « فوات الوفيات » ١٤١ / ١ ، و « الوافي بالوفيات » ٩٤ / ٨ .

ولما مات المنتصر استوزر المرأة وابن أبي الخصيب، فقال لهم أوتامش : متى ولتُم أحداً من ولد المُتوكل ، لا يُقْيِي منا أحداً . فقالوا : ما لها إلا أحمد بن المفتصد ، هو ابن أستاذنا . فقال محمد بن موسى المُنجِّم سراً : أَتُولُون رجلاً يرى أنه أحق بالإمامية من المُتوكل . اصطنعوا من يعرف لكم ذاك . فآبُوا وبايعلوه ، واستقلَّ أيامًا فيينا، وقد دخل مجلس الخليفة إذا جماعةٌ من الغوغاء والشَّاكِريَّة<sup>(١)</sup> والجند نحو الألف في السلاح ، وصاحوا : المعذز يا منصور . فنشبت الحرب ، وقتل جماعة ، ومضى المستعين إلى القصر الهاروني ، فبات به ، ونهبت الغوغاء الدار وعدة دور ، وحازوا سلاحاً كثيراً ، فزجرهم بُغا الصغير عن دار الخليفة ، وكثُرت القتلى ، فبدل المستعين الخزائن ، فسكنوا ، ويُوَيَّع له ببغداد ، وأميرها محمد بن عبد الله ابن طاهر .

ثم غضب المستعين بإشارة أوتامش الوزير على أحمد بن الخصيب ، وأخذ أمواله ، ونفاه إلى جزيرة أَقْرِيطةش<sup>(٢)</sup> .

ومات طاهر بن عبد الله مُتَوَلِّي خراسان ، فولى المستعين ابنه محمدَ ابن طاهر موضعه ، وولى العراق والحرمين أخاه محمد بن عبد الله .

ومات بُغا الكبير ، فولى مكانه ولده موسى بن بُغا . وسجن المعذز والمؤيد ، وضيق عليهما ، واشتري أملاكهما كُرهاً . وقرر لهما في العام نِيَّفًا وعشرين ألف دينار ليس إلا .

(١) أي : الأجراء والمستخدمون . فارسية معربة .

(٢) بفتح الهمزة ، وتكسر ، والقاف ساكنة ، والراء مكسورة ، وباء ساكنة ، وطاء مكسورة ، وشين معجمة : اسم جزيرة في البحر الأبيض المتوسط . انظر « معجم البلدان » . ٢٣٦/١

وعقد لأوتامش مع الوزارة الإمارة على مصر وسائر المغرب . ونفى عبيد الله ابن يحيى بن خاقان إلى برقة . وأنفق ألفي ألف دينار في الجند ، وقتل عليًّا بن يحيى الأرمني ، وعمر الأقطع ، مجاهدين ببلاد الروم . وكثرت الأتراك ببغداد ، وتمكّنوا ، وعسّفوا ، وأدوا العامة ، فثارت الشاكريَّة والجند ، وأحرقوا الجسر ، وانتهبو الدواوين . وهاج منهم بسامراء ، فركب بُغا وأوتامش ووضعوا السيف ، وقتلوا عدَّة ، وتناخت<sup>(١)</sup> ، العامة ، فقتلوا طائفة من الأتراك ، وعُظِّمَ الخطُّبُ ، وخرج وصيف ، فأمر بإحراب الأسواق ، ثم بعد يسير قُتل أوتامش وزر ابن يزداد ، وعزل عن القضاء جعفرُ الهاشمي .

ودخلت سنة خمسين ومئتين ، فخرج بَطْرِستان الحسنُ بنُ زيد الحَسَنِي ، وعُظِّمَ سُلطانُه ، وحُكِّمَ على عدَّة مدائِن ، وانضمَّ إليه كل مُرِيب ، وهزمَ جيشَ ابن طاهرٍ مرتين ، ووصلَ إلى هَمَدان ، فجهَّزَ المستعينَ له جيشًا<sup>(٢)</sup> . وفيها عقد المستعين لابنه عَبَّاسٍ على العراق والحجاج .

وفي سنة إحدى [وخمسين ومئتين] ظهر بقزوين الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَد الحُسَيْنِي ، فتملَّكَها ، وكان هو وأَحْمَدُ بنُ عِيسَى الزَّيْدِي قد اتفقا ، وقتلَا خلقًا بالرَّيْ ، وعاثَا ، فأُسِرَّ أَحْدُهُما ، وُقُتِلَ الْآخَرُ .

وخرج بالحجاج إسماعيلُ بنُ يوسف الحَسَنِي ، وتبَعَهُ الأعرابُ ، فعادَ ، وأفسدَ موسمَ الحاج . وقتلَ من الوفد أَرْبَعَةٌ مِّنْ أَلْفٍ ، ثم قُصِّمَهُ اللَّهُ بالطاعونِ هو وكثيرٌ من جنده .

(١) لعلها من النُّخوة ، وهي الحماسة والافتخار والتعظم .

(٢) راجع خبر خروج الحسن بن زيد العلوي في « تاريخ الطبرى » ٢٧١/٩ وما بعدها .

وهاجت الفتنةُ الْكُبْرَى بالعراق ، فتنَّكَرَ التَّرَكُ لِلْمُسْتَعِينِ ، فخافَ ، وتحوَّلَ إِلَى بَغْدَادَ ، فنَزَّلَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ عَلَى نَائِبِهِ ابْنِ طَاهِرَ ، فَاتَّفَقَ الْأَتَرَاكُ بِسَامَرَاءَ ، وَبَعْثَوْا يَعْتَذِرُونَ ، وَيَسْأَلُونَهُ الرُّجُوعَ ، فَأَبَيَّ عَلَيْهِمْ ، فَغَضِبُوا ، وَقَصَدُوا السُّجَنَ ، وَأَخْرَجُوا الْمُعْتَزَ بِاللهِ ، وَبَيَّعُوا لَهُ ، وَخَلَعُوا الْمُسْتَعِينَ ، وَبَنَوَا أَمْرَهُمْ عَلَى شَبَهَةٍ ، وَهِيَ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ عَقدَ لِلْمُعْتَزِ بَعْدَ الْمُتَّصِرِ ، فَجَهَّزَ الْمُعْتَزَ أَخَاهُ أَبَا أَحْمَدَ لِمُحَارَبَةِ الْمُسْتَعِينِ ، وَتَهَيَّأَ الْمُسْتَعِينُ وَابْنُ طَاهِرَ لِلْحَصَارِ ، وَإِصْلَاحِ السُّورِ ، وَتَجَرَّدَ أَهْلُ بَغْدَادَ لِلْقَتْلِ ، وَنُصِّبَتِ الْمَجَانِقُ ، وَوَقَعَ الْجِدُّ ، وَدَامَ الْبَلَاءُ أَشْهُرًا ، وَكُثُرَتِ الْقَتْلَى ، وَاشْتَدَ الْقَحْطُ ، وَتَمَّتْ بَيْنَهُمَا عَدْدٌ وَقَعَاتٌ ، بِحِيثِ إِنَّهُ قُتْلَ فِي نَوْبَةٍ مِنْ جَنْدِ الْمُعْتَزِ الْفَانِ ، إِلَى أَنْ ضَعَفَ أَهْلُ بَغْدَادَ وَذَلُّوا وَجَاعُوا ، وَتَعَرَّوْا<sup>(١)</sup> . فَمَا أَصْبَرُهُمْ عَلَى الشَّرِّ وَالْفَتْنَ ، وَقَوَى أَمْرُ الْمُعْتَزِيَّةِ ، فَكَاتَبَ ابْنَ طَاهِرٍ فِي السَّرِّ الْمُعْتَزَ ، وَانْحَلَّ نَظَامُ الْمُسْتَعِينِ ، وَإِنَّمَا كَانَ قَوَامُ أَمْرِهِ بَابِنِ طَاهِرٍ ، وَكَاشَفَهُ النَّاسُ ، فَتَحَوَّلَ إِلَى الرُّضَافَةِ ، ثُمَّ سَعَى النَّاسُ فِي الصُّلُحِ ، وَخُلِعَ الْمُسْتَعِينُ ، فَاقَامَ فِي ذَلِكَ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِيِّ وَغَيْرِهِ بِشَرْوَطٍ وَثِيقَةٍ ، فَأَذْعَنَ بِخَلْعِ نَفْسِهِ فِي أُولَى سَنَةِ اثْتَنِينَ وَخَمْسِينَ ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ ، فَأُخْدِرَ بَعْدَ خَلْعِهِ تَحْتَ الْحَوْطَةِ إِلَى وَاسْطِ ، فَاعْتَقَلَ بِهَا تِسْعَةً أَشْهُرًا ، ثُمَّ حُوَّلَ إِلَى سَامَرَاءَ ، فُقِيلَ بِقَادِسِيَّةِ سَامَرَاءَ فِي ثَالِثِ شَوَّالِ مِنَ السَّنَةِ<sup>(٢)</sup> . وَقَبِيلَ : قُتْلَ لِيَوْمَيْنِ بِقِيَا مِنْ رَمَضَانَ ، وَلَهُ إِحْدَى وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَأَيَّامًا . فَيَقَالُ : بَعْثَ الْمُعْتَزَ إِلَيْهِ سَعِيدًا الْحَاجِبَ ، فَلَمَّا رَأَهُ الْمُسْتَعِينُ تَيَّقَنَ التَّلَفَ ، وَبَكَى ، وَقَالَ : ذَهَبْتُ

(١) انظر خبر هذه الفتنة في « تاريخ الطبرى » ٩/٢٨٢ و ٩/٢٨٣ ، و « الواقى بالوفيات » ١/١٤٠ ، و « الواقى بالوفيات » ٨/٩٤ ، و « تاريخ الخلفاء » : ٣٥٨

(٢) « تاريخ بغداد » ٥/٨٥ ، و « الكامل » ٧/١٧٢ ، و « فوات الوفيات » ١/١٤٠ ، و « الواقى بالوفيات » ٨/٩٤ ، و « تاريخ ابن كثير » ١١/١١ .

نفسي . فأخذ سعيد يُقْنَعه بالسوط ، ثم أضْجَعه ، وقعد على صدره ، ودَبَّحه . فإننا لله ، وإننا إليه راجعون .

وقال الصُّولِي : بعث المعتزُّ أَحْمَدَ بْنَ طَلْوَنَ إِلَى واسط لقتل المستعين ، فقال : والله لا أقتل أولادَ الْخَلْفَاء . فبعث سعيداً الحاجبَ ، فما مَتَّ اللَّهُ الْمَعْتَزُ ، بل عُوْجَلَ بِالْخَلْعِ وَالْقَتْلِ جَزَاءً وَفَاقَاً .

### \* - البَزَّي \*

مُقْرِئٌ مَكَّةً وَمُؤَذِّنٌها ، أَبُو الْحَسْنِ ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ ، الْمَخْزُومِيُّ مُولاهم ، الْفَارَسِيُّ الْأَصْلُ .  
ولد سنة سبعين ومئة .

وتلا على : عَكْرِمَةَ بْنِ سَلِيمَانَ ، وَأَبِي الإِخْرِيطِ<sup>(۱)</sup> ، وَابْنِ زِيَادٍ عن تلاوتهم على إِسْمَاعِيلَ الْقِسْطِ<sup>(۲)</sup> ، صَاحِبِ ابْنِ كَثِيرٍ .

وسمع من : ابْنِ عُيْنَةَ ، وَمَالِكِ بْنِ سُعِيرٍ ، وَمُؤَمِّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ،  
وَالْمُقْرِئِ ، وَطَائِفَةً .

---

\* الضعفاء للعقيلي : ۴۷ ، الجرح والتعديل ۲ / ۷۱ ، الأنساب ۲ / ۲۰۲ ، اللباب ۱ / ۱۴۹ ، ميزان الاعتدال ۱ / ۱۴۴ ، ۱۴۵ ، معرفة القراء الكبار للذهبي ، ورقة : ۵۴ ، العبر ۱ / ۴۵۵ ، تاريخ ابن كثير ۱۱ / ۶ ، العقد الشعرين ۳ / ۱۴۲ ، ۱۴۳ ، غایة النهاية في طبقات القراء ۱ / ۱۱۹ ، ۱۲۰ ، لسان الميزان ۱ / ۱۳۹ ، شذرات الذهب ۲ / ۱۲۰ ، ۱۲۱ .

(۱) هو وهب بن واضح المكي . المتوفى سنة ۱۹۰ هـ . ترجم له المؤلف في «معرفة القراء» ۱۲۱ / ۱ .

(۲) هو إسماعيل بن عبد الله المخزومي مولاهم المكي المعروف به : الْقِسْطِ ، مُقْرِئٌ أَهْلَ مَكَّةَ الْمَتَوْفِيَّ سَنَةً ۱۷۰ هـ . قال المؤلف في «معرفة القراء» ۱۱۷ / ۱ : هو آخر أصحاب ابن كثير وفاة .

وعنه : **البخاري** في «التاريخ» ، ومُضر الأَسدي ، والحسنُ بن الجُباب ، ويحيى بن صاعد .

وتلا عليه خلقٌ ، منهم : أبو ربيعة محمدُ بنُ إسحاق ، وإسحاقُ  
الخزاعي ، وأحمدُ بن فرح ، وابن الجُباب ، واللهِيَان<sup>(١)</sup> ، وأخرون .

وصحح له الحاكم حديث التكبير<sup>(٢)</sup> وهو منكر .

وقد قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، لا أَحْدَثُ عنه<sup>(٣)</sup> .

وقال العقيلي : مُنْكِرُ الحديث ، يوصل الأحاديث ، قد سُقنا ترجمته  
مطولةً في «الطبقات»<sup>(٤)</sup> .

ومات سنة خمسين ومئتين . وكان دِينًا عالِمًا ، صاحبَ سنة ، رحمه  
الله .

---

(١) هما عبد الله بن علي أبو عبد الرحمن ، ويعبد بن عبد الله أبو جعفر .

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣٠٤/٣ من طريق أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة قال : سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله قسطنطين ، فلما بلغت : (والضحى) قال لي : كبر كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختتم ، وأخبره عبد الله ابن كثير أنه قرأ على مجاهد ، فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمر بذلك ، وأخبره أبي بن كعب أن النبي ﷺ أمره بذلك . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فتعقبه الذهبي بقوله : الزي قد تكلم فيه . وأورده ابن كثير في تفسيره ٥٣١/٤ ، وقال : فهذه سنة نفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله الزي من ولد القاسم بن أبي بزة ، وكان إماماً في القراءات ، فلما في الحديث ، فقد ضعفه أبو حاتم الرازي ، وقال : لا أَحْدَثُ عنه ، وكذلك أبو جعفر العقيلي قال : هو منكر الحديث .

(٣) «الجرح والتعديل» ٧١/٢ .

(٤) «الضعفاء» للعقيلي ، ورقة : ٤٧ .

## ١١ - أبو عُمَير بْنُ النَّحَاسِ \* (د ، س)

الإمامُ الحافظُ العابدُ القدوّةُ ، أبو عُمَير ، عيسى بْنُ محمد بْن إسحاق بْن النَّحَاسِ الرَّمْلِيُّ .

سمعَ الوليدَ بْنَ مسلمَ لِمَا قدمَ الرَّمْلَةَ ، وَضَمْرَةَ بْنَ ربيعةَ ، وأيوبَ بْنَ سويدَ ، وزيدَ بْنَ أبي الزَّرقاءَ ، وجماعةَ .

حدثَ عَنْهُ : أبو داود ، والنَّسائِيُّ ، ويحيى بْنُ معينَ مَعَ تَقْدِيمِهِ ، وأثنيَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : ثَقَةٌ ، مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِحَدِيثِ ضَمْرَةَ ، وأبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، وأبُو حَاتِمَ ، وَجَعْفُرُ الْفِريَابِيُّ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ<sup>(١)</sup> ، وأبُو بَكْرَ بْنَ أَبِي دَاودَ ، وَابْنَ جَوْصَا ، وَخَلَقَ كَثِيرًا .

قالَ أَبُو الْحَسْنِ بْنُ جَوْصَا : سَمِعْتُ أَبَا عُمَيرٍ يَقُولُ : قَدِيمُ عَلَيْنَا الوليدُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَتَسْعِينَ وَمِئَةً ، فَاسْتَقْرَرَ لَهُ أَبُو دَنَانِيرَ ، فَحَجَّ مِنَ الرَّمْلَةَ ، فَمَاتَ مُنْصَرَفًا مِنَ الْحَجَّ بَذِي الْمَرْوَةِ<sup>(٢)</sup> . فَمَضَى أَبُوهُ إِلَى دَمْشَقَ حَتَّى أَبْيَعَ مَنْزِلَ الوليدَ ، وَقَضَى دِيْنَهُ .

قالَ أَبُو زُرْعَةَ : حَدَثَنَا أَبُو عُمَيرُ الرَّمْلِيُّ ، وَكَانَ ثَقَةً رَضِيَّ<sup>(٣)</sup> .

وقالَ أَبُو حَاتِمَ : كَانَ مِنَ الْعُبَادِ ، يَطْلَبُ الْعِلْمَ ، وَعَلَى ظَهُورِهِ خَرْقَةٌ

\* الجرح والتعديل ٦ / ٢٨٦ ، تهذيب الكمال : ١٠٨٤ ، تذهيب التهذيب ٣ / ١٣١ / ١ ، تهذيب التهذيب ٨ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠٣ .

(١) هو الإمام الكبير أبو حفص عمر بن محمد بن بجير الهمذاني وسُرِّدَ ترجمته في الجزء الرابع عشر الترجمة رقم (٢١٩) .

(٢) قرية بوادي القرى ، وقيل : بين خشب ووادي القرى .

(٣) « تهذيب الكمال » : ١٠٨٤ . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن معين : ثقة من أحفظ الناس لحديث ضمرة . كما في « تهذيب التهذيب » ١/١٣١/٣ .

قَدْرُ ذِرَاعٍ ، يختلفُ إِلَى الوليد وضَمْرَةٍ<sup>(١)</sup> .

وقال عَمَرُ بْنُ سَهْلَ الدِّينَوْرِي : سمعتُ ابْنَ وَهْبَ الدِّينَوْرِيَّ يقول : لَقِنْتُ أبا عَمِيرَ بْنَ النَّحَاسِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِه ، فَلَمَّا بَلَغْتُ أَحَدًا<sup>(٢)</sup> وأَرْبَعِينَ حَدِيثًا قال : أَمَا تَسْتَحِيَّ؟ أَتَحِشِّمُنِي أَنْ أَشْهَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ شَهَادَةً؟<sup>(٣)</sup> !

قال ابْنُ زَبْرٍ : تُوفِيَ فِي ثَامِنِ الْمُحْرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمَئِيْنَ .

قرأتُ عَلَى أَبِي الْمَعَالِيِّ الْأَبْرَقُوْهِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَكْمَلُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ الْحَسَنِيِّ سَنَةَ عَشَرِيْنَ وَسَتَ مَائَةً ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبَنَاءِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الرَّازِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ زَبْرُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَادِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ الرَّمْلِيِّ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ ابْنِ شَوَّذَبَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ : « وَمَا نَرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا » [الإِسْرَاءَ : ٥٩] ، قال : الْمَوْتُ مِنْ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup> .

وَمَاتَ مَعَهُ فِي الْعَامِ الزَّبِيرِيِّ بْنُ بَكَارَ ، قَاضِي مَكَّةَ ، وَالرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ الْجِيزِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُنْذَرِ الطَّرِيقِيِّ<sup>(٤)</sup> ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ ، وَالْمَهْتَدِيُّ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَاثِقِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُخْرَمِيِّ الْزُّهْرِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ شَبَّوْيَهِ

(١) « الجرح والتعديل » ٢٨٦/٦ ، ونقله الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » :

. ١٠٨٤

(٢) في الأصل : أحد ، بالرفع .

(٣) ذكره السيوطي في « الدر المثمر » ١٩٠/٤ ، ونسبة لابن أبي داود في « البعث » وكذلك قال ابن عباس فيما أخرجه عنه ابن المنذر وأبو الشيخ في « العظمة » وهو قول الحسن أخرجه عنه أحمد في « الزهد » وابن جرير وابن المنذر .

(٤) قيل : إنه ولد في الطريق ، فنسب إليها ، انظر « أنساب » السمعاني ٢٣٩/٨ .

المَرْوُزِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَقْرِيِّ .

## ١٢ - الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ \* (٥ ، س)

ابن محمد بن يوسف ، الإمام العلامة الفقيه المحدث الثبت ،  
قاضي القضاة بمصر ، أبو عمرو ، مولى زبان بن الأمير عبد العزيز بن  
مروان ، الأموي المصري .

مولده في سنة أربع وخمسين ومئة . وإنما طلب العلم على كبارِ .

سأل الليث عن مسألة واحدة ، وفاته ابن لهيعة ومالك والكبأر .

وحمل عن : سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن وهب ، وابن القاسم ،  
وتفقه بهما ، وعن يوسف بن عمرو الفارسي ، وبشر بن عمر الزهراني ،  
 وأشهب ، وغيرهم .

حدث عنه : أبو داود ، والنمساني ، وولده أحمد بن الحارث ، وعبد  
الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو يعلى المؤصل ، وعلي بن قديم ، ومحمد  
ابن زبان بن حبيب ، وأبو بكر بن أبي داود ، وعبد الله بن محمد بن يونس  
السمتاني ، وآخرون .

سئل عنه أحمد بن حنبل ، فأثنى عليه ، وقال فيه قوله جميلاً<sup>(١)</sup> .

---

\* الجرح والتعديل ٣ / ٩٠ ، تاريخ بغداد ٨ / ٢١٦ ، ٢١٨ ، طبقات الفقهاء  
للشیرازی : ١٣٠ ، وفيات الأعيان ٢ / ٥٦ ، ٥٧ ، تهذيب الكمال : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، تذهیب  
التهذیب ١ / ١١٥ ، ٢ / ١١٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥١٤ ، ٥١٥ ، العبر ١ / ٤٥٥ ، طبقات  
الشافعية للسبكي ٢ / ١١٣ ، ١١٤ ، تاريخ ابن كثير ١١ / ٧ ، الديبايج المذهب ١ / ٣٣٩ ،  
٣٤٠ ، تهذیب التهذیب ٢ / ١٥٦ ، ١٥٨ ، التجوم الظاهرة ٢ / ٢٨٩ و ٣٣١ ، طبقات  
الحفظ : ٢٢٤ ، خلاصة تهذیب الكمال : ٦٩ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢١ .

(١) « تهذیب الكمال » : ٢٢٢ .

وقال يحيى بن معين : لا بأس به<sup>(١)</sup>.

ونقل عليٌّ بن الحسين بن جبان ، عن أبيه قال : قال أبو زكريا ، يعني ابن معين : الحارث بن مسكين خيرٌ من أصيغ . وأفضل<sup>(٢)</sup> .

وقال النسائي : ثقة مأمون<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو بكر الخطيب<sup>(٤)</sup> : كان فقيهاً ثقةً ثبتاً ، حمله المأمون إلى بغداد في المحنة ، وسجنه ، فلم يُجب ، فما زال محبوساً ببغداد إلى أن استخلف المتركل ، فأطلقه ، فحدث ببغداد ، ورجع إلى مصر متولياً قضاء مصر ، ثم استعفى من القضاء في سنة خمس وأربعين ومئتين ، فأغفي .

ومات في شهر ربيع الأول سنة خمسين ومئتين ، وله ستُّ وتسعون سنة .

قلت : وكان ، مع تقدمه في العلم والزهد والتأنّ ، قوّاً بالحق ، من قضاة العدل ، رَحْمَةُ الله تعالى .

قال بحر بن نصر الخولاني : عرفنا الحارث بن مسكين أيام ابن وهب على طريقة رهادة وورع وصدق حتى مات .

(١) « تاريخ بغداد » ٢١٧/٨ ، « تهذيب الكمال » : ٢٢٢ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ١١٤/٢ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢١٧/٨ ، و « تهذيب الكمال » : ٢٢٢ ، و تمنته فيه : وأفضل من عبد الله بن صالح كاتب الليث . وكان أصيغ من أعلم خلق الله كلهم .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢١٧/٨ ، و « تهذيب الكمال » : ٢٢٢ . وفي « الجرح والتعديل » ٩٠/٣ : عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : سئل أبي عنه ، فقال : صدوق . وفي « تهذيب التهذيب » ١٥٧/٢ : قال الحاكم : ثقة مأمون .

(٤) « تاريخ بغداد » ٢١٦/٨ ، وانظر « وفيات الأعيان » ٥٦/٢ ، و « تهذيب الكمال » : ٢٢٢ .

وقال يوسف بن يزيد القراطيسي : قديم المأمون مصر ، وبها من يتظلم من عامليه : إبراهيم بن تميم ، وأحمد بن أسباط . فجلس الفضل ابن مروان الوزير في الجامع ، واجتمع الأعيان ، وأحضر الحارث بن مسكين ليولى القضاء ، فبينا الفضل يكلمه إذ قال له متظلم : سلمه - أصلحك الله - عن ابن تميم وابن أسباط . فقال : ليس لذا حضر ، قال ، أصلحك الله ، سلمه . قال : ما تقول فيهما ؟ فقال : ظالمين غاشمين . قال : فاضطرب المسجد ، فقام الفضل ، فأعلم المأمون ، وقال : خفت على نفسي من ثورة الناس مع الحارث ، فطلب الحارث ، وقال : ما تقول في هذين ؟ قال : ظالمين غاشمين . قال : هل ظلماك بشيء ؟ قال : لا . قال : فعامتهمما ؟ قال : لا . قال : فكيف تشهد عليهمما ؟ قال : كما شهدت أنك أمير المؤمنين ، ولم أرك إلا الساعة . قال : اخرج من هذه البلاد ، وبع قليلك وكثيرك ، وحبسته في خيمة ، ثم انحدر إلى البشرود<sup>(١)</sup> ، وأخذه معه ، فلما فتح البشرود طلب الحارث ، وسأله عن المسألة التي سأله عنها بمصر ، فرد الجواب بعينه . قال : فما تقول في خروجنا ؟ قال : أخبرني ابن القاسم ، عن مالك ، أن الرشيد كتب إليه يسأله عن قتالهم ، فقال : إن كانوا خرجوا عن ظلم من السلطان فلا يحل قتالهم ، وإن كانوا إنما شققا العصا فقتالهم حلال . فقال : أنت تئس ، ومالك أئس منك ، ارحل عن مصر . قال : يا أمير المؤمنين ، إلى الغور ؟ قال : بل بمدينة السلام .

وروى داود بن أبي صالح الخراني ، عن أبيه ، قال : لما أحضر

(١) بفتح الباء والشين المعجمة ، وضم الراء المهملة ، وسكون الواو ، والدال مهملة : كورة من كور بطن الريف بمصر .

الحارث مجلس المأمون ، جعل المأمون يقول : يا ساعي ، يرددُها - يعني : يا مُرافق - قال : والله ما أنا بساعٍ ، ولكنني أحضرت ، فسمعت وأطعْت ، ثم سُئلت عن أمِّ ، فاستعفيت ثلاثة ، فلم أُعْفَ ، فكان الحقُّ أثَرَ عندي من غيره ، فقال المأمون : هذا رجل أراد أن يُرْفَع له عَلَمَ بيده ، خُذْهُ إِلَيْكَ .

قال أحمد المؤدب : خرج المأمون ، وأنخرج الحارث في سنة سبع عشرة ومئتين ، وخرجت زوجة الحارث ، فحجَّت ، وذهبت إلى العراق .

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : قال لي ابن أبي دُوَاد : يا أبا عبد الله ، لقد قام حارثكم لله مقام الأنبياء . وكان ابن أبي دُوَاد ، إذا ذكره عَظِيمٌ جداً .

قال أبو يزيد القراطسي : فأقام الحارث ببغداد ستَّ عشرة سنة ، وأطلقه الواثق في آخر أيامه ، فرجع إلى مصر . وقال ابن قَدَيد : أتاه - يعني : الحارث - في سنة سبع وثلاثين كتاب تَوْلِيه القضاء ، وهو بالإسكندرية ، فامتنع . فلم يَزُلْ به إخوانه حتى قُيلَ ، فقدم مصر ، فجلس للحُكْم ، وأنخرج أصحاب أبي حنيفة والشافعي من المسجد ، وأمر بتَنْزَع حُضْرِهم من العُمُد ، وقطع عامة المؤذنين من الأذان ، وأصلاح سقف المسجد ، وبنى السقاية ، ولاعن بين رجلٍ وامرأته ، ومنع من النداء على الجنائز ، وضرب الحد في سبّ عائشة أمَّ المؤمنين ، وقتل ساحرين .

عن الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي : أنَّ رجلاً كان مُسِرِّفاً على نفسه ، فمات ، فرَئَيَ في النوم ، فقال : إِنَّ اللَّهَ غَفَرَ لِي بِحُضُورِ الْحَارِثِ ابن مسكين جنازتي ، وإنَّه استشفع لي ، فَشَفَعَ فِي .

توفي الحارث لثلاثٍ بقين من ربيع الأول سنة خمسين ومئتين .

قرأتُ على ابن عساكر ، عن أبي روح ، أخبرنا تميم ، أخبرنا أبو سعد ، أخبرنا ابن حمدان ، أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحارث بن مسكين ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « قالَ موسى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوْجِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَةً ، وَعَلَمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا حَمَلْتَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفَسْكَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى . قَالَ : أَنْتَ مُوسَى بْنِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَمْكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، فَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَتَلَوْمَنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ الْقَضَاءِ قَبْلِي . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى »<sup>(١)</sup> .

### \* ١٣ - الْبُويْطِيُّ \*

الإمام العلامة ، سيد الفقهاء ، يوسف أبو يعقوب بن يحيى ،

(١) إسناده حسن من أجل هشام بن سعد ، وأخرجه أبو داود (٤٧٠٢) في السنة : باب في القدر من طريق أحمد بن صالح عن ابن وهب بهذا الإسناد ، وفي الباب عن أبي هريرة عند مالك (٨٩٨/٢) ، والبخاري (٤٤١/١١) ، ومسلم (٢٦٥٢) كلاهما في القدر ، والترمذى (٢١٣٥) وأبي داود (٤٧٠١) .

\* الجرح والتعديل ٩ / ٢٣٥ ، الفهرست : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، طبقات الشافعية للعبادي : ٧ ، تاريخ بغداد ١٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، طبقات الفقهاء للشيرازى : ٧٩ ، الأنساب ، ورقة : ٩٥ / ب ، الباب ١ / ١٨٩ ، وفيات الأعيان ٧ / ٦١ ، ٦٤ ، تهذيب الكمال : ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٢ ، ٤١١ / ١ ، العبر ١ / ٤٢٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٦٢ ، ١٧٠ ، طبقات الشافعية لللاستوى : ٢٠٨ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة : ٤٥ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٦١ ، ٢٦٠ ، حسن المحاضرة ١ / ١٢٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٤٠ ، شذرات الذهب ٢ / ٧١ ، ٧٢ .

المصري البوطي ، صاحب الإمام الشافعي ، لازمه مدة ، وتخرج به ، وفاق الأقران .

وحدث عن : ابن وهب ، والشافعي ، وغيرهما .

روى عنه : الربيع المرادي ، وإبراهيم الحربي ، ومحمد بن إسماعيل الترمذى ، وأبو محمد الدارمى ، وأبو حاتم - وقال : هو صدوق<sup>(١)</sup> - وأحمد بن إبراهيم بن فيل ، والقاسم بن هاشم السمسار ، وآخرون .

وكان إماماً في العلم ، قدوة في العمل ، زاهداً ربانياً ، متهدجاً ، دائم الذكر والعكوف على الفقه .

بلغنا أن الشافعى قال : ليس في أصحابي أحد أعلم من البوطي .

وقال الربيع بن سليمان : كان البوطي أبداً يحرك شفتيه بذكر الله ، وما أبصرت أحداً أنزع<sup>(٢)</sup> بحجة من كتاب الله من البوطي . ولقد رأيته على بغلٍ في عنقه غلٌ ، وفي رجليه قيدٌ ، وبينه وبين الغل سلسلة فيها لينة<sup>(٣)</sup> وزنها أربعون رطلاً ، وهو يقول : إنما خلق الله الخلق بـ « كُنْ » ، فإذا كانت مخلوقة ، فكأنَّ مخلوقاً خلق بمخلوق . ولthen أدخلت عليه لأصدقته ، يعني : الواثق ، والأموتن في حديدي هذا حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدهم<sup>(٤)</sup> .

(١) « الجرح والتعديل » ٢٣٥/٩ .

(٢) كما في « وفيات الأعيان » ٦٣/٧ ، و « تهذيب الكمال » : ١٥٦٣ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ١٦٤/٢ . وفي « تاريخ بغداد » ١٤/٣٠٠ : « أسرع » .

(٣) في « تاريخ بغداد » ، و « وفيات الأعيان » : فيها طوبة .

(٤) « تاريخ بغداد » ١٤/٣٠٢ ، و « وفيات الأعيان » ٦٢/٧ ، و « طبقات السبكي » ١٦٤/٢ .

قال ابن خزيمة : كان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أعلم من رأيت بمذهب مالك ، فوقع بينه وبين البوطي عند موت الشافعى ، فحدثنى أبو جعفر السكري قال : تنازع ابن عبد الحكم والبوطي مجلس الشافعى ، فقال البوطي : أنا أحق به منك ، وقال الآخر كذلك . فجاء الحميدى ، وكان بمصر ، فقال : قال الشافعى : ليس أحد أحق بمجلسى من يوسف ، ليس أحد من أصحابي أعلم منه . فقال ابن عبد الحكم : كذبت . قال : بل كذبت أنت وأبوك وأمك . وغضب ابن عبد الحكم . فجلس البوطي في مكان الشافعى ، وجلس ابن عبد الحكم في الطاق الثالث<sup>(١)</sup>.

القاضي زكريا بن أحمد البلاخي : حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذى ، حدثنا الربيع بن سليمان قال : كان البوطي حين مرض الشافعى بمصر هو وابن عبد الحكم والمزنى ، فتنازعوا الحلقة ، فبلغ ذلك الشافعى ، فقال : الحلقة للبوطي . فلهذا اعزز ابن عبد الحكم الشافعى وأصحابه ، وكانت أعظم حلقة في المسجد . فكان البوطي يصوم ، ويتن Luo غالباً في اليوم والليلة ختماً مع صنائع المعروف<sup>(٢)</sup> إلى الناس .

وبه إلى الربيع ، قال : فسعي بالبوطي ، وكان أبو بكر الأصم من سعى به - وما هو بابن كيسان الأصم - وكان أصحاب ابن أبي دواد ، وابن الشافعى من سعى به ، حتى كتب فيه ابن أبي دواد إلى والي مصر ،

(١) « تاريخ بغداد » ٣٠١/١٤ ، ونقله عنه ابن خلkan في « وفيات الأعيان » ٦٣/٧ . وهو في « طبقات الشافعية » للسبكي ١٦/٢ ، وسيرد الخبر في الصفحة : ٤٩٩ .

(٢) في « طبقات الشافعية » للسبكي ١٦٤/٢ . وهو متون في صنائع المعروف ، كثير التلاوة ...

فامتحنه فلم يعجب ، وكان الوالي حَسَنَ الرَّأْيِ فيه ، فقال له : قُلْ فِيمَا يَبْنِي  
وَبِيْنِكَ ، قال : إِنَّهُ يَقْتَدِي بِي مَئَةً أَلْفَ . وَلَا يَدْرُونَ الْمَعْنَى ، قال : وَقَدْ  
كَانَ أَبْرَأَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَرْبَعِينَ رِطْلَ حَدِيدَ .

قال الربيع : وكان المُزْنِي مَمْنُونَ سَعَى بِهِ ، وَحَرْمَلَةَ .

قال أبو جعفر الترمذى : فَحَدَّثَنِي الثَّقَةُ ، عَنِ الْبُوَيْطِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ :  
بِرِيءِ النَّاسِ مِنْ دَمِي إِلَّا ثَلَاثَةً : حَرْمَلَةُ وَالْمُزْنِيُّ وَآخَرُ .

قلَتْ : اسْتَفِقْ ، وَيَحْكَ ، وَسَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ ، فَكَلَامُ الْأَقْرَانِ بَعْضُهُمْ  
فِي بَعْضٍ أَمْرٌ عَجِيبٌ ، وَقَعَ فِيهِ سَادَةٌ ، فَرَحْمَ اللَّهُ الْجَمِيعُ .

قال الربيع : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو يَعْقُوبَ الْبُوَيْطِيِّ أَنِ اصْبِرْ نَفْسَكَ لِلْغُرَبَاءِ ،  
وَحَسَنْ<sup>(۱)</sup> خَلْقَكَ لِأَهْلِ خَلْقِكَ ، فَإِنِّي لَمْ أَزِلْ أَسْمَعْ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ كَثِيرًا  
وَيَتَمَثَّلُ :

أَهِينُ لَهُمْ نَفْسِي لِكَيْ يُكْرِمُونَهَا      وَلَنْ تُكْرِمَ النَّفْسُ الَّتِي لَا تُهِينُهَا<sup>(۲)</sup>  
مَاتَ الْإِمَامُ الْبُوَيْطِيُّ فِي قِيَدِهِ مَسْجُونًا بِالْعَرَاقِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثَيْنَ  
وَمَتَّيْنِ .

عَنِّي حَدِيثٌ فِي «مسند» أَبِي مُحَمَّدِ الدَّارِمِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ  
الْبُوَيْطِيُّ ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ<sup>(۳)</sup> ، فَذَكَرَهُ .

(۱) فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» : ۴/۲۰۲ : وَأَظْنَكَ خَلْقَكَ لِأَهْلِ خَلْقِكَ .

(۲) الْبَيْتُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» : ۱۴/۲۰۲ وَهُوَ فِي «وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» ، ۷/۶۴ ، بِلَفْظِ :

أَهِينُ لَهُمْ نَفْسِي لَا كِرْمَهَا بِهِمْ      وَلَنْ تُكْرِمَ النَّفْسُ الَّتِي لَا تُهِينُهَا  
وَالْخَبَرُ مَعَ الْبَيْتِ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» : ۲/۱۶۵ .

(۳) هُوَ فِي «سَنَنِ الدَّارِمِيِّ» : ۱/۳۶۰ ، وَتَمَامُ سَنَدِهِ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمْ  
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَسْفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَى رَسُولُ اللَّهِ . . . وَإِسْنَادُهُ  
صَحِيحٌ .

## ١٤ - ابن السرّح \* (م ، د ، س ، ق)

إِلَمَ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ ، أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ السَّرْحِ ، الْأُمُوِيُّ مُولَاهُمُ ، الْفَقِيهُ الْمَصْرِيُّ .

حدث عن : سُفيانَ بن عَيْنَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، وَسَعِيدِ الْأَدَمِ .

حدث عنه : مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنِ مَاجَةَ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَأَبُو الْعَلاءِ الْكُوفِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَبَانَ بْنَ حَبِيبٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَآخَرُونَ .

وقد شرح «موطأ» ابن وهب<sup>(١)</sup> ، وكان من العلماء الجلة .

مات في رابع عشر ذي القعدة سنة خمسين ومئتين . وكان من أبناء الشمانيين<sup>(٢)</sup> .

له حديث تفرد به عن ابن وهب ، فقال جماعة : حدثنا ابن السرّح ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كُلُّ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ ،

\* الجرح والتعديل ٢ / ٦٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١٤ ، تهذيب الكمال : ٣٣ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٠ ، ١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٠٤ ، ٤٥٥ ، العبر ١ / ٤٥٥ ، طبقات الشافية للسبكي ٢ / ٢٦ ، تاريخ ابن كثير ١١ / ٦ ، تهذيب التهذيب ١ / ٦٤ ، طبقات الحفاظ : ٢١٩ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٠ .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري المالكي ، تقدمت ترجمته في الجزء التاسع برقم (٦٣) .

(٢) قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٥/٢ : سئل أبي عنه ، فقال : لا يأس به . وفي « تهذيب الكمال » : ٣٣ ، ٣٤ : قال النسائي : ثقة . وقال أبو سعيد بن يونس : قال لي علي بن الحسن بن خلف بن قديد : وكان يونس جدك يحفظ ، وكان أحمد بن عمرو لا يحفظ ، وكان ثقة ثبتاً صالحًا . قال أبو سعيد : وكان فقيهاً من الصالحين الأثبات .

والرَّجُلُ سَيِّدُ أَهْلِهِ ، وَالمرْأَةُ سَيِّدَةُ بَيْتِهَا »<sup>(١)</sup>.

هذا حديث صالح الإسناد غريب .

قرأت على محمد بن عبد السلام الشافعي : عن عبد المعز بن محمد ، أخبرنا تميم بن أبي سعيد ، وزاهر بن طاهر ، قالا : أخبرنا أبو سعد الكنجرودي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، أخبرنا عبدان الأهوازي ، حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني جرير بن حازم ، عن أبي وهشام ، عن ابن سيرين ، [عن أبي هريرة] قال : « قال رسول الله ﷺ : « إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ ، فَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا . وَرُؤْيَا ثَلَاثَةٍ : فَبُشِّرَى مِنَ اللَّهِ ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ ، وَرُؤْيَا مِنَ الشَّيْطَانِ » والقيد في المنام ثبات في الدين ، والغل أكرهه<sup>(٢)</sup> .

وفيها مات مُقرئ مكة أبو الحسن البزري ، والحارث بن ميسكين ، وعَبَادُ بن يعقوب ، ونصر بن علي ، وعمرو بن عثمان ، وكثير بن عبيد .

## ١٥ - سُحُنُون \*

إِلَامُ الْعَلَمَةِ ، فَقِيهُ الْمَغْرِبِ ، أَبُو سَعِيدٍ ، عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ

(١) رجاله ثقات ، وأبو يونس : هو سليم بن جبير المصري مولى أبي هريرة ، وثقة الساني ، وأخرج له مسلم في « صحيحه » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن ماجه (٣٩١٧) من طريق أحمد بن عمرو بن السرح ، عن بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، وأخرجه من طرق عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، البخاري ٣٥٦ / ١٢ ، ٣٥٩ ، في التعبير : باب القيد في المنام ، ومسلم (٢٢٦٣) في أول الرؤيا ، وأبي داود (٥٠١٩) والترمذى (٢٢٧٠) وأحمد ٢٦٩ / ٢ ، ٢٦٩ / ٢ ، وعبد الرزاق (٢٠٣٥٢) والدارمي ١٢٥ / ٢ . وقوله « والقيد في المنام ... » من كلام أبي هريرة كما هو مصرح به في المصنف والمسد ومسلم .

\* وفيات الأعيان ٣ / ١٨٠ العبر ٢ / ٣٤ ترتيب المدارك ٢ / ٥٨٥ ، ٦٢٦ ، الديبايج المذهب ، ٤٠ ، ٣٠ / ٢ ، معالم الإيمان ٤٩ / ٢ شجرة النور الزكية : ٧٠ ، رياض النفوس ١ / ٢٤٩ ، ٢٩٠ ، مرآة الجنان ٢ / ١٣١ ، ١٣٢ .

حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة بن عبد الله التّونخي ، الحمصي الأصل ،  
المغربي القيرواني المالكي ، قاضي القيروان ، وصاحب « المُدوّنة »<sup>(١)</sup> ،  
ويُلْقَب بـ سُحْنُون<sup>(٢)</sup> ارتحلَ وحجَ .

وسمع من : سُفيان بن عَيْنَة ، والوليد بن مسلم ، وعبد الله بن وهب ،  
وعبد الرحمن بن القاسم ، ووكيع بن الجراح ، وأشهب ، وطائفية .

ولم يتسع في الحديث كما توسع في الفروع .

لازم ابن وهب ، وابن القاسم ، وأشهب ، حتى صار من نظرائهم .  
وساد أهل المغرب في تحرير المذهب ، وانتهت إليه رئاسة العلم . وعلى  
قوله المُعَوَّل بتلك الناحية ، وتفقهه به عددٌ كثير . وكان قد تفقه أولاً بـ إفريقية  
على ابن غانم وغيره . وكان ارتحاله في سنة ثمانٍ وثمانين ومئة ، وكان  
موصوفاً بالعقل والديانة التامة والورع ، مشهوراً بالجود والبذل ، وافر  
الحُرمة ، عديم النظير .

أخذ عنه : ولده محمد فقيه القيروان ، وأصبغ بن خليل القرطبي ،  
وبقى بن مخلد ، وسعيد بن نمير الغافقي الإلبي الفقيه ، وعبد الله بن  
غافق التونسي ، ومحمد بن عبد الله بن عبدوس المغربي ، ووهب بن نافع  
فقية قرطبة ، ويحيى بن القاسم بن هلال الزاهد ، ومطرف بن عبد الرحمن  
المررواني مولاهم ، ويحيى بن عمر الكناني الأندلسي ، وعيسي بن  
مسكين ، وحمديس ، وابن مغيث ، وابن الحداد ، وعددٌ كثير من  
الفقهاء .

---

(١) سيسقط المؤلف القول فيها خلال الترجمة .

(٢) سيسقطها المؤلف خلال الترجمة .

فعن أشهب قال : ما قيل علينا أحدٌ مثل سُحنون<sup>(١)</sup>.

وعن يونس بن عبد الأعلى قال : سُحنون سيد أهل المغرب<sup>(٢)</sup>.

وروي عن ابن عجلان الأندلسي قال : ما بُورك لأحدٍ بعد النبي ﷺ  
في أصحابه ما بُورك لسُحنون في أصحابه . فإنهم كانوا في كل بلد أئمة .

ورُويَ عن سُحنون قال : من لم يعمل بعلمه ، لم ينفعه علمه ، بل يضره .

وقال سُحنون : إذا أتى الرجل مجلس القاضي ثلاثة أيام متالية بلا حاجة ، فينبغي أن لا تُقبل شهادته<sup>(٣)</sup> .

وُسئل سُحنون : أيسَّع العالم أن يقول : لا أدرِي فيما يدرِي ؟ قال :  
أمّا ما فيه كتاب أو سنة ثابتة فلا ، وأما ما كان من هذا الرأي ، فإنه يسعه ذلك ، لأنَّه لا يدرِي أمْصِيب هو أم مُخْطِيء .

قال الحافظ أحمد بن خالد : كان محمد بن وضاح لا يُفضل أحداً  
ممن لقي على سُحنون في الفقه وبدقيق المسائل<sup>(٤)</sup> .

وعن سُحنون قال : أكل بالمسكينة ، ولا أكل بالعلم . مُحِبُّ الدنيا  
أعمى ، لم ينوره العلم<sup>(٥)</sup> . ما أقبح بالعالم أن يأتي الامراء ، والله ما  
دخلت على السلطان إلا وإذا خرجت حاسبت نفسي ، فوجدت عليها  
الدَّرَك<sup>(٦)</sup> ، وأنتم ترون مخالفتي لهواه ، وما ألقاه به من الغلطة ، والله ما

(١) «ترتيب المدارك» ٥٨٩/٢ ، و«الديباج المذهب» ٣٢/٢.

(٢) «ترتيب المدارك» ٥٩٠/٢ ، و«الديباج المذهب» ٣٢/٢.

(٣) «ترتيب المدارك» ٦٥/٢ ، و«الديباج المذهب» ٣٩/٢.

(٤) «ترتيب المدارك» ٥٩١/٢ ، و«الديباج المذهب» ٣٣/٢.

(٥) «الديباج المذهب» ٣٨/٢ .

(٦) بفتح الراء وإسكانها : التبعية .

أخذتْ ، ولا لبستْ لهم ثوباً .

وعن سُحنون قال: كان بعض من مضى يُريد أن يتكلّم بالكلمة، ولو تكلّم بها لانتفع بها خلقٌ كثير، فيحبّسها، ولا يتكلّم بها مخافة المُباهاة . وكان إذا أعجبه الصمتُ تكلّم ، ويقول: أجرأ الناس على الفتيا أقْلُهم عِلْمًا .

وعنه قال : أنا أحفظُ مسائلَ فيها ثمانيةُ أقاويل من ثمانيةِ أئمَّة ، فكيف ينبغي أن أُعجل بالجواب ؟ .

وقيل : إن زيادةَ الله الأميرَ بعثَ يسألُ سُحنوناً عن مسألة ، فلم يُجبه ، فقال له محمدُ بنُ عبدوس : أَخْرُجْ من بلدِ القوم ، أَمْسِ ترجع عن الصلاةِ خلفَ قاضيهِم ، واليوم لا تجيئُهُم ! . قال : أَفْاجِيبُ من يُريد أن يتَفَكَّه ، يُريد أن يأخذَ قولي وقولَ غيري ، ولو كان شيئاً يقصدُ به الدين لأَجَبْته .

وعنه قال : ما وجدتُ مَنْ باع آخرَه بدنيا غيره إلا المُفتَّي .

وعن عبدِ الجبارِ بنِ خالد قال : كنا نسمعُ من سُحنون بقربيته ، فصلَّى الصبح ، وخرجَ ، وعلى كتفِه محراثٌ ، وبين يديه زوجُ بقر . فقال لنا : حُمَّ الغلامُ البارحة ، فانا أحرثُ اليومَ عنه ، وأجيئُكُم . فقلتُ : أنا أحرثُ عنك ، فقرَبَ إلَيَّ غداةً ، خبزٌ شعيرٌ وزيتاً<sup>(١)</sup> .

وعن إسماعيلَ بنِ إبراهيم قال : دخلتُ على سُحنون ، وهو يومئذ قاضٍ ، وفي عنقه تسبيحٌ يُسبّح به<sup>(٢)</sup> .

(١) « ترتيب المدارك » ٥٩٤/٢ .

(٢) « ترتيب المدارك » ٦١٧/٢ .

وعن أبي داود العطار قال : باع سُحْنونَ زيتوناً له بثمانِ مثنةٍ ، فدفعها  
إليه ، ففرقْتُها عنه صدقةً .

وقيل : كان إذا قرئت عليه «غازي» ابن وهب تسلّل دموعه ، وإذا  
قرئ عليه «الزهد» لابن وهب يبكي .

وعن يحيى بن عَوْنَ : قال : دخلت مع سُحْنونَ على ابن القصار وهو  
مُريض ، فقال : ما هذا القلقُ ؟ قال له : الموت والقدوم على الله . قال له  
سُحْنونَ : ألسْتَ مُصَدِّقاً بالرَّسُولِ وَالْبَعْثِ وَالْحَسَابِ ، وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَأَنَّ  
أَفْضَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَأَنَّ  
اللَّهُ يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَّهُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ، وَلَا تَخْرُجُ عَلَى الْأَئْمَةِ  
بِالسِّيفِ ، وَإِنْ جَاءُوا . قال : إِي والله ، فقال : مُتْ إِذَا شَتَّ ، مُتْ إِذَا  
شَتَّ .

وعن سُحْنونَ قال : كَبِرْنَا وسَاءَتْ أَخْلَاقُنَا ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا أَصْبَحَ  
عَلَيْكُمْ إِلَّا لَؤْدَبُكُمْ .

وعن سُحْنونَ قال : مَا عَمِيَّتْ عَلَيَّ مَسَالَةٌ إِلَّا وَجَدْتُ فَرْجَهَا فِي كِتَابِ  
ابن وهب .

وقيل : إِنَّ طَالِبًا قال : رأيْتُ فِي النَّوْمِ كَانَ سُحْنونًا يَبْنِي الْكَعْبَةَ ،  
قال : فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ ، فَوَجَدْتُهُ يَقْرَأُ لِلنَّاسِ «مَنَاسِكُ الْحَجَّ» الَّذِي جَمَعَهُ .

وقيل : إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ حَفْصَ بْنِ غَيَاثٍ ، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقَ ،  
وَوَكِيعَ ، وَيَحْيَى بْنَ سَلِيمَ الطَّائِفِيَّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَلِيبَ الْمُرَادِيَّ ، وَبَهْلُولَ  
ابْنِ رَاشِدٍ ، وَعَلَيَّ بْنَ زِيَادَ التُّونْسِيَّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ غَانِمَ الرُّعَيْنِيَّ ،  
وَشَعِيبَ بْنِ الْلَّيْثِ الْمَصْرِيِّ ، وَمَعْنَى الْقَزَّازِ ، وَأَبِي ضَمْرَةِ الْلَّيْثِيِّ ، وَيَزِيدَ بْنِ  
هَارُونَ ، وَعَدْدَةٌ .

قال أبو العَرب عَمْن حَدَّثَهُ : كَانَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ مَجْلِسَ سُحْنُونَ مِنَ الْعَبَادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُطَلَّبَةِ ، كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ . وَلَمَّا وَلَيَ سُحْنُونَ الْقَضَاءَ بِأَخْرَهُ عُوْتَبَ ، فَقَالَ : مَا زَلْتُ فِي الْقَضَاءِ مِنْ أَرْبَعينَ سَنَةً ، هَلْ الْفَتْيَا إِلَّا الْقَضَاءُ<sup>(١)</sup> ؟ ! ..

قِيلَ : إِنَّ الرِّوَاةَ عَنْ سُحْنُونَ بَلَغُوا تِسْعَ مِائَةً .

وَأَصْلُ «المدونة» أَبِي ثَلَاثَةِ . سَأَلَهَا أَسْدُ بْنُ الْفَرَاتِ لَابْنِ الْقَاسِمِ . فَلَمَّا ارْتَحَلَ سُحْنُونَ بِهَا عَرَضَهَا عَلَى ابْنِ الْقَاسِمِ ، فَأَصْلَحَ فِيهَا كَثِيرًا ، وَأَسْقَطَ ، ثُمَّ رَتَّبَهَا سُحْنُونَ ، وَبَوَّبَهَا . وَاحْتَاجَ لِكَثِيرٍ مِنْ مَسَائِلِهَا بِالْأَثَارِ مِنْ مَرْوِيَاتِهِ ، مَعَ أَنَّ فِيهَا أَشْيَاءٌ لَا يَنْهَضُ دَلِيلُهَا ، بَلْ رَأِيٌ مُحْضٌ . وَحَكُوا أَنَّ سُحْنُونَ فِي أَوَّلِ أَمْرٍ عَلِمَ عَلَيْهَا ، وَهُمْ بِإِسْقاطِهَا وَتَهْذِيبِ «المدونة» ، فَأَدْرَكَهُ الْمِنْيَةُ رَحْمَةُ اللَّهِ . فَكُبَرَاءُ الْمَالِكِيَّةِ ، يَعْرِفُونَ تِلْكَ الْمَسَائِلَ ، وَيُقْرَرُونَ مِنْهَا مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ ، وَيُوَهِّنُونَ مَا ضَعُفَ دَلِيلُهُ . فَهِيَ لَهَا أُسْوَةٌ بَغِيرِهَا مِنْ دُوَوَائِنِ الْفَقَهِ . وَكُلُّ أَحَدٍ فَيُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُتَرَكُ إِلَّا صَاحِبُ ذَاكَ الْقَبْرِ بِكَلِيلٍ تَسْلِيمًا . فَالْعِلْمُ بِحَرْبٍ بِلَا سَاحِلٍ ، وَهُوَ مُفْرَقٌ فِي الْأَمْمَةِ ، مُوجَدٌ مِنَ التَّمْسِهِ .

وَتَفْسِيرُ سُحْنُونَ بِأَنَّهُ اسْمُ طَائِرٍ بِالْمَغْرِبِ<sup>(٢)</sup> ، يُوصَفُ بِالْفِطْنَةِ وَالتَّحَرُّزِ ، وَهُوَ بَفْتَحِ السَّيْنِ وَبِضَمَّهَا .

(١) ثَمَتْ فَرْقٌ بَيْنَ الْفَتْيَا وَالْقَضَاءِ ، فَالْفَتْيَا تَبْلِيغٌ مُحْضٌ ، وَالْقَضَاءُ إِنْشَاءٌ وَإِلْزَامٌ . قَالَ الْقَرَافِيُّ فِي «الْفَرُوقِ» ٤/٥٣ : الْفَتْوَى وَالْحُكْمُ كَلَامُهَا إِخْبَارٌ عَنْ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَيَجْبُ عَلَى السَّامِعِ اعْتِقَادِهِمَا ، وَكَلَامُهَا يَلْزِمُ الْمَكْلُفَ مِنْ حِيثِ الْجَمْلَةِ ، لَكِنَّ الْفَتْوَى إِخْبَارٌ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي إِلْزَامٍ أَوْ إِبَاحةٍ ، وَالْحُكْمُ إِخْبَارٌ مَعْنَاهُ إِنْشَاءٍ وَإِلْزَامٍ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

(٢) فِي «تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ» ٢/٥٨٦ ، وَ«الْدِيَاجِ الْمَذَهَبِ» ٢/٣٠ : لَحْدَتِهِ فِي الْمَسَائِلِ .

تُوفي الإمام سُحنون في شهر رجب سنة أربعين ومئتين<sup>(١)</sup>. وله ثمانون سنة ، وخلفه ولده محمد .

قرأتُ في « تاريخ القبروان » لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي قال : قال أبو العرب : اجتمعْتُ في سُحنون خلالَ قَلَمَا اجتمعْتُ في غيره : الفِقْهُ الْبَارِعُ ، والوَرْعُ الصادِقُ ، والصَّرَامَةُ فِي الْحَقِّ ، والزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا ، وَالْتَّخَشُّنُ فِي الْمَلَبِسِ وَالْمَطْعَمِ ، وَالسَّماحةُ<sup>(٢)</sup> . كان رَبِّاً وَصَلَّى إِخْوَانَه بِالثَّلَاثِينَ دِينَارًا ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا . ولم يَكُنْ يَهابُ سُلْطَانًا فِي حَقٍّ ، شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبَدْعَ ، اتَّشَرَتْ إِمَامَتُهُ ، وَأَجْمَعُوا عَلَى فَضْلِهِ ، قَدِمَ بِهِ أَبُوهُ مَعْ جُنْدِ الْجَمْصِيْنَ ، وَهُوَ مِنْ تَنْوُخِ صَلَبِيَّةٍ .

وعن سُحنون قال : حَجَجَتْ زَمِيلٌ ابْنِ وَهِبٍ .

وقال عيسى بْنُ مَسْكِينٍ : سُحنون راهبُ هذه الأمة ، ولم يَكُنْ بين مالِكٍ وسُحنون أحدُ أُفْقَهَةِ مِنْ سُحنون<sup>(٣)</sup> .

وعن سُحنون قال : إِنِّي حَفَظْتُ هَذِهِ الْكِتَبَ ، حَتَّى صَارَتِي صَدْرِي كَلْمَةُ الْقُرْآنِ<sup>(٤)</sup> .

وعنه قال : إِنِّي لَا خُرُجُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَلَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَنْ مَسَأَلَةٍ قَلَتْ فِيهَا بِرَأِيِّي ، وَمَا أَكْثَرَ مَا لَا أَعْرِفُ .

وعنه : سُرْعَةُ الْجَوَابِ بِالصَّوَابِ أَشَدُ فِتْنَةً مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ .

---

(١) في « ترتيب المدارك » ٦٢٤/٢ : ثلاثة خلون من رجب .

(٢) « ترتيب المدارك » ٥٩٢/٢ ، و « الديباج المذهب » ٣٤/٢ .

(٣) « الديباج المذهب » ٣٢/٢ ، بلفظ : زاهد هذه الأمة .

(٤) « ترتيب المدارك » ٥٩٠/٢ .

## ١٦ - أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى \* (خ ، م ، د ، س ، ق)

ابن حسان ، الإمام المحدث الصدوق ، أبو عبد الله ، المصري ، المعروف بابن التستري<sup>(١)</sup>.

سمع ضيّمام بن إسماعيل ، ومُقْضَل بن فضالة ، وعبد الله بن وهب ، وبشر بن بكر ، وأزهراً بن سعيد السمان ، وغيرهم .

حدَّثَ عَنْهُ : الستةُ سُوئِ الترمذِيُّ ، وأبو زُرْعَةَ ، وأبو حاتِمَ ، وإبراهِيمَ الْحَرَبِيَّ ، ويوسفُ القاضي ، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ ، وأبو القاسم البغويُّ ، وخلقٌ سواهم .

وقال النسائيُّ وغيره : ليس به بأس .

وكان أبو بكر الخطيب يقول : ما رأيْتُ لمن ترك الاحتجاج بحديثه حجَّةً<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو زُرْعَةَ لِمَا نظرَ فِي «صحيح مسلم» : يَرَوِي عن أَحْمَدَ بْنَ عِيسَى فِي «الصحيح» . وما رأيْتُ أَهْلَ مَصْرَ يَشْكُونَ أَنَّهُ ، وأشارَ إِلَى لِسَانِه<sup>(٣)</sup> .

\* التاريخ الكبير ٢ / ٦ ، الجرح والتعديل ٢ / ٦٤ ، تاريخ بغداد ٤ / ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، تهذيب الكمال : ٣٤ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٠ ، ميزان الاعتadal ١ / ١٢٦ ، ١٢٥ ، الباقي بالوفيات ٧ / ٢٧٢ ، تهذيب التهذيب ١ / ٦٤ ، ٦٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٠ ، ١١ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٢ .

(١) في «تاريخ بغداد» ٤ / ٢٧٢ ، و«تهذيب الكمال» : ٣٤ ، و«تهذيب التهذيب» ٦٥ / ١ : المعروف بالتستري .

(٢) «تاريخ بغداد» ٤ / ٢٧٥ .

(٣) الخبر مطول في «تاريخ بغداد» ٤ / ٢٧٤ ، و«تهذيب الكمال» : ٣٤ ، و«تهذيب التهذيب» ٦٥ / ١ .

وقال أبو داود : سأله يحيى بن معين عنه ، فحلف إنه كذاب .

وقال أبو حاتم : قيل لي بمصر : إنَّ أَحْمَدَ بْنَ عِيسَى اشترى كتبَ ابْنِ وَهِبٍ ، وَكِتَابَ مُفَضْلَ بْنَ فَضَالَةَ<sup>(١)</sup> .

قلتُ : الْعَمَلُ عَلَى الْاحْتِجاجِ بِهِ . فَأَيْنَ مَا افْرَدَ بِهِ حَتَّى تُلَيْنَهُ بِهِ ؟ ! وقد لحقَ يَغْنَمَ بْنَ سَالِمَ أَحَدَ الْهَلْكَى . وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَسَكَنَ الْعَرَاقَ<sup>(٢)</sup> .

توفي بسامراء في صفر سنة ثلث وأربعين ومئتين .

وكان أبوه يتجرّ إلى شُشَتر<sup>(٣)</sup> التي يقال لها اليوم : شُشَتر ، فُرِفَ بالشُشَطِريِّ لهذا .

#### \* ١٧ - أَحْمَدَ بْنَ عِيسَى \*

ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، أبو طاهر العلويُّ المدنبي .

يروي عن : أبيه ، وابن أبي فديك .

وعنه : أبو يونس المديني ، ومحمد بن منصور الكوفي ، وغيرهما .

له ما يُنْكِرُ<sup>(٤)</sup> .

(١) «الجرح والتعديل» ٦٤/٢ ، و«تاريخ بغداد» ٤/٢٧٥ ، و«تهذيب الكمال» : ٣٤ ، وتهذيب التهذيب ١/٦٥ .

(٢) جاء في «تهذيب الكمال» : ٣٤ : قال أبو عبيد الأجري : سأله أبو داود عنه ، فقال : سمعت يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو إنه كذاب . وفيه : وقال الحافظ أبو بكر : ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه .

(٣) في «تاريخ بغداد» ٤/٢٧٢ : كان (أحمد نفسه) يتجرّ إلى شُشَتر .

\* «الجرح والتعديل» ٢/٦٥ ، ميزان الاعتدال ١/١٢٦ ، ١٢٧ .

(٤) قال المؤلف في «ميزان الاعتدال» ١/١٢٦ : قال الدارقطني : كذاب . وكذا في «لسان الميزان» ١/٤١ .

وقد ذكره ابن أبي حاتم<sup>(١)</sup> ، وأبو أحمد الحاكم ، وما ضعفاه .

### \* ١٨ - أبو أحمد بن عيسى \*

ابن الشهيد زيد بن علي الحُسْنِي ، شيخ بنى هاشم وكبيرهم .

قال المدائني : بلغ الرشيد ظهور هذا عبادان في سنة خمس وثمانين ،  
فدس عليه من خدوعه ، وبايده ، ثم أخذه في سفينة ، فهرب أبوه  
لواسط ، وانتفى ذكره .

قلت : بقي بالبصرة في الأرذ خاماً إلى أن مات سنة سبع واربعين  
ومئتين ، وعاش تسعًا وثمانين سنة<sup>(٢)</sup> .

### \* ١٩ - أبو ثور \* (د، ق)

إبراهيم بن خالد ، الإمام الحافظ الحجة المجتهد ، مفتى العراق ، أبو  
ثور ، الكلبي البغدادي الفقيه ، ويُكْنَى أيضًا أبو عبد الله .

---

(١) «الجرح والتعديل» ٦٥/٢ .

\* مقاتل الطالبين : ٣٩٩ ، الواقي بالوفيات ٧ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، تاريخ الطبرى  
٧١ / ١٠ .

(٢) «الواقي بالوفيات» ٧ / ٢٧٢ ، وتنتمي فيه : وكانت مدة استثاره اثنين وستين سنة .  
ولا يُعرف من استر وخفى أمره هذه المدة كلها غير هذا .

\* \* التاريخ الصغير ٢ / ٣٧٢ ، الجرح والتعديل ٢ / ٩٧ ، ٩٨ ، الفهرست : ٢٦٥  
تاريخ بغداد ٦ / ٦٥ ، ٦٩ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ٧٥ ، الأنساب ، ورقة :  
٤٨٥ / ب ، اللباب ٣ / ١٠٤ ، ١٠٥ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٦ ، تهذيب الكمال : ٥٤ ،  
تهذيب التهذيب ١ / ٣٥ ، ٢ / ٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥١٢ ، ٥١٣ ، ميزان الاعتدال ١ / ٢٩ ،  
٣٠ ، العبر ١ / ٤٣١ ، الواقي بالوفيات ٥ / ٣٤٤ ، طبقات الشافعية للسيكي ٢ / ٢٨٠ ، ٧٤ ،  
تاريخ ابن كثير ١٠ / ٣٢٢ ، تهذيب التهذيب ١ / ١١٨ ، ١١٩ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٠١ ،  
٣٠٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٧ ، طبقات المفسرين ١ / ٧ ،  
شذرات الذهب ٢ / ٩٣ ، ٩٤ .

وُلد في حدود سنة سبعين ومئة .

وسمع من : سُفيان بن عُيينة ، وعبيدة بن حُمَيْد ، وأبي معاوية الضرير ، ووكيح بن الجراح وابن عُلَيَّة ، ويزيد بن هارون ، ومعاذ بن معاذ ، وزوج بن عبادة ، وأبي قَطْنَ ، وأبي عبد الله الشافعي ، وطبقتهم .

حدَثَ عَنْهُ : أَبُو دَاوُدُ ، وَابْنُ مَاجَةَ . وَقِيلَ : إِنْ مُسْلِمًا رُوِيَ عَنْهُ فِي

مقدمة « صحيحه » ، وإنما رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْيَشْكُرِيِّ ، وَهُوَ آخَرُ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا : قَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا الْمُطَرَّزُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ  
الْحَسَنِ الصُّوفِيِّ ، وَأَبُو القَاسِمِ الْبَغَوِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقِ السَّرَّاجِ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيعَ الْعَكْبَرِيِّ ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ . وَجَمَعَ وَصَفَّ .

قال أبو بكر الأعْيَنِ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حِنْبَلَ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَعْرِفُه  
بِالسُّنْنَةِ مِنْذَ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَهُوَ عَنِّي فِي مِسْلَاخٍ<sup>(١)</sup> سُفيانُ الثُّورِيُّ<sup>(٢)</sup> .

وقال النسائي : ثَقَةُ مَأْمُونٍ ، أَحَدُ الْفَقِيهَاتِ<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو حاتِمِ بْنُ جِبَانَ : كَانَ أَحَدُ أئمَّةِ الدِّينِ فِيهَا وَعِلْمًا وَوَرَاعًا  
وَفَضْلًا . صَنَفَ الْكِتَابَ ، وَفَرَعَ عَلَى السُّنْنَ ، وَذَبَّ عَنْهَا ، رَحْمَةُ اللَّهِ  
تَعَالَى<sup>(٤)</sup> .

ذَكْرُهُ الْخَطِيبُ<sup>(٥)</sup> وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : تُوْفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعينَ  
وَمِئَتَيْنِ .

(١) المِسْلَاخُ : هُوَ الْجِلْدُ وَأَرَادَ هَنَا أَنَّهُ فِي هَدِي وَسَمِّيَ سُفيانُ الثُّورِيُّ .

(٢) « تَارِيخُ بَغْدَادٍ » ٦٦/٦ ، وَ« وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ » ٢٦/١ ، وَ« طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ » لِلسَّبْكِيِّ ٧٤/٢ .

(٣) « تَارِيخُ بَغْدَادٍ » ٦٦/٦ ، وَ« طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ » لِلسَّبْكِيِّ ٧٥/٢ .

(٤) « طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ » لِلسَّبْكِيِّ ٧٤/٢ . (٥) « تَارِيخُ بَغْدَادٍ » ٦٥/٦ ، ٦٦ .

قلت: عاش سبعين سنة أو أكثر .

قرأتُ على عمر بن عبد المُنْعِمَ، عن أبي الْيَمْنِ زيد بن الحسن (ح)<sup>(١)</sup> وأبنا عبد الرحمن بن محمدٍ الفقيه وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو الْيَمْنِ، وأبو حفص المعلم (ح)، وأخبرنا المِقدَادُ بن أبي القاسم إجازةً، أخبرنا عبد العزيز بن الأخضر (ح)، وأبنا يحيى بن أبي منصور الْجَنْبَلِيُّ، أخبرنا أبو الْيَمْنِ الْكَنْدِيُّ، وعبد العزيز بن مَيْنَا، قالوا أربعةٌ: أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي الأنصاريُّ، أخبرنا إبراهيمُ بن عمر البرمكي في الرابعة، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، حدثنا إبراهيمُ بن موسى الجوزيُّ، حدثنا أبو ثور الكلبيُّ، حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيم، عن حُمَيْدٍ، عن بكرٍ بن عبد الله، عن أبي رافعٍ، عن أبي هريرة ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي طَرِيقٍ مِّن طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ جُنْبٌ، فَذَهَبَ ، فَأَغْتَسَلَ، فَفَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟»؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقِيَتِي وَأَنَا جُنْبٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجِسُ» .

---

(١) قال الإمام النووي رحمه الله في «مقدمة شرحه لصحيح مسلم» : ٣٨ : وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد (ح) ، وهي حاء مهملة مفردة . والمختر أنها مأخوذة من التحول ، لتحوله من إسناد إلى إسناد ، وأنه يقول القارئ ، إذا انتهى إليها : (ح) ، ويستمر في قراءة ما بعدها .  
وقيل : إنها من : حال بين الشيئين : إذا حجز ، لكونها حالت بين الإسنادين ، وأنه لا يلفظ عند الانتهاء إليها بشيء ، ولبيت من الرواية .  
وقيل : إنها رمز إلى قوله : الحديث ، وإن أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا إليها : الحديث . ثم قال الإمام النووي رحمه الله : وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها : «صح» فيشعر بأنها رمز «صح» . وحسنت هنا كتابة «صح» لثلا يتورهم أنه أسقط متن الإسناد الأول . ثم هذه الحاء توجد في كتب المتأخرین كثيراً ، وهي كثيرة في « صحيح مسلم » قليلة في « صحيح البخاري » .

صحيحٌ ، تفردَ به حُمَيْدُ الطوَّيلُ ، أخْرَجَهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ الستةِ<sup>(١)</sup> من طرِيقِ ابْنِ عُلَيَّةَ ، وَجَمَاعَةُ عَنْهُ .

وقد كان أَحْمَدُ يَكْرَهُ تدوين المسائل، وَيَحْضُّ عَلَى كِتَابَةِ الْأَثْرِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَاقَانَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي ثُورِ، فَقَالَ: لَمْ يَلْعَنِي عَنْهِ إِلَّا خَيْرٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعِجِّنُنِي الْكَلَامُ الَّذِي يُصِيرُونِهِ فِي كُتُبِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: سُئل أَحْمَدُ عَنْ مَسَأَةِ ، فَقَالَ لِلسَّائِلِ: سَلْ غَيْرَنَا، سَلْ الفُقَهَاءِ سَلْ أَبَا ثُورَ<sup>(٣)</sup> .

وقال بدر<sup>(٤)</sup> بن مجاهد: قال لي سليمان الشاذكوني: اكتب رأي الشافعى، وانخرج إلى أبي ثور، ولا يفوتك بنفسه<sup>(٥)</sup>.

قال الخطيب: كان أبو ثور يتفقّه أولاً بالرأي، ويذهب إلى قول العراقيين، حتى قدم الشافعى، فاختلَّفَ إليه، ورجع عن الرأي إلى الحديث<sup>(٦)</sup>.

وقال أبو حاتم<sup>(٧)</sup> : يتكلّم بالرأي، فيخطئه ويُصيب، ليس مَحْلًّه

(١) أخرجه البخاري / ٣٢٣ في الفصل : باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينحس ، وباب الجنب يخرج ويشفي في السوق وغيره ، ومسلم (٣٧١) في الحيض ، وأبو داود (٢٣١) والترمذى (١٢١) والنسائي / ١٤٥ ، ١٤٦ ، وابن ماجه (٥٣٤) وفي الباب عن حذيفة بن اليمان عند مسلم (٣٧٢) وأبي داود (٢٣٠) والنسائي / ١٤٥ .

(٢) «تاريخ بغداد» ٦ / ٦٦ ، و«طبقات الشافعية» للسبكي ٢ / ٧٥

(٣) « تاريخ بغداد » ٦ / ٦٧ ، وانظر « وفيات الأعيان » ١ / ٢٦ ، و « طبقات الشافعية »

للسبيكي ٢ / ٧٥

(٤) في الأصل : بد بن مجاهد ، والمثبت من « تاريخ بغداد » ٦٧/٦ ، و « تهذيب

التهذيب / ١١٨

(٥) « تاريخ بغداد » ٦ / ٦٧ . (٦) « تاريخ بغداد » ٦ / ٦٧ .

(٧) «الجرح والتعديل» ٩٨/٢ ، و«طبقات الشافية» للسبكي ٧٥/٢ . وعقب =

**مَحَلُّ الْمُسْمِعِينَ فِي الْحَدِيثِ .**

قلتُ: بل هو حجةً بلا تردد .

مات في صفر سنة اربعين ومئتين .

أما :

## \* ٢٠ - إبراهيم بن خالد \*

**المرزوقي الجرمياني الحافظ الملقب بالبططيبي ، فصاحب حديث ،**

مات شاباً سنة خمسين ومئتين .

وهو الذي يقول بندار: حفاظ الدنيا أربعة ، كُلُّهُمْ غَلْمَانٍ : إبراهيم  
ابن خالد الجرمياني ، وأبو زرعة ، والبخاري وعبد الله الدارمي .

وأما :

---

= السبكي على ذلك فقال : هذا غلو من أبي حاتم . وليس الكلام في الرأي موجباً للقبح ، فلا  
الثبات إلى قول أبي حاتم هذا . . . وأبو ثور أظهر أمراً من أن يحتاج إلى توثيق ، وقد قدمنا كلام  
أحمد بن حنبل فيه ، وكفى به شرفاً . وقال أيضاً في الصفحة التالية أنه جوز أن يكون قول أبي  
حاتم : « محل المسمعين » تصحيفاً في الكتب ، وأنه قال : « محل المسمعين » ، أي : المكثرين ،  
فإن أبو ثور لم يكن من المكثرين في الحديث إكثار غيره من الحفاظ ، وقد رأيت اللحظة هكذا  
بخط بعض محدثي زماننا في الحكاية عن أبي حاتم . ولا شك أن الفقه كان أغلب عليه من  
الحديث .

وفي « تهذيب التهذيب » ١١٩/١ : محل المسمعين . أيضاً . وجاء في « طبقات  
الشافعية » أيضاً ٧٥/٢ . وقال أبو عبد الله الحاكم : كان فقيه أهل بغداد ومفتدهم في عصره ،  
واحد أعيان المحدثين المتقدنين . وقال أبو عمر بن عبد البر : كان حسن النظر ، ثقة فيما يروي  
من الأثر ، إلا أن له شذوذًا فارق فيه الجمهور ، وقد عدوه أحد الفقهاء . وجاء في « تهذيب  
التهذيب » ١١٩/١ : قال مسلمة بن قاسم الأندلسي : ثقة جليل فقيه .  
\* الجرح والتعديل ٢/٩٧ ، الأنساب ٣/٢٣٢ ، اللباب ١/٢٧٣ .

## ٢١ - إبراهيم بن خالد \* (مق)

اليشكري، فروى عنه مسلم في مقدمة « صحيحه » .

## ٢٢ - الجُوَعِيُّ \* \*

الإمام القدوة الولي، المحدث، أبو عبد الملك، القاسم بن عثمان، العبدية الدمشقي، شيخ الصوفية، ورفيق أحمد بن أبي الحواري، عُرِفَ بالجُوَعِي<sup>(١)</sup> .

صاحب أبا سليمان الداراني، وسمع سفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وجعفر بن عون العمري، وأبا معاوية الأسود، وجماعةً .

حدث عنه: أبو حاتم ، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وأحمد بن أنس، وإبراهيم بن دحيم. وأبو بكر بن أبي داود، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وآخرون .

قال أبو حاتم: صدوق<sup>(٢)</sup> .

وقال العقيلي: تفرد الجوعي بحديث عن عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً : « ما بين قبرى ومنبرى روضة من

\* تهذيب الكمال: ٥٤ ، تذهيب التهذيب ١ / ٣٥ ، ٢ / ٣٥ ، تهذيب التهذيب ١ / ١١٩ ،

خلاصة تهذيب الكمال: ١٧ .

\* الجرح والتعديل ٧ / ١١٤ ، طبقات الصوفية: ٩٨ ، حلية الأولياء ٩ / ٣٢٢ ، الأنساب ، ٣٧٣ / ٣ ، اللباب ١ / ٣١١ ، العبر ١ / ٤٥٢ ، طبقات الأولياء: ٢٨٠ و ٣٩٣ و ٣٩٧ ، الضعفاء للعقيلي : ٣٦٢ .

(١) بضم الجيم ، وسكون الواو ، وفي آخرها العين المهملة . قال السمعاني : لعله كان يبقى جائعاً كثيراً . وأقره ابن الأثير في « اللباب » ٣١١ / ١ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٧ / ١١٤ .

رياض الجنَّةِ<sup>(١)</sup>.

قال ابن أبي داود: رأيْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ، يَقْرَأُ عَنْدَ الْقَاسِمِ  
ابْنِ عُثْمَانَ، فَيَصِّحُّ الْقَاسِمُ وَيَضْعُفُ، وَكَانَ فَاضِلًا مِنْ مُحَدِّثِي دَمْشِقَ. كَانَ  
يُقَدَّمُ فِي الْفَضْلِ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ.

قال سعيد بن أوس: سمعت قاسِمًا جَوْعِيًّا، وَكَانَ صَوْفِيًّا نُسِبَ إِلَى  
الجُوْرِ.

وَحَكِيَ أَبُو عَلِيِّ الْحَصَائِرِيُّ، عَنْ أَبِي الرَّضَا الصَّيَّادِ، قَالَ: كَانَ قَاسِمُ  
الجَوْعِيُّ عَابِدَ أَهْلِ الشَّامِ.

قال محمد بن الفيض: قدم يحيى بن أكثم دمشق مع المأمون،  
بعث إلى أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ، فَجَاءَ إِلَيْهِ، وَجَالَسَهُ، فَخَلَعَ يَحْيَى عَلَيْهِ  
طَوِيلَةً وَمَلْبُوسًا، وَاعْطَاهُ خَمْسَةَ آلَافِ درْهَمٍ، وَقَالَ: فَرَقْهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ حِيثُ  
تَرِى، فَدَخَلَ بَهَا الْمَسْجِدَ، وَصَلَّى صَلواتٍ بِالْجَلْعَةِ، فَقَالَ قَاسِمُ الْجَوْعِيُّ:  
أَخْذَ دَرَاهِمَ الْلَّصُوصِ، وَلِسْ ثِيَابِهِمْ، ثُمَّ أَتَى الْجَامِعَ، وَمَرَّ بِهِ وَهُوَ فِي

---

(١) رجاله ثقات خلا عبد الله بن نافع وهو الصائغ، فهو وإن كان من رجال مسلم في حفظه لين، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٤ من حديث ابن عمر بلفظ «ما بين بيتي ومنبري» وقال: رواه الطبراني في «الكبير» (١٣١٥٦) و«الأوسط» (١٥٣)، وروجاله ثقات. وفي الباب عن عبد الله بن زيد المازني عند مالك ١/١٩٧، والبخاري ٣/٥٧، ومسلم (١٣٩٠)، والنمسائي ٢/٣٥، وعن أبي هريرة عند البخاري ٣/٥٧، وعن علي وأبي هريرة عند الترمذى (٣٩١١) و (٣٩١٢) بلفظ «ما بين بيتي» انظر «مجمع الزوائد» ٤/٨، ٩. وقال الحافظ في الفتح ٣/٥٧ تعليقاً على قول البخاري: باب فضل ما بين القبر والمتن: لما ذكر فضل الصلاة في مسجد المدينة أراد أن يتبه على أن بعض بقاع المسجد أفضل من بعض، وتترجم بذلك القبر، وأورد الحدثين بلفظ «البيت» لأن القبر صار في «البيت» وقد ورد في بعض طرقه بلفظ «القبر» قال القرطبي: الرواية الصحيحة «بيتي» ويروى «قبرى» وكأنه بالمعنى، لأنه دفن في بيت سكناه.

التحيات ، فلما حذاه لطم القلنسوة ، فسلم أَحْمَدُ ، وأعْطى القلنسوة ابنه إِبْرَاهِيمَ ، فذهب بها . فقال له مَنْ رَأَاهُ : ما رأيْتَ مَا فَعَلَ بِكَ هَذَا ؟ فقال : رَحْمَةُ اللَّهِ .

ومن كلام القاسم : رَأْسُ الْأَعْمَالِ الرَّضِيُّ عَنِ اللَّهِ ، وَالْوَرْعُ عَمَادُ الدِّينِ ، وَالْجُوعُ<sup>(١)</sup> مُخُّ الْعِبَادَةِ ، وَالْحِصْنُ الْحَصِينُ الصَّمْتُ .

وقال قاسِمُ الجُوعِيُّ : سمعت مسلِّمَ بْنَ زِيَادَ يَقُولُ : مكتوبٌ في التوراة : مَنْ سَالَمَ سَلِيمًا ، وَمَنْ شَاتَمَ شَتِيمًا ، وَمَنْ طَلَبَ الْفَضْلَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ نَدِيمٌ .

وقال : الشَّهَوَاتُ نَفْسُ الدُّنْيَا ، فَمَنْ تَرَكَ الشَّهَوَاتِ فَقَدْ تَرَكَ الدُّنْيَا . إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُخَاصِّمُ فَهُوَ يُحِبُّ الرَّئَاسَةَ .

قال عمرو بن دحيم : توفي قاسِمُ الجُوعِيُّ في رمضان سنة ثمان وأربعين ومئتين .

قلتُ : كان زاهدَ الوقت هذا الجُوعِيُّ بدمشق ، والسريريُّ السقطيُّ ببغداد ، وأحمدُ بن حرب بن يسابور ، ذو النون بمصر ، ومحمدُ بن أَسْلَمَ بطوس . وأين مثل هؤلاء السادة ؟ ما يملأ عيني إلا التراب ، أو مَنْ تحت التراب .

### \* ٢٣ - الكرايسبي \*

العلامة ، فقيه بغداد ، أبو علي ، الحسين بن علي بن بزيد

(١) على هامش الأصل : والجزع ، والخبر في « حلية الأولياء » ٢٢٣/٩ بلفظ : والجوع .

\* الفهرست : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، تاريخ بغداد ٨ / ٦٤ ، ٦٧ ، طبقات الفقهاء للشيرازي :

البغدادي، صاحبُ التصانيف .

سمع إسحاقَ الأزرقَ، ومُعْنَى بن عيسى، ويزيدَ بن هارون، ويعقوبَ  
ابن إبراهيم . وتفقهَ بالشافعي .

روى عنه: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَازَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فُسْتَقَةَ .

وكان من بحور العلم - ذكياً فطناً فصيحاً لسيناً . تصانيفه في الفروع  
والأصول تدلُّ على تَبَرُّجهِ، إلا أنه وقع بينه وبين الإمامِ أحمدَ، فهُجِّر  
لذلك<sup>(١)</sup> ، وهو أول من فَتَّقَ اللَّفْظَ، ولما بلغ يحيى بن معنَّ، أنه يتكلَّمُ في

---

= ٨٣ ، طبقات الحنابلة ١ / ١٤٢ ، الأنساب ، ١٠ / ٣٧١ ، الباب ٣ / ٨٨ ، وفيات  
الأعيان ٢ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، تهذيب الكمال : ٢٩٧ ، تهذيب التهذيب ١ / ١٥٨ ، ميزان  
الاعتدال ١ / ٥٤٤ ، العبر ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١١٧ ، ١٢٦ ، تاريخ  
ابن كثير ١١ / ٢ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، التجوم الزاهرة ٢ / ٣٢١ ، طبقات  
الحافظ: ٣٦٨ ، خلاصة تهذيب الكمال: ٨٤ ، شذرات الذهب ٢ / ١١٧ ، الانقاء: ١٠٦ .  
والكريبيسي بفتح الكاف والراء، وبعد الألف به موحدة مكسورة، ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة،  
وبعدها سين مهملة: هذه النسبة إلى الكريبيس، وهي الثياب الغليظة، واحدتها كرباس، بكسر  
الكاف، وهو لفظ فارسي معرب. وكان أبو علي المذكور يبيعها، فنسب إليها. «وفيات الأعيان»  
١٣٣ / ٢ .

(١) قال الحافظ ابن عبد البر في «الانتقاء»، ص: ١٠٦ في ترجمة الكريبيسي بعد أن  
جُود الثناء على علمه وإنقاذه وتصانيفه: وكانت بينه وبين أحمد بن حنبل صداقة وكيدة ، فلما  
خالفه في القرآن ، عادت تلك الصداقة عداوة، فكان كل واحد منها يطعن على صاحبه ،  
وذلك أن أحمد بن حنبل كان يقول: من قال القرآن مخلوق ، فهو جهمي ، ومن قال: القرآن كلام  
الله ولا يقول: غير مخلوق ولا مخلوق ، فهو وافقي ، ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق ، فهو  
مبتدع .

وكان الكريبيسي ، وعبد الله بن كلاب ، وأبو ثور ، ودادود بن علي [والبخاري ، والحادث  
ابن أسد المحاسبي ، ومحمد بن نصر المرزوقي] ، وطبقاتهم يقولون: إن القرآن الذي تكلم الله  
به صفة من صفاتاته ، لا يجوز عليه الخلق ، وإن تلاوة التالي وكلامه بالقرآن كسب له و فعل له ،  
وذلك مخلوق ، وإن حكاية عن كلام الله ، وليس هو القرآن الذي تكلم الله به ، وشبهوه بالحمد =

أحمد قال: ما أحوجه إلى أن يُضَرب، وشتمه<sup>(١)</sup>.

قال حسين في القرآن: لفظي به مخلوق، فبلغ قوله أحمد فانكره، وقال: هذه بدعة، فأوضح حسين المسألة، وقال: تلفظك بالقرآن يعني: غير الملفوظ. وقال في أحمد: أي شيء نعمل بهذا الصبي؟ إن قلنا: مخلوق: قال: بِدْعَةٌ، وإن قلنا: غير مخلوق. قال: بِدْعَةٌ. فغضب لأحمد أصحابه، ونالوا من حسين<sup>(٢)</sup>.

---

= والشكر لله، وهو غير الله، فكما يؤجر في الحمد والشكر والتهليل والتكبير، فكذلك يؤجر في التلاوة.

وهجرت الحنبلية أصحاب أحمد بن حنبل حسين الكرايسى وبذاته، وطعنوا عليه وعلى كل من قال بقوله في ذلك.

وقال الإمام الذهبي رحمة الله في «الميزان» ٥٤٤/١ في ترجمة الكرايسى: فإن عنى بقوله: القرآن كلام الله غير مخلوق، لفظي به مخلوق، التلفظ، وهذا جيد، فإن أفعالنا مخلوقة. وإن قصد الملفوظ بأنه مخلوق، فهذا الذي أنكره أحمد والسلف، وعدوه تجهمماً. كما وضع المسألة الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١١/٥٥ في ترجمة علي بن حجر، وبين مذهب الكرايسى والبخارى. وفيه: وبالغ الإمام في الخط عليهم، أي: على القائلين: لفظنا بالقرآن مخلوق.

وقال عن البخارى: وأما البخارى فكان من كبار الأذكياء، فقال: ما قلت: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة، وإنما حركتهم وأصواتهم وأفعالهم مخلوقة، والقرآن المسموع المتلتو الملفوظ المكتوب في المصاحف كلام الله غير مخلوق، وصنف في ذلك كتاب «أفعال العباد» مجلد، فانكر عليه طائفة، وما فهموا مرامه كالذهبي وأبي زرعة وأبي حاتم وأبي بكر الأعین وغيرهم. وجاء في «سير أعلام النبلاء» ١١/٢٩١ عن فوران صاحب أحمد، قال: سألي الأئم وأبو عبد الله المعطي أن أطلب من أبي عبد الله حلولة، فأسأله فيها عن أصحابنا الذين يفرقون بين اللفظ والمحكى. فسألته، فقال: القرآن كيف تُصرُّت في أقواله وأفعاله غير مخلوق، فاما أفعالنا فمخلوقة. قلت: فاللفظية تعدهم، يا أبي عبد الله، في جملة الجهمية؟ فقال: لا، الجهمية الذين قالوا القرآن المخلوق. وراجع «طبقات الشافعية» للسبكي ٢/١٩٩ وما بعدها، و«تاريخ بغداد» ٨/٦٥.

(١) «تاريخ بغداد» ٨/٦٤

(٢) «تاريخ بغداد» ٨/٦٥

وقال أَحْمَدُ : إِنَّمَا بَلَأُوهُم مِّنْ هَذِهِ الْكِتَبِ الَّتِي وَضَعُوهَا ، وَتَرَكُوا  
الْأَثَارَ<sup>(١)</sup> .

قال ابْنُ عَدَىٰ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصِّيرَفِيَ الشَّافِعِيَّ،  
يَقُولُ لِتَلَامِذَتِهِ : اعْتَرِفُوا بِالْكَرَابِيسِيِّ ، وَبِأَبِي ثُورِ، فَالْحُسَينُ فِي عِلْمِهِ وَحَفْظِهِ  
لَا يَعْشِرُهُ<sup>(٢)</sup> أَبُو ثُورُ، فَتَكَلَّمُ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ فِي بَابِ مَسَأَةِ الْلَّفْظِ ،  
فَسَقَطَ ، وَأَثْنَى عَلَى أَبِي ثُورِ، فَارْتَفَعَ لِلزُّومِهِ لِلْمُسْتَنْدَةِ<sup>(٣)</sup> .  
مات الْكَرَابِيسِيِّ سَنَةً ثَمَانِينَ وَأَرْبَعينَ ، وَقَيْلٌ : سَنَةُ خَمْسِينَ وَأَرْبَعينَ  
وَمِئَتَيْنِ .

وَلَا رِيبَ أَنَّ مَا ابْتَدَعَ الْكَرَابِيسِيُّ ، وَحَرَرَهُ فِي مَسَأَةِ التَّلْفُظِ ، وَأَنَّهُ  
مَخْلُوقٌ هُوَ حَقٌّ ، لَكِنْ أَبَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ لِثَلَاثَةِ يُنْتَدَرُعُ بِهِ إِلَى الْقَوْلِ بِخَلْقِ  
الْقُرْآنِ ، فَسُدَّ الْبَابُ ، لَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَفَرِّزَ التَّلْفُظَ مِنَ الْمَلْفُوظِ الَّذِي هُوَ  
كَلَامُ اللَّهِ إِلَّا فِي ذَهْنِكَ .

## ٢٤ - الفتح بن خاقان \*

الأميرُ الْكَبِيرُ الْوَزِيرُ الْأَكْمَلُ ، أَبُو مُحَمَّدِ التَّرْكِيُّ ، شَاعِرٌ مُتَرَسِّلٌ بِلِيْغٍ  
مُقْوَمٌ ذُو سُؤُدِّ وَجُودِ وَمَحَاسِنَ عَلَى لَعِبِ فِيهِ .

وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ لَا يَكَادُ يَصِيرُ عَنْهُ ، اسْتَوزُرُهُ ، وَفُوْضُ إِلَيْهِ إِمْرَةُ الشَّامِ ،

(١) « تاريخ بغداد » ٦٦/٨

(٢) أي : لا يبلغ مئشاره .

(٣) « تاريخ بغداد » ٦٦/٨ ، ٦٧ ، ٦٧ ، ٩٥ / ٧ ، ١٠٣ و ١٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ و ٣١٣ ، ١٧٩ ، ١٧٧ / ٣

\* تاريخ الطبرى : الجزء التاسع ، الفهرست : ١٣٠ ، تاريخ بغداد ١٢٩ / ٣٨٩ ، معجم  
الأدباء ١٦ / ١٧٤ ، ١٨٦ ، الكامل لابن الأثير ٧ / ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٣ و ١٠٥ ، الوافى  
بالوفيات ٣ / ١٧٧ ، النجوم الزاهره ٢ / ٣١٣ و ٣٢٤ ، شدرات الذهب  
٢ / ١١٤ .

بعث إليها نواباً عنه . وله أخبار في الكرم والظرف والأدب . ولما قدم المتوكل إلى دمشق ، كان الفتح زميله على جماعة<sup>(١)</sup> . حكى عنه: المبرد، وأحمد بن يزيد المؤدب .

وكان أحد الأذكياء، دخل المعتصم على الأمير خاقان، فمازح ابنه هذا ، وهو صبي ، فقال : يا فتح، أيما أحسن داري أو داركم ؟ فقال الفتح: دارنا إذا كنت فيها . فوهبه مئة ألف<sup>(٢)</sup> .

وكان الفتح ذا باعٍ أطول في فنون الأدب .  
قتل مع المتوكل سنة سبع وأربعين<sup>(٣)</sup> .

## ٢٥ - الفضل بن مروان \*

الوزير الكبير .

حدّث عن عليٍّ بن عاصم .

روى عنه: المبرد، وسلامان بن وهب الكاتب، وغيرهما .

يُكْنَى أبا العباس أصله من البردان ، وتنقلت به الأحوال إلى وزارة المعتصم ، وكان من البلغاء . وكان المعتصم كثير البذل ، فربما عطل منه

(١) أي : على ناقة جماعة ، وهي السريعة . والجمز : نوع من العدو سريع ، دون الحضور وفوق العنت . ويقال للبعير الذي يسرع: جماز . والخبر في « معجم الأدباء » ١٧٥/١٦ .

(٢) « معجم الأدباء » ١٦/١٧٥ .

(٣) راجع مقتل المتوكل والفتح في الصفحة : ٤٢ من هذا الجزء .

\* تاريخ الطبرى : الجزء التاسع ، الكامل لابن الأثير : الجزء السابع ، وفيات الأعيان ٤ / ٤٥ ، ٤٧ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٣٢ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٢ .

الفضل ، فنفاه إلى السنن ، واستوزر ابن الزيات ، ثم إنه سكن بعد سامراء.

وعنه قال: أنعمت النظر في علمين ، فلم أرهما يصيحان: السحر  
والنحو<sup>(١)</sup>.

وكان الفضل فيه مع جوره تيه وباو.

توفي خاملاً سنة خمسين ومئتين . وأصله نصراني ، لعله بلغ  
السعين . وقد خدم المأمون .

قال ابن النجّار<sup>(٢)</sup> : هو الفضل بن مروان بن ماسرخس<sup>(٣)</sup> . كان  
بديع الخط ، مُنشياً ، لم يزل في ارتقاء ، والناس يحسدونه حتى تكبه ، وأدى  
أربعين ألف ألف درهم . فكان المعتصم يقول: عصى الله ، وأطاعني ،  
فسلطني الله عليه<sup>(٤)</sup> .

قلت: ثم أطلقه ، وألزمته بيته ، واستوزر أحمد بن عمار .

وقيل: أقيمت رقعة إليه فيها<sup>(٥)</sup> :

تَفَرِّعْنَتْ يَا فَضْلُ بْنَ مَرْوَانَ فَاعْتَبِرْ فَقَبِيلَكَ كَانَ الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ وَالْفَضْلُ

(١) صدق في الأولى ، وأخطأ في الثانية.

(٢) وهو الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجّار البغدادي ، المتوفى سنة ٦٤٣هـ. وله ذيل على « تاريخ بغداد ». انظر ترجمته في مقدمة كتابه « ذيل تاريخ بغداد ».

(٣) في « وفيات الأعيان » ٤/٤٥ ، و« شذرات الذهب » ٢/١٢٢: ماسرخس ، بالخاء المعجمة من فوق.

(٤) « وفيات الأعيان » ٤/٤٦.

(٥) في « وفيات الأعيان » و« شذرات الذهب »: كان قد جلس يوماً لقضاء أشغال الناس ، ورفعت إليه قصص العامة ، فرأى في جملتها ورقة مكتوبًا فيها: ... الأبيات

**ثلاَّةُ أَمْلَاكٍ مَضَوا لِسَبِيلِهِمْ أَبَاذُهُمُ الْأَقِيادُ وَالذُّلُّ<sup>(١)</sup> وَالْقَتْلُ<sup>(٢)</sup>**  
**عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ<sup>(٣)</sup> ، وَالْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ الْحَاجِبِ<sup>(٤)</sup> ،**  
**وَالْفَضْلِ بْنِ سَهْلِ<sup>(٥)</sup> .**

## ٢٦ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ \* (د ، ق)

واسْمُ أَبِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَيْمَونَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْقَدوَّةُ، شِيخُ أَهْلِ  
 الشَّامِ، أَبُو الْحَسْنِ<sup>(٦)</sup>، الشَّعْلَيُّ الْعَطْفَانِيُّ الدَّمْشَقِيُّ الْزَاهِدُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ،  
 أَصْلُهُ مِنْ الْكُوفَةِ .

وَقَدْ قَالَ: سَأَلْنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ: مَتَى مُولَدُكَ؟ قَلَّتْ: فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ

(١) في « وفيات الأعيان »، و« شذرات الذهب »: والخُبُسُ .

(٢) البيتان في « وفيات الأعيان » ٤٤٥/٤، و« شذرات الذهب » ١٢٢/٢ . وجاء بعدهما:

وَإِنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ فِي النَّاسِ ظَالِمًا سُودَى كَمَا أَوْدَى الْثَلَاثَةَ مِنْ قَبْلِ  
 كَمَا جَاءَ فِيهِمَا: وَذَكَرَ الْمَرْبِزِيُّ وَالْمَخْشَرِيُّ فِي « رَبِيعُ الْأَبْرَارِ » أَنَّ هَذِهِ الْأَيَّاتِ لِلْهَمِّشِ  
 ابْنِ فَرَاسِ السَّامِيِّ .

(٣) هو أبو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرميكي، تقدمت ترجمته في  
 الجزء التاسع ترجمة رقم (٢٩) .

(٤) هو أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد، تقدمت ترجمته في الجزء  
 العاشر، ترجمة رقم (٨) .

(٥) هو أبو العباس الفضل بن سهل السرخسي، تقدمت ترجمته في الجزء العاشر ترجمة  
 رقم (٢) .

\* الجرح والتعديل ٢ / ٤٧ ، طبقات الصوفية : ٩٨ ، ١٠٢ ، حلية الأولياء  
 ٥ / ٤ ، ٣٣ ، الرسالة القشيرية : ٢١ ، طبقات الحنابلة ١ / ٧٨ ، صفة الصفوة  
 ٤ / ١٢ ، تهذيب الكمال : ٢٨ ، ٢٩ ، تذهيب التهذيب ١ / ١٦ ، دول الإسلام  
 ١ / ١١٥ ، العبر ١ / ٤٤٦ ، مرآة الجنان ٢ / ١٥٣ ، تاريخ ابن كثير ١٠ / ٣٤٢ ، طبقات  
 الأولياء : ٣١ ، ٣٦ ، تهذيب التهذيب ١ / ٤٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٨ ، طبقات  
 الشعراني ١ / ٩٦ ، شذرات الذهب ٢ / ١١٠ .

(٦) جاء في « تهذيب التهذيب » ١ / ٤٩: كناه ابن حبان في « الثقات » أبا العباس .

وستين ومتة . قال: هي مولدي <sup>(١)</sup> .

قلتُ: عَنِّي بهذا الشأن أتُمْ عناية .

وسمع من: سُفيان بن عُيَيْنَةَ، وعَبْدُ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، وأَبِي معاوية،  
والوليد بن مسلم، وعَبْدُ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، وأَبِي الْحَسْنِ الْكِسَانِيِّ، ووَكِيعٍ،  
وَحَفْصَ بن غياث، وشَعْبَ بن حرب، وطبقتهم . ودخل دمشق ، فصحب  
الشيخ أبا سليمان الداراني مُدَّةً ، وأخذ عن مروان بن محمد، وأبي مُسْهِر  
الغَسَانِي وطائفَةً ، ثم أقبل على العبادة والتَّالِهِ .

حدث عنه: سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وآبُو زُرْعَةِ الدَّمْشِقِيِّ <sup>(٢)</sup> ، وآبُو زُرْعَةِ  
الرازِيُّ <sup>(٣)</sup> ، وآبُو داود، وابن ماجه في سُنْنَتِهِما ، وآبُو حاتِمٍ ، وسَعِيدُ بْنُ عبدِ  
العزيزِ الْحَلَبِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاافِي الصَّيْدَاوِيِّ ، وآبُو الجَهَنِ بْنُ طَلَّابٍ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَاعِنِيِّ ، وابنِهِ عَبْدُ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ ، وعَمْرُ بْنِ بَحْرٍ  
الْأَسَدِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَرِيمٍ ، وَيُوسُفُ بْنُ الْحَسِينِ الرَّازِيِّ ، وَابْرَاهِيمُ بْنُ  
نَائِلَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَى بْنِ خَلْفٍ ، وَآبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَادَ ، وَخَلْقَ  
كثِيرٍ آخَرِهِمْ أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنَ زَبَانَ الْكِنْدِيِّ ، أَحَدُ الضعفاء <sup>(٤)</sup> .

قال هارونُ بن سعيد الأَيْلِيُّ ، عن يحيى بن معين ، وذكر أَحْمَدَ بن

(١) «تاریخ دمشق» لأبی زرعة ٣٠٥/١

(٢) هو الحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي المتوفى سنة ٢٨١هـ . وهو صاحب «تاریخ دمشق» الذي طبعه المجمع العلمي العربي بدمشق ، بتحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، وسترد ترجمته في الجزء الثالث عشر برقم (١٤٦).

(٣) هو العالم الجهد الناقد عبد الله بن عبد الكري姆 بن يزيد ، أبو زرعة ، سترد ترجمته في الجزء الثالث عشر ترجمة رقم (٤٨).

(٤) ترجمه المؤلف في «ميزانه» ١٠٢/١ فقال : كندي دمشقي ، يروي عن هشام بن عمار ، أَتَهُمْ في اللقاء ، ويقي إلى سنة ٣٣٨هـ . وهـ الكتـاني . وقال عبد الغـنـي المصـري : ليس بثقة .

أبي الحَوَارِي، فَقَالَ: أَهْلُ الشَّامَ بِهِ يُمْطَرُونَ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحْسِنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، وَيُطِبِّبُ فِيهِ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ فَيَاضُ بْنُ رَهْبَنَةَ: سَمِعْتُ يَحْمِيَ بْنَ مَعْنَى، وَذَكَرَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيَ، فَقَالَ: أَظُنُّ أَهْلَ الشَّامَ يَسْقِيَهُمُ اللَّهُ بِهِ الْغَيْثَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، وَذَكَرَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيَ، فَقَالَ: مَا أَظُنُّ بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَهُ.

وَرُوِيَّ عَنِ الْجُنَيْدِ قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ رَبِيعَانَةُ الشَّامِ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمْشِقِيُّ: حَدَثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيَ قَالَ: قَلَتْ لِشِيفٍ دَخَلَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ: دَلَّنِي عَلَى مَجْلِسِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْمِيَ، فَمَا كَلَّمْنِي، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدَ الدَّرَارُوذِيُّ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَطَاءَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيَ، يَقُولُ: كَمَا نَسِمَّ بِكَاءَ أَبِي بِاللَّيلِ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ مَاتَ. ثُمَّ نَسِمَ صَحِحَّكَةَ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ جَئَنَّ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفَ الْحِمْصِيُّ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الحَوَارِيِّ عِنْدَنَا بِأَنْطَرْسُوسَ<sup>(٣)</sup>، فَلَمَّا صَلَّى الْعَتَمَةَ<sup>(٤)</sup> قَامَ يُصَلِّيَ، فَاسْتَفْتَهُ بِ(الْحَمْدُ لِلَّهِ) إِلَى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)، فَطَفَّتُ الْحَائِطَ كُلَّهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ،

(١) «الجرح والتعديل» ٤٧/٢، و«حلية الأولياء» ٢٢/١٠. وبه يمطرُون، أي: بدعائه، كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين استنقى بالعباس، انظر « صحيح البخاري » ٤١٣/٢ في الاستنقاء: باب سؤال الناس الإمام الاستنقاء إذا قحطوا.

(٢) «الجرح والتعديل» ٤٧/٢.

(٣) في «معجم البلدان»: أنططروس: بلد من سواحل بحر الشام.

(٤) أي: صلاة العشاء، لأنها تصلّى في العتمة، أي: الظلمة.

فإذا هو لا يُجاوِرُها ثم نَمْتُ ، ومررتُ في السَّحْرِ ، وهو يقرأ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ .  
فلم يزل يُرَدِّدُها إلى الصبح .

قال سعيد بن عبد العزيز: سمعتَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيْ يَقُولُ : مَنْ  
عَمِلَ بِلَا اتِّبَاعٍ سُرَّهُ فَعَمِلَهُ باطِلٌ .

وقال: مَنْ نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ إِرَادَةً وَحْتِ ، أَخْرَجَ اللَّهُ نُورَ الْيَقِينَ  
وَالزَّهَدِ مِنْ قَلْبِهِ<sup>(١)</sup> .

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِي في « تاريخ الصوفية »<sup>(٢)</sup> : سمعتَ  
محمدَ بْنَ جعفرَ بْنَ مطرَ ، سمعتَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ يُوسُفَ الْهَسِنْجَانِيَ يقولُ  
رَمَى أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيْ بِكِتَبِهِ فِي الْبَحْرِ ، وَقَالَ: يَعْنِي الدَّلِيلُ كَتَبَ  
وَالاشْتَغَالُ بِالدَّلِيلِ بَعْدَ الْوُصُولِ مَحَالٌ<sup>(٣)</sup> .

السُّلَمِيُّ: سمعتَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيُّ يقولُ: سمعتَ يُوسُفَ  
ابنَ الْحُسَيْنِ يقولُ: طَلَبَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ الْعِلْمَ ثَلَاثَيْنَ سَنَةً ، ثُمَّ  
حَمَلَ كِتَبَهُ إِلَى الْبَحْرِ ، فَغَرَّقَهَا ، وَقَالَ: يَا عَلَمُ ، لَمْ أَفْعَلْ بِكَ هَذَا  
اسْتِخْفَافًا ، وَلَكِنْ لَمَّا اهْتَدَيْتُ بِكَ اسْتَغْنَيْتُ عَنْكَ<sup>(٤)</sup> .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ فِي كِتَابِهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ  
الْكَاغِدِيِّ ، وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ خَلِيلٍ ، أَخْبَرَنَا الْكَاغِدِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ  
الْحَدَادَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمَ ، حَدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
يُوسُفَ ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: قَلْتُ لِرَاهِبٍ فِي دَيْرِ حَرْمَلَةِ ،

(١) « حلية الأولياء » ٦/١٠ ، و« طبقات الأولياء » : ٣٢ .

(٢) هو غير كتابه « طبقات الصوفية » الذي لم يرد فيه هذا الخبر.

(٣) « حلية الأولياء » ٦/١٠

(٤) « حلية الأولياء » ٦/١٠ ، و« طبقات الأولياء » : ٣٢ .

وأشرف من صومعته: ما اسمك؟ قال: جريج. قلت: ما يحسسك؟ قال: حبست نفسي عن الشهوات. قلت: أما كان يستقيم لك أن تذهب معنا هنا ، وتجيء وتمنعها الشهوات؟ قال: هيئات !! هذا الذي تصفعه قوة، وأنا في ضعف، قلت: ولم تفعل هذا؟ قال: نجد في كتبنا أنَّ بدن ابن آدم خلق من الأرض ، وروحه خلق من ملوك السماء ، فإذا أ جاء بدنَه وأعراه وأسهره وأقامه نازع الروح إلى الموضع الذي خرج منه ، وإذا أطعنه وأراحه أخلد البدن إلى المواقع الذي منه خلق ، فأخبَّ الدنيا. قلت: فإذا فعل هذا يُعجل له في الدنيا الثواب؟ قال: نعم، نور يوازيه<sup>(١)</sup>. قال: فحدث بهذا أبا سليمان الداراني ، فقال: قاتله الله ، إنهم يصفون<sup>(٢)</sup>.

قلت: الطريقة المُتلَى هي المحمدية ، وهو الأخذ من الطيبات ، وتناول الشهوات المباحة من غير إسراف ، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ، كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١]. وقد قال النبي ﷺ: «لَكُنِّي أَصُومُ وَأَفْطُرُ، وَأَقُومُ وَأَنامُ، وَآتَيَ النِّسَاءَ، وَأَكُلُ اللَّحمَ. فَمَنْ رَغَبَ عَنْ سُتُّي فَلَيْسَ مِنِّي»<sup>(٣)</sup> ، فلم يشرع لنا الرهبانية<sup>(٤)</sup> ، ولا

(١) في «حلية الأولياء» ٥/١٠ : نعم نوراً يوازيه. (٢) «حلية الأولياء» ٥/١٠.

(٣) قطعة من حديث أخرجه البخاري ٩٠، ٨٩/٩، ومسلم (١٤٠١)، والنسائي ٦٠/٦ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) بل هي من ابتداع من كان قبلنا ، أ Zimmerman أنفسهم بها ، ومع ذلك فما رعواها حق رعايتها ، كما قال سبحانه : ﴿وَرَهْبَانِيَّةُ ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَا هُنَّا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانَ اللَّهِ فَمَا رَعُوهَا حَقًّا رِعَايَتِهَا فَاتَّيْنَا الَّذِينَ آتَيْنَا مِنْهُمْ أَجْزَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَأَبْسَقُونَهُ﴾ [الحديد: ٢٧]. قال البغوي في قوله تعالى : (رَهْبَانِيَّةُ...) : وليس هذا بعطف على ما قبله ... . وَجَعَلْنَا فِي ثُلُوبِ الْذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً... . ، وانتصابه بفعل مضمر ، كأنه قال : وابتدعوا رهبانية ، أي : جاؤوا بها من قبل أنفسهم . وقال ابن كثير في قوله تعالى : ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ : فيه قولان : أحدهما أنهم قصدوا بذلك رضوان الله ، قاله سعيد بن جبير وقتادة . والآخر : ما كتبنا عليهم ذلك ، إنما كتبنا عليهم ابتغا رضوان الله .

التَّمْرُقَ وَلَا الْوَصَالَ بَلْ وَلَا صومَ الدَّهْرِ، وَدِينُ الإِسْلَامِ يُسْرٌ وَحَنِيفَةٌ سَمْحَةٌ ، فَلِيَأْكُلُ الْمُسْلِمُ مِنَ الطَّيِّبِ إِذَا أَمْكَنَهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ، ﴿لَيُنِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعْيِهِ﴾ [الطلاق : ٧] وَقَدْ كَانَ النِّسَاءُ أَحَبَّ شَيْءاً إِلَى نَبِيِّنَا ﷺ<sup>(١)</sup> ، وَكَذَلِكَ الْلَّحْمُ وَالْحَلْوَاءُ وَالْعَسْلُ وَالشَّرَابُ الْحَلُو الْبَارِدُ وَالْمِسْكُ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الْخُلُقِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . ثُمَّ الْعَابِدُ الْغَرِيُّ مِنَ الْعِلْمِ، مَتَى زَهَدَ وَتَبَثَّلَ وَجَاعَ ، وَخَلَا بِنَفْسِهِ، وَتَرَكَ الْلَّحْمَ وَالثَّمَارَ، وَاقْتَصَرَ عَلَى الدُّقَّةِ وَالْكِسْرَةِ ، صَفَّتْ حَوَاسِهِ وَلَطَّافَتْ ، وَلَازْمَتْهُ خَطَرَاتُ النَّفْسِ ، وَسَمِعَ خَطَاباً يَتَولَّدُ مِنَ الْجَوْعِ وَالسَّهْرِ، لَا وَجْدَ لِذَلِكَ الْخَطَابِ - وَاللَّهُ - فِي الْخَارِجِ ، وَوَلَّجَ الشَّيْطَانُ فِي بَاطِنِهِ وَخَرَجَ، فَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ ، وَخُوطَبَ وَارْتَقَى ، فَيَتَمَكَّنُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ ، وَيُوسُسُ لَهُ، فَيَنْظُرُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ بِعِينِ الْإِزْدَرَاءِ، وَيَتَذَكَّرُ ذُنُوبَهُمْ، وَيَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ بَعِينِ الْكَمَالِ، وَرَبِّمَا آلَ بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّهُ وَلِيُّ ، صَاحِبُ كَرَامَاتٍ وَتَمَكُّنٍ ، وَرَبِّمَا حَصَلَ لَهُ شَكٌ ، وَتَزَلَّلَ إِيمَانُهُ . فَالْخَلْوَةُ وَالْجَوْعُ أَبُو جَادِ التَّرَهُبِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ شَرِيعَتِنَا فِي شَيْءٍ . بَلَى، السُّلُوكُ، الْكَاملُ هُوَ الْوَرَعُ فِي الْقُوَّتِ ، وَالْوَرَعُ فِي الْمَنْطَقِ ، وَحَفْظُ الْلِّسَانِ، وَمَلَازْمَةُ الذَّكْرِ، وَتَرَكُ مَخَالِطَةِ الْعَامَّةِ، وَالْبَكَاءُ عَلَى الْخَطِيئَةِ ، وَالتَّلَاؤُ بِالْتَّرْتِيلِ وَالْتَّدْبِيرِ، وَمَقْتُ النَّفْسِ وَذَمْهَا فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَالْإِكْثَارُ مِنَ الصَّوْمِ الْمَشْرُوعِ، وَدَوَامُ التَّهَجُّدِ، وَالتَّوَاضُعُ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَصَلَةُ الرَّحْمِ، وَالسَّمَاحَةُ وَكَثْرَةُ الْبِشْرِ، وَالْإِنْفَاقُ مَعَ الْخَاصَّةِ ، وَقُولُ الْحَقِّ الْمُرِّ بِرِفْقِ وَتَوَدِّيِّ ، وَالْأَمْرُ بِالْعُرْفِ، وَالْأَخْذُ بِالْعَفْوِ، وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْجَاهِلِيِّينَ، وَالرَّبَاطُ بِالثَّغْرِ، وَجَهَادُ الْعُدُوِّ، وَحْجُ الْبَيْتِ، وَتَنَاؤلُ الطَّيِّبَاتِ

(١) أَخْرَجَ أَحْمَدُ ١٢٨/٢ وَ١٩٩ وَ٢٨٥ ، وَالنَّسَائِيُّ ٦١/٧ مِنْ حَدِيثِ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حُبِّيَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالْطَّيِّبُ ، وَجَعَلْتُ فَرَةً عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » . وَسَنَدَهُ حَسْنٌ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ١٦٠/٢ ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ .

في الأحابين ، وكثرة الاستغفار في السحر . فهذه شمائل الأولياء ، وصفاتُ  
المحمديين . أماتنا الله على محبيهم .

وبالإسناد إلى أبي نعيم : حدثنا أبو أحمد الحافظ ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، سمعتَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ ، يَقُولُ : مَنْ نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ إِرَادَةً وَحَبَّ أَخْرَجَ اللَّهُ نُورَ الْيَقِينِ وَالْزَّهْدِ مِنْ قَلْبِهِ<sup>(١)</sup> . ثُمَّ رَوَى أَبُو نَعِيمَ ، عَنِ السَّلَمِيِّ الْحَكَائِتِيِّ فِي تَغْرِيقِ كِتَابِ أَحْمَدَ فِي الْبَحْرِ<sup>(٢)</sup> .

وبه : حدثنا عبد الله بن محمد إملاء ، حدثنا عمر بن بحر ، سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا فِي قُبَّةِ الْمَقَابِرِ بِلَا بَابٍ إِلَّا كَسَاءٌ أَسْبَلْتُهُ ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَدْقُّ عَلَى الْحَاطِطِ فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَتْ : ضَالَّةٌ ، فَدَلَّنِي عَلَى الطَّرِيقِ . فَقُلْتُ : رَحْمَكَ اللَّهُ ، أَيُّ الطَّرِيقِ تَسْلُكِينَ<sup>(٣)</sup> ، فَبَكَّتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : عَلَى طَرِيقِ النَّجَاهِ ، يَا أَحْمَدُ . قَلَّتْ : هَيَّاهَا ! إِنَّ بَيْنَا وَبَيْنَهَا عَقَابًا ، وَتَلَكَّ الْعِقَابُ لَا تُقْطَعُ إِلَّا بِالسَّيِّرِ الْحَثِيثِ ، وَتَصْحِيحِ الْمُعَالَمَةِ ، وَحَذْفِ الْعَلَاقَاتِ الشَّاغِلَةِ . فَبَكَّتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : سَبِّحَانَ مَنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ جَوَارِحَكَ ، فَلَمْ تَقْطُعْ ، وَفَرَادَكَ فَلَمْ يَتَصَدَّعْ . ثُمَّ خَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا . فَقُلْتُ لِبَعْضِ النِّسَاءِ : أَيُّ شَيْءٍ حَالَهَا ؟ فَقُمْنَ ، فَفَتَّشْنَهَا ، فَإِذَا وَصَبَّيْتَهَا فِي جَيْهَا : كَفَنْنَهَا فِي أَثْوَابِهِ هَذِهِ . فَإِنْ كَانَ لِي عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ فَهُوَ أَسْعَدُ لِي ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَبُعْدًا لِنَفْسِي ، قَلَّتْ : مَا هِيْ ؟ فَحَرَّكُوهَا ، فَإِذَا هِيْ مَيْتَةٌ . فَقُلْتُ : لَمَنْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ ؟ قَالُوا : جَارِيَةٌ قَرْشِيهَةٌ مَصَابَةٌ ، وَكَانَ قَرِينُهَا يَمْنَعُهَا مِنِ الْطَّعَامِ ، وَكَانَتْ تَشْكُرُ إِلَيْنَا وَجْعًا بِجَرْفِهَا ، فَكَنَّا نَصِيفُهَا لِلأَطْبَاءِ ، فَتَقُولُ :

(١) سبق الخبر في الصفحة : ٨٨ .

(٢) « حلية الأولياء » ٦/١٠

(٣) في « حلية الأولياء » ١١/١٠ : تسالين

**خَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّبِيبِ الرَّاهِبِ، تَعْنِي: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، أَشْكُو إِلَيْهِ**  
**بَعْضَ مَا أَجِدُ مِنْ بِلَاتِي، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عَنْهُ شَفَائِيٌّ<sup>(۱)</sup>.**

وَبِهِ: حَدَثَنَا سَلِيمَانُ الطَّبرَانِيُّ، حَدَثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي  
الْحَوَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ وَكِبِيعاً يَبْتَدِئُ بِقَبْلِ أَنْ يُحَدِّثُ، فَيَقُولُ: مَا هَنالكُ  
إِلَّا عَفْوُهُ، وَلَا نَعِيشُ إِلَّا فِي سِرْرِهِ، وَلَوْ كُشِّفَ الغَطَاءُ لِكَشْفِ عَنْ أَمْرٍ  
عَظِيمٍ<sup>(۲)</sup>.

وَبِهِ: حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَاثَةَ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ،  
سَمِعْتُ شُعْبِ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ: إِنْ دَخَلْتَ الْقَبْرَ وَمَعَكَ إِلْسَامٌ،  
فَأَبْشِرْ.

وَبِهِ: حَدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوسُفَ، حَدَثَنَا ابْنُ  
أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَلَّتْ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَاشٍ: حَدَّثَنَا. قَالَ: دَعُونَا مِنَ الْحَدِيثِ،  
فَقَدْ كِبَرْنَا وَنَسِينَا، جَيَّءُونَا بِذِكْرِ الْمَعَادِ وَبِذِكْرِ الْمَقَابِرِ. لَوْ أَنِّي أَعْرِفُ أَهْلَ  
الْحَدِيثِ، لَأَتَيْتُهُمْ إِلَى بَيْوَهُمْ أَحَدُهُمْ.

وَبِهِ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: أَسْنَدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ عَنِ الْمَشَاهِيرِ  
وَالْأَعْلَامِ مَا لَا يُعَدُّ كَثِيرٌ.

أَبُو الدَّحْدَاحِ الدَّمْشِقِيُّ: حَدَثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَامِدٍ أَنَّ كِتَابَ الْمَأْمُونِ  
وَرَدَ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَعاَذِ أَمِيرِ دَمْشِقٍ: أَنَّ أَحْضَرَ الْمُحَدِّثِينَ  
بِدَمْشِقٍ، فَامْتَحَنُهُمْ. قَالَ: فَأَخْضَرَ هَشَامَ بْنَ عَمَّارَ، وَسَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ

(۱) «حلية الأولياء» ۱۰/۱۱

(۲) «حلية الأولياء» ۱۰/۱۲ . وجاء في «تهذيب التهذيب» ۱/۴۹ : قال أبو داود:  
ما رأيت أحداً أعلم بأخبار النساء منه . وقال مسلمة بن قاسم الاندلسي: شامي ثقة .

الرحمن ، وابن ذئوان ، وابن أبي الحواري ، فامتحنهم امتحاناً ليس بالشديد ، فأجابوا خلاً أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ ، فجعل يُرْفَقُ بِهِ ، ويقول : أَلَيْسَ السَّمَاوَاتُ مَخْلُوقَةً ؟ أَلَيْسَ الْأَرْضُ مَخْلُوقَةً ، وَأَحَمَدُ يَأْبَى أَنْ يُطِيعَهُ ، فسجنه في دار الحجارة ، ثم أُجَابَ بَعْدًا ، فَأَطْلَقَهُ .

قال أَحَمَدُ السُّلَمِيُّ في « مَحْنَ الصَّوْفِيَّةِ » : أَحَمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ شَهِدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ أَنَّهُ يُفَضِّلُ الْأُولِيَاءِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَيَذَلُّونَ الْحُكُمَطَ عَلَيْهِ ، فَهَرَبَ مِنْ دَمْشِقَ إِلَى مَكَّةَ ، وَجَاءَهُ حَتَّى كَتَبَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ ، يَسْأَلُهُ أَنْ يَرْجِعَ ، فَرَجَعَ .

قلت : إِنْ صَحَّتِ الْحَكَايَةُ فَهَذَا مِنْ كُذِبِهِمْ عَلَى أَحْمَدَ ، هُوَ كَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ .

ونقل السُّلَمِيُّ حَكَايَةً مُنْكَرَةً ، عنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَنَقْلَهَا ابْنُ باكويه ، عنْ أَبِي بَكْرِ الغَازِيِّ ، سَمِعَا أَبَا بَكْرَ الشَّبَّاكَ ، سَمِعَتْ يَوسُفَ بْنَ الْحَسِينِ يَقُولُ : كَانَ بَيْنَ أَبِي سَلِيمَانَ الدَّارَانِيِّ وَأَحَمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ عَقْدٌ لَا يُخَالِفُهُ فِي أَمْرٍ ، فَجَاءَهُ يَوْمًا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فِي مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ أَحَمَدُ : إِنَّ التَّنَورَ قَدْ سُجِّرَ ، فَمَا تَأْمِرُ ? فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَأَعْادَ مِرْتَيْنَ أَوْ ثَلَاثَةَ ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَاقْعُدْ فِيهِ - كَانَهُ ضَاقَ بِهِ - وَتَغَافَلَ أَبُو سَلِيمَانَ سَاعَةً ثُمَّ ذَكَرَ ، فَقَالَ : اطْلُبُوا أَحَمَدَ فَإِنَّهُ فِي التَّنَورِ ، لَأَنَّهُ عَلَى عَقِدٍ أَنْ لَا يُخَالِفَنِي ، فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ فِي التَّنَورِ لَمْ يَحْتَرِقْ مِنْهُ شَعْرَةً<sup>(١)</sup> .

(١) وهذا من الخطأ الذي لا ينبغي الأخذ به ، ولا التعويل عليه ، لأنَّه لا يجوز في دين الإسلام أن يعيَّدُ الإنسان بينه وبين آخر عقداً يلتزم فيه عدم المخالفَة بصورة دائمة ، لأنَّ ذلك الإنسان الذي عاهده على عدم المخالفَة ليس بمعصوم ، فقد يأمره بما لا يجوز . وفي قول رسول الله ﷺ : « إنما الطاعة في المعروف » ، أبلغ رد على هذا . والخبر في « طبقات الأولياء » : ٣٣ ، و« تاريخ ابن كثير » ١٠ / ٣٤٨ .

توفي أَحْمَدُ سَنَةُ سِتٍ وَأَرْبَعِينَ وَمَتَّيْنِ .

أَبِنَا أَحْمَدَ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَاغْدِيِّ، أَخْبَرَنَا  
الْحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمَ الْحَافِظَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعاوِيَةَ، عَنْ  
هَشَامِ بْنِ عَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ غَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ يَحْرِصُ عَلَى الْإِمَارَةِ لَمْ يَعْدِلْ فِيهَا<sup>(١)</sup> .

تُوفِيَ مَعَ ابْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، وَابْنُ عُمَرَ  
الْدَّوْرَقِيِّ الْمَقْرِئِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ لُؤْلَؤَيْنَ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضْحَى،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفْفَى، وَالْحُسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوُزِيِّ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْمِى  
الْبَلْخِيُّ، رَحْمَهُمُ اللَّهُ .

## ٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفْفَى \* (د ، س ، ق )

ابْنُ بُهْلَوْلَ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ، عَالِمُ أَهْلِ حِمْصَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْقَرْشِيُّ الْجَمْصِيُّ، الْعَبْدُ الصَّالِحُ .

حَدَّثَ عَنْ: سُفِيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ، وَبَيْقَيَّةَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَرْبَ،  
وَالْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمَ، وَابْنِ أَبِي فَدَيْكَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَمْيَرَ، وَطَبَقِتَهُمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنِ مَاجَةَ، وَالْحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) هو في «حلية الأولياء» ٢٥/١٠ ، وفيه «من حرص ...»  
\* التاريخ الكبير ١ / ٢٤٦ ، التاريخ الصغير ٢ / ٣٨٥ ، الجرح والتعديل ٨ / ١٠٤ ،  
طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٥ ، الأنساب ، ورقة : ١٧٦ / آ ، اللباب ١ / ٣٨٩ ، تهذيب  
الكمال : ١٢٧٢ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٤٣ ، العبر ١ / ٤٤٧ ، الوافي بالوفيات ٥ / ٣٣ ،  
البداية والنهاية ١٠ / ٣٤٧ ، العقد الشمين ٢ / ٣٥٦ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٦١ ، ٤٦٠ ،  
خلاصة تذهيب الكمال : ٣٥٩ .

ابن فِيل ، وسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيِّ ، وَعَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
يُوسُفَ الْهَرَوِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ تَامَ الْبَهْرَانِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَعَبْدُ  
الْغَافِرِ بْنُ سَلَامَةَ ، وَبَقِيُّ بْنُ مَخْلَدَ ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ .

قال أبو حاتم : صدوق<sup>(۱)</sup> .

وقال محمد بن عَبْدِ الْكَلَاعِيِّ : عَادَتْهُ<sup>(۲)</sup> إِلَى مَكَّةَ سَنَةَ سُتُّ وَأَرْبَعِينَ  
وَمِئَتَيْنِ ، فَاعْتَلَ<sup>(۳)</sup> بِالْجُحْفَةِ ، وَمَاتَ بِمَكَّةَ بَمْنِي . وَكَانَ دَخْلُ مَكَّةَ وَهُوَ لِمَا  
بِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَهُوَ فِي النَّزَعِ ، فَقَرَأُوا عَلَيْهِ ، فَمَا  
عَقَلَ .

قال محمد بن عوف الطائي : رأيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُصَفْفَى فِي النَّومِ ،  
فَقُلْتُ : يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَيْسَ قَدْ مُتْ؟ إِلَى مَا صِرْتَ؟ قَالَ : إِلَى خَيْرٍ ، وَمَعَ  
ذَلِكَ فَنَحْنُ نَرَى رَبُّنَا كُلَّ يَوْمٍ مِرْتَيْنِ . فَقُلْتُ : يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ ، صَاحِبُ سُنْتِ  
فِي الدُّنْيَا ، وَصَاحِبُ سَنَةِ الْآخِرَةِ؟ فَتَبَسَّمَ إِلَيَّ .

قلت : قد روی ابن ماجة أيضاً ، عن مَرْأَةِ بْنِ حَمْوَيْهِ ، عَنْهُ .

وقال صالح جَزَرَةُ : لَهُ مَنَاكِيرٌ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَادِقاً<sup>(۴)</sup> .

قلت : مات في ذي الحِجَةِ سَنَةَ سُتُّ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا أَكْمَلُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ  
ابْنَ أَحْمَدَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍ

(۱) «الجرح والتعديل» ۸/۱۰۴

(۲) أي : كنْتُ لَهُ عَدِيلًا فِي التَّعْمِيلِ.

(۳) في «تَهْذِيب التَّهْذِيب» : فَأَعْفَلَ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(۴) «تَهْذِيب التَّهْذِيب» ۴/۴۶۱ . وَفِيهِ : ذَكْرُ ابْنِ حِبَانَ فِي «النَّقَاتِ» ، وَقَالَ :

يَخْطُوُءُ

الوراق ، حدثنا عبد الله بن أبي داود ، حدثنا محمد بن مصنف ، حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني ثور بن يزيد ، عن حبيب بن عبيد ، عن عتبة بن عبد قال : كنت جالسا ، ف جاء أعرابي ، فقال : يا رسول الله ، أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكا منها ، يعني : الطلح ، فقال : « إن الله يجعل مكان كل شوكه منها ثمرة مثل خصية التيس الملبود ، يعني الشخصي . فيها سبعون لونا من الطعام ، لا يُشبة لون آخر »<sup>(١)</sup> . حديث حسن غريب .

## ٢٨ - العَدْنَى \* (م، ت، ق، س)

الإمام المحدث الحافظ شيخ الحرمين ، أبو عبد الله ، محمد بن يحيى ابن أبي عمر العَدْنَى .

حدث عن : فضيل بن عياض ، سفيان بن عيينة ، وعبد العزيز بن محمد ، ومعتمر بن سليمان ، وسعيد بن سالم ، ووكيع بن الجراح ، ومروان بن معاوية ، وخلق كثير . وصنف « المسند » .

(١) وأورده ابن كثير ٤/٢٨٨ من طريق أبي بكر بن أبي داود عن عبد الله ، عن محمد بن مصنف بهذا الإسناد ، وقال الهيثمي في « المجمع » ١٠/٤١٤ بعد أن ذكره : رواه الطبراني ١٧/١٣٠ ورجاله رجال الصحيح ، وذكرة السيوطي في « الدر المثوض » ونسبه إلى ابن أبي داود في « البعث » والطبراني ، وأبي نعيم في « الحلية » ٦/٣١٠ ، وابن مردوخ ، وقد تحرف فيه وفي المجمع « عتبة » إلى عقبة . وعتبة بن عبد يكنى أبا الوليد كان اسمه عتبة ، فسماه النبي ﷺ « عتبة » وهو مترجم في « أسد الغابة » ٣/٥٦٣ ، والإصابة ٢/٤٥٤ .

\* التاريخ الكبير ١/٢٦٥ ، التاريخ الصغير ٢/٣٧٩ ، الجرح والتعديل ٨/١٢٤ ،  
١٢٥ ، الأنساب ٨/٤٠٨ ، اللباب ٢/٤٠٩ ، تهذيب الكمال : ١٢٨٧ ، تذكرة  
الحافظ ٢/٥٠١ ، العبر ١/٤٤١ ، العقد الشمين ٢/٣٨٧ ، تهذيب التهذيب  
٩/٥١٨ ، طبقات الحفاظ : ٢١٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٦٤ ، شدرات  
الذهب ٢/١٠٤ .

حدث عنه : مسلم والترمذى ، وابن ماجة ، وبواسطة النسائي ، وإسحاق بنُ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيُّ ، والحاكمُ بنُ مَعْبُدٍ ، وعبدُ الله بن صالح البخاريُّ ، ومحمدُ بن إسحاق السراج ، وعليُّ بْنُ عبدِ الحميد الغضائريُّ ، والمفضلُ بن محمد الجندى ، وخلق سواهم .

قال ابنُ أبي حاتم : سألتُ أبي عنه ، فقال : كان رجلاً صالحًا ، وكانت به غفلة . رأيتُ عنده حديثاً موضوعاً ، حدثَ به عن ابن عيينة ، وكان صدوقاً<sup>(١)</sup> .

وُرُويَ عن الحسن بنَ أَحْمَدَ بْنَ الْلَّيْثِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرِ الْعَدَنِيُّ ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ سِبْعَاً وَسَبْعينَ حَجَّةً . وَيَلْغَيُ أَنَّهُ لَمْ يَقْدِمْ مِنَ الطَّوَافِ سَتِينَ سَنَةً رَحْمَةً اللَّهِ<sup>(٢)</sup> .

قال البخاري : ماتَ بِمَكَّةَ إِلَّا حَدِيَّ عَشْرَةَ بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ وَمَتَّيْنِ<sup>(٣)</sup> .

قلتُ : كان من أبناء التسعين ، رحمة الله تعالى .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ ، أَخْبَرَنَا زَاهِرٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرٍ بْنَ حَمْدَانَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ يَحْيَى بْنَ مُعاذِ النَّسَوِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنَ يَحْيَى بْنَ أَبِي عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> : «إِذَا

(١) «الجرح والتعديل» ٨/٤٢، ٤٢٥. وفيه عن أَحْمَدَ بْنَ سَهْلِ الإسْفَارِيِّيِّ ، قَالَ : سمعت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ ، وَسُئِلَ : عَمَنْ نَكْتَبُ ؟ فَقَالَ : أَمَا بِمَكَّةَ فَابْنُ أَبِي عَمْرٍ.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٩/٥١٩. وفيه : ذكره ابن حبان في «الثقافت» . وقال مسلمة : لا يأس به .

(٣) «التاريخ الكبير» ١/٥٦٢

رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي الْمَالِ وَالْجَسْمِ ، فَلَيْنِظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي  
الْمَالِ وَالْجَسْمِ »<sup>(١)</sup> .

## ٢٩ - رَجَاءُ بْنُ مُرَجْحٍ \* (د ، ق)

ابن رافع ، وقيل : رجاء بن مرجح بن رافع ، الإمام الحافظ  
الناقد المصنف ، أبو محمد المروزي ، ويقال : السمرقندى ، وقيل : كنيته  
أبو أحمد ، فلعله يُكنى بهما .

مولده بعد الشمانين . ومئه .

سمع النضر بن شمیل ، ويزید بن أبي حکیم ، وقیصہ ، وأبا نعیم ،  
وعلی بن الحسین بن واقد ، وسلم بن إبراهیم ، وعبد الله بن رجاء  
الغذانی ، وأبا الیمان ، وخلقًا كثیراً بخراسان والمحاذی والعراق والشام .

حدث عنه : أبو داود ، وابن ماجة ، وأحمد بن محمد بن أبي شیۃ

(١) رجاله ثقات ، وأخرجه البخاري ١١ / ٢٧٦ في الرفاق من طريق اسماعيل بن أبي  
أوس عن مالك ، عن أبي الزناد بهذا الإسناد ، وأخرجه مسلم ٢٩٦٣ (٢) في الزهد من طريقين ،  
عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي الزناد به - بلحظ «إذا نظر أحدكم إلى من فضل  
عليه في المال والخلق ، فلينظر إلى من هو أسفل منه من فضل عليه» وأخرجه عبد الرزاق  
ومن طريقه مسلم عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، وأخرجه مسلم  
(٣) (٤) وأحمد ٢٥٤ / ٤٨٢ ، والترمذی (٢٥١٣) وابن ماجه (٤٤٢) كلهم من طريق  
أبي معاوية ووكيع ، كلاهما عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله  
ﷺ : «انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنتظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدل لا تزدوا نعمة  
الله» والازدراء : الاحتقار والانتقاد والعيوب .  
\* التاریخ الصغیر ٢ / ٣٨٨ ، الجرح والتعديل ٣ / ٥٠٣ ، طبقات الحتابة ١ / ١٥٥ .  
١٥٦ ، تهذیب الكمال : ٤١٥ ، تاریخ بغداد ٨ / ٤١٠ ، تهذیب التهذیب ١ / ٢٢٥ ،  
تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، العبر ١ / ٤٥٤ ، تاریخ ابن كثير ١١ / ٤ ، تهذیب  
التهذیب ٣ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٨ ، خلاصة تهذیب الكمال : ١١٧ ،  
شدرات الذهب ٢ / ١٢٠ .

البَّازُ ، وَعُمَرُ بْنُ بُجِيرٍ ، وَأَبُو الْعَبَاسِ السَّرَّاجِ ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيِّ ، وَمُطَئِّنٌ ، وَآخَرُونَ . وَآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيُّ .

قال الدارقطني : ثقة حافظ سمرقندی .

وقال النسائي : هو مروزي .

وقال الخطيب : سكن بغداد ، وكان ثقة ثبتاً ، إماماً في علم  
ال الحديث وحفظه والمعرفة به<sup>(١)</sup> .

وذكر عمر بن حفص الأشقر قال : قديم علينا رجاء بن مرجي  
بخاري ، يزيد الشاش ، فسمعنا منه ، ودخل على محمد بن إسماعيل  
البخاري ، فتذاكرا .

قال النسائي : حدثنا عبد الله بن أحمد ، يعني : الخفاف ، عن  
محمد بن إسماعيل ، قال : فيها مات رجاء ، يعني سنة تسع وأربعين  
ومئتين . وفيها أرخه أبو العباس السراج ، وزاد أنه مات ببغداد . وقال  
البخاري أيضاً : مات ببغداد في غرة جمادى الأولى سنة تسع .

أخبرنا سُنْقُرُ الْحَلَبِيُّ ، أخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ ، أخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَقِّ ،  
أخْبَرَنَا عَلَيُّ بْنُ الْعَلَافِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسْنِ بْنُ الْحَمَامِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ  
قَانِعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مَرْجَيٍّ ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي مَرِيمٍ ، عَنْ

(١) « تاريخ بغداد » ٤١١/٨ . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٠٣/٣ : سئل  
أبي عنه ، فقال : صدوق .

عبد الله بن سرجس<sup>(١)</sup> أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى يَوْمًا وَعَلَيْهِ نَمَرَةً ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : هَاتِ نَمَرَتَكَ ، وَخُذْ نَمَرَتِي » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هِيَ خَيْرٌ مِّنْ نَمَرَتِي ، قَالَ : « أَجَلُّ ، وَلَكِنْ عَلَيْهَا حَيْطُ أَحْمَرُ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَفْتَنَنِي فِي صَلَاتِي »<sup>(٢)</sup> .

قلتُ : أيُّ : تَشَغَّلُنِي عَنْ كَمَالِ الْمَرَاقِبَةِ ، وَالْأَنْبِيَاءُ مَطَالِبُونَ بِمَا يُسْمَحُ فِيهِ لِغَيْرِهِمْ ، فَلَذِلِكَ قَايِضَ بِنَمَرَتِهِ .

### ٣٠ - الْبِيْكِنِدِيُّ \* (خ)

الإِمَامُ الْحَافِظُ الْحَجَّاجُ ، مُحَدِّثُ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ<sup>(٣)</sup> ، أَبُو زَكْرِيَا ، يَحْمَى بْنُ جَعْفَرَ بْنِ أَعْيَنٍ ، الْبَخَارِيُّ الْبِيْكِنِدِيُّ<sup>(٤)</sup> .

اَرْتَحَلَ ، وَسَمِعَ مِنْ : سُفِيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، وَوَكِيعَ ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ ، وَعَبْدَ الرَّزَاقَ ، وَطَبَقِيهِمْ .

حَدَثَ عَنْهُ : الْبَخَارِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمِ الْوَرَاقَ ، وَعَبْيَدُ اللَّهِ بْنِ وَاصِلَ ، وَجَمَاعَةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ « شَرْحِ بَيلٍ » وَهُوَ خَطَا.

(٢) سِنَدُهُ حَسْنٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَغْوَيُ فِي « شَرْحِ السَّنَةِ » ٢/٤٣٣ ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ ، وَأَورَدَهُ الْهَبَشِيُّ فِي « الْمُجَمِعِ » ٥/١٣٦ ، وَنَسَبَهُ لِطَبَرَانِيِّ فِي « الْأَوْسَطِ » وَقَالَ : رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيفَ خَلَا مُوسَى بْنُ طَارِقٍ وَهُوَ ثَقِيقٌ . وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةِ عَنْ الْبَخَارِيِّ ١/٤٠٦ ، ٢/٤٠٧ ، ٢٨/٤٠٦ ، ٢٩ ، وَمُسْلِمٌ (٥٦٥) ، وَمَالِكٌ ٩٧/١ ، ٩٨ .

\* الْأَنْسَابُ ، وَرَقَةٌ : ١/١٠٠ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ : ١٤٩١ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤/١٥٠ ، ٢/٢ ، تَذْكِرَةُ الْحَفَاظِ ٢/٤٨٧ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١١/١٩٣ ، طَبَقَاتُ الْحَفَاظِ : ٢١١ ، خَلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ : ٤٢٢ .

(٣) مَا وَرَاءَ النَّهَرِ : يَرَادُ بِهِ نَهَرُ جِيْحُونَ (أَمْوَادِرِيَا) بِخَرَاسَانَ . فَمَا كَانَ شَرْقِيَّهُ سَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ ، وَمَا كَانَ غَربِيَّهُ فَهُوَ خَرَاسَانٌ وَوَلَايَةُ خَوارِزمٍ . رَاجِعٌ « مَعْجمُ الْبَلَادِ » .

(٤) نَسَبَةُ إِلَى بِيْكِنِدَ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ ، وَسَكُونِ النُّونِ . وَهِيَ بِلَدَةُ بَيْنَ بَخَارِيِّ وَجِيْحُونِ .

توفي في شوال سنة ثلاثة وأربعين ومئتين ، رحمه الله .  
 لم يقع لي من عوالي هذا المحدث شيء ، إنما وقع لنا حديثه في  
 «الجامع المختصر»<sup>(١)</sup> .

### ٣١ - الْبَحْرَانِيُّ \* (ق)

القاضي الإمام المحدث المُتَقِّن ، أبو الفضل ، العباس بن يزيد بن  
 أبي حبيب ، البحرياني البصري ، أحد الثقات .

حدث عن : يزيد بن رزيع ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان بن حبيب ،  
 ومعتمر بن سليمان ، وزيد البكائي ، وابن إدريس ، ومحمد بن جعفر  
 غندر ، ومروان بن معاوية ، عبد الوهاب الثقي ، وخلق .

وعنه : ابن ماجة ، وابن صاعد ، عبد الرحمن بن أبي حاتم ،  
 والقاضي المحاملي ، محمد بن مخلد ، وإسماعيل الوراق ، وآخرون .

قال صالح بن أحمد الهمذاني : قديم البحرياني همدان ، وحدث  
 بها بمصنفاته .

وقال ابن أورمة : محله الصدق<sup>(٢)</sup> .

وقال الدرقطني : ثقة مأمون .

(١) هو « صحيح البخاري »، واسم الكامل الذي سماه مؤلفه، كمال الحافظ ابن حجر في « مقدمة فتح الباري »: ٦ : « الجامع الصحيح المستند المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ».

\* الجرح والتعديل ٢١٧ / ٦ ، تهذيب الكمال : ٦٦٢ ، تذهيب التهذيب ١٢٨ / ٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ميزان الاعتلال ٢ / ٣٨٧ ، تهذيب التهذيب ٥ / ١٣٤ ، ١٣٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٩٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤٠ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٦ / ٢١٧

وقال أبو نعيم الحافظ : كان يُلقب عباسويه ، وكان حافظاً<sup>(١)</sup> .

قلت : ولِي قضاة هَمَدَانَ مَدْهَأً ، وَحَدَّثَ بِأصْبَهَانَ أَيْضًا .

قال ابن مُخْلَدُ : تُوفِيَ سَنَةُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ . وَيَقُولُ : فِيهِ لَيْلَةٌ  
لَا يُضُرُّ ، وَتَكَلَّمُ مَرَّارُ بْنُ حَمْوَيْهِ فِي سَمَاعِهِ مِنْ يَزِيدَ بْنَ رُبَيعَ ، وَالرَّجُلُ  
مَأْمُونٌ .

### \* ٣٢ - ابن حَبِيبٌ \*

الإِمامُ الْعَلَّامُ، فَقِيهُ الْأَنْدَلُسِ، أَبُو مُرْوَانَ، عَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ  
سُلَيْمَانِ بْنِ هَارُونَ<sup>(٢)</sup> بْنِ جَاهِمَةِ بْنِ الصَّحَابِيِّ عَبَاسِ بْنِ مَرْدَاسِ، السُّلَمِيُّ  
الْعَبَاسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطَبِيُّ الْمَالِكِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ .

وُلِدَ فِي حَيَاةِ الْإِمَامِ مَالِكٍ بَعْدِ السَّبْعِينِ وَمِثْلِهِ .

وَأَخْذَ عَنْ : الغَازِيِّ بْنِ قَيْسٍ، وَزَيْدِ شَبَّاطَوْنَ، وَصَعْصَعَةِ بْنِ سَلَامَ .

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٥/١٣٤ وفيه : ذكره ابن حبان في «الثقافات»، وقال : ربما أحطا  
وقال مسلمة بن قاسم : ضعيف الحديث. وقال السمعاني : ثقة مأمون. وقال محمد بن إسحاق  
الموسوي الحافظ الأصبهاني : قدمت البصرة في طلب الحديث، فقالوا لي : عندكم العباس بن  
يزيد البحرياني، فما تصنع عندنا؟

\* مطبع الأنفس : ٣٦ ، ٣٧ ، طبقات النحوين واللغويين : ١٧٦ ، ١٧٧ ، تاريخ  
علماء الاندلس ١ / ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، جذرة المقتبس : ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ترتيب المدرك ٣ / ٣٠ ،  
٤٨ ، بغية الملتمس : ٣٧٧ ، إنباء الرواة ٢ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٣٧ ،  
٥٣٨ ، ميزان الاعتلال ٢ / ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، العبر ١ / ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، مرآة الجنان ٢ / ١٢٢ ،  
تاريخ ابن كثير ١٠ / ٣١٨ ، معجم البلدان ١ / ٣٢٣ ، الديبايج المذهب ٢ / ٨ ، ١٥ ،  
تهذيب التهذيب ٦ / ٣٩١ ، ٣٩٠ ، لسان الميزان ٤ / ٥٩ ، ٦٠ ، طبقات ابن قاضي شهبة  
٢ / ١٠٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٣ ، طبقات المقرسين : ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، نفح الطيب  
١ / ٤٦ و ٢ / ٨ ، ٥ / ٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٩٠ .

(٢) في «تهذيب التهذيب» ٦ / ٣٩٠ : مروان بدل هارون.

ثم ارحل في حدود سنة عشر ومتين ، وحج ، وحمل عن : عبد الملك ابن الماجشون ، ومطرف بن عبد الله اليساري ، وأسد بن موسى السنة ، وأصبغ بن الفرج ، وأبي صالح ، وإبراهيم بن المنذر الجزامي ، وعدة من أصحاب مالك والليث ، ورَجَعَ إلى قرطبة بعلم جم ، وفقه كثير .

وكان موصوفاً بالحذق في الفقه ، كبير الشأن ، بعيد الصيت ، كثير التصانيف إلا أنه في باب الرواية ليس بمتفنن ، بل يحمل الحديث تهوراً كيف اتفق ، وينقله وجادة<sup>(١)</sup> وإجازة<sup>(٢)</sup> ، ولا يتعانى تحرير أصحاب الحديث .

صنف كتاب « الواضحة » في عدة مجلدات ، وكتاب « الجامع »<sup>(٣)</sup> ، وكتاب « فضائل الصحابة » ، وكتاب « غريب الحديث » ، وكتاب « تفسير الموطأ » ، وكتاباً في « حروب الإسلام » ، وكتاب « فضل المؤسِّسين » ، وكتاب « سيرة الإمام فيمن أخذ » ، وكتاب « طبقات

(١) الوجادة : هي أن يجد الشخص أحاديث بخط راويها ، سواء لقيه أو سمع منه ، أم لم يلقه ولم يسمع منه ، أو أن يجد أحاديث في كتب المؤلفين المعروفين . ففي هذه الأنواع كلها لا يجوز له أن يرويها عن أصحابها ، بل يقول : وجدت بخط فلان ، إذا عرف الخط ، ووتن منه . أو يقول : قال فلان ، أو نحو ذلك .

والذي عليه المحققون من أهل العلم وجوب العمل بها عند حصول الثقة بما يجده القارئ ، أي : يثق بأن هذا الخبر أو الحديث بخط الشيخ الذي يعرفه ، أو يثق بأن الكتاب الذي ينقل منه ثابت النسبة إلى مؤلفه الثقة المأمون ، وأن يكون إسناد الخبر صحيحأ .

(٢) الإجازة : هي أن ياذن الشيخ لغيره بأن يروي عنه مروياته أو مؤلفاته ، وكأنها تتضمن إخباره بما أذن له بروايته عنه . وقد اختلف العلماء في جواز الرواية والعمل بها ، فشرط أكثرهم أن يكون المجيز عالماً بما يجيذه ، معروفاً بذلك ، ثقة في دينه وروايته ، وأن يكون الطالب للإجازة من أهل العلم حتى لا يوضع العلم في غير أهله . انظر تفصيل ذلك في « الباущ الحيث » :

١١٩، ١٢٢ ، ومقعدة « جامع الأصول » ٨١/٨٣، ٨١/٨٣

(٣) في « تاريخ علماء الأندلس » ١/٢٧٠ ، و« ترتيب المدارك » ٣٥/٣ : الجواب . وانظر ثبتاً بأكثر مصادره في « ترتيب المدارك » ٣٥/٣، ٣٦ .

الفقهاء» ، وكتاب «مصابيح الهدى» .

قال أبو الوليد بن الفرضي<sup>(١)</sup>: كان فقيهاً نحوياً شاعراً عروضياً أخبارياً نسابةً ، طوبيل اللسان ، متصرفاً في فنون العلم . حدث عنه : يقى بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، ويُوسُف بن يحيى المُعَامِي<sup>(٢)</sup> ، ومطرف بن قيس ، وخلق . وأخيراً أصحابه موتاً المُعَامِي .

سكن إليرية من الأندلس مدةً ، ثم استقدمه الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، فرتّبه في الفتوى بقرطبة ، وقرر معه يحيى بن يحيى في النظر والمشاورة ، فتوفي يحيى بن يحيى<sup>(٣)</sup> ، وانفرد ابن حبيب برئاسة العلم .

وكان حافظاً للفقه نيلاً ، إلا أنه لم يكن له علم بالحديث ، ولا يعرف صحيحه من سقيميه ، ذكر عنه أنه كان يتسلل في سماعه ، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته .

وعن محمد بن وضاح أن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال له : أتاني صاحبكم عبد الملك بن حبيب بغارة<sup>(٤)</sup> مملوقة كتبًا ، فقال لي : هذا علمك تُجيزه لي ؟ فقلت له : نعم . ماقرأ على منه حرفاً ، ولا قرأته عليه .

(١) في كتابه «تاريخ علماء الأندلس» : ٢٧٢ ، والخبر فيه بلفظ : كان حافظاً للأخبار والأنساب والأشعار . وهو في «ترتيب المدارك» ٣/٣٢، و«الديباج المذهب» ٢/٩ .

(٢) بضم الميم ، وفتح الغين المعجمة ، وبعد الألف ميم ثانية : هذه النسبة إلى معاة ، وهي مدينة بالأندلس .

(٣) هو الليثي ، راوي «الموطأ» عن مالك ، وهي النسخة المطبوعة المتداولة في المشرق والمغرب .

(٤) بكسر الغين المعجمة : شبه العدل . والخبر في «تاريخ علماء الأندلس» ١/٢٧٠ ، و«ترتيب المدارك» ٣/٣٧ ، و«فتح الطيب» ٢/٨ .

وكان محمد بن عمر بن لبابا ، يقول : ابن حبيب عالم الأندلس ،  
ويحيى بن يحيى عاقلها ، وعيسي بن دينار فقيهها<sup>(١)</sup> .

قال أبو القاسم بن بشكوال : قيل لسحنون : مات ابن حبيب . فقال :  
مات عالم الأندلس ! بل - والله - عالم الدنيا<sup>(٢)</sup> .

حكى بعضهم قال : هاجت الريح ، فرأيت عبد الملك بن حبيب  
رافعاً يديه ، متعلقاً بحبار المركب ، يقول : اللهم إن كنت تعلم أنني إنما  
أردت ابتغاء وجهك وما عندك فخلصنا . قال : فسلم الله .

قال أبو عمر أحمد بن سعيد الصدفي : قلت لأحمد بن خالد : إن  
« الواضحة » عجيبة جداً ، وإن فيها علمًا عظيمًا فما يدخلها ؟ قال : أول  
ذلك أنه حكى فيها مذاهب لم نجدها لأحد من أصحابه ، ولا نقلت عنهم .

قال أبو عمر الصدفي في « تاريخه » : كان كثير الرواية ، كثير  
الجمع ، يعتمد على الأخذ بال الحديث ، ولم يكن يميزه ، ولا يعرف الرجال ،  
وكان فقيها في المسائل . قال : وكان يطعن عليه بكثرة الكتب . وذكر أنه  
كان يستجير الأخذ بلا رواية ولا مقابلة ، وأنه أخذ بالإجازة كثيراً . قال :  
وأشير إليه بالكذب ، سمعت أحمد بن خالد يطعن عليه بذلك ، ويتنقصه غير  
مرة . وقال : ظهر كذبه في « الواضحة » في غير شيء ، فسمعت محمد بن  
وضاح ، يقول : أخبرني ابن أبي مريم ، قال : كان ابن حبيب بمصر ، فكان  
يضع الطويلة ، وينسخ طول نهاره . فقلت له : إلى كم ذا النسخ ، متى

---

(١) « تاريخ علماء الأندلس » ١/١ ، ٢٧١ ، و« الديباج المذهب » ٩/٢ ، و« نفح الطيب » ٧/٢

(٢) « الديباج المذهب » ١٠/٢ .

تَقْرُؤُهُ عَلَى الشَّيْخِ؟ قَالَ: قَدْ أَجَازَ لِي كُتُبُهُ، يَعْنِي: أَسَدَ بْنَ مُوسَى، فَأَتَيْتُ أَسَدًا، فَقَلَّتْ: تَمْنَعُنَا أَنْ نَقْرَأَ عَلَيْكَ، وَتُجَيِّزُ لِغَيْرِنَا؟ فَقَالَ: أَنَا لَا أَرِي الْقِرَاءَةَ، فَكَيْفَ أُجِيزُ؟ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ: إِنَّمَا أَنْحَذُ مِنِّي كَتَبِي، فَيُكَتَّبُ مِنْهَا، لَيْسَ ذَا عَلَيِّ<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «تَارِيخِهِ»: ابْنُ حَبِيبٍ أَوْلُ مِنْ أَظْهَرِ الْحَدِيثِ بِالْأَنْدَلُسِ، وَكَانَ لَا يَفْهَمُ طُرْقَةَ، وَيُصَحِّفُ الْاسْمَاءَ، وَيَحْتَاجُ بِالْمَنَاكِيرِ، فَكَانَ أَهْلُ زَمَانِهِ يُنْسِبُونَهُ إِلَى الْكَذْبِ، وَلَا يَرْضَوْنَهُ .

وَمِنْ ضَعَفِ ابْنِ حَبِيبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ، وَلَا رِيبٌ أَنَّهُ كَانَ صَحْفِيًّا، وَأَمَّا التَّعْمُدُ، فَكَلَّا .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى وَحْشَةً . كَانَ كَثِيرُ الْمُخَالَفَةِ لِهِ، لَقِي أَصْبَغَ بِمَصْرِ، فَأَكْثَرُ عَنْهُ . فَكَانَ يُعَارِضُ يَحْيَى عَنْ الدِّرْسِ، وَيَرِدُ قَوْلَهُ، فَيَغْتَمُ لِذَلِكَ . قَالَ: فَجَمَعُهُمُ الْقَاضِي مَرَّةً فِي الْجَامِعِ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ مَسَأَةٍ، فَأَفْتَنَتِي فِيهَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَسَعِيدُ بْنُ حَسَانَ بِالرَّوَايَةِ، فَخَالَفُوهُمَا عَبْدُ الْمَلِكَ، وَذَكَرَ خَلَافَهُمَا رَوَايَةً عَنْ أَصْبَغِ، وَكَانَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَهْبٍ شَابًا، قَدْ حَجَّ وَلَحِقَ أَصْبَغَ، فَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَاحٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ حَسَانَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي كَذَا لِلْمَسَأَةِ الْمَذَكُورَةِ؟ هَلْ يَذَكِّرُ فِيهَا أَصْبَغُ شَيْئًا؟ قَلَّتْ: نَعَمْ . يَقُولُ فِيهَا بِكَذَا وَكَذَا، فَذَكَرَ موافَقَةَ سَعِيدٍ وَيَحْيَى، فَقَالَ لِي سَعِيدَ: أَنْظُرْ مَا تَقُولُ، أَنْتَ عَلَى يَقِينٍ مِّنْهَا؟ قَلَّتْ: نَعَمْ . قَالَ: فَأُتَّنِي بِكِتَابِكَ،

(١) «تَارِيخِ عَلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ» ٢٧١/١، و«تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ» ٣٧/٣، وَجَاءَ بَعْدَهُ فِيهِما: وَزَادَ فِي آخِرِهِ: قَالَ خَالِدٌ: إِقْرَارُ أَسَدٍ بِرَوَايَتِهَا، وَدُفْعَةُ كُتُبِهِ إِلَيْهِ لِيُسَخِّنَهَا، هِيَ الْإِجَازَةُ بِعِينِهَا .

فخرجتُ مُسرعاً، ثم نِدَمْتُ فأنخرجتها من قرطاس، فسررتُ، وأتيتُ بالكتاب . قال: تمضي به إلى أبيي محمد، فمضيتُ به إلى يحيى بن يحيى ، فأعلمته ، فاجتمعا بالقاضي ، وقالا: هذا يُخالِفُنا بالكذب ، فاردَعْهُ وَكُفَّهُ . فجمعهم القاضي ثانياً، فتكلَّموا ، فقال عبدُ الملك: قد أعلمتُك بما يقول فيها أَصْبَغَ ، فبدر عبدُ الأعلى ، فقال: تكذِّبُ على أَصْبَغَ ، أنا روَيْتُ هذه المسألة عنه على وفق ما قالا ، وهذا كتابي ، فقرأَهُ القاضي ، وقال عبدُ الملك: ما ساعه ، وخرج عليه ، وقال: تُفَتِّنَا بالكذب والخطأ ، وتُخالِفُ أصحابك بالهوى ! لولا الْبُقِيا عليك ، لعاقبتك . قال عبدُ الأعلى: فلما خرجتُ خطرتُ على دار ابن رُسْتَمْ الحاجب ، فرأيت عبدَ الملك خارجاً من عنده في وجهه الإِشْرُ ، فقلتُ: لأدْخُلَنَّ على ابن رُسْتَمْ ، فدخلتُ ، فلم ينتظر جلوسي ، وقال: يا مسكين ، من غَرَّكَ ، أو من أدخلتك في هذا؟ تُعارضُ مثل ابن حبيب و تُكذِّبُه؟ فقلتُ: أصلحك الله ، إنما سألكي القاضي ، فأجبتُ بما عندي . قال: ويعثُ الأمِيرُ إلى القاضي : يقول: من أمرك أن تُشاورَ عبدَ الأعلى ، فبعثُ يُشَنِي عَلَيْ ، ويقول: لم أر نفسي في سعةٍ من تركِ مُشاورةٍ مثله . فسألَ الأمِيرُ وزرَاءَهُ عن عبدَ الأعلى ، فأثَنَا عليه ، ووضفوا علمه وولاءه .

قال سعيد بن فَحْلُونَ<sup>(١)</sup>: مات عبدُ الملك بن حبيب يومَ السبت لأربعٍ مَضَيَّنَ من رمضان سنة ثمان وثلاثين ومئتين بعلَةِ الحَصْى ، رحمه الله . ونقل آخرُ أنه مات في ذي الحِجَّةِ سنة تسع وثلاثين ، فالله أعلم .

(١) في الاصل: مخلون ، وهو خطأ . وترجمته في « جندة المقتبس » : ٢١٥ ، و« تاريخ علماء الأندلس » لابن الفرضي : ١٦٨ .

### ٣٣ - عبد الملك بن حبيب \* (د)

وقد روی محمد بن وضاح، محدث الأندلس، عن أبي مروان عبد الملك بن حبيب البزار المصيسي .

شيخ يروي عن : ابن المبارك، وأبي إسحاق الفزارى .

روى عنه : أبو داود في «السنن»، وجعفر الفريابي في مصنفاته، فاعرف<sup>(١)</sup> .

### ٣٤ - موسى بن معاوية \*

الإمام المفتى، أبو جعفر الصمادحي<sup>(٢)</sup> المغربي الإفريقي، يقال : إنه هاشمي جعفري .

قال أبو العرب وغيره : كان ثقةً مأموناً ، عالماً بالحديث والفقه صالحًا .

عن شعيب بن أبي الأزهـر: قلت لـ سـحنون: إنـ مـوسـى بـنـ مـعاـوـيـةـ، جـلـسـ فـيـ الجـامـعـ يـقـتـيـ النـاسـ. قـالـ: ماـ جـلـسـ أـحـدـ أـحـقـ مـنـ بـالـفـتـوـىـ.

قال أبو بكر بن اللباد : أدرك موسى في رحلته جماعة ، منهم : الفضيل بن عياض ، وجريئ بن عبد الحميد ، ووكيع<sup>(٣)</sup> .

---

\* تهذيب الكمال : ٨٥٤ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٣ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٤٣ .

(١) قال الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي في «خلاصة تهذيب الكمال» : مات في حدود الأربعين .

\*\* لم نجد له ترجمة فيما وقفتنا عليه من مصادر .

(٢) الصمادجية : من بلاد الأندلس .

(٣) وروى عنه مصنفة ، انظر فهرس ابن عطية ص ٦٤ .

قلت: وأبو معاوية وابن عبيدة .

وعن موسى بن معاوية ، قال: لم أقل أحداً أروى من وكيعٍ ، كان يروي خمسةٌ وثلاثين ألف حديث ، فقرأها وكيعٌ علينا ظاهراً على تأليفها ، ما يشكُ في حديثٍ منها .

وعنه قال: رحلتُ من القِيروانَ ، وما أظنُ أنَّ أحداً أخشنَ من البهلوانِ  
ابن راشد حتى لقيتُ وكيعاً ، وكان يقرأ في رمضان في الليل ختمةً وثلثاً  
ويصلّي ثنتي عشرة من الضحى ، ويُصلّي من الظهر إلى العصر .

وعن موسى قال: صلّى بنا هارونُ الخليفة الصبح في المسجدِ  
الحرام ، فقرأ بالرحمن والواقعة ، فتمنيتُ ان لا يسكت من حُسن قراءته ،  
فقمتُ إلى الفضيل ، فسمعته يقول: مسكينُ هارون ، قرأ الرحمن والواقعة  
ولا يدرى ما فيهما .

وروى عن موسى: محمدٌ بن وضاحٍ ، وأبو سهل فرات ، ومحمدٌ بن  
سحنونَ وطائفَ .

قال ابن وضاح: ثقةٌ كثيرُ الحديث ، رحلَ إلى الكوفة والرَّي ، لقيته  
بالقِيروانَ .

وقال محمدٌ بن أحمد العنسبي : هو موسى بن معاوية بن صمادح بن  
عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي ، لقيته وقد كُفَّ . فكُلُّ ما  
في « المدونة » لوكيعٍ وابن مهدي ، فإنما أخذه سُحنون عن موسى .

---

(١) قد ذكرنا في غير موضع من أجزاء هذا الكتاب أن في هذا الصنف مخالفة لهدي رسول الله ﷺ ، فإنه قد صح عنه أنه قال « لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » ولم يأذن لعبد الله ابن عمرو بن العاص في أن يختتم القرآن في أقل من ثلاث .

## \* ٣٥ - المُحَاسِبُ \*

الزاهدُ العارفُ، شيخُ الصوفية، أبو عبد الله، الحارثُ بن أسد  
البغدادي المُحَاسِبُ<sup>(١)</sup>، صاحبُ التصانيف الزهدية .  
يروي عن يزيد بن هارون يسيراً .

روى عنه: ابن مسروق، وأحمد بن القاسم، والجُنيد، وأحمد بن  
الحسن الصوفيُّ، وإسماعيلُ بن إسحاق السراجُ، وأبو علي بن خيران  
الفقيه، إنْ صَحَّ .

قال الخطيبُ : له كتبُ كثيرةً في الزهد، وأصول الدين، والردُّ  
على المعتزلة والرافضة .

قال الجُنيدُ: خلَفَ له أبوه مالاً كثيراً فتركته، وقال: لا يتوارثُ أهلُ  
يمتَّينْ . وكان أبوه واقفياً<sup>(٢)</sup> .

قال أبو الحسن بن مُقْسَمٍ : أخبرنا أبو علي بن خيران، قال: رأيتُ

---

\* طبقات الصوفية : ٥٦ ، ٦٠ ، حلية الأولياء ١٠ / ٧٣ ، الفهرست : ٢٣٦ ،  
تاريخ بغداد ٢١١ / ٢١٦ ، الرسالة القشيرية : ١٥ ، الأنساب ، ورقة : ٥٠٩ / ب ،  
صفوة الصفوية ٢ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، اللباب ٣ / ١٧١ ، وفيات الأعيان ٢ / ٥٨ ، تهذيب  
الكمال : ٢١٥ ، تهذيب التهذيب ١ / ١١٣ ، ٢ / ٢ ، ميزان الاعتدال ١ / ٤٣١ ، ٤٣٠ ، العبر  
١ / ٤٤٠ ، مرآة الجنان ٢ / ١٤٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٢٨٤ ، ٢٧٥ ، تاريخ ابن  
كثير ١٠ / ٣٤٥ ، طبقات الأولياء : ١٧٥ ، ١٧٧ ، تهذيب التهذيب ٢ / ١٣٤ ، ١٣٦ ،  
النجوم الزاهرة ٢ / ٣١٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٦٧ ، طبقات الشعراوي ١ / ٦٤ ،  
شدرات الذهب ١ / ١٠٣ ، الكواكب الدرية ١ / ٢١٨ ، ٢١٩ .

(١) بضم العين ، وفتح الحاء ، وكسر السين المهملة ، وفي آخرها باء موحدة ، قيل له  
ذلك لأنه كان يحاسب نفسه .

(٢) أي : يقف في مسألة خلق القرآن ، فلا يقول : مخلوق أو غير مخلوق . والخبر في  
« حلية الأولياء » ١٠ / ٧٥ ، وفي « وفيات الأعيان » ٢ / ٥٧ : لأن آباء كان يقول بالقدر .

**المُحاسِبِي** متعلقاً بآبيه يقول: طلّق أمي، فإنك على دين، وهي على غيره<sup>(١)</sup>.

قال الجنيد: قال لي الحارث: كم تقول: عزلتني أنسى، لو أن نصفَ  
الخلق تقرّبوا مني، ما وجدت لهم أنساً، ولو أن النصفَ الآخر نأوا عنِي، ما  
استوحشت<sup>(٢)</sup>.

واجتاز الحارث يوماً بي، فرأيت في وجهه الضرر من الجوع، فدعنته  
وقدمت له ألواناً، فأخذ لقمة، فرأيته يلوّحها، فوثبَ وخرجَ، ولفظَ اللقمة،  
فلقيته فاعتبرته، فقال: أمّا الفاقة فكانت شديدةً، ولكن إذا لم يكن الطعام  
مُرضيًّا، ارفع إلى أنفي منه زفة<sup>(٣)</sup>، فلم أقبله<sup>(٤)</sup>.

وعن حارثٍ: قال: جوهرُ الإنسانِ الفضلُ، وجوهرُ العقلِ  
التوفيق<sup>(٥)</sup>.

وعنه: قال: تركُ الدنيا مع ذكرها صفةُ الزاهدين، وتركها مع نسيانها  
صفةُ العارفين<sup>(٦)</sup>.

قلت: **المُحاسِبِي** كبيرُ القدرِ، وقد دخل في شيءٍ يسيرٍ من الكلام،

(١) «حلية الأولياء» ٧٥/١٠، و«تاريخ بغداد» ٢١٤/٨، و«طبقات الشافعية» للسبكي ٢/٢٧٧.

(٢) «حلية الأولياء» ٧٤/١٠، و«تاريخ بغداد» ٢١٣/٨، و«طبقات الشافعية» للسبكي ٢/٢٧٦.

(٣) العبارة في «حلية الأولياء»: ارفع إلى أنفي زمرة فورة وهو خطأ.

(٤) الخبر مطولاً في «حلية الأولياء» ٧٤/١٠، ٧٥، و«تاريخ بغداد» ٢١٣/٨، ٤/٢، و«طبقات الشافعية» ٢/٢٧٦.

(٥) «حلية الأولياء» ١٠٩/١٠، وفيه: .... وجوهر العقل الصبر. والخبر في «تاريخ بغداد» ٢١٣/٨، و«طبقات الشافعية» للسبكي ٢/٢٨٢.

(٦) «تاريخ بغداد» ٢١٣/٨

فُقِمَ عَلَيْهِ . وَوَرَدَ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ أَتَى عَلَى حَالِ الْحَارِثِ مِنْ وِجْهِهِ ، وَحَذَرَ مِنْهُ .

قال سعيد بن عمرو البزاعي : شهدت أبا زرعة الرazi، وسئل عن المحاسبي وكتبه، فقال: إياك وهذه الكتب، هذه كتب يدعى وضلالات. عليك بالاثر تجد غنية ، هل بلغكم أن مالكا والثورى والأوزاعي صنفوا في الخطارات والوساوس؟ ما أسرع الناس إلى البدع<sup>(١)</sup>!

قال ابن الأعرابي : تفقه الحارث ، وكتب الحديث ، وعرف مذاهب النساك ، وكان من العلم بموضع ، إلا أنه تكلم في مسألة اللفظ ومسألة الإيمان . وقيل هجرة أحمد ، فاختفى مدة<sup>(٢)</sup> .

ومات سنة ثلاثة وأربعين ومائتين .

### ٣٦ - أبو قدامة السرخسي \* (خ ، م ، س)

الإمام المجهود الحافظ المصطفى ، أبو قدامة ، عبد الله بن سعيد بن يحيى بن برد ، اليشكري ، مولاهم السرخسي<sup>(٣)</sup> ، نزيل نيسابور . سمع حفص بن غياث ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى القطان ، ومعاذ بن

(١) الخبر مطولاً في « تاريخ بغداد » ٢١٥/٨ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢١٥/٨ ، ٢١٦ ، و « وفيات الأعيان » ٢/٥٨ . وانظر ما كان بينه وبين الإمام أحمد في « طبقات الشافعية » للسبكي ٢٧٨/٢ ، ٢٧٩ .

\* « التاريخ الكبير » ٥ ، ٣٨٣ ، « التاريخ الصغير » ٢ / ٣٧٦ ، الجرح والتعديل ٥ / ٣١٧ ، طبقات الحنابلة ١ / ١٩٨ ، الأنساب ، ورقة : ٦٠٠ / ب ، اللباب ٣ / ٤١٤ ، ٤١٣ ، تهذيب الكمال : ٨٨٠ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٠١ ، ٥٠٠ ، العبر ١ / ٤٣٦ ، تهذيب التهذيب ٧ / ١٦ ، ١٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٥٠ .

(٣) بفتح السين والراء المهمليتين ، وسكون الخام المعجمة ، بعدها سين مهملة ، ويقال : بإسكان الراء وفتح الخام . انظر « معجم البلدان » .

هشام، وإسحاق الأزرق، ووَهْب بن جرير، وعبد الرحمن بن مهدي،  
وطبقتهم.

وعنه: البخاريُّ، ومسلم، والنسائيُّ، وأبو زرعة، وإبراهيمُ بن أبي  
طالب، وجعفر الفريابيُّ، والحسين القبانيُّ، وابن خزيمة، وأبو العباس  
السراج، وخلق كثير.

وقد روى البخاريُّ في كتاب «أفعال العباد» عن عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدَ،  
عن حمَّادَ بْنِ زَيْدَ، وَهَذَا بَعْدُ ، مَا أَرَاهُ لَقِيهِ .

قال النسائيُّ : ثقةٌ مأمونٌ ، قلْ مَنْ كَتَبْنَا عَنْهُ مَثْلَهُ .

وقال إبراهيمُ بن أبي طالب: ما قَدِيمٌ عَلَيْنَا نِيَسَابُورٌ أَحَدُ أَثْبَتُ مِنْ أَبِيهِ  
قُدَامَةَ، وَلَا أَتَقْنَنُ مِنْهُ .

وقال ابن حبان البستيُّ : هو الذي أظهر السُّنة بسُرَّهِ ، ودعا الناسَ  
إليها .

وقال يحيى بن محمد الذهليُّ : كان إماماً فاضلاً خيراً .

وقال البخاري<sup>(١)</sup> : مات سنة إحدى وأربعين ومئتين . وقال غيره:  
مات بِفَرَّارٍ ، رَحْمَهُ اللَّهُ .

وقع لي من عالي حدثه في «صفة المنافق»، وقد رَوَيْتُ ذلك في  
«تذكرة الحفاظ» .

---

(١) «التاريخ الكبير» ٥/٣٨٣ .

### ٣٧ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ \* (ت ، س ، ق)

ابن بكار، أبو الوليد الْسُّرِيُّ، من ولد بُسر بن أبي أرطاة، القرشيُّ  
الدمشقي العامي، نزيل بغداد، وله بنو عم.

روى عن : عراك بن خالد، والوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية،  
عبد الرزاق.

وعنه: الترمذِيُّ، والنَّسَائِيُّ، وابن ماجة، وأبو يَعْلَى، وحاجب بن  
أركين، وأبو حامد الحضرميُّ، وخلقٌ.

قال أبو حاتم : صدوق<sup>(١)</sup>.

وقال النسائي : صالح<sup>(٢)</sup>.

وقد حطَّ عليه إسماعيل بن عبد الله السكري بأنه قاصٌ<sup>(٣)</sup> ، وأنه كان  
يُحَلِّل النساء، واتهمه في لقبي الوليد، وما التفت الخطيب إلى قول  
السكري<sup>(٤)</sup>.

مات في رمضان سنة ثمان وأربعين ومئتين .

---

\* الجرح والتعديل ٢/٥٩ ، تاريخ بغداد ٤/٢٤١ ، ٢٤٣ ، الأنساب ، ٢/٢١٢ ،  
٢١٣ ، تهذيب الكمال : ١/٣٨٣ ، تهذيب التهذيب ١/١٨ ، ميزان الاعتدال ١/١١٥ ،  
تهذيب التهذيب ١/٥٢ ، ٥٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٨ ، ٩ .

(١) «الجرح والتعديل» ٢/٥٩ وفيه : رأيته يحدث ولم أكتب عنه .

(٢) «تهذيب التهذيب» ١/٥٣ . وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في «الثلاث» ونقل  
مغليطي توثيقه عن مسلمة بن قاسم .

(٣) «تاريخ بغداد» ٤/٢٤٢ وفيه : ... وكنت أعرفه شبه قاصٍ ... ولو شهد عندي  
أنا قاصٌ على تمرتين لم أقبل شهادته . فاتقوا الله ، وإياكم والسماع عن الكاذبين .

(٤) راجع «تاريخ بغداد» ٤/٢٤٢ .

### ٣٨ - هارون الْحَمَالُ \* (م ، ٤) وابنه

هارون بن عبد الله بن مروان، الإمام الحجة الحافظ المُجوَّد، أبو موسى، البغدادي التاجر البزار، الملقب بالحمال.  
مولده في سنة إحدى وسبعين ومئة، وقيل: سنة اثنين.

وسمع سُفيان بن عُيَيْة، ومحمد بن حرب الخُولاني، وحرمي بن عمارة، وأبا أسامة، والحسين بن علي الجعفري، ومعن بن عيسى، وابن أبي فديك، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، ورُوح بن عبادة، وحماد بن مساعدة، ومصعب بن المقدام، ووهب بن جرير، وأبا داود الحَفْري<sup>(١)</sup>، وأبا داود الطيالسي، ثم عن عفان، وأبي الوليد، وسلiman بن حرب، وسليمان بن داود الهاشمي، وخلقًا كثيراً.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وابنه موسى بن هارون، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، وبقي بن مخلد، وذكر يا خياط السنّة، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وإبراهيم بن موسى الخوزي، وآخرون.

قال المَرْوَذِي : سأَلْتُ أبا عبد الله: أَكْتُبُ عن هارون الْحَمَال؟ قال:  
إِي والله<sup>(٢)</sup>.

---

\* التاريخ الصغير ٢ / ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، الجرح والتعديل ٩ / ٩٢ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٢٢ ، ٢٣ ، الأنساب ، ورقة : ١٧٤ / ب ، اللباب ١ / ٣٨٤ ، تهذيب الكمال : ١٤٢٩ ، تهذيب التهذيب ٤ / ١٠٩ ، ١ / ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٧٨ ، العبر ١ / ٤٤١ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٨ ، ٩ ، النجوم الراحلة ٢ / ٢٤٣ ، طبقات الحفاظ : ٢٠٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٠٧ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٤ .

(١) بفتح الحاء والفاء ، وكسر الراء المهملة : نسبة إلى موضع بالكوفة ، واسمه عمر بن سعد بن عُبيَد ، وهو ثقة من رجال مسلم .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤ / ٢٢ .

وقال أبو حاتم: صدوق<sup>(١)</sup>.

وقال النسائيُّ وغيره : ثقة<sup>(٢)</sup>.

وقال إبراهيمُ الحربيُّ : لو كان الكذب حلالاً تركه هارونُ الْحَمَال  
تنزهاً<sup>(٣)</sup>.

قال الدارقطنيُّ : حدثنا ابنُ حيوه ، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائيُّ ،  
قال أخبرني : هارونُ بن عبد الله ، قال الدارقطنيُّ : قال الشيخُ وهو  
الْحَمَال ، وإنما سمي حملاً ، لأنه حمل رجلاً في طريق مكة على ظهره ،  
فانقطع به فيما يُقال<sup>(٤)</sup>.

قال ابنُه ، وابنُ أبي عاصم ، ومطين ، وعلى الغضائري : مات سنة  
ثلاث وأربعين ومئتين . زاد ابنُه : في تاسع عشر شوال . وأخطأ من قال :  
سنة تسع وأربعين .

### \* ٣٩ - موسى بن هارون ابنه \*

الإمامُ الحافظُ الكبيرُ الحجةُ الناقدُ ، محدثُ العراق ، أبو عمران  
الباز .

ولد سنة أربع عشرة ومئتين .

(١) « الجرح والتعديل » ٩٢/٩.

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/٢٣ ، و « تهذيب التهذيب » ١١/٩ ، وفيه : ذكره ابن حبان في  
« الثقات » .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٤/٢٣.

(٤) في « الأنساب » : سمي بذلك ، لأنه كان بزاراً ، فتزهد ، فصار يحمل الأشياء  
بالأجرة ، ويأكل منها ، وقيل : إنه لقب بالحمال ، لكتلة ما حمل من العلم .

\* طبقات الحنابلة ١ / ٣٣٤ ، طبقات الحفاظ : ٢٩٢ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠ ، ٥١ .

وسمع من : عليٌّ بن الجَعْد ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى الْحِمَانِي ، وخلفٍ بن هشام ، ويحيى بن مَعْنَى ، وابن أبي شيبة ، ووالده ، وطبقتهم . وصنفَ الكتب ، واشتهر اسمُه .

روى عنه : خلقٌ كثير ، منهم : أبو سهل بن زياد ، وجعفرُ الْخُلَديُّ ، ودعْلُجُ السُّجْزِيُّ ، وأبوبكر الشافعي ، وأبو القاسم الطَّبرانيُّ ، وأبوبكر بن إسحاق الصَّبَغِيُّ ، والقاضي أبو الطاهر الذهليُّ قاضي مصر .

قال الصَّبَغِيُّ : ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى ابن هارون<sup>(١)</sup> .

وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد : أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهٖ وَرَبِّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وموسى بن هارون في وقتِه ، والدارقطني في وقته .

قال أبو عبد الله الحاكم : سمعت أبا سهل بن زياد يقول : كان إسماعيل القاضي يجلس موسى بن هارون معه على سريره ، ينظر في كل ما يقرأ عليه ، يعني ليتقنه له ، هذا مع ثقة إسماعيل وجلالته في العلم والحديث ، لكنه شاخ ، وناطح التسعين ، فخاف أن تزل قدمه بعد ثبوتها .

قال أبو بكر الخطيب : كان موسى ثقة حافظاً<sup>(٢)</sup> .

وقيل : كان موسى كثير الحج ، فكان يقيم ببغداد سنة ، ويحج ويجاور سنة ، وأظنه كان يتجر في غضون ذلك .

(١) « تاريخ بغداد » ١٣ / ٥١ و تتمته فيه : كان إذا قعد إسماعيل بن إسحاق القاضي في مجلسه لا يحدث حتى يحضر موسى بن هارون .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٣ / ٥٠ .

مات في شهر شَعْبَانَ ، سَنَةُ أَرْبَعِ وَتَسْعِينَ وَمَئْتَيْنَ ، وَلِهِ ثَمَانُونَ عَامًاً .

وَقَعَ لِي مِنْ عَوَالِيهِ ، وَعَوَالِي أَبِيهِ .

فَأَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بِيَعْدَادَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَجْلِدُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ الزَّيْنِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصَ ، حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَغْوَيِّ ، حَدَثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَثَنَا مَحَاضِرُ بْنُ الْمُورَّعَ ، حَدَثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَنَحْنُ حَلَقُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « مَالِي أَرَاكُمْ عَزِيزَيْنِ؟ »<sup>(١)</sup> .

وَبِهِ إِلَى الْبَغْوَيِّ : حَدَثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَثَنَا مَحَاضِرُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْدِيُّ ، قَالَا : حَدَثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ تَمِيمِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « مَا لَكُمْ لَا تَصْفُونَ كَمَا تَصْفُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ » قَالَ : « يُتَمَّمُونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى ، وَيَرَاصُونَ فِي الصَّفَّ »<sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مُنْصُورٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَنْبَلِيِّ ، وَجَمَاعَةٌ كَتَابَةً ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو داود (٤٢٣) في الأدب : باب في التحلق ، ومسلم (٤٣٠) في الصلاة من طرق عن الأعمش بهذا الإسناد . وقوله : « عزيز » قال الخطابي : يزيد فرقاً مختلفين لا يجمعكم مجلس واحد ، وواحد العزيز : عزة .

(٢) إسناده صحيح ، وهو قطعة من الحديث السابق عند مسلم (٤٣٠) وأخرجه أبو داود (٦٦١) في الصلاة : باب تسوية الصفوف ، عن عبد الله التفيلي ، عند زهير ، وأخرجه النسائي ٩٢/٢ في الإمامة : باب حث الإمام على رص الصفوف والمقارنة بينها عن قتيبة ، عن النضيل بن عياض ، كلها عن الأعمش بهذا الإسناد .

هبة الله بن محمد ، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان ، أخبرنا أبو بكر الشافعي ، حدثنا موسى بن هارون البزار ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسين ، «أن النبي ﷺ ، كُفِنَ في ثلاثة أثواب : أحدها بُرْد ، وألْحَد له ، ونُصِبَ على اللَّحدِ اللَّيْنُ» .

هذا مرسل جيد<sup>(١)</sup> ، ورواه قتيبة عن الليث .

#### ٤ - الأعْيُنُ \* (م)

الحافظ الشُّبُّتُ ، أبو بكر ، محمد بن أبي عتاب الحَسَنِ بن طريف ،  
البغدادي الأعين .

حدث عن : زيد بن الحباب ، ويزيد بن هارون ، ورَوْحٍ ،  
والْمُقْرَئِ ، والفريابي ، ووهب بن جرير ، وخلقٍ .

وعنه : مسلم في «المقدمة» ، وأبو داود خارج «سننه» ، وعباس  
الدوري رفيقه ، وابن أبي الدنيا ، والبغوي والسراج ، وعدة .

(١) انظر «الفتح» ١٠٨/٣ ، وسنن أبي داود (٣١٤٩) و(٣١٥٢) وقد صح عن عائشة أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كُرْسُف ليس فيهن قميس ولا عمامة أخرجه مالك ٣٢٣/١ ، والبخاري ١٠٨/٣ ، ومسلم (٩٤١) والترمذى (٩٩٦) وأبو داود (٣٠٥١) والنسائي ٤/٣٥ . ولمسلم (٩٦٦) والنسائي ٤/٨٠ من طريق عامر بن سعد بن أبي وفاص عن أبيه أنه قال : «الحدو لي لحدا ، وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول الله ﷺ . واللحد : هو الشق في عرض القبر من جهة القبلة .

\* الجرح والتعديل ٧/٢٢٩ ، طبقات الحنابلة ١/٣٣١ ، تاريخ بغداد ٢/١٨٢ ، ١٨٣ ، الأنساب ، ١/٣١٨ ، اللباب ١/٧٦ ، تهذيب الكمال : ١٢٣٩ ، تذهيب التهذيب ٣/٢٣٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٢ ، العبر ١/٤٣٣ ، الواقفي بالوفيات ٢/٣٣٥ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٣٤ ، ٣٣٥ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٥١ ، شذرات الذهب ٢/٩٥ .

وَتَقْهِيْهُ ابْنُ حِبَّانَ .

وَمَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ<sup>(١)</sup> .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ أَبِيهِ ، وَقَالَ : إِنِّي لَا أُغْبِطُهُ ،  
مَاتَ وَمَا يَعْرِفُ إِلَّا الْحَدِيثُ ، لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ كَلَامَ<sup>(٢)</sup> .

قَلْتُ : هَكُذا كَانَ أَئْمَاءُ السَّلْفِ ، لَا يَرَوْنَ الدُّخُولَ فِي الْكَلَامِ ، وَلَا  
الْجِدَالَ . بَلْ يَسْتَفْرُغُونَ وُسْعَهُمْ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ ، وَالتَّقْهِيْهِ فِيهِمَا ،  
وَيَتَّبِعُونَ ، وَلَا يَنْتَطِعُونَ .

#### ٤١ - زَيْادُ بْنُ أَيُّوبَ \* (خ ، د ، ت ، س)

ابْنُ زِيَادَ ، الْإِمَامُ الْمُتَقِنُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ ، شَعْبَةُ الصَّغِيرِ ، أَبُوهَاشِمُ  
الْطُّوسِيُّ ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ ، وَيُلْقَبُ أَيْضًا : ذَلَّوِيْهُ .

وَلَدَ سَنَةَ سِتِّ وَسْتِينَ وَمِئَةً .

وَسَمِعَ هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرَ ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ عَيَّاشَ ، وَزَيْادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

(١) وجاء في « تاريخ بغداد » ٢ / ١٨٣ : بغداد ، يوم الثلاثاء ، لثلاث عشر بقين من جمادى الأولى سنة أربعين . وجاء فيه أيضاً عن عبد الخالق بن منصور ، قال : وسئل يحيى بن معين عن أبي بكر الأعinin ، فقال : ليس هو من أصحاب الحديث . فقال الخطيب البغدادي : عني يحيى بذلك أنه لم يكن من الحفاظ لعلم الحديث ، والنقد لطرقه مثل علي بن المديني ونحوه . وأما الصدق والضبط لما سمعه ، فلم يكن مدفوعاً عنه . وقال الخطيب أيضاً : وكان ثقة .

(٢) « الواقي بالوفيات » ٢ / ٣٣٥ .

\* التاریخ الكبير ٣ / ٣٤٥ ، التاریخ الصغير ٢ / ٣٩٥ ، الجرح والتعديل ٣ / ٥٢٥ ،  
تاریخ بغداد ٨ / ٤٧٩ ، ٤٨١ ، طبقات الحتابلة ١ / ١٥٦ ، ١٥٨ ، تهذیب الكمال : ٤٤٠ ،  
تهذیب التهذیب ١ / ٢٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٠٨ ، ٥١٠ ، العبر ٢ / ٣ ، تاریخ ابن  
کثیر ١١ / ١١ ، تهذیب التهذیب ٣ / ٣٥٥ ، طبقات الحفاظ : ٢٢١ ، خلاصة تهذیب  
الکمال : ١٢٤ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٦ .

البَكَائِيُّ ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَامَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ،  
وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، وَعَلَيَّ بْنُ غَرَابَ ، وَمَرْوَانُ بْنُ شَجَاعَ ، وَطَبَقَتْهُمْ .

وَرَحَلَ وَجَمَعَ وَالْفَ ، وَطَالَ عُمْرَهُ .

حدَثَ عَنْهُ : الْبَخَارِيُّ ، وَأَبْيُو دَاوَدَ ، وَالْتَّرْمذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَأَبْوُ  
الْقَاسِمِ الْبَغْوَيِّ ، وَابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ  
الْجُوزِجَانِيُّ<sup>(١)</sup> ، وَعُمَرُ بْنُ بُجَيْرٍ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ ، وَأَبْوَ بَكْرَ بْنَ أَبِي دَاوَدَ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَسِيبِ الْأَرْغِيَانِيُّ ، وَأَبْوَ الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ ، وَبِحَمْيَ بْنَ صَاعِدَ ،  
وَالْقَاضِيِّ الْمَحَامِلِيُّ ، وَعَدْدُ سَوَاهِمْ . وَقَدْ حَدَثَ عَنْهُ رَفِيقُهُ أَحْمَدُ بْنُ  
حَنْبَلَ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُورْمَةَ : لَيْسَ عَلَى بَسِطِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَوْثَقُ مِنْ زِيَادَ  
ابْنِ أَيُوبَ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمَ : صَدُوقٌ<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ أَبُو بَكْرَ الْمُرْوُذِيُّ : قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : اكْتُبُوا عَنْ زِيَادَ ، فَإِنَّهُ  
شُعْبَةُ الصَّغِيرِ<sup>(٤)</sup> .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مُولَدِي سَنَةُ سَتٌّ وَسَتِينَ  
[وَمَئَةٌ] ، وَطَلَبْتُ الْحَدِيثَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ [وَمَئَةٌ]<sup>(٥)</sup> .

(١) لَمْ يَضْبِطْهَا السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ وَلَا بْنُ الْأَثِيرُ فِي « الْلَّبَابِ » ، وَضَبَطَهَا السَّيُوطِيُّ فِي  
« لَبِ الْلَّبَابِ » : ٧٠ بِضمِ الْجِيمِ وَفتحِ الرَّاءِ .

(٢) « تَارِيخُ بَغْدَادٍ » ٤٨٠/٨ .

(٣) « الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ » ٥٢٥/٣ .

(٤) « تَارِيخُ بَغْدَادٍ » ٤٨٠/٨ .

(٥) « تَارِيخُ بَغْدَادٍ » ٤٨١/٨ ، وَ« تَهْلِيْبُ التَّهْلِيْبِ » ٣٥٥/٣ وَفِيهِ : وَقَالَ النَّسَائِيُّ :

قالوا : تُوفِيَ زِيَادُ بْنُ أَيُوبَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْتَتِينَ وَخَمْسِينَ وَمِئَتِينَ .

قلت : تقع عواليه في « المحامليات ». .

قرأتُ على عبدِ الخالقِ بن عبدِ السلامِ القاضي بِيَعْلَيْكَ : أخبركم الإمامُ أبو محمد عبدُ الله بن أحمد سنة إحدى عشرة وستُّ مئة ، أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْبَاجِسْرَائِيِّ<sup>(١)</sup> ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَارِيَّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَثَنَا الحَسِينُ بْنُ اسْمَاعِيلَ الْقَاضِيِّ إِمْلَأَ ، حَدَثَنَا زَيْادُ بْنُ أَيُوبَ ، حَدَثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءَ ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ حَدِيدٍ ، عَنْ صَخْرِ الْغَامِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَمْتَيٍ فِي بُكُورِهَا ». وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً ، أَوْ جِيشًا ، بَعَثَهُمْ مِنْ أَوْلَ النَّهَارِ . وَكَانَ صَخْرُ رَجَلًا تَاجِرًا ، وَكَانَ يَبْعَثُ تَجَارَتَهُ مِنْ أَوْلَ النَّهَارِ ، فَاثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ .

هذا حديث حسن<sup>(٢)</sup> غريب ، قاله الترمذى ، فأنخرجه هو عن يعقوب  
ابن ابراهيم ، وأبو داود عن سعيد بن منصور ، والقزويني عن أبي بكر بن

= ليس به بأس . وقال في موضع آخر : ثقة . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الدارقطني :  
دلوبه ثقة مأمون ، وقيل : إنه كان يقول : من سُمَّيَ دلوبه لا أجعله في حل .

(١) بفتح الياء المتنقطة بواحدة ، وكسر الجيم ، وسكون السين المهملة ، وفتح للراء ، وهي آخرها الياء المتنقطة باثنتين من تحتها : هذه النسبة إلى باجسرا ، وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها .

(٢) إنما حسنة الترمذى لشواهدة ، لا لسنده هذا ، فإن عمارة بن حديد مجہول ، وهو في سنن أبي داود (٢٦٠٦) والترمذى (١٤١٢) وابن ماجه (٢٢٣٦) قوله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن ماجه (٢٢٣٧) وأخر عن ابن عمر عنده أيضاً (٢٢٣٨) وفي الباب عن ابن عباس ، وابن مسعود ، وعبد الله بن سلام ، وعمران بن حصين عند الطبرانى كما في «المجمع» (٦١/٣) ، فالحديث صحيح بها .

أبي شيبة ، جمِيعاً عن هشيم . ورواه النسائي نازلاً عن الفلاس ، عن  
حالد ، عن شعبة ، عن يعلى .

ومات معه عام اثنين محمد بن المثنى ، وبندار ، ويعقوب  
الدورقي ، ومحمد بن منصور الجواز<sup>(١)</sup> ، وعبد الوارث بن عبد الصمد  
التئوري ، وأحمد بن عبد الله بن منجوف ، والمستعين قتلوه ، وإسحاق بن  
بهلول ، والأمير أشناس ، وخلق .

#### ٤٢ - أبو موسى \* (ع)

محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار ، الإمام الحافظ الثبت ،  
أبو موسى ، العنزي البصري الزمن .

ولد مع بندار في عام وفاة حماد بن سلمة<sup>(٢)</sup> .

وحدث عن : عبد العزيز بن عبد الصمد العمي . وسفيان بن عيينة ،  
ومعتمر بن سليمان ، وحفص بن غياث ، وابن إدريس ، ومرحوم بن عبد  
العزيز ، وأبي معاوية ، والوليد بن مسلم ، وغندار ، ويحيى القطان ، ويزيد  
ابن زريع ، ومعاذ بن معاذ ، ومحمد بن أبي عدي ، وعبد الأعلى بن عبد  
الأعلى ، وخلق كثير . وينزل إلى عفان ، وأبي الوليد ، لا بل ينزل إلى

---

(١) بفتح الجيم ، وتشديد الواو المفتوحة ، بعدها زاي معجمة : هذه النسبة إلى عد  
الجُوز فيما يظن .

\* التاريخ الصغير ٢ / ٣٩٦ ، الجرح والتعديل ٨ / ٩٥ ، تاريخ بغداد ٣ / ٢٨٣ ،  
٢٨٦ ، الأنساب ، ٩ / ٧٨ ، اللباب ٢ / ٣٦٢ ، تهذيب الكمال : ١٢٦٣ ، ١٢٦٤  
تذكرة الحفاظ ٢ / ٥١٢ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٢٤ ، العبر ٢ / ٤ ، الواقي بالوفيات ٤ / ٣٨٤ ،  
تاريخ ابن كثير ١١ / ١١ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٧ ، ٤٢٥ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٢ ، خلاصة  
تهذيب الكمال : ٣٥٧ ، شدرات الذهب ٢ / ١٢٦ .

(٢) راجع « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٨٤ .

تلميذه أبي جعفر أحمد بن سعيد الدارمي .

جمع وصنف ، وكتب الكثير .

روى عنه : الجماعة سنتهم ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وبقي ، وابن أبي الدنيا ، وجعفر الفريابي ، وأبو يعلى ، وأبو بكر بن أبي داود ، وابن خزيمة ، وابن صاعد ، ومحمد بن هارون الرؤيني ، وقاسم المطرز ، وأبو عروبة ، وذكر يا الساجي ، وأبو عبد الله المحاملي ، وخلق كثير .

قال محمد بن يحيى الذهلي : حجة<sup>(١)</sup> .

وقال صالح جزرة : صدوق اللهجة ، في عقله شيء<sup>(٢)</sup> ، وكنت أقدمه على بندار .

وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو عروبة : ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى ، ويحيى بن حكيم<sup>(٤)</sup> .

وقال النسائي : كان لا يأس به ، كان يغير في كتابه .

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ؛ أخبرنا محمد بن المثنى ، وكان من الأثبات .

(١) « تهذيب التهذيب » ٤٢٧/٩ ، وفيه : قال السلمي عن الدارقطني : كان أحد الثقات ، وقدمه على بندار . وقال مسلمة : ثقة مشهور من الحفاظ .

(٢) ربما نسبه إلى ذلك لما سيذكره المؤلف من أنه مزح مرة ، فقال : نحن قوم لنا شرف ، صلى إلينا النبي ﷺ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٨/٩٥ . وفيه عن عبد الله بن أحمد ، قال : سمعت يحيى بن معين ، وذكر أبي موسى الزمن ، فقال : ثقة .

(٤) في الأصل : حكم ، والتصويب من « تاريخ بغداد » ٣/٢٨٦ ، و« تهذيب التهذيب » ٤/٤٢٦ .

وقال ابن حبان : كان صاحب كتاب ، لا يقرأ إلا من كتابه .

وقال الخطيب : كان صدوقاً ورعاً<sup>(١)</sup> .

وقال في موضع آخر : كان ثقة ثبتاً ، احتج به سائر الأئمة<sup>(٢)</sup> . ويروي أن أبو موسى مزح مرة ، فقال : نحن قوم لنا شرف ، صلى إلينا النبي ﷺ<sup>(٣)</sup> .

قال إبراهيم بن محمد الكندي وغيره : مات أبو موسى في ذي القعدة سنة اثنين وخمسين ومائتين .

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق غير مرة ، أخبرنا أبو المحسن محمد بن هبة الله بن أبي حامد عبد العزيز الدينوري ببغداد ، أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن أبي حامد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ، أخبرنا عاصم ابن الحسن سنة ثمان وسبعين وأربع مئة ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي الفارسي ، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل ، حدثنا أبو موسى محمد بن المتن ، حدثنا ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة ، دخلها من أعلاها ، وخرج من أسفلها<sup>(٤)</sup> .

(١) « تاريخ بغداد » / ٣ / ٢٨٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » / ٣ / ٢٨٤ وفيه عن أبي عمرو بن حمدان النيسابوري ، قال : سمعت أبو الحسن السمناني يقول : كان أهل البصرة يقدمون أبو موسى على بندار ، وكان الغرباء يقدمون بنداراً على أبي موسى . . . . وسئل محمد بن علي النيسابوري عن أبي موسى الزمن ، فقال : حجة ، وقال الصفدي في « الوافي بالوفيات » / ٤ / ٣٨٤ كان أرجح من بندار وأحفظ ، لأنه رحل ، وبندار لم يرحل ، واتفقا في المولد والوفاة .

(٣) جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري / ١ / ٤٧٥ في ستة المصلحي : باب الصلاة إلى العترة ، ومسلم (٥٠٣) في الصلاة : باب ستة المصلحي عن أبي جحيفة . . . وفيه : فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عترة . والعترة : مثل نصف الرمح أو أكبر ، فيها سنان مثل سنان الرمح . ومحمد بن موسى عتزي ، قال لهم في مزحة أن الرسول ﷺ صلى الله عليه .

(٤) أخرجه البخاري / ٣ / ٣٤٧ في الحج : باب من أين يخرج من مكة ، وفي =

أخرجه البخاريُّ ، ومسلمُ ، وأبو داود ، والنسائيُّ ، والترمذنيُّ ،  
خمستهم عن أبي موسى العتزيِّ ، فوافقناهم بعلوٍ .

قال أبو أحمد بن الناصح : سمعتَ محمدَ بن حامدِ بن السريِّ ،  
وقلتُ له : لِمَ لا تقولُ في محمدِ بن المثنى إذا ذكرْتَه : الزَّمِن ، كما يقول  
الشيخُ ؟ فقالَ : لم أرَه زَمِنًا ، رأَيْتُه يمشي ، فسألْتُه فقالَ : كنتُ في ليلةٍ  
شديدة البرد ، فجثوتُ على يديِّ ورجلِيِّ ، فتوسَّأتُ ، وصلَّيْتُ ركعتين ،  
وسألْتُ اللهَ ، فقُمتُ أمشي . قالَ : فرأَيْتُه يمشي ، ولم أرَه زَمِنًا .

حكايةٌ صحيحةٌ ، رواها السَّلْفيُّ عن الرَّازِي ، أخبرنا أبو القاسم علَيْ  
ابنِ محمدِ الفارسيِّ ، حدَثَنَا ابنُ الناصح .

#### ٤٣ - هارون بن إسحاق \* (ت، س، ق)

الإمامُ الحافظُ الثُّبُتُ المعمرُ ، أبو القاسم ، الهمدانِيُّ الكوفيُّ .

ولد سنة نيف وستين ومئة .

وسمع المُطلَبُ بن زياد ، ومُعتمرُ بن سليمان التَّيمِيُّ ، وسُفيانُ بن  
عُيَيْنةَ ، وحَفَصَ بن غِياثَ ، وأبا معاوية ، وطبقَتْهُمْ .

حدثَ عنه : الترمذنيُّ ، والنسائيُّ ، وابنُ ماجة ، وابنُ خُزيمة ، ويدُرُّ

---

: المغازى : باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة ، ومسلم (١٢٥٨) في الحج : باب استحباب  
دخول مكة من الثنية العليا ، وأبو داود (١٨٦٩) في المتناسك : باب دخول مكة ، والترمذني  
(٨٥٣) في الحج : باب ما جاء في دخول النبي ﷺ مكة من أعلىها ، وخروجه من أسفلها .  
وهو في «المستند» ٦ / ٤٠ من طريق سفيان ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة .  
\* الجرح والتعديل ٩ / ٨٧ ، ٨٨ ، تهذيب الكمال : ١٤٢٧ ، تهذيب التهذيب  
٤ / ١٠٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٠٦ .

ابن الهيثم ، وابن أبي حاتم ، والقاضي المَحَامِلِيُّ ، وابن صاعد ، وخلقُ  
كثير .

قال عَلَيْهِ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ الْجُنَيْدِ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْرِ  
يُجَلِّهِ<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ النَّسَائِيُّ ، وَغَيْرُهُ : ثَقَةٌ<sup>(٢)</sup> .

قَلْتُ : تُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ وَمَئِينَ ، وَكَانَ قَدْ يَئِفَ  
عَلَى التَّسْعِينِ .

قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْفَقِيهِ : أَخْبَرْتُكُمُ الْإِمَامَ عَبْدَ  
اللهِ بْنَ أَحْمَدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشَرَ وَسْتَ مَائَةً ، أَخْبَرْنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ أَحْمَدَ بْنَ  
عَبْدِ الْغَنِيِّ ، أَخْبَرْنَا أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ ، أَخْبَرْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبِيدِ  
اللهِ ، حَدَثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَحَامِلِيُّ إِمْلَاءً ، حَدَثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَثَنَا  
أَبُو خَالِدِ الْأَحْمَرِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ رَبِيعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ صَانِعُ  
كُلِّ صَانِعٍ وَصَنْعَتِهِ ، وَإِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ :  
إِذَا لَمْ تَسْتَحِي ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ »<sup>(٣)</sup> رواه مسلم .

(١) « الجرح والتعديل » ٩ / ٨٨ وفيه أيضاً عن عبد الرحمن ، قال : سمعت أبي  
يقول : هارون بن إسحاق الهمданى صدوق .

(٢) « تهذيب التهذيب » ١١ / ٣ وفيه : وقال ابن خزيمة : كان من خيار عباد الله .  
وذكره ابن حبان في « الثقات ». وقال النسائي في « أسماء شيوخه » : نعم الشيخ كان ، وهو  
أحب إلى أبي سعيد الأشجع ، وكان قليل الحديث .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حيان ، والفقرة الأولى والأخيرة  
منه في « المسند » ٥ / ٣٨٣ و٤٠٥ والخطيب ١٢ / ١٣٥ ، ١٣٦ من طريقين ، عن أبي مالك  
الأشجاعي ، عن ربيعي بن حراث بهذا الإسناد ، والفقرة الأولى عند مسلم ( ١٠٠٥ ) وأبي داود =

#### ٤٤ - السُّكْرِيُّ \* (ق)

الشيخُ الفقيهُ العالِمُ، قاضي دمشق، أبو الحسن، وأبو عبد الله، إسماعيلُ بن عبد الله بن خالد بن يزيد، القرشيُّ العَبْدَريُّ الرَّقِيُّ، المعروف بالسكري .

حدث عن أبي المليح الحسن بن عمر، وعبد الله بن عمرو الرَّقِيَّينِ، ويعلى بن الأشدق، وأبي إسحاق الفزارِيُّ، وعبد الله بن المبارك، وبقية، وعيسى بن يونس وجماعة . وكان صاحب حديث وإتقان .

حدث عنه: ابن ماجة، ومحمدُ بن سعد، وجماهر الزَّملَكَانِيُّ، وأبو العباس بن مسروق، وأبو يعلى المؤصلِي، ومحمدُ بن محمد بن الباعندِي، ومحمدُ بن هشام بن ملاس ، وأخرون .

وثقه الدارقطني .

وقال أبو حاتم: صدوق <sup>(١)</sup> .

قال محمدُ بن الفيض: ولَى أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادَ عَلَى قَضَاءِ دَمْشَقِ إِسْمَاعِيلَ السُّكْرِيَّ فِي سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ، فَأَفَاقَ إِلَى أَنْ ولَىَ الْقَضَاءِ

= (٤٩٤٧) من طرق عن أبي مالك الأشعري به بلفظ «كل معروف صدقة» وقوله «إن الله صانع كل صانع وصنعته» أخرجه الحاكم ١ / ٣١ و ٣٢ ، والبيهقي في «الأسماء والصفات»: ٣٨٨ ، والبخاري في «خلق أفعال العباد»: ١٣٧ ، وأبو نعيم في «الحلية» ٤ / ٣٧١ . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

\* الجرح والتعديل ٢ / ١٨١ ، تهذيب الكمال: ١٠٥ ، تهذيب التهذيب ١ / ٦٤ ، ميزان الاعتلال ١ / ٢٣٦ ، تهذيب التهذيب ١ / ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، خلاصة تهذيب الكمال: ٣٤ ، تهذيب ابن عساكر ٢ / ٢٦ .

(١) «الجرح والتعديل» ٢ / ١٨١ .

للمتوكِلِ يحيى بنُ أكثمَ، فعَزَلَ السكري بِمُحَمَّدِ بْنِ هَاشَمَ .

قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُوبَ الْحَوْرَانِيُّ : قلتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
القاضِيِّ : بِلْغَنِي أَنْكَ كُنْتَ صَوْفِيًّا ، مَنْ أَكَلَ مِنْ جِرَابِكَ كِسْرَةً افْتَخَرَ بِهَا .  
فَقَالَ : حَسِبْنَا اللَّهَ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

قال الحَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَانٌ : مات إِسْمَاعِيلُ السُّكَّرِيُّ بَعْدَ الْأَرْبَعينَ  
وَمِئَتَيْنِ ، قَالَ : وَكَانَ يُرْمَى بِالْتَّجَهْمِ<sup>(١)</sup> .

قَلْتُ : فَأَمَا :

#### \* ٤٥ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ \*

الرَّقِيقِيُّ ، فَاتَّخَرَ ، تُوفِيَ سَنَةُ تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ . مَا لَحِقَهُ أَبْنُ ماجَةَ ،  
وَوَهِيمُ صَاحِبُ « النَّبْلِ »<sup>(٢)</sup> ، وَزَعَمَ أَنَّ أَبْنَ ماجَةَ رَوَى عَنْ أَبْنِ زُرَارَةِ .

---

(١) الجهمية : هم أتباع جهم بن صفوان ، تلميذ الجعد بن درهم الذي قتله خالد بن عبد الله القسري سنة ١٤٢ هـ . والجعد هذا أول من ابتدع القول بخلق القرآن ، وتعطيل الله عن صفاتاته . والجهمية من الجبرية الخالصة . وقد ظهرت بدعة جهم بترمذ ، وقتلها مسلم بن أحوز المازني بمرو في آخر مملكته بني أمية . والجهمية توافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية ، وتزيد عليهم بأشياء . انظر « الملل والنحل » ١ / ٨٦ ، ٨٨ .

\* التاریخ الكبير ١ / ٣٦٦ ، الجرح والتعديل ٢ / ١٨١ ، تاریخ بغداد ٦ / ٢٦١ ، ٢٦٢ ، تهذیب الکمال : ١٠٥ ، تهذیب التهذیب ١ / ٦٤ ، میزان الاعتدال ١ / ٢٣٦ ، تهذیب التهذیب ١ / ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، المعجم المشتمل لابن عساکر : ٨٠ ، خلاصه تهذیب الکمال : ٣٤ ، ٣٥ .

(٢) في « معجمه » ، ص : ٨٠ المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة الستة : البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذى ، والنمسائى ، وابن ماجة . تأليف الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساکر ، المتوفى سنة ٥٧١ هـ وقد طبع بتحقيق الفاضلة سكينة الشهابي بدمشق سنة ١٩٨٠ . وقد سبق المؤلف إلى توهيم ابن عساکر شيخه الحافظ المزى في « تهذیب الکمال » ١٠٥ ، وجاء فيه : إن وفاة ابن زراة سنة تسع وعشرين ومتین بالبصرة كما ذكر في ترجمته ، وليس في مشايخ ابن ماجة الذين سمع منهم في رحلته من توفي في هذا التاریخ =

## ٤٦ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ \* (م ، د ، ت ، ق)

ابن كثير، الدورقي الحافظ الإمام الموجود المصنف، أبو عبد الله العبدى، أخو الحافظ يعقوب، ووالد المحدث الثقة عبد الله بن أحمد. وهذه نسبة إلى بيع القلائل الدورقية. وقد كان والدهم إبراهيم بن كثير من النساء العباد، فقيل : كان في ذلك الوقت كل من تنسك يقال له: دورقى<sup>(١)</sup>.

سمع أَحْمَدُ مِنْ : هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ، وَيَزِيدَ بْنَ زُرَيْعَ، وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَحَفْصَرَ بْنَ عَيَّاثَ، وَابْنَ عُلَيَّةَ، وَوَكِيعَ، وَابْنَ فَضْلَيْلَ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقَ، وَيَهْزِيْزَ بْنَ أَسْدَ، وَخَلْقَ كَثِيرٍ. وَيَنْتَلُ فِي الرِّوَايَةِ إِلَى عَفَانَ، وَأَبِي سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذَرِ الْجَزَامِيِّ.

حدث عنه: مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجة ، والهيثم بن خلَفِ الدُّورِي ، ومحمد بن محمد بن بدر الباهلى ، وأبو القاسم البغوى ، وابن صاعد ، وبقى بن مخلد ، وأبو يعلى الموصلى ، وابن أبي الدنيا . وكان حافظاً يقطاً ، حسان التصنيف .

---

= ومن أقدم شيوخه وفاة إسماعيل بن محمد الطلحى الكوفى . وقد ذكر أبو القاسم بن عساكر أنه توفي سنة اثنين ، وقيل : سنة ثلاثة وثلاثين ومئتين ، فتبين بذلك أن رحلته كانت بعد موته زارة .

\* التاريخ الصغير / ٢ ، ٣٨٤ ، التاريخ الكبير ٦/٢ ، الجرح والتعديل ٢ / ٣٩ ، تاريخ بغداد ٤ / ٦ ، طبقات الحنابلة ١ / ٢٢ ، الأنساب ٥ / ٣٩٢ ، و ٨ / ٣٥٦ ، اللباب ١ / ٥١٢ ، تهذيب الكمال : ١٥ ، تهذيب التهذيب ١ / ٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٠٥ ، العبر ١ / ٤٤٦ ، تاريخ ابن كثير ١٠ / ٣٤٧ ، تهذيب التهذيب ١ / ١١ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣ ، شذرات الذهب . ١١٠ / ٢

(١) « تاريخ بغداد » ٤ / ٦ .

قال أبو حاتم : صدوق<sup>(١)</sup> .

ذكره الخطيب ، وورَّخ وفاته في شعبان سنة سِتٍ وأربعين ومئتين ،  
وله ثمانون سنة<sup>(٢)</sup> .

أخبرنا أبو الفتح محمدُ بن عبد الرحيم سنة سبع مئة ، أخبرنا عبدُ  
الوهاب بن ظافر ، أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمن الحضرمي ، أخبرنا محمدُ  
ابن أحمد المُعَدَّل ، أخبرنا عبد الرحمن بن مُظفر الكحال ، أخبرنا أحمدُ بن  
محمد المُهندس ، أخبرنا محمدُ بن محمد الباهلي ، أخبرنا أحمدُ بن  
إبراهيم بن كثير ، حدثنا أبو عامر القيسي ، حدثنا محمدُ بن صالح التمار ،  
عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أنَّ سعد بن معاذ حَكَمَ على  
بني قُريطة ، أن يُقتل منهم كُلُّ منْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمُؤْسَى ، وأن تُقسم أموالهم  
وذارياتهم . فذَكَرَ ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « لَقَدْ حَكَمَ فِيهِمُ الْيَوْمَ بِحُكْمِ اللَّهِ  
الَّذِي حَكَمَ بِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ » .

تفرد بإخراجه النسائي<sup>(٣)</sup> ، فرواه عن أصحاب أبي عامر العَقْدِي .

---

(١) « العرج والتعديل » ٢ / ٣٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤ / ٧ وفيه عن يعقوب بن إسحاق ، قال : سالت صالحًا عن  
يعقوب وأحمد الدورقين ، فقال : كان أحمد أكثرهما حديثاً ، وأعلمهما بالحديث . وكان  
يعقوب أستدھما . وكانا جمیعاً ثقین . وقال ابن حجر في « تهذیب التهذیب » ١ / ١٠ : قال  
العقيلي : ثقة . وقال الخلیلی في « الإرشاد » : ثقة متفق عليه . وذکر ابن حبان في  
« الثقات » .

(٣) إسناده حسن ، وهو في « سنن النسائي » الذي لم يطبع ، وقد نسبه إليه أيضًا الحافظ  
في « الفتح » ٧ / ٣١٧ ، ٣١٦ ، وأخرجه البخاري ٧ / ٣١٧ ، في المغازی : باب مرجع النبي  
ﷺ من الأحزاب ، ومسلم (١٧٦٨) من طرق عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة  
ابن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدري . . . وفيه : فقال النبي ﷺ : « قضيت بحکم  
الله » وربما قال : « بحکم الملك » وفي رواية لمسلم « لقد حکمت فيهم بحکم الله » وقال مرة  
« لقد حکمت بحکم الملك » قال الحافظ : رواية شعبة أصح ، ويحتمل أن يكون لسعد بن  
إبراهيم فيه إسنادان .

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشَمِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ ،  
قالاً: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ السُّجْزِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَفِيفٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ ، حَدَثَنَا  
أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوَىُّ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ ، حَدَثَنَا أَبُو دَاوُدَ هُوَ  
الْطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ: كَانَ أَيُوبُ يَمْشِي إِلَى مَسْجِدِ بْنِي ضُبَيْعَةَ ، يَسْأَلُ  
عَنِ الْحَدِيثِ ، فَحَدَثَ أَيُوبُ يَوْمًا بِحَدِيثِ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقَ بْنِ  
شَهَابٍ<sup>(۱)</sup> ، أَنَّ امْرَأَةً أَرَادَتِ الْحَجَّ ، فَقَالَ أَيُوبُ: هَاتُوا إِسْنَادَهُ مِثْلَهُ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا الفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبْنَاءُنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عُمَرَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْطَّرَائِفِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ أَحْمَدَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ:  
قَرَأْتُ فِي الزَّبُورِ: يَكْبِرِيَاءُ الْمُنَافِقِ يَحْتَرِقُ الْمُسْكِينُ . قَالَ: وَقَرَأْتُ فِي

(۱) هو طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جشم البجلي الأحمسي ، قال الحافظ في «الإصابة» ۲/۲۲۰ : رأى النبي ﷺ وهو رجل ، ويقال : انه لم يسمع منه شيئاً ، وقال أبو حاتم فيما ذكره عنه ابنه في «المراسيل» ص ۹۸ : طارق بن شهاب له رؤية ، وليس له صحبة ، والحديث الذي رواه مرسلاً ، فقال له ابنه : قد أدخلته في «مسند الوداع» ! فقال : إنما أدخلته في الوداع لما يحكى من رؤيته النبي ﷺ ، ونقله الحافظ في «الإصابة» وعقب عليه فقال : إذا ثبت أنه لقى النبي ﷺ ، فهو صحابي على الراجح ، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه ، فروايته عنه مرسلاً صحابي ، وهو مقبول على الراجح ، وقد أخرج له النسائي عدة أحاديث ، وذلك مصدر منه إلى إثبات صحبته ، وأخرج له أبو داود حدinyaً واحداً (۱۰۶۷) وقال : طارق رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً . وقال أبو داود الطيالسي في «مسنده» ۲/۱۴۶ : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : رأيت رسول ﷺ ، وغزوت في خلافة أبي بكر في السرايا وغيرها . وهذا إسناد صحيح ، وروى أيضاً من طريق شعبة عن مخارق قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : قدم وقد بجولة على النبي ﷺ ، فقال : أبداً بالأحمسين ، ودعا لنا . وهذا إسناد صحيح أيضاً ، وحديث طارق عن الصحابة في الكتب الستة ، منهم الخلفاء الأربعة .

الرَّبُور : إِنِي أَنْتَقُمُ لِلْمُنَافِقِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ أَنْتَقُمُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ جَمِيعاً،  
فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَذَلِكَ نُولَّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ »<sup>(١)</sup> [ الأنعام : ١٢٩ ] وَذَكَرَ الْحَدِيثُ .

#### ٤٧ - نَصْرُ بْنُ عَلَيٌّ \* (ع)

ابن نصر بن علي بن صهبان بن أبيه ، الحافظ العلامه الثقة ، أبو  
عمرو ، الأَرْدِيُّ الْجَهْضَمِيُّ الْبَصْرِيُّ الصَّغِيرُ ، وَهُوَ حَفِيدُ الْجَهْضَمِيِّ الْكَبِيرِ .  
وُلِدَ سَنَةً نِيفَ وَسَتِينَ .

وَحَدَّثَ عَنْ : يَزِيدَ بْنِ رُدْبِعَ ، وَمُعْتَمِرَ بْنِ سَلِيمَانَ ، وَنُوحَ بْنِ قَيْسٍ  
الْحَدَّانِيَّ ، وَعَبْدِ رَبِّهِ بْنِ بَارِقَ ، وَيَحِيَّ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، وَعَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ  
الْأَعْلَى ، وَسَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَدُرْسَتَ بْنِ زِيَادَ ، وَيَشْرِيْ بْنِ الْمُقْضَلَ ،  
وَالْحَارِثَ بْنَ وَجِيهَ ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَيِّ ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوِرْدِيِّ ، وَعُمَرِ  
ابنِ عَلِيٍّ ، وَابنِ عُلَيَّةَ ، وَعِيسَى بْنِ يُونُسَ ، وَمَرْسُومَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَخَلْقِ  
كَثِيرٍ .

وَعَنْهُ : ابْنُهُ عَلَيُّ بْنُ نَصْرٍ ، وَأَصْحَابُ الْكِتَابِ الستةِ ، وَالْذَّهْلِيُّ ، وَابْنُ  
أَبِي الدُّنْيَا ، وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْمَرْوُزِيِّ ، وَبَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ ، وَزَكْرِيَا  
السُّجْزِيُّ ، وَزَكْرِيَا السَّاجِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَعَبْدُانُ الْأَهْوَازِيُّ ، وَابْنُ

(١) أورده السيوطي في « الدر المنشور » ٣ / ٤٦ ، ونسبة ابن أبي حاتم وأبي الشيخ .  
\* التاريخ الكبير ٨ / ١٠٦ ، التاريخ الصغير ٢ / ٣٩١ ، الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٦ ،  
تاريخ بغداد ١٣ / ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، الأنساب ، ٣ / ٣٩١ ، الباب ١ / ٣١٦ ، ٣١٧ ،  
تهذيب الكمال : ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٩٤ ، ٢ / ٩٤ ، تذكرة الحفاظ  
٢ / ٥١٩ ، العبر ١ / ٤٥٧ ، تاريخ ابن كثير ١١ / ٧ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٣٠ ، ٤٣١ ،  
طبقات الحفاظ : ٢٢٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٠١ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٣ .

خزيمة، وابن صاعد، وأبو حامد الحضرمي، ومحمد بن منصور الشيعي،  
ومحمد بن الحسين بن مكْرَم وأعم سواهم.

وكان من كبار الأعلام .

قال عبد الله بن أحمد: سأله أبي عنه، فقال: ما به بأس،  
ورضيه .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سأله أبي عن نصر بن علي،  
وعمر بن علي الصيرفي: من أئمه أحب إليك؟ قال: نصر أحب إليّ،  
وأوثق وأحفظ ، نصر ثقة<sup>(١)</sup> .

وقال النسائيُّ وابن خراش: ثقة<sup>(٢)</sup> .

وقال عبد الله بن محمد الفرهيني: نصر عندي من ثلاثة الناس<sup>(٣)</sup> .

وقال إبراهيم بن عبد الله الزبيبي: سمعت نصر بن علي يقول:  
دخلت على المتوكل، فإذا هو يمدح الرفق، فأكثر، فقلت يا أمير  
المؤمنين ، أنسَدَنِي الأصممي :

لَمْ<sup>(٤)</sup> أَرْ مِثْلَ الرِّفْقِ فِي لِبِنِيهِ أَخْرَجَ لِلْعَذْرَاءِ مِنْ جَذْرِهَا  
مَنْ يَسْتَعِنْ بِالرِّفْقِ فِي أَمْرِهِ يَسْتَخْرِجُ الْحَيَّةَ مِنْ جُحْرِهَا<sup>(٥)</sup>

فقال: يا غلام ، الدواة والقرطاس ، فكتبهما .

(١) «الجرح والتعديل» ٨ / ٤٦٦ وفيه عن يحيى بن معين ، قال : نصر بن علي ثقة .

(٢) «تاريخ بغداد» ١٣ / ٢٨٨ .

(٣) «تاريخ بغداد» ١٣ / ٢٨٨ .

(٤) في «تاريخ بغداد» : ولم ، باللواو .

(٥) البيتان في «تاريخ بغداد» ١٣ / ٢٨٨ .

عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني نصر بن علي ، أخبرني علي بن جعفر بن محمد ، حدثني أخي موسى ، عن أبيه ، عن علي بن حُسْيَن ، عن أبيه ، عن جده ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : أَخْذَ بِيَدِ حَسْنٍ وَحَسْنِ ، فَقَالَ : « مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّهُ هَذِينَ وَآبَاهُمَا وَأَمْهُمَا ، كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup> ». »

قلتُ : هذا حديث منكر جداً . ثم قال عبد الله بن أحمد : لما حدث نصر بهذا ، أمر المتكول بضربيه ألف سوط ، فكلمه جعفر بن عبد الواحد ، وجعل يقول له : الرجل من أهل السنة ، ولم يزل به حتى تركه . وكان له أرزاق ، فوفراها عليه موسى .

قال أبو بكر الخطيب عقيبه : إنما أمر المتكول بضربيه ، لأنه ظنه راضايا<sup>(٢)</sup> .

قلتُ : والمتكول سُنِّي ، لكن فيه نصب . وما في رواة الخبر إلا ثقة ما خلا علي بن جعفر ، فلعله لم يضبط لفظ الحديث - وما كان النبي ﷺ من حبّه وبئث فضيلة الحسينين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة ، فلعله قال : فهو معندي في الجنة . وقد تواتر قوله عليه السلام : « المرأة مع من أحب<sup>(٣)</sup> ». ونصر بن علي ، فمن أئمة السنة الأخبات .

(١) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد « المسند » ١ / ٧٧ ، وعلي بن موسى لم يذكره أحد بجرح ولا توثيق ، وموسى هو الكاظم . وأخرجه الترمذى ( ٣٧٣٣ ) من طريق نصر بن علي بهذا إسناد . . . وقال : حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الرجل وقد أنكر المؤلف في « الميزان » أن يكون الترمذى حسنة أو صحيحة ، فلعل التحسين في بعض نسخه دون بعض .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٣ / ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

(٣) في « الأزهار المتناثرة » ص ٢٦ : أخرجه الشیخان عن أبي موسى ، والترمذى عن صفوان =

أخبرنا المسلمُ بن عَلَّانٍ . وغيره إِذْنًا ، قالوا: أَخْبَرَنَا الْكِنْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْقَزَازُ<sup>(١)</sup> ، أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ ، أَخْبَرَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَثَمَانَ الْوَاعِظَ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيِّ ، سَمِعْتُ أَبا بَكْرَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ ، يَقُولُ: كَانَ الْمُسْتَعِينُ بِاللَّهِ ، بَعَثَ إِلَى نَصِيرِ بْنِ عَلِيٍّ يُشَخِّصُهُ لِلْقَضَاءِ ، فَدَعَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ ، وَأَمْرَهُ بِذَلِكَ . فَقَالَ: أُرْجِعُ ، وَأَسْتَخِيرُ اللَّهَ تَعَالَى . فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ نَصْفَ النَّهَارِ ، فَصَلَّى رَكْعَيْنِ ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فاقِضِنِي . فَنَامَ ، فَأَنْبَهُوهُ ، فَإِذَا هُوَ مَيْتٌ<sup>(٢)</sup> .

قال السراج وجماعه: مات سنة خمسين ومئتين. قال البخاري: في ربيع الآخر. زاد السراج: رأيته أبيض الرأس واللحية، كان لا يخضب، رأيته ببغداد ولم يُحدِّثنا . قلت: فأمّا جده الثقة:

#### ٤٨ - نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضُومِيُّ الْكَبِيرُ \*

فروي عن: جده لأمه: أشعث بن عبد الله الحدادي، والنضر بن شيبان، وعبد الله بن غالب الحدادي .

= ابن عسال ، وأحمد عن جابر بن عبد الله ، وابن مسعود وأبي هريرة ، والبزار عن علي ، والطبراني عن أبي قتادة ، وأبي سريحة ، وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وصفوان بن قدامة ، وعروة بن مضرس الثاني ، ومعاذ بن جبل ، وأبي أمامة الباهلي .

(١) هو أبو منصور القزاز ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي ، وهو راوي « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي . توفي سنة ٥٣٥هـ عن بضع وثمانين سنة . انظر ترجمته في « التبصير » ٣/١١٦٨ ، و « العبر » للمؤلف ٤/٩٥ ، ٩٦ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٣/٢٨٩ و « شذرات الذهب » ٢/١٢٣ . وجاء في « تاريخ بغداد »: سئل محمد بن علي التيسابوري عن نصر بن علي ، فقال: حجة . وفي « تهذيب التهذيب » عن قاسم بن أصيغ قال: سمعت الخشني يقول: ما كتبت بالبصرة عن أحد أعقل من نصر بن علي .

\* الأنساب ، ٣/٣٩١ ، تهذيب التهذيب ١٠/٤٢٩ ، ٤٣٠ ، خلاصة تهذيب الكمال :

وعنه: ابنُه علٰيٌّ، ووكيٰعٌ، وعَبْدُ الله بن موسى، وَمُسْلِمٌ بن ابراهيم،  
وعَبْدُ الصمد، وجماعة .

مات في أيام شعبـة .

وأما ابن حبان فوثقه<sup>(١)</sup>، وقال: مات في خلافة أبي جعفر .

أجاز لنا علٰيٌّ بن أحمد، أخبرنا عمُرُ بن محمد، أخبرنا أبو بكر  
الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهرى، أخبرنا إبراهيم بن أحمد العخرقى،  
أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي<sup>\*</sup>، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيٰعٌ،  
عن نَصْرٍ بن عليٍّ، أخبرنا النضر بن شيبان ، عن أبي سلمة بن عبد  
الرحمن ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ صِيامَ شَهْرِ  
رَمَضَانَ، وَسَنَّتْ لَكُمْ قِيَامَةً، فَمَنْ صَامَ وَقَامَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، خَرَجَ مِنْ  
ذُنُوبِهِ كَيْوَمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» .

أخرجه ابن ماجة<sup>(٢)</sup>، عن الثقة ، عن وكيٰع .

وعندي هذا الحديث أعلى بدرجةٍ من طريق القاسم بن الفضل  
الحدّاني عن النضر. وأخرجه النسائي من الوجهين ، لكنْ قال النسائي<sup>\*</sup>:  
هذا خطأ . والصوابُ حديثُ أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأما ولده :

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٤٢٩ / ١٠، وفيه عن إسحاق بن منصور ، عن ابن معين ،  
قال : ثقة .

(٢) رقم (١٣٢٨) في إقامة الصلاة : باب ما جاء في قيام شهر رمضان ، والنمسائي ٤ /  
١٥٨ في الصيام : باب ثواب من قام رمضان وصامه إيماناً واحتساباً .

## ٤٩ - عَلَيْيِّ بْنُ نَصْرٍ بْنُ عَلِيٍّ \* (ع)

الإمام الثقة الحافظ، أبو الحسن الجهميُّ الكبير.

فيروي عن: هشام الدستوائي، وإسماعيل بن مسلم العبدى، وحمزة الزيات، وشعبة، والمتنى بن سعيد، وقرة بن خالد، ومهدى بن ميمون، وصخر بن جويرية، وخالد بن قيس الحدادى، وإبراهيم بن نافع، والقاسم بن معن، وخلق سواهم.

وعنه: ابنه نصر، ومحمد بن عبد الله الأنصارى، وأبو نعيم، وهما من أقرانه. ووكيع، وهو أقدم منها، ومعلى بن أسد.

قال أبو عبد الله بن حنبل: صالح الحديث، أثبت من أبي معاوية<sup>(١)</sup>.

وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

وقال صالح بن محمد: صدوق.

قال مطئون وغيره: مات سنة سبع وثمانين ومئة.

وأما ولد صاحب الترجمة فهو:

## ٥٠ - عَلَيْيِّ بْنُ نَصْرٍ بْنُ عَلِيٍّ \* (م ، د ، ت ، س)

ابن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الحافظ، الإمام الثبت، أبو

\* التاريخ الكبير ٦ / ٢٩٩ ، التاريخ الصغير ٢ / ٢٤٢ ، الجرح والتعديل ٦ / ٢٠٧ ، طبقات النحوين واللغويين : ٧٥ ، تهذيب الكمال : ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٧٥ ، تهذيب التهذيب ٧ / ٣٩٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٧٨ .

(١) «الجرح والتعديل» ٦ / ٢٠٧ ، و«تهذيب التهذيب» ٧ / ٣٩٠ ، وقال ابن حجر فيه: ذكره ابن حبان في «النقائض» .

\*\* التاريخ الكبير ٦ / ٢٩٩ ، التاريخ الصغير ٢ / ٣٩١ ، الجرح والتعديل ٦ / ٢٠٧ ،

الحسن الجهميُّ الصغير .

روى عن: حَرَمِيٌّ بنْ عُمارَة، وَوَهْبٍ بْنِ جَرِيرٍ، وَعَبْدِ الصَّمْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَأَبِي دَاوَدَ الطِّيلِسِيِّ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَأَبِي عَلِيِّ الْحَنْفِيِّ، وَأَخِيهِ أَبِي بَكْرِ الْحَنْفِيِّ، وَأَبِي عَاصِمٍ، وَسَلِيمَانَ بْنَ حَرْبَ، وَالْمُقْرِئِ، وَطَبَقِيهِمْ، وَلَمْ يَلْحِقْ جَدَّهُ .

حدث عنه: مسلم وأبو داود، والترمذى، والنمسائى، وأبو زرعة ، وأبو حاتم، والبخارى في « تاريخه »، وأحمد بن يحيى التسترى ، ومحمد ابن هارون الحضرمى ، وعمر البجيري ، وابن صاعد ، وأبو بكر بن أبي داود ، وعلى بن العباس الباجلى ، وخلق .

قال أبو زرعة: كنت أرجو أن يكون خلفاً، يعني: مات ولم يُعمر .

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فوثقه ، وأطرب في ذكره  
والثناء عليه <sup>(۱)</sup> .

وقال صالح بن محمد: ثقة صدوق .

وقال الترمذى: كان حافظاً، صاحب حديث .

وقال النمسائى: هو وأبوه ثقتان .

قال النمسائى أيضاً وغيره: تُوفِيَ سنة خمسين ومئتين ، فقيل: في  
شعبانها ، ومات أبوه قبله بـ أربعـة أشهر .

---

تهذيب الكمال: ٩٩٥، ٩٩٦، تذهيب التهذيب ٣ / ١، نذكرة الحفاظ ٢ / ٧٦،  
تهذيب التهذيب ٧ / ٣٩٠، ٣٩١، طبقات الحفاظ: ٢٣٧، خلاصة تذهيب الكمال:

٢٧٨

(١) «الجرح والتعديل» ٦ / ٢٠٧، و«تهذيب التهذيب» ٧ / ٣٩١ . وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في «الثلاث» .

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَكْمَلُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ  
 بِيَعْدَادَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ الْبَنَاءِ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَلَيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ،  
 وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ عَسَاكِرِ  
 وَالْحَسْنُ بْنُ عَلَيٍّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَدَّامَةَ، وَسُنْقُرُ الزَّيْنِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ، وَعَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ حُضُورًا، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ  
 مُحَمَّدِ الزَّيْنِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرِ الْوَرَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوَدَ،  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارَ، وَنَصِيرُ بْنُ عَلَيٍّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمْدِ الْعَمِيُّ،  
 حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ  
 أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا،  
 وَجَنَّاتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمَ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى  
 رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءُ الْكِبِيرِ يَأْتِي وَجْهَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ» .

أخرجه مسلم<sup>(۱)</sup> عنهما .

(۱) رقم (۱۸۰) في الإيمان : باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه  
 وتعالى من طريق نصر بن علي الجهمي ، وأبي غسان المسمعي ، وإسحاق بن إبراهيم ، عن  
 عبد العزيز بن عبد الصمد أبي عبد الصمد بهذا الإسناد ، وأخرجه البخاري / ۴۷۹ في تفسير  
 سورة الرحمن : باب قوله ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتَانِ﴾ و / ۳۶۳ في التوحيد : باب قول الله تعالى  
 ﴿وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ عن علي بن عبد الله ، وعبد الله بن أبي الأسود ، ومحمد بن المثنى ،  
 ثلاثة عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن أبي عمران الجوني بهذا الإسناد ، وأخرج  
 الترمذى ( ۲۵۲۸ ) من طريق محمد بن بشار ، عن عبد العزيز بن عبد الصمد .  
 وبهذا تعلم أن قول المصنف رحمة الله أخرجه مسلم عنهما ، أي : عن محمد بن بشار  
 ونصر بن علي وهم ، وأن الصواب أن يقال : أخرجه مسلم عن نصر بن علي ، والترمذى عن  
 محمد بن بشار .

## ٥١ - الدَّوْرَقِيُّ \* (ع)

يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مُزاحم ،  
الحافظُ الإمامُ الحجَّةُ ، أبو يوسف ، العَبْدِيُّ القيسيُّ مولاهُم ، الدَّوْرَقِيُّ .

ولد سنة ست وستين ومئة ، وكان أكبر من أخيه أحمد بعامين

رأى الليث بن سعد ،

وحدث عن عبد العزيز بن أبي حازم ، وهشيم ، وسفيان بن عيينة ، وعبد العزيز الدَّرَاوَرِدِيُّ ، وجرير ، وبيهقي ، ويحيى بن أبي زائدة ، وغندر ، وحفص بن غياث ، وابن علية ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وشعيوب بن حرب ، والمخاربي ، وعبد الله الأشجعي ، ويحيى القطان ، ووكيع ، ويزيد ، وعبد الرحمن ، وخلق . وينزل إلى عفان ، ويحيى بن معين .

ورحل وجمع وصنف ، وتميز في هذا الشأن .

حدث عنه : الجماعةُ الستةُ ، وأخوه ، وأبو رُزْعَةَ ، وأبو عَبْدِيْدِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ ، وأنحوه القاضي أبو عبد الله ، وأبو حاتم ، وأبن أبي الدنيا ، وزكريًا خياطُ السُّنَّةَ ، ومحمدُ بن هارون الرُّوينيُّ ، وأبن حُزيمَةَ ، وأبن صاعد ، وأبن أبي داود ، وأبو العباس السراج ، ومحمدُ بن مُخلد العطار ، وعدة .

---

\* التاريخ الصغير ٣٩٦/٢ ، الضبعاء للعقيلي : ٤٤٩ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٦٠ ،  
الجرح والتعديل ٢٠٢/٩ ، تاريخ بغداد ٢٧٧/١٤ ، ٢٨٠ ، طبقات الحنابلة ١/٤١٤ ،  
٤١٥ ، الأنساب ٣٩١/٥ ، اللباب ٥١٢/١ ، تهذيب الكمال : ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، تهذيب  
النهذيب ٤/١٨٤ ، العبر ٤/٢ ، تاريخ ابن كثير ١١/١١ ، تهذيب النهذيب ١١/٣٨١ ،  
طبقات الحفاظ : ٢٢٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٣٦ ، طبقات المفسرين : ٣٧٧ ،  
شذرات الذهب ٢/١٢٦ .

وثقه النسائيُّ وغيره<sup>(١)</sup> .

وقال الخطيبُ : كان ثقةً حافظاً متقدماً ، صنفَ « المسند »<sup>(٢)</sup>

وقال أبو حاتم : صدوق<sup>(٣)</sup> .

قال محمدُ بن سعد : حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم ذكر حديثاً .

وقال أبو بكر الخطيبُ : حدث عنه ابنُ سعد ، ومات سنةً ثلاثين  
ومئتين ، وأخرُ من حدث عنه محمدُ بن مخلد ، وبينهما في الوفاة مئةٌ سنة  
وستة .

وقال البغويُّ وجماعة : مات الدروقيُّ سنةً اثنين وخمسين ومئتين ،  
وآخرُ من روى حديثه عالياً يسبطُ السلفيُّ<sup>(٤)</sup>

أنجبرنا الإمامُ تاجُ الدين عليُّ بن أحمد الغرافي<sup>(٥)</sup> بالإسكندرية ،  
أنجبرنا أبو الحسن محمدُ بن أحمد المُفید<sup>(٦)</sup> . وأنجبرنا أبو بكر بن الزاغوني ،

(١) « تهذيب التهذيب » ١١ / ٣٨١ . وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في « الثقات » .

وقال مسلمة : كان كثير الحديث ، ثقة .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤ / ٢٧٧ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٩ / ٢٠٢ .

(٤) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الإسكندراني . ولد سنة ٥٧٠ هـ وسمع من جده السلفي الكثير . انتهى إليه علو الإسناد بالديار المصرية مات بمصر في الرابع من شوال سنة ٦٥١ هـ . راجع ترجمته في « حسن المحاضرة » ١ / ٣٧٩ ، و « شلرات الذهب » ٥ / ٢٥٤ .

(٥) ترجمه المؤلف في « مشيخته » ، ورقة : ٢/٩٤ و ١/٩٥ . وهو علي بن أحمد بن علي بن أبي العباس أحمد بن خلف العاصي ، أبو الحسن الإسكندراني المالكي ، من كبار علماء الشفر ، ناب في القضاة مدة . ولد سنة ٧٠٧ هـ . والغراف : بلدية ذات بساتين آخر البطائع وتحت واسط .

(٦) بضم العين ، وكسر الفاء ، وسكون الياء تحتها نقطتان ، وفي آخرها دال مهملة : يقال هذا لمن يفید الناس الحديث من الشيوخ .

أخبرنا أبو نصر الزيني ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا هشيم ، أخبرنا يوئس ، عن الحسن ، وہشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، أن رجلاً سأله النبي ﷺ : أيصلي الرجل في التوب الواحد ؟ قال : « أول كلكم ثوبان » <sup>(١)</sup> .

وبه حدثنا يعقوب الدروقي ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن يوئس ابن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن يونس بن جبير ، قلت لابن عمر : رجل طلق امرأته وهي حائض ، فقال : تعرف عبد الله بن عمر ، فإنه طلق امرأته وهي حائض ، فأتى عمر النبي ﷺ فامرها أن يراجعها ، ثم يستقبل عدتها . فقلت له : إذا طلق الرجل امرأته ، وهي حائض ، أيعتد بتلك التطليقة ؟ قال : فمما ، وإن عجز واستحمق ؟ <sup>(٢)</sup>

(١) وأخرجه مالك / ١٤٠ في صلاة الجمعة : باب الرخصة في الصلاة في التوب الواحد ، ومن طريقه البخاري / ٣٩٧ في الصلاة : باب الصلاة في التوب الواحد ملتفقاً به ، ومسلم (٥١٥) في الصلاة : باب الصلاة في ثوب واحد ، وأبو داود (٦٢٥) والنمسائي ، ٦٩ / ٢ في القبلة : باب الصلاة في التوب الواحد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة وأخرجه أحمد / ٢٣٩ والحميدي (٩٣٧) من طريق سفيان عن ابن شهاب به . وأخرجه البخاري / ٤٠١ ومسلم (٥١٥) (٢٧٦) وأحمد / ٢٣٠ من طريق أبيوب السختياني عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . وأخرجه عبد الرزاق (١٣٦٤) وعنده أحمد / ٢٦٥ ، ٢٦٦ عن معمر وابن جريج ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، وأخرجه الطيالسي ١ / ٨٣ من طريق سعيد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، وأخرجه ابن الجارود في « المتنقى » (١٧٠) من طريق عبد الله بن هاشم ، عن سفيان ، عن الزهرى ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

(٢) هو في صحيح مسلم (٩) (١٤٧١) وأخرجه النمسائي / ١٤٢ ، ١٤١ / ٦ في الطلاق : باب الطلاق لغير العدة وما يحتسب منه على المطلق ، والحديث أخرجه مالك (٥٧٦) ، والبخاري (٣٠٦ / ٩ ، ٣٠٧ ، ٢١٧٩) (٢١٨٥) - (١١٧٥) والترمذى (١١٧٥) ولهم عددة روایات انظرها في « جامع الاصول » ٦٠٥ ، ٦٠٠ / ٧ ، ٦٠٥ الطبعية الدمشقية . قوله : عجز واستحمق قال ابن الأثير : أي : صار أحمق وفعل فعل الحمقى ، كاستنون الجمل : إذا صار يشبه الناقة ، والذي جاء في الرواية « استحمق » على ما لم يسم فاعله ، أي : فعل فعلًا جعل بسيبه أحمق ، والمعنى أن تطليقه إليها في حال الحيض عجز وحمق ، فهل يقدم ذلك عذرًا له حتى لا يعتد بتطليقه ؟ .

أخرجه مسلم والنسائي عن يعقوب .

## ٥٢ - بُنْدار \* (ع)

محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان ، الإمام الحافظ ، راوية الإسلام ، أبو بكر العبدى البصري بُنْدار ، لقب بذلك ، لأنه كان بُنْدار الحديث في عصره ببلده ، والبُنْدار الحافظ .

ولد سنة سبع وستين ومئة .

وحدث عن : يزيد بن زريع ، وعمتير بن سليمان ، ومرحوم بن عبد العزيز العطار ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمى ، وغندار ، ويحيى بن سعيد ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعمر بن علي ، والطفاوي ، وبهز بن أسد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومعاذ بن معاذ ، ومعاذ بن هشام ، ويزيد ابن هارون ، ووكيع ، وخلق سواهم . وينزل إلى حاجج بن منهال ، وعفان ، وأبي الوليد ، وعدة .

وجمع حديث البصرة ، ولم يرحل ، برأ بأمه ، ثم رحل بعدها .

روى عنه : الستة في كتبهم ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وإبراهيم الحربي ، وبقي بن مخلد ، وعبد الله بن أحمد ، وأبو العباس السراج ،

---

\* التاريخ الكبير ٤٩ / ١ ، التاريخ الصغير ٣٩٦ / ٢ ، العرج والتعديل ٢١٤ / ٧ ، تاريخ بغداد ١٠١ / ٢ ، تهذيب الكمال : ١١٧٦ ، تذهيب التهذيب ٣ / ١٩١ ، تذكرة الحفاظ ٥١٢ / ٢ ، ميزان الاعتدال ٤٩٠ / ٣ ، العبر ٤٩١ ، ٤٩٢ ، الوفيات ٢٤٩ / ٢ ، تاريخ ابن كثير ١١ / ١١ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٧٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٢ ، مقدمة فتح الباري : ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٢٨ ، شدرات الذهب ٢ / ١٢٦ .

وابن خزيمة ، وذكر يا الساجي ، والقاسم بن زكريا المطرز ، ويحيى بن صاعد ، ومحمد بن المسئيب الأرغاني ، والبغوي ، وابن أبي داود ، ومحمد بن إسماعيل البصري<sup>(١)</sup> ، والحسن بن علي الطوسي ، وعبد الله ابن ناجيه ، وخلق سواهم .

قال عبد الله بن جعفر بن خاقان المرزوقي : سمعت بنداراً يقول : أردت الخروج - يعني : الرحلة - فمنعتني أمي ، فأطعتها ، فبورك لي فيه<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن خزيمة : سمعت بنداراً يقول : اختلفت إلى يحيى القطان - ذكر أكثر من عشرين سنة - ولو عاش بعد لكنه أسمع منه شيئاً كثيراً<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو عبيد الأجربي : سمعت أبي داود يقول : كتب عن بندار نحو<sup>(٤)</sup> من خمسين ألف حديث ، وكبّت عن أبي موسى شيئاً ، وهو أثبت من بندار ، ولو لا سلامته في بندار ترك حدّيثه<sup>(٥)</sup> .

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب « التوحيد » له : أخبرنا إمام أهل زمانه في العلم والأخبار محمد بن بشار .

وقال محمد بن المسئيب : سمعت بنداراً يقول : كتبعني خمسة

(١) بفتح الباء الموجدة ، والصاد المهملة ، واللام والألف وبعدها التون : هذه النسبة إلى البصليّة ، وهي محلّة على طرف بغداد . « الأنساب » ٢/٢٣٦ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢/٢٠٢ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢/٢٠١ .

(٤) في الأصل : « نحو » .

(٥) الخبر بلفظه في « تاريخ بغداد » ٢/٢٠٢ ، قال الحافظ في « المقدمة » ص ٤٣٧ : يعني أنه كانت فيه سلامة ، فكان إذا سها أو غلط يحمل ذلك على أنه لم يعتمد .

قُرُونٍ ، وَحَدَّثَتْ أَنَا ابْنُ ثَمَانِي عَشَرَةَ سَنَةً<sup>(١)</sup> .

قال أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجْلَى : هُوَ ثَقَةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ حَائِكٌ<sup>(٢)</sup> .

وقال أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي : صَدُوقٌ<sup>(٣)</sup> .

وقال ابْنُ خُزَيْمَةَ : سَمِعْتُ بُنْدَاراً يَقُولُ : مَا جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا  
حَتَّى حَفَظْتُ جَمِيعَ مَا خَرَجَتْهُ<sup>(٤)</sup> .

قال إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَرَازِ : كَنَا عِنْدَ بُنْدَارَ ، فَقَالَ فِي حَدِيثٍ عَنْ  
عَائِشَةَ : قَالَ : قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَسْخَرُ مِنْهُ : أَعِذْكَ  
بِاللَّهِ ، مَا أَفْصَحَّكَ !! فَقَالَ : كَنَا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عَنْدِ رَوْحٍ دَخَلْنَا إِلَى أَبِي  
عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : قَدْ بَانَ ذَلِكَ عَلَيْكِ<sup>(٥)</sup> .

قرأتُ عَلَى عَلَىٰ بْنِ أَحْمَدَ الْحَسِينِيِّ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
الْقَطِيعِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْيَدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصِيرِ الرَّزِينِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو  
طَاهِرَ الْمُخَلَّصِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عُنْدَرٌ ،  
حَدَّثَنَا شَعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ جَبَيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ  
قَالَ : طَلَقْتُ امْرَأَيَ تِطْلِيقَةً ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ،  
فَقَالَ : « لِيُرَاجِعُهَا . إِذَا طَهَرْتُ ، فَإِنْ شَاءَ فَلِيُطَلِّقْهَا » . فَقَلَّتْ لَابْنِ عُمَرِ  
فَاحْسَبَتْ بِهَا ؟ قَالَ : فَمَمْ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزْتُ ؟ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ<sup>(٦)</sup> عَنْ  
بُنْدَارِ .

(١) « تاريخ بغداد » ١٠٢/٢ وسِيرِ الدِّرْبِ مَعَ تَتمَّتِهِ فِي الصَّفَحةِ التَّالِيَةِ .

(٢) « الْوَافِي بِالْوَفِيَاتِ » ٢٤٩/٢ .

(٣) « الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ » ٢١٤/٧ .

(٤) « تاريخ بغداد » ١٠٤/٢ .

(٥) الْخَبَرُ بِلِفْظِهِ فِي « تاريخ بغداد » ١٠٣/٢ .

(٦) رَقْمُ (١٤٧١) (١٠) وقد تقدَّمَ فِي الصَّفَحةِ ١٤٣ .

قال النسائي : بندار صالح لا بأس به .

وقال الخطيب : أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ بالرئي ، سمعت يوسف بن محمد الطوسي ، سمعت محمد ابن المسئب يقول : سمعت بنداراً يقول : سألوني الحديث وأنا ابن ثمان عشرة سنة ، فاستحييت أن أحدهم في المدينة ، فأخرجتهم إلى البستان ، وأطعمتهم الرطب ، وحدثهم <sup>(١)</sup> .

قال عبد الله بن محمد بن يونس السمناني : كان أهل البصرة يقدمون أبا موسى على بندار ، وكان الغرباء يقدمون بنداراً على أبي موسى .

وقال عبد الله بن محمد بن سيار : سمعت أبا حفص الفلاس ، يحلف أن بنداراً يكذب فيما يروي عن يحيى <sup>(٢)</sup> .

وقال ابن سيار أيضاً : سمعت أبا موسى ، وكان قد صنف حديث داود بن أبي هند ، ولم يكن بندار صنفه ، فسمعت أبا موسى يقول : مينا قوم لو قدروا أن يسرقوا حديث داود ، لسرقه ، يعني : به بنداراً <sup>(٣)</sup> .

وقال عبد الله بن علي بن المديني : سمعت أبي وسألته عن حديث رواه بندار عن ابن مهدي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زير ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ : «تسحروا» <sup>(٤)</sup> ، قال : هذا كذب ،

(١) «تاريخ بغداد» ١٠٢/٢ .

(٢) «تاريخ بغداد» ١٠٣/٢ ، وقال المؤلف في «ميزانه» ٤٩٠/٣ : «فما أصنى أحد إلى تكذيبه ، لتقيتهم أن بنداراً صادق أمين ، وقال الحافظ في «مقدمة الفتح» : ٤٣٧ : وضعفه عمرو ابن علي الفلاس ، ولم يذكر سبب ذلك ، مما عرجوا على تجربته .

(٣) «تاريخ بغداد» ١٠٣/٢ .

(٤) وتمامه «إلن في السحور بركة» أخرجه النسائي ٤/١٤٠ في الصوم : باب الحث على السحور من طريق محمد بن بشار بهذا الأسناد ، وقال : وقفه عبيد الله بن سعيد ، أخبرنا عبيد الله =

حدثني أبو داود موقوفاً ، وأنكره أشدُ الإنكار .

قال أبو الفتح الأزدي : حدثنا محمد بن جعفر المطيري ، حدثنا عبد الله بن الدورقي ، قال : كنَا عند ابن معين ، وجرئ ذكر بندار ، فرأيت يحيى لا يعبأ به ، ويستضعفه . ورأيت القواريري لا يرضاه ، وقال : كان صاحب حمام<sup>(١)</sup> . ثم قال أبو الفتح : بندار كتب الناس عنه ، وقلبوه ، وليس قول يحيى والقاريري مما يجرحه ، وما رأيتك أحداً ذكره إلا بخيار وصدق<sup>(٢)</sup> .

وقال عبد الله بن محمد بن سيار: بندار وأبو موسى ثقتان . وأبو موسى أَحْجُّ ، لأنَّه كان لا يقرأ إلا من كتابه ، وبندار يقرأ كل كتاب ، فإنه كان يحفظ حديثه<sup>(٣)</sup> .

قال محمد بن المسيب : لما مات بندار جاء رجل ، فقال : يا أبا موسى ، البشري ، مات بندار ، قال : جئت تُبشِّرني بموته ؟ ! على ثلاثة

---

= ابن سعيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : تسحرُوا . قال عبد الله : لا أدرى كيف لفظه . قلت : ومن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري ١٢٠ / ٤ ، ومسلم ( ١٠٩٥ ) والنسائي ١٤١ / ٤ ، والترمذى ( ٧٠٨ ) من الحديث أنس بن مالك ، وأخرجه النسائي ١٤١ / ٤ و ١٤٥ و ١٤٦ من الحديث أبي هريرة وعبد الله ابن الحارث ، والمقدام بن معد يعرب ، وأخرجه أبو داود ( ٢٣٤٤ ) والنسائي ١٤٥ / ٤ من الحديث العرياض بن سارية ، وأخرجه أحمد من الحديث أبي سعيد الخدري . وينقلب على الظن أن ابن المديني استعمل لفظة الكذب هنا في موضع الخطأ ، وأهل الحجاز يستعملونها كذلك كما نبه عليه ابن حبان ، وله أمثلة كثيرة .

(١) « تاريخ بغداد » ١٠٣ / ٢ . وقال المؤلف في « ميزانه » تعقيباً على هذا النص : قلت : احتاج به أصحاب الصلاح كلهم ، وهو حجة بلا ريب .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠٣ / ٢ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٠٤ / ٢ . وجاء فيه : قال ابن رشيق : صالح . وقال الخصيب : ليس به بأس .

حجَّةٌ إِنْ حَدَثَ بِحَدِيثٍ أَبَدًا . فَبَقِيَ أَبُو مُوسَى بَعْدَهُ تِسْعَينَ يَوْمًا لَمْ يُحَدِّثْ ، وَمَاتَ <sup>(١)</sup> .

قال . البخاريُّ <sup>(٢)</sup> وجماعَةٌ : ماتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَتَّيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنَ .

وقال ابنُ حَبَّانَ : كَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَهُ ، وَيَقْرَأُهُ مِنْ حَفْظِهِ . وَأَبُو مُوسَى مِنْ أَقْرَانِهِ مَوْلِدًا وَوَفَاءً .

### ٥٣ - الجوهريُّ \* (م ، ٤)

الإِمامُ الْحَافِظُ الْمَجْوُدُ ، صاحبُ «الْمَسْنَدِ» الْأَكْبَرُ ، أَبُو إِسْحَاقَ ،  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدَ ، الْبَغْدَادِيُّ الْجَوَهْرِيُّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَبَرِيَّةَ .  
وَلَدَ بَعْدَ السَّبعِينِ وَمِئَةً .

وَسَمِعَ مِنْ سُفِيَّانَ بْنَ عَيَّيْنَةَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلَ ، وَعَبْدِ الْوَهَابِ  
الثَّقْفِيِّ ، وَأَبِي مَعاوِيَةَ ، وَوَكِيعَ ، وَأَنْسَ بْنَ عَيَّاضَ الْلَّيْثِيَّ ، وَأَبِي أَسَامَةَ ،  
وَطَبَقَتِهِمْ .

وَعَنْهُ : الْجَمَاعَةُ سَوْيَ الْبَخَارِيِّ ، وَأَبُو الْجَهَمِ بْنِ طَلَّابَ ، وَأَبُو  
الْحَسَنِ بْنِ جَوْصَا ، وَأَبُو طَاهَرِ بْنِ فَيْلَ ، وَأَبُو عَرْوَةَ ، وَالْحَكِيمُ التَّرْمِذِيُّ

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادِ» ٢/١٠٤ .

(٢) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ١/٤٩ .

\* الْجَرْحُ وَالْتَّعْدِيلُ ٢/٤٠٤ ، تَارِيخُ بَغْدَادِ ٦/٩٣ ، ٩٦ ، طَبَقَاتُ الْحَنَابَلَةِ ١/٩٤ ،  
تَهْدِيْبُ الْكَمَالِ : ٥٦ ، تَهْدِيْبُ التَّهْدِيْبِ ١/٣٦ ، ١/٣٦ ، تَذَكَّرُ الْحَفَاظِ ٢/٥١٥ ، ٥١٦ ، مِيزَانُ  
الْاِعْتَدَالِ ١/٣٥ ، ٣٦ ، الْعَبْرِ ١/٤٤٨ ، الْوَافِيُّ بِالْوَفِيَّاتِ ٥/٣٥٤ ، غَایَةُ النَّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ  
الْقَرَاءِ ١/١٥ ، تَهْدِيْبُ التَّهْدِيْبِ ١/١٢٣ ، ١٢٥ ، طَبَقَاتُ الْحَفَاظِ : ٢٢٥ ، خَلَاصَةُ تَهْدِيْبِ  
الْكَمَالِ : ١٧ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٢/١١٣ .

محمد بن علي ، ويحيى بن صاعد ، وذكر يا خياطُ السُّنَّة ، وخلقُ كثير .

وثقه النسائي .

وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان : سألت إبراهيم بن سعيد الجوهرى عن حديث لأبي بكر الصديق ، فقال لجاريه : أخرجي لي الجزء الثالث والعشرين من «مسند» أبي بكر ، فقلت له : أبو بكر لا يصح له خمسون حديثاً ، من أين ثلاثة وعشرون جزءاً؟ فقال : كل حديث لا يكون عندي من مئة وجه ، فأنا فيه يتيم<sup>(١)</sup> .

قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً مكثراً ، صنف «المسند»<sup>(٢)</sup> .

وقال إبراهيم بن عبد الله : كان أبوه سعيد ثقة محظيماً نبلاً ، حجَّ مرَّة ، فحج معه أربع مئة نفس ، منهم : هشيم ، وإسماعيل بن عياش ، وكنت أنا منهم<sup>(٣)</sup> .

قال أحمد بن كامل القاضي : حدثني علي بن الحسن النجار ، أخبرنا الصاغاني ، أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال : رأيت صبياً ابن أربع سنين قد حمل إلى المأمون ، قد قرأ القرآن ، ونظر في الرأي ، غير أنه إذا جاء ، بكى .

وقال أبو محمد بن اللبان : حفظ القرآنولي خمس سنين .  
قلت : الرجل ثقة حافظ ، وقد لينه حاجج بن الشاعر بلا وجه .

(١) «تاريخ بغداد» ٩٤/٦ ، و«تهذيب التهذيب» ١٢٤/١ .

(٢) «تاريخ بغداد» ٩٣/٦ ، و«تهذيب التهذيب» ١٢٤/١ وفيه : يسأل موسى بن هارون أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، فقال : كثير الكتاب ، كتب فاكثرا . فاستأذنه في الكتابة عنه ، فأذن له . وقال أبو حاتم : كان يذكر بالصدق .

(٣) «تاريخ بغداد» ٩٤/٦ .

وتوفي مرابطاً بعين زربة<sup>(١)</sup>. فما حرروا وفاته كما ينبغي . فقيل : مات سنة سبع وأربعين . وقيل سنة أربع وأربعين وقيل : سنة تسع وأربعين ، وقيل سنة ثلاث وخمسين وعشرين . رحمة الله .

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي ، حدثنا محمد بن احمد القطيعي ، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني ، أخبرنا أبو نصر الزيني ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا مروان بن معاوية ، أخبرنا أبو مالك الأشعري ، أخبرنا نبيط بن شريط ، عن أنس ، قال : « شهدت خطبة رسول الله ﷺ بمنى ، فحمد الله ، وقال : « الحمد لله أحمسه ، وأستعينه ». ثم سألهم : « أي يوم أحرم » ؟ قالوا : هذا اليوم . وقال : « وأي بلد أحرم » ؟ قالوا : هذا البلد . قال : « فأي شهر أحرم » ؟ قالوا : هذا الشهر . قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا . ألا هل بلغت » ؟ قالوا : اللهم نعم<sup>(٢)</sup> .

وبه : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبوأسامة ، عن بُرِيد ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ اللَّهَ لَيَعْلَمُ بِالظَّالِمِ ، فَإِذَا أَخْدَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ » ثم تلا : « وَكَذَلِكَ أَخْدُ رَبِّكَ إِذَا أَخْدَ الْقُرْبَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ ، إِنَّ أَخْدَهُ أَلْيَمُ شَدِيدٌ »<sup>(٣)</sup> . [ هود : ١٠٢ ]

(١) بفتح الزاي ، وسكون الراء ، وباء موحدة ، وألف مقصورة ، كذا ضبطها ياقوت ، وقال : هو بلد بالشفر من نواحي المصيصة .

(٢) رجاله ثقات .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٢٦٧/٨ في التفسير : باب قوله ﴿وَكَذَلِكَ أَخْدَ رَبِّكَ إِذَا أَخْدَ الْقُرْبَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْدَهُ أَلْيَمُ شَدِيدٌ﴾ ومسلم (٢٥٨٣) في البر والصلة : باب تحريم الظلم ، والترمذи رقم (٣١٠٩) وابن ماجه (٤٠١٨) من طرق عن أبي معاوية ، عن بُرِيد بهذا الإسناد .

## ٥٤ - سُفيان بن وَكِيع\* (ت ، ق)

ابن الجراح بن ملبح ، الحافظ بن الحافظ ، محدث الكوفة ، أبو محمد ، الرؤاسي الكوفي .

كان من أوعية العلم على لين لجنه .

يروي عن : أبيه ، وعن جرير بن عبد الحميد ، وعبد السلام بن حرب ، وأبي خالد الأحمر ، وحفص بن غياث ، وطبقتهم ، فأكثر .

وعنه : الترمذى ، وابن ماجة ، ومحمد بن جرير ، وأبو عروبة ، ويحيى بن صاعد ، وأبو علي أحمد بن محمد الباشانى ، وخلق .

قال البخارى : يتكلمون فيه لأشياء لفونه إليها<sup>(١)</sup> .

وقال أبو زرعة الرازى : لا يشتعل به ، كان يُتهم<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن أبي حاتم : أشار عليه أبي أن يُغير ورافقه ، فإنه أفسدَ حديثه . وقال له : لا تُحدّث إلا من أصولك ، فقال : سأفعل ، ثم تمادي ، وحدّث بأحاديث أدخلت عليه<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو حاتم بن جبان : كان سفيان بن وَكِيع شيخاً فاضلاً صدوقاً ، إلا أنه ابتلى بوراق سوء ، كان يُدخل عليه الحديث ، وكان يُئْتَ به ،

\* التاريخ الصغير ٣٨٥/٢ ، الجرح والتعديل ٤/٢٣١ ، ٢٣٢ ، طبقات الحتابة ١٧٠/١ ، تهذيب الكمال : ٥١٩ ، ٥٢٠ ، تهذيب التهذيب ٢/٣٧ ، ميزان الاعتدال ١٧٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٤/١٢٣ ، ١٢٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٤٦ ، كتاب المجروحةين ١/٧٧ .

(١) «التاريخ الصغير» ٢/٣٨٥ .

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/٢٣١ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/١٢٤ .

(٣) «الجرح والتعديل» ٤/٢٣٢ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/١٢٤ .

فَيُجِيبُ فِيمَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَشْيَاءِ مِنْهَا ، فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَمِنْ أَجْلِ إِصْرَارِهِ اسْتَحْقَقَ التَّرْكُ . وَكَانَ ابْنُ حُزَيْمَةَ يَرْوِي عَنْهُ ، وَسَمِعَتْهُ يَقُولُ : حَدَثَنَا بَعْضُ مِنْ أَمْسِكُنَا عَنْ ذَكْرِهِ ، وَهُوَ مِنَ الضَّرِبِ الَّذِي إِنْ لَوْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ ، أَحَبُّ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup> مِنْ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ<sup>ﷺ</sup> ، وَلَكِنْ أَفْسَدُوهُ ، وَمَا كَانَ ابْنُ حُزَيْمَةَ يَحْدُثُ عَنْهُ إِلَّا بِالْحَرْفِ بَعْدَ الْحَرْفِ<sup>(٢)</sup> .

قَلْتَ : تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمَئِيْنَ .

وَمَاتَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهِرِيِّ ، وَأَبُو عَثَمَانَ الْمَازَانِيِّ النَّحْوِيُّ ، وَالْمَتَوَكِّلُ . قِيلَ : وَسَلَمَةُ بْنُ شَبَّابٍ ، وَالْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ الْوَزِيرِ.

## ٥٥ - الرَّفَاعِيُّ \* (م ، ت ، ق)

الإِمامُ الْفَقِيْهُ الْحَافِظُ الْعَلَامُ ، قاضِي بَغْدَادِ ، أَبُو هَشَامِ ، مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ رِفَاعَةَ ، الْعِجَلِيُّ الرَّفَاعِيُّ الْكَوْفِيُّ الْمُقْرِئُ .

حَدَثَ عَنْ : أَبِي الْأَحْوَصِ سَلَامُ ، وَالْمُطَلِّبُ بْنُ زِيَادٍ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَاشَ ، وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَجْلَحِ ، وَيَحْيَى بْنِ يَمَانَ وَطَبَقِتِهِمْ .

(١) فِي الأَصْلِ : إِلَيْهِ ، وَالْمُبَثَّتُ مِنْ « الْمَجْرُوحِينَ » وَ« مِيزَانُ الْاعْدَالِ » .

(٢) « تَهْذِيبُ الْهَذِيبَ » ٤/١٢٤ وَفِيهِ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنَ : سَأَلْتُ عَنْهُ أَبِي ، فَقَالَ : لَيْنَ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثَقَةٍ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ الْأَجْرَى : امْتَنَعَ أَبُو دَاؤِدُ مِنَ التَّحْدِيدِ عَنْهُ .

\* التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ١/٢٦١ ، التَّارِيخُ الصَّغِيرُ ٢/٣٨٧ ، الْجَرْحُ وَالْتَّعْدِيلُ ٨/١٢٩ ، تَارِيخُ بَغْدَاد٣/٣٧٥ ، الْأَنْسَابُ ٢/٣٧٧ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ : ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤/١٢٤ ، مِيزَانُ الْاعْدَالِ ٤/٦٨ ، ٦٩ ، ٤٥٣/١ ، الْعِبْرُ ٩/٥٢٦ ، ٥٢٧ ، خَلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ : ٩/٥٢٦ ، ١١٩/٢ ، شَدَرَاتُ الْذَّهَبِ ٢/٣٦٤ ، ٣٦٥ .

وأخذ القراءة عن جماعةٍ ، وصنف كتاباً في القراءات في شذوذٍ  
كثير ، وهو صاحبُ غرائب في الحديث .

حدث عنه : مسلم ، والترمذى وابن ماجة ، وأحمد بن زهير ، وابن  
خزيمة ، وابن صاعد ، ومحمد بن هارون الحضرمي ، وعمر بن بجير ،  
وجعفر بن محمد الجروي ، والحسين المحاملى ، وآخرون .

قال أحمد العجلي : لا بأس به ، صاحبُ قرآن ، قرأ على سليم ،  
وولي قضاء المدائن .

وقال البخاري : رأيُهم مُجتمعين على ضعفه .

وقال ابن عقدة : حدثنا مطئن ، عن محمد بن عبد الله بن نمير ، أنَّ  
أبا هشام كان يسرق الحديث<sup>(۱)</sup> .

وروى أبو حاتم عن ابن نمير ، قال : كان أضعفنا طلباً . وأكثرنا  
غرائب<sup>(۲)</sup> .

وقال طلحة بن محمد بن جعفر : استقضى أبو هشام ، يعني :  
بغداد في سنة ۲۴۲ وهو من أهل القرآن والعلم والفقه والحديث . له  
كتاب في القراءات . قرأ علينا ابن صاعد أكثره .

وقال أحمد بن محمد بن محرز : سألت يحيى بن معين ، عن أبي  
هشام ، فقال : ما أرى به بأساً<sup>(۳)</sup> .

---

(۱) راجع « تاريخ بغداد » ۳۷۶/۳ .

(۲) « الجرح والتعديل » ۸/۱۲۹ وفيه : قال عبد الرحمن : سالت أبي عنه ، فقال : ضعيف يتكلمون فيه .

(۳) « تاريخ بغداد » ۳۷۶/۳ .

وقال البرقاني : هو ثقة ، أمرني الدرقطني أن أخرج حديثه في  
« الصحيح »<sup>(١)</sup> .

وقال النسائي : ضعيف<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عن جماعة ، وله عنهم شذوذ  
كثير<sup>(٣)</sup> .

قلت : حمل الحروف عن الكسائي ، وعن حسين الجعفي ، ويحيى  
ابن آدم ، وأبي يوسف الأعشى ، وقيد أحراضاً عن أبي بكر بن عياش ، فإنه  
سمع على أبي بكر خاتمة بقراءة الأعشى .

روى عنه القراءة موسى بن إسحاق القاضي ، وعلي بن الحسن  
القطعي ، وأحمد بن سعيد المروزي ، وقاسم بن داود ، وعثمان بن  
خرزاد ، وعلي بن قربة ، وجماعة . وما هو بالمجوود لرواياته .

قال أبو العباس السراج : مات في شعبان سنة ثمان وأربعين ومئتين .

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد ، ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ ،  
وأحمد بن مؤمن ، وعبد الحميد بن أحمد ، قالوا : أخبرنا عبد الرحمن بن  
نجم الوعظ ، أخبرتنا فخر النساء شهدۃ<sup>(٤)</sup> ، أخبرنا ابن طلحة الن غالی ،

(١) « تاريخ بغداد » ٣٧٦/٣ ، و « تهذيب التهذيب » ٥٢٧/٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣٧٧/٣ .

(٣) « تهذيب التهذيب » ٥٢٧/٩ وفيه : ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يخطيء  
ويخالف . وقال مسلمة : لا يأس به .

(٤) هي شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبرري ، عالمة فاضلة ، وكاتبة مجيدة ،  
ذات دين وصلاح . ولدت ببغداد ، وسمعت من أكابر علماء عصرها . توفيت سنة ٥٧٤هـ  
ببغداد ، وقد نيفت على التسعين ، وفي رواية : على المئة . وهي مترجمة في « مرآة الزمان » :  
٣٥٣ ، و « العبر » للمؤلف ٤/٢٢٠ ، و « شذرات الذهب » ٤/٢٤٨ .

وأخبرنا الأَبْرُقُوهِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّينَوْرِيُّ ،  
أَخْبَرَنَا عَمِيُّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ :  
أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَثَنَا الْحَسِينُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
الْقَاضِيُّ ، حَدَثَنَا أَبُو هَشَامَ الرِّفَاعِيَّ سَنَةً أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمَئْتَيْنَ ، حَدَثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سَبْرَةِ التَّنْخَعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
كَعْبِ الْقُرَظِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ ، قَالَ : كَنَا نَلْقَى النَّفَرَ مِنَ  
قُرَيْشٍ ، وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ ، فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ . فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ،  
فَقَالَ : « وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ إِيمَانٌ ، حَتَّىٰ يُحَبَّكُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
وَلَقَرَائِبِكُمْ مِنِّي »<sup>(١)</sup> .

## ٥٦ - أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ \* (خ ، ت)

ابْنُ جُنِيدِبَ ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمَجُودُ الْفَقِيهُ ، أَبُو الْحَسَنِ ،  
الْتَّرْمِذِيُّ .

سمِعَ يَعْلَى بْنَ عُبَيْدَ ، وَأَبَا النَّضْرَ ، وَعُبَيْدَ اللَّهَ بْنَ مُوسَى ، وَسَعِيدَ بْنَ  
أَبِي مَرِيمَ ، وَأَبَا نُعَيْمَ ، وَأَبَا صَالِحَ الْكَاتِبَ ، وَطَبَقَتْهُمْ .  
وَتَفَقَّهَ بِأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ ، وَكَانَ بَصِيرًا بِالْعُلُلِ وَالرِّجَالِ .

حدَثَ عَنْهُ : الْبَخَارِيُّ وَالْتَّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ خُزِيمَةَ ، وَجَمَاعَةً .

(١) رجاله ثقات إلا أنه مبقطع كما بينه المصنف في الجزء الثاني ص ٨٨ في ترجمة  
العباس .

\* الجرح والتعديل ٢ / ٤٧ ، طبقات الحتابلة ١ / ٣٧ ، ٣٨ ، الانساب ٣ / ٤٥ وسقط  
من الناسخ « الحسن » فصار : « أَبُو أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ » ، تهذيب الكمال : ٢٠ ، تهذيب التهذيب  
١ / ٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٣٦ ، الوافي بالريفات ٦ / ٣١٩ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٤ ،  
طبقات الحفاظ : ٢٣٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٥ .

وكان قد قيل نيسابور في سنة إحدى وأربعين ، وحدث بها<sup>(١)</sup> . وقد روى عنه البخاريُّ في « صحيحه » في المغازى عنه حديثاً<sup>(٢)</sup> بروايته عن أحمد بن حنبل .

لم يُظفر له بتاريخ وفاة<sup>(٣)</sup> . وله رحلة شاسعة ، وباع أطول في الحديث<sup>(٤)</sup> .

## ٥٧ - أحمد بن الحسن بن خراش \* (م ، ت)

الحافظ المحدث ، أبو جعفر البغداديُّ .

حدث عن : عبد الرحمن بن مهدي ، ووهب بن جرير ، وشابة بن سوار ، وطبقتهم .

روى عنه : مسلم ، والترمذى في كتابهما ، ومحمد بن هارون ابن المجدار ، وأبو العباس بن السراج ، وأخرون .  
وكان ثقة<sup>(٥)</sup> .

(١) « تهذيب التهذيب » /١/ ٢٤٠ وفيه : ... فحدث في ميدان الحسين ، وقال ابن حجر : قال ابن خزيمة : كان أحد ألوية الحديث . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

(٢) ١١٦/٨ وهو آخر حديث في المغازى ، ونصه بسته : حدثني أحمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن حنبل بن هلال ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن كهمنس ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة .

(٣) كما قال هنا ، أما في « التذكرة » /٢/ ٥٣٦ فقال : توفي سنة بعض وأربعين ومئتين .

(٤) وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » /٢/ ٤٧ : سُلَّمَ أَبِي عَنْهُ ، فَقَالَ : صدوق .

\* الجرح والتعديل /٤٨/٢ ، تاريخ بغداد /٤ ، ٧٨/٤ ، ٨٠ ، تهذيب الكمال : ٢٠ ، تهذيب التهذيب /١١٠/١ ، تهذيب التهذيب /١٢٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٥ .

(٥) « تاريخ بغداد » /٤/ ٧٩ . وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » /١/ ٢٤ : ذكره ابن حبان في « الثقات » .

توفي سنة اثنين وأربعين ومئتين ، وهو من أبناء السبعين ، لا بل ابن سنتين سنة إلّا عشرين يوماً . قال ابنه : سمعته يقول هذا قبل موته بساعة .  
رحمه الله .

## \* ٥٨ - الهيثم بن سهل \*

الستيري ، شيخ معمّر ، عالي الإسناد ، محدث لين .  
حدث عن : حماد بن زيد ، وعثرة بن القاسم ، وأبي عوانة ، وعلى  
ابن مسهر<sup>(١)</sup> ، والمسيّب بن شريك ، وجماعة .

وسمع من : سليم بن عقبة البار<sup>(٢)</sup> ، ومن حرب يام<sup>(٣)</sup> صاحبى  
أنس ، وسكن بغداد .

حدث عنه : جعفر بن حمدان والد القطيعي ، وعلى بن حماد ،  
ومحمد بن يوسف الزيارات ، وأبو سعيد بن الأعرابي ، وآخرون .  
ضعفه الدارقطني<sup>(٤)</sup> .

وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ : ضرب إسماعيل القاضي على  
حديث الهيثم بن سهل ، عن حماد بن زيد ، وأنكر عليه<sup>(٥)</sup> .

\* تاريخ بغداد ١٤/٦٠ ، ٦١ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٢٣ ، لسان الميزان ٦/٢٠٧ .

(١) في الأصل : علي مسهر .

(٢) في الأصل : النقار ، وال الصحيح ما ثبناه . وهو مترجم في الميزان ٢/٢٣١ ، وقال  
الذهبي : لا يعرف .

(٣) لم نتبين حرب يام هذا ، وما وقفتنا عليه في المصادر التي في حوزتنا .

(٤) « تاريخ بغداد ١٤/٦١ ، و « ميزان الاعتدال » ٤/٣٢٣ .

(٥) « ميزان الاعتدال » ٤/٣٢٣ ، وقال مسلمة بن قاسم فيما نقله عنه الحافظ في  
« اللسان » ٦/٢٠٧ : الهيثم بن سهل بن عبد الله بن بحر بن مستير بن مدرك بن صعصعة بن  
صخر الريدي صاحب رسول الله ﷺ يكنى أبا بشر كتب الناس عنه ، وهو جائز الحديث . . .  
ولم يلق ابن الأعرابي شيئاً أنسد منه ، ولا أعلى درجة منه .

وقال القاضي أبو محمد بن زير : حدثنا الهيثم بن سهل ، حدثنا النضر بن عمرو الحنفي ، حدثنا أنس بن مالك ، فذكر حديثا .

قلت : لا يُدرى من النضر هذا .

وعن الهيثم ، قال : ولدت سنة اثنين وخمسين ومئة<sup>(١)</sup> .  
وقد لنا من عواليه في « الخلقيات »<sup>(٢)</sup> حديث . وفي « معجم » ابن جعفر .

وتوفي بعد الستين ومئتين .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، وعلى بن محمد ، قالا : أخبرنا الحسن بن يحيى ، أخبرنا ابن رفاعة ، أخبرنا أبو الحسن الخلقي ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الهيثم بن سهل ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر : يا رسول الله ، إني أصبت مالاً بخير لم أصبه مالاً قط أحب إلي منه ، فقال : « إن شئت تصدق ، وإن شئت أمسكت أصله » فتصدق به عمر على الضعفاء والمساكين وابن السبيل ، لا جناح على من ولّها أن يأكل أو يطعم صديقاً غير متمول منه مالاً ، أو متألل منه مالاً<sup>(٣)</sup> .

(١) « تاريخ بغداد » ٦١/١٤ .

(٢) « الخلقيات » : هي عشرون جزءاً للقاضي أبي الحسن علي بن الحسين ابن محمد الشافعي المعروف بالخلقي ، لأنّه كان يبيع الخلخ لأولاد الملوك بمصر ، الموصلي الأصل ، المصري الدار والوفاة ، المتوفى سنة ٤٩٢هـ . وهو مترجم في « العبر » للمؤلف ٣٣٤/٣ .

(٣) إسناده ضعيف ، لضعف الهيثم بن سهل ، لكن الحديث قد ثبت من طريق آخر ، فقد أخرجه أحمد ١٢/٢ ، ١٣ ، والبخاري ٥/٢٦٣ في الشروط والوقف والرصايا ، ومسلم ٦٣٢ في الوصية : باب الوقف ، وأبو داود ٢٨٧٨ والترمذى ١٣٧٥ والنسائي ٦/٢٣٠ ، ٢٣١ كلهم من طريق ابن عون - واسميه عبد الله - عن نافع ، عن ابن عمر .

## ٥٩ - أَحْمَدُ بْنُ صَالِحَ \* (خ، د)

الإِمَامُ الْكَبِيرُ ، حَافَظَ زَمَانَهُ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، أَبُو جَعْفَرِ الْمَصْرِيُّ ،  
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّبْرِيِّ .

كَانَ أَبُوهُ جُنْدِيًّا مِنْ آمَلِ طَبِّرِسْتَانِ .

وَكَانَ أَبُو جَعْفَرَ رَأِيًّا فِي هَذَا الشَّأنِ ، قَلَّ أَنْ تَرَى الْعَيْنَ مِثْلَهُ ، مَعَ  
الثَّقَةِ وَالْبِرَاعَةِ .

وَلَدَ بِمَصْرِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِئَةً ، ضَبْطُهُ ابْنُ يُونُسَ .

حَدَثَ عَنْ : ابْنِ وَهْبٍ فَأَكْثَرَ ، وَعَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عَيْيَّةَ ، ارْتَحَلَ إِلَيْهِ ،  
وَحَجَّ ، وَسَارَ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَكْثَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ . وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ : ابْنِ  
أَبِي فَدِيكَ ، وَعَنْبَسَةَ بْنِ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ ، وَحَرَمِيِّ بْنِ عُمَارَةَ ، وَأَسْدِ بْنِ  
مُوسَى ، وَعَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَارِيِّ ، وَيَحِيَّ بْنِ حَسَانَ ،  
وَيَحِيَّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَارِيِّ ، وَأَبِي نُعَيْمَ ، وَعَفَّانَ ، وَسَلَامَةَ بْنِ رَوْحَ ، وَخَلْقِ  
سَوَاهِمِ .

حَدَثَ عَنْهُ : الْبَخَارِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
يَحِيَّ ، وَمُوسَى بْنِ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَّشِّنِ الزَّمِّنِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ

---

\* التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٦/٢ ، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٥٦/٢ ، تَارِيخُ بَغْدَاد١٩٥/٤ ، ٢٠٢ ،  
الْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ : ١٠ ، طَبَقَاتُ الْحَنَابَلَةِ ٤٨/١ ، ٥٠ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ : ٣٤٠/١  
تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١/١١/١ ، تَذَكْرَةُ الْحَفَاظِ ٤٩٥/٢ ، ٤٩٦ ، مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ  
١٠٣/١ ، ١٠٤ ، الْعَبْرُ ٤٥٠/١ ، الْوَافِيُّ بِالْوَفَائِاتِ ٤٢٤/٦ ، طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْسَّبِكِيِّ  
٦/٢ ، ٨ ، غَایَةُ النَّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقِرَاءَةِ ٦٢/١ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٣٩/١ ، ٤٢ ، النَّجُومُ  
الْزاَهِرَةَ ٣٢٨/٢ ، طَبَقَاتُ الْحَفَاظِ : ٢١٦ ، خَلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ : ٧ ، شَدَرَاتُ الْدَّهْبِ  
. ١١٧/٢

منه ، ومحمد بن غيلان ، وهو من طبقته ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومات قبله بزمان ، وأبو إسماعيل الترمذى ، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم ، ويعقوب الفسوئى ، وإسماعيل سموئى ، وصالح بن محمد جزرة ، وعثمان بن سعيد الدارمى ، وأبو زرعة الدمشقى ، وعلى بن الحسين بن الجنيد ، وعبيد بن رجال ، وأحمد بن محمد بن نافع الطحان ، وخلق كثير ، آخرهم وفاة أبو بكر بن أبي داود ، وقد سمع منه النسائي ، ولم يُحدَّث عنه ، وقع بينهما ، وأذاه أحمد بن صالح ، فاذى النسائي نفسه بوقوعه في أحمدى<sup>(١)</sup> .

روى علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، عن محمد بن عبد الله بن نمير ، سمعت أبا نعيم يقول : ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى ، يريد أحمد بن صالح .

وقال الحافظ ابن عدى : سمعت أحمد بن عاصم الأقرع بمصر ، سمعت أبا زرعة الدمشقى يقول : قدمت العراق ، فسألني أحمد بن حنبل : من خلقت بمصر ؟ قلت : أحمد بن صالح ، فسر بذكرة ، وذكر خيراً ، ودعا الله له .

محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري : سمعت أبا الحسن علي بن محمود الهروي يقول : قلت لأحمد بن حنبل : من أعرف الناس بأحاديث

(١) وقال في « السير » ١١/٨٣ : وأما كلام النسائي في أحمدى بن صالح ، فكلام موتور ، لأنه آذى النسائي وطرده من مجلسه فقال فيه : ليس بثقة .  
وقال أبو يعلى الخلili في « الإرشاد » فيما نقله عنه السبكى في « طبقاته » ٨/٢ : أحمدى بن صالح ثقة حافظ ، واتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل ، ولا يقدم كلام أمثاله فيه . وقال أبو بكر بن العربي في « عارضة الأحوذى » : إمام ثقة من أئمة المسلمين ، ولا يؤثر فيه تجريح ، وإن هذا القول يحط من النسائي أكثر مما يحط ابن صالح .

ابن شهاب ؟ قال : أحمد بن صالح ، ومحمد بن يحيى النيسابوري .

وقال عبد الله بن إسحاق النهاوندي الحافظ : سمعت يعقوب بن سفيان يقول : كتبت عن <sup>(١)</sup> ألف شيخ وكسر ، كلهم ثقات ، ما أحد أتَّخَذَه عند الله حجة ، إلا رجلين : أحمد بن صالح بمصر ، وأحمد بن حنبل بالعراق <sup>(٢)</sup> .

قلت : في صحة هذا نظر ، فإنَّ يعقوب ما كتب عن ألف شيخ ولا شطْرِ ذلك . وهذه مشيخته <sup>(٣)</sup> موجودة في مجلد لطيف ، وشسان ما بين الأحمديين في سعة الرحلة ، وكثرة المشايخ ، والجلالة والفضل .

قال البخاري : أحمد بن صالح ثقة صدوق <sup>(٤)</sup> ، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة ، وكان أحمد بن حنبل وعليٌّ وابنُ نمير وغيرهم يُشترون <sup>(٥)</sup> على أحمد بن صالح . كان عليٌّ يقول : سلوا أحمد ، فإنه أثبت <sup>(٦)</sup> .

خلف الخيم : سمعت صالح بن محمد ، يقول : قال أحمد بن صالح : كان عند ابن وهب مئة ألف حديث ، كتب عنده خمسين ألفاً <sup>(٧)</sup> .

قال صالح : ولم يكن بمصر أحد يُحسِّن الحديث ، ولا يحفظ غير أحمد بن صالح ، كان يَعْقِلُ الحديث ، ويُحسِّنُ أن يَأْتُدُ ، وكان رجلاً

(١) في «غاية النهاية» : ٦٢/١ : «على» .

(٢) «تاريخ بغداد» ٤/٢٠٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/٢ ، و«غاية النهاية» ٦٢/١ ، و«تهذيب التهذيب» ٤٠/١ .

(٣) في الأصل «مشيخة» .

(٤) على هامش الأصل ما نصه : مأمون . خ .

(٥) في «تاريخ بغداد» : يشترون وهو تصحيف .

(٦) تاريخ بغداد ٤/٢٠١ .

(٧) تاريخ بغداد ٤/٢٠٠ .

جامعاً ، يعرِفُ الفقه والحديث والنحو ، ويتكلّم - يعني : يَعْرِفُ وَيُذَاكِرُ - في حديث الثوريٌّ وشعبة وأهل العراق ، أي يُذَاكِرُ بذلك . قال : وكان قديم العراق ، وَكَتَبَ عن عَفَانَ وَهُؤْلَاءِ . وكان يُذَاكِرُ بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، وَيَحْفَظُهُ<sup>(١)</sup> .

وقال أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : كَتَبَ عَنْ أَبْنَ زَبَالَةَ ، يعني : محمد بن الحسن بن زَبَالَةَ<sup>(٢)</sup> مائةَ الْفِ حديث ثم تبيّن لي أنه كان يضع الحديث ، فتركتُ حديثه<sup>(٣)</sup> .

وكان أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ يُشْنِي عَلَى أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ ، ويقعُ في حرمَةٍ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىِ .

قال أَبْنُ عَدِيٍّ : سمعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْحَضْرَمِيَّ - هو أخو أبي عَجِيْبَةَ - يَقُولُ : سمعْتُ بَعْضَ مَشَايِخِنَا يَقُولُ : قال أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : صَنَفَ أَبْنُ وَهِبٍ مائةَ الْفِ وَعَشْرِينَ الْفِ حديث ، فعند بَعْضِ النَّاسِ مِنْهَا الْكُلُّ - يعني : حرمَةٍ - وعند بَعْضِ النَّاسِ مِنْهَا النَّصْفُ ، يَرِيدُ نَفْسَهُ .

قال عَلَيُّ بْنُ الْجُنِيدِ الْحَافِظَ : سمعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ ثُمَيرَ يَقُولُ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، إِذَا جَاوزَتِ الْفَرَاتَ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهِ<sup>(٤)</sup> .

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٠٠.

(٢) مترجم في «ميزان الاعتدال» ٣/٥١٤، وجاء فيه : قال أبو داود : كذاب ، وقال يحيى : ليس بثقة . وقال النسائي والأزدي : متروك . وقال أبو حاتم : واهي الحديث . وقال الدارقطني ، وغيره : منكر الحديث .

(٣) «تاريخ بغداد» ٤/٢٠٠.

(٤) «تاريخ بغداد» ٤/١٩٩ ، و«تهذيب التهذيب» ١/٤٠.

وقال الحافظ ابن عُقدة : حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة ، سمعت ابن نمير ، وذكر أحمد بن صالح ، فقال : هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب ، فهم<sup>(١)</sup> ، وجعل يعظمه . وأخبرنا عنه بغير شيء .

أحمد بن سَلَمة النيسابوري ، عن ابن وَارَة ، قال : أحمد بن حنبل بيَّنَ ، وابن نمير بالكوفة ، والفيلي بحران ، هؤلاء أركان الدين<sup>(٢)</sup> .

قال أحمد العجلي<sup>(٣)</sup> : أحمد بن صالح مصرى ثقة ، صاحب سنة .

وقال أبو حاتم : ثقة . كتبته عنه بمصر وبدمشق وأنطاكية<sup>(٤)</sup> .

قال أبو زرعة الدمشقي : ذاكرتْ أحمد بن صالح مقدمة دمشق سنة سبع عشرة ومئتين .

وقال أبو عبيد الأجرى<sup>(٥)</sup> : سمعت أبا داود يقول : كتب أحمد بن صالح عن سَلَامة بن رَوْح ، وكان لا يُحدِّث عنه ، وكتب عن ابن زَبَالَة بخمسين ألف حديث ، وكان لا يُحدِّث عنه ، وحدَّثْ أحمد بن صالح قبل أن يبلغ الأربعين ، وكتب عَبَاسَ العنبرى عن رجلٍ عنه ، وقال : كان أحمد بن صالح يُقْرَمُ كُلَّ لحنٍ في الحديث .

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال<sup>(٦)</sup> : أحمد بن

(١) في « تاريخ بغداد » ١٩٩/٤ : والمعرب فيهم .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٩٩/٤ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢٠١/٤ .

(٤) « الجرح والتعديل » ٥٦/٢ ، و« تاريخ بغداد » ١٩٩/٤ من طريق أبي عبد الله الغزال .

(٥) وفي « المحدث الفاصل » ص ٥٢٦ و« الكفاية » ١٩٧ عن عبد الملك العيموني قال : رأيتَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ يَعْنِي الْلَّهُنَّ فِي كِتَابِهِ . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَا يَأْسَ أَنْ يَقُولَ الْلَّهُنَّ فِي الْحَدِيثِ ، وَكَذَا قَالَ الْأَوزَاعِيُّ كَمَا فِي « المحدث الفاصل » ٥٢٤ .

صالح طبری الأصل، كان من حفاظ الحديث، واعیاً، رأساً في علم الحديث وعلیه، وكان یصلی بالشافعی . ولم یکن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم بالآثار منه<sup>(۱)</sup> .

قال أبو سعید بن یونس : كان أبوه من طبرستان جندياً من العجم ، وكان أحمد حافظاً للحديث . ذكره النسائي يوماً، فرماه ، وأساء الثناء عليه، وقال : حدثنا معاویة بن صالح ، سمعت يحيى بن معین يقول : أحمد بن صالح كذاب يتفلسف<sup>(۲)</sup> . ثم قال ابن یونس : لم یکن عندنا بحمد الله كما قال النسائي ، ولم یکن له آفة غير الكبیر<sup>(۳)</sup> .

وقال أبو أحمد بن عدی : سمعت عبدان الأهوازی يقول : سمعت أبا دواد السجستاني يقول : أحمد بن صالح ليس هو كما یتوهمون ، يعني : ليس بذلك في الجلالة .

ثم قال ابن عدی : وسمعت القاسیم بن عبد الله بن مهدي يقول : كان أحمد بن صالح یستعبير مني كل جماعة الحمار، ويركبہ الى صلاة الجمعة . وكنت جالساً عند حرملة في الجامع ، فجاز أحمد بن صالح على باب الجامع ، فنظر إلينا وإلى حرملة ، ولم یسلّم ، فقال حرملة : انظروا إلى هذا ، بالأمس یحمل دوatic ، واليوم یمر بي فلا یسلّم .

وقال أيضاً : سمعت محمد بن سعد السعدي يقول : سمعت أبا عبد الرحمن النسائي ، سمعت معاویة بن صالح قال : سأله يحيى عن أحمد بن

(۱) « تاريخ بغداد » ۱۹۹/۴ .

(۲) « تاريخ بغداد » ۲۰۲/۴ وسينقل المؤلف عن ابن عدی أن قول ابن معین هذا فيه تحامل .

(۳) « تاريخ بغداد » ۲۰۲/۴ ، و « تهذیب التهذیب » ۴۱/۱ .

صالح ، فقال : رأيته كذاباً يخطئ في جامع مصر<sup>(١)</sup> .

وقال عبد الكريم بن النسائي عن أبيه : أحمد بن صالح ليس بثقة ولا مأمون ، تركه محمد بن يحيى ، ورماه يحيى بن معين بالكذب<sup>(٢)</sup> .

قال ابن عدي : كان النسائي سيء الرأي فيه ، وينكر عليه أحاديث منها ، عن ابن وهب ، عن مالك ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «الدين النصيحة» .

ثم قال ابن عدي : أحمد بن صالح من حفاظ الحديث ، وخاصة لحديث الحجاز ، ومن المشهورين بمعرفته . وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه ، ومحمد بن يحيى ، واعتمد هما عليه في كثير من حديث الحجاز ، وعلى معرفته . وحدث عنه من حديث من الثقات ، واعتمدوه حفظاً وإتقاناً . وكلام ابن معين فيه تحامل . وأما سوء ثناء النسائي عليه ، فسمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول : هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح . وحضرت مجلسَ أحمدَ بن صالح ، وطرده من مجلسه ، فحمله ذلك على أن

(١) يرى ابن حبان أن الذي كذبه ابن معين هو أحمد بن صالح الشمومي ، وليس أحمد ابن صالح المصري ، فقد جاء في «الثقات» : وكان أحمد بن صالح في الحديث ، وحفظه ، ومعرفة التاريخ ، وأنساب المحدثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق ، ولكنه كان صلفاً تياماً ، لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه ، وكان يحسد على ذلك ، والذي روى معاوية بن صالح ، عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كاذب ، فإن ذلك أحمد بن صالح الشمومي شيخ كان بمكة يضع الحديث سأله معاوية يحيى عنه ، فلما هذا ، فهو يقارن ابن معين في الحفظ والإتقان ، وكان أحافظ لحديث مصر والجاز من يحيى بن معين .

(٢) قال المؤلف في «السير» ٨٢/١١ ، ٨٣ في ترجمة يحيى بن معين : ومن نادر ما شد به ابن معين رحمه الله كلامه في أحمد بن صالح حافظ مصر ، فإنه تكلم فيه باجتهاده ، وشاهد فيه ما يلينه باعتبار عدالته لا باعتبار إتقانه ، فإنه متقن ثبت ، ولكن عليه مأخذ في تبيه وبأي كان يتعاطاه والله لا يحب كل مختال فخور ، ولعله اطلع منه على حال في أيام شبيبة ابن صالح ، فكتاب منه أو من بعضه ، ثم شاخ ولزم الخير ، فلقيه البخاري والكتاب ، واحتجوا به .

تَكَلَّمُ فِيهِ . قَالَ : وَهَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ ، فَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَحْمَدُ لَا  
مَا قَالَهُ غَيْرُهُ . وَحَدِيثُ : « الَّذِي أَنْكَرَ النِّسَائِيُّ قَدْ رَوَاهُ  
يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَيْضًا ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ مُحَمَّدَ بْنِ  
خَالِدٍ بْنِ عَثْمَةَ<sup>(۱)</sup> . قَالَ : وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ مِنْ أَجْلَلِ النَّاسِ ، وَذَاكَ أَنِّي  
رَأَيْتُ جَمْعَ أَبِي مُوسَى الرَّازِيِّ فِي عَامَّةٍ مَا جَمَعَ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، يَقُولُ :  
كَتَبَ إِلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ .  
وَلَوْلَا أَنِّي شَرَطْتُ فِي كِتَابِي هَذَا أَنْ أَذْكُرَ فِيهِ كُلًّا مِنْ تَكَلَّمُ فِيهِ مُتَكَلِّمٌ لَكُنْتُ  
أَجْلُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ أَنْ أَذْكُرَهُ<sup>(۲)</sup> .

قَالَ أَبُو عُمَرْ وَالْدَانِيُّ ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ : النَّاسُ مُجَمَعُونَ عَلَى  
ثَقَةِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ ، لِعِلْمِهِ وَخَيْرِهِ وَفَضْلِهِ ، وَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَغَيْرَهُ كَتَبُوا  
عَنْهُ وَوَثَّقُوهُ . وَكَانَ سَبَبُ تَضْعِيفِ النِّسَائِيِّ لَهُ ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ كَانَ لَا

(۱) وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا أَحْمَدُ ۲۹۷/۲ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ (۱۹۶۶) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَجْلَانَ ، عَنْ  
الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، لِعِلْمِهِ وَخَيْرِهِ وَفَضْلِهِ ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ : حَسْنٌ .  
وَأَخْرَجَهُ النِّسَائِيُّ ۱۵۷/۷ فِي الْبَيْعَةِ : بَابُ النِّصِيحَةِ لِلْإِلَامِ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَعْفَرٍ ،  
عَنْ أَبِي عَجْلَانَ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، وَعَنْ سَمِّيٍّ ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَقْسُمَ ، عَنْ أَبِي  
صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ۱۰۲/۴ ، وَمُسْلِمٌ (۵۵) وَالنِّسَائِيُّ ۱۵۶/۷ ، ۱۵۷/۷ ، ثُلَاثُهُمْ مِنْ طَرِيقِ  
سَفِيَانَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدِ الْلَّيْثِيِّ ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ .  
قَالَ الْحَافَظُ أَبْنُ رَجَبَ فِي « جَامِعِ الْعِلُومِ وَالْحُكْمِ » ص ۷۳ بَعْدَ أَنْ ذُكِرَهُ مِنْ حَدِيثِ تَمِيمِ  
الْدَّارِيِّ وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي هَرِيرَةَ : فَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ صَحَّحَهُ مِنَ الْطَّرِيقَيْنِ جَمِيعًا ، وَمِنْهُمْ مِنْ  
قَالَ : إِنَّ الصَّحِيحَ حَدِيثُ تَمِيمٍ ، وَالْإِسْنَادُ الْآخَرُ وَهُمْ ، وَقَدْ رَوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ أَبِنِ عَمْرٍ وَثَوْبَانَ وَأَبِنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ . قَلْتُ : حَدِيثُ أَبِنِ عَمْرٍ أَخْرَجَهُ  
الْدَّارِمِيُّ ۳۱۱/۲ وَسَنَدُهُ قَوِيٌّ ، وَحَدِيثُ ثَوْبَانَ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ كَمَا فِي « الْمَجْمُعَ »  
۱/۸۷ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ ، وَحَدِيثُ أَبِنِ عَبَّاسٍ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ۳۱۵/۱ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ أَيْضًا ، وَأَوْرَدَهُ  
فِي « الْمَجْمُعَ » وَزَادَ نَسْبَتُهُ لِلْبَزَارِ وَالْطَّبَرَانِيِّ .

(۲) « طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ » لِلْسَّبْكِيِّ ۸/۲ .

يُحَدِّثُ أَحَدًا حَتَّى يَشَهِدَ عَنْهُ رِجَالٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْعِدْلَةِ. فَكَانَ يُحَدِّثُهُ، وَيُبَدِّلُ لَهُ عِلْمَهُ، وَكَانَ يَذَهِّبُ فِي ذَلِكَ مِذَهَبٌ زَايدَةً أَبْنَ قُدَّامَةَ. فَأَتَى النَّسَائِيُّ لِيَسْمَعَ مِنْهُ، فَدَخَلَ بِلَا إِذْنٍ، وَلَمْ يَأْتِهِ بِرِجْلِيهِ يَشَهِدَهُ لَهُ بِالْعِدْلَةِ، فَلَمَّا رَأَهُ فِي مَجْلِسِهِ أَنْكَرَهُ، وَأَمْرَ بِإِخْرَاجِهِ، فَضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ لِهَذَا .

وَقَالَ الْخَطِيبُ: احْتَجَ سَائِرُ الْأُئْمَةِ بِحَدِيثِ أَبْنِ صَالِحٍ سَوْيِ النَّسَائِيِّ، فَإِنَّهُ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَكَانَ يُطْلُقُ لِسَانَهُ فِيهِ . وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ النَّسَائِيُّ . وَيَقُولُ: كَانَ فِيهِ الْكِبْرُ، وَشِرَاسَةُ الْخُلُقِ، وَنَالَ النَّسَائِيُّ مِنْهُ جُفَاءً فِي مَجْلِسِهِ، فَذَلِكَ الَّذِي أَفْسَدَ الْحَالَ بَيْنَهُمَا<sup>(۱)</sup> .

وَقَدْ ذَكَرَ أَبْنُ جِبَانَ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحَ فِي الثَّقَاتِ . وَمَا أُورِدَهُ فِي الْضَّعَفَاءِ، فَأَحْسَنَ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ فِي الْضَّعَفَاءِ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحَ الْمَكِيِّ الشَّمُومِيِّ<sup>(۲)</sup> وَكَذَّبَهُ ، وَادْعَى أَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَطَّ عَلَيْهِ أَبْنُ مَعْنَى . وَقَصْدُ أَنْ يُنْزِهَ أَبْنُ مَعْنَى عَنِ الْوَقِيعَةِ فِي مُثْلِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ الطَّبَرِيِّ الْحَافِظِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ سَيَّارٍ: أَخْبَرَنَا بُنْدَارُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَحْمَدَ أَبْنَ صَالِحٍ بِخَمْسِينَ أَلْفِ حَدِيثٍ، أَيُّ إِجَازَةٍ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُجِيزَ لِي، أَوْ يَكْتُبَ إِلَيَّ بِحَدِيثِ مَحْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، فَلَمْ يَكُنْ عَنْهُ مِنَ الْمَرْوِعَةِ مَا يَكْتُبُ بِذَلِكَ إِلَيَّ .

قَالَ الْخَطِيبُ: بِلِغْنِي أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ كَانَ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا ذَا الْحَيَاةِ، وَلَا يَتَرَكُ أَمْرَدَ يَحْضُرُ مَجْلِسِهِ . فَلَمَّا حَمَلَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِّيْسْتَانِيَّ إِلَيْهِ أَبْنَهُ،

(۱) «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» ۴/ ۲۰۰.

(۲) مُتَرَجِّمُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» ۱/ ۴۲، ۴۳ تَمِيزًا، وَانْظُرْ طَبَقَاتِ السَّبْكِيِّ ۲/ ۸ .

ليس مع منه - وكان إذا ذاك أمرَد أنكرَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَلَى أَبِي دَادَ إِحْضارِهِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو دَادَ: هُوَ . وَإِنَّ كَانَ أَمْرَدَ أَحْفَظَ مِنْ أَصْحَابِ اللَّهِ، فَامْتَجِنْهُ، بِمَا أَرْدَتَ . فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءِ أَجَابَهُ ابْنُ أَبِي دَادَ عَنْ جَمِيعِهَا، فَحَدَّثَهُ حِينَئِذٍ وَلَمْ يُحَدِّثْ أَمْرَدَ غَيْرَهُ<sup>(١)</sup> .

قال: وكان أحد حفاظ الأثر، عالماً بعلل الحديث، بصيراً باختلافه ، ورد بغداد قديماً، وجالس بها الحفاظ، وجرت بينه وبين أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلَ مُذَاكِرَاتٍ . وكان أَبُو عبد الله يذكُرُهُ، ويشُنِّي عَلَيْهِ . وَقَيلَ: إِنَّ كُلَّا مِنْهُمَا كَتَبَ عَنْ صَاحِبِهِ فِي الْمُذَاكِرَةِ حَدِيثًا، ثُمَّ رَجَعَ ابْنُ صَالِحٍ إِلَى مَصْرَ، وَانْتَشَرَ عِنْدَ أَهْلِهَا، عِلْمُهُ، وَحَدَّثَ عَنْهُ الْأَئْمَةُ .

أنبأنا أبو الغنائم بْنُ عَلَانَ، أخبرنا أبو اليُمْنِ الْكِنْدِيُّ، أخبرنا أبو منصور القَزَاز، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرني أَحْمَدُ بْنُ سليمان بن علي المقرئ، أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ الْخَلِيلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدَى، سمعتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، سمعتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ زَنْجُوِيَّهُ، يقول: قَدِيمَتُ مَصْرَ، فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحَ، فَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ قَلَّتْ: مَنْ بَغْدَادَ . قَالَ: أَيْنَ مَنْزِلُكَ مِنْ مَنْزِلِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ؟ فَقَلَّتْ: أَنَا مِنْ أَصْحَابِهِ . قَالَ: تَكْتُبُ لِي مَوْضِعَ مَنْزِلِكَ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ أَوْافِي الْعَرَاقَ، حَتَّى تَجْمَعَ بَيْنَنَا . فَكَتَبْتُ لَهُ، فَوَافَى أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ سَنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ وَمَتَّيْنِ إِلَى عَفَانَ، فَسَأَلَ عَنِّي، فَلَقِيَنِي، فَقَالَ: الْمَوْعِدُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنِكَ؟ فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، وَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ، فَقَلَّتْ: أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بِالْبَابِ، فَأَدِنَّ لَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ، وَرَحَّبَ بِهِ وَقَرَبَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ: بَلَغْنِي أَنَّكَ جَمَعْتَ

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٠١.

الحديث الزهري ، فتعال حتى نذكر<sup>(١)</sup> ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله ﷺ . فجعلوا يتذكرون ، ولا يُغَرِّبُ أحدُهُمَا على الآخر ، حتى فرعا ، فما رأيْت أحسن من مذاكرتهما . ثم قال أحمَدُ بن حنبل : تعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أولاد الصحابة . فجعلوا يتذكرون ، ولا يُغَرِّبُ أحدُهُمَا على الآخر إلى أن قال لأحمد بن صالح : عند الزهري ، عن محمد بن جُبَيرِ ابن مطعم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف : قال النبي ﷺ : « ما يُسْرِنِي أَنْ لِي حُمْرَ النَّعْمٍ ، وَأَنْ لِي حِلْفَ الْمُطَبَّيْنَ »<sup>(٢)</sup> . فقال أحمَدُ بن صالح لأحمدَ بن حنبل : أنت الأستاذ ، وتذكر مثل هذا ؟ ! فجعل أحمَدُ يَبَسِّم ، ويقول : رواه عن الزهريِّ رجُلٌ مُقْبُولٌ أو صالح عبد الرحمن بن إسحاق . فقال : مَنْ رواه عن عبد الرحمن ؟ فقال : حدثنا ثقمان<sup>(٣)</sup> : إسماعيل بن عَلَيَّة ، ويسُرُّ بن المُفَضَّل ، فقال أحمَدُ بن صالح : سَأَلْتُك بالله إلا أملئه عليّ ، فقال أحمَدُ : مِنَ الْكِتَابِ . فقام ودخل ، فأنخرَجَ الكتابَ ، وأملأَ عليه ، فقال أحمَدُ بن صالح : لو لم أستفِد بالعراق إلا هذا الحديثَ لكان كثيراً ، ثم وَدَّعَهُ وَخَرَجَ<sup>(٤)</sup> .

وهذا الحديثُ في « مسند الإمام أحمَدُ عنهمَا . ولفظه قال ﷺ : « شَهِدْتُ عَلَاماً مَعَ عُمُومِي حِلْفَ الْمُطَبَّيْنَ ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي حُمْرَ النَّعْمٍ . وإنِّي أَنْكُثُهُ » فهذا لفظُ إسماعيل . ثم رواه ثانيةً ، فقال : حدثنا بشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ ، عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهريِّ ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن ، عن النبي ﷺ : « شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَبَّيْنَ مَعَ عُمُومِي ، وَأَنَا

(١) في تاريخ بغداد ١٩٧/٤ : نذاكر .

(٢) أنظر في سبب تسميته بالمطبيين التعليق (١) في الصفحة التالية .

(٣) في تاريخ بغداد : حدثنا رجالان تقليان وهو تصحيف .

(٤) تاريخ بغداد ١٩٧/٤ ، ١٩٨ .

غلام ، فَمَا أَحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعْمٍ ، وَإِنِّي أَنْكُثُه»<sup>(۱)</sup> .

قلت : أَبْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ مُحَمَّدَ الْفَقِيهِ ، أَخْبَرَنَا حَنْبَلٌ ، أَخْبَرَنَا أَبْنَى الْحُصَيْنِ ، أَخْبَرَنَا أَبْنَى الْمُذَهِّبِ ، أَخْبَرَنَا الْقَطْعَيْعِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنِي أَبِي بِهِمَا .

وقد قال البخاري في التوحيد من « صحيحه »<sup>(۲)</sup> : حدثنا محمد ،

(۱) هما في « المسند » الأول في ۱ / ۱۹۳ من إسماعيل ابن علية والثاني في ۱ / ۱۹۰ من طريق بشر بن المفضل ، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهرى ، عن محمد ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف وهذا سند رجاله ثقات ، وأورده الهيثمى في « المجمع » ۱۷۲ / ۸ ، وزاد نسبته لأبي يعلى والبزار ، وقال : ورجاله رجال الصحيح ، وذكره ابن كثير في « البداية » ۲ / ۲۹۰ ، ۲۹۱ عن البيهقي باسناده إلى إسماعيل بن علية ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهرى ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، فلم يذكر عبد الرحمن بن عوف ... ثم قال البيهقي : وكذا رواه بشر بن المفضل عن عبد الرحمن ... ثم نقل ابن كثير عن البيهقي قوله : وزعم بعض أهل السير أنه أراد حلف الفضول ، فإن النبي ﷺ لم يدرك حلف المطبيين . وعلق عليه ابن كثير ، فقال : هذا لا شك فيه ، وذلك أن قريشاً تحالفوا بعد موت قصي ، وتنازعوا في الذي كان جعله قصي لابنه عبد الدار من السقاية والرفادة والملوء والندوة والمحاجة ، ونازعاهم فيه بنو عبد مناف ، وقامت مع كل طائفة قبائل من قريش ، وتحالفاً على النصرة لحزبهم ، فاحضر أصحاببني عبد مناف جفنة فيها طيب ، فوضعوا أيديهم فيها ، وتحالفاً ، فلما قاموا ، مسحوا أيديهم بأركان البيت فسموا المطبيين وكان هذا قدیماً . ولكن المراد بهذا الحلف حلف الفضول ، وكان في دار عبد الله بن جدعان ، كما رواه الحميدي عن سفيان بن عبيدة ، عن عبد الله ، عن محمد عبد الرحمن ابني أبي بكر قالا : قال رسول الله ﷺ : لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً لو دعيت به في الإسلام لأجبرت ، تحالفوا أن يردوا الفضول على أهلها وأن لا يُعَذَّ ظالم مظلوماً قالوا : وكان حلف الفضول قبل المبعث بعشرين سنة في شهر ذي القعدة ، وكان بعد حرب الفجار بأربعة أشهر .

(۲) ۳۰۱ / ۱۳ : باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمنه إلى توحيد الله تبارك وتعالى وعمره : هو ابن الحارث ، وابن أبي هلال : هو سعيد ، وأبو الرجال : محمد بن عبد الرحمن . وأخرجه مسلم (۸۱۳) في صلاة المسافرين : باب فضل قل هو الله أحد من طريق أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب ، عن عمته عبد الله بن وهب بهذا الإسناد .

حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا عمرو، عن ابن أبي هلال، أن أبا الرجال حدثه عن أمّه عَمْرَة، وكانت في حَجْرِ عائشة، عن عائشة : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بعثَ رجلاً على سَرِيَّةٍ، وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختتم بـ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ». فلما رجعوا، ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال : سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ ؟ فسألهُ ، فقال : لأنها صفةُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا . فقال النبي ﷺ : « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » .

فمحمد هو ابن يحيى الذهلي، قال ذلك أبو علي الغساني في كتاب « تقييد المُهَمَّل » وأنا إلى هذا أميل، إن كانت النسخ متفقةً على ذلك. فإنني أخاف أن<sup>(۱)</sup> يكون محمد هو البخاري، فإن كثيراً من النسخ في أول كل حديث منها اسم المؤلف، وفي بعضها: محمد الفربيري أخبرنا محمد، فيحرر هذا<sup>(۲)</sup>.

قال أبو زرعة النصري<sup>(۳)</sup>: حدثني أحمد بن صالح، قال: حدثت

(۱) في الأصل : لا.

(۲) في البخاري الذي شرحه ابن حجر : « حدثنا أحمد بن صالح » باسقاط لفظ « محمد » قبل أحمد بن صالح قال الحافظ : كذا للأكثر، وبه جزم أبو نعيم في المستخرج، وأبو مسعود في « الأطراف » ووقع في « الأطراف » للمزمي أن في بعض النسخ : حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح . قلت ( القائل ابن حجر ) : وبذلك جزم البيهقي تبعاً لخلف في « الأطراف » قال خلف: ومحمد هذا أخبيه محمد بن يحيى الذهلي . ووقع عند الإسماعيلي بعد أن ساق الحديث من رواية حرملة عن ابن وهب : ذكره البخاري عن محمد بلا خبر عن أحمد بن صالح ، فكانه وقع عند الإسماعيلي بل فقط : قال محمد ، وعلى رواية الأكثر ، فمحمد هو البخاري المصنف ، والسائل : قال محمد : هو الفربيري ، وذكر الكرماني هذا احتمالاً .

وقال في « المقدمة » : ۲۳۱ : ترجمته قال في التوحيد : حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن صالح . كذا في معظم الروايات ، وسقط ذكر « محمد » لابن السكن ، وجزم الحاكم والكلاباذي بأن محمد هذا هو الذهلي .

(۳) هو صاحب « تاريخ دمشق » .

أحمد بن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الشمار<sup>(١)</sup>، فاعجبه، واسترادي  
مثله . فقلتُ : ومن أين مثلك ؟ !

قال صالح بن محمد جَزَّرَةُ الْحَافِظُ : حضرتُ مجلسَ أَحْمَدَ بنَ صالحَ ، فَقَالَ : حَرَجَ عَلَى كُلِّ مُبْتَدِعٍ وَمَا جَنَّ أَنْ يَحْضُرَ مَجْلِسِي ، فَقُلْتُ : أَمَا الْمَاجِنَ فَإِنَّا هُوَ : وَذَاكَ أَنَّهُ قِيلَ لِهِ : صَالِحُ الْمَاجِنُ قَدْ حَضَرَ مَجْلِسَكَ .

الحاكم : حدثنا أبو حامد السّيّاري ، حدثنا أبو بكر محمد بن داود الرّازِي : سمعتُ أبا زرعة الرّازِي ، يقول : ارتحلتُ إلى أَحْمَدَ بنَ صالحَ ، فَدَخَلْتُ فِتْنَادِرَانَا إِلَى أَنْ ضَاقَ الْوَقْتُ ، ثُمَّ أَخْرَجْتُ مِنْ كُمَّيْ أَطْرَافًا فِيهَا أَحَادِيثُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا . فَقَالَ لِي : تَعُودُ . فَعَدْتُ مِنَ الْغَدِ معَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، فَأَخْرَجْتُ الْأَطْرَافَ ، وَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : تَعُودُ . فَقُلْتُ : أَلِيسْ قُلْتَ لِي بِالْأَمْسِ مَا عَنْدَكَ مَا يَكْتُبُ ، أَوْرِدَ عَلَيَّ مُسْنَدًا أَوْ مُرْسَلًا أَوْ حِرْفًا مَا أَسْتَفِيَ ، فَإِنْ لَمْ أَوْرِدْ ذَلِكَ عَمَّنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْكَ ، فَلَسْتُ بِأَبِي زُرْعَةَ ، ثُمَّ قَمْتُ ، وَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا : مَنْ هَا هُنَّ نَكْتُبُ عَنْهُ ؟ قَالُوا : يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ . فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ .

قال ابنُ عدي : كانَ أَحْمَدَ بنَ صالحَ قدْ سَمِعَ فِي كُتُبِ حِرْمَلَةَ ، فَمَنْعَهُ حِرْمَلَةُ مِنَ الْكُتُبِ ، وَلَمْ يَدْفَعْ إِلَيْهِ إِلَّا نِصْفَ الْكُتُبِ . فَكَانَ أَحْمَدَ بنَ صالحَ بَعْدَ ، كُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنْ حِرْمَلَةَ ، وَبِدَاءَ بِهِ إِذَا وَافَى مَصْرَ ، لَمْ يُحَدِّثْهُ أَحْمَدَ .

وقال ابنُ عدي : سمعتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَلْمَانَ الْمَقْدِسِيَّ يَقُولُ : قدمتُ مَصْرَ ، فَبَدَأْتُ بِحِرْمَلَةَ ، فَكَتَبْتُ عَنْهُ كِتَابًا عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ ، وَيُونُسَ ابْنَ يَزِيدَ وَالْفَوَائِدَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى أَحْمَدَ بنَ صالحَ فَلَمْ يُحَدِّثْنِي ، فَحَمَلْتُ كِتَابَ يُونُسَ ، فَخَرَقْتُهُ بَيْنَ يَدِيهِ ، أَرْضَيْتُهُ بِذَلِكَ وَلَيْتَنِي لَمْ أَخْرُقْهُ - فَلَمْ

(١) سيرِ الحديثِ في الصفحةِ : ١٧٥ .

يرض ، ولم يُحدِّثني .

قلت : نعوذ بالله من هذه الأخلاق . صدق أبو سعيد بن يونس حيث يقول : لم يكن له آفة غير الكِبْرِ، فلو قُدح في عدالته بذلك ، فإنه إثم كبير .

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد ، أخبرنا المبارك بن أبي الجُود ، أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد ، أخبرنا عبد العزيز بن علي ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المُخلص ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح المصري ، حدثنا ابن أبي فُديك ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن المَقْبُري ، عن أبي هريرة قال : قلت : يا رسول الله ، إني أسمع منك حديثاً كثيراً ، فأنسأه . قال : « ابْسُطْ رِدَائِكَ » ، فَبَسَطَتْهُ ، فَغَرَفَ بِيدهِ ، ثُمَّ قال : « ضُمِّهُ » فَضَمَّمَتْهُ ، فَمَا نَسِيَتْ حديثاً بَعْدُ .

رواه البخاري<sup>(١)</sup> ، عن الثقة ، عن ابن أبي فُديك .

وبه : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فُديك ، قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن شرحبيل ، عن أبي سعيد الخدري : أنَّ رسول الله ﷺ قال : « لَأَنْ يَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ فِي حَيَاتِهِ بِدِرْهَمٍ خَيْرٌ مِّنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ دِينَارٍ عِنْدَ مَوْتِهِ » .

أخرجه أبو داود<sup>(٢)</sup> عن أحمد ، فوافقناه بعلو .

(١) ٦٦/٤ في آخر علامات النبوة في الإسلام ، وقد رواه البخاري من غير هذا الطريق في مواضع متعددة من « صحيحه » انظر رقم (١١٨) و(١١٩) و(٢٠٤٧) و(٢٣٥٠) و(٧٣٥٤) من الطبعة السلفية . وقد تقدم تخریجه في الجزء الثاني ص ٥٩٥ من هذا الكتاب في ترجمة أبي هريرة .

(٢) رقم (٢٨٦٦) في الوصايا : باب ما جاء في كراهة الإضرار في الوصية ، وشرحبيل -

فَإِنَّمَا حَدَّيْتُ بَعْضَ الشَّمَارِ، فَأَنْبَأَنَا عَلَيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنَ  
الْمُسْلِمَةِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرَ الْمُخَلَّصَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الزَّنَادِ عَنْ بَعْضِ  
الشَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوا صَلَاحَهُ، وَمَا يُذَكَّرُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: كَانَ عَرْوَةُ بْنُ الزَّبِيرِ،  
يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَمْمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابَتَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ  
يَتَبَاعِيُونَ الشَّمَارَ، فَإِذَا جَدَ النَّاسُ<sup>(۱)</sup>، وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ، قَالَ الْمُبْتَأِعُ: إِنَّهُ  
أَصَابَ الشَّمَارَ الدَّمَانُ، وَأَصَابَهُ قُشَّامُ، وَأَصَابَهُ مُرَاضٌ، عَاهَاتٌ<sup>(۲)</sup> يَحْتَجُونَ  
بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِإِنَّمَا لَا [فَلَا] تَبَاعِيُونَ الشَّمَارَ حَتَّى يَبْدُوا  
صَلَاحُهَا» كَالْمَشْوَرَةُ<sup>(۳)</sup> يُشَبِّهُ بَهَا لِكَثْرَةِ خُصُومِهِمْ. قَالَ أَبُو أَبِي دَاوُدَ: إِنِّي  
شَاكُّ، لَا أَدْرِي سَمِعْتُ هَذِهِ الْكَلْمَةَ مِنْ قَوْلِ أَحْمَدَ وَهُوَ فِي كِتَابِي مُجَازٌ  
عَلَيْهِ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد<sup>(۴)</sup> عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ.

هو ابن سعد الأنباري الخطمي مولاهم المدني - قال الحافظ في «التقريب» : صدوق احتلظ  
باتخره ومع ذلك فقد أخرج حديثه هذا ابن حبان في «صحيحه» (٨٢١) وباقى رجاله ثقات .  
وفي المتفق عليه من حديث أبي هريرة مرفوعاً «أفضل الصدقة أن تصدق وأنت صحيح شحيح  
تأمل الغنى ، وتخشى الفقر ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا ولفلان كذا ،  
وقد كان لفلان » .

(۱) أي : قطعوا ثمارهم ، والجداد : صرام النخل ، وهو قطع ثمرتها وأنحدها من  
الشجر .

(۲) الدُّمَانُ - ضبيطه أبو عبيده بفتح الدال وتحقيق الميم ، وضبطه الخطابي بضم أوله .  
قال عياض : وهو صحيحان - : فساد الشمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود ، من الدمن وهو  
السرفين . والقشام بالضم وتحقيق الشين : أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا .  
والمراد ، بالضم : داء يقع في الثمرة فتهلك .

(۳) بضم الشين وسكون الواو ، ويكون الشين وفتح الواو ، لغتان ، قال الفراء :  
المشورة أصلها مشورة ، ثم نقلت إلى مشورة لخفتها .

(۴) رقم (٣٣٧٢) في البيوع : باب بيع الشمار قبل أن يبدو صلاحها ، وأخرجه البخاري

قال جماعةً منهم البخاريُّ، وابنُ زَبِيرٍ : مات أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَأَرْبَعينَ وَمِئَتِينَ . وَقَدْ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ مِنْ جِلَّهُ الْمَقْرَئِينَ .

قال أبو عمرو الداني : أَخْذَ القراءة عَرْضًا وَسَمَاعًا عن وَرْشَ، وَقَالُونَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُويسٍ، وَأَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ بْنَ أَبِي أُويسٍ ، كُلُّهُمْ عن نافعٍ ، قال : وَرَوَى حُرُوفَ عَاصِمٍ عَنْ حَرَمِيَّ بْنَ عَمَارَةَ .

روى عنه القراءة : حَجَّاجُ الرُّشْدِيُّنِيُّ، وَالْحَسْنُ بْنُ أَبِي مُهْرَانَ الْجَمَالِ، وَالْحَسْنُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْنَانِيُّ، وَحَسْنُ بْنِ الْقَاسِمِ، وَالْحَاضِرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الطُّوسِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقِ الْحَرَانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ .

قرأتُ على عمر بن عبد المنعم، عن زيد بن الحسن، أنَّا أبو الحُسْنِ بن تَوْيَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنَ هَزَارَمَرْدَ<sup>(١)</sup>، أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْكَتَانِيَّ، حَدَّثَنَا أَبْنُ مُجَاهِدٍ فِي كِتَابِ « السَّبْعَةِ » لِهِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَلَيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ وَرْشَ، وَقَالُونَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَإِسْمَاعِيلَ ، عَنْ نافعِ الْحُرُوفِ .

---

= ٣٢٩/٤ في البيوع : باب بيع الشمار قبل أن ييدو صلاحها تعليقاً فقال : وقال الليث عن أبي الزناد بهذا الإسناد . قال الحافظ : لم أره موصولاً من طريق الليث ، وقد رواه سعيد بن منصور عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت نحو حديث الليث ، وأخرجه أبو داود (٣٣٧٢) والطحاوي ٤/٢٨ من طريق يونس بن يزيد ، عن أبي الزناد ، وأخرجه البيهقي ٥/٣٠١ ، ٣٠٢ من طريق يونس بن يزيد بالإسنادين معاً .

(١) هو عبد الله بن محمد الصّريفي . مترجم في المجلد ١١/٤٠ من « سير أعلام النبلاء ». ومعنى هزار مرد : ألف رجل ، بالفارسية . انظر « الناج » : هزر و « الأنساب » .

. ٥٩/٨

(٢) وهو مطبوع بتحقيق الدكتور شوقي ضيف .

قال أبو داود: سألهُ أَحْمَدَ بْنُ صَالِحٍ عَمْنَ قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ،  
وَلَا يَقُولُ: مَخْلُوقٌ، وَلَا غَيْرٌ مَخْلُوقٌ. فَقَالَ: هَذَا شَاكٌ، وَالشَّاكُ كَافِرٌ<sup>(۱)</sup>.

قلت: بل هذا ساكتٌ . ومن سكتَ تورعاً لا يُنْسَبُ إِلَيْهِ قَوْلٌ ، ومن  
سكت شاكاً مُزَرِّياً عَلَى السَّلْفِ ، فَهَذَا مُبْتَدِعٌ .

وقال محمد بن موسى المصري : سألهُ أَحْمَدَ بْنُ صَالِحٍ ، فَقَالَ: إِنَّ  
قَوْمًا يَقُولُونَ: إِنَّ لَفْظَنَا بِالْقُرْآنِ غَيْرُ الْمَلْفُوظِ ، فَقَالَ: لَفْظُنَا بِالْقُرْآنِ هُوَ  
الْمَلْفُوظُ ، وَالْحَكَايَةُ هِيَ الْمَحْكُمُ ، وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، مَنْ قَالَ:  
لَفْظِي بِهِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ .

قلتُ : إن قال : لفظي ، وعنى به القرآن ، فنعم ، وإن [ قال ] لفظي ،  
وقصدَ به تلفظي وصوتي وفعلي انه مخلوق ، فهذا مصيبٌ ، فالله تعالى  
خالقُنا ، وخلقُ أفعالنا وأدواتنا . ولكن الكف عن هذا هو السنة ، ويكتفي  
المرء أن يؤمن بأن القرآن العظيم كلام الله ووحيه وتنزيله على قلب نبيه ،  
 وأنه غير مخلوق ، ومعلوم عند كل ذي ذهنٍ سليم أن الجماعة إذا قرؤوا  
السورة ، أنهم جميعهم قرؤوا شيئاً واحداً ، وأن أصواتهم وقراءاتهم ،  
وحناجرهم أشياء مختلفة ، فالمحروم كلام ربهم ، وقراءتهم وتلقيهم  
ونغماتهم متابينة ، ومن لم يتصور الفرق بين التلفظ وبين الملفوظ ، فدعه  
وأعرض عنه .

---

(۱) «غاية النهاية في طبقات القراء» ۶۲/۱

## ٦٠ - عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمَ \* (م، د، ت، ق)

ابن أفلح ، الحافظ الشثُّ ، أبو عبد الملك ، العجمي البصري ، لا

الковي

حدث عن غندر ، ويحيى القطان ، ومحمد بن أبي عدي ، وعبد الرحمن ، وابن أبي فديك ، ووهي بن جرير ، وبختي كثير .

حدث عنه : مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجة ، وبقي بن مخلد ، وابن أبي عاصم ، وأحمد بن عمرو البزار ، وعلى بن زاطيا ، وأبو القاسم البغوي ، ويحيى بن صاعد ، وآخرون .

قال أبو داود : ثقة ثقة ، هو فوق بندار عندي <sup>(١)</sup> .

وقال بعض الحفاظ : كان ثقة مجوداً ..

قال السراج : مات في سنة ثلاثة وأربعين ومئتين .

أما :

## ٦١ - عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمَ الضَّبَّيِّ \*

الهلالي الكوفي ، فحدث عن : سفيان بن عيينة ، والمسيب بن

\* التاريخ الكبير ٤٣٩/٦ ، التاريخ الصغير ٢/٣٨٠ ، الجرح والتعديل ٦/٣١٧ ، بغداد ١٢/٢٦٦ ، طبقات الحنابلة ١/٢٤٧ ، ٢٤٦ ، تهذيب الكمال : ٩٤٨ ، تذهيب التهذيب ٣/٤٧/٢ ، العبر ١/٤٤١ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٥٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٦٩ ، شذرات الذهب ٢/١٠٤ .

(١) « تاريخ بغداد » ١٢/٢٦٧ ، « تهذيب التهذيب » ٧/٢٥٠ . وفيه : قال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في « الثقات » .

\* التاريخ الكبير ٤٣٩/٦ ، الجرح والتعديل ٦/٣١٧ ، تهذيب الكمال : ٩٤٩ ، تذهيب التهذيب ٣/٤٧/٢ ، العبر ١/٤٤١ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٥١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٦٩ .

شريك ، ومصعب بن سلام ، ويحيى بن يمان .

حدث عنه إبراهيم بن ديزيل ، وابن أبي عاصم ، ومطين ، والحسن  
ابن سفيان ، وعبدان الجوالقي ، وأبو يعلى الموصلي .

قال أبو داود : ليس به بأس<sup>(١)</sup> .

وقال مطين : صدوق لا يخضب .

قلت : ما خرّجوا لهذا شيئاً .

مات في ذي القعدة سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين .

## ٦٢ - محمود بن خداش\* (ت ، ق)

الإمام الحافظ الثقة ، أبو محمد ، الطالقاني ثم البغدادي .

حدث عن هشيم ، وابن المبارك ، وفضيل بن عياض ، وسفيان بن عيينة ، وعَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ ، وسيف بن محمد الثوري ، وطبقتهم ، فأكثرَ وجوداً .

حدث عنه : الترمذى ، وابن ماجة ، وأبو عبد الرحمن النسائي في تأليفه له ، وبقى بن مخلد ، ويحيى بن صاعد ، ومحمد بن فiroز الأنطاطي ، وأبو عبد الله المحمالي وأخرون .

(١) «تهذيب التهذيب» ٢٥١/٧ وفيه : ذكره ابن حبان في «النقوص» . وقال ابن حجر : قال الغلاibi عن ابن معين : إنه قوي الحديث . \* التاريخ الصغير ٣٩٢/٢ ، الجرح والتعديل ٢٩١/٨ ، تاريخ جرجان ص ٢٠٩ ، تاريخ بغداد ٩٠/١٣ ، ٩٢ ، طبقات الحنابلة ٣٣٩/١ ، الأنساب ١٧٦/٨ ، اللباب ٢٦٩/٢ ، تهذيب الكمال : ١٣٠٩ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٦ ، تهذيب التهذيب ٣٧١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٧٠ ، ٦٢/١٠ ، ٦٣ .

روى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ مُحْرِزَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْيَنٍ ، هُوَ ثَقَةٌ لَا  
بَأْسَ بِهِ<sup>(١)</sup> .

وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّوَاسِ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ خِدَاشَ ، يَقُولُ :  
مَا يُبَعِّثُ شَيْئًا قَطُّ وَلَا اشْتَرَتِيهِ<sup>(٢)</sup> .

قال السراج : كأنه ولد في سنة ستين ومئة .

وقال يعقوب الدورقي : كنْتُ فِيمَنْ غَسلَهُ ، فرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ  
يَا أَبَا مُحَمَّدَ ، مَا فَعَلْتَ بِكَ رِبِّكَ ؟ قَالَ : غَفَرْتُ لِي ، وَلِجَمِيعِ مَنْ تَبَعَّنِي .  
قُلْتُ : فَإِنَّا قَدْ تَبَعَّنَّا ، فَأَخْرَجَ وَرْقًا مِنْ كُمَّهُ فِيهِ مَكْتُوبٌ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنُ كَثِيرٍ<sup>(٣)</sup> .

قال السراج : ماتَ سَنَةً خَمْسِينَ وَمَتَّيْنِ .

قُلْتُ : وَقَعَ حَدِيثُهُ عَالِيًّا عِنْدَ سِبْطِ السَّلْفِيِّ<sup>(٤)</sup> .

أَخْبَرَنَا الْأَبْرَقُوْهِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ الْبَيْعُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ ، أَخْبَرَنَا الْعَاصِمِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنَ مَهْدِيَ ، حَدَّثَنَا الْمَحَامِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنَ خِدَاشَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مُنْصُورٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ، وَأَبْوِي  
بَشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَرٍ فِي قَوْلِهِ : «فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ،

(١) «تاریخ بغداد» ٩١/١٣ .

(٢) «تاریخ بغداد» ٩١/١٣ . وَفِيهِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ الْأَزْدِيِّ الْحَافَظِ ،  
قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشَ مِنْ أَهْلِ الصَّدْقِ وَالْفَقْدِ .

(٣) «تاریخ بغداد» ٩١/١٣ ، ٩٢ وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» ٦٢/١٠ وَفِيهِ : ذَكْرُهُ ابْنِ حَبَانَ  
فِي «الثَّقَاتِ» . وَقَالَ مُسْلِمَةُ : ثَقَةٌ .

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَكِيٍّ وَقَدْ تَقدَّمَتْ تَرْجِمَتُهُ فِي الصَّفَحَةِ : ١٤٢ ، التَّعلِيقُ  
الرَّابِعُ .

فاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَئُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ》 [پونس : ٩٤] قالا : لم يَشُكْ ، ولم يَسْأَلُ<sup>(١)</sup> .

### \* ٦٣ - عبد الحميد بن عصام\*

الإمامُ الحافظُ الصادقُ ، أبو عبد الله ، الجرجاني ، نزيل همدان .  
سمع سفيان بن عيينة ، ويزيد بن هارون ، وأبا داود الطيالسي ،  
والعقدي ، وسعيد بن عامر ، وأبا داود الحفرى ، وطبقتهم .

وعنه : يحيى بن عبد الله الكرايسى ، وأحمد بن محمد بن أوس ،  
وأبو حاتم وآخرون .

قال ابن أبي حاتم : قدمت همدان ، وهو حي ، ولم يقدر لي السماع  
منه . وقال أبي : هو صدوق<sup>(٢)</sup> .

وقال صالح بن أحمد : حدثنا عنه الحسن بن علي ، وإبراهيم بن  
عمروس ، وأحمد بن الحسن بن عزون ، وأحمد بن محمد وسمعت  
القاسم بن أبي صالح يقول : سمعت إبراهيم بن الحسين يقول : ما لقي  
الجرجاني مثله .

وقال إبراهيم : ليس أنا مثل ينكمرا<sup>(٣)</sup> ، إذا كم الجرجاني . ورأيت في

(١) رجاله ثقات ، وأخرجه الطبرى ٢٠٢/١٥ من طريق العارث ، حدثنا القاسم بن سلام ، حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ومنصور عن الحسن .. . وقال البغوي في «شرح السنة» ١١٧/١ : الخطاب للنبي ﷺ ، والمراد غيره من شك في تنزليل القرآن ، كقوله سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتْقُ اللَّهَۚ﴾ و قوله ﴿وَاسْأَلْ مِنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رَسُلِنَا﴾ أي : سل من أرسلنا إليه من قبلك رسلاً من رسالنا يعني أهل الكتاب ، الخطاب له ، والمراد المشركون .

\* الجرح والتعديل ١٦/٦ ، ١٧ ، ١٧ .

(٣) كذا الأصل ، ولم نتبينه .

(٤) «الجرح والتعديل» ١٧/٦

كتاب أحمد بن يوسف ، قال المَرَّار : كتبت عن ألفِ شيخٍ ، ما رأيت مثل الجرجاني . ولما وقعت المحنَّة في اللفظ ، سكتَ الجرجاني ، فخرج عليه أصحابُ الحديث ، فسمعتُ أبي يقول : ذهبت مع صالح بن حمودة أخي المَرَّار ، فوقفت على مجلسِ الجرجاني ، فقال : ما تقول في اللفظ بالقرآن؟ فسكتَ حتى سأله الثالثة ، فقال : أراه مُحدثة بَدْعَةً ، وكلُّ بدعةٍ ضلالٌ .

قال صالح بن أحمد : كان أحدُ العلماء والفقهاء ، ثقةً صدوقاً .  
وقيل : إنه ناظر أبو عبد الله .

مات سنة سبع وخمسين ومئتين .

وقيل : سنة سبعمائة ، وله ذريةٌ كبراءٌ محتشمون بهمدان رحمه الله .

ولم يقع لنا من عوالي هذا الإمام شيء .

## ٦٤ - الأشجع \* (ع)

الحافظ الإمام الثئب ، شيخُ الوقت ، أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حُسين ، الكنديُّ الكوفيُّ المفسّر ، صاحبُ التصانيف .

حدث عن هشيم بن بشير ، وأبي بكر بن عياش ، وعبد الله بن إدريس ، وعقبة بن خالد ، وعبد السلام بن حرب ، وأبي خالد الأحمر ، وزيد بن الحسن بن الفرات ، وأبي معاوية ، وحفص بن غياث ، وإبراهيم

---

\* الجرح والتعديل ٧٣/٥ ، الأنساب ٢٧٠/١ ، اللباب ٦٣/١ ، تهذيب الكمال : ٦٨٨ ، تذهيب التهذيب ١/١٤٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٠١/٢ ، ٥٠٢ ، العبر ١٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٣٦ ، ٢٣٧ ، طبقات الحفاظ : ٢١٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٩٩ ، طبقات المقصرين ١/٢٢٨ ، ٢٢٩ ، شذرات الذهب ٢/١٣٧ .

ابن أعين ، ومحمد بن فضيل ، وعبد الرحمن بن محمد المحاري ،  
والملقب بن زياد ، وخلق كثير .

وكان أول طلبه للعلم بعد الثمانين ومئة . رأيت تفسيره مجلد .

وعنه : الجماعة الستة ، وأبوزرعة ، وأبوحاتيم ، ويعقوب الفسوئي ،  
وأبو بكر بن خزيمة ، وأبو يعلى الموصلي ، وزكريا الساجي ، وعمر بن  
محمد بن بجير ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبوبكر بن أبي داود ، وأبو  
القاسم البغوي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وهناد بن السري الصغير ،  
وخلق سواهم ، من آخرهم إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في  
« أماليه » .

قال أبو حاتم الرازى : هو إمام أهل زمانه<sup>(١)</sup> .

وقال محمد بن أحمد بن بلاط الشطوي : ما رأيت أحفظ منه .

وقال النسائي : صدوق<sup>(٢)</sup> .

قلت : توفي في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانين . وقد  
نيف على التسعين .

أخبرنا القاضي العلامة محيي الدين محمد بن يعقوب الأنصي  
الحنفي وجماعة ، قالوا : أخبرنا إبراهيم بن عثمان ، أخبرنا محمد بن عبد

---

(١) في « الجرح والتعديل » : ٥ / ٧٣ كتب عنه أبي وأبوزرعة ، ورويا عنه ، وكبّت عنه  
مع أبي . وعن أبي بكر بن خيثمة قال : سمعت يحيى بن معين يقول : الأشج ليس به باس ،  
ولكن يروي عن قوم ضعفاء . وقال عبد الرحمن : سئل أبي عنه ، فقال : كوفي ثقة صدوق .

(٢) « تهذيب التهذيب » ٥ / ٢٣٦ ، وقال مرة : ليس به باس . وقال الخليلي ومسلمة بن  
قاسim : ثقة . وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في « الثقات » .

الباقي ، وعليٌّ بن عبد الرحمن الطوسي<sup>(١)</sup> ، وأخبرنا سُنْقُرُ بْنُ عبد الله بحلب ، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف ، وعبد اللطيف بن محمد ، وأنجَبَ الحمّامي ، وعليٌّ بن أبي الفخار ، ومحمد بن محمد بن السبّاك ، وأخبرنا أبو المعالي بن الرفيع ، أخبرنا محمد بن الخضر قراءةً بحران ، وعدة ، قالوا جميعاً : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، قال هو والطوسي : أخبرنا مالك بن أحمد البانياسي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي إملاءً ، حدثنا أبو سعيد الأشجع ، حدثنا عبد السلام - هو ابن حرب - عن خصييف ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « في ثلاثين من البقر تَبِعُ أو تَبِيعُ . وفي كُلٍّ أربعين مُسِنَةً » .

أخرجه الترمذى<sup>(٢)</sup> عن الأشجع ، فوافقناه بعلو .

وفي سنة سبعٍ : مات الحسن بن عرفة ، وعليٌّ بن خَشْرَم ، وزيدُ بن

(١) هو أبو الحسن تاج القراء ، صوفي كبير ، توفي في صفر سنة ٥٦٣ هـ . وهو مترجم في « العبر » ١٨٢/٤ .

(٢) رقم (٦٢٢) في الزكاة : باب ما جاء في زكاة البقر ، وهو في « سنن ابن ماجة » (١٨٠٣) وخصييف هو ابن عبد الرحمن الجزري سيء الحفظ ، وأبو عبيدة هو ابن عبد الله لم يسمع من أبيه ، لكن له شاهد صحيح ينتقى به من حديث الأعمش ، عن أبي وائل وإبراهيم ، عن مسروق ، عن معاذ بن جبل قال : بعثني النبي ﷺ إلى اليمن ، فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة تَبِعًا أو تَبِيعًا ، ومن كل أربعين مسنة ، ومن كل حالم ديناراً ، أو عدله معافر » أخرجه عبد الرزاق (٦٨٤١) وأبو داود (١٥٧٦) و(١٥٧٧) ، والنمسائي ٢٦/٥ ، وابن ماجة (١٨٠٣) والدارمي ٣٨٢/١ ، والدارقطني ١٠٢/٢ ، وابن الجمارود (١٧٨) ، والبيهقي ٩٨/٤ و١٩٣/٩ ، وحسنه الترمذى ، وصححه ابن حبان (٧٤٩) ، والحاكم ٣٩٨/١ ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا ، وأخرجه الدارمي ٣٨٢ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ابن بهذلة عن أبي وائل عن مسروق ، عن معاذ وهذا سند حسن ، وهو في « المستند » ٢٤٧/٥ من طريق شريك عن عاصم به .

أَخْزَمْ ، وَأَحْمَدْ بْنُ مُنْصُورْ زَاجْ ، وَإِسْحَاقْ بْنُ إِبْرَاهِيمْ بْنُ حَيْبْ بْنُ الشَّهِيدْ ، وَزُهَيرْ بْنُ مُحَمَّدْ الْمَرْوَزِيْ ، وَسَلِيمَانْ بْنُ مَعْدَ السَّنْجِيْ ، وَالْحَسَنْ بْنُ أَبْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيْ ، وَأَبْوِ الْفَضْلِ عَبَّاسُ الرَّيَاشِيْ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَانَ الْأَزْرَقْ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَنَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَزَيرِ الْوَاسْطِيْ .

## ٦٥ - السَّرِيْ بْنُ الْمُغْلِسِ السَّقَطِيْ \*

الإِمَامُ الْقُدوَّةُ، شِيْخُ الْإِسْلَامِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ .

وُلِدَ فِي حَدُودِ السَّتِينِ وَمِئَةِ .

وَحَدَّثَ عَنْ : الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضَ ، وَهُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَاشَ ، وَعَلَيْ بْنِ غُرَابَ ، وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، وَغَيْرِهِمْ بِأَحَادِيثٍ قَلِيلَةٍ .  
وَاشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ ، وَصَاحَبَ مَعْرُوفًا الْكَرْنَخِيَّ ، وَهُوَ أَجْلُ أَصْحَابِهِ .

رُوِيَ عَنْهُ : الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدَ ، وَالنُّورِيُّ أَبُو الْحُسَيْنِ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ ابْنِ مُسْرُوقَ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنُ شَاكِرَ ، فَرُوِيَ ابْنُ شَاكِرٍ عَنْهُ ، قَالَ : صَلَّيْتُ وَرْدِي لِيَلَةً ، وَمَدَدْتُ رِجْلِي فِي الْمَحْرَابِ ، فَنَوَدَيْتُ : يَا سَرِيْ ، كَذَا تُجَالِسُ الْمَلَوَكَ! فَضَمَّمْتُهَا ، وَقَلَّتْ : وَعِزْتِكَ لَا مَدْدُثْهَا<sup>(١)</sup> .

قَالَ أَبُوبَكْرُ الْحَرَبِيُّ : سَمِعْتُ السَّرِيْ يَقُولُ : حَمِدْتُ اللَّهَ مِرَّةً ، فَأَنَا

\* طبقات الصرفية : ٤٨ ، ٥٥ ، حلية الأولياء ١١٦/١٠ ، ١٢٨ ، تاريخ بغداد ١٨٧/٩ ، ١٩٢ ، الرسالة القشيرية : ١٢ ، صفة الصفة ٢٠٩/٢ ، ٢١٨ ، العبر ٥/٢ ، مرآة الجنان ١٥٨/٢ ، ١٥٩ ، تاريخ ابن كثير ١٣/١١ ، ١٤ ، ١٤ ، ١٣/٣ ، لسان الميزان ١٢٧/٢ ، طبقات الشعراني ٨٦/١ ، ٨٧ ، النجوم الزاهرة ٢٣٩/٢ ، ٣٤٠ ، شذرات الذهب ٢٣٩/٢ ، ١٢٨ .

(١) « حلية الأولياء » ١٢٠/١٠ ، و« تاريخ بغداد » ١٨٧/٩ ، و« النجوم الزاهرة » ٣٣٩/٢ .

أَسْتَغْفِرُ مِنْ ذَلِكَ الْحَمْدِ مِنْذْ ثَلَاثِينَ سَنَةً . قَيْلٌ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالٌ : كَانَ لِي دَكَانٌ فِيهِ مَتَاعٌ ، فَاحْتَرَقَ السُّوقُ ، فَلَقِينِي رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ ، دَكَانُكَ سَلِيمٌ فَقَلَّتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ فَكَرْتْ ، فَرَأَيْتُهَا خَطِيئَةً<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ : إِنَّ السَّرِيرَى رَأَى جَارِيَةً سَقَطَ مِنْ يَدِهَا إِنَاءً ، فَانْكَسَرَ ، فَأَخَذَ مِنْ دَكَانِهِ إِنَاءً ، فَأَعْطَاهَا ، فَرَآهُ مَعْرُوفُ الْكَرْنَخِيُّ ، فَدَعَا لَهُ ، قَالَ : بَعْضَ اللَّهِ إِلَيْكَ الدُّنْيَا . قَالَ : فَهَذَا الَّذِي أَنَا فِيهِ مِنْ بَرَكَاتِ مَعْرُوفٍ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ الْجَنِيدُ : سَمِعْتُ سَرِيرَاً يَقُولُ : أَشْتَهِي مِنْذِ ثَلَاثِينَ جَزَرَةً أَغْسِمُهَا فِي دِبْسٍ وَأَكْلُهَا ، فَمَا يَصْحُ لِي<sup>(٣)</sup> . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَحِبُّ أَنْ آكُلَ أَكْلَهَا لَيْسَ لِلَّهِ عَلَيَّ فِيهَا تَبَعَّةً ، وَلَا لِمَخْلوقٍ فِيهَا مِنَّةً ، فَمَا أَجِدُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا<sup>(٤)</sup> . وَدَخَلْتُ عَلَى السَّرِيرَى وَهُوَ يَجْوَدُ بِنَفْسِهِ ، فَقَلَّتْ : أَوْصِنِي . قَالَ : لَا تَصْحِبِ الأَشْرَارَ ، وَلَا تَشْتَغلَنَّ عَنِ اللَّهِ بِمُجَالِسِهِ الْأَخِيَارِ<sup>(٥)</sup> .

قَالَ الْفَرْخَانِيُّ : سَمِعْتُ الْجَنِيدَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَعْبَدَ لِلَّهِ مِنَ السَّرِيرَى ، أَتَنْتَ عَلَيْهِ ثَمَانَ وَتِسْعَونَ سَنَةً مَا رَأَيْتُ مُضْطَجِعًا إِلَّا فِي عَلَةِ الْمَوْتِ<sup>(٦)</sup> .

قَالَ الْجَنِيدُ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى أَنْفِي كُلَّ يَوْمٍ مُخَافَةً أَنْ

(١) «تَارِيخُ بَغْدَاد» ١٨٨/٩.

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَاد» ١٨٨/٩ ، و«النَّجُومُ الزَّاهِرَةُ» ٢/٣٣٩.

(٣) «حَلْيَةُ الْأَوْلَيَاءِ» ١١٦/١٠ ، و«تَارِيخُ بَغْدَاد» ١٩٠/٩.

(٤) «حَلْيَةُ الْأَوْلَيَاءِ» ١١٦/١٠ ، و«تَارِيخُ بَغْدَاد» ١٩٠/٩ ، و«النَّجُومُ الزَّاهِرَةُ» ٣٣٩/٢.

(٥) «حَلْيَةُ الْأَوْلَيَاءِ» ١٢٥/١٠ ، و«تَارِيخُ بَغْدَاد» ١٩٠/٩ ، و«النَّجُومُ الزَّاهِرَةُ» ٣٣٩/٢.

(٦) «النَّجُومُ الزَّاهِرَةُ» ٢/٣٣٩.

يكون وجهي قد اسودَ ، وما أحبُ أن أموتَ حيثُ أغرَفُ ، أخافُ أن لا  
تقبلني الأرضُ ، فأفتضح<sup>(١)</sup> .

وسمعته يقولُ : فاتني جزءٌ من وردي ، فلا يمكنني قضاوه<sup>(٢)</sup> ، يعني  
لاستغراق أوقاته .

قال أبو عبد الرحمن السُّلْمي : كان السَّرِيُّ أولَ من أظهر ببغداد لسانَ  
التوحيد ، وتكلَّم في علوم الحقائق . وهو إمامُ البغداديين في الإشارات .  
قلتُ : ومن صحبه العباسُ بن يوسف الشَّكْلِي ، ومحمدُ بن الفضل  
ابن جابر السَّقَطِي .

توفي في شهر رمضان سنة ثلث وخمسين ومئتين . وقيل : توفي سنة  
إحدى وخمسين . وقيل : سنة سبع وخمسين .

## ٦٦ - الحسنُ بنُ شجاعٍ \* (ت)

ابن رجاء ، الحافظُ الناقدُ الإمامُ المحققُ ، أبو علي ، البلخي ،  
أحدُ الأعلام ، له معرفةٌ واسعة ، ورحلةٌ شاسعة .

لقي مكيٌّ بن إبراهيم وطبقته بيُلْخ ، ولحق عبيداً الله بن موسى ، وهو  
أكبر شيخ له ، وأبا نعيم ، وأبا مسْهِر الغساني ، ويحيى الوحظي ، وسعيد  
ابن أبي مريم ، وأبا الوليد الطيلسي ، وأبا صالح كاتب الليث ، ومحمد بن  
الصلت ، ويحيى بن يحيى ، وعليٌّ بن المديني ، وابن راهويه ، وطبقتهم .

(١) « حلية الأولياء » ١١٦/١٠ ، و« النجوم الزاهرة » ٣٣٩/٢ .

(٢) « طبقات الصوفية » : ٥٠ ، و« حلية الأولياء » ١٢٤/١٠ .

\* تهذيب الكمال : ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، تهذيب التهذيب ١/١٣٧ ، تذكرة الحفاظ  
٥٤٢/٢ ، العبر ٤٤٢/١ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٨٤ ، ٢٨٢/٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٨ ،  
خلاصة تهذيب الكمال : ٧٨ ، شذرات الذهب ١٠٤/٢ .

روى عنه : البخاريُّ وذلك في « جامع » الترمذِي ، وأبو زرعةَ الرازِيُّ ، وأحمدُ بن علي الأَبَار ، ومحمدُ بن زكريا البَلْخِي ، وأبو العباس السراج ، وآخرون .

وقد روى البخاريُّ في « صحيحه » قال : أخبرنا الحسنُ ، أخبرنا إسماعيلُ بن الخليل الخَزَاز وذلك في تفسير الزُّمَر<sup>(١)</sup> ، فقيل : هو البلخي .

قال نصرُ بن زكريا المَرْوَزي : سمعت قتيبةً بن سعيد يقول : شباب خراسان أربعةٌ : محمدٌ بن إسماعيل ، وعبد الله الداري ، وزكريا بن يحيى اللؤلؤي ، والحسن بن شجاع البلخي .

هذه حكايةٌ صحيحةٌ ، ويرويها أيضاً الحسنُ بن حماد ، عن قتيبة .

الحاكم : حدثني أحمدُ بن الحسين القاضي ، عن بعضٍ شيوخه ، سمع عبد الله بنَ أحمدَ بنَ حنبل يقولُ : قلتُ : يا أبا ، من الحفاظ؟ قال : يا بُنْيَيْ ، شبابٌ كانوا عندنا من أهلٍ خراسان ، وقد تفرقوا . قلتُ : مَنْ هُمْ؟ قال : محمدٌ بن إسماعيل ذاكَ البخاري ، وعُبيد الله بن عبد

(١) ٤٢٣/٨ : باب قوله (ونفع في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله) حدثني الحسن ، حدثني إسماعيل بن خليل ، أخبرنا عبد الرحيم ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ، إِذَا أَنْبَمَ مَوْسِيًّا مَتَّعِلِّقاً بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَذَّلَكَ كَانَ أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ » قال الحافظ : كذا في جميع الروايات « الحسن » غير منسوب ، فجزم أبو حاتم سهل بن السري الحافظ فيما نقله الكلباني بأنه الحسن بن شجاع البلخي الحافظ ، وهو أصغر من البخاري ، لكن مات قبله ، وهو معدود من الحفاظ ، ووقع في المصادفة لبلبرقاني أن البخاري قال في هذا الحديث : حدثنا الحسن بضم أوله مصغر ، ونقل عن الحاكم أنه الحسن بن محمد القباني ، ف والله أعلم ، وإسماعيل بن الخليل شيخه من أوساط شيوخ البخاري ، وقد نزل البخاري في هذا الإسناد درجتين ، لأنه يروي عن واحد ، عن زكريا بن أبي زائدة ، وهنا بينهما ثلاثة أنفس .

الكريم ذاك الرازي ، وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندى ، والحسن  
ابن شجاع ذاك البُلخى . قال : فقلت : يا أبة ، من أحفظ هؤلاء ؟ قال :  
أما أبو زرعة ، فأسردهم ، وأما محمد ، فأعرفهم ، وأما الدارمى ،  
فأنقذهم ، وأما ابن شجاع ، فاجمعهم للأبواب .

وقال أبو عمرو محمد بن عمر بن الأشعث البيكندى : سمعت عبد  
الله بن أحمد ، سمعت أبي يقول : انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل  
خراسان : أبو زرعة ، والبخاري ، وعبد الله بن عبد الرحمن ، والحسن بن  
شجاع .

قال أبو عمرو : فحكيت هذا لمحمد بن عقيل ، فأطرب ذكر الحسن  
ابن شجاع ، فقلت له : لم يشتهر كما اشتهر هؤلاء ؟ قال : لأنَّه لم يُمْتَع  
بالعمر .

وقال ابن جبان في « الثقات » : الحسن بن شجاع من أصحاب  
ال الحديث ممن أكثر الرحلة والكتب والحفظ والمذاكرة ، مات وهو شاب ،  
لم يُتَّسِّعْ به .

وقال الحاكم : ابن شجاع من أئمة الحديث ، رحل وصنف ، ثم  
أدركته المنيَّةُ قبل الخمسين سنة .

روى عنه البخاري في « الجامع الصحيح » ، ثم نقل الحاكم أنه  
مات في نصف شوال سنة ست وستين ومئتين عن تسع وأربعين سنة . كذا  
نقل عن سعيد بن محمد الصوفي ، عن محمد بن جعفر البليخي ، وهذا  
خطأ لا يسوغ ، فإنَّ صَحَّ تاريخ موته هذا ، فما عاش إلا نحوًا من سبعين  
سنة ، حتى يلحق في ارتحاله مثل عبد الله بن موسى ، وإنَّ فتحديد سنِّه  
باطل .

وأما أبو نصر الكلباني الحافظ ، فقال في « رجال البخاري » : كان أبو حاتم سهل بن السري البخاري الحافظ الحدائ ، يقول : الحسن الذي روى عنه البخاري في تفسير سورة الزمر هو الحسن بن شجاع الحافظ عندي . ثم قال أبو نصر : كتب إلينا الشبيبي أنَّ محمد بن جعفر البلخي ، حدثهم قال : مات للنصف من شوال سنة أربع وأربعين ومئتين وهو ابن تسعة وأربعين سنة .

قلت : الناقل - وهو محمد بن جعفر - هو الذي نقل عنه شيخُ الحاكم ، فهذا أصحُّ عنه . وأنخطا ذاك الصوفيُّ عليه ، حيثُ زاد في تاريخ موته اثنين وعشرين سنة ، واتفقا في عمره وفي نصف شهر موته ، وأنَّه كان يوم الاثنين .

ثم قال الكلباني : وله إخوة : محمد بن شجاع ، وكان أكبرُهم ؛ وأبو رجاء أحمد بن شجاع ، وهو أوسطُهم ، وأبوشيخ .

## ٦٧ - الحسين بن الحسن بن حرب \* (ت ، ق)

الإمامُ الحافظُ الصادقُ ، أبو عبد الله ، السُّلْميُّ المروزيُّ ، صاحبُ ابن المبارك ، جاور بمكة ، وجمع وصنف .

وحدث عن : ابن المبارك بشيءٍ كثير ، وعن سفيان بن عيينة ، ومُعتمر بن سليمان ، ويزيد بن رزيع ، وهشيم بن بشير ، والفضل بن موسى ، والوليد بن مسلم ، وعدة .

\* الجرح والتعديل ٤٩/٣ ، تهذيب الكمال : ٢٨٧ ، تذهيب التهذيب ١٤٧/٢ ، العقد الشمين ٤/١٨٩ ، ١٩٠ ، تهذيب التهذيب ٣٣٤/٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٨٢ ، شذرات الذهب ١١١/٢ .

حدث عنه : الترمذى ، وابن ماجة ، وبقى بن مخلد ، وداود بن علي الظاهري ، وعمر بن بجير ، ويحيى بن صاعد ، وجعفر بن أحمد بن فارس ، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى ، وخلق كثير .

قال أبو حاتم : صدوق<sup>(١)</sup> .

وقال ابن حبان : مات في سنة ست وأربعين ومئتين<sup>(٢)</sup> .

قلت : مات في عشر التسعين . وهو راوي كتاب « الزهد » لأحمد .

يقع لي من عواليه في جزء البانىاسي .

## ٦٨ - الخليج \*

الشاعر المُفْلِق ، أبو علي ، الحسين بن الضحاك ، الباهلى مولاهم البصري الخلعى .

مدح الخليفة ، وسار شعره ، وعمر دهراً . وكان يذكر موته شعراً ، وكان ذا ظرف ومجون ، وتفنّ في بديع النظم ، وكان نديماً مع إسحاق الموصلي .

مات سنة خمسين ومئتين . وله بضع وتسعون سنة . وشهر بالخليع لمحونه وهناته . وهو القائل :

(١) « الجرح والتعديل » ٤٩/٣ .

(٢) « تهذيب التهذيب » ٣٣٤/٢ . وفيه : قال مسلمة : ثقة .

\* ديوانه ، وقد جمعه المرحوم عبد الستار أحمد فراج ، طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢٧١ ، ٢٦٨ ، الأغاني ١٤٦/٧ ، ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ٥٤/٨ ، ٥٥ ، معجم الأدباء ١٠/٥ ، وفيات الأعيان ١٦٢/٢ ، ١٦٨ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٣٣ ، شدرات الذهب ١٢٣/٢ . ١٢٤

لَا وَحْبِيْكَ لَا أَصَا  
مَنْ بَكَى شَجَوَهُ اسْتَرا  
كِبِيْدِي فِي<sup>(١)</sup> هَوَاكَ أَسْ  
لَمْ تَدْعُ سَوْرَة<sup>(٣)</sup> الْضَّنْى  
فِي لِلْسُّقْمِ مَوْضِعًا<sup>(٤)</sup>  
وَلَهُ :

صِلْ بِخَدِيْكَ خَدِيْكَ تَلْقَ عَجِيْبا  
فِي خَدِيْكَ لِلرِّيَاضِ رِبَيْع<sup>(٥)</sup>  
مِنْ مَعَانِ يَحْارُ فِيهَا الضَّمِيرُ  
وَبِخَدِيْكَ لِلَّدْمُوعِ غَدِير<sup>(٦)</sup>

## ٦٩ - الحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ بْنُ مُحَمَّدٍ \* (خ، د، ت)

الإمامُ الحافظُ الحَجَّةُ ، شيخُ الإسلام ، أبو علي ، الواسطيُّ ، ثم  
البغداديُّ البَزارُ ، ويُعرفُ أيضًا بابن البزار .

حدث عن : سُفيان بن عُيينة ، وأبي معاوية ، وإسحاق الأزرق ،  
ومُبشر بن إسماعيل ، ومعن [بن]<sup>(٧)</sup> عيسى ، وشعيْب بن حرب ، ووكيع ،  
وشَبَابَةَ بْنِ سَوَارَ ، وحجاج بن محمد ، وعدة .

(١) في «الأغاني» من هواك .

(٢) في «الأغاني» و«معجم الأدباء» تقطعاً .

(٣) في «معجم الأدباء» : صورة .

(٤) الآيات في «الأغاني» ١٧٤/٧ ، ١٧٥ ، ١٧٥ ، و«معجم الأدباء» ١٥/١٠ ، ١٦ .

(٥) في «وفيات الأعيان» ، و«شذرات الذهب» : للربيع رياض .

(٦) البيتان في «وفيات الأعيان» ١٦٤/٢ ، وشذرات الذهب ١٢٤/٢ .

\* التاریخ الكبير ٢٩٥/٢ ، الجرح والتعديل ١٩/٣ ، تاریخ بغداد ٣٣٠/٧ ، ٣٣٢ ،

طبقات الحنابلة ١٣٣/١ ، ١٣٥ ، تهذيب الكمال ، ٢٦٨ ، تهذيب التهذيب ١/١٣٩ ، ١/١٣٩/١

تذكرة الحفاظ ٤٧٦/٢ ، ٤٧٧ ، ميزان الاعتدال ١/٤٩٩ ، ٤٩٩ ، العبر ٤٥٣/١ ، ٤٥٤ ،

تاریخ ابن کثیر ٤/١١ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٨٩ ، ٢٩٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٠٧ ، خلاصة

تهذيب الكمال : ٧٨ ، ٧٩ ، شذرات الذهب ٢/١١٩ .

(٧) ما بين حاصلتين سقط من الأصل .

حدث عنه : البخاريُّ ، وأبو داود ، والترمذى ، وأبو بكر بنُ أبي عاصم ، وجعفر الفريابيُّ ، وأبو يعلى الموصلى ، والحسن بن سُفيان ، ومحمد بن عمر بن بُجير ، ويحيى بن صاعد ، والقاضى أبو عبد الله المَحَامِلِيُّ ، وخلقُ كثيرٍ .

قال أبو حاتم : صدوق ، كانت له جلاله عجيبة ببغداد . كان أحمدُ ابن حنبل يرفعُ من قدرِه ويُجلُّه<sup>(١)</sup> .

وقال عبد الله بنُ أحمد ، عن أبيه : ما يأتي على ابن البزار يومٍ إلا وهو يعملُ فيه خيراً ، ولقد كُنا نختلفُ إلى فلانٍ ، فكنا نقعُدُ نتذاكرُ إلى خروجِ الشيخ ، وابن البزار قائمٌ يُصلّى<sup>(٢)</sup> .

قال أبو العباس السراح : سمعتَ الحسنَ بنَ الصَّبَاحَ يقولُ : أَدْخَلْتُ على المأمونِ ثلاثة مراتٍ : رُفِعَ إِلَيْهِ أَوْلَى مَرَةً أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ - قال : وكان نهى أن يأمر أحداً بمعروفٍ فأخذته ، فأدخلتُ عليه ، فقال لي : أنت الحسنُ البزار؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : وتأمرُ بالمعروف؟ قلتُ : لا ولكنني أنهى عن المنكر ، قال : فرفعني على ظهرِ رجلٍ ، وضربني خمسَ دِرَرٍ ، وخَلَّى سبلي . وأدخلتُ المرأة الثانية عليه ، رفع إليه أنبي أشتبمُ علياً رضي الله عنه ، فأدخلتُ ، فقال : تشتم علياً؟ قلت : صلى الله على مولاي وسيدي عليٍّ ، يا أمير المؤمنين ، أنا لا أشتبمُ يزيدَ لأنَّه ابن عمك ، فكيف أشتبمُ مولاي وسيدي؟ قال : خلوا سبليه . وذهبتُ مرةً إلى أرض الروم إلى البدندون في المحنة ، فدفعتُ إلى

(١) «الجرح والتعديل» ٣/١٩ ، و«تاريخ بغداد» ٧/٣٣٠ ، و«تهذيب التهذيب» . ٢٩٠/٢

(٢) «تاريخ بغداد» ٧/٣٣١ ، و«تهذيب التهذيب» . ٢٩٠/٢

أشناس . قال : فلما مات خلي سبيلي<sup>(١)</sup> .

قال أحمد بن حنبل : ثقة صاحب سنة .

وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أيضاً : صالح .

وقال السراج : كان من خيار الناس ببغداد<sup>(٢)</sup> .

قرأت على محمد بن إبراهيم النحوي ، وعلى بن محمد الفقيه ، وأحمد بن محمد الحافظ : أخبركم عبد الله بن عمر ، أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، أخبرتنا ببي بنت عبد الصمد ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا الحسن بن الصيّاح البزار ، حدثنا شَبَابَةُ ، عن ورقاء ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، سمعت أنساً يقول : قال رسول الله ﷺ : « لَنْ يَرِحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ ، خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَذَكَرَ كُلَّمَةً » .

آخرجه البخاري<sup>(٣)</sup> عن البزار ، فوافقتنا .

---

(١) الخبر بطوله في « تاريخ بغداد » ٣٣١ / ٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣٣١ / ٧ ، و« تهذيب التهذيب » ٢٩٠ / ٢ وجاء فيه : وقال النسائي في « أسماء شيوخه » : بغدادي صالح . وقال في « الكنى » : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الإمام أحمد [يعقوب الهاشمي] : اكتب عنه ، ثقة ، صاحب سنة .

(٣) ٢٣١ / ١٣ ، ٢٣٠ / ٢٣٠ في الاعتصام : باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه بلفظ : « لَنْ يَرِحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ خَالقُ كُلِّ شَيْءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ » وأخرجه مسلم (١٣٦) في الإيمان : باب بيان الوسوسة من الإيمان وما ي قوله من وجدها ، من طريق المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ قال : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ أَمْتَكَ لَا يَرِزُّونَ يَقُولُونَ : مَا كَذَا مَا كَذَا ؟ حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ » وللبخاري ٢٤٠ / ٦ في بدء الخلق ، ومسلم (٢١٤) من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا مِنْ خَلْقَ كَذَا ؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ : مَنْ خَلَقَ رَبِّكَ ، فَإِذَا بَلَغَهُ ، فَلَيَسْتَعْدَدَ بِاللَّهِ وَلِيَتَبَتَّهُ » وفي رواية لمسلم : « لَا يَرِزُّ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُ : هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَلِيقْلُ : آمَنْتُ بِاللَّهِ » ، وهي عند أبي داود (٤٧٢١) . وقد استوفى الحافظ كلام الأئمة في شرح هذا الحديث في « الفتح » ٢٣١ / ١٣ ، ٢٣٢ ، فانظره .

مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين ومئتين ، من أبناء الثمانين .

## ٧٠ - محمد بن أسلم \*

ابن سالم بن يزيد ، الإمام الحافظ الرباني ، شيخ الإسلام ، أبو الحسن ،  
الكندي مولاهم الخراساني الطوسي .

مولده في حدود الثمانين ومئة .

وسمع يزيد بن هارون ، ويعلى بن عبيد ، وأخاه محمد بن عبيد ،  
وجعفر بن عون العمري ، وعبيد الله بن موسى ، وأبا عبد الرحمن  
المقرئ ، وحسين بن الوليد النيسابوري ، وقيصة ، وأبا نعيم ، وعبد  
الحَكَمَ بن ميسرة صاحب ابن جرير ، والنضر بن شمبل ، ومحاضر بن  
المُورِّع ، ويحيى بن أبي بكر ، ومسلم بن إبراهيم . وصنف « المسند » ،  
و« الأربعين » وغير ذلك .

حدث عنه : إبراهيم بن أبي طالب ، والحسين بن محمد القباني ،  
وإمام الأئمة ابن خزيمة ، وأبو بكر بن أبي داود ، ومحمد بن وكيع  
الطوسي ، ومحمد بن أحمد بن زهير الطوسي ، وزنجويه بن محمد  
اللَّبَاد ، وعلي بن عبد الله ، والحسن بن علي بن نصر الطوسي ، وخلق .

وحدث عنه من أقرانه : علي بن الحسن الهلالي ، ومحمد بن عبد  
الوهاب القراء .

---

\* التاريخ الصغير ٢/٣٧٧ ، الجرح والتعديل ٢٠١/٧ ، حلية الأولياء ٩/٢٣٨ ،  
٢٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٢ ، العبر ١/٤٣٧ ، ٤٣٨ ، الواقي بالوفيات ٢/٢٠٤ ،  
تاریخ ابن کثیر ١٠/٣٤٤ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٠٨ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،  
شذرات الذهب ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

قال أبو عبد الله الحاكم : كان من الأبدال المُتَبَّعين للآثار .

قال فيه محمد بن رافع : دخلت على محمد بن أسلم ، فما شبهته إلا بأصحاب رسول الله ﷺ .

الحاكم : سمعت محمد بن أحمد بن بالوئه ، سمعت ابن خزيمة يقول : حدثنا من لم تر عيناي مثله أبو عبد الله محمد بن أسلم<sup>(١)</sup> .  
وقال قيصة : كان ابن مسعود أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني : في هديه وسمته ، وكان علقة يُشبه بابن مسعود في ذلك ، ويُشبه بعلقة إبراهيم ، وبإبراهيم منصور ، وبمنصور سفيان ، وبسفيان وكيع .

قال الحاكم : قام محمد بن أسلم مقام وكيع ، وأفضل من مقامه ، لزهده وورعه وتَتَّبعِه للأثر .

أخبرنا إسحاق بن طارق ، أخبرنا ابن خليل ، أخبرنا اللبناني ، أخبرنا الحداد ، إجازة ، أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا أبي ، حدثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا أبي ، قال : قرأت على محمد بن القاسم الطوسي خادم محمد بن أسلم ، سمعت إسحاق بن راهويه ، يقول في حديث : « إنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أَمَّةً مُّحَمَّدٌ بِكَلِيلٍ عَلَى ضَلَالٍ إِنَّمَا رَأَيْتُمُ الْخِتَالَفَ ، فَعَلَيْكُمْ بِالسُّوَادِ الْأَعْظَمِ »<sup>(٢)</sup> . فقال رجل : يا أبا يعقوب ،

(١) « شذرات الذهب » ١٠١/٢ ، ١٠٢ .

(٢) أخرجه ابن ماجة (٣٩٥٠) في الفتن : بباب السواد الأعظم ، من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي ، حدثنا معان بن رفاعة السلامي ، حدثني أبو خلف الأعمى ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول .. فذكره . قال البوصيري في « الزوائد » ورقة ٢٤٦ : إسناده ضعيف لضعف أبي خلف الأعمى واسمه حازم بن عطاء ، رواه عبد بن حميد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا بقية بن الوليد ، أخبرنا معان .. فذكره ، رواه أبو يعلى الموصلي ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا الوليد .. فذكره بإسناده ومته . وقد روی هذا :

مَنِ السَّوَادُ الأَعْظَمُ؟ قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمُ وَأَصْحَابُهُ ، وَمَنْ تَبِعَهُ . ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ : لَمْ أَسْمَعْ عَالِمًا مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً كَانَ أَشَدَّ تَمْسِكًا بِأَثَرِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنَ أَسْلَمَ<sup>(١)</sup> .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمَ : وَسَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ الْمَرْوَزِيَّ بِبَغْدَادَ ، وَقَلَّتْ لَهُ : قَدْ صَحِّبْتَ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ ، أَيُّهُمَا كَانَ [ أَرجُحَ ] وَأَكْبَرَ وَأَبْصَرَ بِالدِّينِ<sup>(٢)</sup>؟ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَمْ تَقُولْ هَذَا؟ إِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءِ ، فَلَا تَقْرِنْ مَعَهُ أَحَدًا : الْبَصَرُ بِالدِّينِ ، وَاتِّبَاعُ الْأَثَرِ ، وَالْرُّزْهَدُ فِي الدِّينِ ، وَفَصَاحَتُهُ بِالْقُرْآنِ وَالنَّحْوِ . ثُمَّ قَالَ لِي : نَظَرْتُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ « الرَّدُّ عَلَى الْجَهَمِيَّةِ » لَابْنِ أَسْلَمَ ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ . ثُمَّ قَالَ أَبُو<sup>(٣)</sup> يَعْقُوبَ : رَأَتْ عَيْنَاكَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ؟ قَلْتُ : لَا<sup>(٤)</sup> .

وَبِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى عَنْ سَتَّ مَسَائِلَ ، فَأَفْتَنَتِ فِيهَا . وَقَدْ كُنْتُ سَأَلْتُ<sup>(٥)</sup> مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ ، فَأَفْتَنَتِ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكِ ، فَاحْتَاجَ فِيهَا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ مَسَأَلَةٍ ، وَلَيْسَ ذَاكَ عَنْدَنَا<sup>(٦)</sup> .

= الحديث من حديث أبي ذر ، وأبي مالك الأشعري ، وابن عمر ، وأبي بصرة ، وقدامة بن عبد الله الكلابي ، وفي كلها نظر قاله شيخنا العراقي . قلت : لكن بمجموعها يتقوى الحديث ، فيكون حجة ، وحديث أبي مالك الأشعري عند أبي داود (٤٢٥٣) ، وحديث أبي بصرة عند أحمد ٣٩٦/٦ ، وحديث ابن عمر عند الترمذى (٢١٦٧) ، وأبي نعيم ٣٧/٣ ، والحاكم وابن منه والضياء في « المختار » وحديث أبي ذر عند أحمد ١٤٥/٥ . وانظر « المقاصد الحسنة » ص ٤٦٠ ، و« مجمع الزوائد » ١/١٧٧ ، ١٧٨ .

(١) « حلية الأولياء » ٩/٢٣٨ ، ٢٣٩ .

(٢) العبارة في « حلية الأولياء » ٩/٢٣٩ : أي الرجلين كان عندك أرجح أو أكبر أو أبصر بالدين ؟

(٣) في « الحلية » ٩/٢٣٩ . ثم قال : يَا أَبَا يَعْقُوبَ .

(٤) « حلية الأولياء » ٩/٢٣٩ .

(٥) « حلية الأولياء » ٩/٢٣٩ .

(٦) في « حلية الأولياء » : سمعت .

وسمعتُ ابنَ راهوئِه ذاتَ يوْمٍ ، روَى في ترجيع<sup>(١)</sup> الأذان أحاديثَ كثيرةً ، ثم روَى حديثَ عبدِ الله بنِ زيدِ الأنصاري<sup>(٢)</sup> ، ثم قال : يا قوم ، قد حدّثُتُكم بهذه الأحاديث في الترجيع ، وليس في غير الترجيع إلا حديث واحد ، حديثَ عبدِ الله بنِ زيد . وقد أمرَ محمدُ بنَ أسلمَ الناسَ بالترجيع ، فقلتُم : هذا مبتدع ، عامةُ أهلِ بلدي بالكُورَةِ غوغاء . ثم قال : احذروا الغوغاء ، فإنهم قتلةُ الأنبياء ، فلما كان الليل ، دخلتُ عليه ، فقلتُ : يا أبا يعقوب ، حدثَتْ هذه الأحاديث بالترجيع ، فما لك لا تأمر<sup>(٣)</sup> مؤذنَك بالترجيع ؟ قال : يا مُغفلَ ، لم تسمع ما قلتُ في الغوغاء ، إنما أخافُ الغوغاء . فاما أمرُ محمدِ بنِ أسلم ، فإنه سماوي<sup>(٤)</sup> ، كلما أخذ في شيءٍ تمَ له ، ونحن عبيدُ بُطونِنا<sup>(٥)</sup> ، لا يَتَمَ لنا أمرٌ نأخذُ فيه ، نحنُ عندَ محمدِ بنِ أسلم مثلَ السرّاق<sup>(٦)</sup> .

قالَ محمدُ : وكتبَ إلَيْيَ أَحْمَدَ بنَ نَصْرَ : اكْتُبْ إلَيْيَ بِحَالِيِّ مُحَمَّدَ بنَ أَسْلَمَ ، فَإِنَّهُ رَكْنٌ مِّنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ<sup>(٧)</sup> .

(١) الترجيع : هو العود إلى الشهادتين مرتين مرتين برفع الصوت بعد قولها مرتين مرتين بخفض الصوت ، وهو ثابت في حديث أبي محدورة عند مسلم (٣٧٩) في الصلاة : باب صفة الأذان ، وانظر مسنده الشافعى /١ ٥٧ ، ٥٩ ، وأحمد /٤٣٤ ، ٤٣٥ ، وابن حبان (٣٩٣) وبن أبي داود (٥٠١) و(٥٠٠) و«معاني الآثار» /١ ٧٨ ، والدارقطني ٨٦ ، والبيهقي /١ ٣٩٣ ، وابن حبان (٢٨٩) ، وابن خزيمة (٣٧٧)

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٩) وأحمد /٤٣٤ ، وابن ماجة (٧٠٨) والبيهقي /١ ٣٩٠ ، ٣٩١ ، وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان (٢٨٧) وابن خزيمة (٣٧١) والبخاري فيما نقله عنه الترمذى في «العلل الكبير» .

(٣) في «حلية الأولياء» تأمن وهو تحريف .

(٤) في «حلية الأولياء» : فإنه يتمادى وهو تحريف .

(٥) في «حلية الأولياء» : ونحن عنده نملاً بطنوا ، وما هنا هو الصحيح .

(٦) «حلية الأولياء» ٢٤٠/٩ .

(٧) «حلية الأولياء» ٢٤٠/٩ .

و كنت يوماً عند أَحْمَدَ بْنَ نَصْرٍ بَعْدَ مُوتَ ابْنِ أَسْلَمِ بِيَوْمٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِّنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ : جِئْنَا مِنْ عَنْدِ أَبِي النَّضْرِ ، وَهُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ فَنَعْزِي بَعْضَنَا بَعْضًا بِمُوتِ رَجُلٍ لَمْ نَعْرِفْ مِنْ عَهْدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مُثْلَهِ<sup>(١)</sup> .

وَقَيلَ لِأَحْمَدَ بْنَ نَصْرٍ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَةُ أَلْفٍ ، يَقُولُ صَالِحُهُمْ وَطَالُهُمْ لَمْ نَعْرِفْ لِهَذَا الرَّجُلِ نَظِيرًا<sup>(٢)</sup> .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمَ : وَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ أَسْلَمَ قَبْلَ مُوتَهِ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ بِنِيَسَابُورَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، تَعَالَ أَبْشِرُكَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ بِأَخِيكَ مِنَ الْخَيْرِ ، قَدْ نَزَلَ بِي الْمَوْتُ ، وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ أَنَّهُ مَالِي دَرْهَمٌ يُحَاسِبُنِي اللَّهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : أَغْلَقَ الْبَابَ<sup>(٣)</sup> وَلَا تَأْذُنْ لِأَحَدٍ حَتَّى أَمُوتَ ، وَتَدْفَنُونِي كُتُبِيِّ . وَاعْلَمُ أَنِّي أَخْرَجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ أَدْعُ مِيرَاثًا غَيْرَ كَسَائِيِّ وَلِبَدِيِّ إِلَنَائِيِّ الَّذِي أَتَوْضَأْتُ فِيهِ وَكَتَبَتِي هَذِهِ ، فَلَا تُكَلِّفُوا النَّاسَ مُؤْنَةً ، وَكَانَ مَعَهُ صُرَّةً فِيهَا نَحْوُ ثَلَاثَيْنِ دَرْهَمًا ، فَقَالَ : هَذَا لَابْنِي أَهْدَاهُ قَرِيبٌ لَهُ ، وَلَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَحَلَّ لِي مِنْهُ ، لَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ »<sup>(٤)</sup> . وَقَالَ :

(١) « حلية الأولياء » ٢٤٠/٩ .

(٢) « حلية الأولياء » ٢٤٠/٩ .

(٣) فِي الأَصْلِ : « اللَّهُ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ « حلية الأولياء » ٢٤١/٩

(٤) حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَرَدَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَافَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

فَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو أَحْمَدَ ٢١٤ / ٢ ، وَأَبْوَ دَاؤِدَ ( ٣٥٣٠ ) وَابْنِ مَاجَةَ

( ٢٢٩٢ ) وَسَنَدُهُ حَسْنٌ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَاجَةَ ( ٢٢٩١ ) وَالطَّحاوِيُّ فِي

« مَشْكُلُ الْأَثَارِ » ٢ / ٢٣٠ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَصَحَّحَهُ الْبُوْصِيرِيُّ فِي « زَوَانِدُهُ » وَرْقَةٌ ٢ / ١٤١ ،

وَالْمَنْذُريُّ ، وَعَبْدُ الْحَقِّ الْإِشْبِيلِيُّ وَغَيْرُهُمْ .

وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ الطَّبَرَانِيِّ فِي « الْكَبِيرِ » ( ١٠٠١٩ ) ، وَالصَّغِيرُ صَ ٨ .

«أَطْيَبُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ»<sup>(١)</sup>. فـكـفـنـونـيـ منها<sup>(٢)</sup>. فإن أصبتـمـ ليـ بـعـشـرـةـ ماـ يـسـتـرـ عـورـتـيـ ، فلاـ تـشـتـرـواـ بـخـمـسـةـ عـشـرـ وـابـسـطـواـ عـلـىـ جـنـارـتـيـ لـبـدـيـ ، وـغـطـوـاـ عـلـىـهاـ كـسـائـيـ ، وـأـعـطـوـاـ إـنـاثـيـ مـسـكـينـاـ . ياـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ إـنـ هـؤـلـاءـ قـدـ كـتـبـواـ رـأـيـ فـلـانـ ، وـكـتـبـتـ أـنـاـ الـأـثـرـ ، فـأـنـاـ عـنـهـمـ عـلـىـ غـيرـ الطـرـيقـ ، وـهـمـ عـنـديـ عـلـىـ غـيرـ الطـرـيقـ ، أـصـلـ الفـرـائـضـ فـيـ حـرـفـينـ : ماـ قـالـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ : أـفـعـلـ ، فـهـوـ فـرـيـضـةـ ، يـنـبـغـيـ أـنـ يـفـعـلـ ، وـماـ قـالـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ : لـاـ تـفـعـلـ ، فـيـنـبـغـيـ أـنـ يـتـهـىـ عـنـهـ ، وـتـرـكـهـ فـرـيـضـةـ . وـهـذـاـ فـيـ الـقـرـآنـ ، وـفـيـ فـرـيـضـةـ النـبـيـ ﷺـ ، وـهـمـ يـقـرـئـونـهـ ، وـلـكـنـ لـاـ يـفـكـرـوـنـ فـيـهـ ، قـدـ غـلـبـ عـلـيـهـمـ حـبـ الدـنـيـاـ<sup>(٣)</sup>.

صـحـبـتـ مـحـمـدـ بـنـ أـسـلـمـ أـكـثـرـ مـنـ عـشـرـينـ سـنـةـ لـمـ أـرـهـ يـصـلـيـ حـيـثـ أـرـاهـ رـكـعـتـينـ مـنـ التـطـوـعـ إـلـاـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ<sup>(٤)</sup>. وـسـمـعـتـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ مـرـةـ يـحـلـفـ : لـوـ قـدـرـتـ أـنـ أـتـطـوـعـ حـيـثـ لـاـ يـرـانـيـ مـلـكـاـيـ<sup>(٥)</sup> لـفـعـلـتـ خـوـفـاـ مـنـ الـرـيـاءـ<sup>(٦)</sup>. وـكـانـ

وـأـخـرـجـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ اـبـنـ جـبـانـ فـيـ «ـصـحـيـحـهـ»<sup>(٧)</sup>.

وـأـخـرـجـهـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـرـ أـبـوـ يـعـلـىـ وـالـبـزـارـ<sup>(٨)</sup> ، وـأـخـرـجـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـمـرـ الـبـزـارـ<sup>(٩)</sup> ، وـأـخـرـجـهـ أـيـضـاـ<sup>(١٠)</sup> (١٢٦٠) مـنـ حـدـيـثـ سـمـرـةـ . وـانـظـرـ «ـمـجـمـعـ الزـوـاـدـ»<sup>(١١)</sup> /٤ـ، ١٥٤ـ، ١٥٦ـ ، وـ«ـنـصـبـ الـرـاـبـةـ»<sup>(١٢)</sup> /٣ـ، ٣٣٧ـ/٣ـ.

(١) حـدـيـثـ صـحـيـحـ أـخـرـجـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـمـارـةـ بـنـ عـمـيرـ ، عـنـ عـمـتـهـ ، عـنـ عـائـشـةـ أـحـمدـ (٣١ـ، ٤١ـ، ١٢٧ـ، ١٦٢ـ، ١٧٣ـ، ١٩٢ـ، ٢٠١ـ، ٢٠٢ـ، ٢٠٣ـ) ، وـأـبـوـ دـاـودـ (٣٥٢٨ـ) وـ(٣٥٢٩ـ) ، وـالـتـرـمـذـيـ (١٣٥٨ـ) ، وـالـنـسـائـيـ (٢٤١ـ/٧ـ) ، وـابـنـ مـاجـةـ (٢٢٩٠ـ) ، وـالـدارـمـيـ (٢٧٤ـ/٢ـ) ، وـالـطـيـالـسـيـ فـيـ مـسـنـدـهـ ، وـقـالـ التـرـمـذـيـ : حـسـنـ صـحـيـحـ ، وـصـحـحـهـ الـحاـكـمـ (٤٦ـ/٢ـ) ، وـوـافـقـهـ الـدـهـبـيـ ، وـعـمـةـ عـمـارـةـ لـاـ تـعـرـفـ ، لـكـنـ تـابـعـهـاـ عـلـيـهـ الـأـسـوـدـ عـنـ أـحـمـدـ (٤٢ـ/٦ـ، ٢٢٠ـ) ، وـابـنـ مـاجـةـ (٢١٣٧ـ) ، وـالـنـسـائـيـ (٢٤١ـ/٧ـ) ، وـسـنـدـهـ صـحـيـحـ . وـيـشـهـدـ لـهـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ وـالـمـتـقـدـمـ .

(٢) فـيـ «ـحـلـيـةـ الـأـوـلـيـاءـ»ـ : فـيـهـ تـحـرـيفـ .

(٣) الـخـبـرـ فـيـ «ـحـلـيـةـ الـأـوـلـيـاءـ»ـ (٩ـ، ٢٤١ـ/٩ـ، ٢٤٢ـ) . (٤) «ـحـلـيـةـ الـأـوـلـيـاءـ»ـ (٩ـ، ٢٤٣ـ).

(٥) فـيـ الـأـصـلـ : مـلـكـانـيـ . وـالـمـبـثـتـ مـنـ «ـحـلـيـةـ الـأـوـلـيـاءـ»ـ ، وـ«ـالـوـافـيـ بـالـوـفـيـاتـ»ـ .

(٦) «ـحـلـيـةـ الـأـوـلـيـاءـ»ـ (٩ـ، ٢٤٣ـ) ، وـ«ـالـوـافـيـ بـالـوـفـيـاتـ»ـ (٢ـ، ٢٠٤ـ).

يدخل بيته ، ويغلق بابه . ولم أدرِ ما يصنع حتى سمعت ابنًا له صغيراً يحكي بكاءه ، فنهته أمّه ، فقلتُ لها : ما هذا ؟ قالت : إنَّ أبا الحسن يدخل هذا البيت ، فيقرأ ويبكي ، فيسمعه الصبي ، فيُحكيه ، وكان إذا أراد أن يخرج ، غسل وجهه ، واقت حل ، فلا يُرى عليه أثر البكاء<sup>(١)</sup> . وكان يصلُّ قوماً ، ويكسوهم ، ويقول للرسول : انظر أن لا يعلموا من بعثه ، ولا أعلمُ منذ صحبتيه ، وصلَّ أحداً بأقلَّ من مئة درهم إلا أن لا يُمكِّنه ذلك<sup>(٢)</sup> . وكان يقول لي : اشتري لي شعيراً أسود ، فإنه يصير إلى الكثيف ، ولا تشتري لي إلا ما يكفيني يوماً بيوم . واشترى له مرة شعيراً أبيض ، ونقيته ، وطحنته ، فرأاه ، فتغير لونه ، وقال : إنْ كنتَ تنوَّقتَ فيه<sup>(٣)</sup> ، فأطعمه نفسك ، لعلَّ لك عند الله أعمالاً تحتمل أن تُطعم نفسك النقى ، وأما أنا ، فقد سررت في الأرض ، ودرت فيها ، فبالله ما رأيت نفساً تصلي أشراً عندي من نفسي ، فيما أحتاج عند الله إنْ أطعمتها النقى ؟ ! خذْ هذا الطعام ، واشتر لي كل يوم بقطعة شعيراً رديئاً<sup>(٤)</sup> ، واشتر لي رحى فجئني به حتى أطحَن بيدي وآكله ، لعلي أبلغ ما كان فيه عليٌّ وفاطمة رضي الله عنهما<sup>(٥)</sup> .

ووُلد له ابنٌ فدفع إلى دَرَاهِمَ ، فقال : اشتري كبسين عظيمين ، وغالِ بهما . واشترِ بعشرة دقيقاً واحبزه ، ففعلت ، ونخلته ، فأعطاني عشرة آخر ، وقال : اشتري به دقيقاً ولا تخُلْه . ثم قال : إنَّ العقيقة سُنة ، ونخل

(١) « حلية الأولياء » ٢٤٣/٩ .

(٢) « حلية الأولياء » ٢٤٣/٩ .

(٣) في « حلية الأولياء » : إنْ كنت تقيدت فيه .

(٤) في « حلية الأولياء » شعيراً أسود رديئاً .

(٥) الخبر في « حلية الأولياء » ٩ / ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

الدقيق بِدَعَةٍ . ولا ينبعي أن يكون في السُّنَّة بِدَعَةٍ<sup>(١)</sup> .  
قال : وأمّا كلامُه في النَّقض على المُخالِفِينَ من المُرْجَحَةِ  
والجهْمِيَّةِ ، فشائِعٌ ذائعٌ<sup>(٢)</sup> .

الحاكم : سمعتُ محمدًا بن صالح ، سمعتُ أبا سعيدًا محمدًا  
شاذان ، سمعتُ محمدًا بن رافع ، يقول : دخلتُ علَى محمدٍ بن أسلم ،  
وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَمَا شَبَهَتْهُ إِلَّا بِالصَّحَابَةِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ ،  
جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا .

وسمعتُ أبا إسحاقَ المُزَكِّيَ : سمعتُ ابنَ خزيمةَ يقول : حَدَّثَنَا  
رَبَّانِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ .

أحمد بن سلمة : حدثنا محمد بن أسلم ، قال : لما أدخلتُ علَى  
عبدِ الله بن طاهر ، ولم أَسْلِمْ علَيْهِ بِالْإِمْرَةِ ، غضبَ ، وقال : عَمِدْتُمْ إِلَى  
رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ فَكَفَرُتُمُوهُ ، فَقَيْلٌ : قَدْ كَانَ مَا أَنْهَيْتُ إِلَى الْأَمْرِ . فَقَالَ  
ابْنُ طَاهِرٍ : شِرَاكُ نَعْلَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ خَيْرٌ مِنْكَ ، وَكَانَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ  
إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَا تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَلَّتْ بِرَأْسِي  
هَكَذَا إِلَى السَّمَاءِ سَاعَةً ، ثُمَّ قَلَّتْ : وَلَمْ لَا أَرْفَعُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ ؟ وَهَلْ  
أَرْجُو الْخَيْرَ إِلَّا مِنْ فِي السَّمَاءِ ؟ ! وَلَكِنِي سمعتُ مُؤَمِّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ  
يَقُولُ : سمعتُ سُفيَانَ يَقُولُ : النَّظَرُ فِي وُجُوهِكُمْ مَعْصِيَّةٌ ، فَقَالَ بِيَدِهِ  
هَكَذَا ، يُحْبَسْ .

قال ابنُ أسلم : فَأَقْمَنَا وَكَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ شِيَخًا ، فَحُبِّسْتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ

(١) « حلية الأولياء » ٩ / ٢٤٤ ومراد محمد بن أسلم أن نخل الدقيق لم يكن يفعل في عهد النبي صلي الله عليه وسلم ، فتركه من باب الورع والتزهد ، وليس من الواجب الحتم ، فإن نخل الدقيق مباح بإجماع أهل العلم .

(٢) انظر ما قاله فيهما في « حلية الأولياء » ٩ / ٢٤٤ .

شهرًا . ما اطَّلَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِي أَنِّي أَرَدْتُ الْخَلَاصَ ، قَلْتُ : اللَّهُ حَبَسَنِي ، وَهُوَ يُطْلِقُنِي . وَلَيْسَ لِي إِلَى الْمُخْلوقِينَ حَاجَةً . فَأَخْرَجْتُ ، وَادْخَلْتُ عَلَيْهِ وَفِي رَأْسِي عَمَامَةً كَبِيرَةً طَوِيلَةً . فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي السَّجْدَةِ عَلَى كَوْرِ الْعَمَامَةِ؟ فَقَلْتُ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُحَرَّرِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصْمَ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ عَلَى كَوْرِ الْعَمَامَةِ ، فَقَالَ أَبْنُ طَاهِرٍ : هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ<sup>(۱)</sup> فَقَلْتُ : أَسْتَعْمِلُ هَذَا حَتَّى يَجْعَلَ أَقْوَى مِنْهُ ، ثُمَّ قَلْتُ : وَعَنِّي أَقْوَى مِنْهُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ ، عَنْ حُسْنِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ يَتَقَبَّلُ بِفُضْلِهِ حَرَّ الْأَرْضِ وَبَرْدَهَا<sup>(۲)</sup> . هَذَا الدَّلِيلُ عَلَى السَّجْدَةِ عَلَى كَوْرِ الْعَمَامَةِ . ثُمَّ قَالَ : وَرَدَ كِتَابٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَنْهَا عَنِ الْجَدِلِ وَالْخُصُومَاتِ . فَتَقَدَّمَ إِلَيَّ أَصْحَابِكَ أَنَّ لَا يَعُودُوا ، فَقَلْتُ : نَعَمْ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عَنْدِهِ ، وَهَذَا كَانَ مُقْدَرًّا عَلَيَّ<sup>(۳)</sup> .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ : فَقَلْتُ لَهُ : أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ جُلُّ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ صَارُوا إِلَى يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، فَكَلَّمُوهُ أَنْ يَكْتُبْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فِي تَخْلِيَّتِكَ ، فَقَالَ يَحْيَى : لَا أُكَاتِبُ السُّلْطَانَ ، وَإِنْ كُتِبَ عَلَى لِسَانِي ، لَمْ أُكُرِهْ ، حَتَّى يَكُونَ خَلَاصُهُ . فَكُتِبَ بِحُضُورِهِ عَلَى لِسَانِيهِ ، فَلَمَّا

(۱) لضعف عبد الله بن المحرر، فقد قال عمرو بن علي، وأبو حاتم، وعلي بن الجندى والدارقطنى: متوك الحديث، وضعفه أحمد وابن معين، وأبو نعيم الفضل بن دكين، والنسائي، وأبو حاتم وأبو زرعة، وقال البخارى: منكر الحديث.

(۲) إسناده ضعيف لضعف شريك، وحسين بن عبد الله، وهو في «المستند» ۱ / ۲۵۶ و ۳۰۳ و ۳۲۰ و ۳۵۴ و ۴۱۴ في المساجد: باب السجدة على الثوب في شدة الحر، ومسلم (۶۲۰) وأبو داود (۵۸۴) والترمذى (۶۶۰) عن أنس بن مالك قال: كنا نصلى مع النبي ﷺ، فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجدة.

(۳) في الأصل: مقدر، بالرفع.

وصل الكتاب إلى ابن طاهر ، أمر بإخراجِك وأصحابِك ، قال : نعم .  
أحمد بن سَلْمَةَ : حدثنا ابنُ أَسْلَمْ ، سمعتُ الْمُقْرِئَ ، يقول :  
الشَّكَايَا وَالتحذيرُ لِيْسَ مِنَ الغَيْبَةِ .

محمد بن العباس السلطاني : سمعتُ ابنَ أَسْلَمَ يُنْشِدُ :

إِنَّ الطَّبِيبَ بِطَبِيهِ وَدَوائِهِ  
لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مَقْدُورٍ أَتَى  
مَا لِلطَّبِيبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي  
قَدْ كَانَ يُبَرِّي مِثْلَهِ فِيمَا مَضَى  
هَلَكَ الْمُدَاوِي وَالْمُدَاوَى وَالَّذِي  
جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنِ اشْتَرَى<sup>(۱)</sup>

قال أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ : مرضَ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ  
طُوسَ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَفَارِقِي اللَّيلَ ، فَإِنِّي يَاتِينِي أَمْرُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَصْبِحَ .  
فَإِذَا مُتُّ ، فَلَا تَنْتَظِرْ بِي أَحَدًا ، وَاغْسِلْنِي لِلوقْتِ وَجْهِنَّمِي . قَالَ : فَمَا فِي  
نَصْفِ اللَّيلِ . قَالَ : فَأَتَاهُمْ صَاحِبُ الْأَمْرِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ  
يَحْمِلُوهُ إِلَى مَقْبَرَةِ السَّادِيَّاخِ لِيُصْلِيَ عَلَيْهِ طَاهِرٌ . قَالَ : فُوضِعَتِ الْجِنَازَةُ ،  
وَالنَّاسُ يُؤْذِنُونَ لِصَلَاةِ الصَّبِحِ ، وَمَا نَادَى عَلَى جِنَازَتِهِ أَحَدٌ ، وَلَا رُوْسِلٌ  
بِوْفَاتِهِ أَحَدٌ ، وَإِذَا الْخُلُقُ قدْ اجْتَمَعَ بِحِيثِ لَا يُذَكِّرُ مَثُلُهُ . فَأَمْمَهُمْ طَاهِرٌ ،  
وَدُفِنَ بِجَنْبِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهِوِيَّهِ .

وقال محمد بن موسى الباشاني : ماتَ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ لِثَلَاثَ بَقِينَ مِنَ  
الْمُحْرَمِ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَأَرْبَعِينَ وَمَئْتِينَ بَنِي سَابُورَ .

الحاكم : سمعتُ أبا النضر الفقيه ، سمعتُ إبراهيم بن إسماعيل  
العنيري يقول : كُنْتُ بِمَصْرَ ، وَأَنَا أَكْتُبُ بِاللَّيلِ كُتُبَابِنِ وَهِبَ ، وَذَلِكَ

(۱) البيتان : الأول والثاني في « حياة الحيوان الكبرى » ۱ / ۲۴۵ والشطر الثاني من  
البيت الأول فيه برواية : لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ نَحْبٍ قَدْ قَضَى .

لخمسٍ بقين من المحرم سنة اثنتين وأربعين ، فهتف بي هاتف ، يا إبراهيم مات العبد الصالح محمد بن أسلم ، فتعجبت من ذلك ، وكتبته على ظهر كتابي ، فإذا به قد مات في تلك الساعة<sup>(١)</sup> .

قال أحمد بن نصر النيسابوري : قيل لي : صلى على محمد بن أسلم ألف ألف إنسان<sup>(٢)</sup> .

قلت : هذا ليس بممكن الواقع ، ولا سيما أنه إنما علموا بموته في الليل ، وصلّى عليه بعيد الفجر . فالله أعلم .

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله ، وزينب بنت عمر ، قالا : أئبنا عبد المعز بن محمد ، أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد ، أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا محمد بن وكيع الطوسي ، حدثنا محمد بن أسلم ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا سليمان بن يزيد<sup>(٣)</sup> المخاربي ، عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال : « لا تنزل الرحمة على قومٍ فيهم قاطع رجمٍ »<sup>(٤)</sup> .

تابعه أبو معاوية الضرير ، عن سليمان أبي إدام وهو ضعيف .

(١) « الواقي بالوفيات » ٢ / ٢٠٤ .

(٢) « شذرات الذهب » ٢ / ١٠١ .

(٣) في « الميزان » ٢ / ٢٠٨ : سليمان بن زيد ، وقيل : ابن يزيد .

(٤) وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ص ٣٦ ، رقم الحديث ٦٣ من طريق عبيد الله بن موسى ، أخبرنا سليمان أبو إدام ، سمعت عبد الله بن أبي أوفى وسليمان أبو إدام وهو سليمان بن زيد أو يزيد المخاربي الكوفي ، قال المصنف في « الميزان » : روى عباس عن يحيى : ليس بثقة ، وقال مرة : ليس يسوى حديثه فلساً ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : لا يحتاج به ، ونقل في « المغني » ١ / ٢٧٩ تكذيبه عن يحيى بن معين . وفي « التقريب ». سليمان بن زيد المخاربي أو الأردي أبو إدام « تحرف فيه إلى آدم » الكوفي ضعيف ، رماه يحيى بن معين ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ٨ / ١٥١ ، ونسبه إلى الطبراني ، وقال : وفيه أبو إدام المخاربي وهو كذاب .

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ فِي كِتَابِهِ ، عَنْ مُسْعُودَ بْنِ أَبِي مُنْصُورٍ ، وَقَرَأَتْهُ عَلَى إِسْحَاقَ الْأَسْدِيِّ ، أَخْبَرَكُمْ أَبْنَ خَلِيلٍ ، أَخْبَرَنَا مُسْعُودٌ ، أَخْبَرَنَا أَبْوَ عَلِيِّ الْحَدَادِ ، أَخْبَرَنَا أَبْوَ نُعَيْمَ ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ زَهِيرٍ الطُّوسِيِّ ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَثَنَا يَعْلَى ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا »<sup>(١)</sup> .

وَبِهِ قَالَ أَبُو نُعَيْمَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفِطْرِيِّيِّ ، حَدَثَنَا أَبْنُ خُزِيمَةَ ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَثَنَا عَبْدُ الْحَكْمَ بْنَ مَيْسَرَةَ ، حَدَثَنَا أَبْنُ جُرِيجَ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَوْ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ مَاذَا رَجَلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ<sup>(٢)</sup> .

غَرِيبٌ .

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا أَبْنَ خَلِيلٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّبَانُ ، أَبْنَانَا الْحَدَادُ ، أَخْبَرَنَا أَبْوَ نُعَيْمَ ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَدِّبَ ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَطَّةَ ، حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدِينِيِّ ، حَدَثَنَا أَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُوسِيِّ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ خَادِمُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْلَمَ وَصَاحِبُهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ يَقُولُ : زَعَمَتِ الْجَهَمِيَّةُ أَنَّ الْقُرْآنَ خُلِقَ ، وَقَدْ أَشْرَكُوا فِي

(١) سند حسن ، وهو في « حلية الأولياء » ٩ / ٢٤٨ ، وأخرجه أَحْمَدٌ ٢ / ٢٥٠ و ٤٧٢ ، وأَبْو داود (٤٦٨٢) ، والترمذى (١١٦٢) . وَقَالَ : حَسْنٌ صَحِيحٌ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ١ / ٣ ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبْنُ حَبَّانَ (١٣١١) مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ ، بِالظَّرِيفَيْنِ ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدٌ ٢ / ٥٢٧ ، وَالْدَّارَمِيُّ ٢ / ٣٢٣ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْدَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ . وَهَذَا سَنْدٌ حَسَنٌ .

(٢) إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، عَبْدُ الْحَكْمَ بْنَ مَيْسَرَةَ ضَعِيفُ الدَّارَقَطْنِيِّ ، وَقَالَ : يَحْدُثُ بِمَا لَا يَتَابُعُ عَلَيْهِ ، وَابْنُ جُرِيجَ وَابْو الزَّبِيرِ مَدْلُسَانَ وَقَدْ عَنَّنَا ، وَهُوَ فِي « الْحَلِيلَةَ » ٩ / ٢٥٠ .

ذلك وهم لا يعلمون ، لأنَّ الله تعالى قد بينَ أنَّ له كلاماً ، فقال : ﴿إِنَّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلَامِي﴾ [الأعراف : ١٤٤] . وقال : ﴿وَكَلَمَ اللَّهِ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء : ١٦٤] . وقال : ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [طه : ١١] . وقال : ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾<sup>(١)</sup> [طه : ١٤] .

وعن بعضِ أهلِ العلم ، قال : كانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ فِي وَقْتِهِ يُشَبَّهُ بابنِ الْمَبَارِكَ . وَكَانَ زَنْجُوِيَّهُ بْنَ مُحَمَّدٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا الزَّاهِدُ الرَّبَّانِيُّ .

## ٧١ - الرِّبَاطِيُّ \* (خ ، م ، د ، ت ، س)

الإِمامُ الْحَافِظُ الْحَجَةُ ، أمِيرُ الرِّبَاطِ ، أَبُو عبدِ الله ، أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ  
ابنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ الرِّبَاطِيِّ الأَشْقَرُ ، نَزِيلُ نِيسَابُورَ .

سَمِعَ وَكِيعاً ، وَعَبْدَ الرِّزَاقَ ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرَ ، وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرَ  
الضُّبَاعِيَّ ، وَإِسْحَاقَ السَّلْوَلِيَّ وَأَبَا عَاصِمَ ، وَطَبَقَتْهُمْ .

وَعَنْهُ : الْبَخَارِيُّ ، وَمُسْلِمُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ،  
وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَالْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَبَانِيِّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ  
خُزِيمَةَ ، وَأَبُو العَبَّاسِ الثَّقْفِيِّ ، وَآخَرُونَ .

(١) هو في «الحلية» ٩ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، وقد اختصره المؤلف.

\* التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٦/٢ ، التَّارِيخُ الصَّغِيرُ ٣٧٨/٢ ، تَارِيخُ بَغْدَاد٤/١٦٥ ، ١٦٦ ،  
طَبَقَاتُ الْحَنَابَلَة١/٤٥ ، الْأَنْسَابُ ٦٩/٦ ، الْلَّبَابُ ١٤/٢ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ : ٢٢ ، تَهْذِيب  
الْتَّهْذِيب١/١١ ، تَذْكِرَةُ الْحَفَاظ٢/٥٣٨ ، ٥٣٩ ، الْعَبْر١/٤٣٩ ، ٤٤٠ ، الْوَافِي  
بِالْوَفِيَاتِ ٦/٣٩٠ ، تَارِيخُ ابْنِ كَثِيرٍ ١٠/٣٤٥ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيب١/٣٠ ، ٣١ ، طَبَقَاتُ  
الْحَفَاظ٢/٢٣٦ ، خَلَاقَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ : ٦٠ ، شَذَرَاتُ الذَّهَب٢/١٠٢ .

رُوِيَ عن الرّبّاطي ، قال : جئت إلى أَجْمَدَ بن حنبل ، فجعل لا يرفع رأسه إليّ ، فقلتُ : يا أبا عبد الله ، إنه يُكتب عني الحديث بخراسان ، فإنْ عاملتني بهذا ، رموا بحديسي . فقال : يا أَحْمَدَ ، هل بُدْ أنْ يُقال يوم القيمة : أين عبد الله بن طاهر وأتباعه ، فانظر أين تكون منه ؟ ! قلتُ : إنما ولأني أمر الرّبّاط ، فجعل يُردد قوله عليّ<sup>(١)</sup> .

توفي الرّبّاطي سنة خمس وأربعين ومئتين . وقيل : سنة ثلاثة وأربعين .

أخبرنا ابن عساكر ، أأنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد ، أخبرنا سعيد بن الحسين ، أخبرنا الفضل بن المحب ، أخبرنا أبو الحسين الخفاف ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا أَحْمَدَ بن سعيد الرّبّاطي ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : فرضت صلاة الحضر والسّفر ركعتين ركعتين<sup>(٢)</sup> ، فلما أقام رسول الله بالمدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان ، وترك صلاة الفجر لطول القراءة ، والغرب لأنها وتر النهار<sup>(٣)</sup> .

(١) « تاريخ بغداد » ٤ / ١٦٦ ، وقال الخطيب : كان ثقة فاضلاً فهماً عالماً . وفيه عن ابن سعيد ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يوسف يقول في [الربّاطي] : كان ثقة ثقة .

(٢) في الأصل : ركعتان ركعتان .

(٣) وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٥) من طريقين عن محبوب بن الحسن بهذا الإسناد ، وأخرجه ابن حبان (٥٤٤) من طريق الحسين بن محمد بن أبي معشر ، عن عبد الله بن صالح ، عن محبوب بن الحسن ، ومحبوب بن الحسن - واسميه محمد ومحبوب لقب به - قال الحافظ في « التقريب » : صدوق فيه لين ، وقال ابن خزيمة : هذا حديث غريب لم يسنده أحد أعلماء غير محبوب بن الحسن ، رواه أصحاب داود ، فقالوا : عن الشعبي ، عن عائشة خلا محبوب بن الحسن . قلت : والرواية المنقطعة عند أَحْمَدَ ٦ / ٢٤١ و٢٦٥ من طريقين ، عن داود ، لكن ثبت الحديث من طريق آخر بآخر مما هنا ، فقد أخرجه مالك في « الموطأ » ١ / ١٤٦ ، ومن =

قال الحاكم : سمعت أبا علي الحافظ يقول : كان الرباطي - والله - من الأئمة المقتدى بهم <sup>(١)</sup>.

وقال الخليلي : كان حافظاً متقدناً.

وقال محمد بن علي الصفار : لو كان الحسن البصري حياً ، لاحتاج إلى إسحاق بن راهويه ، ولم أر بعده مثلأً أحmd الرباطي .

## ٧٢ - فضل بن سهل\* (خ ، م ، د ، س ، ت)

ابن إبراهيم ، الحافظ الرابع الثقة ، أبو العباس ، الأعرج البغدادي  
الرام .

ولد في حدود الشمانين ومئة أو قبلها .

وحدث عنْ يزيد بن هارون ، وحسين الجعفري ، وأبي أحمد الزبيري ، وزيد بن الحباب ، ومحمد بن بشر العبدلي ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وأبي نوح قراد ، وأبي عاصم والحسن بن موسى وشابة ، وعفان ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وأبي النضر ، ويحيى بن غيلان ، ويونس بن محمد ، وخلق لا ينحصر ، وكان من أعيان الحفاظ .

---

= طريقه البخاري ١ / ٣٦١ ، ومسلم (٦٨٥) عن صالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : « فُرِضَتِ الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ، فاقت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر » وفي رواية لمسلم « فاقت صلاة السفر على الفريضة الأولى » .

(١) « تهذيب التهذيب » ١ / ٣٠ و فيه : قال النسائي : ثقة .

\* الجرح والتعديل ٦٣/٧ ، تاريخ بغداد ١٢٤١/٣٦٤ ، ٣٦٥ ، طبقات الحتابة ١ / ٥٣ ،  
اللباب ٧٥/١ ، تهذيب الكمال : ١٠٩٩ ، تهذيب التهذيب ٣/١٣٩ ، تذكرة الحفاظ  
٥٥٣ ، ٥٥٢/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٥٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، طبقات  
الحفظ : ٢٤٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠٩ .

حدث عنه : الأئمَّةُ السَّتُّةُ سُوَيْ أَبْنِ ماجه ، وأحْمَدُ بْنُ عَمْرُو الْبَزار ،  
وأَبْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، وَالْبَغْوَيْ ، وَعَبْدُانُ الْجَوَالِيِّ ، وَابْنُ صَاعِدٍ ، وَعُمَرُ بْنُ  
بُجَيْرٍ ، وَأَبْوَ الْعَبَّاسِ السَّرَاجِ ، وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُخْلَدٍ  
الْعَطَّارِ ، وَعَدَّةُ .

قال عَبْدُانٌ : سَمِعْتُ أَبَا دَاؤِدَ يَقُولُ : أَنَا لَا أُحْدِثُ عَنْ فَضْلِ الْأَعْرَجِ  
قَلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَفْوَتُهُ حَدِيثٌ جَيْدٌ<sup>(١)</sup>

قَلْتُ : مَا بِهَذَا الْخَيْالِ يُغْمِزُ الْحَافِظَ ، ثُمَّ هَذَا أَبُو دَاؤِدَ قَائِلٌ هَذَا قَدْ  
رُوِيَ عَنْهُ فِي سُنْنَةٍ .

وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ثَقَهُ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَدُوقٌ<sup>(٣)</sup> .

وَذَكَرَهُ أَبُنْ حَبَّانَ فِي « الثَّقَاتِ » .

قال مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَاجِ : ماتَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بِبَغْدَادِ يَوْمَ  
الاثْنَيْنِ لِثَلَاثٍ بَقِيَّنَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمَئِيْنَ عَنْ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ  
سَنَةً ، وَفِي الْيَوْمِ الْمُذَكُورِ أَرْخَهُ أَيْضًا أَبُو عَبِيدَ بْنَ حَرْبَوْيَهُ ، وَكَانَ ذَا غَرَائِبٍ .

(١) « تَهْذِيبُ الْكَمَالِ » : ١٠٩٩ ، وَ« تَارِيخُ بَغْدَادٍ » / ١٢ / ٣٦٥ ، وَ« مِيزَانُ الْاعْتَدَالِ »  
٣٥٢ / ٣ ، وَ« تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ » / ٨ / ٢٧٨ ، وَفِي « تَذْكِرَةُ الْمُؤْلِفِ » / ٢ / ٥٥٣ : وَكَانَ لَا  
يَكَادُ يَفْوَتُهُ حَدِيثٌ فَرِدٌ .

(٢) « مِيزَانُ الْاعْتَدَالِ » / ٣ / ٣٥٢ ، وَ« تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ » / ٨ / ٢٧٨ ، وَجاءَ فِي « تَارِيخِ  
بَغْدَادٍ » / ٢ / ٣٦٥ ، عَنْ أَبْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ الصَّوْفِيِّ يَقُولُ : فَضْلُ بْنُ  
سَهْلِ الْأَعْرَجِ كَانَ أَحَدَ الدَّوَاهِيِّ . فَعَقْبُ الْخَطِيبِ قَاتِلًا : يَعْنِي فِي الْذَّكَاءِ وَالْمَعْرِفَةِ وَجُودَةِ  
الْأَحَادِيثِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) « الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ » / ٧ / ٦٣ ، وَ« تَارِيخُ بَغْدَادٍ » / ١٢ / ٣٦٤ ، وَ« مِيزَانُ الْاعْتَدَالِ »  
٣٥٢ / ٣ ، وَ« تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ » / ٨ / ٢٧٨ .

أخبرنا عليٌّ بنُ محمد بنِ أحمد ، وعبدُ الوليِّ بنِ رافع ، وأحمدُ بنَ هبة الله ، وعيسيٌّ بنَ بَرَّة ، وجماعة ، قالوا : أخبرنا عبدُ الله بنِ عمر ، أخبرنا سعيدُ بنِ أحمدَ بنِ البناء ، وأنا في الرابعة سنةً تسع وأربعين وخمس مئة . أخبرنا أبو نصر محمد بنِ محمد الهاشمي ، أخبرنا محمد بنِ عمر زُبُور ، حدثنا يحيى بنِ محمد بنِ صاعد ، حدثنا عبدة الصفار ، حدثنا يحيى بنِ آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، والأعمش ، (ح) وحدثنا الفضل بنِ سهل ، حدثنا الأسودُ بنِ عامر ، أخبرنا إسرائيل عن منصور ، والأعمش ، وحدثنا زهيرُ بنِ محمد ، وابنُ كرامة - واللفظُ له - قالا : حدثنا عبدُ الله بنِ موسى ، حدثنا إسرائيل عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقة ، عن عبدِ الله قال : كنَّا مع النبيِّ ﷺ في غَزَّة أو غارٍ - وقال يحيى ابنَ آدم : في غار ، فأنزلت عليه : ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات : ١] فإنما لنتلقاها من فيه ، إذ خرجت علينا حيَّة فابتدرناها ، فسبقتنا ، فدخلت جحرها ، فقال رسولُ الله ﷺ : «وُقِيتْ شَرُّكُمْ ، وَوُقِيتُمْ شَرُّهَا . » .

آخرجه البخاري<sup>(١)</sup> عن عبدة

ومات معه أبو محمد الداريُّ بسمرقند ، وعبدُ الله بنِ هاشم الطوسيُّ ، وعبيقُ بنِ محمد بنِ ساپور ، وعبدُ الله بنِ أبي زياد القطوانيُّ ، وعبدُ الغنيِّ بنِ رفاعة بمصر ، والمعترُ بالله قتلوه ، ومحمدُ بنِ حرب النشائيُّ ، وأبو يحيى صاعقة ، وموسى بنِ عامر المريُّ ، ومحمدُ بنِ كرام شيخُ الكرامية ، والجاحظ ، وأبو حاتم بخليفة فيهما .

---

(١) ٨ / ٥٢٧ في التفسير : باب سورة والمرسلات.

## ٧٣ - محمد بن منصور\* (د ، س)

ابن داود بن إبراهيم الإمام الحافظ القدوةُ شيخُ الإسلام ، أبو جعفر الطوسيُ ثم البغداديُ العابد .

سمع سفيان بن عيينة ، ومعاذ بن معاذ ، وإسماعيل بن علية ، ويعقوب ابن إبراهيم الزهريَ ، ويحيى القطان وطبقتهم .

حدث عنه : أبو داود ، والن sai في سننها ، وأبو جعفر مطين ، وابن صاعد ، ومحمد بن هارون الحضرمي ، وأبو عبد الله المحمالي ، وآخرون .

قال أبو بكر المروذى : سألت أبا عبد الله عن محمد بن منصور ، فقال : لا أعلم إلا خيراً ، صاحب صلاة<sup>(١)</sup> .  
وقال النسائيُ : ثقة<sup>(٢)</sup> .

قال أبو حفص بن شاهين : حدثنا أحمد بن محمد المؤذن ، سمعت محمد بن منصور الطوسي ، وحاليه قوم ، فقالوا : يا أبا جعفر ، أيشِ اليوم عندك ، قد شكَ الناسُ فيه ؟ أ يوم عرفة هو أو غيره ؟ فقال : اصبروا ، فدخل البيت ثم خرج ، فقال : هو يوم عرفة ، فاستحبوا أن يقولوا له : من أين ذلك فعدوا الأيام فكان كما قال . فسمعت أبا بكر بن سلام الوراق يقول له : من

\*الجرح والتعديل ٩٤/٨ ، تاريخ بغداد ٢٤٧/٣ ، ٢٥٠ ، طبقات الحنابلة ١ ، ٣١٨/١ ، ٣٢٠ ، تهذيب الكمال : ١٢٧٥ ، الواقي بالوفيات ٧٠/٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧٢/٩ ، ٤٧٣ ، النجوم الظاهرة ٣٤٣/٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٦٠ .

(١) « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٤٨ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٥٠ ، « تهذيب التهذيب » ٩ / ٤٧٣ ، وفيه : وقال في موضع آخر : لا يأس به . وقال ابن أبي داود : كان من الأخيار ، وذكره ابن حبان في « الثقات ». وقال ابن تفري بردبي في « النجوم الظاهرة » ٢ / ٣٤٣ : كان من الأبدال .... وكان صدوقاً ثقة صالحأ .

أين علمت؟ قال : دخلت ، فسألت ربي ، فأراني الناس في الموقف<sup>(١)</sup> !  
 قلت لا أعرف هذا المؤذن ، ولم يبعد وقوع هذا لمثل هذا الولي ،  
 ولكن الشأن في ثبوت ذلك .

قال الحافظ أبو سعيد النقاش في كتاب «طبقات الصوفية» : محمد  
 ابن منصور الطوسي أستاذ أبي سعيد الخراز ، وأبي العباس بن مسروق ،  
 كتب الحديث الكبير ، ورواه .

قلت : متى رأيت الصوفي مكتباً على الحديث فتيق به ، ومتى رأيته  
 نائياً عن الحديث ، فلا تفرح به ، لاسيما إذا انصاف إلى جهله بالحديث  
 عكوف على ترهات<sup>(٢)</sup> الصوفية ، ورموز الباطنية ، نسأل الله السلامة ، كما

قال ابن المبارك :

وَهَلْ أَفْسَدَ الدِّينَ إِلَّا الْمُلُوكُ      وَأَحْبَارُ سَوْءٍ      وَرُهْبَانُهَا  
 وعن أبي سعيد الخراز : سألت محمد بن منصور عن حقيقة الفقر ،  
 فقال : السكون عند كل عدم ، والبذل عند كل وجود .  
 وعن محمد بن منصور ، أنه سُئل : إذا أكلت وشبعت فما شكر تلك  
 النعمة ؟ قال : أن تصلي حتى لا يبقى في جوفك منه شيء .

قال الحسين بن مصعب : حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال :  
 رأيت النبي ﷺ في النوم ، فقلت : مرضي بشيء حتى أزمه ، قال :  
 عليك باليقين<sup>(٣)</sup> .

وعنه قال : يُعرفُ الجاهل بالغضب في غير شيء ، وإفشاء السر ،

(١) «تاريخ بغداد» ٣ / ٢٤٩ .

(٢) بضم التاء ، وفتح الراء المشددة وضمها : الأباطيل .

(٣) «تاريخ بغداد» ٣ / ٢٥٠ .

والثقة بكلٍّ أحد ، والعظة في غير موضعها .

مات رحمة الله في شوال سنة أربعٍ وخمسين ومئتين ، وعاش ثمانية وثمانين سنة .

أخبرنا محمدُ بنِ يَطْيَخِ وجماعة ، قالوا : أخبرنا الناصح ، أخبرتنا شهدةً ، أخبرنا ابن طلحة ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي ؛ حدثنا المحايلي ، حدثنا محمدُ بن منصور ، حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني محملاً بن طلحة بن يزيد ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، سمع النبي ﷺ قال لعلي هذه المقالة حين استخلفه : « ألا ترضى يا علي ألا تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي <sup>(١)</sup> ». »

#### ٧٤ - محمدُ بن رافع \* (خ، م، د، س، ت)

ابن أبي زيد ، واسمه سابور ، الإمام الحافظ الحجة القدوة ، بقية الأعلام ، أبو عبد الله القشيري مولاهم النيسابوري .

ولد سنة نيف وسبعين ومئة في أيام مالك الإمام ، ورحل سنة نيف وتسعين .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٣٧٠٦ في المغازى : وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب من فضائل علي بن أبي طالب ، و(٤٤٦) في المغازى ومسلم (٢٤٠٤) والترمذى (٣٧٣١) من طرق عن سعد .  
\* التاریخ الكبير ١/٨١ ، ٨٢ ، التاریخ الصغیر ٢/٣٨٣ ، الجرح والتعديل ٧/٢٥٤ ، طبقات الحنابلة ١/٢٩٧ ، الأنساب ، ورقة : ٤٥٣/ب ، تهذيب الكمال : ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، تذهیب التهذیب ٣/٢٠٣ ، ١/٢٠٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٤٤٥/١ ، الراوی بالوفیات ٣/٦٨ ، تاریخ ابن کثیر ١٠/٢٤٦ ، تهذیب التهذیب ٩/١٦٢ ، ١٦٠ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٢١ ، طبقات الحفاظ : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، خلاصۃ تهذیب الكمال : ٣٣٦ ، شذرات الذهب ٢/١٠٩ .

وسمع ما لا يُوصف كثرةً ، وجمع ، وصنف .

قال فيه الحاكم في « تاريخه » : شيخ عصره بخراسان في الصدق والرحلة .

سمع بالحجاز سفيان بن عيينة ، ومعن بن عيسى ، وأبن أبي فديك ، وأبا بكر بن أبي أوس ، وطبقتهم بالحجاز . وعبد الله بن إدريس ، ووكيعاً ، وأبن نمير ، وأبا معاوية ، وأبا أسامة ، ويونس بن بكيٰر ، والحسين الجعفري ، وعدة بالكوفة . وعبد الرزاق ، وأخاه عبد الوهاب ، ويزيد بن أبي حكيم ، وعبد الله الوليد ، وإسماعيل بن عبد الكريم باليمن ، وأبا داود ، ووهب بن جرير ، وأبا قتيبة ، وأبا علي الحنفي ، وحمّاد بن مساعدة وعدة بالبصرة .

ومن يزيد بن هارون وطبقته بواسط . ومن شبابه بالمداين . ومن أبي النضر وعدة ببغداد . ومن النضر بن شمائل ، ومكي بن إبراهيم وطبقتهما بخراسان . وعني بالسنن علماً وعملاً وعمر ، وارتحل الناس إليه .

حدث عنه : البخاريُّ ، ومسلمُ ، وأبو داود ، والنَّسائيُّ ، والترمذِيُّ في تصانيفهم ، ومحمدُ بن يحيى الذهليُّ ، وأحمدُ بن سلمة ، وأبو زرعة ، وإبراهيمُ بن أبي طالب ، وأبو بكر بن خزيمة ، وأبو بكر بن أبي داود ، ومحمدُ بن عقيل البلخيُّ ، وجعفرُ بن أحمد بن نصر ، ومحمدُ بن إسحاق الثقفيُّ ، وزنجويه بن محمد ، وخلقُ ، آخرهم موتاً حاجبُ بن أحمد الطوسي .

ومن طريقه يقع حديثه عالياً في « الثقيفيات »<sup>(١)</sup> .

---

(١) هي عشرة أجزاء حديثية ، تأليف أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني الحافظ المترفى سنة ٤٨٩ هـ .

قال الحاكم : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، سمعت أبا عمرو المستملي ، سمعت محمد بن رافع يقول : كنت مع أحمد بن حنبل وإسحاق عند عبد الرزاق ، فجاءنا يوم الفطر ، فخرجنا مع عبد الرزاق إلى المصلّى ، ومعنا ناس كثير فلما رجعنا من المصلّى ، دعانا عبد الرزاق إلى الغداء ، فجعلنا نتغدى معه ، فقال لأحمد وإسحاق : رأيت اليوم منكما شيئاً عجباً ، لم تُكَبِّرَا !! قالا : يا أبا بكر ، نحن ننظر إليك هل تُكَبِّر فنُكَبِّر . فلما رأيناك لم تُكَبِّر أمسكنا . قال : وأنا كنت أنظر إليكما ، هل تُكَبِّران فأكابر .

قال جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ : ما رأيت من المُحدِّثين أهيَّب من محمد بن رافع ، كان يستند إلى الشجرة الصنوبر في داره ، فيجلس العلماء بين يديه على مراتبهم ، وأولاد الطاهريه ومعهم الخدم ، كان على رؤوسهم الطير . فيأخذ الكتاب ، ويقرأ بنفسه ، ولا ينطق أحد ، ولا يتسم إجلالاً له<sup>(١)</sup> . وإذا تبسم واحد أوراطن صاحبه ، قال : وصلى الله على محمد ، ويأخذ الكتاب ، فلا يقلِّر أحد يُراجه أو يشير بيده . ولقد تبسم خادم من خدم الطاهريه يوماً ، فقطع ابن رافع مجلسه ، فانتهى الخبر بذلك [إلى طاهر بن عبد الله]<sup>(٢)</sup> فأمر بقتل الخادم ، حتى احتلنا لخلاقيه .

قال زكريا بن ذُلوه : بعث طاهر بن عبد الله إلى ابن رافع بخمسة

(١) «تهذيب التهذيب» ٩ / ١٦٢ وفيه : قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة : شيخ صدوق . وذكره ابن حبان في «الثقة» . وقال البخاري : كان من خيار عباد الله : وقال أحمد ابن سيار في «ذكر مشايخ نيسابور» : محمد بن رافع كان ثقة ، حسن الرواية عن أهل اليمن . وقال النسائي في «مشيخته» ، ومسلم في «الصلة» : ثبت .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

آلاف درهم مع رسول ، فدخلَ عليه بعد العصر ، وهو يأكلُ الخبرَ مع الفُجُلِ . فوضع الكيسَ ، فقال : بعثَ الأميرُ إليكَ بهذا المالَ . فقال : خذْ خذْ لا أحتاجُ إليه ، فإنَّ الشمسَ قد بلغت رأسَ الحيطانَ<sup>(١)</sup> إنما تَعرُبُ بعد ساعة ، وقد جاوزَ الشهرين إلى متى أعيش؟ فرَدَ<sup>(٢)</sup> . قال : فدخلَ ابنَه ، وقال : يا أبا ، ليس لنا الليلة خبزٌ . قال : فبعثَ ببعضِ أصحابِه خلفَ الرسولِ ليرُدَّ المالَ إلى طاهر فَزَعًا من ابنه أن يذهبَ خلفَه ، فيأخذُ المالَ .

قال زكريا : ربما كان يخرجُ إلينا محمدُ بن رافع في الشتاء وقد لبس لحافه .

أحمد بن سلمة : حدثنا محمدُ بن رافع : رأيْتُ أحمَدَ بن حنبل بين يدي يزيدَ بن هارون ببغداد ، وفي يده كتابُ لزهير عن جابر ، وهو يكتبه . فقلَّتْ : يا أبا عبد الله ، تنهونا عن جابر وتكلبونه؟ قال : نعرفه .

الحاكم : أخبرنا محمدُ بن أحمَدَ بن عمر ، سمعتُ أحمَدَ بن سلمة ، سمعتُ محمدَ بن رافع يقول : أنا أفتَّ أحمَدَ بن حنبل ، عن يزيدَ بن مسلم الصناعي الراوي عن وهب . ونزلَتْ أنا وأحمد ، وماتَ الشيخ . وكان قد أتى له مئة وخمسين وثلاثين سنة .

قال أحمَدُ بن عمر بن يزيد : حدثنا محمدُ بن رافع ، سمعتُ عبدَ الرزاقَ ، سمعتُ معمراً يقول : رأيْتُ باليمن عنقودَ عنب وقرْ<sup>(٣)</sup> بغلٍ تام .

(١) في «الوافي بالوفيات» ٣ / ٦٨ : رؤوس الجبال .

(٢) أي : رجع . وفي «الوافي بالوفيات» ٣ / ٦٨ : ورَدَه . وفي «تهذيب الكمال» : ٥٩٨ : فردَ المال ، ولم يقبل .

(٣) بكسر الواو ، وسكون القاف : الجُمُلُ الثقيل .

قال مسلم والنسياني : ابن رافع ثقة مأمون<sup>(١)</sup> .

قال زنجويه بن محمد : مات محمد بن رافع في ذي الحجة ، سنة خمس وأربعين ومئتين ، وغسله أحمد بن نصر العابد ، وصلى عليه محمد بن يحيى .

الحاكم : أخبرنا أحمد بن بالوبي الغصبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ابن إبراهيم ، سمعت أبو بكر المدنى - يعني : محمد بن نعيم - يقول :رأيت محمد بن رافع في المنام بعد موته بثلاث في حجره مصحف يقرأ ، فقلت له : أليس قد مُتْ ؟ فنظر إلى نظرة منكرة . فقلت : سألك بالله إلا ما حدثني ، ما فعل بك ربك ؟ قال : بشّرني بالروح والراحة<sup>(٢)</sup> .

أخبرنا أبو الحسين الحافظ ، أخبرنا جعفر بن علي ، وعلى بن هبة الله ، وأحمد بن محمد ، وعبد الله بن رواحة ، قالوا : أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أخبرنا أبو القاسم بن الفضل ، حدثنا ابن محمش ، أخبرنا حاجب بن أحمد ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبيان ، حدثني أبي ، عن عكرمة أنَّ أبي هريرة حَدَّثَه ، أنَّ رسول الله ﷺ مَرِّيَّ بَنْ جُلَيْلَ يَسُوقُ بَدَنَةً وَهُوَ يَمْشِي ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَهَا<sup>(٣)</sup> .

(١) « الواقي بالوفيات » ٣ / ٦٨ .

(٢) « الواقي بالوفيات » ٣ / ٦٨ .

(٣) وأخرجه أحمد ٢ / ٢٧٨ ، و٤٧٨ من طريقين عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، وأخرجه مالك ١ / ٣٨٧ ، ومن طريقه أحمد ٢ / ٤٨٧ والبخاري ٣ / ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ومسلم (١٣٢٢) والنسياني ٥ / ١٧٦ ، وأبو داود (١٧٦٠) ، وأخرجه أحمد ٢ / ٢٤٥ و٤٨١ ، وابن ماجة (٣١٠٣) من طريقين ، عن أبي الزناد وأخرجه أيضاً ٢ / ٣١٢ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة .

## ٧٥ - أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامَ \* (خ، ت، س، ق)

ابن سليمان بن أشعث ، الإمام المتقن الحافظ ، أبو الأشعث العجلاني البصري .

سمع حمّاد بن زيد ، وحزم بن أبي حزم ، وعبد الله بن جعفر المديني ، ويزيد بن رزيع ، وخالد بن العارث ، وفضيل بن عياض ، وعثام بن علي ، ومُعتمر بن سليمان ، وجماعة .

حدث عنه : البخاري ، والترمذى ، والنسائى ، وأبن ماجة ، والبغوي ، وأبن أبي داود ، ويحيى بن صاعد ، وعلي بن عبد الله بن مبشر ، وأحمد بن علي الجوزجاني ، والقاضى أبو عبد الله المحاملى ، وأبن خزيمة ، والحسين بن يحيى القطان ، وخلق كثير .

قال النسائي : ثقة<sup>(١)</sup> .

وقال ابن خزيمة : كان صاحب حديث<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو حاتم : محله الصدق<sup>(٣)</sup> .

قال أبو الأشعث : ولدت قبل موت المنصور بستين .

قال أبو داود : لا أُحدّث عنه . كان يعلمهم المعجون ، كان بالبصرة

---

\* الجرح والتعديل ٢/٧٨ ، تاريخ بغداد ٥/١٦٢ ، ١٦٦ ، اللباب ٢/٣٢٦ ، تهذيب الكمال : ٤٣ ، تهذيب التهذيب ١/٢٧ ، ميزان الاعتدال ١/١٥٨ ، العبر ٥/٢ ، تهذيب التهذيب ١/٨١ ، ٨٢ ، طبقات الحفاظ : ٢١٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٣ ، شذرات الذهب ٢/١٢٧ .

(١) « تاريخ بغداد » ٥ / ١٦٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٥ / ١٦٥ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٢/٧٨ .

مُجَانٌ ، يُلْقُون صُرَّةَ الدِّرَاهِمْ ، ثُمَّ يَرْقِبُونَهَا ، فَإِذَا جَاءَ مَنْ يَرْفَعُهَا ، صَاحُوا بِهِ ، وَخَجَلُوهُ . فَعَلِمُهُمْ أَبُو الْأَشْعَثُ أَنَّ يَتَخَذُوا صُرَّةَ فِيهَا رُجَاجٌ ، فَإِذَا أَخْذُوا صُرَّةَ الدِّرَاهِمْ ، فَصَاحَ صَاحِبُهَا ، وَضَعُوا بَدْلَهَا فِي الْحَالِ صُرَّةَ الرُّجَاجِ<sup>(۱)</sup> .

قَلْتُ : مات في صفر سنة ثلث وخمسين ومئتين .

يقع حديثه عالياً في جزء الحفار ، وفي « الثقييات » ، وغير ذلك .  
وعاش بضعماً وتسعين سنة . وكان أستاداً من بقى بالبصرة .

أخبرنا عبدُ الْحَافَظَ بْنَ بَدْرَانَ، وَيُوسُفَ بْنَ غَالِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عبدِ الْقَادِرَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنَ الْبَنَاءَ، أَخْبَرَنَا عَلَيُّ بْنَ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخْلَصَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدَ، عَنْ أَبِي عُمَرِ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: هَجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْ أَصْوَاتَ رِجْلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا، نَعْرَفُ فِي وِجْهِهِ الْغَضَبَ، فَقَالَ: « أَلَا إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاِخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ ».  
هذا حديث صحيح<sup>(۲)</sup> ، وهو دليل على تحرير الجدال ، والاختلاف

(۱) الخبر مطولاً في « تاريخ بغداد » ۵ / ۱۶۵ . وجاء في « تهذيب التهذيب » ۱ / ۸۲ عقب هذا الخبر : قال ابن عدي : وهذا لا يؤثر فيه ، لأنَّه من أهل الصدق . وقال ابن حجر : وفته مسلمة بن قاسم ، وابن عبد البر ، وأخرون . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

(۲) وأخرجه مسلم في « صحيحه » ۲۶۶۶ في العلم : باب النهي عن اتباع متشابه القرآن من طريق فضيل بن حسين الجحدري ، عن حماد بن زيد بهذا الإسناد . وأخرج عبد الرزاق في « المصنف » ۲۰۳۶۷ ( ۱۸۱ و ۱۹۵ و ۱۹۶ ) و أحمد ۲ / ۱۸۱ و ابن ماجة ۸۵ من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده قال : سمع رسول الله ﷺ قوماً يتداروْن ، فقال : « إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ؛ وإنما نزل كتاب الله عز وجل يصدق بعضه ببعض ، فلا تكتنبو بعضه ببعض ، فما علمتم منه ، فقولوه ، وما جهلت منه فدعوه ، وستنه حسن ، وقد وقع عند أحمد ۱۹۷۲ في روايته ، وابن ماجة : أن تنازعهم كان في القدر .

في الكتاب ، مع أنه عليه الصلاة والسلام كان يمكنه أن يوضح الحق لهما في تلك الآية ، ويبين أن أحدهما مصيبة ، ومع هذا فلم يفعل ، بل سدَّ الباب ، ولو كان تبيَّن ذلك مما تمسَّ إليه الحاجة ، لأوضَّحه ، فعلم بهذا أنَّ كل نصٍّ ألقاه إلى أمته ، ولم يزدُهم فيه تفسيرًا ، ولا هُمْ سأله ، بل ولا فسُرُوه لمن بعدهم ، فإنَّ قراءته تفسيره ، فلا يُزداد عليه ، ولا يبحث فيه ، ولا سيما إذا كان في أسماء الله ، وصفاته المقدسة .

وفيها مات أحمدُ بن سعيد الهمداني بمصر ، وأحمدُ بن سعيد الدارمي ، وخشيشُ بن أصرم ، والسريري السقطي ، وعليُّ بن مسلم الطوسي ، وعليُّ بن شعيب السمسار ، ومحمدُ بن عبد الله بن طاهر الأمير ، ومحمدُ بن يحيى القطعي ، وهارون بن سعيد الأيللي ، ويوسفُ ابن موسى القطان ، ومحمدُ بن عيسى التيمي مقرئ الرئيسي ، ووصيفُ الأمير ، وأبو العباس القلوري .

## ٧٦ - يوسفُ بن موسى \*

ابن راشد ، الإمامُ المحدثُ الثقة ، أبو يعقوب ، الكوفيُّ القطان ، نزيلُ بغداد .

ولد سنة نِيف وستين ومئتين .

وحدث عن : جرير بن عبد الحميد ، وأبي خالد الأحرم ، وسفيان ابن عيينة ، وعبد الله بن إدريس ، وأبي بكر بن عياش ، ووكيع ، وعبد الله

\* الجرح والتعديل ٢٣١/٩ ، تاريخ بغداد ٤٢١/١ ، طبقات العناية ٣٠٥ ، تهذيب الكمال : ١٥٦٢ ، تذهيب التهذيب ٤/١٩١/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٢٥/١١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٤٠ ، طبقات المفسرين ٢/٣٨٤ .

ابن نمير ، وحكما بن سلم ، وأحمد بن يونس ، وعبد الله بن موسى ، وأبي  
أسامة ، وعدة .

حدث عنه : البخاري ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجة ،  
وابراهيم الحربي ، وقاسم المطرز ، وأبو القاسم البغوي ، وابن صاعد ،  
والنسائي خارج « سننه » ، والقاضي المحاملى ، وخلق سواهم .  
وكان من أوعية العلم ، قد كتب عنه يحيى بن معين والكتاب(١) .

قال النسائي : لا بأس به(٢) .

وروى أبو سعيد السكري عن يحيى بن معين : صدوق(٣) .

وقيل : يتجر إلى الرى ، فسمع من جرير .

قال ابن زلاق : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الحداد يقول :  
قرأت على أبي عبيد بن حربه جزءاً عن يوسف بن موسى القطان . فلما  
فرغت قلت : كما قرأت على القاضي ، قال : نعم إلا الإعراب ، فإنك  
تُعرب ، وكان يوسف لا يعرب .

قلت : توفي يوسف بن راشد - وكذا نسبه البخاري إلى جده - في  
صفر سنة ثلاثة وخمسين ومئتين .

(١) « تاريخ بغداد » ١٤ / ٣٠٥ ، و« تهذيب التهذيب » ١١ / ٤٢٥ وقال ابن حجر :  
ذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال مسلمة : كان ثقة .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤ / ٣٠٥ وقال الخطيب : وقد وصف غير واحد من الأئمة يوسف  
ابن موسى بالثقة .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٤ / ٣٠٤ ، و« طبقات الحنابلة » ١ / ٤٢١ ، و« تهذيب  
التهذيب » ١١ / ٤٢٥ . وجاء في « الجرح والتعديل » ٩ / ٢٣١ عن عبد الرحمن ، قال : سئل  
أبي عنه ، فقال : صدوق .

ويعتبر من عواليه في «المحامليات»<sup>(١)</sup> وغير ذلك.

## ٧٧ - محمود بن غيلان \* (خ، م، ت، س، ق)

الإمام الحافظ الحجة ، أبو أحمد ، العدوي ، مولاه المرزوقي ،  
من أئمة الأثر .

حدث عن : سفيان بن عيينة ، والفضل بن موسى ، والوليد بن  
مسلم ، وأبي معاوية ، ووكيع ، ويحيى بن سليم الطافعي ، وعبد الرزاق ،  
وطبقتهم ، فأكثر وجود ، وكان من فرسان الحديث .

حدث عنه : الجماعة سوى أبي داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ،  
ومطين ، والحسن بن سفيان ، والهيثم بن خلف ، وأبو القاسم البغوي ،  
 وإبراهيم بن أبي طالب ، وأبو العباس السراج ، وجعفر بن أحمد بن نصر ،  
ومحمد بن شاذان ، وابن خزيمة ، وخلق .

قال أحمد بن حنبل : أعرفه بالحديث ، صاحب سنّة ، قد حُسِن  
بسبب القرآن<sup>(٢)</sup> .

وقال النسائي : ثقة<sup>(٣)</sup> .

(١) هي ستة عشر جزءاً من رواية البغداديين والأصبهانيين للقاضي أبي عبد الله الحسين ابن إسماعيل بن محمد الضبي المحاملي ، نسبة إلى بيع المحامل التي يحمل الناس عليها في السفر . شيخ بغداد ومحدثها ، المتوفى سنة ٣٣٠ وستر ترجمته في الجزء ١٥ برقم ١١٠ .  
\* التاريخ الكبير ٤٠٤/٧ ، التاريخ الصغير ٣٦٩/٢ ، العرج والتعدل ٢٩١/٨ ، تاريخ بغداد ١٣/٩٠ ، طبقات الحنابلة ١/٣٤٠ ، تهذيب الكمال : ١٣١٠ ، ١٣٠٩ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٧٥ ، ٤٧٦ ، العبر ١/٤٣١ ، تهذيب التهذيب ١٠/٦٤ ، طبقات الحفاظ : ٢٠٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٧١ ، شذرات الذهب ٩٢/٢ .

(٢) «تاريخ بغداد» ١٣ / ٨٩ ، و«طبقات الحنابلة» ١ / ٣٤٠ .

(٣) «تاريخ بغداد» ١٣ / ٩٠ .

قال محمود بن غيلان : سمع مني إسحاق بن راهويه حديثين <sup>(١)</sup> .

وقال الحاكم : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بمرو ، حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدویه ، قال : خرج محمود بن غيلان إلى الحج سنة ست وأربعين ومئتين ، ثم رُدَّ إلى مرو ، وتوفي لعشر بقين من ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومئتين <sup>(٢)</sup> . كذا وقع في « تاريخ » الحاكم . والصحيح وفاته في رمضان سنة تسع وثلاثين ومئتين .  
ووقع لي من عوالى محمود بن غيلان .

## ٧٨ - الدارميُّ \* (م ، د ، ت )

عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله ، الحافظ الإمام ، أحد الأعلام ، أبو محمد التميمي ، ثم الداريُّ السمرقندى ، ودارم هو ابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، طوف أبو محمد الأقاليم ، وصنفَ التصانيف .

وحدث عن : يزيد بن هارون ، ويعلى بن عبيد ، وجعفر بن عون ،

---

(١) « تاريخ بغداد » / ١٣ / ٩٩ وتمته فيه : في غسل الموتى . . . . والخبر في « طبقات الحنابلة » ١ / ٣٤٠ ، و« تهذيب التهذيب » ١٠ / ٦٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » / ١٣ / ٩٠ ، و« تهذيب التهذيب » ١٠ / ٦٥ وفيه : ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال مسلم : مروزي ثقة . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٢٩١ : سئل أبي عنه : فقال : ثقة .

\* الجرح والتعديل ٥/٩٩ ، تاريخ بغداد ١٠/٢٩ ، ٣٢ ، طبقات الحنابلة ١ / ١٨٨ ، الأنساب ٦/٢٨٠ ، تهذيب الكمال : ٢٠٣ ، ٧٠٤ ، تهذيب التهذيب ٢/١٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤ ، ٥٣٦ ، العبر ٢/٨ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٩٤ ، ٢٩٦ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٣ ، ٢٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٠٤ ، طبقات المفسرين ١/٢٣٥ ، شذرات الذهب ٢/١٣٠ ، الرسالة المستطرفة : ٣٢ .

ويشر بن عمر الزهراني ، وأبي علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، وأخيه أبي بكر عبد الكبير ، ومحمد بن بكر البرساني ، و وهب بن جرير ، والضر بن شمبل ، وهو أقدمهم موتاً ، وأبي النصر هاشم بن القاسم ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وسعید بن عامر الضبعي ، والأسود بن عامر ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، وأبي عاصم ، وعبيد الله بن موسى ، وأبي المغيرة الخولاني ، وأبي مسهر الغساني ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبي نعيم ، وعفان ، وأبي الوليد ، ومسلم ، وزكريا بن عدي ، ويحيى بن حسان وخلق ، وينزل إلى ذ Hickim ، وخليفة ابن خياط .

حدث عنه : مسلم ، وأبو داود ، والترمذى وعبد بن حميد ، وهو أقدم منه ، ورجاء بن مرجى ، والحسن بن الصباح البزار ، ومحمد بن بشار بندار ، ومحمد بن يحيى ، وهم أكبر منه ، وقد روى الترمذى أيضاً عن محمد بن إسماعيل عنه ، وبقى بن مخلد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وصالح بن محمد جزرة ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وجعفر بن أحمد بن فارس ، وجعفر الفريابي ، وعبد الله بن أحمد ، وعمر بن محمد بن بجير ، ومحمد ابن النضر الجارودي ، وعيسى بن عمر السمرقندى راوى « مسنده » عنه ، وآخرون .

قال عبد الصمد بن سليمان البلاخي ، سأله أحمدر بن حنبل عن يحيى الحمامي ، فقال : تركناه لقول عبد الله بن عبد الرحمن ، لأنه إمام<sup>(١)</sup> .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣١ .

وقال إسحاقُ بن داود السمرقندِي : قَدِمَ قرِيبٌ لي من الشاش ،  
قال : أتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ ، فَجَعَلْتُ أَصِيفَ لَهُ أَبَا<sup>(١)</sup> الْمَنْذَرَ ، وَجَعَلْتُ  
أَمْدُحَهُ ، فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ هَذَا ، فَقَدْ طَالَتْ غَيْبَةُ إِخْوَانَنَا عَنَا ، لَكِنَّ أَنِّي أَنْتَ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ عَلَيْكَ بِذَاكَ السَّيِّدِ ، عَلَيْكَ بِذَاكَ السَّيِّدِ<sup>(٢)</sup> .

روى نعيم بن ناعم ، قال : سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ نُعَيْرِ  
يقول : غَلَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنَ بِالْحَفْظِ وَالْوَرْعِ<sup>(٣)</sup> .

قال إسحاقُ بن إبراهيم الوراق : سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
الْمُخْرَمِيَ يقول : يَا أَهْلَ خُرَاسَانَ ، مَا دَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ  
أَظْهَرِكُمْ فَلَا تَشْتَغِلُوا بِغَيْرِهِ<sup>(٤)</sup> .

قال : وسمعتُ أبا سعيد الأشجع يقول : عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
إِمَامُنَا<sup>(٥)</sup> .

وسمعتُ عثمانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ : أَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ فِيمَا يَقُولُونَ مِنْ الْبَصِيرَةِ وَالْحَفْظِ وَصَيْانَةِ النَّفْسِ . عَافَاهُ  
اللَّهُ<sup>(٦)</sup> .

وقال مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارَ : حُفَاظُ الدِّينِ أَرْبَعَةٌ : أَبُو زُرْعَةَ بِالرَّئِيْسِ ، وَمُسْلِمٌ  
بِنِي سَابُورَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِسَمْرَقَنْدِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
بِبُخارِيَ .

(١) في « تاريخ بغداد » : ابن المنذر .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣١ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٢ ، و« شذرات الذهب » ٢ / ١٣٠ .

(٤) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣١ ، ٣٢ .

(٥) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٢ .

(٦) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٢ .

قلت : كان بندار يفتخر بكونهم حملوا عنه .

وروى إسحاق بن أحمد بن رَبِّكَ ، عن أبي حاتم الرازي ، قال :  
محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق ، ومحمد بن يحيى أعلم من  
بخسان اليوم ، ومحمد بن أسلم أورعهم ، وعبد الله بن عبد الرحمن  
أثبthem .

وروى عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه ، قال : عبد الله بن عبد  
الرحمن إمام أهل زمانه<sup>(١)</sup> .

وقال أبو حامد بن الشُّرقي : إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث  
خمسة : محمد بن يحيى ، ومحمد بن إسماعيل ، وعبد الله بن عبد الرحمن ،  
ومسلم بن الحجاج ، وإبراهيم بن أبي طالب .

وقال محمد بن إبراهيم بن منصور الشيرازي : كان عبد الله على غاية  
من العقل والديانة من يضرب به المثل في الجلم والدراءة والحفظ والعبادة  
والزهادة ، أظهر علم الحديث والأثار بスマرقند ، وذب عنها الكذب ، وكان  
مُفْسِراً كاملاً ، وفقها عالماً .

وقال أبو حاتم بن حبان : كان الدارمي من الحفاظ المتقنين ، وأهل  
الورع في الدين ممن حفظ وجمع ، وتفقه ، وصنف وحدث ، وأظهر  
السنة بيده ، ودعا إليها ، وذب عن حريمها ، وقمع من خالفها .

وقال أبو بكر الخطيب : كان أحد الرحالين في الحديث ،  
والموصفين بحفظه وجمعه والإتقان له ، مع الثقة الصدق ، والورع

---

(١) « تاريخ بغداد » ٣٢ / ١٠ ، و« تذكرة الحفاظ » ٢ / ٥٣٥ ، و« تهذيب التهذيب » ٢ / ٢٩٥ ، و« شذرات الذهب » ١٣٠ / ٥ .

والزهد ، واستقضى على سمرقند ، فأبى ، فألحُّ السلطان عليه حتى يُقلّده ، وقضى قضيّة واحدة ، ثم استعفى ، فأغْفِي ، وكان على غاية العقل ، ونهاية الفضل ، يُضرب به المثل في الديانة والعلم والرزانة ، والاجتهاد والعبادة ، والزهادة والتقلل . وصنف « المُسنَد » و« التفسير » ، و« الجامع »<sup>(١)</sup> .

قال إسحاق بن إبراهيم الوراق : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول : ولدت في سنة مات ابن المبارك ، سنة إحدى وثمانين ومئة .

وقال أحمد بن سيار المروزي الحافظ : كان الدارمي حسن المعرفة ، قد دون « المُسنَد » ، و« التفسير » .

مات في سنة خمسٍ وخمسين ومئتين . يوم التروية<sup>(٢)</sup> بعد العصر ، ودُفن يوم عرفة يوم الجمعة ، وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة .

وقال الحافظ مكي بن محمد بن أحمد بن ماهان البلاخي تلميذه في تاريخ وفاته نحو ذلك . ووهم من قال : وفاته في سنة خمسين ، فقد أرخه جماعة على الأول .

قال إسحاق بن أحمد بن خلف : كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري ، فورد عليه كتاب فيه نعي عبد الله بن عبد الرحمن ، فنكّس

(١) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٢٩ ، و« تذكرة الحفاظ » ٢ / ٥٣٥ ، و« تهذيب التهذيب » ٥ / ٢٩٥ . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٩٩ : سئل أبي عنه ، فقال : ثقة صدوق .

(٢) هو يوم قبل يوم عرفة ، وهو الثامن من ذي الحجة . سمي به لأن الحجاج يتراوّن فيه من الماء ، وبنهضون إلى مني ولا ماء بها ، فيتزودون بِيَهُم من الماء ، أي : يسقون ويستقون . وكان ذلك فيما غير من الأزمان ، أما الآن ، فقد أصبح - والله الحمد - الماء متوفراً في كل مكان في مكة وفي مني وفي عرفة ، وهو مبذول لكل الحجاج .

رأسه ، ثم رفع واسترجع ، وجعل تسيل دموعه على خديه ، ثم أنشأ يقول :

إِنْ تَبْقَ تُفْجِعُ بِالْأَحِبَّةِ كُلَّهُمْ وَفَنَاءُ نَفْسِكَ لَا أَبَا لَكَ أَفْجَعُ<sup>(١)</sup>

ثم قال إسحاق : ما سمعناه يُنشد إلا يجيء في الحديث .

قلت : قد كان الدارمي ركناً من أركان الدين ، قد وثقه أبو حاتم الرازي<sup>(٢)</sup> والناس ، وحدث عنه بُنْدَارُ والكبار ، وبلغنا عن أحمد بن حنبل ، وذكر الدارمي ، فقال : عرضت عليه الدنيا ، فلم يقبل .

قال رجاء بن مرجي : رأيت سليمان الشاذكوني ، وإسحاق بن راهويه ، وسمى جماعة ، مما رأيت أحفظ من عبد الله الدارمي<sup>(٣)</sup> .

ومن حدثه :

أنخبرنا عمر بن محمد الفارسي ، والحسن بن علي ، وهدية بنت علي بن عسكر ، وجماعة ، وابن الحبوبي ، قالوا : أنخبرنا عبد الله بن عمر الحريري ، أنخبرنا عبد الأول بن عيسى ، أنخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أنخبرنا عبد الله بن حمودة ، أنخبرنا عيسى بن عمر بن العباس ، حدثنا عبد الله الدارمي ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : «نعم الإدام الخل»<sup>(٤)</sup> .

(١) البيت في «مقدمة فتح الباري» : ٤٨٢ ، و«تهذيب التهذيب» ٥ / ٢٩٦ .

(٢) «الجرح والتعديل» ٥ / ٩٩ .

(٣) «تاريخ بغداد» ١٠ / ٣١ ، و«تذكرة الحفاظ» ٢ / ٥٣٥ .

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٥١) في الأشربة : باب فضيلة الخل والتأدم به ، والترمذى

(٥) في الأطعمة بباب ما جاء في الخل وهو في سنن الدارمي ١٠١ / ٢ ، وأخرجه من =

هذا حديث صحيح غريب فرد على شرط الشيختين ، وانفرد مسلم به . ورواه أيضاً أبو عيسى في «جامعه» ، كلاهما عن أبي محمد الدارمي ، فوقع موافقةً بعلو .

وقد كان الدارمي يقصد في رواية هذا الحديث لتقرده به . قال : فكان يُدْقَ عَلَيِ الْبَابِ وَأَنَا بِبَغْدَادِ ، فَأَقُولُ : مَنْ ذَا ؟ فَيُقَالُ : يَحْسَنُ بْنُ حَسَانَ : «نَعَمْ إِلَادَمُ الْخَلِّ» .

وبهذا الإسناد عن عائشة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَجُوعُ أَهْلَ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ»<sup>(۱)</sup> . أخرجه مسلم ، والترمذى ، جمیعاً عن الدارمي ، وبه إلى الدارمي من سوى ابن الجبوبى .

أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن أئوب ، وإسماعيل بن أمية ، وعبد الله ، وموسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قطع رسول الله ﷺ في مجن قيمته ثلاثة دراهم<sup>(۲)</sup> . رواه مسلم عن الدارمي .

= حديث جابر بن عبد الله مسلم (۲۰۵۲) وأبو داود (۳۸۲۰) و(۳۸۲۱) ، والترمذى (۱۸۳۹) و(۱۸۴۲) ، والنمساني ۱۴ / ۷ ، وابن ماجة (۳۳۱۷) والدارمي ۲ / ۱۰۱ ، وأحمد ۳ / ۳۰۱ و۳۰۴ و۳۵۳ و۳۶۴ و۳۷۱ و۳۸۹ و۳۹۰ و۴۰۰ .

(۱) أخرجه مسلم (۲۰۴۶) في الأشربة : باب في ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال ؛ والترمذى (۱۸۱۶) في الأطعمة : باب ما جاء في استحباب التمر ، وهو في سنن الدارمي ۲ / ۱۰۴ ، وأخرجه أبو داود (۳۸۳۱) من طريق الرؤيد بن عتبة ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا سليمان بن بلاط بهذا الإسناد .

(۲) أخرجه مسلم (۱۶۸۶) في الحدود : باب حد السرقة ونصابه ، وهو في سنن الدارمي ۲ / ۱۷۳ ، وأخرجه مالك ۲ / ۸۳۱ في الحدود : باب ما يجب فيه القطع ، ومن طريقه البخاري ۱۲ / ۹۳ ، ۹۴ في الحدود : باب حد السرقة ونصابها ، وأبو داود (۴۳۸۵) والنمساني ۸ / ۷۶ في السارق : باب القدر الذي إذا سرقه السارق قطعت يده عن نافع عن ابن عمر ، وأخرجه الترمذى (۱۴۴۶) من طريق قبية ، عن الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر .

وبه : أخبرنا أبو علي الحنفي ، حدثنا مالك ، عن أبي الزبير ، أنَّ أبا الطُّفْيلَ ، أخْبَرَهُ ، أَنَّ معاذَ بْنَ جَبَلَ أخْبَرَهُ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَكَانَ يَجْمِعُ الصَّلَاةَ ، يُصَلِّي الظَّهَرَ وَالعَصْرَ جَمِيعًا . ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالعشاءَ جَمِيعًا<sup>(١)</sup> . مسلم عن الدارمي .

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَسَلِيمَانُ بْنُ قُدَّامَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَكْتُومٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْذَّهَبِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمَزَةَ ، وَسُنْقُرُ الرَّازِينِيِّ ، وَعَبْدُ الْعَالَىِّ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوسُفَ ، وَعَبْدُ الْأَحَدِ التَّيْمِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْحَافِظَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ نِعْمَةَ ، وَحَسْنُ بْنُ عَلَىِّ ، وَهَدِيَّةُ بْنَ عَلَىِّ ، وَعِيسَى بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَقِيلِ الْخَطِيبِ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُنْجَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ السِّجْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسِنِ الدَّاوُودِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْوِيَّهُ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدًا ، عَنْ أَنْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَرَأَى عَلَيْهِ أَثْرًا مِنْ صُفْرَةٍ : «مَهْيَمٌ» ؟ قَالَ : تَزَوَّجْتُ . قَالَ : «أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاءَ» . أَخْرَجَهُ البخاري<sup>(٢)</sup> وَغَيْرُه .

(١) أخرجه مسلم (٧٠٦) في سنن المسافرين : باب الجمع بين الصالاتين في الحضر ، وهو في سنن الدارمي / ٢ ، ٣٥٦ ، وأخرجه مالك (١٤٣ / ١ ، ١٤٤) ، في قصر الصلاة : باب الجمع بين الصالاتين في الحضر والسفر ، وأبو داود (١٢٠٦) ، والترمذني (٥٥٣) والنمساني (١ / ٢٨٥) .

(٢) في النكاح : باب قول الرجل لأنبيائه : انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها ، وباب قول الله تعالى ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاهُنَّ نَحْلَةً﴾ ، وباب الصفرة للمتزوج ، وباب كيف يدعى للمتزوج ، وباب الوليمة ولو بشاة ، وأخرجه مسلم (١٤٢٧) في النكاح : باب =

أخبرنا عمر بن محمد ، وسليمان بن أبي عمر ، وهديه بنت علي ، قالوا : أخبرنا أبو المُنْجَى ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا ابن حمويه ، أخبرنا عيسى بن عمر ، حدثنا أبو محمد الدارمي ، أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، أخبرني نافع بن جبير ، عن ابن عباس ، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : الأئمَّةُ يأمِّرُها مِنْ ولَيْها ، والبَكْرُ تُسْتَأْمِرُ فِي نَفْسِهَا ، وَصَمَّتُهَا إِقْرَارُهَا «<sup>(١)</sup>» .

هذا حديث حسن الإسناد غريب عالٍ جداً . وقد أخرجه الجماعة<sup>(٢)</sup> ، سوى البخاري من حديث جماعة عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير بن مطعم .

#### ٧٩ - أحمد بن سعيد\* (٤)

ابن بشر الحافظ ، أبو جعفر ، الهمданى المصرى ، صاحب ابن وهب .

ويروي أيضاً: عن بشر بن بكر، والشافعى، وإسحاق بن الفرات، وطائفة .

وعنه: أبو داود ، وزكريا الساجي ، وعمر بن بجير ، ومحمد بن

= الصداق وجواز كونه تعليم قرآن ، وختام حديد ، ومالك ٥٤٥ في النكاح : باب ما جاء في الوليمة ، وأبو داود (٢١٠٢) والترمذى (١٠٩٤) و(١٩٣٤) ، والنسائي ١١٩ / ٦ ، ١٢٠ .

(١) هو في «سنن الدارمي» ١٣٨ / ٢ ، ١٣٩ .

(٢) أخرجه مالك ٥٢٤ / ٢ في النكاح : باب استذان البكر والثيب في أنفسهما ، ومسلم (١٤٢١) في النكاح : باب استذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكتوت ، وأبو داود (٢٠٩٨) ، والنسائي ٨٤ / ٦ ، والترمذى (١١٠٨) .

\* الجرح والتعديل ٥٣ / ٢ ، ٥٤ ، تهذيب الكمال : ٢٢ ، تذهيب التهذيب ١ / ١١ ، ميزان الاعتدال ١ / ١٠٠ ، تهذيب التهذيب ١ / ٣١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٦ .

أحمد بن كُسَّا<sup>(١)</sup> الواسطيُّ ، وَعَلِيٌّ عَلَانٌ ، وَابْنُ أَبِي دَاوُد ، وَآخَرُون .

قال النسائيُّ : لَوْ رَجَعَ عَنْ حَدِيثِ الْغَارِ مِنْ طَرِيقِ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجَحِ ،  
لَرَوِيَتْ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> . وَقَالَ مَرْأَةٌ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ<sup>(٣)</sup> .

قِيلَ : ماتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةً ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَمَئِيْنَ .

## ٨٠ - الدَّارِمِيُّ \* (خ ، م ، د ، ت ، ق)

إِلَامُ الْعَلَمَةِ الْفَقِيْهِ الْحَافِظِ الثَّبْتُ ، أَبُو جَعْفَرٍ ، أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ  
صَخْرٍ بْنِ سَلِيمَانَ ، الدَّارِمِيُّ السَّرْخِسِيُّ .

وُلِدَ سَنَةَ نِيفَ وَثَمَانِينَ وَمَئَةً .

وَسَمِعَ النَّضْرُ بْنُ شُمِيلَ ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنَ ، وَرَوْحًا ، وَعَبْدُ الصَّمْدِ  
ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، وَأَبَا عَاصِمِ الْبَبِيلِ ،  
وَحَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ وَاقِدٍ ،  
وَطَبَقُتُهُمْ ، وَأَكْثَرُ التَّطَوُّفِ ، وَتَوْسُّعُ فِي الْعِلْمِ ، وَبَعْدُ صَيْتَهُ .

(١) في « تهذيب الكمال » ١ / ١١٣ : محمد بن أحمد بن سعيد بن كُسَّا . وَ« كُسَّا » :  
قيده بضم الكاف الذهبي في « المشتبه » : ٥١٥ ، وابن ماكولا في « إكمال الإكمال » ، وابن  
حجر في « التبصير » . وقال ابن ناصر الدين في « توضيح المشتبه » : قلت : وآخره مقصور .

(٢) « ميزان الاعتدال » ١ / ١٠٠ .

(٣) « ميزان الاعتدال » ١ / ١٠٠ ، و« تهذيب التهذيب » ١ / ٣١ . وقال ابن حجر :  
قال زكريا الساجي : ثبت ، وقال العجلاني : ثقة . وقال أحمد بن صالح : ما زلت أعرفه بالخير  
مذ عرفته . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

\* الجرح والتعديل ٥٣/٢ ، تاريخ بغداد ١٦٦/١٦٩ ، طبقات الحنابلة ٤٥/١ ،  
٤٦ ، الأنساب ٢٧٩/٦ ، تهذيب الكمال : ٢٢ ، تهذيب التهذيب ١/١١ ، تذكرة الحفاظ  
٥٤٨/٢ ، العبر ٤/٢ ، الوافي بالوفيات ٦/٣٩٠ ، تاريخ ابن كثير ١٣/١١ ، تهذيب التهذيب  
٣١/١ ، ٣٢ ، النجوم الزاهرة ٢٥٢/٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٤١ ، خلاصة تهذيب الكمال :  
٦ ، شذرات الذهب ١٢٧/٢ .

حدث عنه : الجماعة الستة سوى النسائي ، وروى الترمذى أيضاً عن رجلٍ عنه ، وأحمد بن سلمة ، وعبد الواحد بن هانىء ، وأبو العباس السراج ، وابن خزيمة ، وخلقٌ . وقد حدث عنه من القدماء محمد بن المثنى الزمنُ .

أقدمه أمير خراسان عبد الله بن طاهر إلى نيسابور ليحدث بها ، فأقام بها ملیاً ، ثم ولی قضاء سرخس ، ثم رُدَّ إلى نيسابور ، وبها مات<sup>(۱)</sup> .

قال أبو عمرو المستملي : دخلنا عليه في مرضه ، فأوصى بعشرة آلاف درهم ويبلغه يتصدق بها . وقال : إن مُتْ فرققي عَنْبَرْ وفتح وحمدان وعلان أحرار لوجه الله .

قال الإمام أحمد بن حنبل : ما قدم علينا خراساني أفقه بَدَنَا من أحمد ابن سعيد الدرامي .

وذكر مؤرخ لا استحضر اسمه أنَّ أَحْمَدَ الدَّارِمِيَّ قدَّمَ هَرَاءَ عَلَى مَتَولِيهَا هارون بن الحسين بن مصعب يتعرّض لمعروفه ، فأنزله داره ، ووصله بأربعة آلاف درهم<sup>(۲)</sup> . وكان عالماً بالرجال والعلم والتاريخ . ومنه تعلم أصحابنا بهراء معرفة الحديث .

قلت : كان يُنَظَّرُ بابي زُرْعَةَ ، وابن واره .

قلت : توفي سنة ثلاثة وخمسين ومئتين .

وقد مرَّ أَحْمَدُ بن سعيد الرباطي ، وسيأتي عثمان بن سعيد الدارمي .

(۱) « تاريخ بغداد » ٤ / ١٦٩ ، و« تهذيب التهذيب » ١ / ٣٢ وفيه : قال ابن حبان : كان ثقة ثبتاً صاحب حديث .

(۲) « تاريخ بغداد » ٤ / ١٦٨ ، وفيه عن يحيى بن زكريا النيسابوري ، وقال : كان ثقة جليلًا .

## ٨١ - عَبْدُ \* (م ، ت)

هو الإمام الحافظ الحجة الجوال ، أبو محمد ، عبد بن حميد بن نصر ، الكسي ، ويقال له : الكشي ، بالفتح والإعجام ، يقال : اسمه عبد الحميد .

ولد بعد السبعين ومئة .

وحدث عن : علي بن عاصم الواسطي ، ومحمد بن بشر العبدى ، وابن أبي فديك ، ويزيد بن هارون ، ويحيى بن آدم ، وأبي علي الحنفى ، وأبي داود الحفارى<sup>(١)</sup> ، عبد الرزاق ، وجعفر ابن عون ، وأبي أسامة ، وأبي داود الطيالسى ، وأبي بدر السكونى ، وعبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، وسلم بن قتيبة ، وزيد بن الحباب ، وعبد الله بن بكر ، وعمر ابن يونس اليمامي ، والواقدى ، ومحاضر بن المؤرخ ، ومصعب بن المقدام ، وأبي عاصم ، وخلق كثير مذكورين في « تفسيره الكبير » ، وفي « مستنه » الذي وقع لنا المتختب منه .

حدث عنه : مسلم ، والترمذى ، والبخارى تعليقاً في دلائل النبوة من « صحيحه »<sup>(٢)</sup> ، فقال : عبد الحميد : حدثنا عثمان بن عمر ،

\* اللباب ٩٨/٣ ، تهذيب الكمال : ٧٦٧ ، تهذيب التهذيب ١/٢٦١/٢ ، العبر ٤٥٤/١ ، تاريخ ابن كثير ٤/١١ ، تهذيب التهذيب ٦/٤٥٥ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٤ ، شذرات الذهب ٢/١٢٠ .

(١) الحفارى ، بفتحتين : واسمه عمر بن سعد ، وهو من طبقة أبي داود الطيالسى . وحفر : موضع بالكرفة « التبصیر » ١ / ٣٤٠ .

(٢) في الأنبياء : باب علامات النبوة في الإسلام ، قال الحافظ تعليقاً على قول البخارى : وقال عبد الحميد : عبد الحميد هذا لم أر من ترجم له في رجال البخارى ، إلا أن المزى ومن تبعه جزموا بأنه عبد بن حميد الحافظ المشهور ، وقالوا : كان اسمه عبد الحميد ،

حدثنا معاذ بن العلاء ، عن نافع ، عن ابن عمر في حنين الجذع . فقيل :  
 هذا هو عبد . وروى أيضاً ولده محمد عنده ، وبكر بن المرزبان ، وشريح بن أبي عبد الله النسفي الزاهد ، والمكي بن نوح المقرئ ، وعمر بن محمد ابن بجير ، ومحمد بن عبد بن عامر السمرقandi ، وإبراهيم بن خزيم بن قمير الشاشي ، وأبو معاذ العباس بن إدريس بن الفرج الكسي ، وأبو سعيد حاتم بن حسن الشاشي ، والحسن بن الفضل بن أبي الباز ، وأبو عمر حفص بن بوخاش ، وسلمان بن إسرائيل بن جابر الخجandi ، وسهل بن شادويه البخاري ، وأبو سعيد الشاھ بن جعفر بن حبيب النسفي ، وأبو بكر محمد بن عمر بن منصور الكشي ، ومحمد بن موسى بن الهذيل النسفي ، ومحمود بن عنبر بن نعيم الأزدي النسفي ، وغيرهم من أهل ما وراء النهر من لا نعرف أحوالهم .

قال أبو حاتم البستي في كتاب « الثقات » : عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ، وهو الذي يقال له : عبد بن حميد ، وكان من جمع وصنف ، مات سنة تسع وأربعين ومئتين .

قلت : فأما قول من قال : إنه توفي بدمشق ، فإنه خطأ فاحش . فإن الرجل ما رأى دمشق لا في ارتحاله ، ولا في شيخوخته .  
 وقد وقع لنا المنتخب عالياً ، ثم لصغار أولادنا<sup>(١)</sup> .

= وإنما قيل له : عبد ، بغير اضافة تخفيضاً ، وقد راجعت الموجود من « مسنده » و« تفسيره » ، فلم أر هذا الحديث فيه ، نعم وجدته من حديث رفيقه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخرجه في « مسنده » المشهور ١٥/١ عن عثمان بن عمر بهذا الإسناد .

(١) ترك الذهبي ثلاثة من الأولاد ، وقد عرفوا بالعلم . وهم :

١ - ابنته أمّة العزيز ، وقد أجاز لها غير واحد باستدعاء والدها ، منهم شيخ المستنصرية رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله البغدادي المتوفى سنة ٧٣٧هـ . ويظهر أنها =

أخبرنا أبو الحسين اليونيني<sup>(١)</sup> ، وجماعة ، قالوا : أخبرنا عبد الله بن عمر ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا أبو الحسن الداودي ، أخبرنا ابن حمّويه ، أخبرنا إبراهيم بن خزيم ، حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا علي بن عاصم ، عن الجريري ، عن أبي نفرا ، حدثني أبو سعيد الخدري ، قال : كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جذع نخلة ، فقال له الناس : يا رسول الله ، قد كثُر الناس ، وإنهم يحبون أن يرتكب ، فلو اتخذت مِنْبَرًا تقوم عليه . قال : « مَنْ يَجْعَلُ لَنَا هَذَا » ؟ فقال رجل : أنا ، ولم يقل : إن شاء الله ، فقال : « وَمَا اسْمُك » ؟ قال : فلان . قال : « أَقْدَمْ » . ثم عاد ، فقال كقوله ، فقام رجل . فقال : « تَجْعَلُه » ؟ قال : نعم ، إن شاء الله . قال : « مَا اسْمُك » ؟ . قال : إبراهيم . قال : « أَجْعَلُه » ، فلما كان يوم الجمعة ، اجتمع الناس للنبي ﷺ من آخر المسجد ، فلما صَبَّ المِنْبَرَ ، فاستوى عليه ، واستقبل الناس ، حتَّى

= تزوجت في حياة والدها ، وخلفت ولداً اسمه عبد القادر ، سمع مع جده من أحمد بن محمد المقدسي المتوفى سنة ٧٣٧ هـ ، وأجاز له جده روایة كتابه « تاريخ الإسلام » .  
 ٢ - ابنته أبو الدرداء عبد الله ، ولد سنة ٧٠٨ هـ ، وأسمعه أبوه من خلق كثير ، وحدثت وماتت في ذي الحجة سنة ٧٥٤ هـ .

٣ - ابنته شهاب الدين أبو هريرة عبد الرحمن ، ولد سنة ٧١٥ هـ ، سمع مع والده أجزاء حديثية كثيرة ، وسمع من عيسى المطعم الدلائل المتوفى سنة ٧١٩ هـ ، وخرج له أبوه أربعون حديثاً عن نحو المئة نفس ، وحدث منذ سنة ٧٤٠ هـ ، وتأخرت وفاته إلى ربيع الآخر سنة ٧٩٩ هـ وخلف ولداً اسمه محمد ، سمع مع جده ، وأجاز له جده روایة كتابه « تاريخ الإسلام » .

(١) يُونين ، بضم الياء ، وكسر النون الأولى : قرية من قرى بعلبك ، منها الحافظ شرف الدين علي بن محمد اليونيني البعلبكي الحنبلي ، أبو الحسين ، الإمام العالم المحدث ، المتوفى سنة ٧٠١ هـ . وعن نسخته من « صحيح البخاري » طبع بمصر في المطبعة الأميرية سنة ١٣١١ هـ ، وهي أعظم أصل يوثق به في نسخ « صحيح البخاري » . وهي التي جعلها القسطلاني عمده في تحقيق متن الكتاب ، وضبطه حرفاً حرفاً ، وكلمة كلمة في شرحه للبخاري المسمى « إرشاد الساري » .

النَّخْلَةُ ، حَتَّى أَسْمَعْتُنِي ، وَأَنَا فِي آخِرِ الْمَسْجِدِ . قَالَ : فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْمِنْبَرِ ، فَاعْتَنَقَهَا ، فَلَمْ يَزُلْ حَتَّى سَكَنَتْ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ النَّخْلَةَ إِنَّمَا حَنَّتْ شَوْقًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ لَمَّا فَارَقَهَا . فَوَاللَّهِ لَوْلَمْ أَنْزِلْ إِلَيْهَا فَأَعْتَنَقَهَا ، لَمَّا سَكَنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

هذا حديث متصل بالإسناد غريب<sup>(١)</sup>.

ومات معه في العام عمرو بن علي الفلاس، وهشام بن خالد الأزرق، ومحمد بن خالد الدمشقي، ورجاء بن مرجح الحافظ، وخلاق ابن أسلم، وسعيد بن يحيى الأموي، وأخرون.

(١) وأورده ابن كثير في « البداية » ١٣٠ / ٦ ، ١٣١ عن عبد بن حميد بهذا الإسناد، وقال : وهذا إسناد على شرط مسلم ولكن في السياق غرابة ، قوله : « على شرط مسلم » وهم منه رحمه الله ، فإن علي بن عاصم وهو الواسطي لم يخرج له مسلم ، ثم هو شيء الحفظ ، كثير الخطأ ، ورواه البخاري بغير هذا السياق ٤ / ٢٦٨ في البيوع : باب النجار ، من طريق قتيبة ابن سعيد ، حدثنا عبد العزيز ، عن أبي حازم ، قال : أتني رجال سهل بن سعد يسألونه عن المنبر ، فقال : بعث رسول الله ﷺ إلى فلانة - امرأة قد سماها سهل - : « أَنْ مَرِي غلامك النجار يعمل لي أعاداً أجلس عليهن إذا كلمت الناس » ، فأمرته يعملها من طرق الغابة ، ثم جاء بها ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ بها ، فأمر بها ، فوضعت ، فجلس عليه . ورواه ابن أبي شيبة من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبي حازم قال : أتوا سهل بن سعد ، فقالوا : من أي شيء منبر رسول الله ﷺ ؟ فقال : كان رسول الله يستند إلى جذع في المسجد يصلي إليه إذا خطب ، فلما اتَّخذَ المِنْبَرَ ، فصَدَّ ، حَنَّ الجذع حتَّى أتاه رسول الله ﷺ ، فوطَّه حتَّى سَكَنَ . وإسناده على شرط الصحاحين . وأخرج البخاري أيضاً ٤ / ٢٦٨ من طريق خلاط بن يحيى ، حدثنا عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، ألا أجعل لك شيئاً تقدَّع عليه ، فإن لي غلاماً نجاراً ؟ قال : « إن شئت » فعملت له المنبر ، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي ﷺ على المنبر الذي صنع ، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق ، فنزل النبي ﷺ حتى أخذها ، فضمها إليه ، فجعلت تئنُ أنين الصبي الذي سُكِّنَ حتى استقرت . قال : « بكت على ما كانت تسمع من الذكر » .

## ٨٢ - أَحْمَدُ بْنُ نَصْرَ \* (ت ، س)

ابن زياد ، الإمام القدوة ، شيخ نيسابور ومقرئها ومحبها وزاهدها ،  
الشيخ أبو عبد الله ، القرشي النيسابوري .

ارتحل ، وحدث عن : عبد الله بن نمير ، والنضر بن شمبل ، وابن  
أبي فديك ، وأبيأسامة ، وطبقتهم .

روى عنه : أبو نعيم أحد شيوخه ، والترمذى ، والنمسائى في  
كتابيهما ، وسلمة بن شبيب ، وابن خزيمة ، وأبو عروبة الحرانى ، وعدة  
كثير .

قال الحاكم : كان فقيه أهل الحديث في عصره ، كثير الرحلة  
والحديث ، رحمه الله .

وقيل : إنه ارتحل إلى أبي عبيد<sup>(١)</sup> على كبر السن متفقهاً ، فأخذ  
عنه ، وكان يفتى بمذهبه ، وعليه تفقه ابن خزيمة أولاً قبل أن يرحل إلى  
المزنى ، وكان ثقة مأموناً ، صاحب سنته ، كبير الشأن .

توفي في سنة خمس وأربعين ومئتين .

وفيها مات إمام أهل سمرقند ، القدوة العابد الثقة ، أبو بكر :

---

(١) وهو المؤلف الجليل القاسم بن سلام تقدمت ترجمته في الجزء العاشر برقم ١٦٦ .

\* التاريخ الكبير ٦/٢ ، الجرح والتعديل ٧٩/٢ ، تهذيب الكمال : ٤٤ ، ٤٥ ، تهذيب التهذيب ١/٢٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٠ ، ٥٤١ ، غایة النهاية في طبقات القراء ١/١٤٥ ، تهذيب التهذيب ١/٨٥ ، ٨٦ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٣ .

## \* ٨٣ - أحمد بن نصر العَتَّكي السمرقندِي

يروي عن : ابن عَيْنَة ، وجماعة .

حمل عنه : أبو محمد الدارمي ، وطائفه .

## \* ٨٤ - عبد الله بن الصَّبَاح \* (خ ، م ، د ، ت ، س)

الإمامُ الحافظُ الثقةُ ، أبو محمد ، الهاشمي مولاهم ، البصريُّ  
العطار .

حدث عن : هشيم بن بشير ، ومُعتَمِر بن سليمان ، ومحمد بن  
سواء ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمسي ، ويزيد بن هارون ، ويحيى  
القطان ، وطبقتهم .

حدث عنه : الجماعةُ سوی ابن ماجه ، وإمامُ الأئمة ابن خزيمة ،  
وأحمدُ بن عمرو البزار ، وأبو بكر بن أبي داود ، وأبو محمد بن صاعد ،  
ومحمدُ بن هارون الروياني ، وطائفه سواهم .

وثقه النسائي<sup>(١)</sup> ، وغيره .

قيل : مات سنة خمسين<sup>(٢)</sup> :

---

\* الأنساب ٣٩٠/٨ .

\*\* الجرح والتعديل ٨٨/٥ ، تهذيب الكمال : ٦٩٦ ، تذهيب التهذيب ٢/١٥٤ ،  
تهذيب التهذيب ٥/٢٦٤ ، ٢٦٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٠١ ، ٢٠٢ .

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٦٩٦ وفيه : وذكره ابن جبان في « الثقات » . وقال ابن أبي  
حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٥/٥ : سئل أبي عنه ، فقال : صالح .  
(٢) هو قول أبي بكر بن أبي عاصم ، صرخ به المزي في « تهذيب الكمال » والمؤلف  
في التهذيب « وابن حجر في « التهذيب » .

وقرأت بخط الإمام أبي محمد بن تيمية ، أن السراج<sup>(١)</sup> قال : توفي في سنة ثلاثة وخمسين .

## ٨٥ - علي بن سهل\*(د)

ابن موسى ، وقيل : علي بن سهل بن قادم ، الإمام الحجة ، أبو الحسن ، النسائي ثم الرملي ، أخو موسى بن سهل .  
قال النسائي : هو نسائي ، سكن الرملة .

قلت : سمع الوليد بن مسلم ، ومروان بن معاوية ، وضمرة بن ربيعة ، وجماعة .

حدّث عنه : أبو داود في « سنته » ، والنسائي في « اليوم والليلة » ، ووثقه<sup>(٢)</sup> ، وأبن جوشا ، وأبو عوانة ، وأبو بكر بن أبي داود ، وأبن جرير ، والعباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة ، وعدّ كثير .  
مات سنة إحدى وستين ومئتين .

---

(١) في « تهذيب الكمال » لوحدة ٦٩٦ ، ، ، و« تهذيب التهذيب » ٢٦٥/٥ نقلًا عن السراج أنه مات سنة ٢٥١ هـ ، وكذلك قال المؤلف في « التهذيب » إلا أنه لم يصرح باسمه ، وإنما قال : وقال غيره ، أي : غير ابن أبي عاصم .  
\* الجرح والتعديل ١٨٩/٦ ، تهذيب الكمال : ٩٧١ ، ٩٧٢ ، تهذيب التهذيب  
١/٦٣/٣ ، ميزان الاعتدال ١٣١/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٧٤ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحدة ٩٧٢ ، وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣٢٩/٧ ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : كان محدث أهل الرملة وحافظهم . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٩/٦ : صدوق .

## ٨٦ - وأخوه \* (د)

الإمامُ ، أبو عمَّار ، موسى بن سهل بن قادم ، الرملي ، وهو الصغير .

سمع آدم بن أبي إِياس ، وعلَّيْ بن عيَّاش .

وعنه أبو داود في «سُنْتَهُ» ، وابن خزيمة ، وابن أبي حاتم ، والأرْغِياني ، وجماعَةٌ .

ثقة<sup>(١)</sup> .

مات في جُمادى الأولى سنة ٢٦٢<sup>(٢)</sup> .

وسوف يأتي علي بن سهل الرملي نزيلًّا بِغَدَادَ .

## ٨٧ - عبد الرحمن رُسْتَهُ \* (ق)

هو الإمامُ المحدثُ المُتَقِّنُ ، أبو الفرج ، عبدُ الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير ، الزُّهْرِيُّ المدينيُّ الأصبهانيُّ ، ولقبه رُسْتَهُ<sup>(٣)</sup> .

سمع يحيى القطان ، وعبد الوهاب الشفقي ، وعبد الرحمن بن

\* الجرح والتعديل ١٤٦/٨ ، تهذيب الكمال : ١٣٨٦ ، تذهيب التهذيب ٤/٨٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٤٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٩١ .

(١) قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٤٦/٨ : كتب عنه ، وهو صدوق ثقة . سئل أبي عنه ، فقال : صدوق

(٢) هذا قول عمرو بن دحيم . وجاء في «تهذيب التهذيب» ١٠/٣٤٧ : قال أبو سليمان بن زير : مات سنة إحدى وستين .

\*\* الجرح والتعديل ٥/٢٦٣ ، تهذيب الكمال : ٨٠٧ ، تذهيب التهذيب ٢/٢٢٠ ، ميزان الاعتدال ٢/٥٧٩ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٣٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٣٢ ، طبقات المحدثين بأصبهان : ١٤٥ .

(٣) بضم الراء ، وسكون السين المهملة ، وفتح المثناة ، «التقريب» .

مَهْدِيٍّ ، وَخَلَقَ سَاخِنَةً .

حدَثَ عَنْهُ : ابْنُ ماجة في «سُنْنَة» ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَسِيدَ ، وابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عُمَرَ الْزَهْرِيُّ ، وابْنُ أَخِيهِ الْأَخْرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيِّ عَبْدُوْسَ ، وَالْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدَ الدَّارَكِيِّ ، وَخَلَقَ كَثِيرًا .

وكان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألفاً .

وروى إبراهيم بن محمد بن العارث الأصبهاني ، عن أحمد بن حنبل ، قال : ما ذهبت يوماً إلى ابن مهدي إلا وجدت الأخرين الأزرقين عندَه ، يعني : عبد الرحمن ، وعبد الله<sup>(١)</sup> .

وقال أبو الشيخ : غرائب حديث رُسْتَه تَكُثُرُ .

قال ابن أخيه محمد بن عبد الله : توفي عمي سنة خمسين ومئتين .

## \* - أخوه ٨٨

الإمام المحدث ، أبو محمد ، عبد الله بن عمر ، الزهراني .

سمع يحيى بن سعيد ، ومحمد بن جعفر غندر ، وابن مهدي ، وحماد بن مسعدة ، وعبد الوهاب الشفقي .

قال أبو الشيخ : ولهم مصنفات كثيرة ، خرج قاضياً على الكوخ ، فمات بها .

(١) «تهذيب التهذيب» ٦/٢٣٥ . وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في «الثلاثات» .

وقال المؤلف في «ميزانه» ٢/٥٧٩ : ثقة ، يفرد ويغرب .

\* الجرح والتعديل ٥/١١١، ذكر أخبار أصبهان ٢/٤٧، طبقات المحدثين بأصبهان: ١٤٦

قلت : روى عنه محمد بن يحيى بن مُنْدَة ، وأحمد بن عبد الكريم الزعفراني ، وأبو بكر بن أبي داود ، وعبد الله بن محمد بن عمر ، وسلم بن عاصام ، وعدة .

وله غرائب كأنبيه .

مات في سنة اثنين وخمسين ومئتين .

## ٨٩ - أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ \* (خ ، م ، د ، ق)

ابن أسد بن جبأ ، الإمام الحافظ المجوّد ، أبو جعفر ، الواسطي القطّان .

ولد بعد السبعين ومئة .

سمع أبا معاوية الضرير ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى القطّان ، ويزيد بن هارون ، وهذه الطبقة ، وصنف « المستند » .

حدث عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجة ، وابنه جعفر بن أحمد ، وابن خزيمة ، والنسائي في جمجمة لحديث مالك ، ويحيى بن صاعد ، وعلي بن مبشر ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وخلق سواهم .

---

\* الجرح والتعديل ٥٣/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٧ ، تهذيب الكمال ، ٢٣ ، تهذيب التهذيب ١/١١ ، تذكرة الحفاظ ٥٢١/٢ ، العبر ١٦/٢ ، الراافي بالوفيات ٤٠٧/٦ ، طبقات الشافعية للسبكي ٥/٢ ، ٦ ، تاريخ ابن كثير ١١/٣١ ، تهذيب التهذيب ٣٤ ، ٣٥ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٦ ، ٧ ، شذرات الذهب ١٣٧/٢ .

وقال فيه ابن أبي حاتم : هو إمامُ أهل زمانه<sup>(١)</sup>.

وقال أبوه أبو حاتم : ثقةٌ صدوق<sup>(٢)</sup>.

وقال إبراهيم بن أورمة : ما كتبناه عن أبي موسى ، وبندار أعدناه عن  
أحمد بن سنان ، وما كتبناه عن أحمد لم نُعده عن غيره<sup>(٣)</sup>.

قال جعفر بن أحمد بن سنان : سمعت أبي يقول : ليس في الدنيا  
مبتدع إلا يُبغض أصحاب الحديث ، وإذا ابتدع الرجل [ بِدْعَةً ]<sup>(٤)</sup> نُزعت  
حلاوةُ الحديث من قلبه<sup>(٥)</sup>.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : توفيَّ أحمدُ بن سنان سنة ست  
وخمسين ، ويقال : سنة ثمانٍ وخمسين ، ويقال : سنة تسع وخمسين  
ومئتين .

أخبرنا أحمدُ بن يوسف ، وعليٰ بن محمد ، وابن الظاهري ، قالوا :  
أخبرنا عبد الله بن عمر ، أخبرنا سعيد بن البناء حضوراً ، أخبرنا محمدُ بن

(١) ذكره المزي في « تهذيب الكمال » لوحة ٢٣ ، ونقله عنه المؤلف هنا ، وفي « تذكرة » ٥٢١/٢ ، و « تذهيه » ٢/١١/١ ، والسبكي في « طبقاته » ٥/٢ . قال ابن حجر في « تهذيه » ٣٥/١ : وليس هذا - النقل - في « الجرح والتعديل » ، وإنما نقله الالكائي بسنده إلى أبي حاتم نفسه . وهو كما قال ، فإنه لا يوجد فيه ٥٣/٢ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٥٣/٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ٥٢١/٢ ، و « طبقات الشافعية » ٦/٢ ، و « تهذيب التهذيب » ١/٣٤ وفيه : قال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في « الثقات » .

(٣) جاء في « طبقات الشافعية » ٦/٢ : قال أبو عبيد الأجري : سأله أبا داود عن أحمد بن سنان وبندار ، فقدم ابن سنان على بندار . والعبارة في « تهذيب التهذيب » ١/٣٤ : أعدنا عليه ما سمعناه منه من بندار وأبي موسى ، يعني لإنقاذه وحفظه .

(٤) ما بين حاصلتين من « تذكرة الحفاظ » ٥٢١/٢

(٥) « تذكرة الحفاظ » ٥٢١/٢ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ٦/٢

محمد ، أَنْبِئُنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
ابْنُ سَنَانَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ  
عَطَاءَ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَاتٍ ، مَا  
بَيْنَ كُلَّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسٍ مِائَةُ عَامٍ »<sup>(١)</sup>.

#### ٩٠ - مُؤْمَلُ بْنُ إِهَابٍ<sup>(٢)</sup> \* (د ، س)

ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُفلَ ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الصَّدُوقُ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الرَّبِيعِيِّ الْكُوفِيِّ ثُمَّ الرَّمْلِيِّ . وَقَيْلٌ : ابْنُ قُفلَ بْنِ سَدَّلٍ<sup>(٣)</sup> ، بِحُرْكَاتٍ .  
وُلِدَ فِي حَدُودِ الثَّمَانِينَ وَمِائَةً أَوْ قَبْلَهَا .

(١) ذُكْرُهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي « النَّهَايَا » ٢/٣٧٣ وَ ٢/٢٩٢ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بِهِذَا  
الْإِسْنَادِ ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢/٢٩٢ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدٍ بْنِ هَارُونَ بِهِذَا الإِسْنَادِ ، وَلِفُظُوهُ « الْجَنَّةُ مِائَةٌ  
دَرَجَةٌ مَا بَيْنَ كُلَّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ » وَأَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ ٢٥٢٩ مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسِ الْعَنْبَرِيِّ ، عَنْ  
يَزِيدٍ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَادَةَ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ . . . ،  
وَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ حَسْنٍ غَرِيبٍ . وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامتِ ، أَخْرَجَهُ عَنْ هَمَامِ  
ابْنِ يَحْيَى ، عَنْ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامتِ التَّرمِذِيِّ (٢٥٣١) وَأَحْمَدُ  
٥/٣٢١ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ١/٨٠ ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ٥/٢٤٠ ، ٢٤١ ،  
وَابْنُ ماجِهِ (٤٣٣١) وَالْتَّرمِذِيُّ (٢٥٣٠) مِنْ طَرِيقِيْنِ عَنْ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مَعَاذِ  
بِلْفَاظِ « الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلَّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مِائَةُ عَامٍ » وَفِي رَوَايَةِ « كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ »  
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢/٣٣٥ وَ٣٣٩ ، وَالْبَخْارِيُّ ٦/٩ فِي الْجَهَادِ : بَابُ درجاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ ، ١٣/٤٠٤ فِي التَّوْحِيدِ : بَابُ وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ طَرِيقِ فَلَيْحَ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلَيِّ ،  
عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلِفُظُوهُ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعْدَهَا اللَّهُ  
لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

(٢) بِكَسْرِ أَوْلِهِ وَبِمُوْحَدَةٍ . « التَّفَرِيبُ »

\* الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٨/٣٧٥ ، تَارِيخُ بَغْدَاد١٣/١٨١ ، ١٨٣ ، تَهْذِيبُ الْكَمالِ :  
١٣٩٤ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤/٢٨٥ ، مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ ٤/٢٢٩ ، الْعَبْرُ ٧/٢ ، العَدُّ الشَّعْنَى  
٧/٣١٣ ، ٣١٤ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٠/٣٨٢ ، ٣٨١ ، النَّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢/٣٤٣ ، خَلَاصَةُ  
تَهْذِيبِ الْكَمالِ : ٣٩٣ ، شَذِيرَاتُ الْذَّهَبِ ٢/١٢٩ .

(٣) فِي « تَارِيخِ بَغْدَادٍ » ١٣/٢٨١ : ابْنُ سَدَّلٍ ، بِالْكَافِ .

وسمع **ضمرة** بن ربيعة ، ويزيد بن هارون ، وأيوب بن سويد ، وسيّار ابن حاتم الزاهد ، ومالك بن سعير ، ويحيى بن آدم ، وعبد الرزاق بن همام ، وطبقتهم . وكان من علماء المُحدثين .

حدث عنه : أبو داود ، والنسائي ، وسعيد بن هاشم الطبراني ، وابن جوّصا ، ومحمد بن تمام البهري ، وأحمد بن عبد الله بن هلال ، وخلق سواهم .

وله رحلة طويلة في شبيبيته ، ثم في شيخوخته ، فحدث ببغداد ودمشق وحلب وحمص والرملة . فعن عليٍّ بن أبي سليمان : قدم مؤمل الرملة ، فاجتمعوا عليه ، وكان زيراً متنعاً<sup>(١)</sup> ، فاللحو ، فامتنع ، فمضوا إلى الوالي ، وألفوا منهم اثنين<sup>(٢)</sup> ، فقالا : لنا عبد له علينا حقٌ صحيٌّ وتربيٌّ ، آل بنا الحال إلى بييعه ، فامتنع . قال : وكيف أعلم صحة هذا ؟ قال : معنا جماعةٌ مُحدّثون يعلمون ذلك . فسمع قولهم ، وطلب المؤمل بالشرط ، فتعزّز<sup>(٣)</sup> ، فجرّوه ، وقالوا : أخبرنا بأنك تَطعَّمت بالآفاق<sup>(٤)</sup> . فلما دخل ، قال : ما يكفيك إياك حتى تعزّز على سلطانك ؟ الحبس ، فحبسوه . وكان طوالاً أصفر ، خفيف اللحمة ، يُشِّيه عيده أهل الحجاز ، فلم يزل في الحبس أيامًا ، حتى علم إخوانه ، فمضوا إلى الوالي ، وقالوا : هذا مؤمل بن يهاب في حبسك مظلوم . قال : ما أعرف هذا ، ومن مؤمل ؟ ، قالوا : الذي اجتمع عليه جماعة ، قال : فهو الآبق ؟

(١) في « تاريخ بغداد ». متنعاً

(٢) في « تاريخ بغداد » : فتئين .

(٣) في « تاريخ بغداد » : فتعذر .

(٤) في « تاريخ بغداد » : استطعمت الإيقاف .

قالوا : بل هو إمامٌ من أئمة المسلمين . فأخرجـه ، وطلب أن يُحلـه<sup>(١)</sup> .  
فهذه حكاية منكرة ، فالله أعلم .

مات في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين<sup>(٢)</sup> .

وفيها مات إبراهيم بن مجش<sup>(٣)</sup> ، وسلم بن جنادة ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وزياد بن يحيى الحساني ، ومحمد بن منصور الطوسي العابد ، و محمد بن هاشم البعلبكي<sup>(٤)</sup> ، والمرار بن حمّويه ، وعلي بن محمد ابن علي الكاظم الحسيني أحد الاثني عشر<sup>(٤)</sup> ، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود بدمشق .

(١) الخبر مطولاً في « تاريخ بغداد » ١٨٢/١٣ ، ١٨٣ .

(٢) وكذا قال ابن زير . انظر « تاريخ بغداد » ١٨١/١٣ وجاء فيه عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، قال : سئل يحيى بن معين - وأنا أسمع - عن مؤمل بن إهاب ، فكانه ضعفه . وعن عبد الرحمن النسائي أنه قال : مؤمل بن إهاب لا باس به . وقال مرة : ثقة . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٥/٨ : سئل أبي عنه ، فقال : صدوق . وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣٨٢/١٠ : ذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال مسلمة ابن قاسم : ثقة صدوق .

(٣) في الأصل : محشر ، وهو خطأ ، وإبراهيم هذا ضعيف ، وهو مترجم في « تاريخ بغداد » ١٨٤/٦ ، ١٨٥ ، و « ميزان الاعتدال » ٥٥/١ ، و « لسان الميزان » ٩٥/١ . وانظر « الإكمال » ٢١٣/٧ .

(٤) الإمامية الاثنا عشرية : هي التي تعتقد أن الوصية الإلهية بالإمامية قد انتقلت من علي ابن أبي طالب إلى أولاده الحسن فالحسين ، ثم إلى أحفاده من الحسين حتى الإمام الثاني عشر . وبعد الحسين كان علي بن زين العابدين ، فمحمد الباقر ، فجعفر الصادق ، فموسى الكاظم ، فعلي الرضا ، فمحمد التقى ، فعلي الهادي ، فالحسن العسكري ، فمحمد المهدي المنتظر الذي دخل بزعمهم في سردار سامراء سنة ٢٦٥ هـ وهو صغير السن ، وأمه تنظر إليه ، ولم يعد ، كما لم يقف أتباعه على أثر له منذ ذلك الحين . انظر « الملل والنحل » : ١٠٨ وما بعدها .

## ٩١ - مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودَ \* (د)

ابن يوسف ، الإمام القدوة الحافظ ، أبو جعفر بن العجمي الطرسوسي ، شيخ الثغر في زمانه .

حدث عن : عيسى بن يوئس ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرزاق ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو داود في « سنته » ، وابنه أبو بكر بن أبي داود ، وجعله الفريابي ، ومحمد بن وضاح حافظ الأندلس ، وحاجب بن أركين ، وعبد الله بن محمد بن وهب الدینوری ، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، وأبو العباس السراج ، وخلق سواهم .

وثقه أبو بكر الخطيب<sup>(١)</sup> ، وغيره .

وكان ابن وضاح يتغالي فيه .

قال أبو عمر بن عبد البر : قال ابن وضاح : ما رأيت أعلم بالحديث من محمد بن مسعود .

وقال ابن وضاح أيضاً : هو رفيع الشأن ، فاضل ، ليس بدون أحمد ابن حنبل<sup>(٢)</sup> .

---

\* الجرح والتعديل ١٠٦/٨ ، تاريخ بغداد ٣٠١/٣ ، ٣٠٢ ، تهذيب الكمال : ١٢٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٥٢٣/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٥/٤ ، العبر ٤٤٩/١ ، تهذيب التهذيب ٤٣٨/٩ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٥٨ ، شذرات الذهب ١١٦/٢ .

(١) « تاريخ بغداد » ٣٠١/٣ ، و« تذكرة الحفاظ » ٥٢٣/٢ .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٥٢٣/٢ ، و« تهذيب التهذيب » ٤٣٨/٩ وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » : سمعت أبي يقول : هو مجهول ، فقال المؤلف في « ميزانه » ٣٥/٤ تعقيباً على ذلك : ما هو بمجهول ، هو العجمي نزيل طرسوس ، صدوق ، كبير المعلم ، ولكن =

قلت : لم نظر في تاريخ وفاته ، وقد بقي إلى حدود سنة خمسين ،  
وسمع منه أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَزَرِيُّ في سنة سبع وأربعين ومئتين .

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ ، أَبْنَانَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ حُسْنِ الرِّيَوْنَدِيِّ فِي سَنَةِ ٥٤٤ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْمُحَبِّ ، أَخْبَرَنَا الْحُسْنِيُّ الْخَفَافِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبْوَ الْعَبَاسِ السَّرَاجِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسَعُودَ الطَّرَسوَيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الظَّهَرِ وَالْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ ، وَيَذَكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعُلُهُ<sup>(١)</sup> .

هذا حديث نظيف الإسناد ، ولم يخرج له الجماعة .

## ٩٢ - خَشِيشُ بْنُ أَصْرَمْ \* (د، س)

ابن الأسود ، الإمام الحافظ الحجة ، مصنف كتاب  
«الاستقامة»<sup>(٢)</sup> ، أبو عاصم النسائي .

سمع روح بن عبادة ، وأبا عاصم ، وعبد الرزاق ، وعبد الله بن بكر  
السهمي ، وطبقتهم .

---

= ما عرفه أبو حاتم . قال ابن حجر في «تهدیب التهذیب» ٤٣٨/٩ : ذكره ابن حبان في  
«الثقات» . وقال مسلم بن قاسم : كان عالماً بالحديث .

(١) رجاله ثقات وهو في «المصنف» برقم (٤٩٨١) ولفظه : كان يقنت في الركعة  
الآخرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء الآخرة ، وصلاة الصبح بعد ما يقول : سمع الله لمن  
حمده ، فيدعوا للمؤمنين ، ويلعن الكافرين ، ويدرك أن النبي ﷺ كان يفعله .

\* تهذیب الكمال : ٣٧٦ ، تذهیب التهذیب ١/١٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٥١ ،  
تهذیب التهذیب ٣/١٤٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٥ ، خلاصة تذهیب الكمال : ١٠٨ ،  
شدرات الذهب ٢/١٢٩ .

(٢) يرد فيه على أهل البدع . «تذكرة الحفاظ» ٢/٥٥١ .

وكان صاحب سُنة واتّباع .

حدث عنه : أبو داود ، والنسائي في « سَنَنِهِمَا » ، وعَلَان ، وأحمد بن عبد الوارث العسال ، وأبو بكر بن أبي داود ، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهروي ، وآخرون .

وثقه النسائي<sup>(١)</sup> .

وله رحلة واسعة إلى الحرمين ومصر والشام واليمن وال العراق .  
توفي في رمضان سنة ثلاثة وخمسين ومئتين بمصر .

### ٩٣ - عليٌّ بْنُ حَرْبُ \* (س)

ابن محمد بن علي بن حيّان بن مازن بن الغضوية<sup>(٢)</sup> ، الإمام المحدث الثقة الأديب ، مسنده وكتبه ، أبو الحسن ، الطائي المؤصل .  
اتفق مولده بأذريجان في سنة خمس وسبعين ومئة ، وكان أبوه يتّجر .

رأى عليًّا المعاافى بن عمران ، ونشأ بالموصل .

(١) « تذكرة الحفاظ » ٥٥١/٢ ، و« تهذيب التهذيب » ١٤٢/٣ وفيه : قال ابن يونس :

كان ثقة . وكذا قال مسلمة بن قاسم .

\* الجرح والتعديل ٦/١٨٣ ، تاريخ بغداد ١١/٤١٨ ، طبقات الحنابلة ١: ٢٢٣ ،  
اللباب ٢/٢٧١ ، ٢٧٢ ، تهذيب الكمال : ٩٦١ ، ٩٦٢ ، تهذيب التهذيب ٣/٥٥ ،  
العبر ٢/٣٠ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٩٤ ، ٢٩٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٧٢ ، شذرات  
الذهب ٢/١٥٠ ، المتظم ٥٢/٥ .

(٢) بالغين المعجمة الطائي الخطامي ، وخطامة بطن من طيء ومازن بن الغضوية ذكره ابن السكن وغيره في الصحابة ، وقال ابن حيان : يقال : إن له صحبة ، وروى الطبراني والبيهقي  
وابن السكن وغيرهم من طريق هشام بن الكلبي عن أبيه قال : حدثني عبد الله العماني ، قال :  
قال مازن بن الغضوية . . . فذكر حدثياً طويلاً فيه : فكسرت الأصنام ، وقدمت على رسول الله  
ﷺ ، فأسلمت ، وفيه أن النبي ﷺ دعا له ، فأذهب الله عنه كل ما يجد . . . انظره بتمامه في  
« أسد الغابة » ٦/٥ ، ٧ .

وسمع سُفيان بن عَيْنَةَ ، وحَفْصَ بْنَ غِيَاثَ ، وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ ، وَأَبَا مَعاوِيَةَ ، وعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدَ الْمُحَارِبِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشَرَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فَضْلَيْلَ ، وَوَكِيعَ بْنَ الْجَرَاحَ ، وَيَحْيَى بْنَ يَمَانَ ، وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَمِيرَ ، وَزَيْدَ بْنَ الْجُبَابَ ، وَعَمْرُو بْنَ عَبْدِ الْجَبَارِ ، وَالْقَاسِمَ بْنَ يَزِيدَ الْجَرْمِيِّ ، وَزَيْدَ بْنَ هَارُونَ ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرَ ، وَشَيْبَاتَةَ بْنَ سَوَّارَ ، وَيَعْلَى بْنَ عَبِيدَ ، وَأَسْبَاطَ بْنَ مُحَمَّدَ ، وَأَبَا دَاؤِدَ الْحَفَّارِيِّ ، وَأَنْسَ بْنَ عِيَاضَ الْلَّيْثِيِّ ، وَزَيْدَ بْنَ أَبِي الزَّرْقَاءِ وَخَلْقًا سَوَاهِمَ بِالْمُوَصِّلِ ، وَالْحَجَازُ وَالْكُوفَةُ وَبَغْدَادُ وَالْبَصَرَةُ وَوَاسْطَةُ .

حَدَّثَ عَنْهُ : النَّسَائِيُّ ، وَقَالَ صَالِحُ ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ، وَالْمَحَامِيلِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلُدٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْدِيِّ الْإِمَامُ ، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبِ الْأَزْرَقِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ ، وَعَلَى بْنِ إِسْحَاقِ الْمَادَرَائِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَبَادَانِيِّ ، وَنَافِلَتَهُ<sup>(١)</sup> أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ .

قال أبو حاتم : صدوق<sup>(٢)</sup> .

وقال الدارقطني : ثقة .

وقال يزيد بن محمد في « تاريخ المؤصل » : رحل علي مع أبيه، وسمع

(١) النافلة : ولد الولد . قال الله تعالى : « وَوَهْبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافْلَةً وَكُلُّ جَعْلَنَا صَالِحِينَ » [ الأنبياء : ٧٢ ] .

(٢) « الجرح والتعديل » ١٨٣/٦ وقال ابن أبي حاتم أيضًا : كتبته عنه مع أبيه ، وهو صدوق والخبر في « تاريخ بغداد » ٤١٨/١١ ، ٤١٩ وفيه عن النسائي : علي بن حرب موصلي صالح .

وصنف ، وخرج «المُسنَد» ، وكان عالماً بأخبار العرب وأنسابها ، أديباً شاعراً ، وفُد على المُعْتَز بالله في سنة أربعين وخمسين ومئتين<sup>(١)</sup> ، وكتب عنه المُعْتَز بخطه ودقّ الكتابة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أخذت في شؤم أصحاب الحديث ، فضحك المُعْتَز وأطلق له ضياعاً<sup>(٢)</sup> .

مات عليٌ في شوال سنة خمسين وستين ومئتين بالمُوصل ، وقد كُمل التسعين . وصلى عليه أخوه معاوية بن حرب .

أخوه :

المحدث الثقة العابد المجاهد (أبو بكر) .

#### ٩٤ - أَحْمَدُ بْنُ حَرْبِ الطَّائِيُّ \* (س)

سمع مع أخيه من<sup>(٣)</sup> : سفيان بن عيينة ، وأبي معاوية ، وعبد الله بن إدريس ، وطبقتهم .

حدث عنه : النسائي ، وقال : هو أحب إليٌ من أخيه<sup>(٤)</sup> ، وأبو بكر ابن أبي داود ، ومكحول البيروتى ، وأحمد بن محمد بن صدقة ، وآخرون .

(١) في «تهذيب التهذيب» ٢٩٥/٧ : بسنة ٢٠٤ ، وهو خطأ .

(٢) هو في «تاريخ بغداد» ٤١٩/١١ ، وله تتمة و«تهذيب التهذيب» ٢٩٥/٧ وفيه : ذكره ابن حبان في «الثقة» . وقال مسلمة بن قاسم : كان ثقة . وقال السمعاني : كان ثقة صدقاً .

\* الجرح والتعديل ٤٩/٢ ، تهذيب الكمال : ١٩ ، ٢٠ ، تهذيب التهذيب ١ ، ٢/٩/١ تهذيب التهذيب ١/٢٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٥ ، شذرات الذهب ١٥٠/٢ .

(٣) في الأصل : مع .

(٤) «تهذيب التهذيب» ٢٣/١ وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في «الثقة» .

قال يزيد الأزدي : في « تاریخه » ، كان ورعاً فاضلاً ، رابط<sup>(١)</sup>  
بادنة ، وبها توفي في سنة ثلث وستين ومئتين ، رحمه الله<sup>(٢)</sup> .

أخوهما :

### \* - محمد بن حرب \*

مات كهلاً في سنة ثلث وخمسين ومئتين . فرثاه علي ، فقال :

تَقُولُ لِي الْمَلِيْحَةُ إِذْ رَأَتِنِي لِدَمْعِي مِنْ مَا قِيْمَهُ وَكَيْفُ  
وَبَيْنَ جَوَانِحِي زَفَرَاتُ حُزْنٍ يَضْيَقُ بِحَمْلِهَا بَذَنْ ضَعِيفٌ  
أَبْعَدَ مُحَمَّدٌ أَهْوَ بِأَمْرٍ يَلْدُ بِهِ الْمُجَاوِرُ وَالْمُطَيْفُ

قال الأزدي : حدثني صدقة بن محمد بن علي بن حرب ، قال :

قلتُ لجدي : لم لم ترث عمي الحسن ؟ قال : يا بني ، ما رثيت أحداً إلا  
ذهب حزنه ، فأحببت أن يقى حزني عليه .

ولعلني يرثي ابن ابيه :

وَأَصْبَحَ مِثْلُ النَّسِيرِ فِي جَانِبِ الْوَكْرِ  
وَأَرْجَعَ قَدْ أَوْدَعْتُهُ ظُلْمَةَ الْقَبْرِ  
فَقَدْ أَوْجَعَ الْأَحْشَاءَ فَقَدْ أَبْيَ نَصْرٍ  
يَشِبُّ شَبَابَ الْحَوْلِ فِي مُلَدَّةِ الشَّهْرِ  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَأَنْجَلْتُ كُرْبَةَ الصَّدِيرِ  
أَرَى أَفْرُخَيْ يَمْضِيُونَ قَصْدًا إِلَى الْبَلِي  
أَشْبَعَ مِنْهُمْ وَاجِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ  
فَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا يَفْقَدُ مُنْعَصِّ  
بُنَيَّ كَانَ الْبَدْرُ أَشْبَهَ وَجْهَهُ  
وَكَانَ إِذَا مَا ضَاقَ صَدِيرِي لِحَادِثٍ

(١) بفتحات : بلد من الشغور قرب المصيصة مشهور ، بنيت سنة إحدى أو اثنتين وأربعين  
ومئة . راجع « معجم البلدان » ١٤٣/١ .

(٢) قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩/٢ : كان صدوقاً .

\* الجرح والتعديل ٢٣٧/٧ .

فِيَّا دَهْرٌ قَدْ أَوْجَعْتَ قَلْبِي لِفَقْدِهِ  
فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْدِي مُصَابًا عَلَى الدَّهْرِ  
سَأَسْتَعِمُ التَّسْلِيمَ لِلَّهِ وَالرَّضِيِّ  
وَاجْبُرْ ثَلَمَ النَّقْصَرِ فِي الْأَهْلِ بِالصَّبْرِ

قال يزيد بن محمد الأزدي : حدثني عبد الله بن محمد القرشي ، سمعت علي بن حرب يقول : كنا عند سفيان بن عيينة ، فجعل رجل يقول له : يا أبا محمد ، حديث : « وَيُلَّ للعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ افْتَرَبَ <sup>(١)</sup> ». فأعرض عنه فجعل يكرر ذلك عليه ، وسفيان يعرض عنه . فاللح عليه ، فقال له : ويحك ! كم تُولِّي للعرب من اليوم ، ويل للنبيط <sup>(٢)</sup> من شير قد هبط .

وقع لي من عالي علي بن حرب أربعة أجزاء : واحد عند أبي القاسم بن صضرى ، وثلاثة عند أبي القاسم السبط .

أخوهم الشيخ العالم المحدث ، أبو سفيان :

## ٩٦ - معاوية بن حرب بن محمد الطائفي المؤصلِي \*

ولد سنة مئتين أو بعيدها .

وسمع عبيد الله بن موسى ، وقبضة ، وخلاق بن يحيى ، وأبا نعيم .

(١) أخرجه من حديث زينب بنت جحش البخاري ٢٧٤ / ٦ في أحاديث الأنبياء : باب قول الله تعالى **﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْبَنِ﴾** وباب علامات النبوة في الإسلام ، وفي الفتنة : باب قول النبي ﷺ : ويل للعرب من شر قد افترب ، وباب ياجوج وماجوج ، ومسلم ( ٢٨٨٠ ) في الفتنة وباب اقتراب الفتن ، والترمذى ( ٢١٨٨ ) ، وأخرجه من حديث أبي هريرة أبو داود ( ٤٢٤٩ ) وإسناده صحيح .

(٢) النبيط : جيل من العجم يتزلون البطائح بين العراقيين ، وسموا بذلك لاستباقهم ما يخرج من الأرضين .

\* لم نقف له على ترجمة .

وعنه : القاضي يزيد بن محمد . وقال : توفي سنة إحدى وثمانين  
ومئتين ، وله ثمانون سنة .

## ٩٧ - سَلْمَةُ بْنُ شَبِّيبٍ \* (م، ٤)

الإِمامُ الْحَافِظُ الثَّقَةُ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْحَجْرِيُّ الْمِسْمَعِيُّ  
السَّائِيُّ ، نَزِيلُ مَكَّةَ .

سمع يزيد بن هارون ، وزيد بن العُجَابَ ، وأبا داود الطيالسي ،  
وحجاج بن محمد ، وعبد الرزاق ، وحفص بن عبد الرحمن النيسابوري ،  
ومحمد بن يوسف الفريابي ، وأبا المغيرة الخولاني ، وخلقًا كثيرًا من هذا  
الضرب فَمَنْ بَعْدَهُمْ .

حدث عنه : مسلم ، وأرباب السنن ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وعبد الله بن أحمد ، وعلي بن أحمد علان ، ومحمد بن هارون الروياني ،  
والحسن بن دكأ الأصبhani ، وحاتم بن محبوب الهروي ، وعدة . وحدث  
عنه من شيوخه الإمام أحمد .

قال النسائي : ليس به بأس<sup>(١)</sup> .

وقال أبو نعيم : قديم أصبهان ، وحدث في سنة اثنين وأربعين .

---

\* الجرح والتعديل ٤/١٦٤ ، طبقات الحنابلة ١/١٦٨ ، ١٧٠ ، تهذيب الكمال :  
٥٢٧ ، تهذيب التهذيب ٢/٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٣ ، ٥٤٤ ، العقد الثمين ٤/٥٩٧ ،  
تهذيب التهذيب ٤/١٤٦ ، ١٤٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٤٨ ، شذرات الذهب  
٢/١١٦ .

(١) « تهذيب التهذيب » ٤/١٤٦ وفيه : قال أحمد بن سيار : صاحب سنة وجماعة .  
وقال أبو نعيم : أحد الثقات ، وذكره ابن حبان في « الثقات ». وقال الحاكم : وهو محدث أهل  
مكة ، والمتفق على إتقانه وصدقه .

وعن سَلْمَةَ بْنِ شَيْبَبٍ ، قَالَ : بِعْتُ دَارِي بِنِي سَابُورَ ، وَأَرَدْتُ التَّحُولَ إِلَى مَكَّةَ بِعِيَالِيٍّ ، فَقُلْتُ : أَصْلِي أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ، وَأَوْدُعْ عَمَّارَ الدَّارِ . فَصَلَيْتُ ، وَقُلْتُ : يَا عَمَّارَ الدَّارِ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، إِنَّا خَارِجُونَ نُجَاوِرُ بِمَكَّةَ . فَسَمِعْتُ هَاتِنَا يَقُولُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ ، يَا سَلْمَةَ . وَنَحْنُ خَارِجُونَ مِنَ الدَّارِ ، إِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ الَّذِي اشْتَرَاهَا يَقُولُ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ<sup>(١)</sup> .

قال ابن أبي داود : تُوفِيَ سَلْمَةً مِنْ أَكْلَةِ فَالْوَذْجِ .

وقال ابن يُونُسُ : قَدِمَ مِصْرَ ، وَحَدَثَ سَنَةُ سَتٍّ ، وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةُ سَبْعَ وَأَرْبَعِينَ وَمَئِيْنَ .

قال أبو حاتم : صَدُوقٌ<sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنَا شِيخَانَ<sup>(٣)</sup> ، قَالَا : أَخْبَرَنَا مُوسَى الْجِيلِيُّ<sup>(٤)</sup> ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْبَنَاءَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْبُسْرِيَّ ، أَخْبَرَنَا الْمُخْلَصَ ، حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ ، حَدَثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبَبٍ ، حَدَثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْجِيَمَانِيُّ ، حَدَثَنَا أَبُو سَعْدٍ<sup>(٥)</sup> عَنْ أَنْسٍ ، قَالَ : أَرْسَلْنِي أَبُو طَلْحَةَ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، فَقَالَ

(١) الخبر باختلاف يسير في « طبقات الحنابلة » ١٦٩/١ .

(٢) « البرج والتعديل » ٤/٤٦٤ .

(٣) أَفْصَحَ عَنْهُمَا الْمُؤْلِفُ فِي « تَذَكْرَتِهِ » ٢/٤٤٥ فِي تَرْجِمَةِ سَلْمَةَ بْنَ شَيْبَبِ هَذَا ، فَقَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بْنَ بَدْرَانَ ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَتَرَجَمَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ فِي الْوَرَقَةِ ٧٩ مِنْ « مُشِيقَخَةِ » .

(٤) الْجِيلِيُّ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ : نَسْبَةُ إِلَى جِيلَانَ ، قَرِيْبُ وَرَاءِ طَبِّسَانَ . وَيَقُولُ : الْجِيلَانِيُّ . وَمُوسَى هُوَ ابْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ الْمُعْرُوفُ الْفَقِيْهُ الْزَاهِدُ الْوَاعِظُ . وَقَدْ تَرَجَمَ الْمُؤْلِفُ ابْنَهُ مُوسَى هَذَا فِي « الْعَبْرِ » ٥/٧٥ فَلَذِكْرِهِ فِي مِنْ تَوْفِيَ سَنَةُ ٦١٨ هـ وَقَالَ : وَسَكَنَ دَمْشَقَ ، وَكَانَ عَرَبِيًّا مِنَ الْعِلْمِ .

(٥) هِيَ كَنْيَةُ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ الْمَدْنِيِّ ثَقَةُ رَوِيَّ لَهُ الستَّةُ لَكِنْ تَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سَنِينَ إِلَّا أَنَّ الْذَهَبِيَّ الْمُؤْلِفُ يَقُولُ : مَا أَحْسَبَ أَنَّ أَحَدًا أَخْذَ عَنِّي فِي الْاِخْتِلاَطِ .

النبي ﷺ : «أَنَا وَمَنْ مَعِيٌّ» ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . . . الْحَدِيثُ<sup>(١)</sup> .

## ٩٨ - الكوسج \* (خ، م، س، ت، ق)

الإمام الفقيه الحافظ الحجة ، أبو يعقوب ، إسحاق بن منصور بن

(١) وأخرجه أحمد ٢١٨/٣ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا سعد - يعني ابن سعيد - ( وقد تحرف في الطبيوع إلى سعيد بن سعد ) أخبرني أنس بن مالك قال : بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ لادعوه ، وقد جعل له طعاماً ، فأقبلت ورسول الله ﷺ مع الناس ، قال : فنظر إلي ، فاستحييت ، فقلت : أجب أبا طلحة ، فقال للناس : « قوموا » فقال أبو طلحة يا رسول الله إنما صنعت شيئاً لك ، قال : فمسها رسول الله ﷺ ، ودعا فيها بالبركة ، ثم قال : « أدخلنافراً من أصحابي عشرة » فقال : « كلوا » فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا ، وقال : « أدخل عشرة » فأكلوا حتى شبعوا ، مما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل فأكل حتى شبع ، ثم هياها ، فإذا هي مثلها حين أكلوا منها ، ورواه مسلم ( ٢٠٤٠ ) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، كلاماً عن عبد الله بن نمير ، وعن سعيد بن يحيى الأموي ، عن أبيه كلاماً عن سعد بن قيس الانصاري . وأخرجه مطولاً مالك ٣ / ١١٢، ١١١ / ١١٦٤٦٠ ، ٤٩٥ ، ومسلم ( ٢٠٤٠ ) والتزمي ( ٣٦٣٠ ) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك وأخرجه أحمد ٣ / ٢٣٢ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، عن أنس ، ورواه مسلم عن عمرو الناقد ، عن عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، عن أنس . وأخرجه أحمد ٣ / ١٤٧ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . ورواه البخاري ٩ / ٤٩٧ في الأطعمة عن الصلت بن محمد ، عن حماد بن زيد ، عن الجعد أبي عثمان عن أنس ، وعن هشام ، عن محمد ، عن أنس ، وعن سنان أبي ربيعة ، عن أنس ، وأخرجه أحمد ٣ / ٢٤٢ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون ، عن التضر بن أنس ، عن أنس ، ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر ، عن يونس بن محمد به .

\* التاریخ الكبير ١ / ٤٠٤ ، الجرج والتتعديل ٢ / ٢٣٤ ، تاریخ بغداد ٦ / ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، طبقات الحنابلة ١ / ١١٣ ، ١١٥ ، اللباب ٣ / ١١٧ ، تهذيب الكمال : ٩٠ ، تذهیب التهذیب ١ / ٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، العبر ١ / ٢ ، الوافي بالوفيات ٨ / ٤٢٦ ، تهذیب التهذیب ١ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٣٣ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٩ ، خلاصة تذهیب الكمال : ٣٠ ، شدرات الذهب ٢ / ١٢٣ .

بَهْرَامُ الْمَرْوَزِيُّ ، نَزِيلُ نِيَسَابُورِ .  
وَلَدَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَمِئَةً .

وسمع سُفيانَ بنَ عُيَيْثَةَ ، ووكيحَ بنَ الجراحَ ، والنَّضَرَ بنَ شُمَيْلَ ،  
ويحيىَ بنَ سَعِيدَ الْقَطَّانَ ، وَمُعاذَ بنَ هشامَ ، وأباَ أَسَامَةَ ، وعبدَ الرَّحْمَنَ بنَ  
مَهْدِيَ ، وعبدَ اللهِ بنَ ثُمَيرَ ، ومُحَمَّدَ بنَ بَكْرَ الْبُرْسَانِيَّ ، وعبدَ الرَّزَاقَ ،  
ومُحَمَّدَ بنَ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيَّ ، وعَفَانَ ، وَخَلَقَ كَثِيرًا .  
وطلَبَ الْعِلْمَ ، وَدَوْنَهُ ، وَبَرَعَ وَاشْتَهَرَ .

حدَثَ عَنْهُ : الجَمَاعَةُ سَوْيَ أَبِي دَاوُدَ ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ ، وَأَبُو بَكْرِ  
ابْنِ خُزِيرَةَ ، وَأَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجَ ، وَمُؤْمَلَ بنَ الْحَسَنِ الْمَاسَرِجِسِيِّ ،  
وَأَحْمَدَ بنَ حَمْدُونَ الْأَعْمَشِيَّ ، وَمُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنَ زَهِيرَ ، وَخَلَقَ  
سَوَاهِمَ .

قالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَبُو يَعْقُوبَ الْكَوْسِيجَ مُولَدُهُ بِمَرْوَ ، وَمَنْشُؤُهُ  
بِنِيَسَابُورَ . وَأَعْقَبَ ، وَبِهَا تُوفَّى . وَهُوَ أَحَدُ الْأَئْمَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِنْ  
الْزُّهَادِ ، وَالْمُتَمَسِّكِينَ بِالسُّنْنَةِ ، اعْتَمَدَ فِي « الصَّحِيفَتَيْنِ » أَيْ اعْتَمَادَ .  
وَهُوَ صَاحِبُ الْمَسَائِلِ عَنْ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلَ الَّذِي يَسْتَهِزَّ بِهِ الْمُبَتَدِعُ  
وَالْمُتَجَرِّدُونَ . سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ حَسَانَ بنَ مُحَمَّدَ الْفَقِيهَ يَقُولُ : سَمِعْتُ  
مَشَايخَنَا يَذَكِّرُونَ أَنَّ إِسْحَاقَ بنَ مَنْصُورَ بَلَغَهُ أَنَّ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلَ رَجَعَ عَنْ  
بعضِ تِلْكَ الْمَسَائِلِ الَّتِي عَلَقَهَا عَنْهُ ، فَحَمَلَهَا فِي جَرَابٍ عَلَى ظَهِيرَهِ ،  
وَخَرَجَ رَاجِلًا<sup>(۱)</sup> إِلَى بَغْدَادَ ، وَعَرَضَ خَطْرَوْتَ أَحْمَدَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ مَسَائِلٍ

(۱) فِي « تَارِيخِ بَغْدَادِ » : رَاحِلًا ، بِالْمَهْمَلَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَقَالَ الْخَطِيبُ : وَكَانَ  
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَالِمًا فَقِيهًا ، وَهُوَ الَّذِي دُونَ عَنْ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَيْهِ  
الْمَسَائِلِ فِي الْفَقِيهِ . وَقَالَ أَبُو حَاتَمِ الرَّازِيُّ : صَدُوقٌ .

استفاته عنها ، فأقرَّ له بها ثانيةً ، وأعجب به<sup>(١)</sup> .

قال مسلم : هو ثقةُ مأمون .

وقال النسائيُّ : ثقة<sup>(٢)</sup> .

قلت : قد يروي عنه البخاريُّ ، فيقول : حدثنا إسحاقُ ، لم يُنْسِبْه ، فيشتَّتِه بابِ راهویه . فلنا قرائِنُ تُرْجِحُ أحدهما ، وبكلِّ تقديرٍ ، فلا يضرُ ذلك ، فكُلُّ منها حُجَّةٌ .

قال الحسينُ بن محمد القباني : مات إسحاقُ بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج بنيسابور يوم الخميس ، ودُفِنَ يوم الجمعة العشرين<sup>(٣)</sup> بقيين من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومئتين .

وفيها مات حُمَيْدَ بن رَنْجَوِيَّه ، وعُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ الْجَمْصِيَّ ، وآبُو التَّقِيِّ الْيَزَنِيَّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ .

## ٩٩ - زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ \* (خ ، ٤)

الحافظُ المُجْوَدُ ، آبُو طَالِبٍ ، الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ .

(١) «طبقات الحنابلة» ١١٤/١ ، و«تاريخ بغداد» ٣٦٤/٦ ، و«تذكرة الحفاظ»

٥٢٤/٢

(٢) «طبقات الحنابلة» ١١٤/١ ، و«تاريخ بغداد» ٣٦٤/٦ ، و«تذكرة الحفاظ» ٥٢٤/٢ ، و«تهذيب التهذيب» ٢٥٠/١ وفيه : قال الحاكم : هو أحد الأئمة ، من أصحاب الحديث ، من الزهاد والمتمسكين بالسنة . وقال ابن شاهين في «الثقة» : قال عثمان بن أبي شيبة : ثقة صدوق .

(٣) بياض في الأصل ، واستدركت من «طبقات الحنابلة» ١١٥/١ ، و«تهذيب التهذيب» ٢٥٠/١ .

\* الجرح والتعديل ٥٥٦/٣ ، ٥٥٧ ، تاريخ بغداد ٤٤٦/٨ ، ٤٤٧ ، تهذيب الكمال : ٤٥٠ ، تهذيب التهذيب ١/٢٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٥٤٠/٢ ، العبر ١٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٣/٣ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٦ ، شدرات الذهب ١٣٦/٢ ، المتنظم ٤/٥ .

سمع يحيى بن سعيد القطان ، ومعاذ بن هشام ، وابن مهدي ، وعبد القاهر بن شعيب ، وسعيد بن عامر ، وطبقتهم .

وعنه : **البخاري** ، وأرباب **السنن الأربع** ، وأبو **عروبة الحراني** ، **والبغوي** ، وعبد الله بن وهب **الدينوري** ، وابن صاعد ، **المحايلي** ، **وآخرون** .

**وثقه النسائي** <sup>(١)</sup> . وكان من قتله الزنج <sup>(٢)</sup> والأوباش الواثبون على البصرة مع الخبيث في سنة سبع وخمسين ومئتين <sup>(٣)</sup> .

أخبرنا علي بن أحمد العلوى ، أخبرنا ابن القطييعى ، أخبرنا ابن الزاغونى ، أخبرنا أبو نصر الزينى ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا زيد بن أخزم ، حدثنا عبد القاهر بن شعيب ، حدثنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لا يزال العبد في صلاة ما كانت الصلاة تحسنه <sup>(٤)</sup> ». 

---

(١) « تاريخ بغداد » ٤٤٧/٨ ، و« تهذيب التهذيب » ٣٩٣/٣ وقال ابن حجر فيه : ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : مستقيم الحديث . وقال الدارقطنى : ثقة . وقال صالح بن محمد : صدوق في الرواية . وقال سلمة : هو ثقة . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٥٧/٣ : ثقة .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤٤٧/٨ ، وقد ذُبح ذبحاً .

(٣) انظر الطبرى ٤٧٦/٩ ، ٤٨٨ ، وابن الأثير ٢٤١/٧ ، ودول الإسلام ١٥٥/١ .

(٤) رجال ثقات ، وأخرجه مالك ١٧٥ بشرح السيوطي في قصر الصلاة : باب انتظار الصلاة والمشي إليها ، ومن طريقه أخرجه البخاري ١١٩/٢ في الجمعة : باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ، ومسلم (٦٤٩) (٢٧٥) في المساجد : باب فضل صلاة الجمعة وانتظار الصلاة ، وأبي داود (٤٦٩) (٤٧٠) والنسائي ٥٥/٢ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحسنه ، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة » وأخرجه عبد الرزاق (٢٢١١) ومن طريقه الترمذى (٣٣٠) عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٢١٠) عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

## ١٠٠ - الزَّعْفَرَانِيُّ \* (خ، د، ت، س)

الإمام العلامة ، شيخ الفقهاء والمحدثين ، أبو علي ، الحسن بن محمد بن الصباح ، البغدادي الزعفراني<sup>(١)</sup> ، يسكن محله الزعفراني . ولد سنة بضع وسبعين ومئة ، وحج .

وسمع من : سفيان بن عيينة ، وأبي معاوية الضرير ، وإسماعيل بن علية ، وعبيدة<sup>(٢)</sup> بن حميد ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن أبي عدي ، ويزيد بن هارون ، وحجاج بن محمد ، وأبي عبد الله الشافعي ، وخلق كثير .

وقرأ على الشافعي كتابه القديم ، وكان مقدماً في الفقه والحديث ،

---

\* الجرح والتعديل ٣٦/٣ ، القهرست : ٢٦٥ ، تاريخ بغداد ٤٠٧/٧ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ٨٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٨٤ ، طبقات الحنابلة ١٣٨/١ ، الأنساب ٢٩٨/٦ ، اللباب ٦٩/٢ ، وفيات الأعيان ٧٣/٢ ، ٧٤ ، تهذيب الكمال : ٢٨٢ ، تهذيب التهذيب ١/١٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٥٢٥/٢ ، العبر ٢٠/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ١١٤/٢ ، ١١٧ ، تاريخ ابن كثير ٣٢/١١ ، تهذيب التهذيب ٢/٣١٨ ، النجوم الظاهرة ٣٢/٣ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٨٠ ، طبقات الشافعية لابن هداية الله : ٧ ، شذرات الذهب ٢/١٤٠ ، المتنظم ٥/٢٣ .

(١) ضبط ابن خلkan هذه النسبة في « وفيات الأعيان » ٧٤/٢ ، فقال : بفتح الزاي ، وسكون العين المهملة ، وفتح الفاء والراء ، وبعد الألف نون : هذه النسبة إلى الزعفرانية ، وهي قرية بقرب بغداد ، وال محلة التي ببغداد تسمى درب الزعفراني ، منسوبة إلى هذا الإمام ، لأنها أقام بها . وقال السبكي في « طبقات الشافعية » ٢/١١٤ : والزعفراني منسوب إلى قرية بالسوداد ، يقال لها : الزعفرانية ، كما ذكر ابن حبان . ثم قال السبكي : ثم سكن المشار إليه [أي : الزعفراني] بغداد في بعض درويها ، فنسب الدرب إليه ، وصار يقال له : درب الزعفراني ببغداد . ثم قال : وقد عكس شيخنا الذهبي ذكر أن الزعفراني منسوب إلى درب الزعفران ، والصواب عكسه ، وهو أن الزعفران منسوب إلى الزعفراني ، وأن الزعفراني منسوب إلى قرية ، كما قدمناه عن ابن حبان .

(٢) بفتح العين ، وكسر الباء . « التبصير » ٣/٩١٣ وقد أخطأ محقق « طبقات الشافعية » للسبكي بتقييده على التصغير ٢/١١٥ .

ثقةً جليلاً ، عاليَ الرواية ، كبيرَ المُحَلِّ .

حدث عنه : البخاريُّ ، وأبو داود ، والترمذىُّ ، والنَّسائىُّ ، والقرؤينيُّ ، وزكريا الساجيُّ ، وأبو العباس بن سُرِيج ، وإمام الأئمة ابن حُزَيْمَة ، وأبو عوانة الإسْفَرايْنِيُّ<sup>(١)</sup> ، وعُمر بن بُجَير ، وأبو القاسم البغويُّ ، وأبو محمد بن صاعد ، وأبو بكر بن زياد ، ومحمد بن مُخْلَد ، والقاضي المَحَامِلِيُّ ، وأبو سعيد بن الأعرابيُّ ، وعدد كثير .

قال النسائيُّ : ثقة .

قال إبراهيم بن يحيى : سمعت الزعفراني يقول : ما على وجه الأرض قومٌ أفضلُ من أصحاب هذه المحابر ، يتبعون آثار رسول الله ﷺ ، ويكتبونها كي لا تندرس .

وقال ابن حِبَّان : كان أَحْمَدُ بن حنبل وأبو ثور يحضران عند الشافعي ، وكان الحسن بن محمد الزعفراني هو الذي يتولى القراءة عليه<sup>(٢)</sup> .

قال زكريا الساجيُّ : سمعت الزعفراني يقول : قديم علينا الشافعيُّ ، واجتمعنا إليه ، فقال : التمسوا من يقرأ لكم ، فلم يجرئ أحد أن يقرأ عليه غيري . وكنت أحدث القوم سنًا ، ما كان بعدَ في وجهي شَعْرَةً ، وإنني لأتعجب اليوم من انطلاق لسانِي بين يدي الشافعي رحمه الله ، وأعجب من

(١) ضبطها السمعاني في « الأنساب » ، وتبعه ابن الأثير في « اللباب » ، والسيوطى في « لب اللباب » بكسر الهمزة . أما ياقوت فقد ضبطها في « معجمة » بفتحها .

(٢) « طبقات الشافعية » ١١٥/٢ ، و« تهذيب التهذيب » ٣١٨/٢ وفيه : قال ابن المنادى : كان أحد الثقات . وقال أبو عمر الصدفي : سألت العقيلي عنه ، فقال : ثقة من الثقات ، مشهور ، لم يتكلّم فيه أحد بشيء . وقال ابن عبد البر : كان نبيلاً ثقة مأموناً . وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » .

جَسَازِي يُومَئِذٍ - قَلْتُ : كَانَ الزُّعْفَرَانِيُّ مِنَ الْفُصَحَاءِ الْبَلَغَاءِ - قَالَ : فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْكُتُبَ كُلُّهَا إِلَّا كَتَابَيْنِ : «كِتَابُ الْمَنَاسِكَ» وَ«كِتَابُ الصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup> .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْجَرَاحَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ الزُّعْفَرَانِيَّ يَقُولُ : لَمَا قَرَأْتُ كِتَابَ «الرِّسَالَةِ» عَلَى الشَّافِعِيِّ قَالَ لِي : مَنْ أَيُّ الْعَرَبِ أَنْتَ؟ قَلْتُ : لَسْتُ بِعَرَبٍ<sup>(٢)</sup> ، وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ قَرِيَّةٍ ، يَقُولُ : لَهَا الزُّعْفَرَانِيَّةُ . قَالَ : فَإِنَّتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْقَرِيَّةِ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ عَلَيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمِّ الرَّفِيقِيِّ بِالرَّيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمِّ الرَّاهِدِ قَالَ : سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ بَشَارَ الْأَنْمَاطِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُزْنِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ بِبَغْدَادَ نَبِطِيًّا يَتَنَحَّى<sup>(٤)</sup> عَلَيَّ حَتَّى كَانَهُ عَرَبِيًّا ، وَأَنَا نَبِطِيٌّ ، فَقَيْلَ لَهُ : مَنْ هُوَ؟ قَالَ : الزُّعْفَرَانِيُّ<sup>(٥)</sup> .

تَوْفَى أَبُو عَلَيٰ بِبَغْدَادَ فِي سَلْخٍ شَعْبَانَ سَنَةَ سَتِينَ وَمَئَيْنَ ، وَهُوَ فِي عَشَرِ التَّسْعِينِ<sup>(٦)</sup>

وَفِيهَا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ بَشَرَ بْنَ الْحَكْمَ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ

(١) «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» ٤٠٨/٧ ، و«تَذَكْرَةُ الْحَفَاظِ» ٥٢٥/٢ ، و«طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» لِلسَّبِيْكِيِّ ١١٥/٢ ، و«مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ» ٣٥٨/١ وَمَا بَعْدَهَا .

(٢) «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» ٤٨/٧ ، و«طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» لِلسَّبِيْكِيِّ ١١٥/٢ ، و«تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ» ٣١٨/٢ . وَقَالَ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُوحُ وَالتَّعْدِيلِ» ٣٦/٣ : كَتَبَتْ عَنْهُ مَعَ أَبِي ، وَهُوَ ثَقِيقٌ . سُئِلَ أَبِي عَنْهُ ، فَقَالَ : صَدُوقٌ . وَقَالَ أَبْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتُ الْحَنَابَلَةِ» ١٣٨/١ : ذَكْرُهُ أَبْنُ الْمَنَادِيِّ ، فَقَالَ : أَحَدُ الثَّقَاتِ .

(٣) فِي «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» ١١٥/٢ ، ١١٦ : يَتَنَحَّى .

(٤) «تَذَكْرَةُ الْحَفَاظِ» ٥٢٥/٢ ، و«طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» ١١٥/٢ ، ١١٦ وَقَدْ أَيَّدَ السَّبِيْكِيُّ رَأْيَهُ فِي تَصْحِيحِ نَسْبَةِ «الْزُّعْفَرَانِيِّ» بِهَذَا الْخَبْرِ .

(٥) فِي «الْأَنْسَابِ» ٢٨٠/٦ : مَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ سَنَةَ تَسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَمَئَيْنَ ، وَأَوْرَدَهُ أَبْنُ خَلْكَانَ ٧٤/٢ عَنِ الْأَنْسَابِ بَعْدَ القَوْلِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنَّفُ .

الزُّهْرِيُّ ، وأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنَ حَكِيمٍ ، وَأَيُوبُ بْنَ سَافِريٍّ ، وَمَالِكُ بْنُ طُوقَ مُنْشِئِ الرَّحْبَةِ<sup>(۱)</sup> ، وَالْحَسْنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّضِيِّ الْعَلَوِيِّ أَحَدُ الْاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ تَدَعُوا الرَّافِضَةَ عِصْمَتُهُمْ .

### ١٠١ - المُخَرَّمِيُّ \*

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَبَارِكَ ، الْإِمَامُ الْعَلَامُ الْحَافِظُ الثَّبَتُ ، أَبُو جعفر القرشي مولاهم البغدادي المُخَرَّمِيُّ<sup>(۲)</sup> المدائني ، قاضي حلوان . ولد سنة نَيْفٍ وسبعين ومئة .

وَحَدَثَ عَنْ وَكِيعٍ ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي مَعاوِيَةَ الْضَّرِيرِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَأَبِي أَسَامَةَ ، وَمَعَاذِ بْنِ هَشَامَ ، وَإِسْحَاقَ بْنَ يَوسُفَ الْأَزْرَقَ وَشَبَابَةَ ، وَمُظَفِّرَ بْنَ مُدْرِكَ الْحَافِظَ ، وَيَحْيَى بْنَ آدَمَ ، وَيَحْيَى بْنَ عِيسَى الرَّمْلِيِّ ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ ، وَأَبِي عَامِرِ الْعَقْدِيِّ ، وَخَلْقِ . وَيَنْزِلُ إِلَى مَصْعِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينَ ، وَيَحْيَى بْنِ أَيُوبِ الْمَقَابِرِيِّ .

حَدَثَ عَنْهُ : الْبَخَارِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَأَبُو حَاتَمَ ،

(۱) تقع بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات . قال البلاذري : لم يكن لها أثر قديم ، إنما أحدها مالك بن طوق بن عتاب التغلبي في خلافة المأمون .

\* تاريخ بغداد ٤٢٣/٥ ، الجرح والتعديل ٣٠٥/٧ ، الأنساب ، ورقة : ٥١٣/ب ، تهذيب الكمال : ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، تهذيب التهذيب ٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥١٩/٢ ، ٥٢١ ، العبر ٦/٢ ، ٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٧٢ ، ٢٧٤ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٤٦ ، شذرات الذهب ٢/١٢٩ ، بصیر المتبه ٤/١٣٤٧ ، المشتبه ٢/٥٧٧ ، الباب ٦/٢ ، ٧ .

(۲) بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، وكسر الراء المشددة ، بعدها ميم وباء : نسبة إلى المُخَرَّمِ ، محله ببغداد ، وأنخطاً محقق العبر ٢/٦ فضبطتها بفتح الميم ، وسكون الخاء ، وفتح الراء المخففة ، نسبة إلى مخرمة بن نوقل . راجع « المشتبه » ٢/٥٧٧ .

والْفَسَوِيُّ ، وابن أبي الدنيا ، وإبراهيم الْحَرْبِيُّ . وأبو بكر أحمد بن المَرْوَزِيُّ ، وعمر بن بُجَير ، وابن حُزَيْمَة ، وابن صَاعِد ، والقاضي المَحَامِلِي ، ومحمد بن محمد الْبَاغْنَدِي ، وخلق سواهم .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال لي أبي : كتبت حديث عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر كُنَّا نُغَسِّلُ الْمَيِّتَ ، مِنَّا مَنْ يَغْتَسِلُ ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَغْتَسِلُ ؟ قلت : لا . قال : في الْمُخْرَمِ شَابٌ يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدَّثُ بِهِ عَنْ أَبِيهِ هَشَامِ الْمُخْرَمِيِّ ، عَنْ وَهِيبٍ ، فَاكْتَبْهُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> .

قال أبو بكر الْبَاغْنَدِي : كان الْمُخَرَّمِيَّ حَافِظًا مُتَقِنًا .

وقال ابن عُقْدَة : سمعت نصر بن أحمد بن نصر . قال : كان محمدُ ابن عبد الله الْمُخَرِّمِيُّ من الْحَفَاظِ الْمُتَقِنِينَ الْمَأْمُونِينَ .

قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي ، وهو ثقة صدوق . سئل أبي عنه ، فوثقه<sup>(٢)</sup> .

قال النسائي : ثقة<sup>(٣)</sup> .

وقال الدارقطني<sup>(٤)</sup> : كان حافظاً ثقة .

(١) تاريخ بغداد ٤٢٤/٥ ، وإنسان حديث ابن عمر صحيح كما قال الحافظ في «التخلص» ١٣٨/١ وهو في سنن الدارقطني ٧٢/٢، وهو أحد الحديثين الناقلين الأمر في قوله **﴿كُنَّا نُغَسِّلُ الْمَيِّتَ﴾** الثابت «من غسل ميتاً، فليغسل» من الوجوب إلى الندب . والحديث الآخر عن ابن عباس مرفوعاً «ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس، فحسبكم أن تغسلوا أيديكم» أخرجه الحاكم ١/٣٨٦ ، والبيهقي ٣٩٨/٣ وسنده حسن .

(٢) «الجرح والتعديل» ٧/٣٠٥ .

(٣) «تنكرة الحفاظ» ٢/٥٢٠ ، وفي «تهذيب التهذيب» ٩/٢٧٣ : وقال النسائي في «مشيخته» : كان أحد الثقات ، ما رأينا بالعراق مثله .

(٤) وقال ابن عدي : كان حافظاً ، وقال مسلمة بن قاسم : كان أحد الثقات . «تهذيب =

الإسماعيلي : أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني ، قال : سمعتهم يقولون : قدم علي بن المديني بغداد ، واجتمع إليه الناس ، فلما تفرقوا قيل له : من وجدت أكيس القوم ؟ قال : هذا الغلام المخرمي .

الإسماعيلي . حدثنا الفرهياني : سمعت المخرمي يقول : ذكر أبو خيثمة يوماً ، فقال : كم تحفظون لابن جرير ، عن أبيه ؟ وكان يحيى بن معين ثمة ، فما أجاب البة في واحد ، واندفعت أنا ، فقلت ، ثم قال الفرهياني : كنا نصف المخرمي بالمعرفة ، فذكرناه لصاحب الحديث ، يقال له : عمر بن إسماعيل الأبيوردي <sup>(١)</sup> ، فقال : إن كيلجة <sup>(٢)</sup> أفادني أبواباً . وقال : الحديث فيها عزيز ، وأنا أذكر لكم بعض تلك الأبواب ، حتى تسألوا عنها المخرمي ، فذكر الرجل يدرك الوتر من قال : يشهد ، ومن قال : لا يشهد ؟ فلما أتيته سألناه ، فقال : ليس ذا من صناعتكم ، ما حاجتكم إليه ؟ وذاك أنه كان يرانا تتبع المسند ، فقلنا : تحدثنا بما عندك فيه . فحدثنا على المكان بستة أحاديث . فرجعنا إلى الذي قال لنا ، فقلنا : أملئ علينا فيه ستة أحاديث . فقال : ذا هول من الأهوال <sup>(٣)</sup> .

قال عبد الباقي بن قانع : مات سنة أربع وخمسين ومئتين .

وقال ابن جبان : مات سنة ستين ومئتين أو قبلها بقليل أو بعدها .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز ،

= التهذيب ٢٧٣/٩ . وقال الخطيب في « تاريخه » ٤٢٣/٥ : كان من أحفظ الناس للأثر ، وأعلمهم بالحديث .

(١) تحرف في « تاريخ بغداد » ٤٢٤/٥ إلى « بيرود » .

(٢) هو الإمام المحافظ محمد بن صالح البغدادي ، وستر ترجمته في الصفحة : ٥٢٤ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٤٢٤/٥ .

أَخْبَرَنَا عُمَيْرٌ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ بْنُ الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنَ مَهْدِيٍّ ، أَخْبَرَنَا الْحَسِينُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعاذُ بْنُ هَشَامَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ : « مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَوَانٍ ، وَلَا فِي سُكْرُوجَةٍ ، وَلَا خُبْزَ لَهُ مُرَقَّقٌ ». قَلْتُ لَقَتَادَةَ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ : عَلَى السُّفَرِ<sup>(١)</sup> .

## ١٠٢ - أبو حاتم السجستاني \* (د ، س)

الإمام العلامة ، أبو حاتم ، سهل بن محمد بن عثمان ، السجستاني  
ثم البصري ، المقرئ النحوى اللغوى ، صاحب التصانيف .

(١) إسناده صحيح وأخرجه البخاري ٤٧٨ / ٤٦٤ / ٩ في الأطعمة : باب الخبر المرقق  
وباب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون من طريق علي بن عبد الله ، وعبد الله بن أبي الأسود  
كلاهما عن معاذ بن هشام بهذا الإسناد ، وأخرجه الترمذى في « الشمائل » ١ / ٢٤٠ ، ٢٤١ من  
طريق محمد بن بشار ، عن معاذ بن هشام به . والسكرجة ، بضم السين والكاف والراء المشددة  
بعدها جيم مفتوحة قال القاضي عياض : كلها قيدناه ، ونقل عن ابن مكي أنه صوب فتح الراء ،  
ونقلها ابن الجوزي عن شيخه الجواليقى ، وبه جزم التورىشى ، وهي فارسية معربة وهي صحاف  
صغر يؤكل فيها ، وكانت تعد للكوامغ والجوارش والمخللات للتشهي والهضم . قال الحافظ  
العرقى في شرح الترمذى : تركه الأكل في السكرجة إما لكونها لم تكن تصنع عندهم إذ ذاك ،  
استصعباً لها ، لأن عادتهم الاجتماع على الأكل ، أو لأنها كانت تعد لوضع الأشياء التي تعين  
على الهضم ، ولم يكونوا غالباً يشعرون ، فلم يكن لهم حاجة بالهضم .

\* الجرح والتعديل ٤ / ٢٠٤ ، أخبار النحوين البصريين : ٩٣ ، ٩٦ ، طبقات النحوين  
واللغويين : ٩٤ ، ٩٦ ، الفهرست : ٦٤ ، الأنساب ٤٦ / ٧ ، نزهة الآباء : ١٨٩ ، ١٩١ ،  
معجم الأدباء ١١ / ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، إنبأ الرواة ٢ / ٥٨ ، ٦٤ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤٣٠ ، ٤٣٣ ،  
تهذيب الكمال : ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، تذهيب التهذيب ٢ / ٦٢ ، العبر ١ / ٤٥٥ ، تاريخ ابن كثير  
٢ / ١١ ، ٣ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٢٠ ، ٣٢١ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة  
١ / ٣٦٤ ، ٣٦١ ، تذهيب التهذيب ٤ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٣٢ ، خلاصة  
تهذيب الكمال : ١٥٨ ، طبقات المفسرين ١ / ٢١٢ ، ٢١٠ ، مرآة الجنان ٢ / ١٥٦ ، شذرات  
الذهب ٢ / ١٢١ .

أخذ عن : يزيد بن هارون ، و وهب بن جرير ، وأبي عبيدة بن المثنى ، وأبي زيد الأنباري ، وأبي عامر العقدي ، والأصمعي ، ويعقوب الحضرمي ، وقرأ عليه القرآن ، وتصدر للاقراء والحديث والعربية .

حدث عنه : أبو داود ، والنَّسَائِيُّ في كتابهما ، وأبو بكر البزار في « مسنده » ، ومحمد بن هارون الرُّويني ، وابن صاعد ، وأبو بكر بن دُريد ، وأبو رُوق الْهِزَّانِي ، وعدُّ كثير .

وتخرج به أئمَّةٌ ، منهم أبو العباس المُبرَّد ، وكان جمَاعَةً للكُتب يَتَجَرَّ فيها<sup>(١)</sup> . وله باعُ طويلاً في اللغات والشعر<sup>(٢)</sup> ، والغروض ، واستخراج المُعْجمِي . وقيل : لم يكن باهراً بال نحو<sup>(٣)</sup> .

وله كتاب « إعراب القرآن » ، وكتاب « ما يلحنُ فيه العامة » ، وكتاب « المقصور والممدود » ، وكتاب « المقاطع والمباديء » ، وكتاب « القراءات » ، وكتاب « الفصاحة » ، وكتاب « الوحش » ، وكتاب « اختلاف المصاحف » ، وغير ذلك<sup>(٤)</sup> .

(١) « إناء الرواة » ٥٩/٢ .

(٢) من شعره ما أورده ابن خلkan في « وفيات الأعيان » ٤٣١/٢ :  
كَيْدَ الْحَسْوَدَ تَقْطُعِي  
قد باتَ مَنْ أَهْوَى مَعِي  
وله أيضاً :

أَبْرَزُوا وَجْهَهُ الْجَمِيلَ وَلَمُوا مَنْ افْتَنَ  
لَوْ أَرَادُوا عَفَافَنَا سَتَرُوا وَجْهَهُ الْحَسَنَ

(٣) جاء في « إناء الرواة » ٥٩/٢ : وكان إذا التقى هو والمازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي ، تشاغل أو بادر خوفاً من أن يسأله المازني عن النحو . وفي « وفيات الأعيان » ٤٣١/٢ : لم يكن حاذفاً في النحو ، ثم أورد الخبر السابق .

(٤) ذكر له القسطي في « إناء الرواة » ٦٢/٢ ما يقرب من ثلات وثلاثين كتاباً .

وكان يقول : قرأتُ : «كتاب» سيبويه على الأخفش مرتين<sup>(١)</sup>.  
 قلتُ : عاشَ ثلاثاً وثمانين سنة ، وماتَ في آخر سنة خمسٍ  
 وخمسين ومئتين . وقيل : مات سنة خمسين .

### \* ١٠٣ - المازنيُّ

إمامُ العربية ، أبو عثمان ، بكرُ بن محمد بن عدي ، البصريُّ ،  
 صاحب «التصريف» والتصانيف .

أخذ عن : أبي عبيدة ، والأصممي .

روى عنه : الحارثُ بن أبي أُسامة ، وموسى بن سهل الجونيُّ ،  
 ومحمدُ بن يزيد المبردُ ، ولازمه ، واختصَّ به . وقد دخل المازنيُّ على  
 الواشِي بالله ، فوصله بما جزيل .

قال المبردُ : لم يكن أحدٌ بعد سيبويه أعلمَ بالنحوِ من المازني<sup>(٢)</sup> .  
 قال : وذكر لنا المازنيُّ أنَّ رجلاً قرأ عليه «كتاب» سيبويه في مدة طويلة ،

(١) «معجم الأدباء» ١١/٢٦٤ ، ٢٦٥ ، و«وفيات الأعيان» ٢/٤٣٠ .  
 \* أخبار النحويين البصريين : ٧٤ ، ٨٥ ، طبقات النحويين واللغويين : ٨٧ ، ٩٣ ،  
 الفهرست : ٦٢ ، ٦٣ ، نزهة الأباء : ١٨٢ ، ١٨٧ ، أعيان الشيعة ١١٠/١٤ ، ١٢٧ ،  
 إيضاح المكنون ٤٨٢/١ ، بغية الوعاة ٤٦٣/١ ، ٤٦٦ ، تاريخ أبي الفداء ٤١/٢ ، تلخيص  
 ابن مكتوم : ٤٥ ، طبقات القراء ١٧٩/١ ، كشف الظنون : ٤١٢ ، ١١٣٧ ، ١١٦٠ ، مراة  
 الجنان ٢/١٠٩ ، ١١٠ ، مراتب النحويين : ٧٧ ، ٨٠ ، مفتاح السعادة ١١٤/١ ، ١١٥ .  
 تاريخ بغداد ٩٣/٧ ، ٩٤ ، الأساطير ، ورقة : ٥٠٠/٥ ، معجم الأدباء ١٠٧/٧ ، ١٢٨ ،  
 اللباب ١٤٥/٣ ، إلقاء الرواية ٢٤٦/١ ، ٢٥٦ ، وفيات الأعيان ١/٢٨٣ ، ٢٨٦ ،  
 العبر ٤٤٨/١ ، مسالك الأبصراء ٢٨٥/٤ ، ٢٨٧ ، تاريخ ابن كثير ٣٥٢/١٠ ، طبقات  
 النحاة لابن قاضي شهبة ١/٢٨١ ، ٢٨٤ ، لسان الميزان ٢/٥٧ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٢٩ ،  
 شذرات الذهب ١١٣/٢ ، ١١٤ .  
 (٢) «معجم الأدباء» ٧/١٠٨ .

فلما بلغ آخره قال : أما إني<sup>(١)</sup> ما فهمتُ منه حرفاً ، وأما أنت فجزاك الله خيراً<sup>(٢)</sup> .

وقال المازني : قرأتُ القرآن على يعقوب ، فلما ختمتْ رَمَى إلى بخاتمه ، وقال : خُذه ليس لك مِثْلُ<sup>(٣)</sup> .

وقيل : كان المازني<sup>\*</sup> ذا ورعٍ ودينٍ ، بلغنا أنَّ يهودياً حَصَّلَ النحوَ ، فجاء ليقرأ على المازني «كتاب» سبيويه ، فبذل له مئة دينار ، فامتنع ، وقال : هذا الكتاب يشتمل على ثلاثة مائة آيةٍ ونَيْفَ ، فلا أُمْكِنُ منها ذمِّياً<sup>(٤)</sup> .

قال القاضي بَكَارُ بن قتيبة : ما رأيتْ نَحْوِيَاً يُشَيِّهُ الْفُقَهَاءِ إِلَّا حَبَانَ بن هلال<sup>(٥)</sup> والمازني<sup>(٦)</sup> .

وقال المبرد<sup>\*</sup> : كان المازني<sup>\*</sup> إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بال نحو ، وإذا ناظر النحوة لم يستعن بالكلام<sup>(٧)</sup> .

وعن المازني قال : قلتُ لابن السكّيت : ما وزن «نَكْتَل» قال : «نَفْعَل» . قلتُ : أَتَيْدُ ، ففَكَرَ ، وقال : «نَفْتَعَل» . قلتُ : فهذه خمسةٌ

(١) في «إنباه الرواة» ، و«وفيات الأعيان» : أما أنا فـ ..

(٢) «إنباه الرواة» ٢٤٨/١ ، و«وفيات الأعيان» ١/٢٨٦ .

(٣) «إنباه الرواة» ٢٤٨/١ .

(٤) الخبر مطولاً في «معجم الأدباء» ١١١/٧ وتمته فيه : فلم يَمْضِ على ذلك مديدة حتى أرسل الواثق في طلبه ، وأختلف الله عليه أضعاف ما تركه كله . والخبر في «وفيات الأعيان» ١/٢٨٤ .

(٥) هو حبان بن هلال الباهلي . مات سنة ٢١٦ هـ . «خلاصة تذهيب الكمال» : ٥٩ . وفي «وفيات الأعيان» ١/٢٨٤ : حيان ، بالياء ، وهو تصحيف .

(٦) «إنباه الرواة» ٢٤٧/١ ، و«وفيات الأعيان» ١/٢٨٤ .

(٧) «إنباه الرواة» ٢٤٨/١ .

أحرف - فسكتَ فقال المُتوكِلُ : ما وزنها ؟ قلت : وزنها في الأصل  
«نَفْعِل» ، لأنها «نكتيل» فتحرّك حرف العلة ، وانفتح ما قبله ، فقلّب  
الفاً ، فصار نكتال ، فحُذفت ألفه للجزم ، فبقي «نكتل»<sup>(١)</sup> .

مات المازني سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئتين .

---

(١) تقدم الخبر في الصفحة ١٧ .

## الطبقه الرابعة عشر

### ١٠٤ - الذهلي \* وابنه (خ، ٤)

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب ، الإمام العلامة الحافظ البارع ، شيخ الإسلام ، عالم أهل المشرق ، وإمام أهل الحديث بخراسان ، أبو عبد الله الذهلي مولاهم ، النيسابوري .

مولده سنة بضع وسبعين ومئة .

وسمع من : الحفظين : حفص بن عبد الله ، وحفص بن عبد الرحمن ، والحسين بن الوليد ، وعليّ بن إبراهيم البُناني ، ومكيّ بن إبراهيم ، وعليّ بن الحسن بن شقيق بنيسابور . وارتَحَل في سنة سبع وتسعين سنة موت وكيع ، فكتب بالرّي عن يحيى بن الصّرس ، وطبعته . وكتب بأصبهان عن : عبد الرحمن بن مهدي ، كذا قال الحاكم .

---

\* الجرح والتعديل ١٢٥/٨ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٣ ، ٤٢٠ ، طبقات العتابلة ٣٢٧/١ ، تهذيب الكمال : ١٢٨٥ ، تذهيب التهذيب ١/٩/٤ ، تذكرة الحفاظ ٥٣٠/٢ ، العبر ١٧/٢ ، الروافى بالوفيات ٥/١٨٦ ، تاريخ ابن كثير ٣١/١١ ، تهذيب التهذيب ٥٣٢ ، النجوم الظاهرة ٣/٢٩ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٥١٦ ، ٥١٦/٩ ، شدرات الذهب ٢/١٣٨ ، المتظم ٥/٣٦٢ .

وأحْسِبَهُ لقيه بالبصرة ، فإِنَّهُ يقول : قَدِمْتُ البصرة ، فاستقبلتني جنازة يحيى  
ابن سعيد القَطَان ، وكانت في صفر من سنة ثمان ، وعاش بعده عبد  
الرحمن خمسة أشهر ، فأكثر عنه ، وهو أقدم شيخ له وأجلهم ، وسمع بها  
من : محمد بن بكر البرساني ، وأبي داود الطيالسي ، و وهب بن حرير ،  
وأبي علي الحنفي ، وأبي عامر العقدي ، وسعيد بن عامر ، وصفوان بن  
عيسي ، وأبي عاصم ، وَخَبَّان بن هلال ، وطبقتهم . وبالكوفة عن : أسباط  
ابن محمد ، وعمرو بن محمد العنقري ، ويعلى بن عبد ، ومحمد أخيه ،  
وجعفر بن عَوْن ، ومحاضير بن المؤرخ ، وعبد الله بن موسى ، وأبي بدر  
السكوني ، وعدة . وبواسط يزيد بن هارون وعلي بن عاصم ، وعدة .  
وببغداد من : أبي النضر ، والأسود بن عامر ، ويعقوب بن إبراهيم ،  
والواقدي ، وخلق . وبمكة من أبي عبد الرحمن المقرئ وطبقته .  
وبالمدينة من عبد الملك بن الماجشون ، وعبد الله بن نافع وعدة . وباليمين  
من عبد الرزاق فأكثر ، وإبراهيم بن الحكم بن أبان ، وعبد الله بن الوليد ،  
ويزيد بن أبي حكيم ، وإسماعيل بن عبد الكريما . وبمصر من عمرو بن  
أبي سلمة ، ويحيى بن حسان وسعيد بن أبي مريم ، وأبي صالح ، بالشام  
من الفريابي ، والهيثم بن جميل ، وأبي مُسْهِر ، وأبي اليمان ، وعلي بن  
عياش . وبالجزيرة من عمرو بن خالد ، والنفيلي ، وخلق كثير من هذا  
الجيل . وكتب العالي والنازل . وكان بحراً لا تُكَدِّره الدلاء .

جَمَعَ عَلَمَ الزهرى ، وصَنَفَهُ ، وجوَدَهُ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكِ يُقالُ لَهُ :  
الزهرى ، ويقال له : الذهلي . وانتهت إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْعِلْمِ وَالْعَظَمَةِ ،  
وَالسُّؤُدُدُ بِبَلْدَةٍ . كَانَتْ لَهُ جَلَالَةٌ عَجِيبَةٌ بِنِيَسابُورِ ، مِنْ نَوْعِ جَلَالَةِ الْإِمَامِ  
أَحْمَدَ بِبَغْدَادِ ، وَمَالِكَ بِالْمَدِينَةِ .

روى عنه: خلائق، منهم: الأئمة سعيد بن أبي مريم ، وأبو جعفر

النَّفِيلِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، وَعُمَرُو بْنُ خَالِدٍ - وَهُؤُلَاءِ مِنْ شُيوخِهِ -  
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
الْبَخَارِيُّ ، وَيُدَلِّسُهُ كَثِيرًا ، لَا يَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، بَلْ يَقُولُ : مُحَمَّدٌ  
فَقْطًا ، أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَنْسَبُهُ إِلَى الْجَدِّ ، وَيُعْمَلُ  
اسْمُهُ لِمَكَانِ الْوَاقِعِ بَيْنَهُمَا ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا .

وَمِنْ رَوَى عَنْهُ : سَعِيدُ بْنُ مُنْصُورَ صَاحِبِ «السُّنْنَ» ، وَهُوَ أَكْبَرُ  
مِنْهُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيَّ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ؛ وَأَبُو حَاتِمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
عَوْفِ الطَّائِيِّ ، وَأَبُو دَاوُدَ السُّجْزِيَّ ، وَأَبُو عِيسَى التَّرمِذِيَّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ،  
وَالسَّائِي فِي «سُنْنَتِهِمْ» ، وَإِمامُ الْأَئْمَةِ ابْنُ حَزِيمَةَ ، وَأَبُو الْعَبَاسِ  
السَّرَّاجِ ، وَأَبُو حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ ، وَمَكْيُّ بْنِ عَبْدَانَ ، وَأَبُو حَامِدِ بْنِ بَلَالَ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ الْقَطَّانِ ، وَحَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ أَحَدُ الْفُضَّلَاءِ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغْوُلِيِّ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَأَبُو عَلِيِّ الْمَيْدَانِيِّ ؛ وَأَبُو  
بَكْرِ بْنِ زِيَادِ الْنَّيْسَابُوريِّ ، وَخَلْقُ كَثِيرٍ . وَأَكْثَرُ عَنْهُ مُسْلِمٌ ، ثُمَّ فَسَدَ مَا  
بَيْنَهُمَا ، فَامْتَنَعَ مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ ، فَمَا ضَرَّهُ ذَلِكُ عِنْدَ اللَّهِ .

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمَ : كَتَبَ عَنْهُ<sup>(۱)</sup> أَبِي بَالْرَّيِّ ، وَقَالَ : ثَقَةٌ . ثُمَّ قَالَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنَ : هُوَ أَمَّا مِنْ أُئُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ<sup>(۲)</sup> .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ الْكَلَابَادِيُّ : رَوَى عَنْهُ الْبَخَارِيُّ ، فَقَالَ مَرَّةً : حَدَثَنَا  
مُحَمَّدٌ ، وَقَالَ مَرَّةً : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ . وَقَالَ مَرَّةً :

(۱) فِي الْأَصْلِ : «عَنِي» ، وَهُوَ خَطَا ، وَالتَّصْحِيفُ مِنْ «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» ۸/۱۲۵ .

(۲) «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» ۸/۱۲۵ ، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادٍ» ۳/۴۱۸ ، وَ«تَذْكِرَةِ الْحَفَاظِ»  
۲/۵۳۱ ، وَ«تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» ۹/۵۱۴ .

حدثنا محمد بن خالد ، ولم يُصرّح به<sup>(١)</sup> .

وقال الخطيب : كان أحد الأئمة العارفين ، والحافظ المتقين .  
صَنَفَ حديث الزهري ، وجَوَّده ، وكان أَحْمَدُ بْنُ حِنْبَلَ يُشَيِّ عَلَيْهِ ، وَيُنَشَّرُ فَضْلَه<sup>(٢)</sup> .

قال الحاكم : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول : رأيت جَنَّازَةَ محمد بن يحيى ، والناسُ يَعْدُونَ بين يديها وخلفها ، ولبي ثمان سنين .

وقال محمد بن صالح بن هانئ : سمعت محمد بن النضر الجارودي يقول : بلغني أنَّ محمد بن يحيى كان يكتب في مجلس يحيى ابن يحيى ، فنظر عليُّ بن سلمة الْبَقِيُّ إلى حُسْنِ خَطِّهِ وَتَقْيِيدهِ ، فقال : يا بُنْيَ ، أَلَا أَنْصُحُكَ ؟ إِنَّ أَبَا زَكْرِيَا يُحَدِّثُكَ عَنْ سُفِيَّانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَهُوَ حَيٌّ ، وَعَنْ وَكِيعِ وَهُوَ حَيٌّ بِالْكُوفَةِ ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَجَمَاعَةِ أَحْيَاءِ الْبَصَرَةِ ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَهُوَ حَيٌّ بِأَصْبَاهَانَ ، فَأَخْرَجَ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ ، وَلَا تُضَيِّعْ أَيَامَكَ فَعَمِلَ فِيهِ قَوْلَهُ ، فَخَرَجَ إِلَى أَصْبَاهَانَ فَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَصَرَةَ وَقَدْ مَاتَ يَحْيَى ، فَكَتَبَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَأَقْرَانِهِ ، وَأَكْثَرَ بِهَا الْمُقَامَ ، حَتَّى مَاتَ سُفِيَّانَ بْنَ عُيَيْنَةَ .

قلت : ما كان يُمْكِنُهُ لِقَيْهُ ، فَإِنَّ سُفِيَّانَ مَاتَ فِي وَسْطِ السَّنَةِ ، وَلَا كَانَ يُمْكِنُهُ الْمَسِيرُ إِلَى مَكَّةَ إِلَّا مَعَ الْوَفَدِ ، وَأَمَا وَكِيعَ فَمَا تَقَدَّمَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ الْذَهَلِيُّ مِنْ بَلْدَهُ . قال : فَخَرَجَ إِلَى الْيَمِّينِ ، وَأَكْثَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ

(١) جاء في « تهذيب التهذيب » ٥١٦/٩ : روى عنه البخاري أربعة وثلاثين حديثاً .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤١٥/٣ ، و« تهذيب التهذيب » ٥١٥/٩ .

وأقرانه ، ثم رجع وحجَّ ، وذهب إلى مصر ثم الشام . وبارك الله له في علمه حتى صار إمام عصره .

قال أبو العباس الدُّغوليُّ : سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول : دخلت الرَّيْ ، وكان فضلك يُداكِرُني حديث شعبة . فألقى عَلَيْ لشعبة ، عن عبد الله بن صبيح ، عن ابن سيرين ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « هذا خالي ، فليرني <sup>(١)</sup> امرؤ خاله <sup>(٢)</sup> » فلم أحفظ ، فقال فضلك : أنا أَفِيدُكَهُ ، إذا دخلت نيسابور ترى شيخاً حسن الشيب ، حسن الوجه ، راكباً حماراً مصرياً ، حسن اللباس . فإذا رأيته ، فاعلم أنه محمد بن يحيى ، فسلمه عن هذا ، فهو عنده عن سعيد بن واصل ، عن شعبة . فلما دخلت نيسابور استقبلني شيخ بهذا الوصف ، فقلت : يُشِبِّهُ أن يكون . فسألت عنه ، فقالوا : هو محمد بن يحيى ، فتَبَعَّثَهُ إلى أن نزل ، فسلمت عليه ، وأخبرته بقصدي إياه . فنزلت في مسجده ، وكتبت مجلساً من أصوله ، فلما خرج وصلى قرأته عليه ، ثم قلت : حدثكم سعيد بن عامر ، عن شعبة ؟ فذكرت الحديث ، فقال لي : يا فتى ، مَنْ يَتَخَبَّطُ هَذَا الْإِنْتَخَابُ ، ويقرأ هذه القراءة ، يعلم أن سعيد بن عامر لا يُحدِّثُ عن شعبة بمثل هذا

(١) في « تاريخ بغداد » ٤١٨/٣ : فليرني ، وما في الأصل هو الصواب والموافق لرواية الترمذى والحاكم .

(٢) تاريخ بغداد ٤١٧/٣ ، ٤١٨ ، وحديث « هذا خالي فليرني امرؤ خاله » أخرجه الترمذى (٣٧٥٢) في المناقب : بباب مناقب سعد بن أبي وقاص من طريقين عن أبيأسامة ، عن مجالد ، عن عامر الشعبي ، عن جابر بن عبد الله قال : أقبل سعد ، فقال النبي ﷺ : « هذا خالي فليرني امرؤ خاله » وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرف إلا من حديث مجالد ، وصححه الحاكم ٣ / ٤٩٨ ، ووافقة الذهبى من طريق أبيأسامة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن جابر .

قال الترمذى : وكان سعد بن أبي وقاص من بنى زهرة ، وكانت أم النبي ﷺ من بنى زهرة ، ولذلك قال النبي ﷺ : « هذا خالي » .

ال الحديث . فقلت : نعم . أيها الشيخ ، حدثكم سعيد بن واصل ؟ فقال :  
نعم <sup>(١)</sup> .

قال أبو عمرو وأحمد بن نصر الخفاف : رأيت محمد بن يحيى بعد  
وفاته ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، قلت ؛ بما فعل  
ب الحديث ؟ قال : كتب بماء الذهب ، ورفع في علية <sup>(٢)</sup> .

قال أبو حامد بن الشرقي : سمعت أبا عمرو المستملي ، يقول :  
دفنت من كتب محمد بن يحيى بعد وفاته ألفي جزء .

قال الحاكم : سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول : سألت أبا  
بكر محمد بن محمد بن رجاء ، فقلت : محمد بن يحيى صليبة كان أو  
مولى ؟ قال : لا صليبة ، ولا مولى . كان جدهم فارس مولى لابن معاذ ،  
وكان معاذ بن مسلم بن رجاء رهينة عند معاوية بن أبي سفيان ، رهنه عنده  
أبوه ، ثم ارتد ، فأراد معاوية قتل ابنه رجاء ، وكان عنده القعقاع بن شور  
الذهلي ، فاستوهبه من معاوية ، فوهبه منه ، فأطلقه . فهذا كان التسب .

الدغولي : سمعت محمد بن يحيى قال : لما رحلت ببني إلى  
العراق صحبني جماعة من الغرباء ، فسألوني : أي حديث عند أحمد بن  
حنبل أغرب ؟ فكنت أقول : إذا دخلنا عليه ، سأله عن حديث تستفيدونه .  
فلما دخلنا سأله عن حديث يحيى بن سعيد ، عن عثمان بن غياث ، عن  
ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر حديث  
الإيمان <sup>(٣)</sup> ، فقال : يا أبا عبد الله ، ليس هو عندي عن يحيى بن سعيد ،

(١) « تاريخ بغداد » ٤١٧/٣ ، ٤١٨ ، و « تهذيب التهذيب » ٥١٤/٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤١٩/٣ ، ٤٢٠ ، و « تهذيب التهذيب » ٥١٥/٩ .

(٣) وأوله : « بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب ، شديد =

فخجلتْ . وَقُمنا ، فَأَخْذَ أَصْحَابِنَا يَقُولُونَ : إِنَّهُ ذَكْرُ هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ مَرَّةً ، ثُمَّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحْمَدُ ، وَأَنَا سَاكِنٌ لَا أُجِيبُهُمْ . قَالَ : ثُمَّ قَدِيمَنَا بَغْدَادَ ، فَدَخَلْنَا عَلَى أَحْمَدَ ، فَرَحِبَ بَنَا ، وَسَأَلَ عَنَّا . ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرْنِي يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ : أَيْ حَدِيثٍ اسْتَفَدْتُ عَنْ مُسْلِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ الْإِيمَانَ . فَقَالَ أَحْمَدٌ : حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَ كِتَابَهُ ، وَأَمْلَى عَلَيْنَا . فَسَكَتْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَلَمْ يَقُلْ : سَأَنْتَكَ عَنْهُ . فَتَعَجَّبَ أَصْحَابُهُ مِنْ صَبْرِهِ . قَالَ : فَأَخْبَرَ أَحْمَدًا بِأَنَّهُ كَانَ سَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الْبَصْرَةِ . فَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَاقِلُ<sup>(١)</sup> .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ خَادِمَةَ مُحَمَّدٍ بْنَ يَحْيَى ، وَهُوَ عَلَى السُّرِيرِ يُغَسِّلُ ، تَقُولُ : خَدَّمْتَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكُنْتُ أَضْعَفُ لَهُ الْمَاءَ ، فَمَا رَأَيْتُ سَاقَهُ قَطُّ ، وَأَنَا مِلْكُ لَهُ<sup>(٢)</sup> .

قَالَ الْحَاكِمُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ زَيْدَ الْمُعَدِّلَ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ الْذَّهَلِيَّ تَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِيهِ فِي الصِّيفِ الصَّائِفِ وَقَتَ الْقَائِلَةِ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ كِتَبِهِ ، وَبَيْنِ يَدِيهِ السَّرَّاجُ ، وَهُوَ يُصَنَّفُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَيَّ ، هَذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ ، وَدُخُلَّنَ هَذَا السَّرَّاجُ بِالنَّهَارِ ،

= سَوَادُ الشِّعْرِ . . . » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ<sup>(٤)</sup> (٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ بْنَ حَاتِمٍ ، حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غَيَاثٍ بِهِذَا الإِسْنَادِ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةِ بِهِ مُسْلِمٌ<sup>(٨)</sup> وَأَبْوَدَادِ<sup>(٩)</sup> (٤٦٩٥) وَالنَّسَائِيَّ<sup>(٩٧/٨)</sup> ، وَالْتَّرْمِذِيَّ<sup>(٢٦١٠)</sup> وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ<sup>(٨)</sup> (٢) مِنْ طَرِيقِ عَنْ حَمَادَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَطْرِ الْوَرَاقِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةِ ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا<sup>(٨)</sup> (٤) مِنْ طَرِيقِ حَجَاجَ بْنِ الشَّاعِرِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْمَعْتَمِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرِ ، عَنْ أَبِنِ عَمْرٍ ، عَنْ عَمْرٍ .

(١) تَحْرِفَتْ فِي « تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ » ٩/٥١٣ ، ٥١٤ إِلَى « النَّاقِلِ » ،

(٢) « تَارِيخُ بَغْدَادٍ » ٣/٤١٩ .

فَلَوْ تَفَسَّرَ عَنْ نَفْسِكَ . قَالَ : يَا بُنْيَ ، تَقُولُ لِي هَذَا ، وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ<sup>(١)</sup> !!

وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُنْصُورَ الْقَاضِيَ ، سَمِعْتُ خَالِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
عَلْوَيْهِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلَ بْنَ عَسْكَرَ يَقُولُ : كَنَا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ  
حَنْبَلَ ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنَ يَحْيَى ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، وَقَرَبَ مَجْلِسَهُ ، وَأَمَرَ  
بَنِيهِ وَأَصْحَابِهِ أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ<sup>(٢)</sup> .

رَجُوْيَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرُو الْمُسْتَمْلِيَ يَقُولُ : أَتَيْتُ أَحْمَدَ  
ابْنَ حَنْبَلَ ، فَقَالَ : مَنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قَلْتُ : مِنْ نِيَسَابُورَ . قَالَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى لَهُ مَجْلِسٌ ؟ قَلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : لَوْ أَنَّهُ عِنْدَنَا ، لَجَعَلْنَا  
إِماماً فِي الْحَدِيثِ . ثُمَّ ذَكَرَتْ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعَ ، فَقَالَ : مَنْ مُحَمَّدُ بْنُ  
رَافِعٍ ؟ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : لَعْلَهُ الَّذِي كَانَ مَعَنَا عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَاقِ  
قَلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدَ بْنَ مُنْصُورَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَلْتُ لِي يَحْيَى بْنَ  
مُعِينَ : لَمْ لَا تَجْمِعَ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ ؟ فَقَالَ : كَفَانَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ذَلِكَ .  
قَالَ رَجُوْيَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ : كَنْتُ أَسْمَعُ مَشَايِخَنَا يَقُولُونَ : الْحَدِيثُ  
الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى لَا يُعْبَأُ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو قَرْيَشَ الْحَافِظُ : كَنْتُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ ، فِجَاءَ مُسْلِمُ بْنَ  
الْحَجَاجَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَجَلَسَ سَاعَةً ، وَتَذَاكَرَا . فَلَمَّا أَنْ قَامَ قَلْتُ لَهُ :  
هَذَا جَمِيعَ أَرْبَعَةَ آلَافِ حَدِيثٍ فِي « الصَّحِيفَةِ » ، فَقَالَ : فَلِمَنْ تَرَكَ الْبَاقِي ؟

(١) « تَارِيخُ بَغْدَادٍ » ٤١٩/٣ .

(٢) « تَارِيخُ بَغْدَادٍ » ٤١٦/٣ ، وَ« تَذْكِرَةُ الْحَفَاظِ » ٥٣١/٢ .

ثم قال : هذا ليس له عقل ، لو دارى محمد بن يحيى ، لصار رجلاً .

الحاكم : حدثنا أبو علي الحافظ ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو عبد الرحيم الجوزياني قال : قلت لأحمد بن حنبل : إنني أريد البصرة ، وقد عرفت أصحاب الحديث وما بينهم ، فقال : إذا قدمت فسل عن محمد بن يحيى النيسابوري ، فإذا رأيته فالرُّمْه ، ثم قال : ما قَدِيمَ عَلَيْنَا أَحَدٌ أعلم بحديث الزهرى منه<sup>(١)</sup> .

قال ابن أبي حاتم : كتب أبي عن محمد بن يحيى بالرَّى ، وهو ثقة صدوق ، إمام من أئمة المسلمين ، وثقة أبي ، وسمعته يقول : هو إمام أهل زمانه<sup>(٢)</sup> .

وقال النسائي : ثقة مأمون .

وقال ابن أبي داود : حدثنا محمد بن يحيى ، وكان أمير المؤمنين في الحديث .

الحاكم : حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاريء ، حدثنا يحيى بن محمد ابن يحيى ، سمعت أبي يقول : إذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة<sup>(٣)</sup> .

وقال الحسين بن محمد الفقيه : سمعت محمد بن يحيى يقول : تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى عَالَمٍ ، فَقَالَ : عَلِمْنِي وَأَوْجِزْ ، قَالَ : لَا وَزِّنَ لَكَ ، أَمَّا

(١) « تاريخ بغداد » ٤١٧/٣ ، و« تذكرة الحفاظ » ٥٣١/٢ .

(٢) « الجرح والتعديل » ١٢٥/٨ وقد سبق الخبر في الصفحة : ٢٧٥ .

(٣) أي جهالة العين ، أما جهالة الحال فلا ترتفع إلا بتوثيق أحد الأئمة الذين عرفوا بهذا الشأن له . انظر « الباعث الحيث » : ٩٦ ، ٩٧ .

لِإِخْرَتِكَ : فَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى نَبِيٍّ مِّنْ أُنْبِيَاءِهِ : قُلْ لِقَوْمِكَ : لَوْ كَانَتِ  
الْمُعْصِيَةُ فِي بَيْتٍ مِّنْ بَيْوَاتِ الْجَنَّةِ لَأَوْصَلَتِ إِلَيْهِ الْخَرَابَ . وَأَمَّا لِدُنْيَاكَ : فَإِنَّ  
الشاعر يَقُولُ :

مَا النَّاسُ إِلَّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبُهَا  
وَكَيْفَ مَا انْقَلَبْتُ يَوْمًا يَهُ انْقَلَبُوا  
يُعَظِّمُونَ أَخَا الدُّنْيَا فَإِنْ وَتَبَتْ  
يُعَظِّمُونَ أَخَا الدُّنْيَا فَإِنْ وَتَبَتْ

قال السراج : سمعتَ محمد بن يحيى : خرجتَ معَ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ  
إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا بَلَغْنَاهَا ، أَصَابَتْنَا شِلْدَةً ، فَسَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ :

إِنَّ الَّذِي نَجَّاكَ مِنْ بَطْنِ ذَمَّهُ وَمِنْ سُيُولِ فِي بُطُونِ مُفْعَمَهُ  
لَقَادِرٌ أَنْ يَسْتَقِيمَ نِعَمَهُ

أبو عمرو المستملي : سمعتَ محمد بن يحيى يَقُولُ : قد جعلتُ  
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ إِمامًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ .

قال الحاكم : سمعتَ محمد بن أحمد بن زيد ، وهو عَدْلٌ رِّضِيٌّ ،  
يَقُولُ : سمعتَ محمد بن يحيى الذهلي ، وَكَنْتُ واقفًا عَلَى رَأْسِهِ ، بَعْدَ  
الفراغِ مِنِ الْمَجْلِسِ ، وَبِيَدِي قَلْمَانٌ ، فَنَقَطَتْ نُقطَةٌ عَلَى ثُوبِهِ ، فَرَفَعَ إِلَيَّ  
رَأْسَهُ ، فَقَالَ : تُرَانِي أَحْبُكَ بَعْدَ هَذَا !!

الحاكم : سمعتَ عبد الرحمن بن أحمد الفاميَّ ، سمعتَ أحمد بن  
محمد بن الحسن ، سمعتَ محمد بن يحيى ، يَقُولُ : مَا رأَيْتُ فِي يَدِ عبدِ  
الرحمن بن مَهْدِيٍّ كِتَابًا قُطُّ ، مَا سمعْتُ مِنْهُ فِيمَنْ حَفِظَهُ .

أبو عمرو المستملي : سمعتَ محمد بن يحيى ، حدثني سفيانُ  
ابن يحيى الواسطي ، وَكَانَ شِيخًا قَصِيرًا ، أَحْمَرَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ ، كَتَبَ  
عَنْهُ أَرْبَعَةً أَحَادِيثٍ بِوَاسِطَةِ سَنَةٍ تَسْعَ وَتَسْعِينَ وَمِئَةً .

وقال لنا عفان : إذا قلت لكم : أخبرنا حماد ، ولم أُنْسِبْهُ ، فهو ابن سلمة ، قال ابن يحيى : وإذا قال حجاج : أخبرنا حماد ، فهو ابن سلمة . وما روى سليمان بن حرب ، وأبو التuman ، عن حماد فهو ابن زيد . وجميعهم سمعوا من الحمادين .

قال محمد بن يحيى : أثبَتُ من رأيَتُ أربعةً : عبد الرحمن ، ووَهْبُ ابن جرير ، ويزيد بن هارون ، وسليمان بن حرب .

قال الحسين بن الحسن بن سفيان : سمعتَ محمد بن يحيى الذهلي يقول : ارتحلت ثلث رحلات ، وأنفقت على العلم مئةً وخمسين ألفاً . ولما دخلت البصرة استقبلتني جنازة يحيى القطان على باب البصرة<sup>(١)</sup> .

وقال الحسين بن الحسن بن سفيان النسوبي : سمعتَ محمد بن يحيى يقول : لو لم أبدأ بالبصرة لم يقتني أبوأسامة ، وحسين الجعفري<sup>(٢)</sup> .

عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني : سمعتَ ابن سافري بالرملة يقول : قلت لأحمد بن حنبل : نكتب عن محمد بن يحيى ؟ قال : اكتبوا عنه ، فإنه ثقة . قلت ليحيى بن معين : نكتب عن محمد بن يحيى ؟ قال : اكتبوا عنه ، فإنه ثقة ، ما له يُريد أن يُحدث .

أبو بكر النيسابوري : سمعتَ محمد بن يحيى يقول : قال لي علي ابن المديني : أنت وارث الزهرى<sup>(٣)</sup> .

(١) « تاريخ بغداد » ٤١٩/٣ ، و« تذكرة الحفاظ » ٥٣١/٢ ، و« تهذيب التهذيب » ٥١٥/٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤١٩/٣ ، و« تهذيب التهذيب » ٥١٥/٩ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٤١٧/٣ ، و« تذكرة الحفاظ » ٥٣١/٢ ، و« تهذيب التهذيب » ٥١٥/٩ .

قال السُّلْمِي : سَأَلَ الدَّارَقُطْنِيَّ : مَنْ تُقدِّمُ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنَ يَحْيَى ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمْرَقَنْدِيَّ ؟ فَقَالَ : مُحَمَّدٌ بْنَ يَحْيَى ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرْ وَيَعْرِفْ قُصُورَ عِلْمِ السَّلْفِ ، فَلِينَظُرْ فِي « عَلَلِ حَدِيثِ الْزَّهْرِيِّ » لِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى<sup>(١)</sup> .

قال النِّسَائِيُّ : ثَقَةُ مَأْمُونٍ<sup>(٢)</sup> .

وقال إمام الأئمة ابن حُزَيْمَةُ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْذَّهْلِيُّ إِمَامُ عَصْرِهِ ، أَسَّكَنَهُ اللَّهُ جَنَّتَهُ مَعَ مُحَبِّيهِ<sup>(٣)</sup> .

وقد سُئلَ صالح جَزَرَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، فَقَالَ : مَا فِي الدُّنْيَا أَحَقُّ مِنْ يَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى .

قال ابْنُ الشَّرْقِيِّ : مَا أَخْرَجْتُ خَرَاسَانَ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى . ثُمَّ قال : مات في سنة ثمان وخمسين ومئتين . زاد غيره في ربيع الأول .

وبخط أبي عمرو المستملي : عاش ستاً وثمانين سنة .

وقال أبو أحمد علي بن محمد المَرْوَزِيُّ : سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْبَاشَانِيَ يقول : مات الذَّهْلِيُّ يَوْمَ الْثَّلَاثَاءِ لِثَلَاثَيْ بَقِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنةُ ثمان وخمسين .

وقال يعقوبُ بْنُ مُحَمَّدِ الصِّيدَلَانِيُّ : يَوْمَ الإِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ بَقِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

كان الذَّهْلِيُّ شَدِيدَ التَّمْسِكِ بِالسُّنْنَةِ ، قَامَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

(١) « تَذْكِرَةُ الْحَفْاظِ » ٥٣١/٢ ، و« تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ » ٥١٥/٩ .

(٢) تقدم الخبر في الصفحة : ٢٨١ .

(٣) « تَذْكِرَةُ الْحَفْاظِ » ٥٣١/٢ .

لكونه أشار في «مسألة خلق العباد» إلى أنَّ تلفظ القارئ بالقرآن مخلوقٌ ، فلوح وما صرَّح . والحقُّ أوضح . ولكن أبي الْبَحْثَ في ذلك أَحْمَدُ بن حنبل ، وأبو زُرْعَةَ ، والذَّهْلِيُّ . والتَّوْسُعُ في عبارات المتكلمين سَدَّاً للدُّرِّيَّةِ فَأَحْسَنُوا ، أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَهُمْ . وَسَافِرُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ مُخْفِيًّا من نيسابور ، وَتَأَلَّمَ مِنْ فَعْلِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى وَمَا زَالَ كَلَامُ الْكَبَارِ الْمُتَعَاصِرِينَ بعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ لَا يُلْوِي عَلَيْهِ بِمَفْرَدِهِ . وَقَدْ سُقْتَ ذَلِكَ فِي تَرْجِمَةِ ابْنِ إِسْمَاعِيلِ<sup>(١)</sup> ، رَحْمَ اللَّهِ الْجَمِيعَ . وَغَفَرْ لَهُمْ وَلَنَا آمِينَ .

ولما توفي الذَّهْلِيُّ تقدَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَمِيرُ خَرَاسَانَ مُحَمَّدُ بْنَ طَاهِرٍ فِي مَيْدَانِ الْحُسْنَى .

وَخَلَفَهُ فِي مَشِيقَةِ الْبَلْدِ وَلَدُهُ حَيْكَانُ ، وَاسْمُهُ :

#### ١٠٥ - يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الذَّهْلِيُّ \* (ق)

الحافظ المُجَوَّدُ الشَّهِيدُ ، أَبُو زَكْرِيَا .

قال الحاكم : هو إمامُ نيسابور في الفتوى والرئاسة ، وابنُ إمامها ، وأميرُ المُطْوَعةِ بخراسان بلا مُدافعة ، يعني : الغُزَاةِ . قال : وكان يسكن دارَ أبيه ، ولكلٌّ منها فيها صومعةٌ وآثارٌ لعبادتها ، والسُّكُّةُ والمسجدُ منسوبيان إلى حَيْكَانَ<sup>(٢)</sup> .

(١) سرد قصته مع الإمام البخاري في الصفحة ٤٥٣ .

\* الجرح والتعديل ١٨٦/٩ ، تاريخ بغداد ٢١٧/١٤ ، ٢١٩ ، تهذيب الكمال : ١٥١٧ ، تهذيب التهذيب ٤/١٦٥ ، ٤٠٧/٤ ، تاريخ ابن كثير ٤٢/١١ ، تهذيب التهذيب ١١/٢٧٦ ، ٢٧٨ ، النجوم الزاهرة ٤٣/٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٢٨ ، شذرات الذهب ٢/١٥٢ ، المتنظم ٥/٦٢ .

(٢) «تذكرة الحفاظ» ٢/٦١٧ ، «النجوم الزاهرة» ٣/٤٣ .

سمع يحيى بن يحيى ، وأحمد بن عمرو الْحَرَشِيُّ ، وابن راوهيه ، وبالرَّأْيِ إِبْرَاهِيمَ بن موسى الفراء ومحمد بن عبد الله بن أبي جعفر . وببغداد عليٌّ بن الجعد ، والحكم بن موسى ، وأحمد بن حنبل ، والقواريريُّ ، وطبقتهم . وبالبصرة أبا الوليد ، سليمان بن حرب ، ومسدداً ، والريبع بن يحيى ، وعليٌّ بن عثمان اللاحقي ، ومحمد بن كثير ، وسهل بن بكار ، والحوضيُّ ، وعبد الله بن معاذ . وبالكوفة أحمد بن يونس ، وسعيد بن الأشعثي ، وأحمد بن يحيى بن المنذر . وبالحجاج إسماعيل بن أبي أُويس ، وعبد الله بن عبد الحكم المصري ، وسعيد بن منصور ، وإبراهيم بن محمد الشافعي ، ومحرز بن سلامة .

حدث عنه : أبوه ، والحسين بن محمد القباني ، وأبو عمرو أحمد ابن نصر ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وابن خزيمة ، والسراج .

قلتُ : ومحمد بن صالح بن هانئ ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم<sup>(١)</sup> . وفي كتاب «الكمال»<sup>(٢)</sup> أن ابن ماجة روى عنه ولم نره<sup>(٣)</sup> .

(١) الأخرم ، بالراء المهملة : هو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الشيباني النيسابوري ، محدث حافظ ، توفي سنة ٣٤٤ هـ .

(٢) واسم الكتاب : «الكمال في معرفة الرجال» للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي ، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ ، تناول فيه رجال الكتب الستة ، وعلى هذا الكتاب عوّل الحافظ المزي في تأليفه كتابه الحافل «تهذيب الكمال» انظر التفصيل في المقدمة التي كتبها الدكتور بشار عواد لكتاب «تهذيب الكمال» نشر مؤسسة الرسالة .

(٣) قال ابن حجر في «التهذيب» ١١/٢٧٦ : رواية ابن ماجة عنه في باب : الأذنان من الرأس من كتاب الطهارة قال : حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا عمرو بن الحصين .. فذكر حديثاً . قال ابن حجر : وجدت ذلك في نسخة صحيحة عتقة جداً ، وفي بعض النسخ : حدثنا محمد بن يحيى بدل يحيى بن محمد بن يحيى فالله أعلم . قلت : وفي المطبوع من «سنن» ابن ماجة (٤٤٥) : حدثنا محمد بن يحيى .

قتله أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُجُستَانِيُّ<sup>(١)</sup> ظَلْمًا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعِ وَسَتِينَ وَمَتَّيْنِ ، لِكُونِهِ قَامَ عَلَيْهِ ، وَحَارَبَهُ لَا عَتْدَاهُ وَعَسْفُهُ .

قَالَ الْحَاكِمُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ زَيْدَ الْعَدْلِ ، خَتَنَ حَيْكَانَ عَلَى ابْنِهِ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِيهِ زَكْرِيَّاً بَعْدَ أَنْ رُدَّ مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ ، فَقَالَ لَنَا : اشْتَرَكَ فِي دَمِيْ خَمْسَةُ نَفَرٍ : الْعَبَاسَانُ ، وَابْنُ يَاسِينُ ، وَبِشْرَوْيَهُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْلَّبَادِ .

وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ نُوحَ بْنَ أَحْمَدَ ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخُجُستَانِيَّ يَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى حَيْكَانَ فِي مَحْبِسِهِ الَّذِي كُنْتُ حَبْسَتُهُ فِيهِ عَلَى أَنْ أَضْرِبَهُ خَشْبَانَ<sup>(٢)</sup> ، وَأَخْلَقَنِي سَيِّلَهُ ، وَمَا كُنْتُ عَازِمًا عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهُ ، مَدَدْتُ يَدِي إِلَى لَحْيَتِهِ ، فَقَبَضْتُ عَلَيْهَا ، فَقَبَضَ عَلَى خَصْبَيِّ ، حَتَّى لَمْ أَشْكُ أَنَّهُ قاتَلَنِي ، فَذَكَرْتُ سَكِينَاهُ فِي خُفْيِي ، فَجَرَدْتُ السَّكِينَ<sup>(٣)</sup> ، وَشَقَقْتُ بَطْنَهُ<sup>(٤)</sup> .

وَقِيلَ : إِنَّ حَيْكَانَ أَسْلَمَهُ جَمْوَعَهُ ، فَانْهَزَمُوا ، وَانْصَمَّ إِلَى حَمَالِيْنَ ، وَتَنَكَّرُ ، ثُمَّ عُرِفَ ، فَقُبِضَ عَلَيْهِ .

سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْحَسَنَ بْنَ يَعْقُوبَ الْعَدْلِ ، سَمِعْتُ أَبَا عَمْرُو

(١) الْخُجُستَانِيُّ ، بضم الجاء المعجمة والجيم ، وسكون السين المهملة ، وبعدها تاءٌ فوقها نقطتان ، وبعد الألف نون : هذة النسبة إلى خُجُستان ، وهو جبل من جبال هراة . والخُجُستانِيُّ الأَمِيرُ هو أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، كَانَ جَبَارًا ظَالِمًا غَاشِمًا مِنْ أَتَابَاعِ يَعْقُوبَ بْنَ الْلَّيْثِ الصَّفَارِ ، ثُمَّ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ . انظُرْ أَخْبَارَهُ فِي « تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ » حَوَادِثُ ٢٦٦ وَمَا بَعْدَهَا ، و« الْكَاملُ » فِي التَّارِيخِ ٢٩٦/٧ .

(٢) سقطت من « تهذيب التهذيب »، وفي الأصل: خشبان، وما أثبناه من « تذكرة الحفاظ » .

(٣) في « تذكرة الحفاظ » فجدتها .

(٤) « تذكرة الحفاظ » ٦١٧/٢ ، ٦١٨ ، و« تهذيب التهذيب » ١١/٢٧٧ .

المستملي يقول : رأيت يحيى بن محمد رضي الله عنه في المنام ،  
فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي : قلت : فما فعل **الخجستانى** ؟  
قال : هو في تابوت من نار ، والمنفذ بيدي .

وسمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول : لما قُتِلَ حَيْكَانَ تَرَكَ أَبُو  
عُمَرُو الْمُسْتَمْلِيَ اللَّبَاسَ الْقُطْنِيَّ ، وَكَانَ يَلْبَسُ فِي الشَّتَاءِ فَرَوَا بِلَا قَمِيصٍ ،  
وَفِي الصَّيفِ مَسْحَانًا ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ وَمَبْيَثُهُ فِي مَسْجِدِ الْأَدْمِينِ عَلَى رَأْسِ  
سَكَةِ الْحَسِنِ بْنِ مُوسَى بْنِ نَيْسَابُورٍ ، إِذَا سَمِعَ النَّاسُ يَقُولُونَ : قَدْ أَقْبَلَ أَحْمَدُ  
**الخجستانى** ، فَخَرَجَ الْمُسْتَمْلِيُّ ، وَعَلَيْهِ الْفَرْوُ ، فَتَقَدَّمَ ، فَأَخْدَى عَنَانَ  
أَحْمَدَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا ظَالِمَ قَتَلْتَ الْإِمَامَ بْنَ الْإِمَامِ ، الْعَالَمَ بْنَ الْعَالَمِ ۖ ۖ ۖ  
فَارْتَدَ **الخجستانى** ، وَنَفَرَتْ دَابْتُهُ ، فَتَقَدَّمَ الرَّجَالَةُ لِضَرِبِهِ ، فَصَاحَ  
**الخجستانى** دُعْوَهُ دُعْوَهُ ، فَرَجَعَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ

قال محمد بن صالح : بلغني عن أبي حاتم نوح أنه قال : قال  
**الخجستانى** : والله ما فزعت قطًّا من أحدٍ فزعـي من صاحب الفروة ، ولقد  
نـدمـت لما نـظـرتـ إـلـيـهـ مـنـ إـقـدـاميـ عـلـىـ قـتـلـ حـيـكـانـ .

وسمعت محمد بن صالح يقول : حضرنا آخر مجلس للإملاء عند  
يحيى بن محمد الشهيد في شهر رمضان من سنة سبع وستين وعشرين ،  
وقيل<sup>(۱)</sup> في شوال ، ورفضت مجالس الحديث ، وخافت المحابر ، حتى لم  
يقدر أحد في البلد أن يمشي ومعه محبرة ، ولا في كمه كراريس الحديث  
إلى سنة سبعين ، فاحتال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل في معجم السري  
خزيمة إلى نيسابور ، وعقد له مجلس إملاء في خان محبش ، وعـلـاـ

(۱) في « تذكرة الحفاظ » ۲/ ۶۱۷ : وُقُتِلَ .

المُحْبَرَةَ بِيَدِهِ وَاجْتَمَعَ عَنْهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ<sup>(١)</sup>.

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِئٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ عَلَيْيَ بنَ الْمَدِينِي يَقُولُ : عَهْدِي بِأَصْحَابِنَا ، وَأَحْفَظُهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ ، فَلَمَّا احْتَاجَ أَنْ يُحَدِّثَ لَا يَكُادُ يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ .

قَلْتُ : لَأَنَّ ذَلِكَ أَقْرَبُ إِلَى التَّحْرِيْرِ وَالْوَرَاعِ ، وَأَبْعَدُ عَنِ الْعَجْبِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ مَسْدَدًا يَقُولُ : الْجِعَةُ النَّبِيُّ الدُّرْدُ الَّذِي يُعَمِّلُ مِنَ الشَّعِيرِ<sup>(٢)</sup> .

وَمِنَ الرِّوَايَةِ ، عَنِ الْذَّهَلِيِّ وَابْنِهِ :

أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحُسْنِ عَلَيْيَ بنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا جَعْفُرُ بْنُ عَلَيْ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ ، أَخْبَرَنَا ثَابُتُ بْنُ بُنْدَارَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرَ الْبَرْقَانِيَّ ، قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْذَّهَلِيَّ يَقُولُ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلوقٍ بِجَمِيعِ جَهَاتِهِ ، وَحِيثُ تَصْرُفُ ، وَلَا نَرَى الْكَلَامَ فِيمَا أَحْدَثُوا فَتَكَلَّمُوا فِي الْأَصْوَاتِ وَالْأَقْلَامِ وَالْحِجْرِ وَالْوَرَقِ ، وَمَا أَحْدَثُوا مِنَ الْمَتَّلِيِّ وَالْمُتَّلِيِّ وَالْمُقْرِئِ ، فَكُلُّ هَذَا عِنْدَنَا بَدْعَةٌ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَحَدُوثٌ ، فَهُوَ عِنْدَنَا جَهَنَّمِيٌّ لَا يُشَكُُ فِيهِ وَلَا يُمْتَرَى .

(١) « تذكرة الحفاظ » ٦١٧/٢.

(٢) وفي ذلك حديث أخرجه السائباني ٣٠٢/٨ من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا عمارة بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن صعصعة بن صوحان ، عن علي رضي الله عنه قال : نهاني النبي ﷺ عن حلقة الذهب والقصي والميرة والجعة . وهذا سند قوي . وقال أبو عبيدة : الجعة : النبيد المتخذ من الشعير ..

قلت : كذا قال : المَتَّلِيُّ والمُتَّلَى ، وَمُرَادُهُ المَتَّلِيُّ وَالْتِلَاؤُ ،  
وَالْمَقْرِئُ وَالْقِرَاءَةُ . ومذهب السلف وأئمَّة الدين أَنَّ الْقُرْآنَ العظيم المُتَنَزَّل  
كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ . ومذهب المعتزلة أَنَّهُ مَخْلُوقٌ ، وَأَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ  
تَعَالَى عَلَى حَدٍّ قَوْلُهُمْ : عِيسَى كَلْمَةُ اللَّهِ ، وَنَاقَةُ اللَّهِ ، أَيْ إِضَافَةٌ مِنْهُ .  
ومذهب داود وطائفية أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ مُحَدَّثٌ مَعَ قَوْلُهُمْ : بَأَنَّهُ غَيْرُ  
مَخْلُوقٍ

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْحَنَابَلَةِ وَغَيْرِهِمْ : هُوَ كَلَامُ اللَّهِ قَدِيمٌ غَيْرُ مُحَدَّثٍ ،  
وَلَا مَخْلُوقٌ . وَقَالُوا : إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْلُوقًا فَهُوَ قَدِيمٌ . وَنَوْزَعُوهُ فِي هَذَا  
الْمَعْنَى وَفِي إِطْلَاقِهِ .

وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ كَلَامُ اللَّهِ مَجَازًا ، وَهُوَ دَالٌّ عَلَى الْقُرْآنِ الْقَدِيمِ  
الْقَائِمِ بِالنَّفْسِ<sup>(۱)</sup> .

وَهُنَا بِحُوتٍ وَجَدَالٍ لَا نَخُوضُ فِيهَا أَصْلًا . وَالْقَوْلُ هُوَ مَا بَدَأْنَا بِهِ ،  
وَعَلَيْهِ نَصْرٌ أَزِيدُ مِنْ ثَلَاثَ مِائَةٍ إِمَامٌ . وَعَلَيْهِ امْتُحَنُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَضَرِبَ  
بِالسِّيَاطِ رَحْمَهُ اللَّهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْوَزِيرُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،  
الْعَابِرُ ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ ، وَغَيْرُهُمْ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ مَكْيٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَدُّي أَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيُّ ، أَخْبَرَنَا مَكْيُّ بْنُ  
عَلَّانَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ  
أَحْمَدَ بْنِ مَعْقُلٍ سَنَةً سَتَّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ يَحْيَى  
الْذَهَلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبْنَى

(۱) فِي الأَصْلِ : الْعَالَمُ بِالنَّفْسِ .

شِهاب ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَسَامَةَ سَهْلُ بْنُ حُنْيِفَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعَرَضُونَ عَلَيَّ ، وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ ، مِنْهَا مَا يَلْغُ الشَّذِيَّ ، وَمِنْهَا مَا يَلْغُ دُونَ ذَلِكَ . وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ » . قَالُوا : مَاذَا أَوْلَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الدِّينُ » مُتَفَقٌ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، فَوَافَقْنَاهُ بِعْلُوٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ الْأَبْرَقُوْهِيُّ<sup>(٢)</sup> ، أَخْبَرَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، أَخْبَرَنَا هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَرِيكٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسْنَيْنِ بْنَ النَّقْوَرِ ، حَدَثَنَا عَيْسَى بْنُ عَلَى إِمْلَاءً ، حَدَثَنَا أَبُو بَكْرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ الْنِيْسَابُورِيُّ إِمْلَاءً ، حَدَثَنَا أَبْنُ يَحْيَى ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَثَنِي الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَا أَنَّ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ<sup>(٣)</sup> .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْمَعَالِيِّ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بِمَصْرٍ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ ٦٩ / ١ فِي الإِيمَانِ : بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ ، وَفِي فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَفِي التَّعْبِيرِ : بَابُ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ ، وَبَابُ جَرِ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ ، وَمُسْلِمٌ (٢٣٩٠) فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ : بَابُ مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَالنَّسَائِيُّ ١١٣ / ٨ فِي الإِيمَانِ : بَابُ زِيَادَةِ الإِيمَانِ وَالْتَّرْمِذِيُّ (٢٢٨٧) .

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُؤْيِدِ .. مُتَرَجِّمُ فِي « الْمَشِيقَةَ » ، وَرَفِقٌ : ٤ .

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ٢١٧ / ٨ : بَابُ ذِكْرِ النَّهِيِّ عَنِ الْمَشِيِّ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِلْفَنْقَةِ « إِذَا انْقَطَعَ شَبَعٌ نَعْلٌ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَصْلِحَهَا » وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدٌ ٢٥٣ / ٢ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ ، وَأَخْرَجَهُ مَالِكٌ ٩١٦ / ٢ ، وَمِنْ طَرِيقِ الْبَخَارِيِّ ١٠ / ١٠ ، وَمُسْلِمٌ (٢٠٩٧) وَأَبْيُ دَاؤِدَ (٤١٣٦) وَالْتَّرْمِذِيُّ (١٧٧٤) عَنْ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، لِيُنْعَلِّهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَخْلُعُهُمَا جَمِيعًا » وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدٌ ٢٥٧ / ٢ ، وَمُسْلِمٌ (٢٠٩٨) ، وَالنَّسَائِيُّ ٢١٨ / ٨ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي زَيْنٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ . وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ عِنْ مُسْلِمٍ (٢٠٩٩) وَأَبْيُ دَاؤِدَ (٤١٣٧) .

إبراهيم بن أحمد الخبري<sup>(١)</sup> في سنة إحدى وعشرين ، أخبرنا أبو طاهر السّلّفي ، أخبرنا القاسم بن الفضل ، أخبرنا محمد بن موسى الصّيرفي ، أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ سنة أربعين وثلاث مئة ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس سنة خمس وعشرين ومئتين ، حذّني أبي ، عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوّس بن الحَدَثان ، عن عمر ابن الخطاب ، عن أبي بكر الصديق ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً »<sup>(٢)</sup> .

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة ، وأخرجه أبو داود عن حجاج بن الشاعر ، جمِيعاً عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح ، وأخرجه النسائي عن عمرو بن يحيى الحمصي ، عن محبوب بن موسى ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن شعيب بن أبي حمزة ، كلاهما عن الزهرى ، لكنْ عن عروة ، عن عائشة وهذا أصح . والآخر فمحفوظ ، وإن كان أبو أويس عبد الله بن عبد الله الأصبهي فيه لين . وكذلك ابنه تكلّم فيه مع أنه من رجال « الصحيحين » . وبباقي الإسناد ثقات إلا ما كان من شيخ شيخنا هذا الخبرى ، فإنه تكلّم في معتقده .

(١) بفتح الخاء المعجمة ، وسكون الباء المنقوطة بواحدة في آخرها الراء المهملة : هذه النسبة إلى خبر ، وهي قرية بنواحي شيراز من فارس ، منها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الخبري صاحب التصانيف الكثيرة . انظر « التبصير » ٣٦٢/١ .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه من حديث أبي بكر عبد الرزاق (٩٧٧٤) وأحمد ٤/١ و٦ و٩ و١٠ ، وأبو بكر المرزوقي في مسند أبي بكر (٢) ، والبخاري ١٢٤٤ في الفرائض : باب قول النبي ﷺ « لا نورث ما تركنا صدقة » ومسلم (١٧٥٩) في الجهاد والسير ، والنسائي ١٣٢/٧ ، وأبو داود (٢٩٦٣) وفي الباب عن أبي هريرة عند مالك ٢/٩٩٣ ، والبخاري ١٢٥/٥ ، ومسلم (١٧٦٠) وأبو داود (٢٩٧٤) ، وعن عائشة عند مالك ٢/٩٩٣ والبخاري ١٢٥/٥ ، ومسلم (١٧٥٨) وأبو داود (٢٩٧٦) و(٢٩٧٧) .

قال ابن أبي حاتم : سمعت من يحيى بن محمد ، وهو صدوق<sup>(١)</sup> .

وقال أبو إسحاق المركي : حدثني أبو علي الحسن بن محمد وغيره أنَّ محمدَ بن يحيى الذهلي وابنه يحيى اختلفا في مسألة فقال أحدهما لآخر : أجعل بيننا حكماً ، فرضيا بابن خزيمة ، فقضى ليحيى على أبيه . ثم قال المركي : كان يحيى له موضع من العلم والحديث . سمع من العيشي ونحوه<sup>(٢)</sup> .

قال : وقال أبو العباس السراج : كان يحيى بن محمد أخرجه الغُرَاء<sup>(٣)</sup> وجماعة من أصحاب الحديث ، وأصحاب الرأي ، وأركبوه دابة ، وألبسوه سيفاً . قال المركي : بلغني أنه كان سيفاً خشب - وقاتلوا<sup>(٤)</sup> : سلطان نيسابور ، يقال له : أحمد بن عبد الله ، خارجي ، غلب على البلد ، وكان ظالماً غاشماً ، وكان الناس أو أكثرهم مجتمعين عليه<sup>(٥)</sup> مع يحيى ، فكانت الدبرة<sup>(٦)</sup> على العامة ، وهرب يحيى إلى رستاق ، يقال له : بُشت<sup>(٧)</sup> ، فدلل عليه أحمد بن عبد الله ، وجيء به . فيقال : إنَّ عامة من كان مع يحيى من الرؤساء ، انقلبوا عليه لئاماً وافقه أحمداً ، وقال : ألم أحسن إليك ؟ ألم أفعل ، ألم أفعل ؟ وكان يحيى فوق جميع أهل البلد . فقال : أكرهت على ذلك ، واجتمعوا عليَّ ، قال : فرد عليه الجماعة ، أو

(١) «الجرح والتعديل» ٩/١٨٦ ، و«تاريخ بغداد» ١٤/٢١٧ ، و«تهذيب التهذيب» ١١/٢٧٦ .

(٢) «تاريخ بغداد» ١٤/٢١٨ ، و«تهذيب التهذيب» ١١/٢٧٦ .

(٣) في «تاريخ بغداد» : القراء ، وهو خطأ .

(٤) في «تاريخ بغداد» : وقابلوا ، بالموحدة من تحت ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل «علي» ، وهو خطأ ، والمثبت من «تاريخ بغداد» .

(٦) في «تاريخ بغداد» : الدائرة .

(٧) في «تاريخ بغداد» : بشت ، بالإعجمام .

من حضر منهم ، وقالوا : ليس كما قال . فأخذه أحمّد فقتله . يقال : إنَّه بنى عليه . قال : ويقال : إنه أمر بجرِّ خُصْبَيْه حتى مات<sup>(١)</sup> .

قال الحاكم : سمعت أبا عبد الله بن الأخرم يقول : ما رأيت مثل حيكان ، لا رحم الله قاتله<sup>(٢)</sup> .

#### ١٠٦ - محمد بن إسماعيل بن عَلَيَّ \* (س)

قاضي دمشق ومفتياً ومحدثها ، الإمام الحافظ الأوحد ، أبو بكر ، وأبو عبد الله ، ولدُ شيخ البصرة الحافظ الكبير ، إسماعيل بن إبراهيم بن مُقْسَم الأَسْدِي<sup>(٣)</sup> البصري ، وكان أصغر الإخوة ، لا نعلم له شيئاً عن أبيه .

سمع من : محمد بن يُشْرِ العَبْدِي ، وإسحاق الأزرق ، ويحيى بن آدم ، ووَهْبٌ بن جرير ، ويزيد بن هارون ، وعبد الله بن بكر السَّهْمي وعُدْة .

حدَّثَ عَنْهُ : النَّسَائِيُّ ، وأبُو زُرْعَةَ الدَّمْشِقِيُّ ، وأبُو يُشْرِ الدَّولَابِيُّ ، وأبُو عَروَةَ الْحَرَانِيُّ ، وابْنُ جَوْصَا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَلَاسٍ ، والقاضي محمد بن بكار البَلْهِيُّ ، وأبُو الدَّحْدَاحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وآخرون .

قال النسائيُّ : حافظ ثقة دمشقي<sup>(٤)</sup> .

(١) « تاريخ بغداد » ٢١٨/١٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢١٩/١٤ ، و« تهذيب التهذيب » ٢٧٦/١١ .

\* تهذيب الكمال ١١٧٢ ، تذهيب التهذيب ١٨٩/٣ / ١ قضاء دمشق لابن طولون : ٢٠ ، تهذيب التهذيب ٩/٥٥ ، ٥٦ .

(٣) تحرفت في « قضاء دمشق » إلى : السُّرِّي .

(٤) « قضاء دمشق » : ٢٠ ، و« تهذيب التهذيب » ٩/٩ .

وقال محمد بن الفيض : لم يزل قاضياً بدمشق حتى مات في سنة أربع وستين ومئتين . وولي القضاة بعده القاضي أبو خازم<sup>(١)</sup> عبد الحميد ابن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> .

قلت: أخوه هو إبراهيم بن عليله<sup>(٣)</sup> الجهمي المتكلّم الذي ناظره الإمام الشافعي ، نسأل الله العفو .

١٠٧ - صَاعِقَةُ \* (خ، د، ت، س)

الإمام الحافظ المتقن ، أبو يحيى ، محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير ، العدوي العمري مولاهم ، الفارسي ثم البغدادي ، صاعقة .

سمع يزييد بن هارون ، وشَبَابَةَ بْنَ سَوَّارَ ، وأبا أَحْمَدَ الزُّبِيرِيَّ ،  
ورُوحَ بْنَ عُبَادَةَ ، ويعقوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدَ ، ومُعَلَّمَيْ بْنَ مُنْصُورَ ، وأبا  
النَّضْرَ ، وطريقَتَهُمْ .

وعنه : البخاري ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وذكرى حَيَّاطُ

(١) في «قضاء دمشق» : بالحاء المهملة وهو تصحيف ، وفيه : ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : يُغَرِّب . وقال محمد بن جعفر بن ملَّاس : حدثنا القاضي محمد بن إسماعيل بن عليمة الثقة الرضي . والقاضي عبد الحميد بن عبد العزيز مترجم في «شذرات الذهب» ٢١٠ / ٢ وفيه : لما احتضر كان يقول : يا رب ، من القضاء إلى القبر . ثم يبكي .

(٢) «قضاء دمشق» : ٢٠ ، و«تهنِيب التهنِيب» ٥٦ / ٩ ، وجاء فيه : قال الدارقطني :

لا بأس به . وقال مسلمة : كان ثقة . وقال المستلمي : كان مستقيماً الحديث .

(٣) وهو مترجم في «الفهرست» : ٢٨٣ ، «تاريخ بغداد» ٢٠/٦ ، ٢٣ ، «میزان الاعتزال» ١/٢٠ ، «لسان المیزان» ٤/٣٤ .

\* البحـرـ وـالـتـعـدـيلـ ٩/٨ ، تـارـيـخـ بـغـدـادـ ٣٦٣/٢ ، طـبـقـاتـ الحـنـابـلـةـ ١ـ ، ٣٠٥/١ـ

<sup>٣٠٦</sup> ، تهذيب الكلمال : ١٢٣٣ ، تهذيب التهذيب ٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٣ ،

٥٥٤ ، العبر ١٠/٢ ، الواقي بالوقايات ٤٢٥/٢ ، نهذيب التهذيب ١١١، ١١١/٩ ، السجوم الزاهرا ٣/٣ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٤٩ ، شذرات الذهب

۱۳۰/۲

السُّنَّةُ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدَ ، وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْمَحَامِلِيُّ ، وَخَلْقُ .

وَثَقَهُ النِّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ<sup>(١)</sup> .

قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ مُتَقِنًا ضَابِطًا عَالَمًا حَافِظًا<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوُدَ الْكَرْجِي<sup>(٣)</sup> : سَمِّيَ صَاعِدَةً لِأَنَّهُ كَانَ  
جَيِّدَ الْحَفْظَ<sup>(٤)</sup> ، وَكَانَ بَزَارًاً .

قَالَ السَّرَّاجُ : قَالَ لِي : إِنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً ، وَتُوْفِيَ فِي  
شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ .

## ١٠٨ - ابْنُ كَرَامَةَ \*

الإِلَامُ الْمَحْدُوثُ الثَّقَةُ ، أَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ<sup>(٥)</sup>

(١) « تاريخ بغداد » ٣٦٣/٢ ، « تذكرة الحفاظ » ٥٥٣/٢ ، « الوافي بالوفيات » ٢٤٥/٣ ، و « تهذيب التهذيب » ٣١٢/٩ . وجاء في « الجرح والتعديل » ٩/٨ عن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : سئل أبي عنه ، فقال : صدوق . وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣١٢/٩ : ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : كان صاحب حديث يحفظ . وقال أيضاً : وثقه مسلمة . وقال الدارقطني : حافظ ثبت .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣٦٣/٢ وفيه أيضاً عن نصر بن أحمد الكندي قال : كان من أصحاب الحديث المأمونين . وعن عبد الله بن أحمد ، قال : صاعدة ثقة .

(٣) في « تاريخ بغداد » ، و « تذكرة الحفاظ » : الكرخي بالباء المعجمة وهو تصحيف .

(٤) « طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى ١/٣٠٦ ، و « تاريخ بغداد » ٣٦٣/٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ٥٥٣/٢ وفي « طبقات الحنابلة » : وقيل - وهو المشهور - : إنما لقب بهذا لأنه كان كلما قدم بلدة للقاء شيخ إذا به قد مات بالقرب .

\* الجرح والتعديل ٢٥/٨ ، تاريخ بغداد ٤٠/٣ ، ٤١ ، تهذيب الكمال : ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٣١ ، الوافي بالوفيات ٤/٨٢ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٣٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٥١ .

(٥) بفتح الكاف وتحقيق الراء . « التقريب » .

العِجْلِي مولاهم الكوفي الوراق ، وقيل : أبو عبد الله ، ورَأَقُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى .

سمع عبد الله بن نمير ، وأباأسامة ، ومحمد بن يشري العبدية ،  
وحسين بن علي الجعفي ، ويعلى بن عبيده ، وأخاه محمد بن عبيده ،  
وعده . وقيل : إنه روى عن غندر . ولم يصح .

حدث عنه : البخاري ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجة ، وابن أبي الدنيا ، وابن أبي داود ، ويحى بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ،  
والسراج ، وجماعة .

قال أبو حاتم وغيره : صدوق<sup>(١)</sup> .

قال مطئن : مات في رجب سنة ست وخمسين ومئتين<sup>(٢)</sup> .  
وقد لى من عوالمه حدث : « مَنْ عَادَى [لِي] وَلِيًّا<sup>(٣)</sup> » وهو

(١) « الجرح والتعديل » ٢٥/٨ ، و« تاريخ بغداد » ٤١/٣ ، و« الوافي بالوفيات » ٤/٨٢ ، و« تهذيب التهذيب » ٩/٣٣٩ وفيه : ذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال مسلم : بغدادي ثقة . وقال ابن عقدة : سمعت محمد بن عبد الله بن سليمان ، وداود بن يحيى يقولان : كان صدوقاً .

(٢) زاد الخطيب : ببغداد . ووهم من قال : بالكوفة .

(٣) أخرجه البخاري ١١/٢٩٢ ، ٢٩٥ في الرقاق : باب التواضع من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلاط ، حدثني شريك بن عبد الله ابن أبي نمر ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا ، فَقَدْ آذَنَهُ بِالْحَرْبِ ، وَمَا تَقْرَبَ إِلَيِّي عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْهِ ، وَمَا زَالَ عَبْدِي يَتَقْرَبُ إِلَيَّ بِالنَّوْافِلِ حَتَّى أَجْبِهَهُ ، فَكَنْتَ سَمِعْتَ مَا يَسْمَعُ بِهِ ، وَبِصَرِّهِ الَّذِي يَبْصِرُ بِهِ ، وَيَدِهِ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرَجْلِهِ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلْتَنِي لِأُعْطِنَنِي ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذْنِي لِأُعْيَذْنَهُ ، وَمَا ترددتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعْلَمُ بِهَا ، وَإِنْ سَأَلْتَنِي لِأُعْطِنَنِي ، وَلَئِنْ أَكْرَهْتَنِي لِمَسَاءَتِهِ » وفي خالد بن مخلد فقال ، وكذا شريك بن عبد الله ، لكن قال الحافظ : للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلًا ثم أوردها .

موافقة<sup>(١)</sup> للبخاري .

قرأتُ على عليٍّ بن محمدٍ الفقيه وجماعةً سمعوا عبدَ الله بنَ عمرَ ، أخبرنا سعيدُ بنَ أحمدَ حضوراً ، ولي أربعُ سنين ، أخبرنا أبو نصرِ الزَّينيُّ ، أخبرنا أبو بكرَ محمدُ بنَ عمرَ ، حدثنا يحيىُ بنَ محمدَ ، حدثنا محمدُ بنَ عثمانَ بنَ كَرَامةَ ، حدثنا قِبِصَةَ ، حدثنا سفيانَ ، عن منصورِ ، عن إبراهيمَ ، عن علقة قال : زُلِّلتْ فَسَا عَلَى عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فقال : إِنَا كُنَّا نَرَى الْآيَاتِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بَرَكَاتٍ ، وَأَنْتُمْ تَعْدُونَنَا تَخْوِيفًا .

إسناده جيدٌ ،<sup>(٢)</sup> وله علةٌ فبالإسناد إلى يحيى قال : حدثنا إبراهيمُ ابن سعيد الجوهري ، ومحمدُ بن إسحاق ، قالا : حدثنا قِبِصَةَ ، عن سفيانَ ، عن الأعمش بإسناده نحوه .

## ١٠٩ - المُقْوَمُ\*(د ، س ، ق)

يحيى بن حكيم ، الحافظ الإمام المأمون ، أبو سعيد ، البصري

---

(١) الموافقة : هو الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريق ، أي : الطريق التي تصل إلى ذلك التصنيف المعين .

(٢) وأخرجه أحمد ٣٩٦ / ١ من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقة ، عن عبد الله ... وأخرجه أحمد ٤٦٠ / ١ من طريق الوليد بن القاسم بن الوليد ، والدارمي ١٤ / ١ ، ١٥ من طريق عبد الله بن موسى ، كلامها عن إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقة ، عن عبد الله ... وأخرجه البخاري ٣٥٨٩ في علامات النبوة في الإسلام من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا أبو أحمد الزيري ، عن إسرائيل بهذا الإسناد قوله : الآيات ، أي : الأمور الخارقة للعادات .

\* الجرح والتعديل ١٣٤ / ٩ ، الأنساب ، ورقة : ٥٤٠ / ب ، اللباب ٢٤٩ / ٣ ، تهذيب الكمال : ١٤٩٢ ، تهذيب التهذيب ١٥٢ / ٤ ، تذكرة الحفاظ ٥١٥ / ٢ ، العبر ١٣ / ٢ ، تهذيب التهذيب ١١ / ١١ ، ١٩٨ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٢٢ ، شذرات الذهب ١٣٦ / ٢ .

**المُقْوِمُ ، وقد يقال: المُقْوِمُ .**

حدث عن: سُفيان بن عُيَيْنَةَ، وعبد الوهاب الشفوي، وعبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّي، وغُنَدَر، ويحيى القَطَان، ومحمد بن أبي عدي، ومَحْلِدِ ابن يزيد الْحَرَانِي، ومَعَاذَ بن مَعَاذَ، وعبد الرحمن بن مهدي، وحرميَّ بن عُمارَة، وحمَّادَ بن مساعدة، وسلِّمٌ بن قُتيبة وأبي داود الطيالسي، وخلقٌ كثير. وفي «تهذيب» شيخنا، أَنَّه روَى عن التَّعْمَانَ بن عبد السلام الأَصْبَهَانِي، ولم يدرك ذاك . وينتَزِلُ إلى أن يَرْوِيَ عن أبي الوليد، وعمر بن الخطاب الرَّاسِي .

حدث عنه: أبو داود، والنَّسَائِي، وابن ماجة، وأَسْلَمُ بن سهل، وزكريَاً بن يحيى السُّجْزِي وعبد الرحمن بن خلاد الرَّامَهْرُمْزِيُّ، وعمر بن محمد بن بُجَير، وابن خُزِيمَة، وأبو عَرُوبَة الْحَرَانِيُّ، وأبو قُريش محمد بن جُمَعَة، وعليٌّ بن العباس المقانعي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الرُّوِيَانِيُّ، وعبد الله بن أبي داود، وعبد الله بن عُرُوة، والحافظ عمر بن إبراهيم أبو الأذان، وخلقٌ كثير .

قال أبو داود: كان حافظاً مُتَنَقِّلاً .

وقال النَّسَائِيُّ: ثقة حافظ .

وقال أبو عَرُوبَة: ما رأيْتُ بالبصرة أثبَتَ منه، ومن أبي موسى العَنَزِي<sup>(١)</sup> ، وكان يحيى ورعاً متبعداً، أو كما قال..

وقال أبو حاتم البُستِيُّ: كان مَمِّن جمع وصنَّف<sup>(٢)</sup> .

---

(١) هو محمد بن المثنى .

(٢) «تنكرة الحفاظ» ٥١٥/٢ ، و«تهذيب التهذيب» ١٩٩/١١ وفيه أيضاً : قال مسلمة : بصرى ثقة .

ومات في سنة ست وخمسين ومئتين .

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ، ويوسف بن أحمد ، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر ، أخبرنا سعيد بن أحمد ، أخبرنا علي بن أحمد البندار ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا يحيى بن حكيم ، حدثنا محمد بن الحسن محبوب ، حدثنا داود بن أبي هند ، قال: دخلت أنا والحسن ثابت على إسحاق بن عبد الله بن الحارث الهاشمي ، فقال ثابت: يا أبا يعقوب ، حدثت أبا سعيد بحديث الكيف ، فقال إسحاق: حدثتني أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبي ﷺ طعاماً ، فرأيتها ، فربما أكل عندها ، وأنها زعمت أنه أتاه يوماً ، فأكلته بكفيه ، فجعل يتتسحاها<sup>(١)</sup> ، فأكل منها ، ثم صلى ولم يتوضأ<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في الأصل: يَتَسَّحَاها، وما أثبتناه من هامش الأصل. وتحسّن اللحم: قَشَرَه.

(٢) نسبة الحافظ في «الإصابة» ٤٤٤/٤ إلى إسحاق بن راهويه من روایة داود بن أبي هند أن أم حكيم بنت الزبير - وهي ضباعة - كانت تصنع للنبي ﷺ الطعام... وقال : فهذا يوضح أن أم حكيم كنية ضباعة ، وأورده الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» وابن منده فيما قاله الحافظ من طريق حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أم حكيم ، وذكر الاختلاف فيه عن قتادة ، فقال سعيد بن أبي عروبة عنه ، عن صالح أبي الخليل ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن أم الحكم ، عن اختها ضباعة ، وقيل : عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث بن نوقل أن أم حكيم بنت الزبير حدثته ، ولم يذكر ضباعة ، أخرجه أحمد ٤١٩/٦ ، وقال همام ، عن قتادة ، عن إسحاق لم يذكر أبا الخليل أخرجه ابن منده ، وقال ابن منده : رواه داود بن أبي هند ، عن إسحاق ، عن أم حكيم صفة ولم يذكر ضباعة . وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري ١/٢٦٨ ، ومسلم (٣٥٤) ، وعن عمر بن أمية الضمرى عند البخاري ١/٢٦٨ ، ومسلم (٣٥٥) وعن ميمونة وأبي رافع عند مسلم (٣٥٦) و(٣٥٧).

## ١١٠ - حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفُ \* (م ، د)

ابن حجاج، أبو محمد بن الشاعر أبي يعقوب الثقفي البغدادي الحافظ، فاما أبوه فلقبه لِقُوَّة ، من تلامذة أبي نواس وأصحابه .

فنشأ حَجَّاجُ بِبَغْدَادِ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ .

وكتب عن: أبي النصر، ويعقوب بن إبراهيم، وأبي داود، وحجاج ابن محمد، والعَقَدِيُّ، وأبي أحمد الزَّبِيرِيُّ، وعبد الصمد التَّتُورِيُّ، وخلقٍ .

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وبقيٌ بن مُخْلَدٍ، وأبو يَعْلَى المُوصَلِيُّ، وموسى بن هارون، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، والمحاملي .

قال ابن أبي حاتم ، ثقة حافظ<sup>(١)</sup> .

وقال أبو داود: هو خيرٌ من مئِةٍ مثل الرَّمَادِي<sup>(٢)</sup> .

قال صالح جَزَرَة : سمعتْ حَجَّاجَ بْنَ الشَّاعِرِ يَقُولُ: جَمَعْتُ لِي أُمِّي

---

\* الجرح والتعديل ١٦٨/٣ ، تاريخ بغداد ٢٤١ ، ٢٤٠ /٨ ، طبقات الحنابلة ١٤٨/١ ، ١٤٩ ، الأنساب ١٣٤ /٣ ، تهذيب الكمال : ٢٣٩ ، تهذيب التهذيب ١/١٢٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٤٩ /٢ ، العبر ٥٥٠ ، ١٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٠٩ /٢ ، ٢١٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٧٣ ، شذرات الذهب ١٣٩ /٢ ، المتنظم ٢٠/٥

(١) «الجرح والتعديل» ١٦٨/٣ - وصدقه أبو حاتم نفسه - «تاريخ بغداد» ٢٤١/٨ و«تاريخ بغداد» ١٤٨/١ ، «طبقات الحنابلة» ١٤٨/١ ، «تذكرة الحفاظ» ٥٤٩ /٢ ، و«تهذيب التهذيب» ٢١٠/٢ .

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» ٢٤١/٨ ، و«طبقات الحنابلة» ١٤٩/١ ، و«تذكرة الحفاظ» ٥٤٩ /٢ ، و«تهذيب التهذيب» ٢١٠/٢ وقال الخطيب : كان ثقة فهماً حافظاً ، وكذا قال ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» . وعن ابن الغلابي قال : وسئل يحيى بن معين عن حجاج بن الشاعر ، فبرق لما سئل عنه .

مئة رغيف، فجعلتها في جراب، وانحدرت إلى شابة بالمداين، فأقمت ببابه مئة يوم، أغمس الرغيف في دجلة وأكله، فلما نفت خرجت<sup>(١)</sup>.

توفي سنة تسع وخمسين.

وفيها توفي أبو حذافة السهمي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وإسحاق بن وهب، وإسحاق البغوي لؤلؤ، وبشر بن مطر، ومحمود بن آدم، وعلي بن معبد بمصر، ومحمد بن يزيد محش.

### ١١١ - العباس بن عبد العظيم \* (خت ، ٤)

ابن إسماعيل بن توبة، الحافظ الحجة الإمام، أبو الفضل، العنبرى البصري.

حدث عن: يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن هشام، وعبد الرحمن ابن مهدي، وعمر بن يونس، ويزيد بن هارون، والنضر بن محمد، وعبد الرزاق، وأبي عاصم النبيل، وخلقٍ كثير. وكان واسع الرحلة، مُتَّبِّحًا من الآثار.

روى له البخاري: تعليقاً، والباقيون سمعاءً، وبقي بن مخلد، وأبو حاتم، وعبدان الأهوازي، وابن خزيمة، وعمر بن بجير، وزكريا الساجي، وأخرون.

(١) « تاريخ بغداد » ٢٤٠/٨ ، « طبقات الحنابلة » ١٤٨ ، وفيه : قال النسائي : أبو محمد حجاج بن يوسف بغدادي ثقة . والخبر في « تذكرة الحفاظ » ٢/٥٥ .  
\* التاريخ الكبير ٦/٤ ، التاريخ الصغير ٣٨٤/٢ ، الجرح والتعديل ٦/٢١٦ ، تاريخ بغداد ١٣٧/١٢ ، طبقات الحنابلة ٢٣٥/١ ، الأنساب ٧٠/٩ تهذيب الكمال : ٦٥٨ ، تهذيب التهذيب ٢/١٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٢٤ ، تهذيب التهذيب ٥/١٢١ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٨٩ شذرات الذهب ٢/١١٢ .

قال النسائي : ثقة مأمون<sup>(١)</sup> .

وقال محمد بن المثنى السمسار : كان من سادات المسلمين .

وقال آخر : كان من أعلم أهل زمانه ، ومن أهل الفضل .

قلت : توفي في سنة ست وأربعين ومئتين .

## ١١٢ - أبو الثقيّي اليزيدي \*

إمام الحافظ المتقيّ ، أبو الثقيّ ، هشام بن عبد الملك بن عمران ،  
اليزيدي الحمصي .

حدث : عن إسماعيل بن عيّاش ، وبقية بن الوليد ، ومحمد بن حرب  
الأبرش ، ومحمد بن حمير ، وعدة .

حدث عنه : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، وحفيده حسين بن  
تقي بن هشام ، وأبو عروبة الحراني ، وأبو بكر محمد بن محمد الباغلي ،  
وأبو الحسن بن جوصا ، وخلق كثير .

قال أبو حاتم الرazi : كان مُتقناً في الحديث<sup>(٢)</sup> .

---

(١) « تذكرة الحفاظ » ٥٢٤/٢ . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢١٦ :  
سئل أبي عنه ، فقال صدوق . وجاء في « تهذيب التهذيب » ٥/١٢٢ قال مسلمة : بصرى  
ثقة .

\* الجرح والتعديل ٩/٦٦ ، تهذيب الكمال : ١٤٤٠ ، تهذيب التهذيب ٤/١١٧ ،  
تذكرة الحفاظ ٢/٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٠١ ، العبر ٢/١ ، تاريخ ابن كثير  
١١/١٠ ، تهذيب التهذيب ١١/٤٥ ، طبقات الحفاظ : ٢٣١ ، خلاصة تهذيب الكمال :  
٤١٠ ، شذرات الذهب ٢/١٢٤ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٩/٦٦ ، و« تذكرة الحفاظ » ٢/٥٢٩ ، و« ميزان الاعتدال »  
٤/٣٠١ ، و« تهذيب التهذيب » ١١/٤٥ .

وقال النسائي : ثقة<sup>(١)</sup> .

قلت : مات في سنة إحدى وخمسين ومئتين عن بضع وثمانين سنة .

### ١١٣ - شعيب بن عمرو \*

المحدث المسند ، أبو محمد الضبي .

حدث بدمشق عن : سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وجماعة .

وعنه : أبو عوانة الإسفرايني ، وابن جوصا ، وأبو الدجاج أحمد بن محمد وأخرون .

توفي سنة إحدى وستين ومئتين ، من أبناء التسعين .

### ١١٤ - شعيب بن المحدث \*\* (س)

شعيب بن إسحاق الدمشقي ، مولى قريش ، يُكْنَى أبا محمد . لم يلحق السماع من أبيه ، فإنه ولد سنة تسعين ومئة .

سمع زيد بن يحيى بن عبيد ، وأبا المغيرة الحمصي ، وأبا اليمان ، وأحمد بن خالد .

(١) « تذكرة الحفاظ » ٥٢٩/٢ ، و« ميزان الاعتدال » ٣٠١/٤ وفيه أيضاً : روى أبو عبيد عن أبي داود : ضعيف ، وجاء في « تهذيب التهذيب » ٤٥/١١ : ذكره ابن حبان في « الثقات » .

\* تهذيب ابن عساكر ٣٢٥/٦

\*\* الجرح والتعديل ٤/٣٤٧ ، ٣٤٨ ، تهذيب الكمال : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، تهذيب التهذيب ٢/٧٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٥٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٦٧ : تهذيب ابن عساكر ٣٢٢/٦

وعنه: النسائي، وابن جوّصا، وأبو الدحداح.

وله شعر جيد<sup>(١)</sup>.

توفي سنة أربع وستين ومئتين.

قال أبو حاتم: صدوق<sup>(٢)</sup>.

### ١١٥ - عمرٌ بْنُ عَثْمَانَ \*

ابن سعيد بن كثير بن دينار، الحافظ الثبت، أبو حفص الحمصي،  
مولى قريش.

ولد سنة بضع وستين ومئة.

وسمع إسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد،  
والوليد بن مسلم، وعدة.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وجعفر الفريابي، وأبو  
بكر بن أبي عاصم، وأبو عروبة، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق كثير، من  
آخرهم أحمد بن عمير بن جوّصا.

(١) ومن شعره في «تهذيب ابن عساكر» : ٣٢٣/٦

ولم أر مثل الصدق أنسني لأهله إذا جمعتهم والرجال المجامع  
إذا ما رأى الجهل ذا العلم وأضاعها إلى ذي الغنى مالوا إليه وأسرعوا

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/٣٤٨ ، و«تهذيب التهذيب» ٤/٣٥٣ ، وفيه : قال النسائي  
ثقة . وقال ابن حجر : قال مسلمة في «الصلة» : حدثنا عنه بعض شيوخنا ، وكان ثقة .

\* التاريخ الصغير ٢/٣٩١ ، الجرح والتعديل ٤/٢٤٩ ، تهذيب الكمال : ١٠٤٤ ،  
تهذيب التهذيب ٣/١٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٠٩ ، العبر ٢/١ ، تاريخ ابن كثير  
١١/١٠ ، تهذيب التهذيب ٨/٧٦ ، لسان الميزان ٤/٣٧١ ، طبقات الحفاظ : ٢٢١ ،  
خلاصة تهذيب الكمال : ٢٩١ ، شذرات الذهب ٢/١٢٤ .

قال الحافظ ابن عساكر: وسمع من مروان بن معاوية، ومحمد بن حرب، ومحمد بن شعيب بن شابور، وسمى جماعةً.

قال: وروى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وعبدان الجوالقي.

وقال أبو حاتم: صدوق<sup>(١)</sup>.

وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن مصفي<sup>(٢)</sup>.

قال داود بن الحسين البهقي: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي السيد بن السيد.

قلت: مات في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومئتين . وقيل: سنة خمسين، عن نيف وثمانين سنة . وقع لنا من عواليه في «البعث»، وفي «صفة المنافق» .

وأنخوه:

## ١١٦ - يحيى بن عثمان \* (د ، س ، ق)

العبد الصالح الولي، أبو سليمان.

سمع بقية بن الوليد، ووكيعاً، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمير، وجماعةً.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجة أيضاً، وإبراهيم بن

(١) «الجرح والتعديل» ٢٤٩/٦، و«تهذيب التهذيب» ٧٦/٨.

(٢) «الجرح والتعديل» ٢٤٩/٦، و«تهذيب التهذيب» ٧٦/٨ . وفيه: ذكره ابن حبان في «الثلاث». ووثقه النسائي في «أسماء شيوخه»، وكذلك أبو داود ومسلمه ونقاوه . \* الجرح والتعديل ١٧٤/٩، تهذيب الكمال: ١٥١٠، ١٥١١، تهذيب التهذيب ٤٢٦، ٢/١٦١/٤، تهذيب التهذيب ١١/٢٥٥، ٢٥٦، خلاصة تهذيب الكمال: ٤٢٦ .

مَتُّوِيهٌ ، وأبُو زُرْعَةٍ ، وأبُو حَاتِمٍ ، وأبُو عَرْوَةَ الْحَرَّانِي ، وابْنُ أَبِي دَاوُد ، وأبُو بَشَرَ الدُّولَانِي ، وعبدُ الْغَافِرِ بْنِ سَلَامَةَ ، وابْنُ جَوْصَانَ ، وعَدَةٌ .

قال أبو حاتم: سمعتَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ يَقُولُ: يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَمْصِيُّ ، نَعْمَ الشَّيْخُ هُوَ .

قال أبو حاتم: كان صالحًا صدوقاً<sup>(۱)</sup> .

وَسُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عُوفَ عَنْ يَحْيَى وَأَخِيهِ عَمْرُو، فَقَالَ: كَلَاهُمَا ثَقَةٌ، وَلَكُنْ يَحْيَى كَانَ عَابِدًا، وَعَمْرُو أَبْصَرُ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ .

وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ثَقَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عَرْوَةَ: سَمِعْتُ الْمُسَيْبَ بْنَ وَاضْحَى يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَائِنًا آتَيَا أَنَانِي، فَقَالَ: إِنْ كَانَ بَقِيَ مِنَ الْأَبْدَالِ أَحَدٌ، فَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَمْصِيُّ .

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هُوَ وَأَخْوَهُ وَأَبُوهُمَا لَا بَأْسَ بِهِمْ، لَمْ أَرَ مَنْ يَطْعَنُ فِي يَحْيَى غَيْرَ أَبِي عَرْوَةَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ يَحْيَى لَا يَسْوَى نَوَافِدَ فِي الْحَدِيثِ . وَكَانَ يَتَلَقَّنُ كُلَّ شَيْءٍ . قَالَ: وَكَانَ يُعْرَفُ بِالصَّدْقِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُوفَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ يُجْلِي يَحْيَى بْنَ عُثْمَانَ، وَيَقْدِمُهُ فِي الصَّلَاةِ .

قَلْتُ: تَوْفَيْتُ فِي سَنَةِ خَمْسَةِ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ .

---

(۱) «الجرح والتعديل» ۱۷۴/۹ .

## \* ١١٧ - وأبوهما \*

عثمان بن سعيد من أصحاب حرير بن عثمان، وشعيـب بن أبي حمزة .

وهو صدوق، صاحب حديث .

روي عنه: ابنـاه ، وعبـاس التـرقـفي ، ومـحمدـ بن عـوفـ الطـائـي ،  
وعـثـمانـ بن سـعـيدـ الدـارـمي .

وثـقـهـ أـحـمـدـ وـابـنـ مـعـينـ (١) ، وـاحـتـجـ بـهـ النـسـائـيـ وـغـيـرـهـ .

قال عبد الوهـابـ بنـ نـجـدةـ: كـانـ يـقـالـ: إـنـهـ مـنـ الـأـبـدـالـ (٢) .

قلـتـ: موـتهـ قـرـيبـ مـنـ أـبـيـ الـيـمـانـ (٣) .

## ١١٨ - المـرارـ بـنـ حـمـويـهـ \*\* (ق)

ابـنـ منـصـورـ ، الإـلـامـ الـفـقـيـهـ الـحـافـظـ ، شـيـخـ هـمـدانـ ، أـبـوـ أـحـمـدـ ،  
الـثـقـفـيـ الـهـمـدانـيـ .

---

\* الجرح والتعديل ١٥٢/٦ ، تاريخ بغداد ٢٩٤/١١ ، تهذيب الكمال :  
٩١١ ، تهذيب التهذيب ١/٣٠/٣ ، تهذيب التهذيب ١١٨/٧ ، خلاصة تهذيب  
الكمال : ٢٥٩ .

(١) «الجرح والتعديل» ١٥٢/٦ .

(٢) «تهذيب التهذيب» ١١٨/٧ . وجاء فيه: ذكره ابن حبان في «الثلاث». وقال عبد الوهـابـ بنـ نـجـدةـ: هو ريحـانـةـ الشـامـ عـنـدـنـاـ . وـقـالـ الـحاـكـمـ فـيـ «ـالـمـسـتـدـرـكـ»ـ:ـ ثـقـةـ .

(٣) جاء في «تهذيب التهذيب» ١١٨/٧ : وفاتهـ - كما قال مطـينـ - سـنةـ ٢٠٩ـ ،ـ وكـذاـ أـرـسـخـ اـبـنـ قـانـعـ .

\*\* الجرح والتعديل ٤٤٣/٨ ، تهذيب الكمال : ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، تهذيب التهذيب  
١/٢٩/٤ ، العـبرـ ٧/٢ ، تـهـذـيبـ التـهـذـيبـ ١٠/١٠ ، ٨١ ، ٨٠ ، خـلاـصـةـ تـهـذـيبـ الـكـمـالـ :ـ ٣٩٥ـ .  
شـدـرـاتـ الـذـهـبـ ١٢٩/٢ـ .

ولد بعد التسعين ومئة .

وسمع من أبي نعيم ، وأبي الوليد الطيالسي ، وعبد الله بن صالح الكاتب ، وسعيد بن أبي مريم ، والقعنبي ، وطبقتهم .

حدث عنه : ابن ماجة في « سنه » ، وموسى بن هارون ، وأبو عروبة الحراني ، وأبن وهب الدينوري ، وعبد الله بن أحمد الدحيمي ، وأحمد بن أبي غانم ، والحسن بن علي بن سعد ، وعبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني ، وآخرون . ورواية ابن ماجة عنه عن محمد بن مصطفى الحمصي .

وقد روى البخاري في « صحيحه »<sup>(١)</sup> : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكتاني ، فقيل : هو المرار . وقيل : بل هو محمد ابن عبد الوهاب الفراء ، وقيل : محمد بن يوسف البيكندي .

قال محمد بن عيسى الهمذاني : حدثنا أبي ، حدثنا فضلان بن صالح قال : قلت لأبي زرعة الرازي : أنت أحفظ أم المرار ؟ فقال : أنا أحفظ ، وهو أفقه .

(١) ٢٣٩/٥ في الشروط : باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكتاني ، أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال العاشر في الفتاح : كذا للأكثر غير مسمى ولا منسوب ولا بن السكن في روايته عن التبريري وافقه أبو ذر : حدثنا أبو أحمد مرار بن حمويه ، وقال في المقدمة ص ٢٣٦ : سماه ابن السكن في روايته مرار بن حمويه ، وبذلك جزم أبو ذر الهروي عن بعض مشايشه ، وأبو نعيم في « المستخرج » وأبو مسعود في « الأطراف » وغيرهم ، وقال الحاكم : أهل بخارى يزعمون أنه أبو أحمد محمد بن يوسف البيكندي البخاري ، وقد أكثر البخاري من الرواية عنه ، قال الحاكم : وقرأت هذا الحديث بخط أبي عمرو المستلمي ، قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء ، عن أبي غسان يعني فيجوز أن يكون هو الفراء .

وعن أبي جعفر قال : ما أخرجت همدان أفقه من المَرَار .

قال الحافظ أبو شجاع شيرويه : نزل أبو حاتم على المَرَار ، وكتب عنه ، وهو قديم الموت ، جليل الحَطَر ، سأله جمهور النَّهَاوِنِي عن مسائل ، وهي مُدونة عنه . مَنْ نظر فيها عَلِمَ مَحَلَّ المَرَار من العلم الواسع ، والحفظ والإتقان والديانة .

وقال عبد الله أحمد بن الدُّخِيمِ<sup>(١)</sup> : سمعت المَرَار يقول : اللهم ارزقني الشهادة ، وأمِّرْ يدَه على حَلْقه .

وقيل : لما وقعت فتنَة المُعْتَز والمُسْتَعِين كان على همدان الأميران جَبَان وَجَعْلَان من قِبَل المُعْتَز ، فاستشار أهْل همدان المَرَار والجرجاني في محاربتهما ، فأمراهما بلزم منازلهم ، فلما أغار أصحابهما على دار سَلَمة بن سهل وغيرها ، وَرَمَوا رجلاً بسهم ، أفتياهم في الحرب ، وتقدَّل المَرَار سيفاً ، فخرج معهم ، فقتل عدداً كثيراً من الفريقين ، ثم طلب مُقلَّد المَرَار ، فاعتتصم بأهل قُمْ . وهرب معه إبراهيم بن مسعود المحدث . فأما إبراهيم فهازهم وقاربهم فَسَلَمَ ، وأما المَرَار ، فأظهر مُخالفتهم في التشيع ، وكشفهم ، فأوقعوا به وقتلوه . رحمه الله .

وروى الحُسْنَى بن صالح أنَّ عمَّه المَرَار قُتِلَ في سنة أربعين وخمسين ومئتين . وله أربع وخمسون سنة .

قال صالح بن أحمد التميمي : قُتل المَرَار في السنة شهيداً . وكان

(١) بضم الدال وفتح الحاء وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها ميم وباء : وهي نسبة إلى دحيم ، لقب القاضي أبي سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه . وقد تصرحت في « تهذيب التهذيب » ٨١ / ١٠ إلى : « البرجمي » .

ثقة عالماً فقيهاً سُنّيًّا . رحمة الله عليه .

قلت : كان من أئمة الإسلام . وما وقع لنا حديثه العالي إلا  
بالإجازة .

### ١١٩ - أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ \* (د ، س)

ابن الحكم بن أبي مريم ، الإمام الحافظ ، أبو جعفر المصري ،  
مولى بنى جمّع .

حدث عن : عمّه سعيد بن أبي مريم ، وأسد بن موسى ، وأبي  
اليمان ، وحبيب كاتب مالك ، وتحرج بيعبي بن معين .

وعنه : أبو داود ، والنسائي والباعندي ، وعلي بن سراج ، وعلي بن  
أحمد علان ، وابن وهب الدينوري ، وأخرون .

قال النسائي : لا بأس به<sup>(١)</sup> .

توفي سنة ثلاثة وخمسين ومئتين .

### ١٢٠ - الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ \* (ق)

العلامة الحافظ النسائي ، قاضي مكة وعالماها ، أبو عبد الله بن أبي

---

\* تهذيب الكمال : ٢١، ٢٢، ١١/١، تهذيب التهذيب ١/١١، ٣٠، ٢٩/١، خلاصة تهذيب الكمال : ٦ .

(١) « تهذيب التهذيب » ٣٠/١ . وفيه : قال أبو عمر الكندي في كتاب « الموالى » : كان من أهل العلم والرحلة والتصنيف . وروى عنه بقي بن مخلد ، وكان لا يحدّث إلا عن ثقة .

\*\* مقدمة كتابه : جمهرة نسب قريش ، بتحقيق الأستاذ الكبير محمود محمد شاكر ، الجرج والتعديل ٣/٥٨٥ ، الأغاني ٩/٤١ ، ٤٣ ، الفهرست : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٤٧١ ، مصارع العشاق : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، معجم الأدباء ١١/١٦١ ، ١٦٥ ، الكامل = ٤٦٧/٨

بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب القرشي الأسدى الزبيري المدنى المكى .

مولده في سنة اثنين وسبعين ومئة .

سمع من : سفيان بن عيينة ، وأبي ضمرة الليثي ، والنضر بن شميل ، وابن أبي فديك ، وفؤيب بن عمامة ، وعبد الله بن نافع الصائغ ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وعلي بن محمد المدائى ، ومحمد بن الحسن بن زبالة ، ومحمد بن الصحاح بن عثمان ، وإبراهيم بن المنذر ، ومصعب بن عبد الله الزبيري عمّه ، وخلق سواهم .

حدث عنه : ابن ماجة في « سنته » ، وأبو حاتم الرازي ، وعبد الله ابن شبيب الربيعي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن أبي الأزهر ، وحرمي بن أبي العلاء المكى ، واسمeh أحمد بن محمد ، والقاضي أبو عبد الله المحاملى ، وإسماعيل بن العباس الوراق ، ويوسف بن يعقوب الأزرق . وحدث في أواخر أيامه ببغداد .

وهو مصنف كتاب « نسب قريش » ، وهو كتاب كبير نفيس<sup>(١)</sup> .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : أدركته ورأيته ، ولم أكتب عنه<sup>(٢)</sup> .

---

= لأن الأثير ٢١٧/٧ ، وفيات الأعيان ٢/٣١٣ ، ٣١١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، تذهيب التهذيب ١/٢٣٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٢٨ ، دول الإسلام ١/١٢١ ، ميزان الاعتدال ٢/٦٦ ، العبر ١٢/٢ ، مرآة الجنان ٢/١٦٧ ، تاريخ ابن كثير ١١/٢٤ ، العقد الشفيف ٤/٤٢٩ ، تذهيب التهذيب ٣/٣١٢ ، ٣١٤ ، النجوم الظاهرة ٣/٢٥ ، طبقات الحفاظ ٤/٢٣١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٢٠ ، شذرات الذهب ٢/١٣٣ ، ١٣٤ .

(١) وقد ذكر ياقوت في « معجمه » ١١/١٦٤ ، ١٦٥ اثنين وثلاثين كتاباً للزبير بن بكار .

(٢) « الجرح والتعديل » ٣/٥٨٥ .

وقال الدارقطني : ثقة .

وروي عن السري بن يحيى التميمي ، قال : لقي الزبير بن بكار إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فقال له إسحاق : يا أبا عبد الله ، عملت كتاباً سمّيته كتاب «النسب» ، وهو كتاب الأخبار . فقال : وأنت يا أبا محمد ، عملت كتاباً سمّيته كتاب «الأغاني» وهو كتاب المعاني<sup>(١)</sup> .

قال الحسين بن القاسم الكوكبي : لما قدم الزبير بن بكار ببغداد قال أبو حامد المستلمي عليه : من ذكرت يا ابن حواري رسول الله ﷺ ، فأعجبه<sup>(٢)</sup> .

روى محمد بن عبد الملك التاريخي ، قال : أنسدني ابن أبي طاهر لنفسه في الزبير بن بكار :

ما قال : «لا» قط إلا في تشهده ولا جرئ لفظه إلا على «نعم»  
بَيْنَ الْحَوَارِيِّ وَالصَّدِيقِ نِسْبَتُهُ وَقَدْ جَرَى وَرَسُولُ اللَّهِ فِي رَحْمٍ<sup>(٣)</sup>

الكوكبي : حدثنا محمد بن موسى المارستاني ، حدثنا الزبير بن بكار ، قال : قالت بنت اختي لأهلنا : خالي خير رجل لأهله ، لا يتجدد ضرورة سرية<sup>(٤)</sup> . قال : تقول المرأة : والله هذه الكتب أشد علي من ثلاثة ضرائر<sup>(٥)</sup> .

(١) «تاريخ بغداد» ٤٦٩/٨ ، و«وفيات الأعيان» ٣١١/٢ .

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» ٤٦٨/٨ عن المعافى بن زكريا ، قال : قال لنا أبو علي الكوكبي : لما قدم الزبير - يعني ابن بكار - إلى بغداد ، قال : اعرضوا على مستلميك ، فعرضوا عليه فأتاهم . فلما حضر أبو حامد المستلمي : قال له : من ذكرت يا بن حواري رسول الله ؟ قال : فأعجبه أمره ، فاستلمى عليه .

(٣) البيتان في «تاريخ بغداد» ٤٦٨/٨ .

(٤) في «تاريخ بغداد» ٤٧١/٨ ، و«وفيات الأعيان» : ضرة ، ولا يشترى جارية .

(٥) «تاريخ بغداد» ٤٧١/٨ ، و«وفيات الأعيان» ٣١٢/٢ .

قال محمد بن إسحاق الصيرفي : سأله الزبير : مُنْذَ كُمْ رَوْجَتْكَ  
معك ؟ قال : لا تسأليني ، ليس ترد القيمة أكثر كياشاً منها ، ضحّيتُ عنها  
سبعين كياشاً<sup>(١)</sup>.

قال أبو بكر الخطيب : كان الزبير ثقة ثبتاً عالماً بالنسبة وأخبار  
المُتقدين . له مصنف في « نسب قريش »<sup>(٢)</sup>.  
قلت : الكتاب من عوالي الفخر عليٍّ عن ابن طبرزٍ .

وقال أحمد بن علي السليماني الحافظ : منكر الحديث . كذا قال ،  
ولا يدري ما ينطق به<sup>(٣)</sup>.

قال أحمد بن سليمان الطوسي : توفي الزبير لتسعٍ يَقِين من ذي  
القعدة سنة ست وخمسين ومئتين بمكة . وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة ،  
وصل إلى عليه ابنه مصعب بعد فراغنا من قراءة كتاب « النسب » عليه ثلاثة  
أيام .

قال : وكان سبب وفاته أنه وقع من فوق سطحه ، فمكث يومين لا  
يتكلّم ، ومات ، انكسرت ترقوته ووركه .

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد ، ومحمد بن يطيخ ، وأحمد بن

(١) « تاريخ بغداد » ٤٧١/٨.

(٢) اسمه « جمهرة نسب قريش وأخبارها » وقد نشر الجزء الأول منه وهو أقل من النصف  
الثاني للكتاب بتحقيق وشرح العلامة الشيخ محمود محمد شاكر سنة ١٣٨١ هـ .

(٣) وقال في « ميزان الاعتدال » ٦٦/٢ : لا يلتفت إلى قوله ، وقال ابن حجر في  
« تهذيب التهذيب » : وهذا جرح مردود ، فلعله استنكر إكثاره عن الضعفاء مثل محمد بن  
الحسن بن زيالة ، وعمر بن أبي بكر المؤمني ، وعامر بن صالح الزبيري وغيرهم ، فإن في  
كتاب « النسب » عن هؤلاء أشياء كثيرة منكرة .

مُؤْمِن ، وعبدُ الحميد بن أَحْمَد ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَجْمٍ الْوَاعِظُ ، أَخْبَرَتْنَا فَخْرُ النِّسَاءِ شُهْدَةً ، أَخْبَرَنَا الْحُسْنَى بْنُ طَلْحَةَ ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنُ قَاضِي أَبْرَقُوهُ ، أَخْبَرَنَا [أَبُو] الْمَحَاسِنُ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَمِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّينَوْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسْنِ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا الْحُسْنَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارَ ، حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةٍ ، عَنْ فَلَيْحَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِهِمَا غَيْرَ شَاكِ دَخَلَ الْجَنَّةَ »<sup>(١)</sup>.

وَبِهِ إِلَى الْحُسْنَى الْمَحَامِلِيِّ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ ، أَوْ عَنْ جَابِرٍ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَذَكَرَهُ ، وَقَالَ : « لَمْ يُحْجَبْ عَنِ الْجَنَّةِ » .

وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ مَغْوِلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرِفٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ بِهِذَا<sup>(٣)</sup> .

(١) إسناده ضعيف ، أبو غزية - واسمها محمد بن موسى - ضعفه البخاري وأبو حاتم وابن حبان ، وفليح بن سليمان كثير الخطأ ، لكن متن الحديث صحيح من غير هذا الطريق . انظر التعليق الآتي .

(٢) كذا الأصل ، ولم أجده عن جابر ، وربما يكون الصواب : « أو عن أبي سعيد » كما أخرجه أَحْمَد ١١/٣ ، ومسلم (٤٥) في الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ، كلاهما من طريق أبي معاوية بهذا الإسناد ، والشك في صحابي هذا الحديث من الأعمش كما هو مصرح به في رواية أَحْمَد ومسلم .

(٣) هو في « صحيح مسلم » (٤٤) (٢٧) ، وفي الباب عن رفاعة بن عراقة الجهنمي عند أَحْمَد ١٦/٤ ، وعن عمر عند البزار (١١) وعن عمران بن حصين عند البزار (١٤) أيضاً ، وعن =

## ١٢١ - عبد الله بن مُنير \* (خ ، ت ، س)

الإمامُ القدوةُ الوليُّ الحافظُ الحجَّةُ ، أبو عبد الرحمن المروزي .

حدَّث عن : النَّضِيرُ بْنُ شَمْيلٍ ، وعبد الرَّزَاقُ ، ويزيدُ بْنُ هارونَ ، وسعیدُ بْنُ عامرٍ ، وعبد اللهُ بْنُ بكرٍ السَّهْمِيُّ ، ووھبُ بْنُ جریرٍ ، وأبي النَّضِيرِ ، وطبقتِهم . وكان واسعَ الرحلَة ، كثِيرَ الحديثِ والفضلِ .

حدث عنه : البخاريُّ ، والترمذنيُّ ، والنَّسائيُّ ، وإسرائيلُ بْنُ السَّمِيدَع ، وعبدانُ بْنُ محمد المروزي ، وهبيرةُ بْنُ حسن البغوي ، وطائفَةُ .

وقال النَّسائيُّ : ثقةٌ .

وقال الفَرَبرِيُّ : سمعتُ بعضَ أصحابنا يقول : سمعتُ البخاريُّ يقول : لم أر مثلَ عبد الله بن منير .

قال الفَرَبرِيُّ : كان يَسْكُنُ فَرَبْرَ ، وبها توفي في سنة إحدى وأربعين ومئتين .

وقال هبة الله الالكاني<sup>(١)</sup> : تُوفي سنة ثلاثٍ وأربعين في ربيع الآخر .

---

= سعد بن عبادة عند الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» ٢١/٦ ، وعن أبي عمرة الأنصاري عند أحمد ٤١٧/٣ ، ٤١٨ .

\* التاريخ الكبير ٢١٢/٥ ، ٢١٣ ، الجرح والتعديل ١٨١/٥ ، ١٨٢ ، تهذيب الكمال : ٧٤٥ ، تهذيب التهذيب ١/١٩٠/٢ ، العبر ٤٣٦ ، تهذيب التهذيب ، ٤٣/٦ . خلاصة تهذيب الكمال : ٢١٦ ، شدرات الذهب ٩٩/٢ ، المتنظم ٤٠/٥ .

(١) هو أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبراني الرازي الشافعي الالكاني . فقيه ، محدث ، حافظ ، متكلم . قدم بغداد ، واستوطنها ، ودرس الفقه الشافعي على أبي حامد الإسفرييني وتوفي بالديدور سنة ٤١٨هـ . من آثاره : «مذاهب أهل السنة» ، وكتاب « رجال الصحابة » . وستر ترجمته .

قال يعقوب بن إسحاق بن محمود : سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول : كان عبد الله بن منير قبل الصلاة ، يكون بفَرْبِرْ ، فإذا كان وقت الصلاة يرونـه في مسجد آمـل ، فـكـانـوا يـقولـون : إنـهـ يـمشـيـ عـلـىـ المـاءـ . فـقـيـلـ لهـ فـذـلـكـ ، فـقـالـ : أـمـاـ المـشـيـ عـلـىـ المـاءـ فـلـاـ أـدـرـيـ ، وـلـكـ إـذـاـ أـرـادـ اللـهـ جـمـعـ حـافـتـيـ النـهـرـ ، حـتـىـ يـعـبـرـ إـلـيـ إـلـاـنـسـانـ . قـالـ : وـكـانـ إـذـاـ قـامـ مـنـ الـمـجـلـسـ خـرـجـ إـلـىـ الـبـرـيـةـ مـعـ قـوـمـ مـنـ أـصـحـابـهـ ، يـجـمـعـ شـيـئـاً مـثـلـ الـأـشـنـانـ وـغـيـرـهـ ، يـبـيـعـهـ فـيـ السـوقـ ، وـيـعـيـشـ مـنـهـ . فـخـرـجـ يـوـمـاً مـعـ أـصـحـابـهـ ، فإذاـ هـوـ بـالـأـسـدـ رـابـضـ ، فـقـالـ لـأـصـحـابـهـ : قـفـواـ . وـتـقـدـمـ هـوـ إـلـىـ الـأـسـدـ ، فـلـاـ نـدـرـيـ مـاـ قـالـ لـهـ ، فـقـامـ الـأـسـدـ . فـذـهـبـ .

وـسـئـلـ اـبـنـ رـاهـوـيـهـ : أـيـدـخـلـ الرـجـلـ الـمـفـازـةـ بـغـيـرـ زـادـ ؟ قـالـ : إـنـ كـانـ مـثـلـ عبدـ اللـهـ بـنـ مـنـيرـ ، فـنـعـمـ .  
وـقـبـيلـ : كـانـ اـبـنـ مـنـيرـ يـعـدـ مـنـ الـأـبـدـالـ .

## ١٢٢ - بـَحـشـلـ \* (م)

الحافظ العالم المحدث ، أبو عبيـدـ اللـهـ ، أـحـمـدـ بنـ عبدـ الرحمنـ بنـ وـهـبـ بنـ مـسـلـمـ القرـشـيـ مـولـاهـ المـصـرـيـ ، وـيـعـرـفـ بـ : بـَحـشـلـ<sup>(١)</sup> اـبـنـ أـخـيـ عـالـمـ مصرـ عبدـ اللـهـ بنـ وـهـبـ .

أـكـثـرـ عـنـ عـمـهـ جـداـ ، وـعـنـ الشـافـعـيـ ، وـبـشـرـ بنـ بـكـرـ التـنـيـسيـ ،  
وـجـمـاعـةـ .

\* الجرح والتعديل ٥٩ / ٢ ، ٦٠ ، الجمع بين رجال الصحابة : ١٤ ، تهذيب الكمال : ٣٠ ، تهذيب التهذيب ١ / ١٨ ، ميزان الاعتدال ١ / ١١٣ ، ١١٤ ، الوافي بالوفيات ٤٧ / ٧ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢٦ / ٢ ، تاريخ ابن كثير ٣٦ / ١١ ، تهذيب التهذيب ٥٤ / ٥٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٩ ، شذرات الذهب ١٤٧ / ٢ .  
(١) بفتح الموجدة ، وسكون المهملة ، بعدها شين معجمة : لقب له .

حدث عنه : مُسْلِمٌ مُحْتَاجًا بِهِ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ، وَأَبُو حَاتِمَ ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، وَالظَّحاوِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ زَيْدٍ ، وَعَبْدَانُ ، وَابْنُ حُزَيْمَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمَ ، وَخَلَقَ كَثِيرًا مِنَ الْمُشَارِقَةِ وَالْمُغَارِبَةِ .

قال أبو أحمد بن عدي : رأيت شيوخ مصر مجتمعين على ضعفه ، والغرباء لا يمتنعون من الأخذ عنه : أبو زرعة ، وأبو حاتم ، فمن دونهما<sup>(١)</sup> .

وقال لي عبدان : كان في أيامنا مستقيم الأمر ، ومن لم يلحق حرمته اعتمد ، وكل من تفرد عن ابن وهب بشيء وجدوه عند أبي عبيد الله<sup>(٢)</sup> ، من ذلك كتاب الدجال<sup>(٣)</sup> .

ثم قال ابن عدي : سمعت محمد بن محمد بن الأشعث يقول : كُنّا عند أحمد بن أخي ابن وهب ، فمر عليه هارون بن سعيد الأيللي راكباً ، فسلم عليه ، وقال : ألا أطرك بشيء ؟ جاءني أصحاب الحديث ، فسألوني عنك ، فقلت : إنما يسأل أبو عبيد الله عنا ، ليس نحن نسأل عنه . هو الذي كان يستميلي لنا عند عممه ، وهو الذي كان يقرأ لنا .

قال ابن عدي : كل ما أنكروه عليه فيتحمل ، وإن لم يروه غيره ، لعل عممه خصبه به<sup>(٤)</sup> .

قال الحاكم : سمعت محمد بن يعقوب الحافظ : سمعت أبا بكر بن حزيمة ، وقيل له : لم رویت عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وتركت

(١) « ميزان الاعتدال » ١١٣/١ ، و« تهذيب التهذيب » ٥٥/١ .

(٢) تصحفت في « ميزان الاعتدال » إلى : عبد الله .

(٣) « ميزان الاعتدال » ١١٣/١ ، و« تهذيب التهذيب » ٥٥/١ .

(٤) « ميزان الاعتدال » ١١٣/١ ، و« تهذيب التهذيب » ٥٥/١ .

سفيأن بن وكيع ؟ قال : لأنَّ أَحْمَدَ لَمَّا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ تَلْكَ الْأَحَادِيثِ ، وَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ ، رَجَعَ عَنْهَا عَنْ آخِرِهَا إِلَّا حَدِيثَ مَالِكٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَنْسٍ « إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءَ »<sup>(١)</sup> . وَأَمَّا ابْنُ وَكَيْعٍ ، فَكَانَ وَرَاقُهُ أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَحَادِيثَ ، فَرَوَاهَا ، وَكَلَّمَنَاهُ فِيهَا ، فَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهَا .

وقال أبو سعيد بن يونس : أبو عَبْدِ اللَّهِ لَا تَقُومُ بِهِ حَجَةٌ .

وقال ابن حبان في « الضعفاء » : جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له ، كأنَّ الْأَرْضَ أَخْرَجَتْ لَهُ أَفْلَازَ كَيْدَهَا . روى عن عمه ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : « إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً إِلَى صَلَاتِكُمْ ، وَهِيَ الْوِتْرُ »<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه البخاري ٢ / ١٣٤ ، من طريق الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أنس ، أخرجه أيضاً ٩ / ٥٠٥ من طريق وهيب ، عن أبي قلابة ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، وأخرجه الحميدي (١١٨١) ، ومسلم (٥٥٧) ، وأحمد ١١٠ / ٣ ، والترمذى (٣٥٣) وابن ماجة (٩٣٣) ، والنسائي ١١١ / ٢ ، والنسائي (٩٣٣) من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس ، وأخرجه مسلم من طريق ابن وهب ، عن عمرو ، عن ابن شهاب ، عن أنس .

(٢) أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٢ / ١١٠ ، وقال : أخرجه الدارقطني في غرائب مالك ، عن حميد بن أبي الجون الاسكندراني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال الدارقطني : وحميد بن أبي الجون ضعيف ، وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : روى عن ابن وهب حديثاً منكراً لا يتابعه عليه إنسان . قلت : لكن متن الحديث صحيح ، فقد أخرجه من حديث عمرو بن العاص أَحْمَدٌ ٦ / ٣٩٧ ، من طريق يحيى ابن إسحاق ، والطحاوي ١ / ٢٥٠ من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ كلامهما عن عبد الله بن لهيعة ، أخبرنا عبد الله بن هبيرة ، سمعت أبا تميم الجيشاني ، سمعت عمرو بن العاص ، عن أبي بصرة الغفارى مرفوعاً « إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً صَلَوْهَا فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَشَاءِ إِلَى صَلَاةِ الصَّبَحِ الْوِتْرِ الْوِتْرِ » وهذا سند قوي ، فإن راويه ابن لهيعة عند الطحاوى عبد الله بن يزيد المقرئ وهو أحد العبادلة الذين إذا رروا عن ابن لهيعة يكون حديثه صحيحًا ، على أن ابن لهيعة لم ينفرد به ، فقد رواه أَحْمَدٌ ٦ / ٧ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا سعيد ابن يزيد ، حدثني بن هبيرة بهذا الإسناد وهذا سند صحيح ، وفي الباب عن عمرو بن شعيب ، عن =

قلت : لا يُحتمل مالك ، بل ولا ابن وهب هذا . وهكذا ذكره ابن حبان تعليقاً .

ابن عدي : حدثنا عيسى بن أحمد ، حدثنا أبو عبيد الله ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن ابن جبير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ، عن النبي ﷺ : « يكون في آخر الزَّمَانِ قَوْمٌ يُحلُّونَ الْحَرَامَ ، وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ ، وَيَقِيسُونَ الْأَمْوَالَ بِرَأْيِهِمْ »<sup>(١)</sup> .

فهذا إنما يُعرف بنعيم بن حماد ، عن عيسى . وسرقه منه سعيد ، وعبد الوهاب العرضي<sup>(٢)</sup> ، والحكم بن المبارك الخاشتي<sup>(٣)</sup> . أنكروه على أبي عبيد الله عن عممه .

ثم قال : قوله عن عممه ، عن مخرمة بن بكيه ، عن أبيه ، عن نافع ،

= أبيه عن جده عند أحمد ٢٠٦ / ٢٠٨ ، في « المسند » وص ٨٤ في « الأشربة » ، والدارقطني ٢ / ٣١ . وعن خارجة بن حداقة عند أبي داود (١٤١٨) ، والترمذى (٤٥٢) ، والدارمي ١ / ٣٧٠ ، وابن ماجة (١١٦٨) ، والطحاوى ١ / ٢٥٨ ، والدارقطني ٢ / ٣٠ ، والحاكم ١ / ٣٠٦ ، والبيهقي ٢ / ٤٧٨ . وانظر « نصب الرأية » ٢ / ١٠٨ ، ١١٢ .

(١) وهو ضعيف ، وفي ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٨ في ترجمة نعيم بن حماد : قال محمد بن علي بن حمزة المروزي : سألت يحيى بن معين عن هذا - يعني هذا الحديث - ، فقال : ليس له أصل ، قلت : فنعم ؟ قال : ثقة ، قلت : يحدث ثقة بباطل؟ قال : شبه له .

(٢) بضم العين ، وسكون الراء المهمليتين ، وفي آخرها الضاد المعجمة . قال السمعاني : هذه النسبة إلى عرض ، وهي ناحية بدمشق . عبد الوهاب هو ابن الضحاك العرضي السلمي ، من أهل حمص . قال أبو حاتم بن حبان في « المجرودين » ٢ / ١٤٠ : حدثنا عنه شيوخنا ، وكان من يسرق الحديث ويرويه . . . لا يحل الاحتجاج به ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار .

(٣) في « ميزان الاعتدال » : الخاشتي ، بإعجام الشين وهو تصحيف انظر « الأنساب » ١٨ / ٥ .

عن ابن عمر مرفوعاً : « إِذَا كَانَ الْجِهَادُ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا يِإِذْنِ أَبْوَيْهِ »<sup>(١)</sup>.

ابن عدي : حدثنا موسى بن العباس ، حدثنا أحمد ، حدثنا عمي ، حدثنا حمزة ، عن أبي صخر ، عن أبي حازم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، يُرْسَلُ إِلَى الْقُرْآنِ ، فَيَرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ »<sup>(٢)</sup> . فهذا تفرد برقعه .

أحمد بن أخي بن وهب : حدثنا عمي ، حدثني يحيى بن أبوب ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « إِنَّ الْمُؤْنَثَيْنِ أَوْلَادَ الْجِنِّ »<sup>(٣)</sup> . قيل لابن عباس : كيف ذاك ؟ قال : نهى

(١) وهو في « معجم الطبراني الصغير » ١ / ١٠٤ من طريق أسمة بن علي بن سعيد بن بشير الرازي ، عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بهذا الإسناد ، ومعنى الحديث ثابت من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه البخاري ٦ / ٩٧ ، ٩٨ ، في الجهاد: باب الجهاد بإذن الأربين ، ومسلم (٢٥٤٩) في البر والصلة: بباب بر الوالدين وأنهما أحق به قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد ، فقال : « أَحَيِي وَالدَّاكَ » ؟ قال : نعم ، قال : « فَفِيهِمَا فَجَاهَدُ » وفي رواية لمسلم « فَارْجِعْ إِلَى وَالدِّيكِ ، فَاحْسِنْ صَحِبَتِهِمَا » ولأبي داود (٢٥٢٨) « ارجع فاضحكهما كما أبكيتهما » ولأبي داود (٢٥٣٠) وصححه ابن حبان (١٦٢٢) من حديث أبي سعيد بلطف « ارجع فاستأذنها ، فإن أذنا لك ف jihad وإلا فبرهما » .

(٢) لكن صاحب معناه من طريق آخر ، فقد أخرج ابن ماجة (٤٠٤٩) من طريق أبي معاوية ، عن أبي مالك الأشجاعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ « يَدْرُسُ الْإِسْلَامَ كَمَا يَدْرُسُ وَشِيَ الثُّوبَ حَتَّى لَا يُدْرِسَ مَا صِيَامٌ وَلَا نِسْكٌ وَلَا صَدْقَةٌ ، وَلِيُسْرِي عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ ، فَلَا يَقِنُ فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ ، وَتَبَقَّى طَوَافُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ يَقُولُونَ : أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلْمَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاتٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نِسْكٌ وَلَا صَدَقَةٌ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَذِيفَةُ ، ثُمَّ رَدَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَةً ، كُلُّ ذَلِكَ يَعْرُضُ عَنْهُ حَذِيفَةُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : يَا صَلَةَ تَنْجِيْهِمْ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَةً . وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ كَمَا قَالَ الْبُوْصِيرِيُّ فِي « الزَّوَادِ » وَرَقْةٌ ٢٤٧ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ٤ / ٤٧٣ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ .

(٣) المؤنث : ذكر في خلقي أنثى ، وهو المخت.

اللهُ أَن يَأْتِي الرَّجُل حائِضًا ، فَإِذَا أَتَاهَا سَبَقَهُ بَهَا الشَّيْطَان ، فَحَمِلَتْ مِنْهُ ،  
فَأَنَّثَ الْمُؤْنَثَ .

قال ابنُ عَدِيٍّ : تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ<sup>(١)</sup> .

قال خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ<sup>(٢)</sup> الْأَنْدَلُسِيٌّ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَشْمَانَ  
الْأَعْنَاقِيَّ<sup>(٣)</sup> ، وَسَعْدَ بْنَ مُعاذَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فُطِيسَ يُحْسِنُونَ الثَّنَاءَ عَلَى أَحْمَدَ  
ابْنَ أَخِيِّ ابْنِ وَهْبٍ ، وَيُوْتَقُونَهُ ، فَقَالَ الْأَعْنَاقِيُّ : قَدَمْنَا مِصْرَ ، فَوَجَدْنَا  
يُونَسَ أَمْرَهُ صَعِيبًا ، وَوَجَدْنَا أَحْمَدَ أَسْهَلًا ، فَجَمِيعَنَا لَهُ دَنَانِيرٌ ، وَأُعْطِيَنَا ،  
وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ « مُوطَأً » عَمَّهُ وَجَامِعَهُ . وَسَمِعْتُ ابْنَ فُطِيسَ يَقُولُ : فَصَارَ فِي  
نَفْسِي ، فَارْدَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْحَكْمَ ، فَقُلْتُ :  
أَصْلَحْنِكَ اللَّهُ ، الْعَالَمُ يَأْخُذُ عَلَى قِرَاءَةِ الْعِلْمِ ؟ فَشَعَرَ فِيمَا ظَهَرَ لِي أَنِّي إِنَّمَا  
سَأَلْتُهُ عَنْ ابْنِ أَخِيِّ ابْنِ وَهْبٍ ، فَقَالَ لِي : جَائزٌ ، عَافَكَ اللَّهُ ، حَلَالٌ أَنْ لَا  
أَقْرَأَ لَكَ وَرْقَةً إِلَّا بِدَرْهَمٍ ، وَمَنْ أَخْذَنِي أَنْ أَقْعُدَ مَعَكَ طَوْلَ النَّهَارِ ، وَأَدَعَ مَا  
يَلْزَمُنِي مِنْ أَسْبَابِي ، وَنَفْقَةَ عِيَالِي<sup>(٤)</sup> !

هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْحَكْمَ مُتَوَجِّهًـ فِي حَقِّ مُتَسَبِّبٍ يَفْوَتُهُ الْكَسْبُ  
وَالاحْتِرَافُ لِتَعْوِقَهُ بِالرِّوَايَةِ لِمَا قَالَ عَلَيُّ بْنَ بَيَانَ الرَّازَ الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ بِعُلُوٍّ  
جَزْءِ ابْنِ عَرْفَةَ ، فَكَانَ يَطْلُبُ عَلَى تَسْمِيعِهِ دِينَارًا : أَنْتُمْ إِنْهَا تَطْلُبُونَ مِنِّي

(١) قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١ / ٥٦ : وقد صر رجوع أَحْمَدَ  
عَنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَنْكَرَتْ عَلَيْهِ ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ اعْتَمَدَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ مِنَ الْمُتَقْدِمِينَ ، وَابْنَ  
القطانَ مِنَ الْمُتَأْخِرِينَ .

(٢) تحرف في « نفح الطيب » ٢ / ٥٢ و ٢١٣ و ٢٣٧ و ٢٤٣ إِلَى « سَعِيدٍ » وَهُوَ مُتَرَجِّمٌ  
فِي « تَارِيخِ عَلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ » لِابْنِ الفَرَضِيِّ : ١ / ١٣٠ .

(٣) الْأَعْنَاقِيُّ : نَسْبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : أَعْنَاقٌ وَعَنَاقٌ . اَنْظُرْ تَرْجِمَتَهُ فِي « جَلْدَةِ  
الْمُقْتَسِ » : ٢١٤ ، وَ« بَغْيَةِ الْمُلْتَمِسِ » : ٨٠٣ وَ« تَارِيخِ عَلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ » ١ / ١٦٤ ،  
وَ« نَفْحِ الطَّيْبِ » ٢ / ٦٣٣ . تَوْفَى سَنَةُ ٣٠٥ هـ .

العلُّو ، وإلا فاسمعوا الجزء من أصحابي ، ففي الدرب جماعة سمعوه مني . فإن كان الشيخ عسراً ثقلاً لا شغل له ، وهو غنيٌ ، فلا يعطي شيئاً .  
والله الموفق .

قال ابن يونس : مات أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَسِتِينَ وَمِئَتِينَ .

قلتُ : كان من أبناء التسعين رحمه الله . وقد روى ألوهاً من الحديث على الصحة ، فخمسة أحاديث منكرة في جنب ذلك ليست بموجبة لتركه .  
نعم ، ولا هو في القوة كيونس بن عبد الأعلى وبندار .

### ١٢٣ - عبد الوهاب بن عبد الحكم \*

ابن نافع ، الإمام القدوة الرباني الحجة ، أبو الحسن ، البغدادي الوراق . سمع أبا ضمرة الليثي ، ويحيى بن سليم الطاففي ، ومعاذ بن معاذ ، وطبقتهم .

وعنه : أبو داود ، والترمذى ، والنسائي والبغوي ، وابن صاعد ، والمحاملى ، وعدة .

وقال النسائي : ثقة<sup>(١)</sup> .

وقال المروذى : سمعت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ يَقُولُ : عبد الوهاب الوراق

---

\* الجرح والتعديل ٧٤/٦ ، تاريخ بغداد ٢٥/١١ ، ٢٨ ، طبقات الحنابلة ٢٠٩/١  
٢١٢ ، تهذيب الكمال : ٨٧٢، ٨٧١ ، تهذيب التهذيب ١/٢٥٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ،  
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، تهذيب التهذيب ٤٤٨/٦ ، النجوم الزاهرة ٣٣١/٢ ، ٣٣٢ ، طبقات  
الحافظ : ٢٢٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٤٨  
(١) « تاريخ بغداد » ١١ / ٢٧ و « تهذيب الكمال » : ٨٧١ و « تذكرة الحفاظ » ٢ / ٥٢٦  
وكذا قال فيه الدارقطنى . وقال الخطيب : كان ثقة صالحًا ورعاً زاهدًا .

رجل صالح ، مثله يُوقق لإصابة الحق<sup>(١)</sup>.

قال الحسن ولده : ما رأيت أبي مازحاً قط ، ولا ضاحكاً إلا  
تبسمًا<sup>(٢)</sup>.

وقال أحمد بن حنبل : عافاه الله ، قل أن ترى مثله<sup>(٣)</sup>.

قلت : كان كبير الشأن من خواص الإمام أحمد .

مات في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومئتين .

#### \* ١٢٤ - أبو نشيط\*

محمد بن هارون ، الإمام المقرئ المعجود الحافظ الثقة ، أبو  
نشيط ، وأبو جعفر ، الربعي المروزي ثم البغدادي الحربي .  
ولد سنة نيف وثمانين ومئة .

تلا على : عيسى بن مينا بحرف نافع<sup>(٤)</sup> ، وسمع من روح بن  
عبدة ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ويحيى بن أبي بكر ، وأبي المغيرة  
عبد القدس الحمصي ، وعلي بن عياش ، وأبي اليمان ، وعمرو بن

(١) «طبقات الحنابلة» ١ / ٢١١ ، و«تهذيب الكمال» : ٨٧١.

(٢) «تاريخ بغداد» ١١ / ٧٦ . وجاء بعده : ولقد رأني مرة وأنا أضحك مع أمي ،  
فجعل يقول لي : صاحب قرآن يضحك هذا الضحك ؟ وإنما كنت مع أمي . والخبر في  
«تهذيب الكمال» : ٨٧١ ، و«تذكرة الحفاظ» ٢ / ٥٢٦ .

(٣) «تهذيب الكمال» : ٨٧١ ، و«تذكرة الحفاظ» ٢ / ٥٢٦ .  
\* الجرح والتعديل ١١٧/٨ ، تاريخ بغداد ٣٥٢/٣ ، ٣٥٣ ، تهذيب الكمال :  
١٢٨٠ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧٢/٢ ، ٢٧٣ ، تهذيب التهذيب ٤٩٣/٩ ، ٤٩٤ ،  
المتنظم ١٥/٥ .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء السابع ص ٣٣٦ .

الربيع المصري ، والوليد بن عتبة المُقرئ ، وطائفه .

قرأ عليه : أبو حسان أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ الْعَنَزِي ، واعتمد على طريقه أبو عمرو<sup>(١)</sup> في « تيسيره » من طريق أبي الحسين بن بُويان .

وحدث عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، وابن ماجة في « التفسير » والبغوي ، وابن صاعد ، والمحاملي ، وابن أبي حاتم ، وابن مخلد ، وقاسم المطرز ، وعبد الله بن ناجية .

وقال أبو حاتم : صدوق<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن مخلد : حدثنا أبو نشيط ، وكان حافظاً .

وقال الدارقطني : هو ثقة<sup>(٣)</sup> .

قال ابن مخلد : مات في شوال سنة ثمان وخمسين ومئتين .

قال الحافظ ابن عساكر : محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر الربيعي البغدادي الحربي الفلاس المعروف بأبي نشيط سمع روح بن عبادة ، وساق باقي الترجمة .

قال أبو عمرو الداني : كتبت من خط أبي أحمد بن أبي مُسلم المقرئ ، وحدثني عنه صاحبنا قال : قرأت على ابن بُويان ، أنه قرأ على ابن الأشعث ، وأنه قرأ على أبي نشيط ، عن قالون ، وذلك بجزم الميم

---

(١) سترد ترجمته .

(٢) « الجرح والتعديل » ٨ / ١١٧ ، و« تاريخ بغداد » ٣ / ٣٥٢ ، و« تهذيب الكمال »

. ١٢٨٠

(٣) « تاريخ بغداد » ٣ / ٣٥٣ ، و« تهذيب الكمال » : ١٢٨٠ وقال : ذكره ابن حبان في « الثقات »

من : (عليهم) ، و(إليهم) ، و(لديهم) ، وأشباهه جميع القرآن ، ثم قال الداني : خالقه إبراهيم بن عمر ، عن ابن بُويان ، فروى ضم الميم في جميع القرآن .

وفي «سبعة» ابن مجاهد : حدثنا ابن أبي مهران ، أخبرنا أحمد بن قالون ، عن أبيه ، عن نافع ، أنه كان لا يعيّب رفع الميم في نحو **﴿أَنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾** [البقرة : ٦] وشبيهه .

وقد وهم أبو عمرو الداني ، وقال : إن أبي نشيط توفي سنة ثلاث وستين ومئتين ، وإنما المتأوف في نحو هذه السنة المحدث محمد بن أحمد ابن هارون شيئاً ، وأصاب في جعل أبي نشيط المروزي هو البغدادي الربعي ، وبعض الناس يفرق بين الترجمتين ، وهما واحد - هذا الراجح عندي - وأنه توفي سنة ثمان وخمسين ، كما قاله تلميذه ابن مخلد ، والله أعلم .

قرأت على عمر بن عبد المنعم : عن أبي اليمين الكتبي ، قال : قرأت برواية قالون ختمة على هبة الله بن الطبر ، قال : قرأت على أبي بكر الخياط ، قال : قرأت على أبي أحمد بن مسلم الفرضي ، قال : قرأت على أحمد بن عثمان بن بُويان ، قال : قرأت على أبي حسان ، قال : قرأت على أبي نشيط ، وقرأ على قالون صاحب نافع رحمة الله .

أخبرنا علي بن عبد الغني الخطيب : أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف ، أخبرنا أبو الفتح بن البطي ، أخبرنا ابن البطر ، أخبرنا عبد الله بن عبد الله ، أخبرنا أبو عبد الله المحمالي ، حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ، والعياس الترقفي<sup>(١)</sup> ، قالا : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثني شريح بن

---

(١) الترقفي ، بفتح التاء ، وسكون الراء ، وضم القاف ، وفي آخرها الفاء . قال =

عُبيْد ، أَنَّه سمع الزبير بن الوليد يَحْدُثُ عن ابن عمر ، قال : كان رَسُولُ الله ﷺ ، إِذَا غَرَّاً أَوْ سَافَرَ ، فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ ، قال : « يَا أَرْضُ ، رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ ، وَشَرِّ مَا فِيكَ ، وَشَرِّ مَا ذَبَّ عَلَيْكَ . أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ ، وَمِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ ، وَمِنْ شَرِّ وَالِّدِ وَمَا وَلَدَ »<sup>(١)</sup> .

## ١٢٥ - مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ\*

وقيل : محمد بن أحمد بن هارون ، أبو جعفر ، المُخْرِمي ، الفلاس ، شِيَطَا .

حافظ ثقة ، قاله ابن أبي حاتم<sup>(٢)</sup> .  
سمع أبي نعيم ، وسلیمان بن حرب .  
وعنه : المَحَامِلِيُّ ، وابن مخلد ، وابن أبي حاتم .  
مات بالنهروان<sup>(٣)</sup> سنة ٢٦٥ .

= السمعاني : هذه النسبة إلى ترقف ، وظني أنها من أعمال واسط ، والله أعلم . والعباس الترقفي هو أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى . كان ثقة صدوقاً مأموناً حافظاً عارفاً بالحديث . وكانت وفاته سنة سبع أو ثمان وستين ومئتين . انظر « الأنساب » ٣ / ٤١ ، ٤٢ .

(١) وأخرجه أحمد ٢ / ١٣٢ و ٣ / ١٢٤ ، من طريق أبي المغيرة ، وأبو داود (٢٦٠٣) من طريق بقية كلامها عن صفوان بهذا الإسناد ، والزبير بن الوليد لم يوثقه غير ابن حبان ، ومع ذلك ، فقد صححه الحاكم ٢ / ١٠٠ ، ووافقه الذهبي ، وحسنه الحافظ في « أمالى الأذكار » فيما نقله عنه ابن علان في « الفتوحات الربانية » ٥ / ١٦٤ .

\* الجرح والتعديل ١١٨ / ٨ ، تاريخ بغداد ٣٥٣ / ٣ ، ٣٥٤ ، الإكمال ٧ / ٨٩ ، الأنساب ، ورقة : ٤٣٤ / ب ، الراوي بالوفيات ١٤٧ / ٥ ، بصیر المتبه ٣ / ١١٦ ، المتنظم ٥٥ / ٥ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٨ / ١١٨ .

(٣) قال ياقوت : وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون ، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي ، حدتها الأعلى متصل بي بغداد . وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، مع الخوارج مشهورة .

وقع لنا حديثُ في الأكابر عن مالك .

## ١٢٦ - عبد الله بن هاشم \* (م)

ابن حيّان ، الإمامُ الحافظُ المُتّقِنْ ، أبو عبد الرحمن ، الطوسيُّ  
المولد ، النيسابوريُّ الوطن .

سمع سفيان بن عيينة ، ووكيعاً ، وخالد بن الحارث ، ويحيى بن  
سعيد القطان ، وأبا معاوية ، وعبد الله بن نمير ، عبد الرحمن بن مهدي ،  
وأبا أسامة ، وعدة .

حدث عنه : مسلم ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وأبو بكر بن خزيمة ،  
وأبو بكر بن أبي داود ، والحسين بن محمد القباني ، وأحمد بن سلمة ،  
ومكي بن عبدالـان ، وأبو حامد بن الشرقي ، وأخوه عبد الله بن الشرقي ،  
وابن صاعد ، وسائل من أدركه من أهل الحديث بيـلـده .

قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ : عبد الله بن هاشم يجـود في  
حديث يحيى وابن مهدي .

وقال صالح جـزة : ثقة .

قلـتـ : قد جـمع زاهر بن طاهر عـوالـيـ ابن هاشـمـ ، سـمعـناـهـ .

الحاـكمـ : حـدـثـناـ يـحـيـىـ بـنـ مـحـمـدـ العـنـبـرـيـ ، حـدـثـناـ أـحـمـدـ بـنـ سـلـمـةـ ،  
حدـثـناـ عـبـدـ اللهـ بـنـ هـاشـمـ ، قـالـ لـنـاـ وـكـيـعـ : أـيـ الإـسـنـادـيـنـ أـحـبـ إـلـيـكـمـ :  
الأـعـمـشـ ، عـنـ أـبـيـ وـائـلـ ، عـنـ عـبـدـ اللهـ ، أـوـ سـفـيـانـ ، عـنـ مـنـصـورـ ، عـنـ

---

\* الجرح والتعديل ١٩٦/٥ ، الأنساب ٣٧/٦ ، ٣٨ ، اللباب ٤/٥ ، تهذيب الكمال :

٧٥٠ ، تذهيب التهذيب ٢/١٩٢ ، تهذيب التهذيب ٦٠/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال :  
. ٢١٧

إبراهيم ، عن علقة ، عن عبد الله ؟ فقلنا . الأول ، فقال : الأعمش شيخ ، وأبو وائل شيخ ، وسفيان فقيه ، ومنصور فقيه ، وإبراهيم فقيه ، وعلقة فقيه . وحديث يتناوله الفقهاء خيرٌ مما يتداوله الشيوخ .

قلتُ : بل والأعمش وشيخه لهما فقةٌ وعِرْفَةٌ وجلاةٌ .

قال الحسين بن محمد بن زياد : توفي عبد الله بن هاشم في ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومئتين <sup>(١)</sup> .

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ، ويوسف بن أحمد ، قالا : أخبرنا موسى بن عبد القادر ، أخبرنا سعيد بن أحمد ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، وهو عبد الله بن هاشم بن حيّان ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ تَعْلَمُنَّ مَا أَعْلَمُ لَضَحِّكُتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبِكِتُمْ كثِيرًا » <sup>(٢)</sup> .

## \* ١٢٧ - البَجْلِيُّ

محمد بن الهيثم بن خالد ، الحافظ المحدث ، أبو عبد الله ،  
الباجلي الكوفي ، نزيل بخاري .

(١) « تهذيب الكمال » : ٧٥٠ وجاء بعده : وقال أحمد بن سيار المروزي وأبو بكر بن منجويه : مات سنة تسع وخمسين ومئتين . وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وجاء في « تهذيب التهذيب » ٦ / ٦٠ : قال الخليلي : ثقة كبير .

(٢) وأخرجه من طرق عن شعبة ، عن موسى بن أنس ، عن أنس : البخاري ٨ / ٢١٠ ، ٢١١ في تفسير سورة المائدة : باب قوله تعالى : ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءِ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ ، ١١ / ٢٧٣ في الرقاق : باب قول النبي ﷺ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ » ، ومسلم ( ٢٣٥٩ ) في الفضائل : باب توقيره ﷺ .

\* لم نقف له على ترجمة فيما وقفتنا عليه من مصادر .

حدَثَ عَنْ : عَمٌّ أَبِيهِ الْحَسْنِ بْنِ الرَّبِيعِ الْبُورَانِيِّ ، وَحُسْنِي الْجُعْفِيِّ ،  
وَأَبِيهِ أَسَامَةَ ، وَأَبِيهِ نَعِيمَ ، وَطَائِفَةً .  
رَوَى عَنْهُ أَهْلُ بَخْرَى .

قَالَ بَكْرُ بْنُ مُنْيَرَ : سَمِعْتُ أَبِيهِ يَسْأَلُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيَّ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْشَمِ ، لَمَّا قَدِمَ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا عَنْهُ ، فَإِنَّهُ ثَقَةٌ .

قَالَ بَكْرٌ : جَمِيعُ مَا حَدَّثَنَا مِنْ حَفْظِهِ ، وَالْكِتَابُ بَيْنَ يَدِيهِ مَطْرُوحٌ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ الْخَلَّالُ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ ، أَخْبَرَنَا السَّلْفِيُّ ، أَخْبَرَنَا  
أَبُو عَلِيِّ الْبَرْدَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا هَنَّادٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ غُنْجَارٌ ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ  
بْنُ أَبِيهِ حَامِدِ الْبَاهْلِيِّ ، حَدَثَنَا بَكْرُ بْنُ مُنْيَرَ بْنِ خَالِدٍ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ  
الْهَيْشَمَ الْبَجْلِيَّ يَقُولُ : كَانَ بِيَغْدَادِ قَائِدًا مِنْ قُوَّادِ الْمُتَوَكِّلِ ، وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ  
تَلَدُّ الْبَنَاتِ ، فَحَمَلَتْ مَرَةً ، فَحَلَفَ الْقَائِدُ إِنْ وَلَدَتْ هَذِهِ الْمَرَةُ بَنَّا قَتَلْتُكِ  
بِالسَّيْفِ . فَلَمَّا جَلَسَتْ لِلْوَلَادَةِ هِيَ وَالْقَابِلَةُ ، أَلْقَتْ مِثْلَ الْجُرُبِ وَهُوَ  
يَضْطَرِبُ فَشَّقَوْهُ ، فَخَرَجَ مِنْهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا . وَعَاشُوا كُلُّهُمْ ، وَأَنَا رَأَيْتُهُمْ  
بِيَغْدَادِ رَكِبَانًا خَلْفَ أَبِيهِمْ ، وَكَانَ اشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ظَهْرًا .

قَالَ بَكْرٌ : فَحَضَرَتْ مَجْلِسُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيَّ ، فَحَدَّثَهُ  
أَبِيهِ بِمَا حَكَى لَنَا أَبُو الْهَيْشَمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ صَدُوقٌ مَسْتُورٌ .

قَالَ غُنْجَارٌ : تَوَفَّى سَنَةً تِسْعَٰ وَأَرْبَعِينَ وَمَئِيْنَ .

قَلْتَ : وَبَكْرٌ ثَقَةٌ . فَسَبَحَانَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ<sup>(۱)</sup> .

---

(۱) لا شك أن الله قادر على كل شيء، ولكن إثبات مثل هذا الخبر يحتاج إلى ثبت وتحقيق.

## ١٢٨ - أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلَ \* (ت ، ق)

ابن قريش بن بُدَيْلَ بن الحارث الْيَامِي<sup>(١)</sup> ، قاضي الكوفة ثم هَمَدَان ، الحافظ ، أبو جعفر ، عالم دِينٍ فاضلٍ مُعْمَرٌ .

حدث عن : إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، وَحَفْصَ بْنَ غِيَاثَ ، وَأَبِي بَكْرَ بْنَ عَيَّاشَ ، وَالْمُحَارِبِيَّ ، وَوَكِيعَ ، وَعَدَةَ .

وعنه : الترمذِيُّ ، وَابْنُ ماجةَ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ دِينَارِ الْهَمَدَانِيَّ تلميذُ ابن ماجة ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَمْرُوسَ ، وَأَحْمَدُ بْنَ عَبدَ اللهِ وَكِيلَ أَبِي صُخْرَة<sup>(٢)</sup> ، وَحَاجِبُ الْفَرْغَانِيَّ ، وَعَلَيُّ بْنَ عِيسَى الْوَزِيرِ ، وَابْنُ صَاعِدَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبدَ اللهِ الزَّعْفَرَانِيَّ قُلْيَةَ ، وَآخَرُونَ .

قال ابن عدي : روى أحاديث أُنْكِرَتْ عليه ، وهو من يُكتَبُ حديثه على ضعفه .

وقال الدارقطني : فيه لين .

وقال ابن أبي حاتم : لم يُقْضَ لِي السَّمَاعُ مِنْهُ ، وَمَحْلُ الصَّدْقِ<sup>(٣)</sup> .

---

\* الجرح والتعديل ٤٣/٢ ، تاريخ بغداد ٤٩/٤ ، ٥٢ ، الأنساب ، ورقة ٥٩٦/ب ، تهذيب الكمال : ١٧ ، ١٨ ، تذهيب التهذيب ١/٨/١ ، العبر ١٦/٢ ، الوافي بالوفيات ٢٦٣/٦ ، تاريخ ابن كثير ٣١/١١ ، تهذيب التهذيب ١/١٧ ، ١٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤ ، شذرات الذهب ٢/١٣٧ ، المنتظم ٥/٩ ، ميزان الاعتدال ١/٨٤ ، ٨٥ .

(١) بفتح الياء وبعد ألف ميم ، نسبة إلى يام بن أصبي بن رافع ... بطن من همدان .

(٢) في « تهذيب الكمال » : ١٧ . أَحْمَدُ بْنُ عَبدَ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَكِيلُ ، صاحب أَبِي صُخْرَةَ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٢ / ٤٣ ، و« تاريخ بغداد » ٤ / ٤٩ ، و« تهذيب التهذيب » ١ / ١٧ وجاء فيه أيضاً : قال النسائي : لا يأس به . وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مستقيم الحديث .

قال صالح بن أحمد الحافظ : بلغني أنه كان يسمى بالكوفة راهب الكوفة ، فلما تقلد القضاء قال : خذلت على كبر السن . مع عفته وصيانته<sup>(١)</sup> .

قال مطئين : توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين .

### \* ١٢٩ - أحمد بن إسرائيل

ابن الحسين الأنباري الكاتب ، وزير المعتر .

كان ذا مكانة رفيعة عند المعتر ، فاستوزره سنة اثنين وخمسين ، فنهض بأعباء الأمر ، وكان يضرب بذكائه المثل ، لا يسمع شيئاً إلا حفظة . وكان إليه المتمم في حساب الديوان<sup>(٢)</sup> .

نَوَّهَ باسمه ابن الزيات وقدمه ، وقد باشر العمل في دولة الأمين ، وطال عمره .

وعنه قال : كنت أنسخ الكتاب ، فلا أفرغه حتى أحفظه حرفاً حرفاً . . فعلت ذلك مرات كثيرة .

وقد أحدث رسوماً وقواعد في الكتابة بقيت بعده ، وترك ما قبلها .

اختصر «تقدير خراج الممالك» في نصف طليحية<sup>(٣)</sup> . فكان لا يفارق حفظ ابن الزيات . فسأله الواثق يوماً عن الأموال ، فلم تكن الورقة

(١) في الأصل : فلم ، وهو خطأ . والمثبت من «تاريخ بغداد» ٤ / ٤٩ ، و«تلذيب التلذيب» ١ / ٨ / ٢ ، و«الوافي بالوفيات» ٦ / ٢٦٣ ، و«تلذيب التلذيب» ١ / ١٧ .

\* تاريخ الطبرى : الجزء التاسع ، الوافي بالوفيات ٦ / ٢٤٣ .

(٢) «الوافي بالوفيات» ٦ / ٢٤٣ .

(٣) في «الوافي بالوفيات» ٦ / ٢٤٤ : في ثلث قرطاس .

معه ، فخرج ، فأملأه ابن إسرائيل عليه من حفظه<sup>(١)</sup> .

قال الصُّولِي : كانت وزارَتُه دون ثلَاث سنين : وقتلَه وصيفٌ  
بالضرِبِ في رمضان سنة خمس وخمسين ومئتين .

### \* ١٣٠ - المؤيد بالله \*

إِبراهِيمُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ بْنُ الْمُعْتَصِمِ .

عقد له أخوه بولالية عهد الخليفة من بعده ، ودُعي له في الأمصار ،  
ثم بلغ المعتز عنه أمرًا ، فضربه ، وخلعه من العهد ، وحبسه يوماً ، ثم  
أُخرج ميتاً . فقيل : أجلسَ في الثلوج حتى مات برداً ، وبعث به إلى أمه ،  
فبعثت تقول لقبيحة أم المعتز : عن قريبٍ تَرَى المعتز ابنك هكذا .

قلت : كذا وقع ، وما أمهله الله . قُتل المؤيد في رجب سنة اثنين  
وخمسين ومئتين . وكان شاباً مليحاً .

### \* ١٣١ - الجَرَوِيُّ \*(خ)

الإمامُ الأَجَلُ الصادقُ ، أبو علي ، الحسنُ بن عبد العزيز بن وزير بن  
ضابيء بن مالك بن عامر بن صاحب رسول الله ﷺ عَدَيْ بْنُ حمرس<sup>(٢)</sup>

(١) «الوافي بالوفيات» ٦ / ٢٤٤ .

\* تاريخ الطبرى : الجزء التاسع ، تاريخ بغداد ٦٥٠ ، الكامل لابن الأثير : الجزء  
السابع ، النجوم الظاهرة ٢٣٥ .

\*\* الجرح والتعديل ٣/٢٤ ، طبقات الحنابلة ١/١٣٥ ، ١٣٧ ، تاریخ بغداد ٧/٣٣٧ ،  
٣٣٨ ، الأنساب ٣/٢٣٧ ، ٢٣٩ ، اللباب ١/٢٧٤ ، ٢٧٥ ، تهذيب الكمال : ٢٦٩ ،  
تذهيب التهذيب ١/١٣٩ ، ٢/٢٩١ ، ٢٩٢ ، النجوم الظاهرة ٣/٢٧ .  
خلاصة تذهيب الكمال : ٧٩ ، المتنظم ٥/٢ .

(٢) ضبط في «الإصابة» بكسر الحاء والراء المهملتين ، بينهما ميم ساكنة ، وأخره سين  
مهملة ، وعدي هذا مترجم في «الإصابة» ٢ / ٤٦٩ .

الجدامي المصري الجَرَوِي .

أجاز له : ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَة ، وسمع أَيُوبَ بْنَ سُوِيدَ ، ويشَّرَّ بْنَ بَكْرَ التِّنِيسِي ، وعَمْرُو بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ، وآبَا مُسْهِرِ الْغَسَانِي ، وجماعَةٌ .

وعنه : البخاري ، وإبراهيمُ الْحَرَبِي ، وعبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ ، والسراج ، ويحيى بنُ صَاعِدَ ، وابنُ أَبِي حَاتَمَ ، والمَحَامِلِي ، وحَفْيِدُه جعفر ابنِ محمدِ بنِ الْحَسَنِ الْجَرَوِي ، وآخرون .

قال أبو حاتم : ثقة<sup>(١)</sup> .

وقال الدارقطني : هو فَوْقَ الثَّقَةِ ، لَمْ يُرَدْ مِثْلُه فَضْلًا وَزُهْدًا<sup>(٢)</sup> .

وقال الخطيب : مذكور بالورع والثقة ، موصوف بالعبادة<sup>(٣)</sup> .

قال جعفر : سمعت جَدِّي الحسنَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يقول : مَنْ لَمْ يَرْدَعْه القرآنُ والموتُ ، ثُمَّ تناطَحَتِ الْجَبَالُ بَيْنَ يَدِيهِ ، لَمْ يَرْتَدِعْ<sup>(٤)</sup> .

قيل : حُمِّلَ الْحَسَنُ إِلَى الْعَرَاقَ بَعْدَ مَقْتَلِ أَخِيهِ ، فَبَقَى إِلَى أَنْ تُوفَى بِهَا سَنَةً سَبْعَ وَخَمْسِينَ وَمَئِينَ .

قال صالح بنَ أَحْمَدَ : بُعِثَ إِلَى الْحَسَنِ مِيراثَه مِائَةً أَلْفَ دِينَارٍ ،

(١) «الجرح والتعديل» ٣ / ٢٤ ، و«طبقات الحنابلة» ١ / ١٣٥ ، و«تاريخ بغداد» ٧ / ٣٣٨ ، و«تهذيب الكمال» : ٢٦٩ .

(٢) «طبقات الحنابلة» ١ / ١٣٥ ، و«تهذيب الكمال» : ٢٦٩ .

(٣) «طبقات الحنابلة» ١ / ١٣٥ ، و«تاريخ بغداد» ٧ / ٣٣٨ ، و«تهذيب الكمال» : ٢٦٩ .

(٤) في «طبقات الحنابلة» ١ / ١٣٥ : فلو تناطَحَتِ .

(٥) «طبقات الحنابلة» ١ / ١٣٥ ، و«تاريخ بغداد» ٧ / ٣٣٨ ، و«تهذيب الكمال» :

. ٢٦٩

فَحَمَلَ مِنْهَا إِلَى أَبِيهِ ثَلَاثَةَ آلَافَ دِينَارٍ ، وَقَالَ : هِيَ حَلَالٌ . فَلَمْ يَقْبِلْهَا .  
 الْجَرَوِيَّةُ<sup>(۱)</sup> : قَرِيرَةٌ تَنِيسُ ، نَزَلَهَا جَدُّهَا ، وَهُوَ جَرَوِيٌّ مِنْ وَلَدِ  
 جَرِيٌّ بْنِ عَوْفِ الْجَذَامِيِّ .

### \* ۱۳۲ - العُتَيْبِيُّ \*

فَقِيهُ الْأَنْدَلُسِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَتَيْبَةِ  
 ابْنِ حُمَيْدَ بْنِ عَتَيْبَةِ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، الْأَمْوَيُّ السُّفِيَانِيُّ العُتَيْبِيُّ  
 الْقَرَطَبِيُّ الْمَالَكِيُّ ، صَاحِبُ كِتَابِ «الْعُتَيْبَةَ» .

سَمِعَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْلَّيْثِيَّ ، وَأَصْبَغَ بْنَ الْفَرَجَ ، وَسُحْنُونَ بْنَ  
 سَعِيدَ ، وَسَعِيدَ بْنَ حَسَانَ ، وَطَائِفَةً .

رُوِيَ عَنْهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَ بْنِ لَبَابِهِ ، وَجَمَاعَةً .

قَالَ أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَخْبَرَنِي أَبُنْ عَبْدِ الْحَكْمِ ، قَالَ : أَتَيْتُ  
 بِكِتَبِ حَسَنَةِ الْخَطِّ ، تُدْعَى : «الْمُسْتَخْرِجَةُ» مِنْ وَضْعِ صَاحِبِكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ  
 أَحْمَدَ الْعُتَيْبِيِّ<sup>(۲)</sup> ، فَرَأَيْتُ جُلُّهَا كُذُوبًا<sup>(۳)</sup> ، مَسَائلُ الْمَجَالِسِ لَهُ لَمْ يُوقَفْ

(۱) فِي «تَهْدِيبِ الْكَمَالِ» : نَسْبَةٌ إِلَى قَرِيرَةٍ مِنْ قَرِيرَةٍ تَنِيسٍ يُقالُ لَهَا : جَرَوِيَّةٌ .

\* تَارِيخُ عَلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ ۲/۶ ، ۷ ، ۲۸۰/۸ ، الْأَنْسَابُ ۲/۳۲۰ ، الْلَّبَابُ ۲/۲۲۰ ، الْعِبْرُ ۲/۷ ،  
 الْوَافِيُّ بِالْوَفَنِيَّاتِ ۲/۳۰ ، نَفْعُ الطَّيْبِ ۲/۲۱۵ ، ۲۱۶ ، تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ ۳/۱۴۴ ،  
 الْدِيَاجَ الْمَذَهَبِ ۲/۱۷۶ ، ۱۷۷ ، شَجَرَةُ النُّورِ الزَّكِيَّةِ ۱/۷۵ ، جَذْوَةُ الْمَقْتَبِسِ : ۳۹ ،  
 فَهْرَسُ ابْنِ خَيْرٍ : ۲۴۱ .

(۲) جَاءَ فِي «نَفْعِ الطَّيْبِ» ۲/۲۱۶ : وَالْعُتَيْبِيُّ نَسْبَةٌ إِلَى عَتَيْبَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ  
 وَقَيْلٍ : إِلَى جَدِّ الْمَذَكُورِ يُسْمَى عَتَيْبَةً . وَقَيْلٌ : إِلَى وَلَاءِ عَتَيْبَةَ بْنَ يَعْيَشٍ .

(۳) النَّصُّ فِي «تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ» ۳/۱۴۵ ، وَ«الْدِيَاجَ الْمَذَهَبِ» ۲/۱۷۷ ، بِلِفَظِ  
 فَرَأَيْتُ جُلُّهَا كُذُوبًا وَمَسَائلُ لَا أَصْوَلُ لَهَا ، وَلَمَا قَدْ أُسْقِطَ وَطُرِحَ ، وَشَوَادُ مِنْ مَسَائلِ الْمَجَالِسِ  
 لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهَا أَصْحَابُهَا .

عليها أصحابها ، فخشيت أن أموت ، فتوجد في تركتي ، فوهبتها لمن يقرأ فيها . قلت : كيف استحللت أن تُعطيه ليقرأ فيها<sup>(١)</sup> ؟ فسكت ..

وقال ابن لِبَابَةُ : ليس للعتبي نسبة ، إنما كان له جد يسمى عتبة ، كذا قال .

وقال ابن الفَرَضِيُّ : رَحَلَ ، وأخذ عن سُحنون ، وأصبع ، ونظرائهما ، وكان حافظاً للمسائل ، جامعاً لها ، عالماً بالنوازل ، جمع المستخرجة ، وأكثر فيها من الروايات المطروحة ، والمسائل الشاذة<sup>(٢)</sup> .

مات سنة خمس وخمسين ومئتين ، ويقال : سنة أربع .

### ١٣٢ - ابن نذير \*

مفتي الأندلس ، أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن نذير<sup>(٣)</sup> الأموي مولاهم القرطبي المالكي .

حج وحمل عن : أبي عبد الرحمن المقرئ ، ومطرف بن عبد الله اليساري ، وعبد الملك بن الماجشون وطبقتهم .

(١) « تاريخ علماء الأندلس » ٢ / ٧ وتمته فيه : إذا لم تستجز أن تكون عندك ؟

(٢) « تاريخ علماء الأندلس » ٢ / ٦ ، و« نفح الطيب » ٢ / ٢١٥ ، و« ترتيب المدارك » ٣ / ١٤٥ وتمامه فيه : وكان يؤتى بالمسائل الغريبة فإذا أعجبته قال : أدخلوها في « المستخرجة » ونقل عن ابن وضاح قوله : وفي « المستخرجة » خطأ كثير .

وتعقب صاحب « نفح الطيب » قول ابن وضاح فقال : كذا قال ، ولكن الكتاب وقع عليه الاعتماد من أعلام المالكية كابن رشد وغيره . ونقل القاضي عياض عن أبي محمد بن حزم قوله في « المستخرجة » هذه : لها باتفاقية القدر العالي ، والطيران الحثيث .

\* جلوة المقتبس : ٢٧١ ، بغية الملتمس : ٣٦١ ، الديباج المذهب ١ / ٤٦٩ ، إياض المكنون ١ / ٣٤٦ ، هدية العارفين ١ / ٥١٢ .

(٣) في « جلوة المقتبس » : ابن حزير ، وفي « الديباج المذهب » : بريد ، وفي « هدية العارفين » : بزيد والكل تحرير .

ويرع في الفقه ودقائق المسائل .

روى عنه : محمد بن عمر بن لبابة ، وسعيد بن عثمان الأعناني ،  
ومحمد بن فطيس ، وأخرون .

مات بقرطبة في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وخمسين ومئتين .

### \* ١٣٤ - يعقوب بن إسحاق\*

ابن الصَّبَاح ، الْكِنْدِيُّ الأشعثي الفيلسوف ، صاحب الكُتب ، من  
ولد الأشعث بن قيس ، أمير العرب .

كان رأساً في حكمة الأوائل ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب  
وغير ذلك . لا يلحق شاؤه في ذلك العلم المتروك ، وله باع أطول في  
الهندسة والموسيقى .

كان يُقال له : فيلسوف العرب ، وكان متهماً في دينه ، بخيلاً، ساقط  
المروءة . وله نظم جيد وبلاعنة وتلامذة . هم بآن يعلم شيئاً مثل القرآن .  
فبعد أيام أدعن بالعجز .

قال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان :رأيته في النوم ، فقلت : ما  
فعل الله بك ؟ قال : ما هو إلا أن رأني ، فقال : ﴿أَنْظِلُوكُمْ إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ  
تُكَذِّبُونَ﴾ . [ المرسلات : ٢٩ ] .

وقد روى عن أبيه أبو داود .

---

\* طبقات الأطباء ٢٠٦/١ ، ٢١٤ ، الفهرست : ٢٥٥ ، ٢٦١ ، طبقات الأطباء  
والحكماء لابن جلجل : ٧٣ ، أخبار الحكماء للقطبي : ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، لسان الميزان  
٣٠٥/٦ ، سرح العيون : ١٢٣ .

## \* ١٣٥ - يعقوب بن عبيد\*

الإمام المحدث، أبو يوسف، النهري<sup>(١)</sup> من مشايخ العراق .  
له رحلة و معرفة .

سمع وكيعاً ، وعليّ بن عاصم ، وأباً أسامه ، وأباً مسّهراً ، وهشام بن عمّار ، وعدّة .

وعنه : ابن أبي الدنيا ، وأبو بكر بن أبي داود ، وعبد الله بن محمد الحامض ، ومحمد بن مخلد .

قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ، وهو صدوق .<sup>(٢)</sup>  
وقال ابن شاهين ، مات في شوال سنة إحدى وستين ومتين .  
قلت : مات في عشر التسعين . رحمة الله .

## \* ١٣٦ - ابن شاكر\*

محمد بن موسى بن شاكر ، صاحب الهندسة ، أخو أحمد والحسن ، كان أبوهم من روّاس أئمّة الهندسة . وكذلك بنوه ، وينسبون إلى « جبل »<sup>(٣)</sup>بني موسى .

\* الجرح والتعديل ٩ / ٢١٠ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٢٨٠ ، الأنساب ، ورقة: ٥٧٢/ ب .

(١) بفتح النون ، وسكون الهاء ، وضم الراء ، وكسر الثاء المثلثة ، وتحتية ، وراء : هذه <sup>١</sup>  
النسبة إلى قرية نهرتير بنواحي البصرة . انظر « اللباب » ، « لب اللباب » .

(٢) « الجرح والتعديل » ٩ / ٢١٠ ، « تاريخ بغداد » ١٤ / ٢٨٠ .

\*\* وفيات الأعيان ١٦١ / ٥ ، ١٦٣ ، أحاديث الوفيات ٥ / ٨٤ ، ٨٥ ، الفهرست : ٢٧١ ،  
أخبار الحكماء : ٣١٥ ، مرآة الجنان ٢ / ١٧٠ .

(٣) في الأصل : جبل ، وهو تصحيف . وجاء في « أخبار الحكماء » : ترجمة  
أبيهم موسى بن شاكر : وكان بنوه ثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ، ولهم في ذلك  
تأليف عجيبة تعرف بـ « حيلبني موسى » وهي شريفة الأغراض ، عظيمة الفائدة . مشهورة عند  
الناس .

ذكرهم ابن خلkan<sup>(١)</sup> ، ومن قبّله محمدُ بن إسحاق النديم ، وأنهم كانوا ذوي أموال ، ولهم همم عالية في تحصيل هذا الفن ، والكتب القديمة ، وتطلبواها ، وأحضروا من عرّبها .

ولهم كتاب في «الجبل» ، فيه عجائب وغرائب . وكذلك صنفوا في الموسيقى .

وكان المأمون يعتمد عليهم في الرصد ومساحة الدنيا .

ويقال : إن «كتاب الجبل» ، لأحمد ، وكتاب «الجزء» لمحمد ، وكتاب «أولية العالم» لمحمد ، وكتاب «حركات الفلك» له ، وكتاب «المدور المستطيل» لحسن ، وكتاب «الشكل الهندسي» لمحمد . وهم الذين حسبوا أن دور الكرة مسافة أربعة وعشرين ألف ميل . ومجموع ذلك ثلاثة وستون درجة .

مات محمد في سنة تسع وخمسين ومئتين .

### \* ١٣٧ - ابن يَزِدَاد

الوزيرُ الأكمل ، أبو صالح ، عبد الله بن محمد بن يَزِدَاد الكاتب .

وزر للمستعينأشهراً بعد أحمد بن الخصيب ، فاحتاط على بعض  
أقطع بُغا ، فتهددوه بالقتل ، فاختفى<sup>(٢)</sup> .

ثم وزر مرة ثانية للمستعين بعد شجاع . ثم إن بُغا ألب عليه

(١) «وفيات الأعيان» ٥ / ١٦١ .

\* تاريخ الطبرى ٩/٢٦٤ ، الفهرست . ١٣٨ ، الكامل لابن الأثير ٧/١٢٣ ، النجوم الزاهرة ٣/٣ .

(٢) انظر «تاريخ الطبرى» ٩ / ٢٦٤ ، «الكمال» لابن الأثير ٧ / ١٢٣ .

الأمراء ، فهرب إلى بغداد ، واختفى .

مدحه البحري وغيره .

ونقل الكوكبي أن جماعة من الشعراء امتدحوا الوزير أبا صالح ، فأمر  
لهم ثلاثة دراهم ليس إلا ، وكتب اليهم :

قيمة أشعاركم درهما  
عندى وقد زدتكم درهما  
وئالشأ قيمة أوراقكم فانصرعوا قد نلتكم مغنمـا

مات الوزير ابن يزداد في رجب سنة إحدى وستين ومئتين .

١٣٨ - عبد الرحمن بن بشر\* (خ ، م ، د ، ق)

ابن الحكم بن حبيب بن مهران ، المحدث الحافظ الجواد الثقة  
الإمام ، أبو محمد بن الإمام أبي عبد الرحمن العبدلي النيسابوري .

أخبرنا الأبرق وهـي : أخبرنا أكمل العلوـي ، أخبرنا سعيد بن البناء ،  
أخبرنا محمد بن محمد ، أخبرنا محمد بن زببور ، أخبرنا أبو بكر بن أبي  
داود ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر ، حدثنا يزيد بن أبي حكيم ، حدثني  
الحكم بن أبان ، حدثني أبو هارون العماني ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن  
عباس ، عن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ جَنَّيْلَ حَدَّثَهُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ  
قَضَى ، أَوْ إِنَّ اللَّهَ قَالَ : يُؤْتَى بِخَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقْضَى  
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، فَإِنْ بَقَيْتُ حَسَنَةً ، وَسِعَ لَهُ الْجَنَّةُ مَا شَاءَ » (١) .

\* الجرح والتعديل ٢١٥/٥ ، تاريخ بغداد ١٠/٢٧١ ، ٢٧٢ ، تهذيب الكمال : ٧٧٧  
تهذيب التهذيب ٢/٢٠٥ ، تهذيب التهذيب ٦/٤٤ ، ١٤٥ ، خلاصة تهذيب الكمال :  
٢٢٤ ، المتنظم ٢٥/٥

(١) أبو هارون العماني واسمـه : غطريف كما في الجرح والتعديل ٧/٥٨ مجهول ، =

مولده بعد الشهرين ومئة .

واعتنى به أبوه، وارتحل به، ولقي الكبار، وطال عمره، وتفرد .

روى عن : سُفيان بن عُيَيْنَةَ، ويحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وبهْزِيرَ بن أَسَدَ، وعبد الرَّزَاقَ بن هَمَامَ، وَمَعْنَى بْنَ عَيْسَى، وَيَعْلَى وَمُحَمَّدَ ابْنَى عَبِيدَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيِّ، وَالْحَسِينِ بْنَ الْوَلِيدِ النِّيسَابُورِيِّ، وَعَلَيِّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنَ وَاقِدٍ، وَحَفْصَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَفْصَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَدَةٌ .

حدث عنه: البخاريُّ، ومسلمُ، وأبو داودُ، وابنُ ماجةُ، وأبو بكر بن أبي دواد، وابنُ خُزَيْمَةَ، وابنُ صَاعِدَ، وأبو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَائِينِيُّ، ومكِيُّ بْنَ عَبْدَانَ، وأبو حامد بْنَ بَلَالَ، وأبو محمد الجارود، وخلقُ كثيرٍ .

وممن روى عنه ابنُ عمِّ والده الحافظُ، أبو أحمدُ، محمدُ بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء، فقال: سمعت عبد الرحمن ابنَ بن عمي يقول: كنا نكتب عند عبد الرحمن بن مهديِّ، وأبوه يلعب بالحمامَ، وكان ابنُ بشِّر موصوفاً بطيب الصوت .

قال مكِيُّ بن عَبْدَانَ : كان عبدُ الله بْنُ طاهرَ الْأَمِيرَ يحضرُ بالليلِ متذكراً إلى مسجد عبد الرحمن ليسمع قراءته .

قال عبد الرحمن بن بشير: أقامني يحيى القطان في مجلسه، فقال: ما حَدَّثْتُمْ عنِي هذا الصبي فصَدَّقوه ، فإنه كَيْسُ .

---

= وبقية رجاله ثقات وأبو الشعثاء: هو جابر بن زيد، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠ / ٢١٧، وقال: رواه الطبراني بإسناد جيد، ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريقين عن المعتمر بن سليمان، عن الحكم بن أبان بهذا الإسناد، قال ابن كثير في تفسيره ٤ / ١٥٨: وهو حديث غريب، وإن شدّه جيد لا بأس به .

قلت: كان ارتحال أبيه به في سنة سِتٍ وتسعين، وهو نَحْوُ الْمُحْتَلِمِ .  
قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعت عبد الرحمن بن بشر يقول:  
حملني أبي على عاتقه في مجلس سُفيان بن عَيْنَةَ، وقال: يا معاشر  
أصحاب الحديث، أنا يُشْرِبُ بن الحكم ، سمع أبي من سُفيان بن عَيْنَةَ،  
وسمعت أنا منه [ وحدثت عنه بخراسان ]<sup>(١)</sup> وهذا ابني قد سمع منه<sup>(٢)</sup> .

قال عبد الرحمن : احتلمت باليمن مع أبي .

قلت: آخر من حدث عن عبد الرحمن في الدنيا محمد بن علي  
المذكور شيخ للحاكم ضعيف<sup>(٣)</sup> .

سمعنا عوالى عبد الرحمن بن بشر لزاهر الشّحامى .

قال أبو حامد بن الشُّرقي: سمعت عبد الرحمن يقول: احتلمت،  
فدعى أبي عبد الرزاق ، وأصحاب الحديث الغرباء فلما فرغوا من الطعام  
قال : اشهدوا أن ابني قد احتلم وهوذا يسمع من عبد الرزاق ، وقد سمع من  
سُفيان بن عَيْنَةَ .

قلت: هذا الإعلام إِيَّالَم لِلصَّبِيِّ، وتخجِيلُه .

رُوِيَ أَنَّ الْأَمِيرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرَ قَالَ: مَا بِخَرَاسَانَ رَجُلٌ أَحْسَنُ عَقْلًا  
مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشَرٍ .

قال مُسْلَدُ بْنَ قَطَنَ: لِمَا تُوفِيَ مُحَمَّدُ بْنَ يَحْيَى عَقْدَ مُسْلِمٍ مَجْلِسًا  
لِخَالِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشَرٍ، فَكَانَ يَحْضُرُ أَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ، وَيَتَقَىِّلُ لَهُ

(١) ما بين حاصلتين من « تاريخ بغداد » ، و« تهذيب الكمال ». وجاء في « تهذيب  
الكمال ». قال صالح بن محمد الأسدي : صدوق . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٢٧٢ ، و« تهذيب الكمال » : ٧٧٧ ، و« تهذيب التهذيب »  
٢ / ٢٠٥ ، و« تهذيب التهذيب » ٦ / ١٤٤ .

(٣) هو أبو علي النيسابوري . مترجم في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٦٥١ وفيه : قال المزنبي  
في آناء ترجمة أحمد بن خليل المذكور : من المعروفين بسرقة الحديث .

مسلم شرطه في «الصحيح»، فيميله عبد الرحمن، ولم يكن له مجلس إملاء قبلها.

قال أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: كان عبد الرحمن بن بشر من قراء الناس، وكان يقرأ: ﴿فَعَذَّلَكَ﴾ [الأنفال: ٧] فخفف<sup>(١)</sup>.

وقال عبد الرحمن بن بشر: قال يحيى القطان يا بُنِي ، إنْ كنْتُ تُريد أحاديث شعبة ، فعليك ببهز بن أسد .

وقال أبو عمرو بن حمدان: حدثنا أبي ، قال: أمر عبد الله بن طاهر أن يكتب له أسامي الأعيان بنسيابور . فكتبوا مئة نفس<sup>(٢)</sup> ، ثم قال: تختار من المئة عشرة ، فكتبوا أسماء عشرة . قال: تختار منهم أربعة . فكان من الأربعة عبد الرحمن بن بشر .

الحاكم: حدثنا محمد بن صالح بن هاني ، سمعت أحمد بن سلمة يقول: بكرت يوماً على عبد الرحمن بن بشر في تزويج اخت امرأة مسلم بن الحجاج ، فرأيته في المسجد ، فقال: ما بك بك اليوم؟ قلت: عبد الواحد الصفار سألني أن أجئك لتزوج ابنته . فقال: ما حضرت تزويجاً قط ، إذا كان في وقت قولهم للخاطب: قبلت هذا النكاح ولها من المهر عليك كذا وكذا . فإذا قال: نعم ، قلت في نفسي ، شقيت شقاء لا تسعده بعده أبداً .

قال محمود بن والان : سمعت عبد الرحمن بن بشر ، سمعت ابن

(١) وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي . قال القراء : وجهه - والله أعلم - فصرفك إلى أي صورة شاء إما حسن أو قبيح ، أو طويل أو قصير . وقرأ الباقيون فعذلك» بالتشديد ، يعني : فقومك .

(٢) الخبر في «تهذيب التهذيب» ٦ / ١٤٥ وفيه : مئة مسين .

عَيْنَةٌ يَقُولُ: غَضَبُ اللَّهِ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ .

قَلْتُ: دَوَاءُهُ كَثْرَةُ الْاسْتغْفَارِ بِالْأَسْحَارِ، وَالتُّوبَةُ التَّصْوُحُ .

قَالَ الْحَاكِمُ: قَرَأْتُ بِخَطٍّ أَبِي عَمْرُو الْمُسْتَمْلِي: ماتَ عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ بَشَرَ لِيَلَّةَ الْأَرْبَاعَاءِ لِثَمَانِ عَشَرَةِ خَلْتَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِتَّيْنَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ، فَكَبَرَ أَرْبَعاً ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ جَاءَ يَحْيَى بْنَ الدَّهْلِيَّ إِلَى الْقَبْرِ فِي زِحَامٍ كَثِيرٍ، فَصَلَّى بَعْدَهُمْ عَلَى الْقَبْرِ .

أَبُوهُ الْإِمَامِ الزَّاهِدِ الشَّفِيقِ الْفَقِيهِ الْحَافِظِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

### ١٣٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ \* (خ ، م ، س)

مِنْ جَلَّةِ أَهْلِ نِيَسَابُورِ .

وُلِدَ فِي حَدُودِ سَنَةِ بَضْعِيْنِ وَأَرْبَعينِ وَمِائَةٍ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

رَوَى عَنْ: أَبِي شَيْبَةِ الْعَبْسِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنْسٍ، وَشَرِيكِ الْقَاضِيِّ، وَمُسْلِمِ الْزَّنْجِيِّ، وَعَبْدِ رَبِّهِ بْنِ بَارِقَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ، وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضَ، وَخَلْقِهِ . وَهُوَ أَحْفَظُ مَنْ وَلَدَهُ، وَأَوْسَعُ رَوَايَةً .

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَمُسْلِمُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنَ رَاهْوَيْهِ، وَأَبُو مُحَمَّدِ الدَّارِمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ الْفَرَاءِ<sup>(١)</sup>، وَالْحَسْنُ بْنُ سَفِيَّانَ، وَمُسَدَّدُ بْنُ قَطَنَ .

\* تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ١٥٠ ، ١٥١ ، تَلْدِيفُ تَهْذِيبِ ٢/٨٤/١ ، تَهْذِيبُ تَهْذِيبِ ١/٤٤٧ ، ٤٤٨ ، خَلَاصَةُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: ٤٨ ، شَدَّرَاتُ الْذَّهَبِ ٢/٨٩ .

(١) كَنَاهُ فِي « تَهْذِيبِ الْكَمَالِ »: ١٢٠٢ . بَأْيِيْ أَحْمَدَ .

وثقه ابن حبان وغيره .

قال الحسين القباني : مات بشر في رجب سنة ثمان وثلاثين ومئتين .

وقال زكريا ابن دلوه : مات سنة سبع .

#### ١٤٠ - العطار \* (فق)

الإمام المحدث الصدوق ، أبو يحيى ، محمد بن سعيد بن غالب ،  
البغدادي العطار الضرير .

حدث عن : سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن علية ، وعبيدة بن حميد ، ومعاذ بن معاذ ، ويحيى بن آدم ، والشافعي ، وأبيأسامة ، وخلق .

وعنه : ابن ماجة في « تفسيره » ، وأبو العباس بن سريح ، وعبد الله ابن عروة ، وابن أبي داود ، وعبد الله بن محمد الحامض ، والمحمالي ،  
وابن مخلد ، وابن أبي حاتم ، وأبو سعيد بن الأعرابي ، وعدة .

قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق<sup>(١)</sup> .

وقال ابن مخلد : مات في شوال سنة إحدى وستين ومئتين .

قلت : عندي حدثه بعلو ، مر في سيرة مالك .

---

\* الجرح والتعديل ٢٦٦/٧ ، تاريخ بغداد ٥/٣٠٦ ، تهذيب الكمال : ١٢٠٢ ،  
تهذيب التهذيب ٣/٢٠٧ ، الروايات بالوفيات ٣/٩٥ ، تهذيب ٩/١٨٩ ، خلاصة تهذيب  
الكمال : ٣٣٨ .

(١) « الجرح والتعديل » ٧ / ٢٦٦ ، « تاريخ بغداد » ٥ / ٣٠٦ . وقال الخطيب :  
وكان ثقة . و « تهذيب الكمال » : ١٢٠٢ . وفيه : ذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » .

## ١٤١ - أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ \*

ابن الوليد بن حيّان ، المحدث الكبير الصدوق ، أبو عبد المؤمن الرّميّي .

سمع سُفيان بن عُيَيْةَ ، وعبد المجيد بن رِوَادَ ، وعبد الملك الجُذْيَ ، ومؤمل بن إسماعيل .

حدث عنه: يوسف بن موسى المروزي ، وأبو العباس الأصم ، ويحيى بن صاعد ، وابن خزيمة ، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندى ، وأخرون .

وثقه أبو عبد الله الحاكم .

وقال ابن حبان : يخطيء<sup>(١)</sup> .

قلت: وقع لنا من عواليه في «الخلعيات» وفي «الثقفيات» .  
مات في صفر سنة ثمان وستين ومئتين .

## ١٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ \*\* (٤)

ابن رَنجويه ، الحافظ الإمام ، أبو بكر ، البغدادي الغزال الفقيه ،

\* الجرح والتعديل ٥٥/٢ ، ميزان الاعتدال ١٠٣/١ ، العبر ٣٨/٢ ، تاريخ ابن كثير ٤٢/١١ ، تهذيب التهذيب ٣٩/١ ، لسان الميزان ١٨٥/١ ، ١٨٦ .

(١) «تهذيب التهذيب» ١ / ٣٩ . وجاء فيه : قال صالح الطراطيسى : ثقة مأمون ، أخطأ في حديث واحد . وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢ / ٥٥ : صدوق وقال ابن حجر : ذكره في «الكمال» ولم يذكر من روى عنه من الستة ، فحمله المزي لذلك . وقال العقيلي في «الضعفاء» : لم يكن من يفهم الحديث ، وحدث بمناكير .

\*\* الجرح والتعديل ٥/٨ ، تاريخ بغداد ٣٤٥/٢ ، طبقات الحنابلة ١ / ٣٠٦ ، تهذيب الكمال : ١٢٣٤ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٥٥٤/٢ ، العبر =

صاحبُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ .

سمعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَيَزِيدَ بْنَ الْحُبَابَ، وَعَبْدَ الرَّزَاقَ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَوسُفَ الْفَرِيَابِيَّ وَطَبَقَتْهُمْ، وَلَهُ رَحْلَةٌ شَاسِعَةٌ، وَمَعْرِفَةٌ جَيِّدةٌ، وَتَوَالِيفٌ .

حدَّثَ عَنْهُ أَرْبَابُ «السُّنْنَ» الْأَرْبَعَةِ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَغْوَىُّ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَالْمَحَامِلِيُّ، وَأَخْوَهُ قَاسِمٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ، وَآخَرُونَ .

وَثْقَهُ النَّسَائِيُّ<sup>(۱)</sup> .

تَوَفَّى فِي جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ وَمَئِيْنَ .

يَقُولُ لِي مِنْ عَوَالِيهِ .

### \* ۱۴۳ - زَكْرُوْيَه \*

الشِّيْخُ الْمَحْدُثُ الصَّدُوقُ، أَبُو يَحْيَى، زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى بْنُ أَسْدَ المَرْوَزِيِّ، نَزِيلُ بَغْدَادِ .

حدَّثَ عَنْهُ سُفِّيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبِي مَعاوِيَةَ الْضَّرِيرِ، وَمَعْرُوفٌ الْكَرْنَخِيُّ، وَهُوَ صَاحِبُ جَزءٍ ابْنِ عُيَيْنَةَ الَّذِي عِنْدَ السَّلِيفِيِّ .

۲/۱۷ ، الْوَافِيُّ بِالْوَفِيَّاتِ ۴/۳۴ ، تَهْلِيبُ التَّهْلِيبِ ۹/۳۱۵ ، ۳۱۶ ، طَبَقَاتُ الْحَفَاظَةِ : ۲۴۷ ، خَلَاصَةُ تَهْلِيبِ الْكَمَالِ : ۳۴۹ ، شَدَرَاتُ الْذَّهَبِ ۲/۱۳۸ .

(۱) «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» ۲/۳۴۶ ، وَ«تَهْلِيبُ الْكَمَالِ» : ۱۲۳۴ ، وَ«الْوَافِيُّ بِالْوَفِيَّاتِ» ۴/۳۴ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» ۸/۵ : صَدُوقٌ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الْكِتَابَاتِ» .

\* تَارِيخُ بَغْدَادٍ ۸/۴۶۰ ، ۴۶۱ ، مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ ۲/۸۰ ، الْعِبْرِ ۲/۴۵ ، شَدَرَاتُ الْذَّهَبِ ۲/۱۶۰ ، الْمُتَظَمِّنُ ۵/۷۷ .

حدث عنه: القاضي المَحَامِلِيُّ، ومحمدُ بن مَخْلَدَ، وأبو الحُسْنِينِ  
أحمدُ بن المنادِي، وإسماعيل الصَّفَار، وأبو العباس الأَصْمَ، وأبو عَوَانَةَ،  
وآخرون .

قال الدارقطني : لا بأس به<sup>(١)</sup> .

وقد ذكره أبو الفتح الأَزْدِي في كتاب «الضعفاء» فلم يُصبِّ أكثُرُ ما  
تَعلَّقَ عليه أَنَّه قال: زعمَ أَنَّه سمعَ من سفيانَ، وهذا قَدْحٌ بَارِدٌ . وذكرَ أَنَّه  
يُلْقَبُ جُوَذَابَه .

مات في شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومتئين .

قلتُ: لعلَّه قاربُ المائةِ . وآخرُ أصحابِه موتاً الأَصْمَ، وآخرُ من روى  
في الدنيا عن أصحابِ الأَصْمَ هذا الجزءُ هو عبدُ الغفارِ بنِ محمدِ الشِّيرَوِيِّ  
الباقي إلى سنة عَشِيرٍ وخمسِ مائةِ بنِي سَابُورَ .

## ١٤٤ - يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى \* (م ، س ، ق)

ابن ميسرة بن حفص بن حيّان، الإمامُ، شيخُ الإسلام، أبو موسى

(١) «تاريخ بغداد» ٨ / ٤٦٠ ، «ميزان الاعتدال» ٢ / ٨٠ . وقال فيه : صدوق .  
\* الجرح والتعديل ٢٤٣/٩ ، الانتقاء : ١١١ ، طبقات الشافعية للعبادي : ١٨ ،  
طبقات الفقهاء للشیرازی : ٩٩ ، الأنساب ٤٤/٨ ، ٤٥ ، اللباب ٢٣٦/٢ ، ٢٣٧ ، وفيات  
الأعيان ٧/٢٤٩ ، ٢٥٤ ، تهذيب الكمال : ١٥٦٦ ، ١٥٦٧ ، تذهيب التهذيب  
٤/١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٥٢٧/٢ ، ٥٢٨ ، ميزان الاعتدال ٤/٤ ، العبر  
٢٩/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٧٠ ، ١٨٠ ، طبقات الشافعية للأستوي ١/٣٣ ،  
النهاية في طبقات القراء ٢/٤٠٦ ، ٤٠٧ ، طبقات ابن قاضي شهبة : ٤٦ ، تهذيب التهذيب  
١١/٤٤٠ ، ٤٤١ ، طبقات الحفاظ : ٢٣٠ ، حسن المحاضرة ١/٣٠٩ ، خلاصة تذهيب  
الكمال : ٤٤١ ، مرآة الجنان ٢/١٧٦ ، شذرات الذهب ٢/١٤٩ ، المنتظم ٥/٤٩ .

**الصَّدَفِي**<sup>(١)</sup> ، المُصْرِي المُقْرِئُ الْحَافِظُ . وَأُمُّهُ فُلَيْحَة بُنْتُ أَبَان التُّجَيْبِيَّةِ .

وُلِدَ سَنَةً سَبْعِينَ وَمِائَةً فِي ذِي الْحِجَّةِ .

وَحَدَّثَ عَنْ: سُفِيَّانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَمَعْنِي بْنِ عِيسَى ، وَابْنِ أَبِي فَذِيلَكَ ، وَأَبِي ضَمْرَةِ الْلَّيْثِي ، وَيَشْرِي بْنِ بَكْرٍ التَّنِيْسِيِّ ، وَأَيُوبَ بْنَ سُوِيدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ الصَّابِغِ ، وَسَلَامَةَ بْنَ رَوْحٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ ، وَيَحْيَى بْنِ حَسَانٍ ، وَأَشَهَبَ الْفَقِيهِ . وَيَنْزِلُ إِلَى نَعِيمَ بْنَ حَمَّادَ ، وَيَحْيَى بْنَ بُكَيْرٍ ، بَلْ وَالْيَهُ أَنْ رُوِيَ عَنْ تَلَمِيذِهِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ .

وَقَرأَ الْقُرْآنَ عَلَى وَرْشَ صَاحِبِ نَافِعٍ . وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ فِي زَمَانِهِ .

حَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَأَبُو حَاتِمَ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ، وَبَقِيُّ بْنَ مَخْلُدٍ ، وَابْنَ خُزِيْمَةَ ، وَأَبُو بَكْرَ بْنَ زِيَادِ النَّيْسَابُورِيِّ ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرايِينِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَاتِمَ ، وَعَمْرُ بْنَ بُجَيْرٍ ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ سَلَامَةَ الطَّحاوِيِّ ، وَأَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَامِيِّ ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفِيَّانِ بْنِ سَعِيدِ الْمَصْرِيِّ الْمَؤْذِنِ ، وَأَبُو الْفَوَارِسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السُّنْدِيِّ ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ .

وَقَرأَ عَلَيْهِ: مَوَاسَ بْنَ سَهْلِ الْمَصْرِيِّ<sup>(٢)</sup> ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) قال السمعاني في «الأنساب» ٨ / ٤٢ الصَّدَفِي : بفتح الصاد والدال المهمليتين ، وفي آخرها الفاء : هذه النسبة إلى «الصَّدِيف» ، بكسر الدال ، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر ، وهو : الصدف بن سهل بن عمرو . . . وقال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» ٧ / ٢٥٣ وذكر السهيلي أنه بكسر الدال وفتحها ، وإنما فتحوا الدال في النسب مع كسرها في غير النسب كي لا يوالوا بين كسترين قبل باءين ، كما قالوا في النسبة إلى النمر : نمرى وغير ذلك . واذكر ما قاله في الاختلاف حول اسم الصدف .

(٢) مترجم في «غاية النهاية في طبقات القراء» ٢ / ٣١٦ .

الواسطي ، وعبد الله بن الهيثم دُلبة ، وعبد الله بن الريبع المَلطي شيخ للمُطْوِعِي . وسمع منه الحروف : محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، وأسامه بن أحمد ، وابن خزيمة ، وابن جرير ، ومحمد بن الريبع الجيزي ، وغيرهم .

وكان كبير المُعَدّلين والعلماء في زمانه بمصر .

قال يحيى بن حسان التّنّيسى : يوئسكم هذا ركن من أركان الإسلام<sup>(١)</sup> .

وقال النسائي : ثقة .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يوثقه ، ويرفع مبن شأنه<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو حاتم : سمعت أبا الطاهر بن السرج ، يَحْثُ على يونس ، ويُعظّم شأنه .

وقال علي بن الحسن بن قديد : كان يحفظ الحديث .

وقال الطحاوي : كان ذا عقل ، لقد حدثني علي بن عمرو بن خالد : سمعت أبي يقول : قال الشافعى : يا أبا الحسن ، انظر إلى هذا الباب الأول من أبواب المسجد الجامع . قال : فنظرت إليه ، فقال : ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من يونس بن عبد الأعلى<sup>(٣)</sup> .

---

(١) « طبقات الشافعية » للسبكي ٢ / ١٧١ ، و« غاية النهاية في طبقات القراء » ٤٠٧ / ٢ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٩ / ٢٤٣ ، و« تهذيب الكمال » : ١٥٦٧ ، و« طبقات الشافعية » للسبكي ٢ / ١٧١ ، و« غاية النهاية في طبقات القراء » ٢ / ٤٠٧ .

(٣) « وفيات الأعيان » ٧ / ٢٥٠ ، و« تهذيب الكمال » : ١٥٦٧ ، و« تهذيب التهذيب » ٤ / ١٩٤ .

وقال حفيدهُ الحافظُ الكبيرُ، أبو سعيدٍ<sup>(١)</sup> عبدُ الرحمن بنَ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ : دِعْوَتُهُمْ<sup>(٢)</sup> فِي الصَّدَفِ<sup>(٣)</sup> ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ، وَلَا مَوَالِيهِمْ<sup>(٤)</sup> .

توفي غداةً يوم الاثنين ثانى ربیع الآخر سنة أربعين وستين ومتئین .

قلتُ : عاش أربعين وتسعين سنةً . ووقع لي جملةً من عالي حدیثه في «الخلعیات» ، وفي أماكن مختلفة ، وبين مشايخنا وبينه خمسةٌ نفس . ولقد كان قرة عین ، مقدماً في العلم والخير والثقة .

وأماماً الحديث الذي انفرد به عن الشافعی ، حدیث : « لَا مَهْدِيٌ بِالْأَعْیَسِ<sup>(٥)</sup> » ، فلعله بلغه عن الشافعی ، فدلّه . وقد رأيتُ أصلاً عتیقاً ، يقول فيه : حَدَّثَنَا عَنِ الشَّافِعِيِّ .

---

(١) صاحب تاريخ مصر .

(٢) أي يدعى في النسب إليهم ، وليس هو منهم . والدّعوة بكسر الدال : ادعاء الولد الدّعي غير أبيه ، والدّعوة في النسبة بالكسر : أن يتسبّب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته .

(٣) في « تهذيب الكمال » : الصدقوق ، بالمثناة .

(٤) « تهذيب الكمال » : ١٥٦٧ .

(٥) أخرجه ابن ماجة (٤٠٣٩) والحاکم ٤ / ٤٤١ ، من طريق يونس بن عبد الأعلى ، عن محمد بن إدريس الشافعی ، عن محمد بن خالد الجندي ، عن أبيان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « لَا يَزَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شَدَّةً ، وَلَا الدِّينُ إِلَّا إِدْبَارًا ، وَلَا النَّاسُ إِلَّا شَحًّا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ النَّاسِ ، وَلَا الْمَهْدِيُّ إِلَّا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمٍ » وهذا سند لا تقوم به حجة محمد بن خالد الجندي مجھول ، والحسن مدللس وقد عنون ، وقال الإمام الذهبي في ترجمة يونس بن عبد الأعلى من « الميزان » ٤ / ٤٨١ عن الحديث : هو منكر جداً ، وقال القرطبي في « التذكرة » : إسناده ضعيف ، والأحاديث عن النبي في التنصيص على خروج المهدى من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصح من هذا الحديث فالحكم بها دونه .

## ١٤٥ - محمد بن إشكاب \* (خ، د، س)

الحافظ الإمام الثقة، أبو جعفر، محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي، أخو علي، وأبوهما يُلْقب بياشكاب، ومحمد هو الأصغر والأحفظ.

سمع عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبا النصر هاشم بن القاسم، وإسماعيل بن عمر، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن صاعد، والقاضي المحمالي، ومحمد بن مخلد، وآخرون.  
قال أبو حاتم: صدوق<sup>(١)</sup>.

وقال بعضهم: ولد محمد في سنة إحدى وثمانين ومئة، ومات يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين ومئتين.  
وفيها مات أخوه:

## ١٤٦ - علي بن إشكاب \* (د، ق)

بعده بأشهر، وهو أبو الحسن، محدث فاضل متقن.

\* الجرح والتعديل ٢٢٩/٧ ، ٢٣٠ ، تاريخ بغداد ٢٢٣/٢ ، ٢٢٤ ، تهذيب الكمال : ١١٨٨ ، تهذيب التهذيب ٣/١٩٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٤ ، ٥٧٥ ، تهذيب التهذيب ١٢٢ ، ١٢١ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٣٣ ، شذرات الذهب ١٤٦/٢ .

(١) «الجرح والتعديل» ٧ / ٢٣٠ ، «تاريخ بغداد» ٢ / ٢٢٣ ، و«تهذيب الكمال» ١١٨٨ وجاء فيه: وقال أبو بكر بن أبي عاصم: ثبت. وقال أبو العباس بن سعيد عن ابن خراش: كان من أهل العلم والأمانة. وذكره ابن جبان في «الثقافات».

\* الجرح والتعديل ١٧٩/٦ ، تاريخ بغداد ١١/٣٩٢ ، ٣٩٤ ، تهذيب الكمال : ٩٦٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٥٧ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٠٣ ، ٣٠٢/٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٧٢ .

سمع أبا معاوية الضرير، وحجاج بن محمد الأعور، وإسماعيل بن علية، وإسحاق الأزرق، ومحمد بن ربيعة، وعدة .

وطال عمره ، وتزاحم عليه الطالب

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجة ، وأبو العباس بن سريج، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، والحسين بن يحيى بن عياش القطان ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم .

يقع حديثه عالياً في «جزء» الحفار .

وثقه النسائي وغيره .

مات في شوال سنة إحدى وستين ومئتين . وله بضع وثمانون سنة .

## \* ١٤٧ - ابن ملأس \*

الشيخ المحدث الصدوق ، أبو جعفر ، محمد بن هشام بن ملأس ، التميري الدمشقي .

حدث عن : مروان بن معاوية الفزارى ، وحرملة بن عبد العزيز ، وإسماعيل بن عبد الله السكري ، قاضي دمشق ، ومتوكل بن موسى .

حدث عنه : حفيده محمد بن جعفر ، ويحيى بن صاعد ، وأبو عوانة الإسفرايني ، وإبراهيم بن أبي الدرداء ، وأبو علي الحصائرى ، وأبو العباس الأصم ، وأبو حامد بن حسنويه ، وعدة .

---

\* الجرح والتعديل ١١٦/٨ ، العبر ٤٦/٢ ، الوفي بالوفيات ٥/١٦٦ ، شذرات الذهب . ١٦٠/٢

قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ، وهو صدوق<sup>(١)</sup> .

وقال الأصمُ : سأله عن سنه ، فقال : أنا في أربع وتسعين ، ولقيتُ ابن عيينة اثنتين وتسعين ومئة لـما حججتُ وكثُر الناسُ عليه، فلم أكتب عنه .

قال عمرو بن دحيم : توفي في ربيع الأول سنة سبعين ومئتين ، وكان مولده في سنة ثلاثة وسبعين ومئة .

قلتُ له جزءٌ عاليٌّ ، سمعناه من أصحاب أبي القاسم بن رواحة .

أخبرنا سليمانُ بن قايماز الكافوري ، وعبد الصمد بن عبد الكريما  
 الأنباري ، ومحمدُ بن علي الصابوني ، قالوا : أخبرنا عبد الله بن الحسين  
 (ح) ، وأخبرنا الحسنُ بن علي ، وأخبرنا جعفرُ بن علي ، قالا : أخبرنا أبو  
 طاهر السُّلْفِيُّ ، أخبرنا مكيُّ بن منصور ، أخبرنا محمدُ بن موسى ، حدثنا  
 أبو العباس الأصمُ ، حدثنا محمدُ بن هشام ، حدثنا مروانُ بن معاوية ،  
 حدثنا حميد عن أنس قال : أصيـبـ حـارـثـةـ يـوـمـ بـدـرـ ، فـقـالـتـ أـمـهـ : يـاـ رـسـوـلـ  
 اللـهـ ، قـدـ عـلـمـتـ مـنـزـلـ حـارـثـةـ يـمـنـيـ ، فـإـنـ يـكـنـ فـيـ الجـنـةـ صـبـرـتـ ، وـإـنـ يـكـنـ  
 غـيـرـ ذـلـكـ تـرـىـ مـاـ أـصـبـنـ . فـقـالـ : « جـنـةـ وـاحـدـةـ ! إـنـهـ جـنـاتـ كـثـيرـةـ ، وـإـنـهـ  
 فـيـ الـفـيـرـدـوـسـ الـأـعـلـىـ »<sup>(٢)</sup> .

#### ١٤٨ - إبراهيمُ بن مَرْزُوق \* (س)

ابن دينار ، الحافظ الحجة ، أبو إسحاق ، البصري ، نزيل مصر .

(١) « الجرح والتعديل » ٨ / ١١٦ .

(٢) صحيح وأخرجه من طريق حميد عن أنس أحمد ٣٦٤ / ٧ . والبخاري ٢٣٧ / ٧ في المغازى : باب فضل من شهد بدرا ، و ١١ / ٣٨٤ في الرقائق : باب صفة الجنة والنار ، وأخرجه البخاري ٦ / ٢٠ في الجهاد : باب من أثاره سهم غرب فقتله ، والترمذى (٣١٧٤) من طريق قتادة عن أنس .

\* الجرح والتعديل ١٣٧ / ٢ ، تهذيب الكمال : ٦٥ ، تذهيب التهذيب ١ / ٤٣ / ١ =

سمع أبا داود الطيالسي ، وعثمان بن عمر ، ومكيٌّ بن إبراهيم ،  
وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبا عامر العقدي ، وطبقتهم .

حدث عنه : النسائي فيما ذكره الحافظ ابن عساكر وحده ، وأبو جعفر  
الطحاوي ، وابن صاعد ، وأبو عوانة ، وعمر بن بجير ، وأبو العباس  
الأصم ، وأبو الفوارس السندي ، وآخرون .

قال النسائي : صالح<sup>(١)</sup> .

وقال ابن يونس : كان ثقة ثبتاً .

مات في جمادى الآخرة سنة سبعين ومئتين . سكن مصر .

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن في سنة اثنين وستين  
وستمائة : أخبرنا الحسن بن علي الأ悉尼 ، أخبرنا جدي أبو القاسم  
الحسين بن البَنْ ، أخبرنا عليُّ بن محمد الفقيه ، أخبرنا محمد بن  
الفضل ، أخبرنا أحمد بن محمد بن السندي ، حدثنا إبراهيم بن مزوق ،  
حدثنا مكيٌّ بن إبراهيم البَلْخي ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن السبط بن  
عبد الله ، عن موسى بن وردان ، عن كعب الأحبار ، قال : إنَّ في الجنة  
عُموداً مِنْ ياقوتة حمراء ، عَلَيْهَا كَذَا وَكَذَا عُرْفَةً ، وَهُوَ مَنْزُلُ الْمُتَحَايِّنَ فِي  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup> .

---

= ميزان الاعتلال ٦٥/١ ، تهذيب التهذيب ١٦٣/١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٢ ، المتنظر  
٧٤/٥

(١) « تهذيب الكمال » : ٦٥ . وفيه أيضاً : وقال النسائي في موضع آخر : لا يأس به .  
وفي موضع آخر : ليس لي به علم .. وقال الدارقطني : ثقة إلا أنه كان يخطيء ، فيقال له ، فلا  
يرجع . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ١٣٧ : كتب عنه وهو صدوق .

(٢) موسى بن عبيدة ضعيف ، وشيخه لم أقف له على ترجمة ، ثم هو موقوف على كعب  
الأحبار ، وروايته كما قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير ٦ / ٤٥٧ - : لا =

## ١٤٩ - الحسن بن أبي الربيع \* (ق)

المحدث الحافظ الصدوق ، أبو علي بن يحيى بن الجعْد العُبدي  
الجرجاني ، نزيل بغداد .

سمع أبا يحيى الحماني ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق فأكثَر ،  
ووهب بن جرير ، وشِبَّابة بن سوار ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ،  
وطبقتهم .

حدث عنه : ابن ماجة ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، ومحمد بن عقيل  
البلخي ، وأبو بكر بن أبي داود ، وأبو بكر بن زياد ، وأبو عبد الله  
المحامي ، والحسين بن يحيى القطان ، وأخرون .

قال ابن أبي حاتم : صدوق<sup>(١)</sup> .

وقيل : إنه عاش ثلاثة وثمانين سنة .

قال ابن المنادي : مات في سلخ جُمادى الأولى ، سنة ثلاثة وستين  
ومئتين .

أخبرنا محمد بن عبد الكريم ، وزينب بنت يحيى بن علي ، قالا :  
أخبرنا عبد الله بن الحسين ، وأخبرنا عيسى بن أبي محمد ، والحسن بن

---

شيء ، ولا يحتاج بها ، وصدق معاوية في قوله في كعب الأ江北 : إن كان لمن أصدق هؤلاء  
المحدثين الذين يحدِّثون عن أهل الكتاب وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكلب رواه البخاري  
٢٨١ / ٢٨٢ ، في الاعتصام : باب قول النبي ﷺ : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء .  
\* الجرح والتعديل ٤٤/٣ ، تهذيب الكمال : ٢٨٤ ، تهذيب التهذيب  
١/١٤٩ ، تاريخ ابن كثير ٣٦/١١ ، تهذيب التهذيب ٢/٣٢٤ ، ٣٢٥ ، خلاصة تهذيب  
الكمال : ٨١ ، المستطرم ٤٤/٥ .  
(١) « الجرح والتعديل » ٣ / ٤٣ .

علي ، قال عيسى : أخبرنا علي بن محمود ، وقال الحسن : أخبرنا جعفر ابن منير ، قالوا : أخبرنا أبو طاهر السُّلْفي (ح) ، وأخبرنا علي بن عبد الغني ، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف ، وأخبرنا محمد بن علي ، أخبرنا أبو محمد بن قدامة ، قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، قال هو والسُّلْفي : أخبرنا نصر بن أحمد ، وأخبرنا أحمد بن المؤيد ، أخبرنا زيد ابن يحيى ، أخبرنا أحمد بن المبارك القَطَان ، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان ، قالا : أخبرنا عبد الله بن عَبِيد الله المؤدب ، حدثنا الحسين ابن إسماعيل ، حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، حدثنا وهب ، حدثنا شعبه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، أَنَّه كَانَ إِذَا سَافَرَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ بَلِّغْ بَلَاغًا يَتَلَقَّ خَيْرًا رِضْوَانَكَ وَالجَنَّةَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(۱)</sup> .

#### \* سعدان ۱۵۰ \*

الشيخ العالم المحدث الصدوق ، أبو عثمان ، سعدان بن نصر بن منصور ، الثقفي البغدادي البَرَاز ، وإنما اسمه سعيد ، فُلُقْبَ بسعدان . سمع سفيان بن عيينة ، وأبا معاوية ، ووكيع بن العَرَاج ، ومُعَمَّر بن سليمان الرققي ، ومعاذ بن معاذ ، وعلي بن عاصم ، وأبا قتادة عبد الله بن واقد ، وشجاع بن الوليد ، وسلم بن سالم البَلْخِي ، وعمر بن شبيب المسلمين<sup>(۲)</sup> ، وشباتة بن سوار ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، وموسى بن

(۱) رجاله ثقات .

\* الجرح التعديل ۲۹۰/۴ ، ۲۹۱ ، تاریخ بغداد ۲۰۵/۹ ، ۲۰۶ ، تاریخ ابن کثیر

۳۸/۱۱ ، النجوم الزاهرا ۴۱/۳ ، شذرات الذهب ۱۴۹/۲ ، المنتظم ۵۱/۵ .

(۲) المسلمين ، بضم الميم ، وسکون السين المهملة ، بعدها لام : نسبة إلى مُسلية قبيلة من مدحنج . والمسلمي ضعيف ، خرج له ابن ماجة .

**داود الضبيّ ، وطائفهٌ .**

حدث عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، ويحيى بن صاعد ، وأبو عبد الله المَحَامِلِي ، وأبو جعفر بن البختري ، وأبو عوانة في « صحيحه » ، وإسماعيل الصفار ، وأبو بكر الخرائطي ، وخلق سواهم .

قال أبو حاتم : صدوق<sup>(۱)</sup> .

وقال أبو عبد الرحمن السُّلْمي : سألتُ الدارقطني عنه ، فقال : ثقة مأمون .

قلت : كان من أبناء التسعين . مات في ذي القعدة سنة خمس وستين ومئتين ، رحمه الله .

### **\* سعدان ۱۵۱**

المحدثُ الثقة ، أبو محمد ، سعدانُ بن يزيد البغدادي البزار ، نزيل سُرُّ من رأى .

سمع إسماعيل بن عُليَّة ، وإسحاق الأزرق ، ويزيد بن هارون ، وأبا بدر السَّكُوني .

وعنه : ابن صاعد ، والمَحَامِلِي ، وابن مُخلد ، وأبو العباس الأثرم ، والخرائطي ، وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق<sup>(۲)</sup> .

(۱) « الجرح والتعديل » ۴ / ۲۹۱ ، و« تاريخ بغداد » ۹ / ۲۰۵ .

\* الجرح والتعديل ۴ / ۲۹۰ ، تاريخ بغداد ۹ / ۲۰۵ ، ۲۰۴ / ۹ ، طبقات الحنابلة ۱ / ۱۷۰ .  
النجوم الظاهرة ۳۶ / ۳ ، المنتظم ۳۹ / ۵ .

(۲) « الجرح والتعديل » ۴ / ۲۹۰ .

قلت : مات في رجب سنة اثنين وستين ومتين .

### \* ١٥٢ - المُخْرِمِي \*

الإمام المحدث الفقيه الورع ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح ، البغدادي المُخْرِمِي .

سمع سفيان بن عيينة ، ويحيى بن سليم الطائي ، وعبد الله بن نمير ، وعلي بن عاصم ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، وحسن بن صالح العباداني ، ويحيى بن أبي بكر ، وموسى بن هلال العبدي ، وروح بن عبادة ، و وهب بن جرير ، وزيد بن الحباب ، وأبا سفيان الهميري ، وأسياط بن محمد ، وأبا بدر السكعني ، وأبا أسامة ، وجماعة .

حدث عنه : يحيى بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وابن عياش القطان ، وابن أبي حاتم ، وإسماعيل الصفار ، وآخرون .

قال ابن أبي حاتم<sup>(١)</sup> : سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق ، قلد القضاة فلم يقبله ، واختفى .

قلت : مات سنة خمس وستين ومتين . وإليه يُنسب « جزء » المُخْرِمِي ، والمروري الذي عند ابن قميزة بعلو .

أما الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله المُخْرِمِي فقد ذُكر<sup>(٢)</sup> .

---

\* تاريخ بغداد ٨١/١٠ ، ٨٢ ، الأنساب ، ورقة : ٥١٣/٥ ب ، التلوج الزاهرة ٤١/٣ ، المتنظم ٥٢/٥ .

(١) « الجرح والتعديل » ٥ / ١١ ، وفيه عبد الله بن أيوب بإسقاط اسم أبيه .

(٢) في الصفحة : ٢٦٥ .

### \* ١٥٣ - محمد بن يحيى \*

ابن موسى ، الحافظ المجدود الإسْفَرايِّينيُّ ، يُلَقَّب حَيَّيْه .

روى عن : أبي النَّضْر ، وسعید بن عامر ، وعُبَيْد اللَّه بن موسى ، وأبي عاصم ، وأبي مُسْهَر ، وخلقٍ .

وعنه : ابن خُزِيْمَة ، وأبو العباس السَّرَّاج ، وأبو عَوَانَة ، ومحمدُ بن محمد بن رجاء ، وطائفَة .

وكان الحافظ أبو عَوَانَة يفتخرُ به ، يقولُ : محمدُ بن يحيانا ، ومحمدُ ابن يحياكِم<sup>(١)</sup> ، يعني : الذهليُّ ، وقيل : إن حَيَّيْه لقبُ لأبيه يحيى .

مات أبو عبد الله الإسْفَرايِّيني يوم التروية من ذي الحِجَّة سنة تسع وخمسين ومئتين عن نِيَف وسبعين سنة .

### ١٥٤ - زَهَيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُمَيْر \* \* (ق)

ابن شعبة ، الإمام الرَّبَّانِيُّ المحدثُ الثَّبُّتُ ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الرحمن المروزي ، نزيل بغداد .

سمع رَوْحَ بن عُبَادَة ، وعبد الرَّزَاق ، وأبا النَّضْر هاشمَ بن القاسم ، وعُبَيْد اللَّه بن موسى ، وسُنَيْدَ بن داود ، وأبا نُعَيْمَ ، وطبقَتْهم .

\* تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٤ ، العبر ٢/١٩ ، الوافي بالوفيات ٥/١٨٨ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٢ ، شدرات الذهب ٢/١٤٠ .

(١) « تذكرة الحفاظ » ٢ / ٥٥٤ .

\*\* تاريخ بغداد ٨/٤٨٦ ، ٤٨٤ ، طبقات الحنابلة ١/١٥٩ ، تهذيب الكمال : ٤٣٨ ، تهذيب التهذيب ١/٢٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٢ ، ٥٥١ ، تهذيب التهذيب ٣/٣٤٧ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٢٣ ، شدرات الذهب ٢/١٣٦ ، المتنظم ٤/٥ .

حدث عنه : ابن ماجة ، وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار ، وعمير بن بجير ، ويحيى بن صاعد ، وأبو العباس الشفوي ، وأبو عبد الله المحمالي ، والحسين بن يحيى بن عياش ، وعدة .

قال محمد بن إسحاق الثفوي : ثقة مأمون .

وقال الخطيب : كان ثقة صادقاً ورعاً زاهداً . انتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرسوس ، فرابط بها إلى أن مات<sup>(١)</sup> .

قال البغوي : ما رأيت بعدَ أَحْمَدَ بْنَ حَبْلَ أَفْضَلَ مِنْهُ ، سمعتُهُ يقول : أَشْتَهِي لَحْمًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَلَا آكُلُهُ حَتَّى أَدْخُلَ الرُومَ ، فَاكُلْ مِنْ مَغَانِمِ الرُومِ<sup>(٢)</sup> .

وحدثني ولده محمد بن زهير، قال : كان أبي يجتمعنا في وقت ختمه للقرآن في شهر رمضان في كل يومٍ وليلة ثلاثة مرات يختتم تسعين ختمة في رمضان<sup>(٣)</sup> .

مات رحمة الله في آخر سنة سبع وخمسين ومئتين . وقيل : مات في سنة ثمان وخمسين .

قلت : مات عن بعض وسبعين سنة :

يا حَبَّذا مَرْوُ وَمَا أَخْرَجْتَ مِنْ سَادَةِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ

(١) « تاريخ بغداد » ٨ / ٤٨٤ ، و« تهذيب الكمال » : ٤٣٨ ، و« تذهيب التهذيب » ١ / ٢٤٠ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨ / ٤٨٥ ، و« تهذيب الكمال » : ٤٣٨ ، و« تذهيب التهذيب » ١ / ٢٤٠ .

(٣) « تاريخ بغداد » ، و« تهذيب الكمال » : ٤٣٨ وقال : ذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » والخبر في « تذهيب التهذيب » ١ / ٢٤٠ .

## ١٥٥ - ابن مُثُرُود \*

الإمامُ الفقيهُ المحدثُ ، أبو موسى ، عيسى بنُ إبراهيمَ بنُ مُثُرُود ،  
الغافقي مولاهم المصري ، من ثقات المسندين .

سمع سفيانَ بنَ عيّنةَ ، وعبد الرحمنَ بنَ القاسمَ ، وعبد اللهِ بنَ  
وهبَ ، وجماعةً .

حدث عنه : أبو داود ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وأبو جعفر  
الطحاويُّ ، وابن صاعد ، وابن أبي داود ، وأبو الحسن بن جوّصا ، وأبو بكر  
ابن زياد ، وعدّ كثير .

قال النسائي : لا يأس به<sup>(١)</sup> .

وقال ابن أبي حاتم : تُوفي قبل قدومي مصر<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن يُونس : تُوفي في صفر سنة إحدى وستين ومئتين . رحمه  
الله .

وفيها ماتَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيَّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ  
الْعَجْلَى ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَيُوبَ الصَّرِيفِيَّ ، وَأَبُو شُعَيْبِ صَالِحِ بْنِ زِيَادِ  
السُّوْسِيِّ ، وَعَلَى بْنِ إِشْكَابِ ، وَأَخْوَهُ مُحَمَّدٌ ، وَعَلَى بْنِ سَهْلِ الرَّمْلِيِّ ،  
وَمُسْلِمُ بْنِ الْحَجَاجِ الْقُشِيرِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَالِبِ  
الْعَطَّارِ ، وَخَلْقُ .

\* الجرح والتعديل ٦ / ٢٧٢ ، تهذيب الكمال : ١٠٧٨ ، تذهيب التهذيب ٣ / ١٢٧ ،  
ميزان الاعتدال ٣ / ٣١٠ ، تهذيب التهذيب ٨ / ٢٠٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠١ .

(١) « تهذيب الكمال » : ١٠٧٨ ، و« تهذيب التهذيب » ٨ / ٢٠٥ وفيه : قال مسلمة بن  
قاسم : مصرى ثقة .

(٢) « الجرح والتعديل » ٦ / ٢٧٢ ، و« تهذيب التهذيب » ٨ / ٢٠٥ .

## ١٥٦ - الفاخوريُّ \* (س ، ق)

المحدثُ الثقةُ المُعَمِّرُ ، أبو موسى ، عيسى بن يونس بن أبان ،  
الرمليُّ الفاخوريُّ .

حدث عن : الوليد بن مسلم ، وضمرة بن ربيعة ، وابن شابور ،  
وجماعة .

وعنه : النسائي ، وابن ماجة ، وأبو بشر الدلابي ، وابن أبي داود ،  
وعبد الله بن عتاب الزقني<sup>(١)</sup> ، وأبو جعفر محمد بن أحمد الرملي  
القدوري ، وابن وهب الدينوري ، ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض ،  
وآخرون .

وثقه النسائي وغيره<sup>(٢)</sup> .  
توفي سنة أربع وستين ومترين ، من أبناء التسعين .

## ١٥٧ - أحمد بن الأزهريُّ \* (س ، ق)

ابن منيع بن سليط الإمام الحافظ الثبت ، أبو الأزهري ، العبدلي

---

\* الجرح والتعديل ٢٩٢/٦ ، الأنساب ، ٩ / ٢٠٩ ، اللباب ٢ / ٤٠٢ ، تهذيب  
الكمال : ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، تذهيب التهذيب ٣ / ١١٣٢ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٢٨ ، تهذيب  
التهذيب ٨ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠٤ .

(١) الرقني . بكسر الراي كما في « الأنساب » و« اللباب » نسبة إلى الرفت ، وهو شيء  
أسود مثل القير . عبد الله هذا مترجم في « الأنساب » ٦ / ٢٩٠ .

(٢) وثقة أيضاً أحمد وابو حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، وابن خراش . انظر « تهذيب  
التهذيب » ٨ / ٢٣٨

(٣) في « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٩ : أحمد بن زاهر

\*\* الجرح والتعديل ٤١ / ٢ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٩ ، ٤٣ ، تهذيب الكمال ١ / ٢٥٥ ،  
٢٦١ ، تذهيب التهذيب ١ / ٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ميزان الاعتدال ١ / ٨٢

النیساپوری ، محدث خراسان فی زمانه .

وُلد بعد السبعين ومئة .

رأى سُفیانَ بن عُینَةَ ، وَمَا أَدْرِي لِمَ لَمْ يسمع منه .

وسمع عبد الله بن نمير ، وأسياط بن محمد ، ومالك بن سعير<sup>(١)</sup> ،  
ويعقوب بن إبراهيم ، ووهب بن جرير ، وعبد الرزاق ، ويعلی بن عبید ،  
وأنس بن عياض الليثي ، وعبد الله بن ميمون القذاح ، وأبا أسامة ،  
ومحمد بن يشر ، وابن أبي فديك ، ومروان بن محمد الطاطري ، وخلقًا  
سواهم بالحجاز . واليمن والشام والكوفة والبصرة ، وخراسان . وجمع  
وصنف .

حدث عنه : رفيقاً محمد بن رافع ، ومحمد بن يحيى ، وقد سمع  
منه شيخه يحيى بن يحيى التميمي . وحدث عنده النساءي ، وابن ماجه ، وأبو  
حاتم ، وأبو زرعة ، وموسى بن هارون ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وابن  
خزيمة ، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء ، وأبو حامد بن الشرقي<sup>(٢)</sup> ، وخلق  
خاتمهم محمد بن الحسين القطان . وممن قيل روى عنه أبو محمد  
الدارمي ، والبخاري ، ومسلم . وهو ثقة بلا تردد ، غاية ما نعموا عليه ذاك

= العبر ٢/٢ ، تاريخ ابن كثير ٣٦/١١ ، تهذيب التهذيب ١١/١ ، ١٣ ، لسان الميزان  
١٣٦/١ ، طبقات الحفاظ : ٤٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣ ، شذرات الذهب ٤٤٦/٢ ،  
١٤٧ .

(١) بإهمال السين ، وبالتصغير .

(٢) الشرقي ، بفتح الشين المعجمة ، وسكن الراء ، وفي آخرها القاف : هذه النسبة  
إلى موضعين : أحدهما «الشرقية» ببغداد ، وهي محلة من محلات بغداد على الجانب الغربي  
من دجلة . والثاني إلى موضع «شرقي نيسابور» وإليه ينسب أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن  
بن الشرقي الحافظ توفي سنة ٣٢٥ انظر «تاريخ بغداد» ٤٢٦ . والأنساب ٧/٣١٦ .

الحديثُ في فضل عَلِيٍّ رضي الله عنه<sup>(١)</sup> ، ولا ذنب له فيه .

قال النسائي والدارقطني : لا بأس به .

وقال أبو حاتم وصالح بن محمد : صدوق<sup>(٢)</sup> .

وقال ابنُ عديٍّ : أبو الأزهْرَ هذَا كَتَبَ الْحَدِيثَ ، فَأَكْثَرَ ، وَمَنْ أَكْثَرَ لَا بَدَّ مَنْ أَنْ يَقْعُدَ فِي حَدِيثِهِ الْوَاحِدِ وَالاثْنَانِ وَالْعَشْرَةِ مَا يُنْكَرُ .

وسمعتُ أبا حامدَ بنَ الشَّرقيَ يقولُ : قيلَ لي : لِمَ لَمْ ترْجِلْ إِلَى الْعَرَاقِ ؟ فقلتُ : وَمَا أَصْنَعُ بِالْعَرَاقِ ؟ وَعِنْدَنَا مِنْ بَنَادِرَةٍ<sup>(٣)</sup> الْحَدِيثُ ثَلَاثَةٌ : الْذَّهَلِيُّ ، وَأَبُو الْأَزْهَرُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلْمِيُّ<sup>(٤)</sup> .

وقال ابنُ الشَّرقيٍّ : سمعتُ أبا الأزهْر يقولُ : كَتَبَ عَنِي يَحْيى بْنُ يَحْيى .

وقال مكيُّ بْنُ عَبْدَانَ : سَأَلْتُ مُسْلِمًا عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ ، فَقَالَ : اكْتُبْ عَنْهُ .

(١) قال مُغْلطيَي في « الإكمال » ورقة ٦ : وفي كتاب « الإرشاد » للخليلي : قال يحيى بن معين له لما حدث بحدث : « أنت سيد » : لقد جئت بطامة ، فقال له . حدثيه عبد الرزاق . . . قال الخليلي : ولا يسقط ابو الأزهر بهذا ، يعني برواية هذا الحديث ، وفي « ميزان المؤلف » ٨٢/١ : روى هذا الحديث محمد بن حمدون النيسابوري ، عن محمد بن علي بن سفيان النجاشي ، عن عبد الرزاق ، فبرئ أبو الأزهر من عهده . ونقل في ترجمة عبد الرزاق ٦١٠/٢ عن ابن عدي قوله : حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد ، وسيذكر المؤلف قريباً نص الحديث بسنده .

(٢) « الجرح والتعديل » ٤١/٢ .

(٣) البنادرة جمع بندار ، وهو هنا : الناقد كما قال المزي في حاشية « تهذيبه » والكلمة ليست بعربيَّة ، وأصل هذه النسبة أنها تُقال لمن كان مكتراً من شيء يشتري منه من هو أسفل منه أو أخف حالاً وأقل مالاً منه ، ثم يبيع ما يشتري منه من غيره .

(٤) « تاريخ بغداد » ٤/٤ وتنتمي فيه : فاستغينا بهم عن أهل العراق وكذلك في

« تهذيب الكمال » : ٢٥٨ ، ٢٥٩

قال الحاكم : ولعل متوهّمًا يتوهّم أنّ أبا الأزهري فيه لين لقول ابن خزيمة في مصنفاته : حدثنا أبو الأزهري ، وكتبته من كتابه ، وليس كما يتوهّم ، فإنّ أبا الأزهري ، كُف بصره في آخر عمره ، وكان لا يحفظ حديثه ، فربما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت . فقيد أبو بكر بسماعاته منه بهذه الكلمة .

قال الحاكم : حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكور ، حدثنا  
أحمد بن الأزهري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد  
الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : « نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى  
عَلَيْيَ بن أبي طالب ، فقال : « أَنْتَ سَيِّدُ الدِّينَى ، سَيِّدُ فِي الْآخِرَةِ .  
حَبِيبُكَ حَبِيبِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ وَعَدُوكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ .  
فَالْوَلِيلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي » (١) .

قال الحاكم : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْأَزْهَرُ بِبَغْدَادٍ فِي حَيَاةِ أَحْمَدَ وَابْنِ الْمَدِينِيِّ وَابْنِ مَعْيَنٍ ، فَأَنْكَرُهُ مَنْ أَنْكَرَهُ ، حَتَّى تَبَيَّنَ لِلْجَمَاعَةِ أَنَّ أَبَا الْأَزْهَرَ بَرِيُّ السَّاحَةِ مِنْهُ ، فَإِنَّ مَحَلَّهُ مَحَلُّ الصَّادِقِينَ .

وقد تَوَبَّعَ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . فَحَدَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَفِيَانِ النَّجَارِ ، حَدَثَنَا عَبْدُ  
الرَّزَّاقِ فَذِكْرُهُ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى بْنَ رَهِيرَ  
يَقُولُ : لَمَّا حَدَّثَ أَبُو الْأَزْهَرَ بِحَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي الْفَضَائِلِ ، أَخْبَرَ

(١) قال المؤلف في «الميزان» ٦١٣/٢ بعد أن أورده : قلت مع كونه ليس بصحيح فمعناه صحيح سوى آخره ، ففي النفس منها شيء وما اكتفى بها حتى زاد ؛ وحيثك حبيب الله ، وبغضك بغض الله ، فالويل لمن أبغضك » فالويل لمن أبغضه هذا لاريب فيه ، بل الويل لمن يغض منه ، أو غض من رتبته ، ولم يحبه كحب نظرائه أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين . قلت: وفي صحيح مسلم (٧٨) عن علي رضي الله عنه قال: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة: إنه لعهد النبي الأمي إلى: أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق».

يحيى بن معين بذلك ، فبينا هو عند يحيى في جماعة أهل الحديث ، إذ قال يحيى : من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق ؟ فقام أبو الأزهر ، فقال : هودا أنا . فتبسم يحيى بن معين ، وقال : أما إنك لست بكذاب ، وتعجب من سلامته ، وقال : الذنب لغيرك فيه<sup>(١)</sup>.

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول : سمعت أبا حامد بن الشرقي ، وسئل عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق في فضل علي ، فقال : هذا حديث باطل . ثم قال : والسبب فيه أن معمراً كان له ابن آخر راضي ، وكان معمراً يمكّنه من كتبه ، فادخل هذا عليه . وكان معمراً رجلاً مهياً لا يقدِّر عليه أحد في السؤال والمراجعة ، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر<sup>(٢)</sup>.

قلت : ولتشيّع عبد الرزاق سُرّ بالحديث ، وكتبه ، وما راجع معمراً فيه ، ولكنه ما جسّر أن يُحدّث به لمثل أحمد وابن معين وعلي ، بل ولا خرجه في تصانيفه . وحدث به وهو خائفٌ يتربّصُ .

قال الحاكم : سمعت محمد بن حامد البزار ، سمعت مكي بن عبدان ، سمعت أبا الأزهر يقول : خرج عبد الرزاق إلى قريته ، فبكّرتُ إليه يوماً ، حتى خشيتُ على نفسي من البكور . قال : فوصلتُ إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح . فلما خرج ، رأني ، فقال : كنتَ البارحة هنا ؟ قلتُ : لا ، ولكنني خرجتُ في الليل ، فأعجبه ذلك . فلما فرغ من صلاة

(١) « تاريخ بغداد » ٤٢/٤ و « تهذيب الكمال » ٢٦٠

(٢) « تاريخ بغداد » ٤٢/٤ و « تهذيب الكمال » : ٢٦٠

الصَّبِحُ ، دعاني ، وقرأ علىَ هذا الحديث ، وخصَّني به دون أصحابي<sup>(١)</sup> .

وقال أبو محمد بنُ الشّرقي : حدثنا أبو الأزهـر ، قال : كان عبدُ الرِّزاق ، يخرجُ إلـى قريةٍ ، فذهبـت خلفـه ، فرأـني أشـتـدـ، فقال : تعال . فأرـكـبـني خـلفـه عـلـى الـبـغـلـ ، ثـمـ قال لـي : أـلـا أـخـبـرـكـ بـحـدـيـثـ غـرـيبـ ؟ قـلـتـ : بـلـي . فـحـدـثـنـي بـالـحـدـيـثـ ، فـذـكـرـه . قال : فـلـمـ رـجـعـتـ إـلـى بـغـدـادـ ، أـنـكـ عـلـيـ يـحـيـيـ بـنـ مـعـينـ وـهـؤـلـاءـ ، فـحـلـفـتـ أـنـي لـا أـحـدـثـ بـهـ حـتـىـ أـتـصـدـقـ بـدـرـهـمـ .

قال الدارقطني : قد أخرج في « الصحيح » عمن هو دون أبي الأزهري .

وَرُوِيَّ عَنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : كَانَ عِنْدَ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ شِيَخٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْهُمْ ، وَهُمْ : ابْنُ نُعْمَرَ ، وَابْنُ ضَمْرَةَ ، وَابْنُ أَبِي فَدَيْكَ ، وَزَيْدَ بْنِ الْحُبَّابَ ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشَرٍ .

قال الحُسْيُنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَبَانِيٍّ : ماتَ أَبُو الْأَزْهَرَ سَنَةً ثَلَاثَةَ وَسَتِينَ وَمَتَّهُنِ .

وقال أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ فِي «تَارِيخِهِ» : ماتَ فِي أَوَّلِ سَنَةٍ إِحْدَى وَسَيِّنَ مُشَتَّنٍ .

قلت : سنة ثلاثة أثنت

ومات فيها أَحْمَدُ بْنُ حَرْبِ الطَّائِيُّ الْمُوَصَّلِيُّ ، وَالْحَسْنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْجَرْجَانِيُّ ، وَالْحَافِظُ مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، تَلَمِيذُ ابْنِ مَعْنَى ، وَالإِمَامُ

(١) « تاريخ بغداد » ٤ / ٤٢

محمد بن علي بن ميمون الرّقّي .

أخبرنا أبو الحُسين الحافظ : أخبرنا جعفرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أخبرنا أبو طاهر السّلَفي ، أخبرنا القاسمُ بْنُ الفضل ، حدثنا محمدُ بن إبراهيم الجرجاني إملاءً ، حدثنا محمدُ بن الحُسين القَطَان ، حدثنا أبو الأزهري ، حدثنا أسباطُ ابنُ محمد ، حدثنا الشِّيباني ، قال : سألتُ عبدَ الله بن أبي أوفى : رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى ؟ قال : نَعَمْ . قُلْتُ : بَعْدَمَا نَزَّلَتِ النُّورُ أَمْ قَبْلَهَا ؟ قال : لَا أَدْرِي (١) .

وسمعناه بطريق إلى السّلَفي .

### ١٥٨ - عمرُ بْنُ شَبَّةَ \* (ق)

ابن عبدة بن زيد بن رائطة (٢) ، العلامةُ الأخباريُّ الحافظُ الحجةُ ، صاحبُ التصانيف ، أبو زيد ، التميميُّ البصريُّ النحوبيُّ ، نزيل بغداد .

وُلد سنة ثلاثة وسبعين ومئة .

(١) وأخرجه من طريق عن الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى البخاري ١٤٧/١٢ في المحاربين : باب أحكام أهل الذمة ، ومسلم (١٧٠٢) في الحدود : باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ، وأحمد ٣٥٥/٤ ، وأبي زيد ، الفهرست : ١٢٥ ، تاريخ بغداد ١١٦/٦ ، معجم الأدباء ٦٠/٦٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : الجزء الثاني من القسم الأول ، ص : ١٦ ، ١٧ ، وفيات الأعيان ٤٤٠/٣ ، تهذيب الكمال : ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، تهذيب التهذيب ٢/٨٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ٥١٦/٢ ، ٥١٧ ، العبر ٢/٢٥ ، تاريخ ابن كثير ٣٥/١١ ، تهذيب التهذيب ٤٦٠/٧ ، طبقات الحفاظ : ٢٢٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٨٣ ، شذرات الذهب ١٤٦/٢ ، المتنظم ٤١/٥ .

(٢) في « الفهرست » : ١٢٥ عمر بن شبه بن عبيد بن رية . وفي « الجرح والتعديل » ١١٦/٦ : « ابن عبيدة » . وفي « معجم الأدباء ٦٠/١٦ » : بن عبيدة بن رية . وفي « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/١٦ عمر بن شبه - بشين - معجمة مفتوحة ثم موحدة مشددة ، بن عبيدة ، وبفتح العين ، بن زيد بن رابطه . وفي « وفيات الأعيان ٤٤٠/٣ » : رية .

وسمع يحيى بن سعيد القَطَان ، ويُوسف بن عطيه ، وعمر بن علي<sup>\*</sup> المُقدَّمي ، وعبد الوهاب الثَّقْفي ، وعبد الأعلى السَّامِي ، وعُنْدَرًا ، ومُعاذ بن معاذ ، وعليٌّ بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وأبا رُكْير يحيى ابن محمد بن قيس ، وأبا أحمد الزبيري ، وعبد بن الطُّقِيل ، وسعيد بن عامر ، وأبا عاصم النَّبِيل ، وأبا أسامة ، وخلقاً كثيراً . وينتَلُ إلى الرواية عن أبي خبيرة ، ومحمد بن حُميد ، ونصر بن علي الجهمي ، والحسن بن عرفة .

حدث عنه : ابن ماجة بحديثين ، وابن أبي الدنيا ، وابن صاعد ، وأبو العباس السَّرَّاج ، وأبو نعيم بن علي ، ومحمد بن الأثير ، وأبو بكر بن أبي داود ، ومحمد بن جعفر الخرائطي ، ومحمد بن مُحَمَّد ، والقاضي المَحَامِلي ، وإسماعيل بن العباس الوراق ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وخلق سواهم .

وثقة الدارقطني وغير واحد .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتب عنه مع أبي ، وهو صدوق ، صاحب عَرَبَّية وأدب<sup>(۱)</sup> .

وقال أبو حاتم البُشْتِي<sup>\*</sup> : مستقيمُ الحديث ، وكان صاحب أدب وشعر<sup>(۲)</sup> ، وأخبارٍ ومعرفةٍ بأيام الناس .

(۱) «الجرح والتعديل» ۱۱۶/۶ ، و «تهذيب الكمال» : ۱۰۱۴ ، و «تهذيب التهذيب» ۳/۸۶ .

(۲) من شعره ما قال بعد أن امتحن بمسألة خلف القرآن ، فقال : لَمَّا رأيْتُ الْعِلْمَ وَلَى وَذَرَ وَقَامَ بِالْجَهَلِ خَطِيبَ فَهْجَرَ لِرَزِّمَتْ بَيْتِي مُعْلِنَا وَمُسْتَبِرَ مُخَاطِبًا خَيْرَ الْوَرَى لِمَنْ غَبَرَ أَعْنَى النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى عَلَى الْبَشَرِ وَالثَّانِي الصَّدِيقُ وَالثَّالِي عَمَرُ وَأَوْرَدَ لِهِ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» ۱۱/۲۰۹ - ۲۱۰ قصيدة من أربعة عشر بيتاً .

قال أبو بكر الخطيب : كان ثقةً عالماً بالسّير وأيام الناسِ ، وله تصانيفٌ كثيرةً . وكان قد نزلَ في آخر عمره بسُرّ من رأى ، وتُوفّي بها<sup>(١)</sup> .

وذكر عمر بن شَبَّةَ أَنَّ اسْمَ أَبِيهِ زَيْدٍ ، وَلَقَبَهُ شَبَّةٌ ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُرْقُصُهُ ، وَتَقُولُ :

يَا بَأْبِي وَشَبَّاً<sup>(٢)</sup> ، وَعَاشَ حَتَّى دَبَّا  
شِيخًا كَبِيرًا خَبَّا<sup>(٣)</sup>

قال ابن المنادي : مات بسرّ من رأى يوم الاثنين لخمسٍ بقين من جمادى الآخرة سنة اثنين وستين ومئتين . وكان قد جاوز التسعين ، كذا قال .

وقال محمد بن موسى الْبَرْبَري : مولده أول رجب سنة ثلاثة وسبعين ومائة . قال : ومات يوم الخميس لأربعٍ بقين من جمادى الآخرة سنة اثنين وستين ومئتين . فكمل تسعًا وثمانين سنة إلا أربعة أيام .

قلتُ : صنف تاریخاً کبیراً للبصرة لم نره ، وكتاباً في «أخبار المدينة» ، رأيت نصفه يقضي بإمامته ، وصنف «أخبار الكوفة» ، و«أخبار مكة» ، وكتاب «الأمراء» وكتاب «الشعر والشعراء» ، وكتاب «أخبار المنصور» ، وكتاب «النسب» ، وكتاب «التاريخ» في أشياء كثيرة .

---

(١) «تاريخ بغداد» ١١/٢٠٨ ، و «تهذيب الأسماء والمعان١» ٢/١٧ و «تهذيب الكمال» : ١٠١٤

(٢) روایته في «شذرات الذهب» ٢/١٤٦ : يا رب ابني شبا .

(٣) الآيات في «الفهرست» : ١٢٥ ، و «تاريخ بغداد» ١١/٢٠٨ ، و «معجم الأدباء» ٦٠/١٦ و «تهذيب الكمال» : ١٠١٤ ، و «تهذيب التهذيب» ٣/٨٦ ، و «تهذيب التهذيب» ٧/٤٦١ و الثلاثة في «شذرات الذهب» ٢/١٤٦ و «المتنظم» ٥/٤ دون الثالث .

وقد وقع لي من عالي حديث عمر بن شبة .

أخبرنا عبدُ الحافظ بنُ بدران ، ويُوسُفُ بنُ أَحْمَد ، قَالَا : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِر ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَد ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَد البُنْدَار ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخْلَص ، حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّد ، حَدَثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّة ، حَدَثَنِي أَبُو غَسَانٍ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمَرَانَ ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ عَلَى أَشْرَافِ حَرَمِ الْمَدِينَةِ ، فَأَعْلَمْتُ شَرَفَ ذَاتِ الْجَيْشِ ، وَعَلَى مُشَيْرِفٍ وَعَلَى أَشْرَافِ مَحِيصَ ، وَعَلَى الْحَفِيَاءِ ، وَعَلَى الْعُشْرَاءِ ، وَعَلَى قَلْتَ(١) .

وفيها مات سعدانُ بنُ يَزِيدِ الْبَازَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الثَّقْفِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِيمُونَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةِ صَاحِبِ «الْمَسْنَدِ» ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهَّازَ ، وَعَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَبْرِيِّ(٢) ، وَحَاتِمُ بْنُ الْلَّيْثِ الْجَوَهْرِيِّ .

## ١٥٩ - الرّياشي \* (د)

عباسُ بن الفرج ، العلامةُ الحافظُ ، شيخُ الأدب ، أبو الفضل ،

(١) إسناده ضعيف جداً عبد العزيز بن عمران - وهو الزهراني المدني الأعرج - قال الحافظ في «التقريب» : متراكك احترق تكتبه ، فحدث من حفظه ، فاشتد غلطه . وكان عارفاً بالأنساب ، وشيخه فيه لم أجده من ترجمه ، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٣٠٢/٣ ، ونسبة للطبراني في «الأوسط» وضعيته بعد العزيز بن عمران : وأورده المؤلف في تذكرة الحفاظ ص ٥١٧ في ترجمة عمر بن شبة .

(٢) بضم الغين المعجمة ، وفتح الباء الموجدة ، وفي آخرها راء : هذه النسبة إلى بني عبر وهم بطن من يشكر ، وهو عبر بن غنم بن خبيب .

\* مراتب النحوين : ٧٥، ٧٦، المزهر ٤١٩/٢، ٤٢٣، المتنظم ٥/٥، نزهة الآباء :

الرِّيَاشِيُّ البصريُّ النحويُّ ، مولى محمدٍ بن سليمان بن علي العباسي  
الأمير ، وقيل : كان أبوه عبداً لرجل من جذام اسمه رياش .

ولد بعد الثمانين ومئة .

وسمع من طائفة كثيرة ، وحمل عن : أبي عبيدة معمر بن المثنى ،  
وأبي داود الطيالسي ، والأصمعي ، وأبي عاصم النبيل ، وأبي أحمد  
محمد بن عبد الله الزبيري ، وأشهل بن حاتيم ، وأحمد بن خالد الوهبي ،  
وعمر بن يونس اليمامي ، ووهب بن حرير ، ومسلم بن إبراهيم ، والعلاء  
ابن أبي سوية المنقري ، ومُسْلِد ، ومحمد بن سلام ، وخلقٍ كثير .

وعنه : أبو داود كلامه في تفسير أسنان الإبل<sup>(۱)</sup> ، وإبراهيم الحربي ،  
وابن أبي الدنيا ، وابنه محمد بن العباس ، وأبو العباس المبرد ، وأبو  
الحسن أحمد بن محمد بن عميرة ، وإسحاق بن إبراهيم البستي القاضي ،  
وأبو خليفة الفضل بن الحباب<sup>(۲)</sup> ، وأبو عروبة الحراني ، وأبو روق

---

١٩٩ - ٢٦١ و٢٩٤ و٣٢٦ ، بغية الوعاة ٢/٢ ، الكامل لابن الأثير  
٣٦٤/٥ ، تاريخ أبي الفداء ٤٨/٢ ، تلخيص ابن مكتوم : ١٧٨ ، الجرح والتعديل ٦/٢١٣ ،  
٢١٤ ، أخبار النحوين البصريين : ٩٣ ، ٨٩ ، طبقات النحوين واللغويين : ٩٧ ، ٩٩ ،  
الفهرست : ٦٣ ، ٦٤ ، ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ١٢/١٣٨ ، ١٤٠ ، الأنساب ٦/٢٠٩ ، نزهة  
الأباء : ٢٦٢ ، ٤٤/١٢ ، معجم الأدباء ٤٤/١٢ ، ٤٦ ، اللباب ٢/٤٦ ، إنبأ الرواة ٢/٣٦٧ ،  
٣٧٤ ، وفيات الأعيان ٣/٢٧ ، ٢٨ ، تهذيب الكمال : ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، تهذيب التهذيب  
٢/١٢٦ ، ١٤/٢ ، العبر ١٤٤/٥ ، ١٢٥ ، تاريخ ابن كثير ١١/٣٨ ،  
طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٤ ، ١٥ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٧ ، ٢٨ ، خلاصة تهذيب  
الكمال : ١٨٩ ، شدرات الذهب ٢/١٣٦ .

(١) انظر سنن أبي داود ٢/٢٤٧ : باب تفسير أسنان الإبل .

(٢) وهو راوي كتاب « طبقات فحول شعراء » عن ابن سلام الجمعي . وكان أعمى ،  
وهو ابن اخت محمد بن سلام صاحب « الطبقات » وكان راوية للأخبار والأشعار والآداب  
والأنساب » وهو مستند عصره في الحديث بالبصرة ، وكان ثقة عالماً ، روى عن الأئمة الكبار . =

الهزاني ، وأبو بكر بن خزيمة ، وأبو بكر بن دريد ، وخلق سواهم .

وكان من بحور العلم .

قال ابن جبان : كان راوياً للأصمعي .

وقال أبو سعيد السيرافي : كان الرياشي حافظاً للغة والشعر ، كثيراً الرواية عن الأصمعي . وأخذ أيضاً عن غيره . أخذ عنه المبرد ، وأبو بكر ابن دريد . وحدثني أبو بكر بن أبي الأزهر . وكان عنده أخبار الرياشي ، قال : كنا نراه يجيء إلى أبي العباس المبرد في قدمه قدمها من البصرة ، وقد لقيه أبو العباس ثعلب . وكان يفضلُهُ ويقدمُهُ<sup>(١)</sup> .

قال أبو بكر الخطيب : قدم الرياشي بغداد ، وحدث بها ، وكان ثقةً ، وكان من الأدب وعلم النحو بمحل عال . كان يحفظ كتب أبي زيد ، وكتب الأصمعي كلها . وقرأ على أبي عثمان المازني « كتاب » سيبويه<sup>(٢)</sup> ، فكان المازني يقول : قرأ على الرياشي « الكتاب » ، وهو أعلم به مني<sup>(٣)</sup> .

قال ابن دريد : قتله الرنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومئتين .

وقال علي بن أبي أمية : لما كان من دخول الزنج البصرة ما كان ، وقتلهم بها من قتلوا ، وذلك في شوال سنة سبع ، بلغنا أنهم دخلوا على الرياشي المسجد يأسفونه ، والرياشي قائم يصلّي الضحى ، فضربوه

= وتوفي سنة ٣٠٥ هـ . وقد أثبتت العلامة المحقق الشيخ محمود شاكر ثباتاً بمصادر ترجمته في « طبقات فحول الشعراء » ٣٣ / ١ .

(١) « تاريخ بغداد » ١٣٩ / ١٢ ، و « تهذيب الكمال » : ٦٦٠

(٢) جاء في « الفهرست » : ٦٤ : قال أبو الفتح محمد بن جعفر النحوي : قرأ الرياشي النصف الأول من كتاب « سيبويه » على المازني .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٣٩ / ١٢ ، و « تهذيب الكمال » : ٦٦٠

بِالْأَسِيفَ ، وَقَالُوا : هَاتِ الْمَالَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : أَيُّ مَالٍ ، أَيُّ مَالٍ !!<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى مَاتَ . فَلَمَا خَرَجَ الرَّزْنَجُ عَنِ الْبَصْرَةِ ، دَخَلَنَا مَازِنَ الْطَّحَانِينَ - وَهُنَاكَ كَانَ يَنْزَلُ الرِّيَاضِيَ - فَدَخَلَنَا مَسْجِدَهُ ، فَإِذَا بِهِ مُلْقَى وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ ، كَانَنَا وُجُوهُ إِلَيْهَا . وَإِذَا بِشَمْلَةٍ تَحْرِكَهَا الرِّيحُ وَقَدْ تَمَزَّقَتْ ، وَإِذَا جَمِيعَ خَلْقِهِ صَحِيحٌ سَوِيٌّ لَمْ يَنْشَقْ لَهُ بَطْنٌ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ لَهُ حَالٌ ، إِلَّا أَنَّ جَلْدَهُ قَدْ لَصِقَ بَعْظُمِهِ وَبِسْ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَقْتَلِهِ بِسَتِينِ رَحْمَةِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> .

قَلْتُ : فَتَتَّهُ الرَّزْنَجُ كَانَتْ عَظِيمَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الشَّيَاطِينَ الدُّهَاهَةِ ، كَانَ طُرْقِيَّاً أَوْ مَؤَدِّبَاً ، لَهُ نَظَرٌ فِي الشِّعْرِ وَالْأَخْبَارِ ، وَيُظَهِّرُ مِنْ حَالِهِ الزَّنْدَقَةُ وَالْمَرْوَقُ ، ادْعَى أَنَّهُ عَلَوِيٌّ ، وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ ، فَالْتَّفَّ عَلَيْهِ قُطْاعُ طَرِيقٍ ، وَالْعَبِيدُ السُّوْدُ مِنْ غَلْمَانِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، حَتَّى صَارَ فِي عِدَّةِ ، وَتَحِيلُوا وَحَصَّلُوا سُيُوفًا وَعَصِيَّاً ، ثُمَّ ثَارُوا عَلَى أَطْرَافِ الْبَلَدِ ، فَبَدَّعُوا وَقَتَلُوا ، وَقَوْوا ، وَانْضَمَ إِلَيْهِمْ كُلُّ مَجْرَمٍ ، وَاسْتَفْحَلَ الشَّرُّ بِهِمْ ؛ فَسَارَ جَيْشٌ مِنْ الْعَرَاقِ لِحَرِيهِمْ ، فَكَسَرُوا الْجَيْشَ ، وَأَخْذُوا الْبَصْرَةَ ، وَاسْتَبَاحُوهَا ، وَاشْتَدَّ الْخَطْبُ ، وَصَارَ قَائِدُهُمُ الْخَبِيثُ فِي جَيْشٍ وَأَهْبَةٍ كَامِلَةٍ ، وَعَزَّمَ عَلَى أَخْذِ بَغْدَادِ ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَدِينَةً عَظِيمَةً ، وَحَارَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَمِدُ فِي نَفْسِهِ ، وَدَامَ الْبَلَاءُ بِهِذَا الْخَبِيثِ الْمَارِقِ ثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً ، وَهَابَتِهِ الْجَيْوَشُ ، وَجَرَتْ مَعَهُ مَلَاجِمُ وَوَقَعَاتٌ يَطْوُلُ شَرْحَهَا . قَدْ ذَكَرَهَا الْمُؤْرِخُونَ إِلَى أَنْ قُتِّلَ . فَالرَّزْنَجُ هُمْ عِبَارَةٌ عَنْ عَبِيدِ الْبَصْرَةِ الَّذِينَ ثَارُوا مَعَهُ . لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ<sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنَا أَيُوبُ بْنُ طَارِقَ ، أَخْبَرَنَا فَضْلُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بِبَغْدَادِ ،

(١) «تَارِيخُ بَغْدَاد» ١٤٠/١٢ ، و«تَهْذِيبُ الْكَمَال» : ٦٦٠

(٢) انظر التفصيل في تاريخ الطبراني ٤٣١ ، ٤٣٧ ، وابن الأثير ٢٣٥/٧ و ٢٤٤ وما بعدها .

أخبرنا نصرُ الله بنُ عبد الرحمن الشَّيْبَانِي ، أخبرنا المباركُ بن عبد الجبار ، حدثنا أبو القاسم الحُرْفِي<sup>(١)</sup> ، حدثنا محمدُ بن عبد الله الشافعي ، حدثنا سهلُ بنُ أحمد الواسطي ، حدثنا العباسُ بن الفرج الرِّياشِي ، سمعتُ زيدَ بن هُبَيرَة المازني ، يُحدِّثُ عن أبي الرَّنَادِ ، عن هشَامَ بْنَ عُرُوْة ، عن أبيه ، عن عائشَةَ ، قالت : ما رأيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يُكَرِّمُ أَحَدًا كَرَامَتَه لِلْعَبَاسِ<sup>(٢)</sup>.

## ١٦٠ - ابن معارك \*

الحافظ الثُّبُّ ، أبو علي ، الحُسْنِيُّونَ بنُ نصْرِ بن مُعاِرك ، البُغَدَادِيُّ ، صَهْرُ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحَ .

نزلَ مصرَ ، وَحَدَّثَ عَنْ . يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ ، وَإِسْحَاقَ بْنَ سُلَيْمَانَ الرَّازِي ، وَشَبَابَةَ ، وَفَدَيْكَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، وَعُمَرَ بْنَ يُونَسَ ، وَالْفَرِيَابِي ، وَعُدَّةَ .

وعنه : ابن خُزِيمَة ، الدُّولَايِّيُّ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمَ ، وَالْطَّحاوِي ، وَابْنُ جَوْصَا ، وَخَلْقُه .

قال ابنُ أَبِي حَاتِمَ : محله الصدق<sup>(٣)</sup>.

(١) الحُرْفِي ، بضم الحاء ، وسكون الراء وكسر الفاء : هذه النسبة للبقاء في بغداد ، ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبدور والبالقين وقال السمعاني ١١٢/٤ : والمشهور بهذه النسبة أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله .. المسما بالحرفي من أهل بغداد . صدقة الخطيب ، وتوفي في شوال سنة ٣٣٦ هـ .

(٢) زيد بن هبيرة لم أقف له على ترجمة .

\* الجرح والتعديل ٦٦/٣ ، تاريخ بغداد ١٤٣/٨ ، المتظم ٢٧/٥ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٦٦/٣

وقال ابن يونس : ثقة ثبت .

توفي بمصر في شعبان سنة إحدى وستين ومئتين .

### ١٦١ - محمد بن عاصم \*

ابن عبد الله ، القدوة العابد الصادق الإمام ، أبو جعفر ، الثقفي  
مولاهم الأصبهاني ، أخو أسيد بن عاصم وإخواته .

سمع سفيان بن عيينة ، وعبدة بن سليمان ، وحسين بن علي  
الجعفري ، وأباأسامة ، ويحيى بن آدم ، ومحمد بن يشر العبدلي ، وأبا  
يحيى الجمامي ، وعدة .

حدث عنه : أحمد بن علي بن الجارود ، ومحمد بن يحيى بن  
مندة ، ومحمد بن عمر بن حفص الجورجي ، وخلق خاتمهم عبد الله  
ابن جعفر بن أحمد بن فارس .

روي عن إبراهيم بن أورمة ، قال : ما رأيت مثل محمد بن عاصم ،  
ولا رأى هو مثل نفسه<sup>(١)</sup> ، يعني : في التقوى والفضل .

وقال علي بن محمد الثقفي : كنت أختلف إلى أبي بكر بن أبي  
شيبة ، فما رأيت أحداً يُشبهه في حُسن دينه ، وحفظ لسانه إلا محمد بن  
 العاصم<sup>(٢)</sup> .

وقال أبوالشيخ أو غيره : كان محمد وأسيد وعلي والنعمان بنو عاصم من

\* الجرح والتعديل ٤٦/٨ ، ذكر أخبار أصبهان ١٨٩/٢ ، طبقات المحدثين بأصبهان : ٦٣ ، العبر ٢٥/٢ ، الواقفي بالوفيات ١٨٠/٣ ، تاريخ ابن كثير ٣٥/١١ .

(١) « طبقات المحدثين » : ٦٣ / لأبي الشيخ وأخبار أصبهان ١٨٩/٢ .

(٢) « طبقات المحدثين » : ٦٣ .

سكن المدينة مدينة جي<sup>(١)</sup>.

مات محمد في سنة اثنين وستين ومئتين.

قرأت على أحمد بن عبد المنعم المعمّر ، عن أبي جعفر محمد بن أحمد ، أخبرنا أبو علي الحداد حضوراً ، أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الله ابن جعفر ، حدثنا محمد بن عاصم ، حدثنا أبوأسامة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان يكره مس قبر النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

سمعنا جزء محمد بن عاصم بالاتصال .

### \* ١٦٢ - أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ \*

الثقفي ، الحافظ المحدث الإمام ، أبوالحسين ، كان أصغر من أخيه محمد .

سمع سعيد بن عامر الضبيعي ، وعبد الله بن بكير السهمي ، وبشر بن عمر الزهراني ، وبكر بن بكار ، وعامر بن إبراهيم ، والحسين بن حفص ، وطبقتهم ، وصنف « المسند » .

حدّث عنه : أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن حبيبه

(١) « أخبار أصبهان » ١٨٩/٢ ، بدون « مدينة جي » وجبي ، فتح الجيم ، وتشديد الياء : مدينة بأصبهان ، ويقال : إنها إحدى المدن التي بناها الإسكندر : انظر « الروض المعطار » : ١٨٦ .

(٢) رجاله ثقات .

\* الجرح والتعديل ٣١٨/٢ ، حلية الأولياء ٣٩٤/١٠ ، ذكر أخبار أصبهان ٢٢٦/١ ، طبقات المحدثين بأصبهان : ٧٨ ، العبر ٤٤/٢ ، تاريخ ابن كثير ٤٧/١١ ، ٤٨ ، شدرات الذهب ١٥٨/٢ .

الكَرْجِي<sup>(١)</sup> ، وعبدُ الله بن جعفر بن فارس ، وعبدُ الله بن الحسن بن بُنْدار ، وأبو بكر بن أبي داود ، وعبدُ الرحمن بن أبي حاتم ، وأخرون .

وقع لنا نسختان من حديثه ، تذكر أحاديثهما كثيراً .

قال ابنُ أبي حاتم : ثقةٌ رضيَّ<sup>(٢)</sup> .

قلتُ : تُوفي سنة سبعين ومئتين ، وهو في عشر التسعين .

### ١٦٣ - محمدُ بْنُ شَجَاعَ \*

الفقيهُ ، أحدُ الأعلام ، أبو عبدُ الله ، البغداديُ الحنفي ، ويُعرف بابن الثلجي .

سمع من : ابن عُلَيَّةَ ، ووكيعٍ ، وأبي أُسامة ، وطبقتهم .

وتلا على : اليزيدي<sup>(٣)</sup> ، وأخذ الحروف عن يحيى بن آدم<sup>(٤)</sup> ، والفقه عن الحسن بن زياد<sup>(٥)</sup> ، وبرع . وكان من بحور العلم .

رويَ عنه : يعقوبُ بن شيبة ، وحفيده ، وعبدُ الله بن أحمد بن ثابت ، وعدةٌ .

(١) الكَرْجِي ، بفتح أولها والراء ، وفي آخرها جيم ؛ نسبة إلى الكَرْج ، وهي مدينة ميلاد الجبل بين أصحابهان وهمدان .

(٢) «الجرح والتعديل» ٢/٣١٨.

\* الفهرست : ٢٥٩ ، الأنساب ، ٣/١٣٨ ، الباب ٢٤١/١ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٧٧ ، ٥٧٨ ، العبر ٣٣/٢ ، الوافي بالوفيات ١٤٨/٣ ، تاريخ ابن كثير ٤٠/١١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٠/٩ ، التحوم الزاهري ٤٢/٣ ، الفوائد البهية ١٧١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٤١ ، شذرات الذهب ٢/١٥١ ، المستظم ٥/٥٧ ، المتن ٥٨ .

(٣) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوى البصري المعروف باليزيدي تقدمت ترجمته في الجزء التاسع برقم (٢١٩).

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء التاسع برقم (٢٠٤).

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء التاسع برقم (٢١٢).

وكان صاحبَ تَعْبُدَ وَتَهْجُّدَ وَتَلَاوَةً . مات ساجداً .

له كتاب «المناسك» في نيف وستين جزءاً ، إلا أنه كان يقف في مسألة القرآن<sup>(١)</sup> ، وينال من الكبار . وليس هذا موضع بسط أخباره .

عاش خمساً وثمانين سنة ، ومات سنة ست وستين ومتين .

#### ١٦٤ - السُّوسيُّ (س)

الإمام المقرئ المحدث ، شيخ الرقة ، أبو شعيب ، صالح بن زياد ابن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح ، الرستبي السوسي<sup>(٢)</sup> الرقي .

ولد سنة نيف وسبعين ومئة .

وجُود القرآن على يحيى البَيِّنِي ، وأحکم عليه حرف أبي عمرو .  
وسمع سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن نمير ، وأسپاط بن محمد ،  
وجماعة .

تلا عليه طائفة ، منهم : أبو عمران موسى بن جرير ، وعلي بن الحسين ، وأبو عثمان النحوبي ، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرقيقون .  
وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النسائي ، وجعفر بن سليمان الخراساني ، وغيرهما ،

(١) أي لا يقول : مخلوق أو غير مخلوق .

\* الجرح والتعديل ٤/٤٠٤ ، طبقات الحنابلة ١/١٧٦ ، ١٧٧ ، الأنساب ٧/١٩٠ ،  
تهذيب الكمال : ٥٩٨ ، تذهيب التهذيب ٢/٨٧ ، العبر ٢/٢٢ ، ٢٣ ، ١٥٩ معرفة القراء .  
غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٣٢ ، ٣٣٢ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٢ ، خلاصة تذهيب  
الكمال : ١٧٠ ، شذرات الذهب ٢/١٤٣ .

(٢) بضم السين : نسبة إلى السوس ، مدينة بخوزستان .

وحدث عنه : أبو بكر بن أبي عاصم ، وأبو عروبة الحراني ، والحافظ أبو علي محمد بن سعيد .

قال أبو حاتم : صدوق<sup>(١)</sup> .

وقد ذُكِرَ النسائيُّ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ<sup>(٢)</sup> ، وَمَا رَوَى عَنْهُ سُورَى حِرْفُ القراءة . وَكَانَ صَاحِبَ سُنَّةً ، دَعَا لِلإِمَامِ لَمَّا بَلَغَهُ ، أَنْ خَتَّنَهُ تَكَلُّمَ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَامَ أَبُو شُعْبٍ عَلَيْهِ لِيُفَارِقَ بَنْتَهُ .

مات في أول سنة إحدى وستين ومئتين ، وقد قارب التسعين .

وفيها مات أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الرُّهَاوِيَّ الْحَافِظُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ صَالِحِ الْعِجْلَى الْحَافِظُ ، وَشُعْبِيْ بْنِ أَيُوبِ الصَّرِيفِيِّيْ ، وَعَلَيْ بْنِ إِشْكَابِ ، وَأَخْوَهُ مُحَمَّدُ ، وَعَلَيْ بْنِ سَهْلِ الرَّمْلِيِّ ، وَعِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَثْرُودَ ، وَمُسْلِمُ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَمُحَمَّدُ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَالِبِ الْعَطَّارِ ، وَآخَرُونَ .

## ١٦٥ - عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ\* (ق ، س)

ابن عيسى بن وردان ، الإمام المحدث الثقة ، أبو يحيى ، البغدادي ثم البلاخي العسقلاني ، نسبة إلى عسقلان بلخ ، وهي محلة كبيرة .

(١) «الجرح والتعديل» ٤/٤٤ و «تهذيب التهذيب» ٤/٣٩٢ . وجاء فيه : قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في «الثقات» .

(٢) ذكر ذلك عنه أبو القاسم بن عساكر في «المعجم المشتمل ١٤٢» : وتعقبه الحافظ العزري فيما نقله عنه المؤلف في «تهذيب التهذيب» ٢/٨٧ : ذكره صاحب النيل ولم أقف على روایته عنه بحديث . إنما روى عنه قراءة أبي عمرو فيما أعلم \* «الجرح والتعديل» ٦/٢٧٢ ، الباب ٢/٣٣٩ ، ٣٤٠ ، تهذيب الكمال : ١٠٧٨ ، تهذيب التهذيب ٣/١٢٧ ، تاريخ ابن كثير ١١/٤٢ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٠٥ ، ٢٠٦ ، معجم البلدان ٤/١٢٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠١ .

ولد سنة نيف وسبعين ومئة .

وسمع بقية بن الوليد ، وعبد الله بن وهب ، وضمرة بن ربيعة ، وعبد الله بن نمير ، وأبا أسامة ، وبشر بن بكر التّنّيسي ، وعدة .

حدث عنه : ابن ماجة ، والنسائي ، وأبو عوانة الإسْفَراينيُّ ، وحمادُ ابن بلال البخاريُّ ، ومحمدُ بن عقيل البُلْخِيُّ ، والهيثمُ بن كليب الشاشي ، فأكثَرَ عنه .

قال النّسائيُّ : ثقة<sup>(١)</sup> .

وروى عنه أبو حاتم أيضًا ، وقال : صدوق<sup>(٢)</sup> ، وحمادُ بن شاكر النّسفي ، وإبراهيمُ بن معقل ، وآخرون ، وكان مُسندَ تلك الديار في زمانه .

ويقال : إنه ولد سنة ثمانين ومئة . فالله أعلم .

مات في سنة ثمان وستين ومئتين .

وفيها مات أحمدُ بن سيّار المروزي ، وأحمدُ بن شيبان الرّملي ، وأحمدُ بن يونس الضّبي ، والفضلُ بن عبد الجبار المروزي ، ومحمدُ بن عبد الله بن عبید الحكم .

## \* - شاذان ١٦٦

الإمامُ المحدثُ الصدوقُ ، أبو بكر ، إسحاقُ بن إبراهيم بن عبد الله

(١) « تهذيب الكمال » : ١٠٧٨ . وقال المزي : ذكره ابن حبان في « الثقات »

(٢) « الجرح والتعديل » ٢٧٢/٦ ، و « تهذيب الكمال » : ١٠٧٨ .

\* الجرح والتعديل ٢١١/٢ ، العبر ٣٥/٢ ، الواقي بالوفيات ٣٩٤/٨ ، تاريخ ابن كثير ٤١/١١ ، شذرات الذهب ١٥٢/٢ .

ابن بُكير بن زيد ، النهشلي الفارسي ، شاذان .

سمع من : جدّه سعد بن الصلت القاضي - وجده هذا كوفيًّا من طبقة وكيع ، ولِيَ قضاء شيراز مدة شم ارتحل شاذان ، فسمع من أبي داود الطيالسي ، ووهب بن جرير ، والأسود بن عامر شاذان ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو بكر بن أبي داود ، ارتحل إليه ، وأحمدُ بن علي الجارودي ، ونصرُ بن أبي نصر الشيرازي ، عبدُ الرحمن بن خراش الحافظ ، ومحمدُ بن عمر الجُورجي ، ومحمدُ بن حمزة بن عمارة .

ويقع لنا حديثه في «الثقفيات» .

قال عبدُ الرحمن بن أبي حاتم : كتب إليَّ ولائي أبي ، وهو صدوق<sup>(١)</sup> .

وذكره أبو حاتم البُستي في «الثقة» ، وقال : مات لسبعٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة سبعٍ وستين ومئتين .

### ١٦٧ - أحمدُ بنُ حَفصٍ\* (خ ، د ، س)

ابن عبد الله بن راشد ، الإمامُ الثقةُ ، قاضي نيسابور ، أبو علي النيسابوري .

حدث عن : أبيه أبي عمرو ، والجارود بن يزيد ، والحسين بن الوليد ، وعبدان ، وجماعةٍ .

(١) «الجرح والتعديل» ٢١١/٢ .

\* الجرح والتعديل ٤٨/٢ ، تهذيب الكمال : ٢٠ ، تهذيب التهذيب ١/١٠/١ ، العبر ١٦/٢ ، الوافي بالوفيات ٣٦٠/٦ ، تاريخ ابن كثير ٣١/١١ ، تهذيب التهذيب ١/٢٤ ، ٢٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٥ ، شذرات الذهب ١٣٧/٢ .

وعنه : البخاريُّ ، وأبو داود ، والنسائيُّ ، وابنُ خزيمة ، وابنُ أبي داود ، وابنُ الشَّرْقِيُّ ، وأخوه ، وأبو بكر بن زياد ، وأبو حامد بنُ بلال ، وخلقُه ، ومسلمٌ خارج « الصحيح » وأبو عَوَانَةَ .

قال النسائيُّ : صدوق<sup>(١)</sup> .

تُوفِّي في المحرم سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين ، وشيعه أممٌ .

### ١٦٨ - أحمد بن يوسف\* (م ، د ، س ، ق)

ابن خالد بن سالم ، الإمامُ الحافظ الصادق ، أبو الحسن ، السُّلَمِيُّ النيسابوري ، ويُلَقَّب بحمдан ، وهو جَدُّ الزاهِدِ إِسْمَاعِيلَ بنُ نُجَيْدٍ ، صاحب ذاك الجزء المشهور .

ولد سنة اثنين وثمانين ومائة .

قال حفيده ابن نُجَيْدٍ : كان جَدُّي أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ أَزْدِيًّا سُلَمِيًّا الأُمُّ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ السُّلَمِيُّ .

قلت : كان مُحَدِّثًا خُراسان في زمانه .

سمع الجارود بن يزيد ، وحفص بن عبد الرحمن ، وحفص بن عبد الله ، وهاشم بن القاسم قيصر ، ومحمد بن عَبْدِ الطَّنَافِسيِّ ، وموسى بن داود ، وعبد الرزاق ، وطبقتهم .

---

(١) « تهذيب التهذيب » ٢٥/١ وفيه : وقال النسائي [أيضاً] : لا بأس به وقال في « أسماء شيوخه » : ثقة . وقال ابن حجر : وكذا قال مسلمة .

\* الجرح والتعديل ٨١/٢ ، تهذيب الكمال : ٤٧ ، ٤٨ ، تهذيب التهذيب ١/٣٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٦٥/٢ ، العبر ٢/٢٨ ، تهذيب التهذيب ١/٩١ ، ٩٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٤ ، شذرات الذهب ٢/١٤٧ ، تهذيب ابن عساكر ٢/١٢٢ ، ١٢٣ .

حدث عنه : مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، وإبراهيم ابن أبي طالب ، وابن خزيمة ، وأبو حامد بن الشرقي ، وأبو بكر بن زياد ، وأبو حامد بن بلال ، ومكيٌّ بن عبدان ، ومحمد بن الحسين القطان وعدُّ كثير .

ذكره الحاكم ، فقال : أحَدْ أئمَّةِ الْحَدِيثِ ، كثير الرحلة ، واسع الفَهْمِ ، مقبولٌ عند الأئمَّةِ في أقطار الأرضِ ، وهو من خواصٍ يحيى بن يحيى ، ومن المُصَاهِرِينَ له .

سمعتُ محمد بن حامد البزار يقول : سمعتُ مشائخنا يحكون عن أحمد بن يوسف السُّلْميِّ ، قال : أنا لستُ بِسُلْميٍّ ، بل أزديٌّ ، وعيالي سُلْميةٌ<sup>(١)</sup> .

سمع بخراسان عَدَّةً ، وبالرَّيْ من : عيسى بن جعفر القاضي ، ومحمد بن يحيى بن الصَّرِّيس ، وسليمان بن داود القَزَاز ، وببغداد من أبي النَّضِيرِ ، ومحمد بن جعفر المدائني ، وموسى بن داود ، ومنصور بن سلمة .

ثم سمي الحاكم طائفَةً سمع منهم بالكوفة والبصرة والحجاج واليمن والشام والجزيرة .

وذكره الحافظ ابن عساكر ، فقال : حدث عن جعفر بن عون ، ومحمد ابن عبيده ، والعقدي ، والفريابي ، وأبي مسْهُرٍ ، ويحيى بن أبي بَكِيرٍ ، وسمى خَلْقاً .

حدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى شِيخُهُ ، وَالْبَخَارِيُّ فِي غَيْرِ « صَحِيحَهُ » .

---

(١) « تهذيب الكمال » : ٤٧ ، و« تهذيب ابن عساكر » ٢/١٢٢ .

قال مسلم : ثقة .

وقال الدراقطني : ثقة نبيه<sup>(١)</sup>

وقال النسائي : ليس به بأس .

قال مكي بن عبدان : سمعتَ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ : كَتَبْتُ عَنْ عَيْبِدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ .

قال أبو حامد بن الشرقي : توفي أَحْمَدُ بْنَ يُوسُفَ سَنَةً أَرْبَعِ وَسَتِينَ وَمَئِينَ .

وروى أبو سعيد المؤذن ، عن أبيه أنه مات سنة ثلاثة .

قال الحاكم : قرأتُ بخط أبي عمرو المستلمي : سمعتَ حمدان السلمي ، وقالوا له : أسمينا . قال : لا يُمكِنني ، أنا ابن ثمانين سنة ، وذلك في نصف شوال سنة اثنتين وستين .

قلتُ : طلبوا أن يُحدِّثُهم من لفظه ، فاعتذر بالعجز عن تبليغ جمِيعِ كثيير .

أبو إسحاق المزكي : سمعت العباس بن الفضل ، سمعتَ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ ، سمعتَ عبد الرزاق ، سمعتَ الثوري ، يقول : خرجت من عند هذا - يعني المهدى - ولم أسلّم عليه بالإمارة ، فنظر إليّ ، وتَبَسَّمَ ، وقال : لقد طلبناك فأعْجَزْتَنا ، وقد جاء الله بك ، ارفع إلينا حاجتك . قلت : قد ملأت الأرض ظلماً وجوراً ، فاتق الله ، وليك منك في ذلك عبر ، فنكّس رأسه ، ثم قال : أرأيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ؟ ! ! قلتُ : تَهَبْ بِدِينِك .

(١) بالتصغير .

وَقَعَ لَنَا عَدَّةُ أَحَادِيثُ مِنْ مُؤْفَقَاتِ السُّلْمِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتوحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ ظَافِرٍ  
بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ  
الْفَضْلَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَادِيَّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسِينِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَبَارِكَ ، أَخْبَرَنَا  
الْهَيْشُونَى بْنَ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَنْبَسَةِ بْنِ  
أَبِي سَفِيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَسَ فَرَجَةً  
فَلَيَتَوَضَّأْ » <sup>(١)</sup> .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْمَعَالِيِّ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ : أَخْبَرَكَ أَبُو الْمَفَاخِرِ  
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَأْمُونِيَّ : أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرَ السُّلْفَيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(١) رَجَالَهُ ثَقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ ، فَقَدْ قَالَ التَّرْمِذِيُّ فِي سَنَتِهِ ١٣٠ / ١ قَالَ مُحَمَّدٌ - يَعْنِي  
الْبَخَارِيُّ - لَمْ يَسْمَعْ مَكْحُولَ مِنْ عَنْبَسَةِ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي « سَنَتِهِ » رقم  
(٤٨١) مِنْ طَرِيقِيْنِ عَنِ الْهَيْشُونَى بْنِ حُمَيْدٍ بِهِذَا الإِسْنَادِ . قَالَ الْبُوْصِيرِيُّ فِي « الزَّوَائِدِ » وَرَقَة  
٣٦ : هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ مَقَالٌ مَكْحُولٌ الدَّمْشِقِيُّ مَدْلُسٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ بِالْمُعْنَعَةِ ، فَوُجُوبُ تَرْكِ حَدِيثِهِ لَا  
سِيمَا وَقَدْ قَالَ الْبَخَارِيُّ وَأَبُو زَرْعَةَ ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَارٍ ، وَأَبُو مَسْهُورٍ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ  
عَنْبَسَةِ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ ، فَإِلَّا إِسْنَادٌ مُنْقَطِعٌ ، وَرَوَاهُ الْيَهِيْقِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١ / ١٣٠ مِنْ طَرِيقِ الْهَيْشُونَى  
بْنِ حُمَيْدٍ بِهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوَصَّلِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَنْجُوِيَّهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْهُورٍ ، حَدَّثَنِي  
الْهَيْشُونَى بْنُ حُمَيْدٍ ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمُتَّهِيَّهُ ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ : قَالَ الْعَلَاءُ : قَالَ مَكْحُولٌ : مِنْ مَسَ  
مَتَعَمِّدًا . قَلْتُ : لَكِنَّ الْحَدِيثَ ثَبَتَ مِنْ طَرِيقِ آخَرٍ عَنْ بَسِرَةِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ  
اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا مَسَ أَحَدُكُمْ ذَكْرَهُ ، فَلَيَتَوَضَّأْ » أَخْرَجَهُ مَالِكٌ ٤٢ / ١ ، وَالشَّافِعِيُّ فِي  
« الْأَمِّ » ١٥ / ١ ، وَأَحْمَدٌ ٤٠٦ / ٦ ، وَأَبُو دَاوُدٍ (١٨١) وَالتَّرْمِذِيُّ (٨٢) وَالنَّسَائِيُّ (١٠٠) / ١ ،  
وَابْنِ مَاجَةَ (٤٧٩) وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ : حَسْنٌ صَحِيحٌ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٢١٢) وَ(٢١٣)  
وَالحاكِمُ ١٣٦ / ١ ، وَأَقْرَأَ الْذَّهَبِيُّ ، وَقَدْ ارْتَفَعَ وجُوبُ الْوَضُوءِ الْمُسْتَنَدُ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ « فَلَيَتَوَضَّأْ »  
وَيَقِيَ النَّدْبَ بِحَدِيثِ طَلْقَ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنْ مَسِ الرَّجُلِ ذَكْرَهُ ، فَقَالَ : « هُوَ إِلَّا  
مَضِنَّةٌ أَوْ بَضْعَةٌ مِنْكَ » وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدٌ ٤ / ٢٢ ، ٢٣ ، وَأَبُو دَاوُدٍ (١٨٢)  
وَالتَّرْمِذِيُّ (٨٥) وَالنَّسَائِيُّ ٣٨ / ١ ، وَابْنِ مَاجَةَ (٤٨٣) وَصَحَّحَهُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَلاَسُ ، وَابْنُ  
الْمَدِينِيُّ ، وَالْطَّحاوِيُّ ، وَابْنِ حِبَّانَ (٢٠٧) وَالْطَّبَرَانِيُّ وَابْنِ حِزْمٍ .

الثقفي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني سنة خمس وأربع  
مائة إملاة ، قال : حدثنا العباس بن محمد بن معاذ النسابوري ، حدثنا  
أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن معاوية بن  
إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، عن النبي ﷺ ،  
قالت : استأذنن نساء في جهاد ، فقال : « يحسّنون الجهاد ، أو  
جهاؤكن الحج »<sup>(١)</sup> .

وفي سنة أربع مات أحمد ابن أخي ابن وهب ، وأبو إبراهيم المزني ،  
وأبو زرعة ، الرازي ، ويونس بن عبد الأعلى .

### \* ١٦٩ - زاج \*

الإمام المحدث الثقة ، أبو صالح ، أحمد بن منصور بن راشد ،  
المروزي ، زاج .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٥٧/٦ في الجهاد : باب جهاد النساء ، من  
طريق قبيصة ومحمد بن كثير ، كلاهما عن سفيان بهذا الإسناد ، وأخرجه البيهقي في « سنته »  
٤٣٢ من طريق قبيصة ، عن سفيان . وأخرجه البخاري ٥٧/٦ من طريق قبيصة ، عن  
سفيان ، عن حبيب بن أبي عمارة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين . وأخرجه  
أحمد ٦٥٦ ، وابن ماجة (١) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا حبيب بن أبي عمارة ،  
عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله : هل على النساء جهاد ؟ قال :  
نعم عليهم جهاد لا قتال فيه ، الحج والعمرة » وإسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٤/٦٣ في  
الحج : باب حج النساء ، وأحمد ٦٧٩ من طريق عبد الواحد بن زياد ، حدثنا حبيب بن أبي  
عمارة ، حدثتنا عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ، ألا نفزو أو نجاهد  
معكم ؟ فقال : « لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور » فقلت عائشة : لا أدع الحج بعد  
إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ . وهو في البخاري ٣٠٢/٣ في الحج : باب فضل الحج  
المبرور ، « المسند » ٦٧/٦ و٦٨ و٧١ و٧٥ و٧٩ و١٢٠ و١٦٦ من طرق عن حبيب بن أبي  
عمارة به بنحوه .

\* الجرح والتعديل ٢/٧٨ ، تاريخ بغداد ٥/١٥٠ ، تهذيب الكمال ٤٣ ، تهذيب  
التهذيب ١/٢٧ ، تهذيب التهذيب ١/٨٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٣ .

عن : النضرِي بن شُمیل ، وعُمرَ بن یونس ، وحسین الجعفی ،  
ورَوْحٍ ، وعِدَّة .

وعنه : ابن خزیمة ، وابن صاعد ، ومحمد بن مخلد ،  
والمحامیلی ، وآخرون ، ومسلم في غير «الصحيح» .

قال : أبو حاتم : صدوق<sup>(۱)</sup> .

قلت : توفي سنة سبع وخمسين ومئتين .

#### ١٧٠ - الرمادی\* (ق)

الإمام الحافظ الضابط ، أبو بکر ، أحمـد بن منصور بن سـيـار بن  
معـارك ، الرمـادي البـغـادـي .

حدث عن : عبد الرزاق بكتبه ، وعن زید بن الحباب ، ویزید بن  
هارون ، وأبی داود الطیالسی ، وهاشم بن القاسم ، وعبد الله بن موسی ،  
والأسود بن عامر ، وعفان ، ویحـنـی بن أبـی بـکـیر ، وعـثـمـانـ بن عمرـ بن  
فارـسـ ، وأبـی عـاصـمـ النـبـیـلـ ، وسعـیدـ بنـ أبـی مـرـیـمـ ، وـمـحـمـدـ بنـ وـهـبـ  
الـدـمـشـقـیـ ، وـخـلـقـ کـثـیرـ بالـحـجـازـ وـالـیـمـنـ ، وـالـعـرـاقـ وـالـشـامـ وـمـصـرـ . وـکـانـ  
منـ اوـعـیـةـ الـعـلـمـ .

حدث عنه : ابن ماجة ، وإسماعيل القاضي ، وابن أبی الدنيا ، وأبوا

(۱) «الجرح والتعديل» ٢/٧٨.

\* الجرح والتعديل ٢/٧٨، تاريخ بغداد ٥/١٥١، ١٥٣، الأنساب ٦/١٦٣، اللباب  
٢/٣٦، تهذيب الكمال: ٤٤، ٤٣، تذهیب التهذیب ١/٢٧، تذكرة الحفاظ ٢/٥٦٤،  
٨/٥٦٥، میزان الاعتدال ١/١٥٨، العبر ٢/٣٠، الوافی بالوفیات ٨/١٩٢، تاريخ ابن کثیر  
١١/٣٨، تهذیب التهذیب ١/٨٣، ٨٤، طبقات الحفاظ: ١/٢٥١، خلاصة تذهیب  
الکمال: ١٣.

العباس بن سريج ، وأبو عوانة ، وأبو نعيم بن عدي ، وابن أبي حاتم ، والمحاملي ، وابن مخلد ، ومحمد بن عقيل البلاخي ، وأبو<sup>(١)</sup> بكر بن زياد ، وإسماعيل الصفار ، والحسين بن يحيى بن عياش القطان ، وخلق كثير .

وقال في « تاريخه » : سمعت من عبد الرزاق سنة أربعٍ وعشرين .  
وصنف « المسند الكبير » .

وكان عباس الدوري يقول : أنا أستكثُر من أمر الرمادي على شيء أخاف أن لا يسعني ، كنت ربما سمعت يحيى بن معين يقول : قال أبو بكر الرمادي<sup>(٢)</sup> ، يعني يذكره بكلته ، وقد كان رفيقاً وصاحبَا لـ يحيى في رحلته .

وروى عن إبراهيم بن أورمة ، قال : لو أنَّ رجلين قال أحدهما : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وقال الآخر : حدثنا الرمادي ، كانا سواء<sup>(٣)</sup> .

قال الدارقطني : هو ثقة<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن أبي حاتم : كان أبي يوثقه<sup>(٥)</sup> .

قال ابن مخلد : كان الرمادي إذا مرض يستشفي بأن يسمعوا عليه الحديث .

(١) في الأصل : « أبي » وهو خطأ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٥٢/٥ ، و« تهذيب الكمال » : ٤٣ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٥٢/٥ ، ١٥٣ ، و« تهذيب الكمال » : ٤٣ ، و« تذكرة الحفاظ »

. ٢٨٥/٢

(٤) « تاريخ بغداد » ١٥٣/٥ ، و« تهذيب الكمال » : ٤٣ .

(٥) « الجرح والتعديل » ٧٨/٢ ، و« تاريخ بغداد » ١٥١/٥ ، و« تهذيب الكمال » : ٤٣ ، و« تذكرة الحفاظ » ٢٨٥/٢ .

قال أبو الحسين بن المنادي : مات الرمادي لأربعين بقين من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومئتين . وقد استكمل ثلاثة وثمانين سنة .

قلت : سمعنا من طريقه جماعة أجزاء عن عبد الرزاق .

وفيها مات إبراهيم بن الحارث البغدادي ، وإبراهيم بن هانىء النيسابوري ، وسعدان بن نصر المخرمي ، وصالح بن أحمد بن حنبل ، وعلي بن حرب ، وعبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي ، والقدوة أبو حفص النيسابوري ، وهارون بن سليمان ، والمتنظر محمد بن الحسن ، والرافضة تقول : لم يمُت ، بل اختفى في السردار .

## ١٧١ - أبو عبد الله البخاري\*

محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرِّدَبَه<sup>(١)</sup> ، وقيل بَدْرَبَه ، وهي لفظة بخارية ، معناها الزراع .

\* مقدمة كتابه : التاريخ الصغير ، الجرح والتعديل ١٩١/٧ ، طبقات الحنابلة ٢٧١/١ ، ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ٤/٢ ، ٣٣ ، الأنساب ، ورقة : ١/٦٨ ، تقيد المهمل للغساني ، لوحة ٥٢،٥ ، الباب ١٢٥/١ ، تهذيب الأسماء واللغات : الجزء الأول من القسم الأول ، ص: ٦٧ ، وفيات الأعيان ٤/١٨٨ ، ١٩١ ، تهذيب الكمال : ١١٦٨ ، ١١٧٢ ، تهذيب التهذيب ٢/١٨٥ ، ١/١٨٩ ، جامع الأصول ١٨٦/١ ، العبر ٢/١٢ ، ١٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٥ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٠٦ ، ٢٠٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢١٢/٢ ، ٢٤١ ، تاريخ ابن كثير ١١/٢٤ ، ٢٦ ، تهذيب التهذيب ٩ ، ٤٧ ، ٥٥ ، مقدمة فتح الباري ، النجوم الزاهرة ٣/٢٥ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٢٧ ، طبقات المفسرين ٢٦ ، ١٠٠/٢ ، مرآة الجنان ٢/١٦٧ ، مفتاح السعادة ٢/١٣٠ ، شذرات الذهب ٢/١٣٤ ، ١٣٦ .  
(١) جاء في « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٦٧ : بَرِّدَبَه ، باء موحدة مفتوحة ، ثم راء ساكنة ، ثم دال مهملة مكسورة . ثم زاي ساكنة ، ثم باء موحدة ، ثم هاء . هكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا . وقال : هو بالبخارية ، ومعناه بالعربية : الزراع . وفي « وفيات الأعيان » ٤/١٩٠ قال ابن خلkan : وقد اختلف في اسم جده ، فقيل : إنه بَرِّدَبَه ، بفتح الياء المثلثة من تحتها ، وسكون الزاي ، وكسر الذال المعجمة ، وبعدها باء موحدة ، ثم هاء ساكنة . ثم نقل قول ابن ماكولا .

أسلم المغيرة على يدي اليَمَانِيُّونَ<sup>(١)</sup> والي بخاري، وكان مجوسياً، وطلب إسماعيل بن إبراهيم العلم.

فأخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا جعفر الهمداني ، أخبرنا أبو طاهر ابن سلقة ، أخبرنا أبو علي البرداني ، أخبرنا هناد بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، قالا : حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف ، أنه سمع البخاري يقول : سمع أبي من مالك بن أنس ، ورأى حماد بن زيد ، وصافح ابن المبارك بكلتا يديه . قلت : ولد أبو عبد الله في شوال سنة أربعين وستين ومئة . قاله أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري ، ورافق أبي عبد الله في كتاب : «شمائل البخاري» ، جمعه ، وهو جزء ضخم . أبناي به أحمد بن أبي الخير ، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي ، أنَّ محمد بن طاهر الحافظ أجاز له ، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهروريه الفارسي المؤدب ، قدم علينا من مرو لزيارة أبي عبد الله السلمي ، أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن مطر الغريبي ، حدثنا جدلي ، قال : سمعت محمد بن أبي حاتم ، فذكر الكتاب فما أتقنه عنه ، في هذا السنده .

ثم إنَّ أبا عبد الله فيما أخبرنا إسماعيلُ بن عبد الرحمن، أخبرنا عبدُ الله بن أحمد الفقيه سنة ستُ عشرة وست مئة أخبرنا محمدُ بن عبد الباقِي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليٍّ، أخبرنا هبةُ الله بن الحسن الحافظ ، أخبرنا

(١) قال الخطيب في «تاريخه» ٦/٢ : ريحان هذا هو أبو جد عبد الله بن محمد المستندي [وزاد السنوي رحمة الله : بفتح النون] ، وعبد الله بن محمد هو ابن جعفر بن يمان البخاري الجعفي . والبخاري قيل له : جعفـي ، لأن أبي جده أسلم على يدي أبي جد عبد الله المستندي ويـمان جـعـفـي ، فـتـسـبـبـ إـلـيـهـ لـأـنـهـ مـوـلـاهـ مـنـ فـوقـ .

أحمد بن محمد بن حفص ، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان ، أخبرنا خلف بن محمد ، حدثنا محمد بن أحمد بن الفضل البُلْعِيُّ ، سمعت أبي يقول : ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره ، فرأته والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام ، فقال لها : يا هذه ، قد رَدَ اللَّهُ عَلَى ابْنِك بصره لكثرة بكائك ، أو كثرة دعائيك ، شَكَ الْبَلْخِيُّ ، فأصْبَحْنَا وقد رد الله عليه بصره<sup>(١)</sup> .

وبالسند ، الماضي إلى محمد بن أبي حاتم ، قال : قلت لأبي عبد الله : كيف كان يَدُءُ أمرك ؟ قال : أَلْهَمْتُ حِفْظَ الْحَدِيثِ وَأَنَا فِي الْكُتُبِ . فقلت : كم كان سِنُّك ؟ فقال : عشر سنين ، أو أقل . ثم خرجت من الكتاب بعد العشر ، فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره . فقال يوماً فيما كان يقرأ للناس : سفيان ، عن أبي الزبير ، عن إبراهيم ، فقلت له : إن أبي الزبير لم يرو عن إبراهيم . فانتهري ، فقلت له : ارجع إلى الأصل . فدخل فنظر فيه ، ثم خرج ، فقال لي : كيف هو يا غلام ؟ قلت : هو الزبير بن عدي ، عن إبراهيم ، فأخذ القلم مني ، وأحْكَمَ كِتَابَهُ ، وقال : صدقت . فقيل للبخاري : ابن كُمْ كُنْتَ حِينَ رَدَدْتَ عَلَيْهِ ؟ قال ابن إحدى عشرة سنة . فلما طَعَنْتُ فِي سَتَّ عَشَرَةَ سَنَةً ، كُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ كِتَابَ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَوَكِيعٍ ، وَعَرَفْتُ كَلَامَ هَؤُلَاءِ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَ أُمِّي وَأَخِي أَحْمَدَ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا حَجَجْتُ رَجَعْتُ أَخِي بَعْدًا ! وَتَخَلَّفْتُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ<sup>(٣)</sup> .

(١) « طبقات الحنابلة » ١/٢٧٤ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧٠ ، و « طبقات السبكي » ٢/٢١٦ ، و « مقدمة فتح الباري » : ٤٧٨ .

(٢) قال ابن حجر في « مقدمة الفتح » : ٤٧٩ : يعني أصحاب الرأي .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢/٧ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٦٩ ، و « طبقات الشافعية » للسبكي ٢/٢١٦ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٧٨ ، ٤٧٩ .

## ذِكْر تسمِيَّة شِيوخِه وأصحابِه

سمع ببخارى قبل أن يرتحل من مولاه منْ فوق عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الإمام الجعفري المُسْنِدِي، ومحمد بن سلام<sup>(١)</sup> البيكِنْدِي، وجماعة، ليسوا من كبار شيوخه .

ثم سمع ببلخ من مكيٌّ بن إبراهيم، وهو من عوالي شيوخه . وسمع بمرو من عبدان بن عثمان ، وعليٌّ بن الحسن بن شقيق، وصَدَقَةَ بن الفضل ، وجماعة .

وبنيسابور من يحيى بن يحيى ، وجماعة .

وبالرَّيْ إبراهيم بن موسى .

وببغداد إذ قدم العراق في آخر سنة عشر ومتين من محمد بن عيسى ابن الطَّبَاع ، وسُرَيْج بن النعمان ، ومحمد بن سابق ، وعفان .

وبالبصرة من أبي عاصم البيل ، والأنصارى ، وعبد الرحمن بن حماد الشُّعُبِي صاحب ابن عون ، ومن محمد بن عَرَغَة ، وحجاج بن منهال ، وبدل بن المُحَبَّر ، وعبد الله بن رجاء ، وعدة .

وبالكوفة من عُبيد الله بن موسى ، وأبي نعيم ، وخالد بن مخلد ، وطلقى بن غنام ، وخالد بن يزيد المُقرىءِ مِنْ قرأ على حمزة .

(١) قال الذهبي في «المشتبه» ٣٧٨/١ : محمد بن سلام البيكِنْدِي الحافظ شيخ البخاري ما ذكر الخطيب ولا ابن ماكولا فيه سوى التخفيف . وقال صاحب «المطالع» ثقةُ الأكثَر ، كذا قال ، ولم يتابع . وقد ذكره غنجر في «تاريخ بخارى» - وإليه المفزع والمرجع - بالتحفيف . وقال الإمام النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ١/٧٠/١ : محمد بن سلام ، بتحفيف اللام ، على الأصح ، وقيل : بتشديدها .

وبِمَكَةَ مِنْ أَبْيَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ ، وَخَلَادَ بْنَ يَحْيَى ، وَحَسَانَ بْنَ حَسَانَ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبْيَ الْوَلِيدِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْأَزْرَقِيِّ وَالْحُمَيْدِيِّ .

وَبِالْمَدِينَةِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَوَّسِيِّ ، وَأَيُوبَ بْنَ سَلِيمَانَ بْنَ إِلَالَ ،  
وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوسٍ .

وَبِمَصْرِ سَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرِيمٍ ، وَأَحْمَدَ بْنَ إِشْكَابٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
يُوسُفَ ، وَأَصْبَغَ ، وَعَدَةً .

وَبِالشَّامِ أَبَا الْيَمَانَ ، وَآدَمَ بْنَ أَبِي إِيَّاسٍ ، وَعَلَيَّ بْنَ عَيَّاشٍ ، وَبَشَرَ بْنَ شُعَيْبَ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي الْمُغَيْرَةِ عَبْدَ الْقَدْوَسَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ خَالِدَ الْوَهَبِيِّ ،  
وَمُحَمَّدَ بْنَ يَوْسَفَ الْفَرِيَابِيِّ ، وَأَبِي مُسْهَرٍ ، وَأَمْمَ سَوَاهِمَ .

وَقَدْ قَالَ وَرَاقُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : دَخَلْتُ بَلْخَ ،  
فَسَأَلْتُهُ أَنْ أُمْلِيَ عَلَيْهِمْ لِكُلِّ مَنْ كَتَبَتْ عَنْهُ حَدِيثًا ، فَأَمْلَيْتُ أَلْفَ حَدِيثٍ  
لِأَلْفِ رَجُلٍ مِنْ كَتَبَتْ عَنْهُمْ .

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ يَقُولُ : كَتَبْتُ عَنِ الْفِي وَثَمَانِينَ رَجُلًا ،  
لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا صَاحِبٌ حَدِيثٍ ، كَانُوا يَقُولُونَ : إِيمَانٌ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ  
وَيَنْقُصُ <sup>(١)</sup> .

قَلْتُ : فَأَعْلَى شِيوْخِهِ الَّذِينَ حَدَّثُوهُ عَنِ التَّابِعِينَ ، وَهُمْ أَبُو عَاصِمٍ ،

(١) ذُكِرَ ذَكْرُهُ الْحَافِظُ فِي « الْفَتْحِ » ٤٤/١ ، وَقَالَ : نَقْلَهُ الْلَّالِكَائِيُّ فِي كِتَابِ السَّنَةِ بِسَندِ صَحِيفٍ ، عَنِ الْبَخَارِيِّ ، قَالَ الْحَافِظُ : إِيمَانُ عِنْدِ السَّلْفِ هُوَ اعْتِقَادُ الْقَلْبِ ، وَنَطْقُ الْلِّسَانِ ، وَعَمَلُ الْأَرْكَانِ ، وَأَرَادُوا بِذَلِكَ أَنَّ الْأَعْمَالَ شَرْطٌ فِي كَمَالِهِ ، وَمِنْ هَنَا نَشَأَ لَهُمُ الْقَوْلُ بِالْزِيَادَةِ ، وَالنَّقْصِ ، وَالْمَرْجِيَّةِ قَالُوا : هُوَ اعْتِقَادٌ وَنَطْقٌ فَقَطْ ، وَالْمَعْتَزَلَةُ قَالُوا : هُوَ الْعَمَلُ وَالنَّطْقُ بِالْأَعْتِقَادِ ، وَالْفَارَقُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّلْفِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الْأَعْمَالَ شَرْطًا فِي صَحَّتِهِ ، وَالسَّلْفُ جَعَلُوهَا شَرْطًا فِي كَمَالِهِ . وَانْظُرْ تَعَامِلَ كَلَامِهِ .

والأنصاري ، ومكي بن إبراهيم ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو المغيرة ،  
ونحوهم .

وأواساط شيوخه الذين رواه عن الأوزاعي ، وابن أبي ذئب ، وشعبة ،  
وشعيب بن أبي حمزة ، والثوري .

ثم طبقة أخرى دونهم ك أصحاب مالك ، والليث ، وحمّاد بن زيد ،  
وأبي عوانة .

والطبقة الرابعة من شيوخه<sup>(١)</sup> مثل أصحاب ابن المبارك ، وابن عبيدة ،  
وابن وهب ، والوليد بن مسلم .

ثم الطبقة الخامسة ، وهو محمد بن يحيى الذهلي الذي روى عنه  
الكثير ويُدَلِّسُه<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن عبد الله المخرمي ، ومحمد بن عبد الرحيم  
صاعقة ، وهؤلاء هم من أقرانه . وقد سمع من أبي مسْهُر ، وشك في  
سماعه ، فقال في غير « الصحيح » : حدثنا أبو مسْهُر ، أو حدثنا رجل عنده .  
وورى عن أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، لقيه بالعراق ، ولم يدخل  
الجزيره<sup>(٣)</sup> . وقال : دخلت على معلى بن منصور الرازي ببغداد سنة عشر .

(١) اتبع ابن حجر في « مقدمة الفتح » مراتب شيخه على الطبقات أيضاً : ٤٧٩ ، ٤٨٠

(٢) أي يصفه بأوصاف لا تعرف عند كثير من الناس .

(٣) في هامش الأصل ما نصه : بل دخل الجزيره . يُبَنِّه ابن عساكر في التاريخ . وجاء  
في « طبقات الشافعية » للسبكي ٢١٤ / ٢ : وفي « تاريخ نيسابور » للحاكم أنه سمع بالجزيره من  
أحمد بن الوليد بن الورثيس الحراني ، وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقبي ، وعمرو بن  
خالد ، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني . وهذا وهم ، فإنه لم يدخل الجزيره ، ولم  
يسمع عن أحمد بن الوليد ، إنما روى عن رجل عنه ، ولا من ابن زرارة ، إنما اسماعيل بن  
عبد الله الذي يرُوَيُ عنده هو إسماعيل بن أبي أُويس . وأما ابن واقد ، فإنه سمع منه ببغداد ،  
وعمره بن خالد سمع منه بمصر . نبه على هذا شيخنا الحافظ البزري فيما رأيته بخطه .

روى عنه خلقٌ كثير، منهم : أبو عيسى الترمذىُّ، وأبو حاتم، وإبراهيمُ بن إسحاق الحرجيُّ، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمدُ بن عمرو بن أبي عاصم، وصالح بن محمد جَرَّة، ومحمدُ بن عبد الله الحضرمي مُطَئِّنٌ، وإبراهيمُ بن مَعْقِل النَّسَفيُّ، وعبد الله بن ناجية، وأبو بكر محمدُ بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد بن بُجَير، وأبو قريش محمدُ بن جُمْعة، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمدُ بن يوسف الفربيري راوي «الصحيح»، ومنصورُ بن محمد مِزْبَذَة، وأبو بكر بن أبي داود، والحسينُ والقاسمُ ابنا المَحَامِلِي، وعبد الله بن محمد بن الأشقر، ومحمدُ ابن سليمان بن فارس، ومحمودُ بن عَنْبَر النَّسَفيُّ، وأممٌ لا يُحصَون . وروى عنه مسلمٌ في غير «صحيحه» . وقيل: إن النسائي روى عنه في الصيام من «سننه» ، ولم يصح<sup>(۱)</sup> ، لكن قد حكى النسائي في كتاب «الكتنى» له أشياء عن عبد الله بن أحمد الخفاف ، عن البخاري .

وقد رتب شيخُنا أبو الحجاج المزريُّ شيخُ البخاري وأصحابه على المعجم كعادته وذكر خلقاً سوى مَنْ ذكرتُ .

(۱) في هامش الأصل ما نصه : بل روى عنه النسائي ، وقع له ذلك في كتاب « الإيمان » لابن مندة ، قال : حدثنا حمزة ، حدثنا النسائي ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، فذكر فائدة : قال النسائي في الصيام : حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا حفص بن عمر بن الحارث ، عن حماد حديث : ما لعن رسول الله ﷺ . هكذا رواه حمزة الكتани ، والحسن بن الخضر الأسيوطى ، وابن حيوه النيسابوري ، عن النسائي . وفي أصل الصورى بخطه عن ابن التحاس ، عن حمزة الكتاني ، عن النسائي ، حدثنا محمد بن إسماعيل وهو أبو بكر الطبراني . وقال ابن السنى وحده عن النسائي ، حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري . قال المزى : ولم نجد للنسائي غير ذا إن كان ابن السنى حفظه وما نسبه من عنده معتقداً أنه البخاري . وقد روى النسائي الكبير عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، وهو ابن علية ، روى في كتاب «الكتنى» له ، عن عبد الله بن أحمد الخفاف ، عن البخاري عدة أحاديث . فهذه قرينة في أنه لم يلق البخاري ، والله أعلم .

وقد أَبَانَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا الْيَمِّنِ الْلُّغُويِّ أَخْبَرَهُمْ ،  
أَخْبَرَنَا أَبُو مُنْصُورَ الْقَرَازَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرَ الْخَطَّابِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرَ أَحْمَدَ  
الْحَسَنَ الْقَاضِي الْحَرَشِيَّ بِنِي سَابُورَ ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ  
الْبَلْخِيَّ ، يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوسُفَ الْفَرَبِّيِّ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ كِتَابَ  
«الصَّحِيفَةِ» لِمُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ تِسْعَوْنَ<sup>(۱)</sup> أَلْفَ رَجُلًا ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ  
يَرْوِيهِ غَيْرِي<sup>(۲)</sup> .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنَ طَاهِرَ الْمَقْدِسِيِّ : رَوَى «صَحِيفَةُ الْبَخَارِيِّ جَمَاعَةً» ،  
مِنْهُمْ : الْفَرَبِّيُّ ، وَحَمَادُ بْنُ شَاكِرَ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلَ ، وَطَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنَ مَخْلُدِ النَّسَفِيَّاَنِ .

وَقَالَ الْأَمِيرُ الْحَافِظُ أَبُو نَصْرٍ بْنُ مَاكُولاً : آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْبَخَارِيِّ  
بِ«الصَّحِيفَةِ» أَبُو طَلْحَةَ مَنْصُورُ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْبَزَدِيِّ مِنْ أَهْلِ بَرْدَةِ .  
وَكَانَ ثَقَةً ، تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ أَحْمَدُ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَبْرُقُوْهِيِّ بِقِرَاءَتِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو  
بَكْرَ زَيْدَ بْنَ هَبَّةِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنَ الْمَبَارِكَ بْنَ قَفْرَجَلَ ، أَخْبَرَنَا  
عَاصِمُ بْنَ الْحَسَنَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مَهْدِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ  
اللهِ الْحَسِينِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمَحَامِلِيِّ سَنَةَ تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْبَخَارِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ يَوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفَيْفَانُ -  
يَعْنِي : الْثُورِيُّ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرْنِي جَدِّي أَبُو بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي

(۱) فِي «تَهذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ» : سَبْعَوْنَ .

(۲) «طَبَقَاتُ الْحَنَابَلَةِ» ۲۷۴/۱ ، وَ«تَارِيخُ بَغْدَادِ» ۹/۲ ، وَ«تَهذِيبُ الْأَسْمَاءِ  
وَاللُّغَاتِ» ۱/۷۳ ، وَ«وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ» ۴/۱۹۰ ، وَ«تَهذِيبُ الْكَمَالِ» : ۱۱۶۹ ، وَ«مَقْدِمةُ  
الْفَتْحِ» : ۴۹۲ .

موسى قال : قال النبي ﷺ : «المؤمن لمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضاً». وشبك بين أصابعه، وكان جالساً، فجاءه رجل أو طالب حاجة، فاقبل علينا بوجهه، فقال : «اشفعوا فلتؤجروا، وليقضي(١) الله على لسان رسوله ما شاء».

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الهاشمي ، أخبرنا محمد بن أحمد القطبي بيغداد ، أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد ، أخبرنا محمد بن محمد الزيني ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا حماد ، عن يونس وحبيب ، ويحيى بن عتique ، وهشام عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية ، قالت : أَمْرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَخْرُجَ ذوَاتُ الْخُدُورِ يَوْمَ الْعِيدِ . قيل : فَالْحِيْضُ ؟ قال : «يَسْهَدُنَّ الْخَيْرُ ، وَدَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ»(٢).

هذا حديث صحيحان من عالي ما وقع لنا من رواية أبي عبد الله سوي «ال الصحيح » .

(١) في الأصل ، و«تاريخ بغداد» ٢/٥ : وليقضى ، بإثبات الياء ، والمثبت من «ال الصحيح » ٣٧٧/١٠ في الأدب : باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً ، قال الحافظ : كذا ثبت في هذه الرواية «وليقضى» باللام ، وكذا في رواية أبيأسامة للكشمبيهني فقط ، وللباقين : «وليقضى» بغير لام ، وفي رواية مسلم (٢٦٢٧) من طريق علي بن مسهر ، وحفص بن غياث «فليقضى» أيضاً ، قال القرطبي : لا يصح أن تكون هذه اللام لام الأمر ، لأن الله لا يؤمر ، ولا لام كي ، لأنه ثبت في الرواية «وليقضى» بغير ياء مد ، ثم قال : يحتمل أن تكون بمعنى الدعاء ، أي : اللهم اقض ، أو الأمر هنا بمعنى الخبر . وانظر البخاري ٧١/٥ ، ومسلم (٢٥٨٥) والترمذى (١٩٢٩) و(٢٦٧٤) وسنن أبي داود (٥١٣١) والنسائي ٧٨/٥ .

(٢) هو من طريق محمد بن سيرين ، عن أم عطية عند البخاري ٣٩٥/١ في أول ستر العورة ٢/٣٨٦ في اليدين : باب خروج النساء والحيض إلى المصلى و (٨٩٠) في صلاة العيددين : باب ذكر إباحة خروج النساء في الحيض المصلى . ومسلم (٣٩١) في صلاة العيددين : باب ذكر إباحة خروج النساء في العيددين إلى المصلى وشهود الخطبة ، والترمذى (٥٣٩) وأبي داود (١١٣٦) والنسائي ١٨١ ، ١٨٠/٣ .

واما «الصحيح» فهو أعلى ما وقع لنا من الكتب الستة في أول ما سمعتُ الحديث، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وست مئة<sup>(١)</sup>. فما ظنُك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبعين مئة<sup>(٢)</sup> !! لورحل الرجل من مسيرة سنة لسماعه لما فرط . كيف وقد دام علوه إلى عام ثلاثة ، وهو أعلى الكتب الستة سندًا إلى النبي ﷺ في شيء كثير من الأحاديث ، وذلك لأنَّ أبا عبد الله أنسُ الجماعة ، وأقدمهم أقياً للكبار ، أخذَ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة<sup>(٣)</sup> عن رجالٍ منهم .

### ذِكْرُ رِحْلَتِهِ وَطَلَبِهِ وَتصانِيفِهِ

قال محمد بن أبي حاتم البخاري : سمعتُ أبا عبد الله محمد بن إسماعيل يقول : حَجَجْتُ ، وَرَجَعَ أخِي بَأْمَى ، وَتَخَلَّفْتُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ فَلَمَا طَعَنْتُ فِي ثَمَانِ عَشَرَةَ ، جَعَلْتُ أَصْنَافَ قَضَايَا الصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعِينَ وَاقْوَالَهُمْ ، وَذَلِكَ أَيَّامَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى<sup>(٤)</sup> .

وَصَنَفْتُ كِتَابًا «التَّارِيخِ» إِذْ ذَاكَ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْلَّيَالِي الْمُقْمِرَةِ . وَقُلْ أَسْمَ فِي التَّارِيخِ إِلَّا وَلِهِ قَصَّةٌ ، إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ تَطْوِيلَ الْكِتَابِ<sup>(٥)</sup> .

(١) فالذهبي كان عمره في أول سماع الحديث تسع عشر سنة ، لأنَّه ولد سنة ٦٧٣ هـ في كفر بطنا .

(٢) هذا التحديد يبين لنا أنَّ الذهبَي قد أَلَفَ «سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» قبل سنة ٧١٥ هـ . هذا إذا لم يكن هذا النص في «تارِيخِ الإِسْلَامِ» له .

(٣) أي : مسلم ، وأبي داود ، والترمذني ، والنَّسائي ، وابن ماجة .

(٤) «تارِيخِ بَغْدَادِ» ٧/٢ .

(٥) «تارِيخِ بَغْدَادِ» ٧/٢ ، و«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» : ١٦٩ ، و«طَبَقَاتِ السَّبْكِيِّ» ٢١٦/٢ ، و«مَقْدِمَةِ الفَتحِ» : ٤٧٩ .

وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الْفَقَهَاءِ بِمَا رَأَيْتُ وَأَنَا صَبِّيٌّ ، فَإِذَا جَئْتُ أَسْتَحِي أَنْ أَسْلِمُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِي مُؤَدِّبٌ مِّنْ أَهْلِهَا: كَمْ كَتَبْتَ الْيَوْمَ ؟ فَقَلَّتْ: اثْنَيْنِ ، وَأَرَدْتُ بِذَلِكَ حَدِيثَيْنِ ، فَضَحَّكَ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ . فَقَالَ شَيْخٌ مِّنْهُمْ: لَا تَضْحِكُوا ، فَلَعْلَهُ يَضْحِكُ مِنْكُمْ يَوْمًا !

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى الْحُمَيْدِيِّ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ آخرَ اخْتِلَافٍ فِي حَدِيثٍ ، فَلَمَّا بَصَرَ بِي الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: قَدْ جَاءَ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَنَا ، فَعَرَضَ عَلَيَّ ، فَقُضِيَتْ لِلْحُمَيْدِيِّ عَلَى مَنْ يُخَالِفُهُ ، وَلَوْ أَنَّ مُخَالِفَهُ أَصْرَّ عَلَى خَلَافَهُ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى دُعْوَاهُ ، لَمَّا مَاتَ كَافِرًا .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنِ الْخَلَّالَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْهَمْدَانِيَّ ، أَخْبَرَنَا السَّلْفِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ الْبَرْدَانِيَّ ، وَابْنُ الطَّيُورِيَّ ، قَالَا: أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَارٍ ، أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَيَّامَ ، سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ إِسْحَاقَ الْبَزَازَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْهَالِ الْعَابِدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَعْمَى قَالَ: كَتَبْنَا عَنِ الْبُخَارِيِّ عَلَى بَابِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفِ الْفَرِيَابِيِّ ، وَمَا فِي وَجْهِهِ شَعْرًا . فَقَلَّنَا: أَبْنُ كَمْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَبْنُ سَبْعَ عَشْرَةِ سَنَةً<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ خَلَفُ الْخَيَّامَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَعْقِلَ ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنْتُ عَنْدَ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهْوَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: لَوْ جَمِيعْتُمْ كِتَابًا مُختَصِّرًا لِسُنْنَتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوْقَ ذَلِكَ فِي قَلْبِيِّ ، فَأَخْذَتُ فِي جَمِيعِ هَذَا الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup> .

(١) « طبقات السبكي » ٢١٧/٢ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٩/٢ ، و« تهذيب الكمال » : ١١٦٩ ، و« طبقات السبكي » . ٢٢١/٢

وعن . . . . (١) أَنَّ الْبَخَارِيَّ قَالَ: أَخْرَجْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ زُهْاءٍ  
سَتْ مِائَةِ الْفِ حَدِيثٍ .

أَبْنَانَا الْمُؤَمِّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ، أَبْنَانَا أَبُو الْيَمِّنِ الْكِنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو  
مُنْصُورِ الْقَرَازِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبِ، حَدِيثِي عَلَيُّ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ  
بِالرَّيِّ، سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْشَمَ الْكُشْمِيْهَنِيَّ، سَمِعْتُ الْفَرَبِرِيَّ يَقُولُ: قَالَ لِي  
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: مَا وَضَعْتُ فِي كِتَابِي «الصَّحِيفَ» حَدِيثًا إِلَّا اغْتَسَلَتْ  
قَبْلِ ذَلِكَ، وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَلَّالِ، أَخْبَرَنَا الْهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا السَّلْفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ  
اللهِ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ بَنْدَارِ،  
أَخْبَرَنَا أَبُو احْمَدَ بْنُ عَدِيِّ، سَمِعْتُ الْحُسَنُ بْنُ الْحُسَينِ الْبَزَّازَ، سَمِعْتُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَعْقِلَ، سَمِعْتُ الْبَخَارِيَّ يَقُولُ: مَا أَدْخَلْتُ فِي هَذَا الْكِتَابَ إِلَّا مَا  
صَحَّ، وَتَرَكْتُ مِنَ الصَّحَاحِ كَيْ لَا يَطُولَ الْكِتَابَ (٣) .

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: تَحْفَظْ

(١) بِيَاضِ فِي الْأَصْلِ . وَكَذَا فِي نسخةِ أَحْمَدِ الثَّالِثِ . وَجَاءَ فِي « طَبَقَاتِ الْحَنَابَلَةِ » ٢٧٤/١ ، ٢٧٥ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابَتِ الْمُحَدِّثِ ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَلَيِّ بْنِ أَبِي حَامِدِ  
مُحَمَّدِ الْأَصْفَهَانِيِّ يَذَكُّرُ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مَكِيِّ الْجَرْجَانِيِّ حَدَّثَنِي ، قَالَ: سَمِعْتُ  
السَّعْدَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَخْرَجْتُ هَذَا  
الْكِتَابَ - يَعْنِي: « الصَّحِيفَ » - مِنْ زُهَاءِ سَتْ مِائَةِ الْفِ حَدِيثٍ . وَكَذَا هُوَ فِي « تَارِيخِ بَغْدَادِ » ٢/٨ ،  
وَ« تَهْذِيبِ الْكَمَالِ »: ١١٦٩ .

(٢) « طَبَقَاتِ الْحَنَابَلَةِ » ١/٢٧٤ ، « تَارِيخِ بَغْدَادِ » ٩/٢ ، « تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ  
وَاللِّغَاتِ » ١/٧٤ ، « وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ » ٤/١٩٠ ، وَ« تَهْذِيبِ الْكَمَالِ »: ١١٦٩ ،  
وَ« طَبَقَاتِ السَّبِيْكِيِّ » ٢/٢٢٠ ، وَ« مَقْدِمَةِ الْفَتْحِ »: ٤٩٠ .

(٣) « طَبَقَاتِ الْحَنَابَلَةِ » ١/٢٧٥ ، « تَارِيخِ بَغْدَادِ » ٩/٢ ، « تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ  
وَاللِّغَاتِ » ١/٧٤ ، وَ« تَهْذِيبِ الْكَمَالِ »: ١١٦٩ ، وَ« طَبَقَاتِ السَّبِيْكِيِّ » ٢/٢٢١ .

جميع ما أدخلت في المصنف؟ فقال: لا يخفى على جميع ما فيه<sup>(١)</sup>.

وسمعته يقول: صنفت جميع كتبى ثلاث مرات . وسمعته يقول: لو نشر بعض أستاذى<sup>(٢)</sup> هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت «التاريخ» ، ولا عرفوه ، ثم قال: صنفته ثلاث مرات<sup>(٣)</sup>.

وسمعته يقول: أخذ إسحاق بن راهويه كتاب «التاريخ» الذي صنفت ، فادخله على عبد الله بن طاهر، فقال: أيها الأمير، إلا أريك سحراً؟ قال: فنظر فيه عبد الله ، فتعجب ، منه ، وقال لست أفهم تصنيفه<sup>(٤)</sup>.

وقال خلف الخيام : سمعت إسحاق بن أحمد بن خلف: يقول: دخل محمد بن إسماعيل إلى العراق في آخر سنة عشر ومتين .

وقال محمد بن أبي حاتم : سمعت البخاري يقول: دخلت بغداد آخر ثمان مرات ، في كل ذلك أجالس أحمداً بن حنبل ، فقال لي في آخر ما ودعته: يا أبا عبد الله ، تدع العلم والناس ، وتصير إلى خراسان؟ قال: فأنا الآن أذكر قوله<sup>(٥)</sup>.

---

(١) «تاريخ بغداد» ٩/٢ ، و«تهذيب الكمال» : ١١٦٩ ، و«طبقات السبكي» . ٢٢١/٢

(٢) تصحفت في «تاريخ بغداد» ٧/٢ ، و«طبقات السبكي» ٢٢١/٢ إلى : «إسنادي» . كما تصحفت في «مقدمة الفتح» : ٤٨٨ إلى : «استاري» .

(٣) «تاريخ بغداد» ٧/٢ ، و«طبقات السبكي» ٢٢١/٢ ، و«مقدمة الفتح» : ٤٨٨ .

(٤) «تاريخ بغداد» ٧/٢ ، و«تهذيب الكمال» : ١١٦٩ ، و«طبقات السبكي» . ٢٢١/٢ ، و«مقدمة الفتح» : ٤٨٤ .

(٥) «طبقات الحنابلة» ١/٢٧٧ ، و«تاريخ بغداد» ٢٢/٢ ، ٢٣ ، و«طبقات السبكي» . ٢١٧/٢

وقال أبو عبد الحكم أول ما ورد البخاريُّ نيسابور سنة تسعٍ ومئتين، ووردها في الأخير سنة خمسمائة وعشرين، فاقام بها خمس سنين يُحدث على الدوام .

أخبرنا أبو حفص بن القواس، أخبرنا أبو القاسم بن الحَرَستانِي قراءةً عليه سنة تسعٍ وست مئة وأنا حاضر، أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسْلِم الفقيه، أخبرنا الحسينُ بن محمد الخطيب، أخبرنا محمدُ بن أحمد الغساني، حدثني أحمدُ بن محمد بن آدم، حدثنا محمدُ بن يوسف البخاري، قال: كنت مع محمدٍ بن إسماعيل بمنزلي ذات ليلةٍ، فاحصيت عليه أنه قام وأسرجَ يستذكر أشياءً يعلقها في ليلةٍ ثمان عشرة مرة<sup>(١)</sup> .

وقال محمدُ بن أبي حاتم الوراقُ: كان أبو عبد الله، إذا كنت معه في سفر، يجمعنا بيتٌ واحدٌ إلا في القيظ أحياناً، فكنت أراه يقوم في ليلةٍ واحدةٍ خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة ، في كل ذلك يأخذ القداحة، فيُورِي ناراً، ويُسْرِج ، ثم يُخرج أحاديث ، فيُعْلِمُ عليها<sup>(٢)</sup> .

وقال ابنُ عديٍّ: سمعت عبد القُدوس بن هَمَام يقول: سمعت عدَّة من المشايخ ، يقولون : حَوْلَ محمدٍ بن إسماعيل تراجمَ جامِعه بين قبر رسول الله ﷺ ومنبره ، وكان يُصلِّي لكل ترجمةٍ ركعتين<sup>(٣)</sup> .

(١) «تهذيب الكمال» : ١١٧٠ ، و«طبقات السبكي» ٢٢٠/٢ .

(٢) «تاريخ بغداد» ١٣/٢ ، و«تهذيب الأسماء واللغات» ١/٧٥/١ ، و«تهذيب الكمال» : ١١٧٠ ، و«طبقات السبكي» ٢٢٠/٢ ، و«مقدمة الفتح» : ٤٨٢ .

(٣) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/٧٤/١ ، وقال النووي : وقال آخرون منهم أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفه ببخاري ، وقيل : بمكة ، وقيل بالبصرة . وكل هذا صحيح ، ومعناه أنه كان يصنف فيه في كل بلدة من هذه البلدان ، فإنه بقي في تصنيفه ست عشرة سنة . والخبر في «تهذيب الكمال» : ١١٦٩ ، و«مقدمة الفتح» : ٤٩٠ وقال ابن =

وقال : . . . . (١) سمعتُ البخاريَّ يقولُ : صفتُ «الصحيح» في ستَّ عشرةَ سنةً، وجعلتهُ حُجَّةً فيما بيَّنَهُ وبينَ اللهِ تعالى .

وقال محمدُ بْنُ أبي حاتمٍ : سمعتُ هانئَ بنَ النضر يقولُ : كنا عندَ محمدٍ بْنَ يوسفَ يعنيَ : الفِرْيَابِيَّ - بالشامِ ، وكنا نَتَّنَزَّلُ الشَّابَ فِي أَكْلِ الفِرْصَادِ (٢) ونَحْوَهُ ، وكانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَعْنَا ، وكانَ لَا يُزَاحِّنَا فِي شَيْءٍ مَا نَحْنُ فِيهِ ، وَيُكَبِّ عَلَى الْعِلْمِ .

وقالَ مُحَمَّدٌ : سمعتُ النَّجَمَ بْنَ الْفُضَيْلِ يقولُ : رأيَتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ ، كَأَنَّهُ يَمْشِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَمْشِي خَلْفَهُ ، فَكُلَّمَا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَدَّمَهُ ، وَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَدَّمَهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَدَّمَهُ (٣) .

= حجر : ولا ينافي هذا ما تقدم ، لأنَّه يحمل على أنه في الأول كتبه في المسودة ، وهذا حوله من المسودة إلى المبيضة .

(١) بياض في الأصل . وكذا في نسخة أحمد الثالث . وجاء في «طبقات الحنابلة» ٢٧٦/١ : أخبرنا أحمد المؤرخ ، حدثنا أبو الوليد الدربندي ، سمعت محمد بن الفضل ، سمعت أبي إسحاق الزنجاني ، سمعت عبد الرحمن بن رساس البخاري يقولُ : سمعت محمد ابن إسماعيل البخاري يقولُ : صفت كتابي «الصحيح» لست عشرة سنة ، خرجته من ست مئة ألف حديث ، وجعلته حجة فيما بيَّنَهُ وبينَ اللهِ تعالى . وفي «تاريخ بغداد» ١٤/٢ بالسند نفسه ولكن فيه «الريhani» و«رساين» بدل : «الزننجاني» و«رساس» . وفي «تهذيب الأسماء واللغات» ١/٧٤ : وروينا من جهات عن البخاري رحمه الله قال : صفت . . . والخبر في «وفيات الأعيان» ٤/١٩٠ . و«تهذيب للكمال» : ١١٧٠ . وقال السبكي في «طبقات الشافعية» ٢/٢٢١ : «قال شيخنا أبو عبد الله الحافظ : رُويَ من وجهين ثابتين عن البخاري أنه قال : أخرجت هذا الكتاب من نحو ست مئة ألف حديث ، وصفتُه في ست عشرة سنة ، وجعلته حجة فيما بيَّنَهُ وبينَ اللهِ تعالى . وانظر «مقدمة الفتح» : ٤٩٠ .

(٢) أي عَجْمُ الزيَّبِ والعنْبِ . والفرصاد : التوت ، وقيل حَمْلَهُ ، وهو الأحمر منه .

(٣) «تاريخ بغداد» ١٠/٢ ، و«تهذيب الأسماء واللغات» ١/٦٨ ، و«تهذيب الكمال» : ١١٧٠ ، و«طبقات السبكي» ٢/٢٢١ ، و«مقدمة الفتح» : ٤٩٠ .

وقال سمعت أبا عبد الله يقول: كان شيخ يمر بنا في مجلس الداخلي، فأخبره بالأحاديث الصحيحة مما يعرض على، وأخبره بقولهم، فإذا هو يقول لي يوماً: يا أبا عبد الله ، رئيسنا في أبو جاد، وقال بلغني أنَّ أبا عبد الله شرب دواء الحفظ يقال له: بلاذر، فقلت له يوماً خلوة : هل من دواء يشربه الرجل، فيتفتح به للحفظ ؟ فقال: لا أعلم ، ثم أقبل علىي ، وقال لا أعلم شيئاً أفعى للحفظ من نَهْمَةِ الرجل ، ومداومة النظر<sup>(١)</sup> .

قال: وذاك أني كنت بنيسابور مقيماً ، فكان تردد إلي من بخارى كتب ، وكُنْ قَرَابَاتٌ لِي يُقرئن سلامهن في الكُتُب ، فكنت أكتب كتاباً إلى بخارى ، وأردت أنْ أقرئهن سلامي ، فذهب عليَّ أساميهن حين كتبت كتابي ، ولم أقرئهن سلامي ، وما أقل ما يذهب عني من العلم ، وقال: سمعته يقول: لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء . كنت إذا كتبت عن رجل سأله عن اسمه وكتبيه ونسبته وحمله الحديث ، إنْ كان الرجل فهماً . فإن لم يكن سأله أن يخرج إلى أصله ونسخته . فاما الآخرون لا يبالون ما يكتبون ، وكيف يكتبون .

وقال سمعت العباس الدُّوري يقول: ما رأيت أحداً يُحسِن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل ، كان لا يدع أصلاً ولا فرعاً إلا قلعة . ثم قال لنا: لا تدعوا من كلامه شيئاً إلا كتبتموه .

وقال: كتب إلى أبي عبد الله بعض السلاطين في حاجة له ، ودعا له دعاء كثيراً . فكتب إليه أبو عبد الله: سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: وصل إلى كتابك وفهمته ، وفي بيته يؤتني

(١) « مقدمة الفتح » : ٤٨٨ .

## الحَكْمُ والسلام .

وقال: سمعت إبراهيم الخواص ، مستملي صدقة ، يقول [رأيت] [أبا زرعة الصبي] جالساً بين يدي محمد بن إسماعيل ، يسأله عن علل الحديث<sup>(١)</sup> .

## ذِكْرُ حِفْظِهِ وسَعَةِ عِلْمِهِ وذِكَائِهِ

قال محمد بن أحمد غنّجار في « تاريخ بخارى » : سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرىء ، سمعت مهيب بن سليم ، سمعت جعفر بن محمد القطان إمام كرميinia يقول : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كتبت عن ألف شيخ وأكثر ، عن كُلّ واحدٍ منهم عشرة آلاف وأكثر<sup>(٢)</sup> ، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده<sup>(٣)</sup> .

قال غنّجار : وحدثنا محمد بن عمران الجرجاني ، سمعت عبد الرحمن بن محمد البخاري ، سمعت محمد بن إسماعيل يقول : لقيت أكثر من ألف رجلٍ أهل الحجاز والعراق والشام ومصر ، لقيتهم كرأت ، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين ، وأهل البصرة أربع مرات ، وبالحجاج ستة أعوام ، ولا أحصيكم دخلت الكوفة وبغداد مع مُحدّثي خراسان ، منهم : المكي بن إبراهيم ، ويحيى بن يحيى ، وابن شقيق ، وقتيبة ، وشهاب بن معمر ، وبالشام : الفريابي وأبا مسهر ، وأبا المغيرة ، وأبا اليمان ، وسمى خلقاً . ثم قال : فيما رأيت واحداً منهم يختلف في هذه

(١) طبقات السبكي « ٢٢٢/٢ » .

(٢) طبقات السبكي « ٢٢٢/٢ » .

(٣) طبقات المحنبلة « ٢٧٥/١ » ، و« تاريخ بغداد » ١٠/٢ ، و« تهذيب الكمال » :

الأشياء ، أن الدين قول وعمل ، وأن القرآن كلام الله .

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق : سمعت حاشيَّةَ بن إسماعيل وآخر يقولان : كان أبو عبد الله البخاري يختلفُ معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلامٌ ، فلا يكتب ، حتى أتى على ذلك أيام ، فكنا نقول له : إنك تختلفُ معنا ولا تكتب ، فما تصنع ؟ فقال لنا يوماً بعد ستة عشر يوماً : إنكما قد أكتَبْتُما عليَّ والحمد لله ، فاعتربنا علىَّ ما كتبْتُما . فأخرجنا إليه ما كان عندنا ، فزاد على خمسة عشر ألف حديث ، فقرأها كُلُّها عن ظهر القلب ، حتى جعلنا نُحِكِّم<sup>(١)</sup> كتبنا من حفظه . ثم قال : أَتَرُونَ أَنِّي أَخْتَلَفُ هذِرَا<sup>(٢)</sup> ، وَأَضَيَّعُ أَيَامِي ؟ ! فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد<sup>(٣)</sup> .

قال : وسمعتهم يقولان : كان أهل المعرفة من البصريين يُعدون خلفه في طلب الحديث وهو شابٌ حتى يغليوه على نفسه ، ويجلسوه في بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألف ، أكثرهم من يكتب عنه . وكان شاباً لم يُخُرِّجْ وجهه<sup>(٤)</sup> .

وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ : سمعت عدة مشايخ يحكِّنون أنَّ محمدَ بن إسماعيل البخاري قدم بغداد ، فسمع به أصحابُ الحديث ، فاجتمعوا وعمدوا إلى مئة حديث ، فقلَّبُوا مُتونها وأسانيدها ، وجعلوا متن هذا الإسناد هذا ، وإسناد هذا المتن هذا ، ودفعوا إلى كُلٍّ

(١) يقال حَكْم الشيء وأحكمه : استبهنه ومنعه من الفساد والخطأ .

(٢) هذِر يهدر ، بالكسر ، وبهذِر ، بالضم ، هذِر وهذِر ، أي بطل .

(٣) « طبقات الحنابلة » ١/٢٧٦ ، ٢٧٦/١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٧ ، و« تاريخ بغداد » ٢/١٤ ، ١٥ ، و« طبقات السبكي » ٢/٢١٧ ، و« مقدمة الفتح » : ٤٧٩ .

(٤) أي لم ينْبَتْ شعر وجهه . والخبر في « طبقات الحنابلة » ١/٢٧٧ ، و« تهذيب الأسماء واللغات » ١/٧٠ ، و« طبقات السبكي » ٢/٢١٧ .

واحد عشرة أحاديث ليُلقوها على البخاري في المجلس ، فاجتمع الناس ، وانتدب أحدهم ، فسأل البخاري عن حديث من عشرته ، فقال : لا أعرفه . وسأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه . وكذلك حتى فرغ من عشرته . فكان الفقهاء يلتفت بعضهم إلى بعض ، ويقولون : الرجل فهم . ومن كان لا يدرى قضى على البخاري بالعجز ، ثم انتدب آخر ، ففعل كما فعل الأول . والبخاري يقول : لا أعرفه . ثم الثالث وإلى تمام العشرة أنفس ، وهو لا يزيد them على : لا أعرفه . فلما علم أنهم قد فرغوا ، التفت إلى الأول منهم ، فقال : أما حديثك الأول فكذا ، والثاني كذا ، والثالث كذا إلى العشرة ، فردد كل متن إلى إسناده . وفعل بالآخرين مثل ذلك . فأقر له الناس بالحفظ . فكان ابن صاعد إذا ذكره يقول : الكبش النطاح<sup>(١)</sup> .

وقال غنّigar : حدثنا منصور بن إسحاق الأستدي ، سمعت عبد الله ابن محمد بن إبراهيم الزاغوني ، سمعت يوسف بن موسى المزرووي<sup>(٢)</sup> يقول : كنت بالبصرة في جامعها ، إذ سمعت منادياً ينادي : يا أهل العلم ، قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري ، فقاموا في طلبه ، وكنت معهم ، فرأينا رجلاً شاباً ، يصلّي خلف الأسطوانة . فلما فرغ من الصلاة ، أخذوه به ، وسأله أن يعقد لهم مجلس الإملاء ، فاجابهم . فلما كان الغد اجتمع قريب من كذا كذا ألف فجلس للإملاء وقال : يا أهل البصرة ، أنا شاب وقد سألكم عن أحدكم ، وسأحدّ لكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدون الكل<sup>(٣)</sup> . ثم قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة

(١) « تاريخ بغداد » ٢٠/٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، و « وفيات الاعيان » ٤/١٩٠ ، و « تهذيب الكمال » ١١٧١ ، و « طبقات السبكي » ٢١٨/٢ ، ٢١٩ ، ٢١٨/٢ ، و « مقدمة الفتح » ٤٨٦ و ٤٨٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٥/٢ ، ١٦ ، و « طبقات السبكي » ٢١٩/٢ . وفي « مقدمة الفتح » ٤٨٧ : تستفيدونها . [وقال ابن حجر] : يعني ليست عندكم .

ابن أبي رَوَادِ بْلَدِيُّكُمْ، قَالَ : حَدَثَنَا أَبِي ، عَنْ شَعْبَةَ ، عَنْ مُنْصُورٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَنْسِ ، أَنَّ أَعْرَابِيَا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ . . . ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ<sup>(۱)</sup> ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ هَذَا عِنْدَكُمْ ، إِنَّمَا عِنْدَكُمْ عَنْ غَيْرِ مُنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ . وَأَمْلَى مَجْلِسًا عَلَى هَذَا النَّسَقِ يَقُولُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ : رَوَى شَعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَكُمْ كَذَا ، فَإِنَّمَا مِنْ رِوَايَةِ فَلَانَ ، فَلَيْسَ عِنْدَكُمْ ، أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ<sup>(۲)</sup> .

قَالَ يُوسُفُ : وَكَانَ دُخُولِي البَصَرَةَ أَيَّامَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمِ الْوَرَاقِ : قَرَا عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كِتَابَ « الْهِبَةِ » ، فَقَالَ : لَيْسَ فِي هِبَةٍ وَكِبِيرٍ إِلَّا حَدِيثَيْنِ مُسْتَدَنَانِ أَوْ ثَلَاثَةَ . وَفِي كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَبَارِكِ خَمْسَةَ أَوْ نَحْوَهُ . وَفِي كِتَابِي هَذَا خَمْسُ مِائَةٍ

(۱) أخرجه البخاري ۱۳ / ۱۱۶ في الأحكام: باب الفضاء والفتيا في الطريق، من طريق عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينما أنا والنبي ﷺ خارجان من المسجد ، فلقينا رجل عند سدة المسجد ، فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال النبي ﷺ : ما أعددت لها ؟ فكان الرجل استكان ، ثم قال : يا رسول الله ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ، ولكن أحب الله ورسوله ، قال : « أنت مع من أحببت » وحديث أنس هذا له طرق عنه انظر البخاري ۷/۴۰ في الفضائل و ۱۰/۴۵۸ و ۴۶۲ في الأدب ، ومسلم ( ۲۶۳۹ ) في البر والصلة : باب المرض مع من أحب ( ۱۶۱ ) و ( ۱۶۲ ) و ( ۱۶۳ ) و ( ۱۶۴ ) والترمذى ( ۲۳۸۵ ) وأبي داود ( ۵۱۲۷ ) وللفظ أبي داود « قال رجل : يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله ، فقال رسول الله ﷺ : « المرض مع من أحب » .

وفي الباب عن ابن مسعود عند البخاري ۱۰/۴۶۱ ، ۴۶۲ ، ومسلم ( ۲۶۴۰ ) وعن أبي موسى الأشعري عند البخاري ۱۰/۴۶۲ ، ومسلم ( ۲۶۴۱ ) وعن صفوان بن عسال المرادي عند الترمذى ( ۲۳۸۷ ) وعن أبي ذر عند أبي داود ( ۵۱۲۶ ) .

(۲) « تاريخ بغداد » ۲/۱۶ .

الحديث أو أكثر<sup>(١)</sup>.

وقال : سمعت أبا عبد الله يقول : تَفَكَّرْتُ أصحابَ أنس ، فحضرني  
في ساعةِ ثلَاثَةِ مئةٍ .

قال : وسمعته يقول : ما قَدِيمْتُ على أحدٍ إلَّا كان انتفاعه بي أكثر من  
انتفاعي به<sup>(٢)</sup> .

قال : وسمعت سليم بن مجاهد ، سمعت أبا الأزهري يقول : كان  
بسمارقند أربع مئةٍ من يطلبون الحديث ، فاجتمعوا سبعة أيام ، وأحبوا  
مُغالطةً محمد بن إسماعيل ، فأدخلوا إسناد الشام في إسناد العراق ،  
وإسناد اليمن في إسناد الحرمين ، فما تعلقوا منه بسقطةٍ لا في الإسناد ، ولا  
في المتن<sup>(٣)</sup> .

وقال الفيربوري : سمعت أبا عبد الله يقول : ما استصغرت نفسي عند  
أحدٍ إلَّا عند علي بن المديني ، وربما كنت أغرب عليه<sup>(٤)</sup> .

وقال أَحْيَى بْنُ أَبِي جعْفَرِ الْبَخَارِيِّ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
يُومًا : رَبُّ حَدِيثِي سَمِعَهُ بِالْبَصَرَةِ كَتَبَهُ بِالشَّامِ ، وَرَبُّ حَدِيثِي سَمِعَهُ بِالشَّامِ  
كَتَبَهُ بِمَصْرٍ . فَقَلَّتْ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِكَمَالِهِ ؟ قَالَ : فَسَكَّ<sup>(٥)</sup> .

(١) الخبر في « مقدمة الفتح » : ٤٨٩ . وهو يُذَلَّل في هذا على سعة حفظه .

(٢) « مقدمة الفتح » : ٤٨٩ .

(٣) « مقدمة الفتح » : ٤٨٧ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٢/١٧ ، ١٨ ، ١/٦٩/١ ، و« تهذيب الأسماء واللغات » ١١٧٠ و« تهذيب  
الكمال » : ١١٧٠ و« مقدمة الفتح » : ٤٨٤ .

(٥) يعني هذا أن البخاري يرى جواز الرواية بالمعنى ، وجواز تقطيع الحديث من غير  
تضييق على اختصاره بخلاف مسلم . وسبب ذلك أن البخاري صنف كتابه في طول رحلته ،  
فكان لأجل هذا ربما كتب الحديث من حفظه ، فلا يسوق الفاظه برمتها ، بل يتصرف فيه ، =

وقال محمد بن أبي حاتم : سمعت أبا عبد الله يقول : ما نمت البارحة حتى عَدَدْتُ كم أَدْخَلْتُ مُصَنَّفاتي من الحديث . فإذا نحو متى ألف حديث مُسندة .

وسمعته يقول : ما كتبت حكاية قط ، كنت أتحفظها .

وسمعته يقول : صنفت كتاب «الاعتصام» في ليلة .

وسمعته يقول : لا أعلم شيئاً يحتاج إليه إلا وهو في الكتاب والسنّة .  
فقلت له : يُمْكِن معرفة ذلك كله ؟ قال : نعم<sup>(١)</sup> .

وسمعته يقول : كنت بنيسابور أجلس في الجامع ، فذهب عمرو بن زرارة ، وإسحاق بن راهويه إلى يعقوب بن عبد الله ، والي نيسابور ، فأخبروه بمكاني ، فاعتذر إليهم ، وقال : مذهبنا إذا رفع إلينا غريب لم نعرفه حبسناه حتى يظهر لنا أمره . فقال له بعضهم : بلغني أنه قال لك : لا تُحسِن تصلي ، فكيف تَجْلِس ؟ فقال : لو قيل لي شيء من هذا ما كنت أقوم من ذلك المجلس حتى أروي عشرة آلاف حديث ، في الصلاة خاصة .

---

= ويسوفه بمعناه . أما مسلم فقد صنف كتابه في بلده بحضور أصوله في حياة شيوخه ، وكان يتحرز في الألفاظ ، ويتحرى في السياق . والبخاري استنبط فقه كتابه من أحاديثه ، فاحتاج أن يقطع الحديث الواحد إذا اشتمل على عدة أحكام ليورد كل قطعة منه في الباب الذي يستدل به على ذلك الحكم الذي استتبط منه ، أما مسلم فلم يعتمد ذلك بل يسوق أحاديث الباب كلها سرداً ، عاطفاً بعضها على بعض في موضع واحد .  
والخبر في «تاريخ بغداد» ١١/٢ ، و«تهليل الكمال» : ١١٧٩ ، و«مقدمة الفتح» :

. ٤٨٩

(١) ومحاولة ابن حزم في «المُحَلّى» تؤيد مقالة محمد بن إسماعيل هذه ، فإنه على ما به من هنات قد استطاع باعتماده على الكتاب والسنّة أن يُولِف كتاباً في الفقه يشتمل على جميع أبواب الفقه .

وسمعته يقول : كنتُ في مجلس الفريابي ، فقال : حدثنا سفيان ، عن أبي عروة ، عن أبي الخطاب ، عن أنسٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يطوفُ على نسائه في غسلٍ واحدٍ<sup>(١)</sup> . فلم يعرف أحدٌ في المجلس أبا عروة ، ولا أبا الخطاب . فقلتُ : أما أبو عروة فمعمر ، وأبو الخطاب قتادة . قال : وكان الثوري فعملاً لهذا ، يكنى المشهورين .

قال محمد بن أبي حاتم : قديم رجاءُ الحافظ ، فصار إلى أبي عبد الله ، فقال لأبي عبد الله : ما أعددت لقدومي حينَ بَلَغْتَ ؟ وفي أي شيء نظرت ؟ فقال : ما أحذثت نظراً ، ولم أستعدَ لذلك ، فإنْ أحببتَ أن تسائلَ عن شيء ، فافعل ، فجعل يُناظره في أشياء ، فبقي رجاء لا يدرى أين هو . ثم قال له أبو عبد الله : هل لك في الزيادة ؟ فقال استحياءً منه - ومحجلاً : نعم . قال : سلْ إن شئت ؟ فأخذ في أسامي أئمَّةَ ، فعد نحواً من ثلاثة عشر ، وأبو عبد الله ساكت . فلما فرغ قال له أبو عبد الله : لقد جمعت ، فظنَّ رجاء أنه قد صنع شيئاً ، فقال لأبي عبد الله : يا أبا عبد الله ، فاتك خيرٌ كثير . فزيف أبو عبد الله في أولئك سبعة أو ثمانية ، وأغربَ عليه أكثر من ستين . ثم قال له رجاء : كم رويت في العمامة السوداء ؟ قال : هاتِ كم رويت أنت ؟ ثم قال : نروي نحواً منأربعين

(١) إسناده صحيح ، وهو في « مصنف عبد الرزاق » برقم ( ١٠٦١ ) من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد ، وأخرجه ابن خزيمة ( ٢٣٠ ) من طريق عبد الرزاق ، وأخرجه البخاري في « صحيحه » ٣٢٤ / ١ في الغسل : باب إذا جامع ثم عاد ، ومن دار على نسائه في غسل واحد ، وابن خزيمة ( ٢٣١ ) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس ، وأخرجه مسلم ( ٣٠٩ ) من طريق شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس ، وأخرجه البخاري ٣٣٤ / ١ في النكاح : باب كثرة النساء و ٢٧٧ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، وأخرجه الترمذى ( ١٤٠ ) من طريق سفيان ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس ، وأخرجه أبو داود ( ٢١٨ ) والنسائي ١٤٣ / ١ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك .

حدِيثاً . فخجل رجاء من ذاك ، ويُسِّر ريفه .

قال محمد : سمعت أبا عبد الله يقول : دخلت بلخ ، فسألني أصحاب الحديث أن أُملي عليهم لكل من كتبته عنه حدِيثاً . فأمليت ألف حدِيث لألف رجلٍ من كتب عنهم .

وقال محمد بن أبي حاتم : قال أبو عبد الله : سُئل إسحاق بن إبراهيم عمن طلق ناسياً . فسكت ساعة طويلة مُتفكراً ، والتبس عليه الأمر . فقلت أنا : قال النبي ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجاوَزَ عَنْ أُمَّيَّةِ مَا حَدَثَتْ بِهِ أَنفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ »<sup>(١)</sup> . وإنما يُراد مباشرة هذه الثلاث العمل والقلب ، أو الكلام والقلب وهذا لم يعتقد بقلبه . فقال إسحاق : قَوَّيْتَنِي ، وأفتى به<sup>(٢)</sup> .

وقال محمد : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان إسماعيل بن أبي أوس إذا انتخب من كتابه نَسَخَ تلك الأحاديث . وقال : هذه الأحاديث انتَخَبَها محمد بن إسماعيل من حدِيثي<sup>(٣)</sup> .

وقال محمد : سمعت الفِرَبِيَّ ، يقول : رأيت عبد الله بن مُنير يكتب عن البخاري<sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه من حدِيث أبي هريرة البخاري ٣٤٥/٩ في الطلاق : باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكنان والمجون ، و٤٧٨/١١ في الأيمان والندور : باب إذا حنت ناسياً في الأيمان ، ومسلم (١٢٧) في الإيمان : باب تجاوز الله عن حدِيث النفس أو الخواطر ، وأبو داود (٢٢٠٩) والترمذني (١١٨٣) والنسائي ١٥٦/٦ ، ١٥٧ ، وابن ماجة (٢٥٤٠) .

(٢) « مقدمة الفتح » : ٤٨٤ .

(٣) « مقدمة الفتح » : ٣٠٢ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٢/١٩ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧١ ، و « مقدمة الفتح » :

. ٤٨٢

وسمعته يقول : أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل ، وهو معلم<sup>(١)</sup> .

قلت : وقد روى البخاري أحاديث في « صحيحه » عن عبد الله بن مُنير ، عن يزيد بن هارون ، وجماعة . وكان زاهداً عابداً حتى قال البخاري : لم أر مثله .

قلت : وتوفي هو والإمام أحمد في سنة .

قال محمد : وسمعت أبا بكر المديني بالشاش زَمَنْ عبد الله بن أبي حَرَّابة يقول : كنا بنيسابور عند إسحاق ابن راهويه ، وأبو عبد الله في المجلس ، فمر إسحاق بحديثٍ كان دون الصحابي عطاء الكَيْخَارَانِ<sup>(٢)</sup> ، فقال إسحاق : يا أبا عبد الله ، أيش كَيْخَارَانِ ؟ فقال : قريةٌ باليمن ، كان معاوية بن أبي سفيان بعث هذا الرجل ، وكان يُسَمِّيه أبو بكر ، فأنسىته إلى اليمن ، فمر بَكَيْخَارَانِ ، فسمع منه عطاء حديثين ، فقال له إسحاق : يا أبا عبد الله ، كأنك شَهِدْتَ الْقَوْمَ<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن عدي : حدثني محمد بن أحمد القُومسي ، سمعت محمد ابن خميرويه ، سمعت محمد بن إسماعيل يقول : أحفظ مئة ألف حديث صحيح ، وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح<sup>(٤)</sup> .

(١) « مقدمة الفتح » : ٤٨٥ ، وسيرد الخبر في الصفحة : ٤٢٤ .

(٢) بفتح الكاف ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفتح الخاء المنقوطة ، والراء بين الألفين ، وفي آخرها النون : هذه النسبة إلى كيخاران ، وهي قرية من قرى اليمن ، وقد تصححت في « مقدمة الفتح » إلى : الكنجاري .

(٣) « تاريخ بغداد » ٨/٢ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٦٩ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٤ .

(٤) « طبقات الحنابلة » ٢٧٥/١ ، و « تاريخ بغداد » ٢٥/٢٤ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٦٨ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧٢ ، و « طبقات السبكي » ٢/٢١٨ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٨ .

قال : سمعت أبا بكر الكلواذاني يقول : ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل ، كان يأخذ الكتاب من العلماء ، فيطلع عليه اطلاعة ، فيحفظ عامة أطراف الأحاديث بمرّة<sup>(١)</sup> .

قال محمد بن يوسف الفريبرى : سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق يقول في الزيادات المذيلة على شمائل أبي عبد الله - قلت : وليست هي داخلة في رواية ابن خلف الشيرازي - قال : سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : ما جلست للحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم ، وحتى نظرت في عامة كتب الرأي ، وحتى دخلت البصرة خمس مرات أو نحوها . فما تركت بها حديثاً صحيحاً إلا كتبته ، إلا ما لم يظهر لي .

وقال غنّجار في « تاریخه » : حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ ، حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكنتي ، سمعت علي بن الحسين بن عاصم البيكنتي يقول : قديم علينا محمد بن إسماعيل ، قال : فاجتمعنا عندـه . فقال بعضـنا : سمعت إسحاق بن راهويه يقول : كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابـي . فقال محمد بن إسماعيل : أو تعجبـ من هذا ؟ ! لعلـ في هذا الزمان من ينظر إلى مئـيـ ألف حديث من كتابـه . وإنـما عـنىـ به نفسه<sup>(٢)</sup> .

### ذِكْرُ ثَنَاءِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ

قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم : سمعت بعض أصحابـي يقول :

(١) « مقدمة الفتح » : ٤٨٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢٥/٢ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧٢ ، و « طبقات السبكي » ٢١٨/٢ و « مقدمة الفتح » : ٤٨٨ .

كنتُ عند محمد بن سلام ، فدخل عليه محمد بن إسماعيل ، فلما خرج قال محمد بن سلام : كلما دخل على هذا الصبي تحيّرت ، وألبس على أمر الحديث وغيره . ولا أزال خائفاً ما لم يخرج<sup>(١)</sup> .

قال أبو جعفر : سمعت أبا عمر سليم بن مجاهد يقول : كنتُ عند محمد بن سلام الپیکندي ، فقال : لو جئت قبل لرأيَتْ صبياً يحفظ سبعين ألف حديث . قال : فخرجت في طليه حتى لحقته . قال : أنت الذي يقول : إني أحفظ سبعين ألف حديث ؟ قال : نعم ، وأكثر . ولا أجيئك بحديثٍ من الصحابة والتابعين إلا عرفتُك مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ، ولستُ أروي حديثاً من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولدي من ذلك أصلٌ أحفظه حفظاً عن كتاب الله ، وسنة رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو جعفر : حدثني بعض أصحابي : إن أبا عبد الله البخاري صار إلى أبي إسحاق السرماري<sup>(٣)</sup> عائداً ، فلما خرج من عنده قال أبو إسحاق : من أراد أن ينظر إلى فقيهٍ بحقه وصدقه ، فلينظر إلى محمد بن إسماعيل وأجلسه على جگرو<sup>(٤)</sup> .

وقال أبو جعفر : قال لي بعض أصحابي : كنتُ عند محمد بن

(١) « طبقات السبكي » ٢٢٢/٢ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢٤/٢ ، ٢٥ و « تهذيب الكمال » : ١١٧٢ ، و « طبقات السبكي » ٢١٨/٢ و ٢٢٢/٢ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٤ .

(٣) بضم السين المهملة ، والميم المفتحة ، والألف بين الراءين : هذه النسبة إلى قرية من بخارى يقال لها : سرماري . وأبو إسحاق هو الإمام الشجاع البطل أحمد بن إسحاق بن الحسن المطوعي الزاهد الذي فاق أهل زمانه في الشجاعة وقتل الكفار ، حتى قيل : لم يكن في الإسلام له نظير في هذا المعنى . وسترد ترجمته .

(٤) « مقدمة الفتح » : ٤٨٥ .

سَلَامٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حِينَ قَدِمَ مِنَ الْعَرَاقِ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَحْنَتِ النَّاسِ ، وَمَا صَنَعَ ابْنُ حَنْبَلَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرِ . فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عَنْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَ لِمَنْ حُضِرَهُ : أَتَرُونَ الْبَكْرَ أَشَدَّ حِيَاةً مِنْ هَذَا ؟

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : لَوْ قَدِرْتُ أَنْ أَزِيدَ فِي عُمُرِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ عُمُرِي لَفَعَلْتُ ، فَإِنَّ مَوْتِي يَكُونُ مَوْتًا رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَمَوْتُهُ ذَهَابُ الْعِلْمِ<sup>(۱)</sup> .

قَالَ : وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ جَعْفَرٍ - وَهُوَ الْيَكْنَدِيُّ . يَقُولُ لِمُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ : لَوْلَا أَنْتَ مَا اسْتَطَبْتُ الْعِيشَ بِبَخْرَى .

وَقَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ : كَنَا عِنْدَ أَبِيهِ رَجَاءَ ، هُوَ قَتِيَّةٌ ، فَسُئِلَ عَنِ طَلاقِ السَّكْرَانِ ، فَقَالَ : هَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَابْنُ رَاهُوِيِّ قَدْ سَاقُوهُمُ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَأَشَارَ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ . وَكَانَ مَذَهَبُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَغْلُوبُ الْعُقْلِ حَتَّى لَا يَذْكُرَ مَا يُحَدِّثُ فِي سَكْرَهِ ، أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ<sup>(۲)</sup> .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : لَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بْنَ حَرْبَ الْنِيَّابُورِيِّ رَكِبَ مُحَمَّدًا وَإِسْحَاقَ يُشَيْعَانَ جِنَازَتَهُ . فَكَنْتُ أَسْمَعُ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بِنِيَّابُورَ يَنْظُرُونَ ، وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ أَفْقَهُ مِنْ إِسْحَاقِ<sup>(۳)</sup> .

(۱) «تاریخ بغداد» ۲/۲۴، و«تهلیک الکمال» : ۱۱۷۲، و«مقدمة الفتح» :

. ۴۸۵

(۲) انظر المسألة بالتفصيل ورأي أهل العلم فيها في البخاري ۹/۳۴۰، ۳۴۳ بشرح الفتح في الطلاق؛ باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران ...

(۳) «طبقات السبكي» ۲/۲۲۳، و«مقدمة الفتح» : ۴۸۵ .

وقال : سمعتُ عمر بن حفص الأشقر ، سمعتُ عبدان يقول : ما رأيتُ بعيني شاباً أبصرَ من هذا ، وأشارَ بيده إلى محمد بن إسماعيل<sup>(١)</sup> .

وقال : سمعتُ صالح بن مسْمار المروزي يقول : سمعتُ نعيم بن حماد يقول : محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة<sup>(٢)</sup> .

وقال : سمعتُ إبراهيم بن خالد المروزي ، يقول : قال مُسَدَّد : لاتختاروا على محمد بن إسماعيل ، يا أهل خراسان .

وقال : سمعتُ موسى بن قُريش يقول : قال عبد الله بن يوسف للبخاري : يا أبا عبد الله ، انظر في كتبِي ، وأخْبِرْنِي بما فيه من السقط ، قال : نعم .

وقال محمد : حدثني محمد بن إسماعيل ، قال : كنتُ إذا دخلتُ على سليمان بن حرب يقول : يَبْيَنْ لَنَا غَلَطَ شَعْبَة<sup>(٣)</sup> .

قال : وسمعته يقول : اجتمع أصحاب الحديث ، فسألوني أن أكلم إسماعيل بن أبي أويس ليزيدهم في القراءة ، ففعلتُ ، فدعاه إسماعيل الجارية ، وأمرها أن تخرج صرة دنانير ، وقال : يا أبا عبد الله ، فرقها عليهم<sup>(٤)</sup> .

قلتُ : إنما أرادوا الحديث . قال : قد أجبتك إلى ما طلبتَ من الزيادة ، غير أنني أحب أن يضم هذا إلى ذاك ليظهر أثرك فيهم .

(١) « تاريخ بغداد » ٢٤/٢ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧١ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٣.

(٢) « تاريخ بغداد » ٢٢/٢ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧١ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٣ .  
وسيرد في الصفحة : ٤٢٤ منسوباً ليعقوب بن إبراهيم الدورقي .

(٣) « مقدمة الفتح » : ٤٨٢ .

(٤) « مقدمة الفتح » : ٤٨٣ .

وقال : حدثني حاشد بن إسماعيل قال : لما قدم محمد بن إسماعيل على سليمان بن حرب نظر إليه سليمان ، فقال : هذا يكون له يوماً صوت<sup>(١)</sup> .

وقال خلف الخيام : حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف ، سمعتْ أحمد بن عبد السلام : قال : ذكرنا قول البخاري لعلي بن المديني - يعني : ما استصغرتْ نفسي إلا بين يدي علي بن المديني - فقال علي : دعوا هذا ، فإن محمد بن إسماعيل لم ير مثلَ نفسه<sup>(٢)</sup> .

وقال محمد بن أبي حاتم : سمعتْ أبا عبد الله يقول : ذاكرني أصحاب عمرو بن علي الفلاس بحديث ، فقلتْ : لا أعرفه ، فسرروا بذلك ، وصاروا إلى عمرو ، فأخبروه ، فقال : حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث<sup>(٣)</sup> .

وقال محمد بن أبي حاتم : سمعتْ حاشد بن عبد الله يقول : قال لي أبو مصعب الزهرى : محمد بن إسماعيل أفقه عندنا وأبصر<sup>(٤)</sup> [بالحديث] من أحمد بن جنبل . فقيل له : جاوزتَ الحدّ . فقال للرجل : لو أدركتَ ماليكاً ، ونظرتَ إلى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل ، لقلتْ : كلامها واحدٌ في الفقه والحديث<sup>(٥)</sup> .

(١) « مقدمة الفتح » ٤٨٢ بلفظ : « صيت » .

(٢) « تهذيب الكمال » ١١٧٠ ، و « مقدمة الفتح » ٤٨٤ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٦٩ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٨/٢ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٦٩ ، و « تهذيب الكمال » ١١٧١ .

(٤) ما بين حاصلتين من « مقدمة الفتح » .

(٥) يغلب على ظني أن أبو مصعب الزهرى لم يقف على كلام أحمد في الفقه حتى جعل =

قال : وسمعتُ حاشدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يَقُولُ : سمعتُ إسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَّةَ  
يَقُولُ : اكْتَبُوا عَنْ هَذَا الشَّابَ - يَعْنِي : الْبَخَارِيَّ - فَلَوْ كَانَ فِي زَمْنِ الْحَسْنِ  
لَا حَاجَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِمَعْرِفَتِهِ بِالْحَدِيثِ وَفِيقِهِ<sup>(١)</sup> .

قال : وسمعتُ عَلَيْيَ بنَ حُجْرَ يَقُولُ : أَخْرَجْتُ خَرَاسَانَ ثَلَاثَةَ : أَبْوَ  
زَرْعَةَ ، وَمُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيَّ .  
وَمُحَمَّدَ عَنْدِي أَبْصَرُهُمْ وَأَعْلَمُهُمْ وَأَفْقَهُمْ<sup>(٢)</sup> .

قال : وَأَوْرَدْتُ عَلَيْيَ بنَ حُجْرَ كِتَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ  
قَالَ : كَيْفَ خَلَقْتَ ذَلِكَ الْكَبِشَ ؟ فَقَلَّتْ : بَخِيرٌ . فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ مِثْلَهُ .

وقال أَحْمَدُ بنَ الضُّوْءِ : سمعتُ أبا بكرَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ  
اللهِ بْنَ نَمِيرٍ يَقُولَانِ : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلِ<sup>(٣)</sup> .

وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْيَلَ : سمعتُ أَبِي يَقُولُ : مَا أَخْرَجْتُ  
خَرَاسَانَ مِثْلَ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلِ<sup>(٤)</sup> .

وقال مُحَمَّدُ بنَ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشِنجِيُّ : سمعتُ بَنْدَارًا مُحَمَّدَ بنَ بَشَارَ  
سَنَةً ثَمَانِيْنِ وَعَشْرِينَ وَمَئِيْنَ يَقُولُ : مَا قَدِيمَ عَلَيْنَا مِثْلَ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلِ<sup>(٥)</sup> .

.. الْبَخَارِيُّ أَفْقَهَ مِنْهُ ، وَلَوْ وَقَفَ عَلَى كَلَامِهِ ، لَمْ يَنْفُوهُ بِذَلِكَ ، وَانْظُرْ الْخَبَرَ فِي « تَهْذِيبِ  
الْكَمَالِ » : ١١٧١ ، وَ« مَقْدِمَةِ الْفَتْحِ » : ٤٨٣ .

(١) « مَقْدِمَةِ الْفَتْحِ » : ٣٠٧ .

(٢) « تَارِيخِ بَغْدَادِ » ٢٨/٢٤ .

(٣) « تَهْذِيبِ الْكَمَالِ » : ١١٧١ ، وَ« مَقْدِمَةِ الْفَتْحِ » : ٤٨٤ .

(٤) « تَارِيخِ بَغْدَادِ » ٢١/٢ ، وَ« تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ » ١/٦٨/١ ، وَ« تَهْذِيبِ  
الْكَمَالِ » : ١١٧١ .

(٥) « تَارِيخِ بَغْدَادِ » ١٧/٢ ، وَ« تَهْذِيبِ الْكَمَالِ » : ١١٧٠ ، وَ« مَقْدِمَةِ الْفَتْحِ » :

. ٤٨٣

وقال حاشيد بن إسماعيل : كنتُ بالبصرة ، فسمعتُ قدوة محمد بن إسماعيل ، فلما قدم قال بندار : اليوم دخلَ سيدُ الفقهاء<sup>(١)</sup> .

وقال محمدٌ : سمعتُ أبا عبد الله . يقول : قال لي محمدٌ بن بشار : إنَّ ثوري لا يمسُّ جلدي مثلاً ، مالم ترجع إلى ، أخافُ أن تجد في حديثي شيئاً يُسْقِمُني . فإذا رجعت فنظرت في حديثي طابت نفسي ، وأيمُنْتُ مما أخافُ .

وقال محمدٌ بن أبي حاتم : سمعتُ إبراهيم بن خالد المروزي ، يقول : رأيتُ أبا عمار الحُسين بن حُريث يُثني على أبي عبد الله البخاري ، ويقول : لا أعلم أنِّي رأيتُ مثله ، كأنَّه لم يُخلق إلا للحديث<sup>(٢)</sup> .

وقال محمدٌ : سمعتُ محمود بن النضر أبا سهل الشافعي يقول : دخلتُ البصرة والشام والمحجَّة والكوفة ، ورأيتُ علماءها ، كلَّما جرى ذكرُ محمدٍ بن إسماعيل فضلوه على أنفسهم<sup>(٣)</sup> .

وقال : سمعتُ محمد بن يوسف يقول : لما دخلتُ البصرة صرط إلى بندار ، فقال لي : من أين أنتَ ؟ قلت : من خراسان . قال : من أيها ؟ قلت : من بخاري ، قال : تعرفُ محمد بن إسماعيل ؟ قلت : أنا من قرابته . فكان بعد ذلك يرتفعني فوق الناس<sup>(٤)</sup> .

(١) « تاريخ بغداد » ١٦/٢ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٩٨/١ ، و « تهذيب الكمال » ١١٧٠ و « مقدمة الفتح » ٤٨٣ .

(٢) « مقدمة الفتح » ٤٨٤ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٩/٢ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٩٩/١ ، و « تهذيب الكمال » ١١٧١ ، و « مقدمة الفتح » ٤٨٥ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٢٤/١٨ ، و « تهذيب الكمال » ١١٧١ ، و « مقدمة الفتح » ٤٨٣ .

قال محمد : وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : لما دخلت البصرة  
صرت إلى مجلس بُنْدار ، فلما وقع بصرة علي ، قال : من أين الفتى ؟  
قلت : من أهل بخارى فقال لي : كيف تركت أبا عبد الله ؟ فامسكت ،  
فقالوا له : يرحمك الله هو أبو عبد الله ، فقام ، وأخذ بيدي ، وعانقني ،  
وقال : مرحباً بمن افتخر به منذ سنين<sup>(١)</sup> .

قال : وسمعت حاشية بن إسماعيل ، سمعت محمد بن بشار  
يقول : لم يدخل البصرة رجل أعلم بالحديث من أخيه أبي عبد الله .  
قال : فلما أراد الخروج ودعه محمد بن بشار ، وقال : يا أبي عبد الله ،  
موعدنا الحشر أن لا نلتقي بعد .

وقال أبو قريش محمد بن جمعة الحافظ : سمعت محمد بن بشار :  
يقول : حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالرئي ، والدارمي السمرقند ، ومحمد  
ابن إسماعيل بخارى ، ومسلم بنى ساپور<sup>(٢)</sup> .

وقال محمد بن عمر بن الأشعث البيكندي : سمعت عبد الله بن  
أحمد بن حنبل ، سمعت أبي يقول : انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل  
خراسان : أبو زرعة الرازى ، ومحمد بن إسماعيل البخارى ، وعبد الله بن  
عبد الرحمن السمرقندى ، والحسن بن شجاع البلخى<sup>(٣)</sup> .

قال ابن الأشعث : فحكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخى ، فاطرى  
ذكر ابن شجاع ، فقلت له : لم لم يشتهر ؟ قال : لأنه لم يُمتنع بالعمر .

(١) « تاريخ بغداد » ١٧/٢ ، و « تهذيب الكمال » ١١٧٠ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٦/٢ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٦٨ ، و « تهذيب  
الكمال » ١١٧٠ ، و « تذكرة الحفاظ » ٤/٨٩ ، و « تهذيب التهذيب » ١٠/١٢٨ .

(٣) « تهذيب الكمال » ١١٧١ .

قلت : هذا ابن شجاع : رحل وسمع مكي بن إبراهيم ، وعبيد الله ابن موسى ، وأبا مسهر . وتوفي سنة أربع وأربعين .

وقال نصر بن زكريا المروزي : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : شبابُ  
خُراسان أربعة : محمد بن إسماعيل ، وعبد الله بن عبد الرحمن ، يعني  
الدارمي ، وزكريا بن يحيى اللؤلؤي<sup>(١)</sup> ، والحسن بن شجاع<sup>(٢)</sup> .

وقال محمد بن أبي حاتم : سمعت جعفرًا الفربريري يقول ، سمعت  
عبد الله بن منير يقول : أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل ، وهو معلمٍ  
ورأيته يكتب عن محمد<sup>(٣)</sup> .

وقال محمد : حدثنا حاشدُ بن عبد الله بن عبد الواحد ، سمعت  
يعقوبُ بن إبراهيم الدورقي يقول : محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة<sup>(٤)</sup> .

عن أبي جعفر المُسِيني قال : حفاظ زماننا ثلاثة : محمد بن  
إسماعيل ، وحاشدُ بن إسماعيل ، ويحيى بن سهل .

وقال محمد : حدثني جعفر بن محمد الفربريري قال : خرجَ رجلٌ من  
أصحاب عبد الله بن منير ، رحمه الله إلى بخارى في حاجة له . فلما رجع  
قال له ابنُ منير : لقيت أبا عبد الله؟ قال : لا . فطرده ، وقال : ما فيك  
بعد هذا خير . إذ قدِمت بخارى ولم تصِرْ إلى أبي عبد الله محمد بن  
إسماعيل .

(١) في هامش الأصل ما نصه : هذا اللؤلؤي من شيوخ البخاري . ويروي عن عبد الله ابن منير وأبيأسامة . توفي كهلاً سنة ثلاثين وعشرين وقد تقدمت ترجمته في الجزء الحادى عشر من « سير أعلام النبلاء » ، ترجمة رقم ١٠٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢٦/٢ .

(٣) سبق الخبر في الصفحة : ٤١٥ ، التعليق الأول .

(٤) « طبقات السبكي » ٢٢٣/٢ ، و« مقدمة الفتح » : ٤٨٣ .

وقال محمد : سمعت إبراهيم بن محمد بن سلام يقول : حضرت أبا بكر بن أبي شيبة ، فرأيت رجلاً يقول في مجلسه : ناظر أبو بكر أبا عبد الله في أحاديث سفيان ، فعرف كلها ، ثم أقبل محمد عليه ، فأغرب عليه مثني حديث . فكان أبو بكر بعد ذلك يقول : ذاك الفتى البازل<sup>(١)</sup> - والبازل الجمل المُسِين<sup>(٢)</sup> - إلا أنه يريد هاهنا البصیر بالعلم ، الشجاع .

وسمعت إبراهيم بن محمد بن سلام يقول : إن الرُّوت<sup>(٣)</sup> من أصحاب الحديث مثل سعيد بن أبي مريم ، ونعيم بن حماد ، والجميدي ، وحجاج بن منهال ، وإسماعيل بن أبي أويس ، والعدنی<sup>(٤)</sup> ، والحسن الخلال<sup>(٥)</sup> بمكة ، ومحمد بن ميمون صاحب ابن عینة ، ومحمد بن العلاء ، والأشجع ، وإبراهيم بن المنذر الجزامي ، وإبراهيم بن موسى الفراء ، كانوا يهابون محمد بن إسماعيل ، ويقضون له على أنفسهم في المعرفة والنظر<sup>(٦)</sup> .

وقال محمد : حدثني حاتيم بن مالك الوراق؟، قال : سمعت علماء مكة يقولون : محمد بن إسماعيل إمامنا وفقيئنا وفقية خراسان .

وقال محمد : سمعت أبي رحمة الله يقول : كان محمد بن إسماعيل يختلف إلى أبي حفص أحمد بن حفص البخاري وهو صغير ، فسمعت أبا

(١) «مقدمة الفتح» : ٤٨٤.

(٢) أي : الكامل . قال جرير :

وابن التبرّون إذا مالَرْ في قربٍ لم يستطع ضؤلة البُرْزَل القنا عيسٍ  
(٣) أي : الرؤساء .

(٤) يعني محمد بن يحيى بن أبي عمر العدنی . «مقدمة الفتح» : ٤٨٣.

(٥) لفي «مقدمة الفتح» : ٤٨٣ : والخلال ، يعني الحسين بن علي الحلوازي .

(٦) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/٧١ ، ٧١/١ ، و«مقدمة الفتح» : ٤٨٣ .

حفص يقول : هذا شابٌ كَيْسٌ ، أرجو أن يكون له صيٰتٌ وذِكْرٌ .

وقال محمدٌ : سمعتُ أبا سهل محموداً الشافعياً يقول : سمعتُ أكثر من ثلاثين عالماً من علماء مصر ، يقولون : حاجتنا من الدنيا النظرُ في « تاريخ » محمد بن إسماعيل .

وقال محمدٌ : حدثني صالح بن يونس ، قال : سُئل عبد الله بن عبد الرحمن - يعني : الدارمي - عن حديث سالم بن أبي حفصة<sup>(١)</sup> ، فقال : كتبناه مع محمدٍ ، ومحمد يقول : سالم ضعيف . فقيل له : ما تقول أنت ؟ قال : محمد أبْصَرُ مني .

قال : سُئل عبد الله بن عبد الرحمن عن حديث محمد بن كعب : لا يكذبُ الكاذبُ إلا من مهانة نفسيه عليه<sup>(٢)</sup> . وقيل له : محمد يزعمُ أنَّ هذا صحيح ، فقال : محمد أبْصَرُ مني ، لأنَّ همَّ النَّظرُ في الحديث ، وأنا مشغولُ مريض ، ثم قال : محمد كَيْسٌ خلقَ الله ، إنه عَقْلٌ عن الله ما أمره به ، ونهى عنه في كتابه ، وعلى لسان نبيه . إذا قرأ محمد القرآن ، شغل قلبَه وبصرَه وسمعَه ، وتَفَكَّرَ في أمثالِه ، وعرفَ حالَه وحرامَه<sup>(٣)</sup> .

وقال : كتب إلى سليمان بن مجالد ، إني سأله عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندية عن محمدٍ ، فقال : محمد بن إسماعيل أعلمُنا وأفقهُنا

(١) في « التقريب » : سالم بن أبي حفصة العجمي أبو يonus الكوفي صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالٍ ، مات في حدود ١٤٠هـ . وقد أخرج حديثه البخاري في « الأدب المفرد » والترمذمي في « سننه » وانظر ترجمته في ميزان المؤلف ١١٠ / ٢ .

(٢) أورده السخاوي في « المقاصد الحسنة » ٤٧٢ ، وقال : رواه الديلمي عن أبي هريرة به مرفوعاً ، قلت : انفراد الديلمي بروايته مؤذن بضعفه ، كما نبه عليه السيوطي في مقدمة « الجامع الكبير » .

(٣) « مقدمة الفتح » : ٤٨٥ .

وأغْوَصُنا ، وأكثرا طلباً .

وقال : سمعت أبا سعيد المؤذن يقول : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول : لم يكن يُشِّيه طلب محمد للحديث طلبنا ، كان إذا نظر في الحديث رجلٌ آنزفه .

وقال : حديثي إسحاق ورافق عبد الله بن عبد الرحمن ، قال : سألني عبد الله عن كتاب «الأدب» من تصنيف محمد بن إسماعيل ، فقال : أحيمه لأنظر فيه ، فأخذ الكتاب مني ، وحبسه ثلاثة أشهر ، فلما أخذته منه ، قلت : هل رأيت فيه حشوأ ، أو حديثاً ضعيفاً؟ فقال : ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح<sup>(١)</sup> ، وهل يُنكر على محمد؟!

وقال : سمعت أبا الطيب حاتم بن منصور الكسيسي يقول : محمد بن إسماعيل آية من آيات الله في بصيره ونفاده من العلم .

قال : وسمعت أبا عمرو المستنير بن عبيق يقول : سمعت رجاء الحافظ يقول : فضل محمد بن إسماعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء . فقال له رجل : يا أبا محمد ، كُل ذلك بمرة؟! فقال : هو آية من آيات الله يمشي على ظهر الأرض<sup>(٢)</sup> .

قال : وسمعت محمد بن يوسف يقول : سأله أبو عبد الله أبا رجاء

(١) كتاب الأدب المفرد كتاب جيد في بابه ، ضمنه المؤلف رحمه الله الأحاديث التبويه التي تعنى بتهذيب الخلق ، وتصحيح النية ، وتقويم السلوك ، والأداب العامة ولم يتحرر فيه الصحة كما فعل في كتابه «الجامع الصحيح» بل فيه الصحيح والحسن وهو الغالب والضعف وهو قليل كما هو معلوم لكل من درس أسانيده ، ويبحث فيها .

(٢) «تاريخ بغداد» ٢٥/٢ ، و «مقدمة الفتح» : ٤٨٤ .

البغلاني - يعني : قُتيبة - إخراج أحاديث ابن عَيْنَة ، فقال : منذ كتبتها ما عرضتها على أحد ، فإن احتسبت ونظرت فيها ، وعلمت على الخطأ منها فعلت ، وإن لم أحدث بها ، لأنني لا آمن أن يكون فيها بعض الخطأ ، وذلك أن الزحام كان كثيراً ، وكان الناس يعارضون كتبهم ، فيصحح بعضهم من بعض ، وتركت كتابي كما هو ، فسر البخاري بذلك ، وقال : وُفِّقت . ثم أخذ يختلف إليه كل يوم صلاة الغداة ، فينظر فيه إلى وقت خروجه إلى المجلس ، ويعلم على الخطأ منه . فسمعت البخاري ردّ على أبي رجاء يوماً حديثاً ، فقال : يا أبو عبد الله ، هذا مما كتب عنني أهل بغداد ، وعليه علامه يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، فلا أقدر أخفيه . فقال له أبو عبد الله : إنما كتب أولئك عنك لأنك كنت مُجتازاً ، وأنا قد كتبت هذا عن عذرٍ على ما أقول لك ، كتبته عن يحيى بن بكيه ، وابن أبي مريم ، وكاتب الليث عن الليث . فرجع أبو رجاء ، وفهم قوله ، وخضع له .

قال : وسمعت محمد بن يوسف يقول : كان زكرييا اللؤلي والحسن بن شجاع بيلخ يمشيان مع أبي عبد الله إلى المشايخ إجلالاً له وإكراماً :

قال : وسمعت حاشد بن إسماعيل يقول : رأيت إسحاق بن راهويه جالساً على السرير ، ومحمد بن إسماعيل معه ، وإسحاق يقول : حدثنا عبد الرزاق حتى مر على حديث ، فأنكر عليه محمد ، فرجع إلى قول محمد<sup>(١)</sup> .

(١) « تاريخ بغداد » ٢/٢٧ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » : ١/٦٩ و « مقدمة الفتح » : ٤٨٤

ثم رأيتُ عمرو بن زرارة ومحمدَ بن رافع عند محمد بن إسماعيل  
يسأله عن عللِ الحديث ، فلما قاما قالا لمن حضر : لا تُخْدِعُوا<sup>(١)</sup> عن  
أبي عبد الله ، فإنه أفقهُ مِنَا وأعلمُ وأبصر<sup>(٢)</sup> .

قال : وسمعتُ حاشدَ بنَ عبد الله يقول : كنّا عند إسحاق وعمرو بن  
زرارة ثم ، وهو يستملي على البخاري ، وأصحابُ الحديث يكتبون عنه ،  
وإسحاق يقول : هو أبصُرٌ مني . وكان محمد يومئذ شاباً<sup>(٣)</sup> .

وقال : حدثني محمدُ بن يوسف قال : كنّا مع أبي عبد الله عند  
محمد بن بشار ، فسألَه محمدُ بن بشار عن حديثٍ ، فأجابه ، فقال : هذا  
أفقهُ خلقِ الله في زماننا . وأشارَ إلى محمدِ بن إسماعيل .

قال : وسمعتُ سليمَ بن مجاهد يقول : لو أَنَّ وكيعاً وابنَ عبيدة وابنَ  
المبارك كانوا في الأحياء ، لاحتاجوا إلى محمدِ بن إسماعيل .

قال : وسمعتُ أبا عبد الله يقول : قال لي إسماعيلُ بن أبي أويس :  
انظرْ في كتبِي وما أملأُكُه لك ، وأنا شاكِرٌ لك ما دمتُ حياً .

وقال : قال لي أبو عمرو الكندي : سمعتَ عمرو بن علي الصيرفي  
يقولُ : أبو عبد الله صديقي ، ليس بخراسان مثله .

فحكىتُ لمهيار بالبصرة عن قتيبة بن سعيد أنه قال : رجلٌ إلى من  
شرق الأرضِ وغربها ، مما رحلَ إلى مثلُ محمدِ بن إسماعيل ، فقال  
مهيار : صدق . أنا رأيْتُه مع يحيى بن معين ، وهما يختلفان جمِيعاً إلى

(١) أي لا تتركوه يفوتكم .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢٧/٢٧ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٥

(٣) « مقدمة الفتح » : ٤٥٤

محمد بن إسماعيل ، فرأيت يحبني ينقاد له في المعرفة .

وقال : سمعت أبا سعيد الأشجع ، وخرج إلينا في غدأة باردة ، وهو يرتعد من البرد ، فقال : أيكون عندكم مثل ذا البرد ؟ فقلت : مثل ذا يكون في الخريف والربيع ، وربما نسمى والنهر جاري ، فتصبح وتحتاج إلى الفأس في نقب الجماد . فقال لي : من أي خراسان أنت ؟ قلت : من بخارى . فقال له ابنه : هو من وطن محمد بن إسماعيل ، فقال له : إذا قلتم عليك من يتول به فاعرف له حقه ، فإنه إمام .

وقال : سمعت أحمدا بن عبد الله بن ثابت الشاشي ، سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول : ما أخذ عني أحد ما أخذ عني محمد ، نظر إلى كتبى ، فرأها دارسة ، فقال لي : أتأذن لي أن أجدها ؟ فقلت : نعم . فاستخرج عاملاً حديثي بهذه العلة .

وقال : سمعت أبا إسحاق المروزي يقول : دخلت على علي بن حجر ساعة ودعه عبد الله بن عبد الرحمن ، فسمعته يقول : قل في أدب عبد الله بن عبد الرحمن ما شئت ، وقل في علم محمد ما شئت .

وقال : سمعت محمد بن الليث يقول : وذكر عنده عبد الله ومحمد ، فسمع بعض الجماعة يفضل عبد الله على محمد ، فقال : إذا قدمته فقدموه في الشعر والعربية ، ولا تقدموه عليه في العلم .

وقال : سمعت حاشداً بن إسماعيل يقول : كان عبد الله بن عبد الرحمن يدنس إلى أحاديثه المشكلة عليه ، يسألني أن أعرضها على محمد ، وكان يشتهي أن لا يعلم محمد ، فكنت إذا عرضت عليه شيئاً يقول : من ثم جاءت ؟ .

وعن قُتيبة قال : لو كان محمدٌ في الصحابة لكان آية<sup>(١)</sup>.

وقال محمد بن يوسف الهمذاني : كنا عند قُتيبة بن سعيد ، فجاء رجلٌ شعراً يقال له : أبو يعقوب ، فسأله عن محمدٍ بن إسماعيل ، فنكس رأسه ، ثم رفعه إلى السماء ، فقال : يا هؤلاء ، نظرتُ في الحديث ، ونظرتُ في الرأي ، وجالستُ الفقهاء والزهاد والعباد ، ما رأيتَ منذ عقلتُ مثلَ محمدٍ بن إسماعيل<sup>(٢)</sup> .

وقال حاشدُ بن إسماعيل : سمعتُ قُتيبة يقول : مثلَ محمدٍ بن إسماعيل عند الصحابة في صدقه وورعه كما كان عمر في الصحابة<sup>(٣)</sup> .

وقال حاشدُ بن إسماعيل : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : لم يجئنا من خراسان مثلَ محمدٍ بن إسماعيل .

ورويانا عن أبي حاتمٍ الرازي قال : محمدٌ بن إسماعيل أعلمُ من دخل العراقَ .

وقال أبو عبد الله الحاكمُ : محمدٌ بن إسماعيل البخاري إمامُ أهل الحديث ، سمع بُخاري هارونَ بن الأشعث ، ومحمدٌ بن سلام ، وسمى حلقاً من شيوخه .

ثم قال : سمعتُ أبي الطَّيِّبَ محمدَ بن أحمدَ المُذَكَّرَ ، سمعتُ أبي بكرَ محمدَ بن إسحاقَ بن خزيمةَ . يقولُ : ما رأيْتَ تحتَ أديمِ السماء أعلمَ بحديثِ رسولِ اللهِ ﷺ وأحفظَ له من محمدٍ بن إسماعيل<sup>(٤)</sup> .

(١) « مقدمة الفتح » : ٤٨٣

(٢) « مقدمة الفتح » : ٤٨٣

(٣) « تهذيب الأنساء واللغات » ١/٧٠ ، و « طبقات السبكي » ٢١٨/٢ ، و « مقدمة

الفتح » : ٤٨٦

ثم قال الحاكم : سمعتُ محمد بن يعقوب الحافظ يقول : سمعتُ أبي يقول : رأيتُ مسلمَ بن الحجاج بين يدي البخاري يسألُه سؤالَ الصّيّي<sup>(١)</sup> .

ثم قال : سمعتُ الحسن بن أحمد الشيباني المعدّل ، سمعتُ أحمدَ ابن حمدون يقول : رأيتُ محمدَ بن إسماعيل في جنازة سعيدِ بن مروان ، ومحمدِ بن يحيى الذهلي يسألُه عن الأسامي والكتنى والعلل ، ومحمدِ بن إسماعيل يمرُّ فيه مثلَ السهم<sup>(٢)</sup> ، كأنه يقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

أخبرنا محمدُ بن خالد المطوعي ببخاري، حدثنا مسبيح بن سعيد البخاري ، سمعتُ عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى يقول : قد رأيتُ العلماء بالحجاج والعراقين ، فما رأيتُ فيهم أجمع من محمدِ بن إسماعيل<sup>(٣)</sup> .

وقال محمد بن حمدون بن رستم : سمعتُ مسلمَ بن الحجاج ، وجاء إلى البخاري فقال : دعْنِي أَقْبَلُ رجلك يا أستاذ الأستاذين ، وسيدُ المحدثين ، وطيبُ الحديث في علّله<sup>(٤)</sup> .

وقال أبو عيسى الترمذى : لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلمَ من محمدِ بن إسماعيل<sup>(٥)</sup> .

(١) « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٧٠/١ ، و « تاريخ بغداد » ٢/٢٩ .

(٢) سيرد في الصفحة ٤٥٥ وهو في « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٦٩/١ ، و « تاريخ بغداد » ٢/٣١ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢/٢٨ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٦٩/١ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٥ .

(٤) « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٧٠/١ ، و « طبقات السبكي » ٢/٢٢٣ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٩ .

(٥) « تهذيب الأسماء واللغات » ١/٧٠/١ ، و « طبقات السبكي » ٢/٢٢٠ .

وقال أبو عيسى الترمذى : كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن منير ، فلما قام من عنده قال له : يا أبا عبد الله ، جعلك الله زين هذه الأمة . قال الترمذى : استجيب له فيه<sup>(١)</sup> .

قلت : ابن منير من كبار الزهاد ، قال ..... (٢) قيل : إن البخاري لما قدم من العراق ، قدمته الآخرة ، وتلقاه الناس ، وازدحموا عليه ، وبالغوا في بره . قيل له في ذلك ، فقال : كيف لو رأيتم يوم دخولنا البصرة<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو علي صالح بن محمد جزرة : كان محمد بن إسماعيل يجلس بغداد ، وكانت أستملي له ، ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً .

وقال عبد المؤمن بن خلف النسفي : سألت أبا علي صالح بن محمد ، عن الدارمي ومحمد بن إسماعيل وأبي زرعة ، فقال : أعلمهم بالحديث محمد ، وأحفظهم أبو زرعة .

وقال إسحاق بن زبرك<sup>(٤)</sup> : سمعت محمد بن إدريس الرازي يقول في سنة سبع وأربعين ومتين : يقدم عليكم رجل من خراسان لم يخرج منها أحفظ منه ، ولا قدم العراق أعلم منه . فقدم علينا البخاري<sup>(٥)</sup> .

(١) « تاريخ بغداد » ٢/٢٦ ، و « طبقات السبكي » ٢٢١/٢ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٤ .

(٢) بياض في كلام الأصلين قدر ثلث سطر ، وجاء في « مقدمة الفتح » : وقال حمدوه بن الخطاب : لما قدم البخاري قدمته الآخرة ...

(٣) « تهذيب الكمال » : ١١٧١ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٨ ، وانظر ما قاله ابن حجر في ذلك .

(٤) في « تاريخ بغداد » ٢/٢٣ زبرك وهو تصحيف .

(٥) « تاريخ بغداد » ٢/٢٣ وتنتمي فيه : « بعد ذلك بأشهر ». وهو في « تهذيب الكمال » : ١١٧١ .

وقال أبو سعيد حاتم بن محمد : قال موسى بن هارون الحافظ : لو أنَّ أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا آخر مثلَ محمد بن إسماعيل ما قدروا عليه .

وقال أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه الدغولي : كتب أهل بغداد إلى البخاري :

المُسْلِمُونَ يَخِيرُونَ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَلَيْسَ بَعْدَكَ خَيْرٌ جِينَ تُفْتَنُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو بكر الخطيب : سُئل أبو زرعة عن ابن لهيعة ، فقال : تركه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل . سُئل عن محمد بن حميد ، فقال : تركه أبو عبد الله . فذكر ذلك لأبي عبد الله ، فقال : بِرُّه لنا قديم<sup>(٢)</sup> .

قال الخطيب : سُئل العباس بن الفضل الرازى الصائغ : أيهما أفضل ، أبو زرعة أو محمد بن إسماعيل ؟ فقال : التقييت مع محمد بن إسماعيل بين حلوان وبغداد ، فرجعت معه مرحلة ، وجهدت أن أجني بحديث لا يعرفه ، فما أمكنني ، وأنا أغرب على أبي زرعة عدد شعره<sup>(٣)</sup> .

وقال أحمد بن سيار في « تاريخه » : محمد بن إسماعيل الجعفري طلب العلم ، وجالس الناس ، ورحل في الحديث ، ومهر فيه وأبصر ،

(١) هذا من المبالغات الشعرية المنبعثة من العواطف فإن الخير في أمة محمد ﷺ مستمر وباق إلى يوم القيمة كما قال رسول الله ﷺ : « الخير في أمتي كالطار لا يدرك أوله خير أم آخره ». وقال : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ». والبيت في « تاريخ بغداد » ٢٢/٢ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧١ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٦ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢/٢٣ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧١ ، و « مقدمة الفتح » ٤٨٥ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢/٢٣ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧١ ، و « مقدمة الفتح » ٤٨٦ .

وكان حَسَنَ المُعْرِفَةِ ، والحفظ ، وكان يتفقّه<sup>(١)</sup> .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : رأيْتُ أبي يُطْبِ في مدحِ أَجْمَدِ بْنِ سِيَارَ ، ويدَكِرُهُ بِالْعِلْمِ وَالْفِقْهِ .

وذكر عمرُ بْنُ حفصِ الأشقرُ ، قال : لما قدم رجاءً بن مُرجَّى بخارى يريدُ الخروجَ إِلَى الشاشِ ، نزلَ الرباطِ ، وسَارَ إِلَيْهِ مشَايختَنا ، وسِرْتُ فِيمَن سَارَ إِلَيْهِ ، فَسَأَلْتُنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، فَأَخْبَرَهُ بِسَلامَتِهِ ، وقلتُ : لعلَّهُ يجيئُكِ الساعَةَ ، فَأَمْلَى عَلَيْنَا ، وانقضَى الْمَجْلِسُ ، وَلَمْ يُجْئِهِ . فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي لَمْ يَجْئِهِ . فَلَمَّا كَمَانَ الْيَوْمُ الْثَالِثُ قَالَ رَجَاءُ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَرَنَا أَهْلًا لِلزِيَارَةِ ، فَمُرِّرُوا بَنَا إِلَيْهِ نَقْضَ حَقَّهُ ، فَإِنِّي عَلَى الْخُرُوجِ - وَكَانَ كَالْمُرَغَّمِ عَلَيْهِ - فَجِئْنَا بِجَمَاعَتِنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَجَاءُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، كُنْتُ بِالْأَشْوَاقِ إِلَيْكَ ، وَأَشْتَهَيْتُ أَنْ تذَكُّرُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ ، فَإِنِّي عَلَى الْخُرُوجِ . قَالَ : مَا شِئْتَ . فَأَلْقَى عَلَيْهِ رَجَاءُ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِ أَيُوبَ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُجِيبُ إِلَى أَنْ سَكَتَ رَجَاءُ عَنِ الْإِلْقاءِ . فَقَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : تَرَى بَقِيَّ شَيْءًا لَمْ نُذَكِّرْهُ ، فَأَخَذَ مُحَمَّدًا يُلْقِيَ ، وَيَقُولُ رَجَاءُ : مَنْ روَى هَذَا؟ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُجِيبُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَنَّ الْقَى قَرِيبًا مِنْ بَضْعَةِ عَشَرِ حَدِيثًا . وَتَغَيَّرَ رَجَاءُ تَغَيِّرًا شَدِيدًا ، وَحَانَتْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَظَرَةٌ إِلَى وَجْهِهِ ، فَعُرِفَ التَّغَيِّيرُ فِيهِ ، فَقَطَّعَ الْحَدِيثَ . فَلَمَّا خَرَجَ رَجَاءُ قَالَ مُحَمَّدًا : أَرَدْتُ أَنْ أُبَلِّغَ بِهِ ضِيَعَتْ مَا أَقْتَلَهُ ، إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءًا ، فَأَمْسَكْتُ<sup>(٢)</sup> ..

وقال خلفُ بنِ محمدٍ : سمعْتُ أبا عمرو أَحْمَدَ بْنَ نَصِيرِ الْخَفَافِ يَقُولُ : مُحَمَّدًا بْنَ إِسْمَاعِيلَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهْوَيْهِ وَأَحْمَدَ بْنِ

(٢) « تاريخ بغداد » ٢/٢٦.

(١) « مقدمة الفتح » : ٤٨٦.

حنبل وغيرهما بعشرين درجة؛ ومن قال فيه شيئاً، فمُنِيَ عليه ألف لعنة<sup>(١)</sup>.

ثم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل التقى النبي العالم الذي لم أر مثله<sup>(٢)</sup>.

وَرُوِيَ عن الحُسْنِيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِعُبَيْدِ الْعَجْلِ، قَالَ: مَا رأيْتَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَاجَ يَبْلُغُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ. وَرَأَيْتَ أَبَا زُرْعَةَ وَأَبَا حَاتِمٍ يَسْتَمْعَانِ إِلَى مُحَمَّدٍ أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُ، يَجْلِسُونَ إِلَى جَنْبِهِ، فَذَكَرَ لِعُبَيْدِ الْعَجْلِ قَصْةً مُحَمَّدٍ بْنَ يَحْيَى، فَقَالَ: مَا لَهُ وَلِمُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ؟ كَانَ مُحَمَّدٍ بْنَ إِسْمَاعِيلَ أَمَّةً مِنَ الْأَمَمِ، وَكَانَ أَعْلَمُ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بِكَذَا وَكَذَا، وَكَانَ ذَيْنَا فَاضِلًا يُحِسِّنُ كُلَّ شَيْءٍ<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو حامد أحمد بن حمدون القصار: سمعت مسلماً بن الحجاج، وجاء إلى البخاري، فقيل بين عينيه، وقال: دعني أقبل رجليك. ثم قال: حدثك محمد بن سلام، حدثنا مخلد بن يزيد الحراني، أخبرنا ابن جرير عن موسى بن عقبة عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في كفارة المجلس<sup>(٤)</sup>، فما علتُ؟ قال محمد بن

(١) «طبقات السبكي» ٢ / ٢٢١ و ٢٢٥ ، و «مقدمة الفتح» ٤٨٦.

(٢) «تاريخ بغداد» ٢ / ٢٨ ، و «تهذيب الأسماء واللغات» ١ / ٦٩ ، و «طبقات السبكي» ٢ / ٢٢٥ ، و «مقدمة الفتح» ٤٨٦ . وسيذكره المصنف في الصفحة ٤٤٢ أيضاً.

(٣) «تاريخ بغداد» ٢ / ٣٠ .

(٤) وتمامه: إذا قام العبد أن يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفر لك وأتوب إليك» أخرجه الترمذى (٣٤٣٣)، وأحمد ٤٩٦ / ٢ . كلاهما من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جرير، أخبرني موسى بن عقبة . وقال الترمذى: حسن غريب صحيح، وصححه ابن حبان (٢٣٦٦) والحاكم ١ / ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، وواقفه الذهبي ، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود (٤٨٥٧) ، وصححه ابن حبان (٢٣٣٧) ، وعن جبير بن مطعم عند الحاكم ١ / ٥٣٧ ، وصححه على شرط مسلم ، وواقفه الذهبي =

إسماعيل: هذا حديثٌ مَلِيْحٌ ، ولا أعلم بهذا الإسناد نبي الدنيا حديثاً غيره  
 هذا الحديثُ الواحدُ في هذا الباب ، إلا أنه معلولٌ حدثنا به موسى بن  
 إسماعيل ، حدثنا وهب ، حدثنا سهيلٌ ، عن عون بن عبد الله قوْلَه ، قال  
 محمد: وهذا أولى ، فإنه لا يُذكَر لموسى بن عقبة سماعٌ من سهيل . فقال له  
 مسلم: لا يُغْضِبُك إلا حاسدٌ ، وأشهد أنَّه ليس في الدنيا مثلُك<sup>(١)</sup> .

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم: سمعت أصحابنا يقولون : لما  
 قدِم البخاريُّ نيسابور استقبله أربعة آلاف رجُلٍ رُكْبَانًا على الخيل ، سوى  
 من ركب بغلًا أو حماراً وسوى الرَّجَالَةَ .

وقال عبد الله بن حماد الأَمْلَى: وددت أنني شَعْرَةٌ في صدرِ محمدٍ بن  
 إسماعيل .

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت حاشدَ بن إسماعيل وآخر  
 يقولان: كان أهل المعرفة بالبصرة يَعْدُونَ خَلْفَ البخاريِّ في طلب  
 الحديث ، وهو شابٌ حتى يغليبوه على نفسه ، ويُجلِسُوه<sup>(٢)</sup> في بعض  
 الطريق ، فيجتمع عليه ألف أكثُرُهم ممن يكتب عنه . قالا: وكان أبو عبد الله  
 عند ذلك شاباً ، لم يخرج وجهه<sup>(٣)</sup> .

= وهو كما قالا . وعن رافع بن خديجع عند النسائي في « عمل اليوم والليلة » ، والحاكم  
 ١ / ٥٣٧ ، وحسنه العراقي ، وقال : الهيثمي في « المجمع » ١٠ / ١٤١ بعد أن نسبه  
 للطبراني في « معاجمه » الثلاث : ورجاه ثقات . وعن ابن مسعود عند الطبراني في « الكبير »  
 و « الأوسط » كما في « المجمع » ١٠ / ١٤١ .

(١) أورد القصة الحافظ في « المقدمة » عن البيهقي في « المدخل » عن شيخه الحاكم  
 أبي عبد الله ، عن أبي نصر أحمد بن محمد الوراق ، سمعت أحمد بن حمدون القصار ..

(٢) في الأصل : ويجلسونه .

(٣) تقدم الخبر في الصفحة : ٤٠٨ .

أخبرني الحسن بن علي ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، أخبرنا عبد الأول ابن عيسى ، أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهدوي ، سمعت خالد بن عبد الله المروزي ، سمعت أبي سهل محمد بن أحمد المروزي ، سمعت أبي زيد المروزي الفقيه يقول : كنت نائماً بين الرُّكْنِ والمَقَامِ ، فرأيت النبي ﷺ ، فقال لي : يا أبي زيد ، إلى متى تدرس كتاب الشافعي ، ولا تدرس كتابي ؟ فقلت : يا رسول الله ، وما كتابك ؟ قال : « جامع » محمد بن إسماعيل <sup>(١)</sup> .

ووجدت فائدةً منقولاً عن أبي الخطاب بن دحية <sup>(٢)</sup> ، أن الرملية الكذابة قال : البخاري مجهول ، لم يرو عنه سوى الفريري . قال أبو الخطاب : والله كذب في هذا وفجر ، والتقم الحجر ، بل البخاري مشهور بالعلم وحمله ؛ مجمع على حفظه ونبيله ، جاب البلاد ، وطلب الرواية والإسناد . روى عنه جماعة من العلماء إلى أن قال : وأما كتابه فقد عرضه على حافظ زمانه أبي زرعة ، فقال : كتابك كله صحيح إلا ثلاثة أحاديث <sup>(٣)</sup> .

## ذِكْرُ عِبَادِهِ وَفَضْلِهِ وَوَرَعِهِ وَصَلَاحِهِ

قال الحكم : حدثنا محمد بن خالد المطوعي ، حدثنا مسیح بن سعيد

(١) « تهذيب الأنسنة واللغات » ١ / ٧٥ ، و « مقدمة الفتح » : ٢٩٠ ..

(٢) هو عمر بن الحسن بن علي الكلبي الأندلسي المتوفى سنة ٦٣٣ هـ ، وسترد ترجمته عند المؤلف في الجزء الثاني والعشرين .

(٣) جاء في الأصل حاشية بخط مغایر ما نصه : هذه من غلطات ابن دحية ووهبه ، فإن الذي عرض كتابه على أبي زرعة مسلم لا البخاري ، ثم إن البخاري أحفظ من أبي زرعة بكثير وأعلم ، فهو أولى منه بأن يكون حافظ زمانه . قلت : وما في هذه الحاشية هو الصواب كما سيذكره المؤلف في ترجمة مسلم في الصفحة ٤٢٣ ، وعجب من المصنف رحمة الله كيف فاته التنبيه هنا على هذا الوهم .

قال : كان محمد بن إسماعيل يختتم في رمضان في النهار كُلَّ يومٍ ختّمة ، ويقوم بعد التروایح كل ثلاثة ليالٍ بختّمة<sup>(١)</sup> .

وقال بكر بن منير : سمعت أبا عبد الله البخاري يقول : أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني أغتببت أحداً<sup>(٢)</sup> .

قلت : صدَّق رحْمَةَ اللهِ ، ومن نظر في كلامِهِ في الجرحِ والتعديلِ علمَ ورَعَهُ في الكلامِ في الناسِ ، وإنصافَهِ فيمن يُضَعَّفُهُ ، فإنه أكثر ما يقولُ منكرَ الحديثِ ، سكتُوا عنهِ ، فيهِ نظر<sup>(٣)</sup> ، ونحوهُ . وقلَّ أن يقولُ : فلان

(١) « تاريخ بغداد » ٢ / ١٢ ، و « تهذيب الكمال » ١١٧٠ ، و « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، و « مقدمة الفتح » ٤٨٢ .

(٢) « طبقات الحنابلة » ١ / ٢٧٦ ، و « تاريخ بغداد » ٢ / ١٣ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١ / ٦٨ ، و « تهذيب الكمال » لوحَةٌ ١١٧٠ ، و « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٣ و ٢٢٤ ، و « مقدمة الفتح » ٤٨١ .

(٣) قال العراقي في « شرح الألفية » ٢ / ١١ : فلان فيه نظر ، وفلان سكتوا عنه : يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه . وقال الذهبي في مقدمة « ميزان الاعتدا » ١ / ٣ ، ٤ : قوله : فيه نظر ، وفي حديثه نظر ، لا يقوله البخاري إلا فيمن يتهمه غالباً . قال الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي تعليقاً على قول العراقي والذهبـي : لا ينقضي عجبـي حين أقرأ كلام العراقي والذهبـي هذا ، ثم أرى أئمـةـهـذاـ الشـأنـلاـ يـعـلـونـ بهـذاـ ، فيـوـثـقـونـ منـ قـالـ فيـهـ البـخـارـيـ : فيهـ نـظـرـ ، أوـ يـدـخـلـونـهـ فيـ الصـحـيـحـ ، وإـلـيـكـ أـمـثـلـتـهـ :

١ - تمام بن نجيح ، قال فيه البخاري : فيه نظر . ووثقه ابن معين . وقال البزار في موضع : هو صالح الحديث . وروى له البخاري نفسه أثراً موقوفاً معلقاً في رفع عمر بن عبد العزيز يديه حين يركع - أعني فلم يتركه البخاري نفسه - ولم يتركه أبو داود ولا الترمذـي .

٢ - راشد بن داود الصناعـيـ ، قال فيه البـخـارـيـ : فيهـ نـظـرـ . لكنـ وـثـقـهـ إـمـامـ هـذاـ الشـأنـ يـحـيـيـ بنـ معـيـنـ وـقـالـ : لـيـسـ بـهـ بـأـسـ ثـقـةـ . وـقـالـ دـحـيمـ : صـدـوقـ لـهـ أـوهـامـ .

٣ - ثعلبة بن يزيد الحمامـيـ ، قال فيه البـخـارـيـ : فيـ حـدـيـثـهـ نـظـرـ ، لاـ يـتـابـعـ فيـ حـدـيـثـهـ . وـقـالـ النـسـائـيـ : ثـقـةـ . وـقـالـ ابنـ عـدـيـ : لـمـ أـرـ لـهـ حـدـيـثـاـ مـنـكـراـ فيـ مـقـدـارـ مـاـ يـرـوـيـهـ . وـقـالـ الحـافـظـ ابنـ حـجـرـ : صـدـوقـ شـيـعيـ .

٤ - جـعـدةـ المـخـزوـميـ : قالـ البـخـارـيـ : لـاـ أـعـرـفـ لـهـ إـلـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـفـيـ نـظـرـ . وـرـوـيـ لـهـ

- = الترمذى . وقال فيه الحافظ ابن حجر : مقبول . وعلمون أن الحافظ ابن حجر يقول هذا فيمن ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يُترك به حدِّه .
- ٥ - جمِيع بن عمير التيجي ، قال البخاري : في أحاديثه نظر . وقال أبو حاتم : محله الصدق صالح الحديث . وقال الساجي : صدوق . وقال العجلبي : تابعي ثقة . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ويتشيع . وروى له الأربعة . وحسن الترمذى حديثه في « سننه » في مناقب أبي بكر الصديق في الباب الرابع .
- ٦ - حبيب بن سالم ، قال البخاري : فيه نظر . وقال ابن عدي : ليس في متون أحاديثه حديث منكرا ، بل قد اضطرب في أسانيد ما يُروى عنه . وقال الأجري عن أبي داود : ثقة . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وروى له مسلم والأربعة . وقال ابن حجر : لا بأس به .
- ٧ - حريش بن خرث ، قال البخاري : فيه نظر . وقال أيضاً : أرجو . قال اليماني المعلمى في تعليقه عليه في « التاريخ الكبير » : كأنه يريد : أرجو أنه لا بأس به . وفي « تهذيب التهذيب » : قال البخاري في « تاريخه » : أرجو أن يكون صالحًا . وقال أبو حاتم : لا بأس به .
- ٨ - سليمان بن داود الخولاني ، قال البخاري : فيه نظر . وقد أثني عليه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وعثمان بن سعيد ، وجماعة من الحفاظ . قال ابن حجر : لا ريب في أنه صدوق .
- ٩ - طالب بن حبيب المدنى الأنصارى ، قال البخاري : فيه نظر . وروى له أبو داود ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في « الثقات » . ووثقه الهيثمى في « مجمع الرواىد » ٥ / ١٠٦ .
- ١٠ - صعصعة بن ناجية ، قال البخاري : فيه نظر . وهو صحابي ذكره ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ، و« الإصابة » .
- ١١ - عبد الرحمن بن سلمان الرعينى ، قال البخاري : فيه نظر . وقد وثقه ابن يونس . وقال أبو حاتم : ما رأيت من حديثه منكرا ، وهو صالح الحديث . وله عند مسلم في مَيْت ابن عباس عند ميمونة . وقال النسائي : ليس به بأس ، كما في « تهذيب التهذيب » ٦ / ١٨٨ . وقال ابن حجر : لا بأس به . وأدخله البخاري في « الضعفاء » . فقال أبو حاتم : يُحَوَّلُ من هناك .
- والصواب عندي : أن ما قاله العراقي ليس بمطرد ولا صحيح على إطلاقه ، بل كثيراً ما يقوله البخاري ولا يوافقه عليه الجهابذة ، وكثيراً ما يقوله ويريد به إسناداً خاصاً كما قال في « التاريخ الكبير » ٣ / ١٨٣ في ترجمة عبد الله بن محمد بن زيد رأي الأذان : فيه نظر ، لأنَّه لم يذكر سماع بعضهم من بعض . وكما في ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٦ / ١٠ . وكثيراً ما يقوله ولا يعني الراوى ، بل حديث الراوى ، فعليك بالثبات والثاني . انظر « قواعد في علوم الحديث » ص ٢٥٤ - ٢٥٧ .

كذاب، أو كان يضَعُ الحديث . حتى إنَّه قال: إذا قلتْ فلان في حديثه نظر، فهو متهم واءٍ . وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أني اغتَبْتُ أحداً . وهذا هو والله غاية الورع .

قال محمد بن أبي حاتم الوراق : سمعته - يعني البخاري - يقول : لا يكون لي خصم في الآخرة ، فقلت : إن بعض الناس ينقمون عليك في كتاب «التاريخ» ويقولون : فيه اغتياب الناس ، فقال : إنما روينا ذلك رواية لم نقله من عند أنفسنا ، قال النبي ﷺ : «بَشِّنْ مَوْلَى الْعَشِيرَةِ» يعني : حديث عائشة<sup>(١)</sup> .

وسمعته يقول: ما اغتنى أحداً قطًّا منذ علمتُ أنَّ الغيبة تضرُّ أهلها .

قال: وكان أبو عبد الله يُصَلِّي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعةً ، وكان لا يُوقظني في كلٍّ ما يقوم . فقلتُ: أراك تحملُ على نفسك ، ولم توقظني . قال: أنت شابٌّ ، ولا أحبُّ أن أُفسدَ عليك نومك<sup>(٢)</sup> .

وقال غنْجَار: حدثنا أبو عمرو أحمد بن المقرئ، سمعت بكر بن منير قال: كان محمد بن إسماعيل يُصلّي ذات ليلة، فلسعه الزُّبُور سبع عشرة مرة . فلما قضى الصلاة، قال: انظروا أيش آذانى <sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه مالك في حسن الخلق ، والبخاري ٣٧٨ / ١٠ ، ٣٧٩ / ٢ ، ٩٠٤ في حسن الخلق ، والبخاري ٣٧٩ في الأدب : باب لم يكن النبي يكلّه فاحشًا ولا مفحشاً، ومسلم (٢٥٩١) في البر والصلة : باب مداراة من يتقى فحشه ، وأبو داود (٤٧٩١) والترمذى (١٩٩٦) وأحمد ٦ / ٣٨ عن عائشة أن رجلاً استاذن على النبي ﷺ ، فقال : اذنوا له بش أخو العشيرة وبش ابن العشيرة ، فلما دخل عليه ، ألان له القول ، قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله قلت له الذي قلت ، ثم أنت له القول ؟ قال : يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من تركه الناس ابقاء شره ». .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ١٣ ، ١٤ ، « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٠ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٢ .

(٣) «طبقات المحابية» ١ / ٢٧٦ ، و«تاريخ بغداد» ٢ / ١٢ ، و«تهليلي الكمال» : ١١٧٠ ، و«مقدمة الفتاح» : ٤٨١ .

وقال محمد بن أبي حاتم : دُعي محمد بن إسماعيل إلى بستان بعض أصحابه ، فلما صَلَّى بالقوم الظهر ، قام يتَطَوَّعُ ، فلما فرغ من صلاته ، رفع ذيلَ قميصِه ، فقال لبعضِهِ من معه : انظر هل ترى تحت قميصي شيئاً؟ فإذا زنبور قد أَبْرَأَهُ في ستة عشر أو سبعة عشر موضعًا . وقد تورم من ذلك جسده . فقال له بعضُ القوم : كيف لم تخرج من الصلاة أول ما أَبْرَأَكَ؟ قال : كنتُ في سُورَةٍ ، فأخيَّبْتُ أن أَتَيَّمَها (١) .

وقال : سمعتُ عبد الله بن سعيد بن جعفر يقول : سمعتُ العلماء بالبصرة يقولون : ما في الدنيا مثلُ محمد بن إسماعيل في المعرفة والصلاح (٢) .

وقال أبو جعفر محمد بن يوسف الوراق : حدثنا عبد الله بن حماد الأَمْلَى قال : وَدِدْتُ أَنِي شَعْرَةً في صدر محمد بن إسماعيل (٣) .

وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف ، حدثنا محمد بن إسماعيل التقىُ النقيُ العالِمُ الذي لم أر مثله .  
أعدتُ هذا للتبييب (٤) .

وقال الحاكمُ : حدثنا محمد بن حامد البَرَاز ، سمعتُ الحسن بن محمد بن جابر ، سمعتُ محمد بن يحيى الذهلي لما ورد البخاري نيسابور يقول : اذهبوا إلى هذا الرجلِ الصالح ، فاسمعوا منه .

(١) « تاريخ بغداد » ٢ / ١٢ ، ١٣ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧٠ . وانظر « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٣ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨١ .

(٢) « مقدمة الفتح » : ٤٨٦ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢ / ٢٨ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٦ .

(٤) سبق الخبر في الصفحة : ٤٣٦ .

وقال ابن عدي : سمعت عبد القُدوس بن عبد الجبار السمرقندى ، يقول : جاء محمد إلى أقربائه بخُرْتَنْك ، فسمعته يدعوا ليلةً إذ فرغ من ورده : اللهم إله قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت ، فاقضني إليك . فما تم الشهر حتى مات .

وقد ذكرنا أنه لما ألف « الصحيح » كان يُصلّى ركعين عند كُلْ ترجمة .

وروى الخطيب بإسناده عن الفرمي ، قال : رأيت النبي ﷺ في النوم ، فقال لي : أين تُريد ؟ فقلت : أريد محمد بن إسماعيل البخاري ، فقال : أقرأه مني السلام<sup>(١)</sup> .

وقال محمد بن أبي حاتم : ركبنا يوماً إلى الرمي ، ونحن يفربر ، فخرجنا إلى الدرج الذي يؤدي إلى الفرضة<sup>(٢)</sup> . فجعلنا نرمي ، وأصاب سهم أبي عبد الله وتد القنطرة الذي على نهر ورادة ، فانشق الوتد . فلما رأه أبو عبد الله ، نزل عن دابته ، فأنحر السهم من الوتد ، وترك الرمي . وقال لنا : ارجعوا . ورجعنا معه إلى المنزل ، فقال لي : يا أبي جعفر ، لي إليك حاجة تقضيها ؟ قلت : أمرك طاعة . قال : حاجة مهمّة ، وهو يتنفس الصعداء . فقال لمن معنا : إذهبوا مع أبي جعفر حتى تُعينوه على ما سألكته ، قلت : أيّ حاجة هي ؟ قال لي : تضمن قضاءها ؟ قلت : نعم ، على الرأس والعين ، قال : ينبغي أن تصير إلى صاحب القنطرة ، فتقول له : إننا قد أخللنا بالوتد ، فتحب أن تاذن لنا في إقامة بدليه ، أو تأخذ ثمنه ،

(١) « تاريخ بغداد » ٢ / ١٠ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١ / ٦٨ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧٠ و « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٣ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٩٠ .

(٢) فرضة النهر : مشرب الماء منه أو المشرعة . والفرضة : الثلمة التي تكون في النهر .

وتجعلنا في حلٍّ مما كان منا ، وكان صاحبُ القنطرة حميد بن الأخضر الفِرَبِري . فقال لي : أبلغ أبا عبد الله السلام ، وقل له : أنت في حلٍّ مما كان منك . وقال : جميع ملكي لك الفداء . وإن قلت : نفسي ، أكون قد كذبتُ ، غير أنني لم أكن أحب أن تتحشمني في وتد أو في ملكي . فابلغته رسالته ، فتهلل وجهه ، واستثار ، وأظهر سروراً ، وقرأ في ذلك اليوم على الغرباء نحواً من خمس مئة حديث ، وتصدق بثلاث مئة درهم .

قال وسمعته يقول لأبي عشر الضرير : اجعلني في حلٍّ يا أبا معشر ، فقال : من أي شيء ؟ قال : رويت يوماً حديثاً ، فنظرت إليك ، وقد أعجبت به ، وأنت تحرك رأسك ويدك ، فتبسمت من ذلك . قال : أنت في حلٍّ ، رحmk الله يا أبا عبد الله .

قال : ورأيته استلقى على قفاه يوماً ، ونحن يفربير في تصنيفه كتاب «التفسير» . واتعب نفسه ذلك اليوم في كثرة إخراج الحديث . فقلت له : إني أراك تقول : إني ما أثبت<sup>(١)</sup> شيئاً ، بغير علم قط منذ عقلت ، فما الفائدة في الاستلقاء ؟ قال : أتعينا أنفسنا اليوم . وهذا ثغر من الثغور ، خشيت أن يحدث حادث من أمر العدو ، فأحييتك أن استريح ، وآخذ أهبة ، فإن غافضنا<sup>(٢)</sup> العدو كان بنا حراكه<sup>(٣)</sup> .

قال : وكان يركب إلى الرمي كثيراً ، فما أعلمني رأيته في طول ما صححته أخطأ سهمه الهدف إلا مررتين ، فكان يصيب الهدف في كل ذلك ، وكان لا يسبق .

(١) في « تاريخ بغداد » : ما أثبتت . (٢) أي : فاجأنا ، وأخذنا على غرة منا .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢ / ١٤ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١ / ٧٦ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧٠ ، و « طبقات السبكي » : ٢ / ٢٢٦ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨١ .

قال: وسمعته يقول: ما أكلت كُراثاً قطُّ ، ولا القنابري<sup>(١)</sup> ، قلت: ولِمَ ذاك؟ قال: كرِهْتُ أن أُوذِيَ من معي من تَنَاهُما . قلت: وكذلك البصلُ الْنَّيُّ؟ قال: نعم.

قال: وحدثني محمد بن العباس الفريبرى، قال: كنت جالساً مع أبي عبد الله البخارى بفربر فى المسجد، فدفعت من لحيته قذأة مثل الذرة أذكُرُها، فأردت أن ألقىها فى المسجد، فقال: ألقها خارجاً من المسجد<sup>(٢)</sup>.

قال: وأملى يوماً على حديثاً كثيراً، فخاف ملالي ، فقال: طب نفساً، فإن أهل الملاهي في ملاهيهم، وأهل الصناعات في صناعاتهم، والتجار في تجاراتهم . وأنت مع النبي ﷺ وأصحابه . فقلت: ليس شيء من هذا يرحمك الله إلا وأنا أرى المحظ لنفسي فيه .

قال: وسمعته يقول: ما أردت أن أنكلم بكلامٍ فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه .

وقال له بعض أصحابه : يقولون: إنك تناولت فلاناً . قال: سبحان الله، ما ذكرت أحداً بسوء إلا أن أقول ساهياً ، وما يخرج اسم فلان من صحيحتي يوم القيمة .

قال: وضيّقه بعض أصحابه في بستان له، وضيّقنا معه، فلما جلسنا أعجب صاحب البستان بستانه، وذلك أنه كان عمل مجالس فيه، وأجرى

---

(١) والقنابرى - بفتح الراء - : بقلة الغملول ، كما في القاموس : وانظر « القابون في الطب » ٤٢٢/١ لمعرفة فوائده .

الماء في أنهاره . فقال له : يا أبا عبد الله ، كيف ترى ؟ فقال : هذه الحياة الدنيا .

قال : وكان لأبي عبد الله غرِيمٌ قطَّعَ عليه مالاً كثيراً ، فبلغه أنه قدِمَ آمُلَ ، ونحن عنده بفَرْبَرْ ، فقلنا له : ينبغي أن تغْرِبَ وتتأخَّرْ بهما لِكَ . فقال : ليس لنا أن نُرُوعَه . ثم بلغ غريمِه مكانه بفَرْبَرْ ، فخرج إلى خوارزم ، فقلنا : ينبغي أن تقول لأبي سلمة الْكُشَانِي عامل آمُلَ ليكتب إلى خوارزم في أخذِه ، واستخراجِ حقِّك منه ، فقال : إن أخذْتُ منهم كتاباً طَمِعوا مني في كتابٍ ، ولستُ أبِي ديني بدنياي . فجَهَدْنَا ، فلم يأخذْ حتى كلمنا السلطان عن غير أمره . فكتب إلى والي خوارزم . فلما أبلغ أبا عبد الله ذلك ، وَجَدَ وجداً شديداً . وقال : لا تكونوا أشْفَقَ على من نفسي . وكتب كتاباً ، وأرْدَفَ تلك الكتب بكتبٍ ، وكتب إلى بعض أصحابه بخوارزم أن لا يتعرَّضَ لغريمِه الا بخير . فرجع غريمُه إلى آمُلَ ، وقصد إلى ناحية مرو . فاجتمع التجار ، وأخْبَرَ السُّلْطَانَ بأنَّ أبا عبد الله خرج في طلب غريمِه له . فأراد السُّلْطَانُ التشديدَ على غريمِه ، وكره ذلك أبو عبد الله ، وصالحَ غريمَه على أن يُعطيه كُلَّ ستة عشرة دراهماً شيئاً يسيراً . وكان المال خمسة وعشرين ألفاً . ولم يصلِّ من ذلك المال إلى درهم ، ولا إلى أكثر منه<sup>(١)</sup> .

قال : وسمعتُ أبا عبد الله ، يقولُ : ما تولَّتُ شِراءً شيءٍ ولا بيعه قط . فقلتُ له : كيف ، وقد أحلَّ الله البيع ؟ قال : لما فيه من الزيادة والنقصان والتخليط ، فخشيتُ إن تولَّتُ أن أستوي بغيري . قلتُ فمن كان يتولَّ أمراً في أسفارك ومباعتك ؟ قال : كنتُ أكْفَى ذلك<sup>(٢)</sup> .

(١) الخبر بطوله في « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٧ . وهو في « مقدمة الفتح » : ٤٨٠ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ١١ بلفظ مختلف ، و« تهذيب الأسماء واللغات » ١ / ٦٨ ، و« طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٧ .

قال : وسمعتُ محمد بن خداش يقول : سمعتُ أحمد بن حفص ،  
يقول : دخلتُ على أبي الحسن - يعني : إسماعيل - والد أبي عبد الله عند  
موته ، فقال : لا أعلمُ من مالي درهماً من حرامٍ ، ولا درهماً من شبهةٍ .  
قال أحمدُ : فتصاغرتْ إلَيْيَّ نفسي عند ذلك . ثم قال أبو عبد الله : أصدقُ  
ما يكون الرجلُ عند الموتِ .

قال : وكان أبو عبد الله اكتري متزلاً ، فلبثَ فيه طويلاً ، فسمعته  
يقول : لم أمسح ذكري بالحائط ، ولا بالأرض في ذلك المنزل . فقيل له :  
لِمَ ؟ قال : لأنَّ المنزل لغيري .

قال : وقال لي أبو عبد الله يوماً يفربر : بلغني أنَّ خاصاً قدِيم  
بجواري ، فتصير معِي ؟ قلتُ : نعم ، فصبرنا إليه ، فأنخرج جواري حساناً  
صِباحاً . ثم خرج من خلالهن جارية خَزَرِيَّةً دميمةً عليها شحمٌ ، فنظر إليها ،  
فمسَّ ذقَنها فقال : اشتَرَ هذه لنا منه ، فقلتُ : هذه دميمةٌ قبيحةٌ لا تَصلُح ،  
واللاتي نظرنا إليها يُمْكِن شراءهن بثمن هذه . فقال : اشتَرِ هذه ، فإني قد  
مَبِيسْتُ ذقَنها ، ولا أُحِبُّ أنْ أمسَّ جاريةً ، ثم لا أشتريها . فاشترتها بغلاء  
خمس مئة درهمٍ على ما قال أهلُ المعرفة . ثُمَّ لم تزل عنده حتى أخرجها  
معه إلى نيسابور .

وقال غنجر : أبنا أبو عمرو وأحمدُ بن محمد المقرئ : سمعتُ بكر  
ابن مُنير - وقد ذكر معناها محمدُ بن أبي حاتم ، واللفظُ لبْكْرٌ - قال : كان  
حُمِّل إلى البخاري بضاعةً أنفذها إليه ابنه أحمدُ ، فاجتمع بعضُ التجار إليه ،  
فطلبوها بربع خمسة آلاف درهم . فقال : انصرفوا الليلة . فجاءه من  
الغد تجار آخرُون ، فطلبوها منه بضاعةً بربع عشرة ألف . فقال : إنِّي

نَوَيْتُ بِيَعْهَا لِلَّذِينَ أَتَوْا الْبَارِحةَ<sup>(١)</sup> .

وقال غُنْجَار : حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْدَ الْمُلاَجمِي ، سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ صَابِرَ بْنَ كَاتِبَ ، سمعتُ عُمَرَ بْنَ حَفْصَ الْأَشْقَرَ قَالَ : كُنَّا مَعَ الْبَخَارِيَّ بِالْبَصَرَةِ نَكْتُبُ ، فَفَقَدْنَاهُ أَيَامًاً ، ثُمَّ وَجَدْنَاهُ فِي بَيْتِ وَهُوَ عُرْيَانٌ ، وَقَدْ نَفَدَ مَا عَنْهُ ، فَجَمِعْنَا لَهُ الدِّرَاهَمَ ، وَكَسُونَاهَ<sup>(٢)</sup> .

وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمَ : سمعتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : مَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ بِحَالَةٍ إِذَا دَعَا لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ . فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ أَخِيهِ بِحُضُورِهِ : فَهَلْ تَبَيَّنَتْ ذَلِكَ أَيَّهَا الشَّيْخُ مِنْ نَفْسِكَ ؟ أَوْ جَرِبْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . دَعَوْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَ مِرتَيْنِ ، فَاسْتَجَابَ لِي ، فَلَنْ أُحِبَّ أَنْ أَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَعْلَةٌ يَنْقُصُ مِنْ حَسَنَاتِي ، أَوْ يُعَجِّلُ لِي فِي الدُّنْيَا . ثُمَّ قَالَ : مَا حَاجَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى الْكِذِبِ وَالْبَخْلِ ؟<sup>(٣)</sup>

وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمَ : سمعتُ الْبَخَارِيَّ يَقُولُ : خَرَجْتُ إِلَى آدَمَ ابْنَ أَبِي إِيَّاسَ ، فَتَخَلَّفْتُ عَنِ نَفْقَتِي ، حَتَّى جَعَلْتُ أَتَنَوَّلُ الْحَشِيشَ ، وَلَا أُخْبِرْ بِذَلِكَ أَحَدًا . فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْثَالِثُ ، أَتَانِي آتٍ لَمْ أَعْرِفْهُ ، فَنَاوَلَنِي صُرَّةً دَنَانِيرَ ، وَقَالَ : أَنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ<sup>(٤)</sup> .

وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمَ : سمعتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ السَّمَرْقَنْدِيَّ يَقُولُ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنَ إِسْمَاعِيلَ مُخْصُوصًا بِثَلَاثِ خِصَالٍ مَعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْخِصَالِ الْمُحْمَدَةِ : كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامَ ، وَكَانَ لَا يَطْمَعُ فِيمَا عَنْدَ النَّاسِ ،

(١) « تاريخ بغداد » ٢ / ١١ ، ١٢ ، و « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٧ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٠ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ١٣ ، و « طبقات السبكي » ٢ / ٢١٧ .

(٣) « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٧ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٠ .

وكان لا يستغِلُ بأمور الناس ، كُلُّ شُغْلِهِ كان في العلم .

وقال : سمعتُ سليمَ بنَ مجاهدَ يقول : ما بَقِيَ أَحَدٌ يُعْلَمُ النَّاسُ  
الْحَدِيثَ حِسْبَةً غَيْرُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . ورأيتُ سليمَ بنَ مجاهدَ يَسْأَلُ  
أبا عبد الله أن يُحدِّثَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِثَلَاثَةِ أَحَادِيثٍ ، وَبَيْنَ لَهُ مَعَانِيهَا وَتَفَاصِيرِهَا  
وَعِلْلَهَا . فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ قَدْرُ مُقَامِهِ . وَكَانَ أَقَامَ فِي تِلْكَ الدَّفْعَةِ جُمْعَةً .

وسمعتُ سليمًا يقول : ما رأيْتُ بَعْنِي مِنْذَ سِتِّينَ سَنَةً أَفْقَهَ ، وَلَا  
أَوْرَعَ ، وَلَا أَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا ، مِنْ مُحَمَّدٍ بْنَ إِسْمَاعِيلَ <sup>(١)</sup> .

قال عبدُ المجيدِ بنُ إبراهيمَ : ما رأيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ،  
كَانَ يُسُوِّي بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالْمُعْسِفِ .

### ذِكْرُ كِرْبَلَةِ وَسَمَاحَتِهِ وَصَفْتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

قال مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حاتِمَ : كَانَتْ لَهُ قَطْعَةُ أَرْضٍ يَكْرِبُهَا كُلَّ سَنَةٍ بِسِعَيْع  
مِئَةِ درَهمٍ . فَكَانَ ذَلِكَ الْمُكْتَرِي رَبِّمَا حَمَلَ مِنْهَا إِلَى أَبِي عبدِ اللهِ قِتَّاهَ أو  
قِتَّاهَيْنِ ، لِأَنَّ أَبَا عبدَ اللهِ كَانَ مُعْجِبًا بِالْقِتَّاهِ النَّصِيْحِ ، وَكَانَ يُؤْثِرُهُ عَلَى  
الْبَطِّيخِ أَحِيَانًا ، فَكَانَ يَهَبُ لِلرَّجُلِ مِئَةَ درَهمٍ كُلَّ سَنَةٍ لِحَمْلِهِ الْقِتَّاهَ إِلَيْهِ  
أَحِيَانًا .

قال : وسمعتُه يقول : كُنْتُ أَسْتَغْلُلُ كُلَّ شَهْرٍ خَمْسَ مِئَةَ درَهمٍ ،  
فَأَنْفَقْتُ كُلَّ ذَلِكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ . فَقَلَّتْ : كمَ بَيْنَ مَنْ يَنْفَقُ عَلَى هَذَا  
الْوَجْهِ ، وَبَيْنَ مَنْ كَانَ خَلُوًّا مِنَ الْمَالِ ، فَجَمْعُ وَكْسَبُ الْعِلْمِ ، حَتَّى اجْتَمَعَ  
لَهُ . فَقَالَ أَبُو عبدِ اللهِ : ﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [الشُّورى : ٣٦] .

(١) « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٧ من كلام سليمَ بنَ مجاهدَ ، وكذا في « مقدمة  
الفتح » : ٤٨٦ .

قال : وكنا يُفَرِّبُ ، وكان أبو عبد الله يبني رباطاً مما يلي بخارى ، فاجتمع شرّ كثيرٍ يعيونه على ذلك ، وكان ينقلُ اللَّبَنَ ، فكنتُ أقول له : إنك تُكْفِي يا أبا عبد الله ، فيقول : هذا الذي يَنْقُعُنا . ثم أخذ ينقل الزَّنبُرات<sup>(١)</sup> معه ، وكان ذَبَحَ لهم بقرةً ، فلما أدركت القدرُ ، دعا الناس إلى الطعام ، وكان بها مئة نفسٍ أو أكثر ، ولم يكن علمَ أنه يجتمع ما اجتمع ، وكنا أخرجنا معه من فِرَّبٍ خُبْزاً بثلاثة دراهم أو أقل ، فألقينا بين أيديهم ، فأكل جميع من حضر ، وفضلت أرغفة صالحة . وكان الخبز إذ ذاك خمسة أمناء<sup>(٢)</sup> بدرهم<sup>(٣)</sup> .

قال : وكان أبو عبد الله ربما يأتي عليه النهار ، فلا يأكل فيه رُفَاقَةً ، إنما كان يأكل أحياناً لوزتين أو ثلاثة . وكان يجتنب توابل القدر مثل الحمص وغيره ، فقال لي يوماً شبه المُتَفَرِّج بصاحبـه : يا أبا جعفر ، نحتاج في السنة إلى شيءٍ كثير ، قلتُ له : قدرْ كمْ ؟ قال : أحتاج في السنة إلى أربعة آلاف درهم ، أو خمسة آلاف درهم . قال : وكان يتصدق بالكثير ، يأخذ بيده صاحب الحاجة من أهل الحديث ، فُيُنَاوِلُه ما بين العشرين إلى الثلاثين ، وأقل وأكثر ، من غير أن يشعر بذلك أحدٌ . وكان لا يُفَارِقَه كيسه . ورأيته ناول رجلاً مراراً صرّة فيها ثلاثة مئة درهم ، - وذلك أن الرجل أخبرني بعد ما كان فيها من بعد - فأراد أن يدعوه ، فقال له أبو عبد الله : ارْفُقْ ، واشتغل بحديث آخر كيلا يعلم بذلك أحدٌ .

قال : و كنتُ اشتريت منزلًا بسع مئة وعشرين درهماً ، فقال لي

(١) جمع زَبَرْ ، وهو الزَّنبيل . فارسية معربة .

(٢) في « مقدمة الفتح » : أمنان ، بالنون . وكلامها جمع (من) ، وهو وزن أو مكيال يسع مئتي وسبعين وخمسين درهماً .

(٣) « مقدمة الفتح » : ٤٨١ .

إليك حاجة تقضيها؟ قلت: نعم، ونعم عين، قال: ينبغي أن تصير إلى نوح بن أبي شداد الصيرفي ، وتأخذ منه ألف درهم ، وتحمله إليّ ، ففعلت ، فقال لي : خذه إليك ، فاصرفه في ثمن المنزل . فقلت : قد قبلته منك وشكريّ . وأقبلنا على الكتابة ، وكنا في تصنيف « الجامع » . فلما كان بعد ساعة ، قلت : عرّضت لي حاجة لا أجرّي رفعها إليك ، فظنّ أنني طمعت في الزيادة ، فقال : لا تحشّبني ، وأخبرني بما تحتاج ، فإني أخاف أن أكون مأخوذًا بسيبك ، قلت له : كيف؟ قال : لأن النبي ﷺ آخى بين أصحابه . فذكر حديث سعد وعبد الرحمن . فقلت له : قد جعلتكم في حلٍ من جميع ما تقول ، ووهبت لكم المال الذي عرضته عليّ ، عَنِتُّ المُنَاصَفَةَ . وذلك أنه قال : لي جوارٌ وامرأة ، وأنت عزب ، فالذي يجب عليّ أن أناصفك لنستوي في المال وغيره ، وأربع عليك في ذلك ، فقلت له: قد فعلت - رحمك الله - أكثر من ذلك إذ انزّلتني من نفسك ما لم تُنزل أحداً ، وحللت منك محل الوليد، ثم حفظت عليّ حديثي الأول ، وقال : ما حاجتك؟ قلت : تقضيها؟ . قال : نعم ، وأسرّ بذلك . قلت : هذه الألف ، تأمر بقبوله ، واضرifice في بعض ما تحتاج إليه ، فقبله ، وذلك أنه ضمّن لي قضاء حاجتي . ثم جلسنا بعد ذلك بيومين لتصنيف « الجامع » ، وكتبنا منه ذلك اليوم شيئاً كثيراً إلى الظهر ، ثم صلينا الظهر ، وأقبلنا على الكتابة من غير أن نكون أكلنا شيئاً ، فرانى لما كان قرب العصر شبه القليق المستوحش ، فتوهّم في ملاكاً . وإنما كان بي الحصر غير أنني لم أكن أقدر على القيام ، وكانت أتلوي اهتماماً بالحصر . فدخل أبو عبد الله المنزل ، وأنحرج إلى كاغدة فيها ثلاثة مئة درهم ، وقال : أما إذ لم تقبل ثمن المنزل ، فينبغي أن تصرف هذا في بعض حوائجك . فجهدّني ، فلم أقبل . ثم كان بعد أيام ، كتبنا إلى الظهر أيضاً ، فناولني

عشرين درهماً . فقال : ينبغي أن تصرف هذه في شراء الخضر ونحو ذلك . فاشترى بها ما كنت أعلم أنه يلائمها ، وبعثت به إليه ، وأتيت . فقال لي : بَيْضَ الله وجهاك ، ليس فيك حيلة ، فلا ينبغي لنا أن نُعْنِي أنفسنا . فقلت له : إنك قد جمعت خير الدنيا والآخرة ، فأيُّ رجلٍ يَرْ خادمه بمثل ما تَبَرُّني إن كنت لا أعرف هذا ، فلست أعرف أكثر منه .

سمعت عبد الله بن محمد الصارفي يقول : كنت عند أبي عبد الله في منزله ، فجاءته جارية ، وأرادت دخول المنزل ، فعثرت على محبرة بين يديه ، فقال لها : كيف تمشين ؟ قالت : إذا لم يكن طريق ، كيف أمشي ؟ فبسط يديه ، وقال لها : اذهبي فقد أعتقدتكم . قال : فقيل له فيما بعد : يا أبو عبد الله ، أغضبتكم الجارية ؟ قال : إن كانت أغضبني فإني أرضيت نفسي بما فعلت<sup>(١)</sup> .

وقال عبد الله بن عدي الحافظ : سمعت الحسن بن الحسين البزار يقول : رأيت محمد بن إسماعيل شيخاً نحيف الجسم ، ليس بالطويل ولا بالقصير<sup>(٢)</sup> .

وقال غنجر : حدثنا أحمد بن محمد بن حسين التميمي ، حدثنا أبو يعلى التميمي ، سمعت جبريل بن ميكائيل بمصر يقول : سمعت البخاري يقول : لما بلغت خراسان أصبت بعض بصرى ، فعلمني رجل أن أحلق رأسي ، وأغلقه بالخطمي . ففعلت ، فرد الله علي بصرى<sup>(٣)</sup> .

(١) « مقدمة الفتح » ٤٨٠ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ٦ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١ / ٦٨ ، و « وفيات الأعيان » ٤ / ١٩٠ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٦٩ ، و « طبقات السبكي » ٢ / ٢١٦ .

(٣) « طبقات السبكي » ٢ / ٢١٦ .

وقال محمد الوراق : دخل أبو عبد الله بفرب الحمام ، و كنت أنا في  
مشلح الحمام ، أتعاهد عليه ثيابه . فلما خرج ناولته ثيابه ، فلبسها ، ثم  
ناولته الخف ، فقال : ميسنت شيئاً فيه شعر النبي ﷺ . فقلت : في أيّ  
موضعٍ هو من الخف ؟ فلم يخبرني . فتوهمت أنه في ساقه بين الظهارة  
والبطانة .

### ذكر قصته مع محمد بن يحيى الذهلي رحمهما الله

قال الحاكم أبو عبد الله : سمعت محمد بن حامد البزار قال :  
سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول : سمعت محمد بن يحيى قال لنا  
لما ورد محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور : اذهبوا إلى هذا الرجل  
الصالح فاسمعوا منه . فذهب الناس إليه ، وأقبلوا على السماع منه ، حتى  
ظهر الحال في مجلس محمد بن يحيى ، فحسدَهُ بعد ذلك ، وتكلَّم فيه<sup>(١)</sup> .

وقال أبو أحمد بن عدي . ذكر لي جماعة من المشايخ أنَّ محمد بن  
إسماعيل لَمَّا ورد نيسابور اجتمع الناس عليه ، حَسَدَهُ بعضُ من كان في  
ذلك الوقت من مشايخ نيسابور لَمَّا رأوا إقبال الناس عليه ، واجتماعهم عليه ،  
فقال لأصحاب الحديث : إنَّ محمد بن إسماعيل يقول : اللفظ بالقرآن مخلوق ،  
فامتحنوه في المجلس . فلما حضر الناس مجلس البخاري ، قام إليه رجل ،  
فقال : يا أبا عبد الله ، ما تقول في اللفظ بالقرآن ، مخلوقٌ هو أم غير مخلوق ؟  
فأعرض عنَّه البخاري ولم يُجبه . فقال الرجل : يا أبا عبد الله ، فأعاد عليه  
القول ، فأعرضَ عنه . ثم قال في الثالثة ، فالتفتَ إليه البخاري ، وقال :

(١) « تاريخ بغداد » ٢ / ٣٠ ، و « طبقات السبكي » ٢ / ٣٣٠ ، و « مقدمة الفتح » :

القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأفعال العباد مخلوقة والامتحان بذلة .  
فشَّغَبَ الرجلُ ، وشَغَبَ النَّاسُ ، وتفرَّقُوا عنه . وقد تقدم في البخاري في  
منزله<sup>(١)</sup> .

أَبِيَّنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْقِيسِيِّ وَغَيْرُهُ قَالُوا : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ ،  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبِ ، أَخْبَرَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبٍ أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلَ ،  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سِيَّارٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ خَشْنَامَ قَالَ :  
سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسِّابُورَ عَنِ الْفَظْوِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ  
سَعِيدٍ - يَعْنِي أَبَا قَدَّامَةً - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هُوَ الْقَطَّانُ قَالَ : أَعْمَالُ الْعِبَادِ  
كُلُّهَا مُخْلُوقَةٌ . فَمَرَّقُوا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : تَرْجِعُ عَنْ هَذَا القَوْلِ ،  
حَتَّى نَعُودَ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لَا أَفْعُلُ إِلَّا أَنْ تَجْبِئُوا بِحَجَّةٍ فِيمَا تَقُولُونَ أَقْوَى مِنْ  
حُجَّتِي . وَأَعْجَبَنِي مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ثَبَاثَةَ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ الْحَاكُمُ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ الْمُطَوْعِيِّ  
بِبَخَارِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسَفِ الْفَرَّبِرِيِّ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا بْنَ إِسْمَاعِيلَ  
يَقُولُ : أَمَّا أَفْعَالُ الْعِبَادِ فَمُخْلُوقَةٌ . فَقَدْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا  
مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكَ ، عَنْ رَبِيعِيِّ ، عَنْ حُذِيفَةَ قَالَ : قَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعَتْهُ »<sup>(٣)</sup> .

وَبِهِ قَالَ : وَسَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ

(١) « مقدمة الفتح » : ٤٩٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ٣٠ .

(٣) إسناده صحيح ، وهو في « خلق أفعال العباد » : ١٣٧ ، و « الأسماء والصفات »  
للبيهقي ٣٨٨ ، وصححه الحاكم ١/٣١ ، ٣٢ ووافقه الذهبي . وقد تقدم في الصفحة  
السابعة ١٢٨ .

يقول : ما زلت أسمع أصحابنا يقولون : إنَّ أفعالَ العباد مخلوقة<sup>(١)</sup> .

قال البخاريُّ : حركاتُهم وأصواتُهم واكتسابُهم وكتاباتُهم مخلوقة .  
فاما القرآن المتألُّ، المُبَيَّن المُثبَّت في المصاحف ، المسطور المكتوب ،  
الموعِي في القلوب ، فهو كلامُ الله ليس بمحلوق<sup>(٢)</sup> . قال الله تعالى :  
﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْم﴾ [العنكبوت : ٤٩] .

وقال أبو حامد الأعمشى : رأيتَ محمدَ بن إسماعيلَ في جنازة أبي  
عثمانَ سعيدَ بن مروان ، ومحمدُ بن يحيى يسألُه عن الأسامي والكنى  
وعملِ الحديث ، ويمرُّ فيه محمدُ بن إسماعيلَ مثل السهم . فما أتى على  
هذا شهرٍ حتى قالَ محمدُ بن يحيى : ألا من يختلفُ إلى مجليسه فلا  
يختلفُ إلينا ، فإنَّهم كتبوا إلينا من بعدِه أنه تكلَّم في اللفظ ، ونهيَناه ، فلم  
يَتَّبِعْه ، فلا تقربوه ، ومن يقربه فلا يقربنا . فأقامَ محمدُ بن إسماعيلَ هنا  
مدةً ، ثم خرجَ إلى بخارى<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو حامد بن الشرقي : سمعتَ محمدَ بن يحيى الذهليَّ يقولُ :

(١) طبقات السبكي « ٢ / ٢٢٨ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٩١ ، ٤٩٢ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ٣١ ، و « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٨ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٩٢ ، و « خلق أفعال العباد » : ١٣٨ وجاء فيه أيضاً في الصفحة : ١٤٦ : قال أبو عبد الله : ومن الدليل على أن الله يتكلم كيف يشاء ، وأن أصوات العباد مؤلفة حرفاً حرفاً ، فيها التطريب والغمز واللحن والترجيع ، حديث أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ : حدثنا عبد الله بن صالح ، ويحيى بن بكر ، قالا : حدثنا الليث ، عن ابن أبي ملكية ، عن يعلى بن مملك أنه سأله أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي ﷺ وصلاته ، فقالت : كان يصلني ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلني قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى ، حتى الصبح . ونعت قراءته ، فإذا قرأته حرفاً حرفاً .

(٣) سبق الخبر في الصفحة : ٤٣٢ ، وهو في « تاريخ بغداد » ٢ / ٢١ ، و « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٩ .

القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مخلوقٍ من جميعِ جهاتهِ، وحيثُ تُصرَّفُ ، فمن لزمَ هذا استغنَى عنِ اللفظِ وعماً سواهُ منِ الكلامِ في القرآنِ ، ومن زعمَ أنَّ القرآنَ مخلوقٌ فقدَ كفرَ ، وخرجَ عنِ الإيمانِ ، وبانتَ منهُ امرأةٌ ، يُستتابُ ، فإنَّ تابَ ، وإلا ضُربَتْ عنْهُ ، وجعلَ مالُه فَيْئًا بينَ المسلمينَ ولم يُدْفَنْ في مقابرِهِمْ ، ومنْ وقفَ ، فقالَ: لا أقولُ مخلوقٌ ولا غيرَ مخلوقٌ ، فقدَ ضاهَى الكفرَ ، ومنْ زعمَ أنَّ لفظي بالقرآنِ مخلوقٌ ، فهذا مبتدعٌ ، لا يُجالسُ ولا يُكَلِّمُ . ومنْ ذهبَ بعدَ هذا إلىَ محمدٍ بنِ إسماعيلِ البخاريِّ فاتَّهمَوهُ ، فإنه لا يحضرُ مجلسَهِ إلاَّ منْ كانَ علىَ مثلِ مذهبِهِ<sup>(١)</sup> .

وقالَ الحاكمُ: أخبرنا محمدُ بنُ أبي الهيثمِ ببخاريَّ ، أخبرنا الفِرَّابِيُّ ، حدثنا البخاريُّ ، قالَ: نظرتُ في كلامِ اليهودِ والنَّصارَى والمجوسِ ، فما رأيْتُ أحدًا أَخْلَصَ في كفرِهِمْ منِ الجهميَّةِ ، وإنِّي لأُسْتَجْهِلُ منْ لا يُكَفِّرُهُمْ<sup>(٢)</sup> .

وقالَ غنْجَارُ: حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنُ حاضِرِ العَبَسيِّ ، حدثنا الفِرَّابِيُّ ، سمعَتُ البخاريَّ يقولُ: القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مخلوقٍ . ومنْ قالَ مخلوقٌ فهو كافر<sup>(٣)</sup> .

وقالَ الحاكمُ: حدثنا طاهرُ بْنُ محمدِ الوراقِ ، سمعَتُ محمدَ بنَ شاذِلَ يقولُ: لما وقعَ بينَ محمدَ بنَ يحيىِّ والبخاريِّ ، دخلتُ علىَ البخاريِّ ، فقلتُ: يا أبا عبدِ اللهِ ، أَيُّشِّي العِحِيلَةَ لَنَا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) « تاريخ بغداد » ٢ / ٣١ ، ٣٢ .

(٢) ذكره في « خلقُ أفعالِ العبادِ » ص ٧١ ، وهو من الغلو والإفراط الذي لا يوافقه عليه جمهور العلماء سلفاً وخلفاً ، وكيف يحكم بکفرهم ، ثم يروي عنهم ، ويخرج أحاديثهم في صحيحه الذي انتقاها وشرط فيه الصحة ١٩ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢ / ٣٢ ، و« مقدمة الفتح » : ٤٩٢ .

يحيى ، كُلُّ من يختلفُ إِلَيْكَ يُطْرَدُ ؟ فَقَالَ : كم يَعْتَرِي مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى  
الْحَسْدُ فِي الْعِلْمِ . وَالْعِلْمُ رِزْقُ اللَّهِ يُعْطِيهِ مِنْ يَشَاءُ . فَقَلَّتْ : هَذِهِ الْمَسَأَةُ  
الَّتِي تُحْكَى عَنْكَ ؟ قَالَ : يَا بْنِي ، هَذِهِ مَسَأَةٌ مَشْوَّمَةٌ ، رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ  
حَنْبَلَ ، وَمَا نَالَهُ فِي هَذِهِ الْمَسَأَةِ ، وَجَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَتَكَلَّمُ فِيهَا .

قَلَّتْ : الْمَسَأَةُ هِيَ أَنَّ الْلَّفْظَ مَخْلُوقٌ ، سُئِلَ عَنْهَا الْبَخَارِيُّ ، فَوَقَفَ  
فِيهَا ، فَلَمَّا وَقَفَ وَاحْتَجَ بِأَنَّ أَفْعَالَنَا مَخْلُوقَةً ، وَاسْتَدَلَّ لِذَلِكَ ، فَهُمْ مِنْهُ  
الْذَّهْلِيُّ أَنَّهُ يُوجَّهُ مَسَأَةُ الْلَّفْظِ ، فَتَكَلَّمُ فِيهِ ، وَأَخْذَهُ بِالْبَلَازِمِ قَوْلَهُ هُوَ  
وَغَيْرُهُ<sup>(۱)</sup> . وَقَدْ قَالَ الْبَخَارِيُّ فِي الْحَكَايَةِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْجَارٌ فِي « تَارِيخِهِ » :  
حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، سَمِعْتُ أَبَا عَمْرُو أَحْمَدَ بْنَ نَصْرٍ  
النِّيسَابُورِيَّ الْحَفَّافَ بِبَخَارِيٍّ يَقُولُ : كَنَا يَوْمًا عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقِ الْقِبِيِّ ،  
وَمَعْنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيُّ ، فَجَرَى ذِكْرُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْبَخَارِيِّ ،  
فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ زَعَمَ أَنِّي قَلَّتْ : لَفْظِي بِالْقُرْآنِ  
مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَذَّابٌ ، فَإِنِّي لَمْ أَقُلْهُ . فَقَلَّتْ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قَدْ خَاضَنِ  
النَّاسُ فِي هَذَا وَأَكْثَرُوْ فِيهِ . فَقَالَ : لَيْسَ إِلَّا مَا أَقُولُ<sup>(۲)</sup> . قَالَ أَبُو عُمَرِ  
الْحَفَّافُ ، فَأَتَيْتُ الْبَخَارِيَّ ، فَنَاظَرَتْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ حَتَّى طَابَتْ  
نَفْسُهُ فَقَلَّتْ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، هَا هُنَا أَحَدُ يَعْنِيَّكِي عَنْكَ أَنِّي قُلَّتْ هَذِهِ  
الْمَقَالَةِ . فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرُو ، احْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ : مَنْ زَعَمَ مِنْ أَهْلِ

(۱) ولازم المذهب ليس بلازم كما هو مذهب جمهور المحققين من العلماء ، ونقل ابن ناصر الدين في مقدمة كتابه « الرد الوافر » ۲۰ عن الإمام الذهبي - ووصفه بإمام التعديل والجرح ، والمعتمد عليه في المدح والتدح - كلمة جاء فيها : ونعود بالله من الهوى والمراء في الدين ، وأن نكفر مسلماً موحداً بلازم قوله ، وهو يفتر من ذلك اللازم ، وينبه ويعظم الرب .

(۲) « طبقات الحنابلة » ۱ / ۲۷۷ .

نيسابور وَقُومُس والرّي وهَمْدَان وَحَلْوَان وَبَغْدَاد وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَمَكَةِ والمدينة أَنِّي قلت : لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب . فإنّي لم أُفْلِه ، إِلَّا أَنِّي قلت : أفعال العباد مخلوقة<sup>(١)</sup> .

وقال أبو سعيد حاتم بنُ أَحْمَدَ الْكَنْدِي : سمعتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَاجَ يَقُولُ : لَمَّا قَدِمَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ نِيَسَابُورَ مَا رَأَيْتُ وَالِيًّا وَلَا عَالَمًا فَعَلَّ بِهِ أَهْلُ نِيَسَابُورَ مَا فَعَلُوا بِهِ ، اسْتَقْبَلُوهُ مِنْ هَلْتَيْنِ وَثَلَاثَةَ . فَقَالَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى فِي مَجْلِسِهِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ مُحَمَّدًا بْنَ إِسْمَاعِيلَ غَدًّا فَلَيُسْتَقْبِلَهُ . فَاسْتَقْبَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَعَامَّةُ الْعُلَمَاءِ ، فَنَزَلَ دَارَ الْبَخَارِيِّينَ ، فَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : لَا تَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ مِّنَ الْكَلَامِ ، فَإِنَّهُ إِنْ أَجَابَ بِخَلَافٍ مَا نَحْنُ فِيهِ ، وَقَعَ بَيْنَا وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ شَمِّيَّتْ بَنَا كُلُّ حَرُورَيٍّ ، وَكُلُّ رَافِضَيٍّ ، وَكُلُّ جَهْمَيٍّ ، وَكُلُّ مُرْجَحَيٍّ بِخَرَاسَانَ . قَالَ : فَازَدَ حَمْنَ النَّاسُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، حَتَّى امْتَلَأَ السَّطْحُ وَالدَّارُ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَوِ الْثَّالِثُ ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْلَّفْظِ بِالْقُرْآنِ ، فَقَالَ : أَفْعَالُنَا مَخْلُوقَةٌ ، وَأَفْلَاطُنَا مِنْ أَفْعَالِنَا . فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : قَالَ : لفظي بالقرآن مخلوق ، وقال بعضهم : لم يقل ، حتى توايثوا ، فاجتمع أهل الدار ، وأخرجوهم<sup>(٢)</sup> .

(١) « تاريخ بغداد » ٢ / ٣٢ ، و « طبقات السبكي » ٢ / ٢٣٠ ، و « مقدمة الفتح » :

. ٤٩٢

(٢) إن البخاري والكريبيسي وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي متفرقون كلهم على أن القرآن كلام الله لفظه ومعناه ، لا يختلفون في ذلك ، كما هو واضح من آقوالهم المأثورة عنهم . لكنهم اختلفوا في قول الإنسان : لفظي بالقرآن مخلوق ، أو غير مخلوق . فأنكر ذلك الإمام أحمد والذهلي . لأن اللفظ يراد به أمران : أحدهما الملفوظ نفسه ، وهو غير مقدور للعبد ، ولا فعل له فيه ، والثاني التلفظ به والأداء له ، وهو فعل العبد . إطلاق الخلق على اللفظ قد يوهم المعنى الأول وهو خطأ ، وإطلاق نفي الخلق عليه قد يوهم المعنى الثاني وهو =

وقال الحاكم : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم ، سمعت ابن علي المخلدي ، سمعت محمد بن يحيى يقول : قد أظهر هذا البخاريُّ قولَ اللفظية واللفظية عندي شرُّ من الجهمية<sup>(١)</sup> .

وقال سمعتُ محمد بن صالح بن هانئ : سمعتُ أحمد بن سلامة يقول : دخلتُ على البخاري ، فقلتُ : يا أبا عبد الله ، هذا رجلٌ مقبولٌ بخراسان خصوصاً في هذه المدينة ، وقد لجَّ في هذا الحديث حتى لا يقدر أحدٌ منا أن يكلمه فيه ، فما ترى ؟ فقبضَ على لحيته ، ثم قال : «وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعَبَادِ» [غافر : ٤٤] . اللهم إنك تعلمُ أنني لم أردِ المقامَ بنيسابور أثراً ولا بطراً ، ولا طلباً للرئاسة ، وإنما أبْتَ على نفسي في الرجوع إلى وطني لغلبةِ المخالفين ، وقد قَصَدَني هذا الرجل حسداً لما آتاني الله لا غير . ثم قال لي : يا أَحْمَدُ ، إِنِّي خارجٌ عداً لتخلصوا<sup>(٢)</sup> من حديثه لأجلِي<sup>(٣)</sup> .

قال : فَأَخْبَرْتُ جماعةَ أَصْحَابِنَا ، فَوَاللهِ مَا شَيْءَ غَيْرِي . كُنْتُ معه حين خرج من البلد ، وأقام على بابِ البلد ثلاثة أيامٍ لإصلاحِ أمره .

قال : وسمعتُ محمدَ بنَ يعقوبَ الحافظَ يقولُ : لِمَّا اسْتَوْطَنَ

= خطأ ، فمنعنا الإطلاقين . فيقولون : التلاوة هي قراءتنا وتلفظنا بالقرآن ، والمطلوب هو القرآن المسموع بالأذان بالأداء من فم الرسول ﷺ ، وهي حروف وكلمات وسور وآيات تلاه جبريل وبتلغه جبريل عن الله تعالى كما سمعه . فهم يميزون بين ما قام بالبعد ، وما قام بالقرب فالقرآن عندهم جميعه كلام الله حروفة ومعانيه ، وأصوات العباد وحركاتهم وأداؤهم وتلفظهم كل ذلك مخلوق باطن عن الله ولذلك سوغرموا أن يقال : القرآن غير مخلوق ، ولفظي بالقرآن مخلوق .

(١) «مقدمة الفتح» : ٤٩٤ .

(٢) في «مقدمة الفتح» : لتخلصوا .

(٣) «مقدمة الفتح» : ٤٩٢ .

البخاريُّ نيسابور أكثر مسلمٍ بن الحجاج الاختلاف إليه . فلما وقع بين الذهلي وبين البخاريٌّ ما وقع في مسألة اللفظ ، ونادى عليه ، ومنع الناس عنه ، انقطع عنه أكثر الناس غير مسلمٍ . فقال الذهليُّ يوماً : ألمْ قال باللفظ فلا يحلُّ له أن يحضر مجلسنا . فأخذ مسلمٍ رداء<sup>(١)</sup> فوق عمامته ، وقام على رؤوس الناس ، وبعث إلى الذهلي ما كتب عنه على ظهر جمال<sup>(٢)</sup> . وكان مسلمٍ يُظهر القول باللفظ ولا يكتمه<sup>(٣)</sup> .

قال : سمعتَ محمدَ بن يوسفَ المؤذن ، سمعتَ أبا حامدَ بنَ الشرقيِّ يقول : حضرتُ مجلسَ محمدِ بن يحيى الذهليِّ ، فقال : ألامْ قال : لفظي بالقرآن مخلوقٌ فلا يحضرُ مجلسنا . فقام مسلمٍ بن الحجاج من المجلس .

رواهَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورَ الشِّيرازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، فَزَادَ : وَتَبَعَهُ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ .

قال أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورَ الشِّيرازِيِّ : سمعتَ محمدَ بنَ يعقوبَ الأَخْرَمَ ، سمعتَ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ : لَمَّا قَامَ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ مِنْ مَجْلِسِ الْذَّهْلِيِّ ، قَالَ الْذَّهْلِيُّ : لَا يُسَاكِنْنِي هَذَا الرَّجُلُ فِي الْبَلَدِ . فَخَشِيَ الْبَخَارِيُّ وَسَافَرَ<sup>(٤)</sup> .

وقال محمدُ بن أبي حاتم : أتى رجلٌ أبا عبد الله البخاريَّ ، فقال : يا أبا عبد الله ، إنَّ فلاناً يكفرُكَ ! فقال : قال النبيُّ ﷺ : «إذا قالَ الرَّجُلُ

(١) في «مقدمة الفتح» : رداءه .

(٢) «مقدمة الفتح» : ٤٩٢ وقال ابن حجر معقبًا : وقد أنصف مسلم ، فلم يحدث في كتابه عن هذا ولا عن هذا .

(٣) سيرد هذا الخبر في الصفحة : ٥٧٢ بترجمة مسلم رحمة الله .

(٤) «مقدمة الفتح» : ٤٩٢ .

لأخيه : يا كافر ، فقد باع به أحدهما<sup>(١)</sup> .

وكان كثير من أصحابه يقولون له : إن بعض الناس يقع فيك ، فيقول : «إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا» [النساء : ٧٦] : ويتوأ أيضاً : «وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ» [فاطر : ٤٣] فقال له عبد المجيد بن إبراهيم : كيف لا تدعوا الله على هؤلاء الذين يظلمونك ويتناولونك وبهتانك ؟ فقال : قال النبي ﷺ : «اصبروا حتى تلقوني على الحوض»<sup>(٢)</sup> ، وقال ﷺ : «مَنْ دَعَا عَلَىٰ ظَالِمٍ، فَقَدِ اتَّصَرَ»<sup>(٣)</sup> .

قال محمد بن أبي حاتم : وسمعته يقول : لم يكن يتعرض لنا قط أحد من أبناء الناس إلا رمي بقارعة ، ولم يسلم ، وكلما حدث الجھال أنفسهم أن يمکروا بنا رأيت من ليتني في المنام ناراً توقد ثم تطفأ من غير أن يُتنفع بها ، فأتاول قوله تعالى : «كُلُّمَا أُوقَدُوا ناراً لِّلْحَرْبِ أُطْفَاهَا اللَّهُ»

(١) أخرجه مالك / ٣ ١٤٨ بشرح البيوطى فى الكلام : باب ما يكره من الكلام ، ومن طريقه أحمد / ٢ ١١٣ والبخارى / ١٠ ٤٢٨ والترمذى (٢٦٣٧) ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، وأخرجه مسلم (٦٠) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار وأخرجه أيضاً من طريق عبيد الله بن عمر ، وأبو داود (٤٦٨٧) وأحمد / ٢ ٦٠ من طريق فضيل بن غزوan . كلاهما عن نافع عن ابن عمر ، وأخرجه أحمد / ٢ ١٨ و ٤٤ و ٤٧ و ١١٢ من طرق عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر .

(٢) أخرجه من حديث أسد بن حضير البخاري / ٧ ٨٩ ، ٩٠ في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب فضل الأنصار (٧٠٥٧) في الفتنة : باب قول النبي سترون بعدي أموراً تنكرونها ، ومسلم (١٨٤٥) في الإمارة : باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة ، والترمذى (٢١٩٠) والنمسائي / ٨ ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، وأخرجه من حديث أنس البخاري / ٧ ١٩٢ ، وأخرجه من حديث عبد الله بن زيد البخاري / ٨ ٣٧ - ٤٢ و مسلم (١٠٦١) .

(٣) أخرجه الترمذى برقم (٣٥٥٢) في الدعوات من حديث عائشة وفي سنده أبو حمزة ميمون الأعور وهو ضعيف ، ونقل المناوى في «فيض القدير» قول الترمذى في «العلل» : سئل عنه البخاري فقال : لا أعلم أحداً رواه غير أبي الأحوص ، لكن هو من حديث أبي حمزة ، وضعف أبي حمزة جداً .

[المائدة : ٦٤] . وكان هجيراه<sup>(١)</sup> من الليل إذا أتيته في آخر مقدمه من العراق : ﴿إِنْ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [آل عمران: ١٦٠] الآية ..

وقال أحمد بن منصور الشيرازي : سمعت القاسم بن القاسم يقول : سمعت إبراهيم ورّاق أحمد بن سيّار يقول لما قدم البخاري مروء استقبله أحمد بن سيّار فيمن استقبله ، فقال له أحمد : يا أبا عبد الله ، نحن لا نُخالِفُكَ فيما تقول ، ولكن العادة لا تحملُ ذا منك . فقال البخاري : إني أخشى النار ، أُسأّل عن شيء أعلمُه حفّاً أن أقولَ غيره . فانصرف عنه أحمد بن سيّار .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»<sup>(٢)</sup> : قدم محمد بن إسماعيل الرئيسي سنة خمسين ومئتين ، وسمع منه أبي وأبوزرعة ، وتركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظه بالقرآن مخلوق<sup>(٣)</sup> .

(١) أي : كلامه ودأبه وشأنه . وفي حديث عمر رضي الله عنه : ماله هيجيري غيرها ،  
أي : الدّاء والعادة والدّلّيin .

(٢). «الجرح والتعديل» ١٩١/٧.

(٣) هذا عجيب من أبي زرعة وأبي حاتم ، فإنهما قد وثقا مسلماً ، وأثنى عليه ، مع أنه يقول بمقالة شيخه البخاري في مسألة اللفظ ، ولا يمكن أن يسوغ صنيعهما هذا إلا بحمله على العصبية والهوى والحسد . وقد قال الإمام الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١١١ / ١ في ترجمة أبي نعيم صاحب « الحلية » : كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعبأ به ، لاسيما إذا لاح لك أنه لعدوة أو لمذهب أو لحسد ، وما ينجو منه إلا من عصم الله ، وما علمت أن عصراً من الأعصار سليم أهلها من ذلك سوى الأنبياء والصديقين . ولو شئت لسردت من ذلك كراريس . وقال السبكي في « طبقات الشافعية » ٢ / ٢٣٠ : إن موقف الذهلي من البخاري آت من حسده له . وقال السبكي في « قاعدة الجرح والتعديل » : ١٢ : وما ينفي أن يُتفقد حال العقائد واختلافها بالنسبة إلى الجارح والمحروم . فربما خالف الجارح المجرم في العقيدة ، فجرحه لذلك . =

قلت : إن تركاً حديثه ، أو لم يتركاه ، البخاري ثقة مأمون محتاج به في العالم .

### ذِكْرُ مَحْتِنَةِ مَعَ امِيرِ بُخَارَى

روى أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الشِّيرازِيَّ قال : سمعتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ : لِمَّا قَدِيمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بُخَارَى نُصِبَ لَهُ الْقِبَابُ عَلَى فَرْسَخٍ مِنَ الْبَلْدِ ، وَاسْتَقْبَلَهُ عَامَّةُ أَهْلِ الْبَلْدِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَذْكُورٌ إِلَّا اسْتَقْبَلَهُ ، وَنُثَرَ عَلَيْهِ الدَّنَانِيرُ وَالدِّرَاهِمُ وَالسُّكُّرُ الْكَثِيرُ ، فَبَقَى أَيَّامًا . قَالَ : فَكَتَبَ بَعْدَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْذَّهَلِيُّ إِلَى خَالِدِ بْنِ أَحْمَدَ امِيرِ بُخَارَى : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَظْهَرَ خَلَافَ السُّنَّةِ . فَقَرَأَ كِتَابَهُ عَلَى أَهْلِ بُخَارَى ، فَقَالُوا : لَا نُفَارِقُهُ ، فَأَمْرَهُ الْأَمِيرُ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْبَلْدِ ، فَخَرَجَ<sup>(۱)</sup> .

قال أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورَ : فَحَكِيَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْقِيلِ النَّسْفِيِّ قال : رَأَيْتُ مُحَمَّدًا بْنَ إِسْمَاعِيلَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُخْرِجَ فِيهِ مِنْ بُخَارَى ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ، فَقَلَّتْ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَى هَذَا الْيَوْمَ مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي نُثَرَ عَلَيْكَ<sup>(۲)</sup> فِيهِ مَا نُثَرَ؟ فَقَالَ : لَا أَبَالِي إِذَا سَلَمَ دِينِي . قَالَ : فَخَرَجَ إِلَى بِيْكَنْدَ ، فَسَارَ النَّاسُ مَعَهُ حَزِيبِينَ : حَزْبٌ مَعَهُ ، وَحَزْبٌ عَلَيْهِ ،

---

= ومن أمثلة ذلك قول ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في البخاري : تركه أبى زرعة وأبى حاتم من أجل مسألة اللفظ ، فيا لله والمسلمين ، ليجوز لأحد أن يقول : البخاري متزوك !؟ وهو حامل لواء الصناعة ، ومقدم أهل السنة والجماعة . ثم يا لله والمسلمين ! أتعجل ممادحه مذاماً !؟ فإن الحق في مسألة اللفظ معه ، إذ لا يسترب عاقل من المخلوقين في أن تلفظه من أفعاله الحادثة التي هي مخلوقة لله تعالى ، وإنما أنكرها الإمام أحمد رضي الله عنه ل بشاعة لفظها .

(۱) الخبر في « مقدمة الفتح » : ۴۹۴ .

(۲) تكررت كلمة « عليك » في الأصل .

إلى أن كتب إليه أهل سمرقند ، فسألوه أن يُقدّم عليهم ، فقدم إلى أن وصل بعض قرى سمرقند ، فوقع بين أهل سمرقند فتنّة من سببه ، قوم يريدون إدخاله البلد ، وقوم لا يريدون ذلك ، إلى أن اتفقوا على أن يدخل إليهم ، فاتصل به الخبر وما وقع بينهم بسببه ، فخرج يُريد أن يركب . فلما استوى على دابته ، قال : اللهم خُرُلي ، ثلاثا ، فسقط ميتا ، فاتصل بأهل سمرقند ، فحضره بأجمعهم .

هذه حكاية شاذة منقطعة ، وال الصحيح ما يأتي خلافها .

قال غنّجار في « تاريخه » : سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ ، سمعت بكر بن منير بن خليل بن عسّكر يقول : بعث الأمير خالد ابن أحمد الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن أحمل إلى كتاب « الجامع » و« التاريخ » وغيرهما لأسمع منك . فقال لرسوله : أنا لا أذل العلم ، ولا أحيمل إلى أبواب الناس . فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة ، فاحضر في مسجدي ، أو في داري . وإن لم يعجبك هذا فإنك سلطان ، فامعني من المجلس ، ليكون لي عذر عند الله يوم القيمة ، لأنني لا أكتُم العلم ، لقول النبي ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ الْجَنَّمَ يَلْجَمُ مِنْ نَارٍ<sup>(١)</sup> » فكان سبب الوحشة بينهما هذا<sup>(٢)</sup> .

وقال الحاكم : سمعت محمد بن العباس الضبي يقول : سمعت أبا

(١) حديث صحيح أخرجه من حديث أبي هريرة أحمد ٢٦٣ / ٢ و ٣٠٥ و ٣٤٤ و ٣٥٣ و ٤٩٥ ، وأبو داود (٣٦٥٨) والترمذى (٢٦٥١) وابن ماجة (٢٦١) و (٢٦٦) وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان (٧٥) وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو وصححه ابن حبان (٩٦) والحاكم ١٠٢ / ١ ووافقة اللبّي .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ٣٣ ، و« تهذيب الكمال » : ٣٣٨ ، و« طبقات السبكى » ٢ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ و« مقدمة الفتح » : ٤٩٤ .

بكر بن أبي عمرو الحافظ البخاري يقول : كان سبب مُنافرة أبي عبد الله أنَّ خالد بن أحمد الذهلي الأمير خليفة الطاهرية ببخارى سأله أن يحضر منزله ، فيقرأ «الجامع» و«التاريخ» على أولاده ، فامتنع عن الحضور عنده ، فراسله بأن يعقد مجلساً لأولاده ، لا يحضره غيرهم ، فامتنع ، وقال : لا أُخُصُّ أحداً . فاستعان الأمير بحرث بن أبي الورقاء وغيره ، حتى تكلموا في مذهبها ، ونفاه عن البلد ، فدعاه عليهم ، فلم يأت إلا شهرٌ حتى وَرَدَ أمْرُ الطاهرية ، بأن يُنادى على خالد في البلد ، فنودي عليه على أَنَّه . وأما حُريث ، فإنه ابْنِي بأهله ، فرأى فيها ما يَجُلُّ عن الوصف . وأما فلان ، فابْنِي بأولاده ، وأراه الله فيهم البلايا<sup>(١)</sup> .

وقال الحاكم : حدثنا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حدثنا سهْلُ بْنُ شَادُوْيَه قال : كان مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يسكن سُكُونَ الدَّهْقَانَ ، وكان جماعةٌ يختلفون إليه ، يُظْهِرُونَ شِعْارَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ إِفْرَادِ الإِقَامَةِ ، ورَفِعَ الأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ وغَيْرُ ذَلِكِ . فقال حُريثُ بْنُ أَبِي الْوَرْقَاءِ وغَيْرِهِ : هَذَا رَجُلٌ مُشَغَّبٌ ، وَهُوَ يُفَسِّدُ عَلَيْنَا هَذِهِ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى مِنْ نِيَّابُورَ ، وَهُوَ إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، فَاحْتَجُوا عَلَيْهِ بَابِنِ يَحْيَى ، وَاسْتَعَنُوا عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ فِي نَفِيَّهِ مِنَ الْبَلَدِ ، فَأُخْرِجَ . وكان مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَرِعًا ، يَتَجَنَّبُ السُّلْطَانَ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ .

قال الحاكم : سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ وَاصِلَ الْبَكْنَدِيَّ ، سمعتُ أَبِي يَقُولَ : مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا بِخُرُوجِ أَبِي عبدِ اللهِ ، وَمَقَامُهُ عِنْدَنَا ، حَتَّى سَمِعْنَا مِنْهُ هَذِهِ الْكُتُبَ ، وَإِلَّا مِنْ كَانَ يَصِلُّ إِلَيْهِ وَبِمَقَامِهِ فِي هَذِهِ النَّوَاحِي : فَرَبِّ

(١) « تاريخ بغداد » ٣٣/٢ ، ٣٤ ، و« تهذيب الكمال » : ١١٧٢ ، و« طبقات السبكي » ٢٣٣/٢ و« مقدمة الفتاح » : ٤٩٤ .

وِيَكْنُدْ ، بقيت هذه الآثار فيها ، وَتَخْرَجَ النَّاسُ بِهِ .

قلتُ : خالدُ بن أَحْمَدَ الْأَمِير<sup>(١)</sup> ، قَالَ الْحَاكِمُ : لَهُ بِسْخَارِي آثَارٌ مَحْمُودَةٌ كُلُّهَا ، إِلَّا مَوْجِدَتِهِ عَلَى الْبَخَارِيِّ ، فَإِنَّهَا زَلَّةٌ ، وَسَبَبٌ لِزِوالِ مُلْكِهِ .

سمع إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَّهُ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْقَوَارِبِيِّ وَطَائِفَةً .

حدَثَنَا عَنْهُ بِهِمْذَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَلَابِ ، وَبِمَرْوَةِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِ . وَكَانَ قَدْ مَالَ إِلَى يَعْقُوبَ بْنَ الْلَّيْثِ . فَلَمَّا حَجَّ حَبَسَهُ بِبَغْدَادِ حَتَّى مَاتَ لِسْتَهُ ، وَهِيَ سَنَةُ تِسْعِ وَسَيِّنَ وَمَتَّيْنَ .

### ذِكْرُ وَفَاتَهُ :

قال ابنُ عَدِيٍّ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْقُدُوسَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّمْرَقَنْدِيَّ - يَقُولُ : جَاءَ مُحَمَّدًا بْنَ إِسْمَاعِيلَ إِلَى خَرْتُنَكَ - « قَرِيَّةً » عَلَى فَرَسَخِينَ مِنْ سَمْرَقَنْدِ - وَكَانَ لَهُ بِهَا أَقْرِبَاءَ ، فَنَزَلَ عَنْهُمْ ، فَسَمِعْتُهُ لَيْلَةً يَدْعُونَ ، وَقَدْ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبْتُ ، فَاقِضِّنِي إِلَيْكَ ، فَمَا تَمَّ الشَّهْرُ حَتَّى مَاتَ . وَقَبْرُهُ بِخَرْتُنَكَ<sup>(٢)</sup> .

وقال مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي حَاتَمَ : سَمِعْتُ أَبَا مُنْصُورَ غَالِبَ بْنَ جَبَرِيلَ وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّهُ أَفَمَ عِنْدَنَا أَيَّامًا ، فَمَرْضٌ ، وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرْضُ حَتَّى وَجَهَ رَسُولًا إِلَى مَدِينَةِ سَمْرَقَنْدِ فِي إِخْرَاجِ مُحَمَّدٍ ، فَلَمَّا وَافَى

(١) انظر ترجمته في « الكامل » لابن الأثير ٤١٢/٧.

(٢) خَرْتُنَكَ ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء المثلثة من فوقها وسكون النون وبعدها كافٌ : وهي قرية من قرى سمرقند . كذا قال ابن خلkan في « وفيات الأعيان » ٤/١٩١ . والخبر في « تاريخ بغداد » ٣٤/٢ ، و« تهذيب الكمال » : ١١٧٢ ، و« طبقات السبكي » ٢/٢٣٢ ، و« مقدمة الفتح » : ٤٩٤ .

تهياً للركوب ، فليس خفيه ، وتعمم ، فلما مشى قدر عشرين خطوة أو نحوها ، وأنا آخذ بعضده ، ورجل أخذ معي يقوده إلى الدابة ليركبها ، فقال رحمة الله : أرسليوني ، فقد ضفت . فدعا بدعوات ، ثم اضطجع ، فقضى رحمة الله . فسأل منه<sup>(١)</sup> العرق شيء لا يوصف . فما سكن منه العرق إلى أن أدرجناه في ثيابه . وكان فيما قال لنا ، وأوصى إلينا أن كفونني في ثلاثة أثواب بيض فيها قميص ولا عمامة فعلنا ذلك . فلما دفناه فاح من تراب قبره رائحة غالبة أطيب من المسك ، فدام ذلك أيامًا ، ثم علت سواري بيض في السماء مستطيلة بحزام قبره ، فجعل الناس يختلفون ، ويتعجبون . وأما التراب فإنهم كانوا يرفعون عن القبر ، حتى ظهر القبر ، ولم نكن نقدر<sup>(٢)</sup> على حفظ القبر بالحراس . وغلبنا على أنفسنا ، فنصبنا على القبر خشبًا مشبكًا لم يكن أحد يقدر على الوصول إلى القبر فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب ، ولم يكونوا يخلصون إلى القبر . . وأما ريح الطيب فإنه تداوم أيامًا كثيرة ، حتى تحدث أهل البلدة ، وتعجبوا من ذلك ، وظهر عند مخالفيه أمره بعد وفاته ، وخرج بعض مخالفيه إلى قبره ، وأظهروا التوبة والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذموم المذهب<sup>(٣)</sup> .

قال محمد بن أبي حاتم : ولم يعش أبو منصور غالب بن جبريل بعده إلا القليل ، وأوصى أن يُدفن إلى جنبه .

(١) في «طبقات السبكي» ٢٣٣/٢ : فسأل منه من العرق شيء لا يوصف وفي «مقدمة الفتح» : ثم سال منه عرق كثير .

(٢) في «طبقات السبكي» ٢٣٣/٢ : ولم يكن يقدر .

(٣) خبر مرضه ووفاته بطوله في «طبقات السبكي» ٢٣٣/٢ ، ٢٣٤ ، و«مقدمة الفتح» : ٤٩٤ .

وقال محمد بن محمد بن مكي الجرجاني : سمعت عبد الواحد بن آدم الطواوisy يقول : رأيت النبي ﷺ في النوم ، ومعه جماعة من أصحابه ، وهو واقف في موضع ، فسلمت عليه ، فرد عليه السلام ، فقلت : ما وقوفك يا رسول الله ؟ قال : أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري . فلما كان بعد أيام . بلغني موته ، فنظرت فإذا قد مات في الساعة التي رأيت النبي ﷺ فيها<sup>(١)</sup> .

وقال خلف بن محمد الخيام : سمعت مهيب بن سليم الكرماني - يقول : مات عندنا البخاري ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ، وقد بلغ اثنين وستين سنة ، وكان في بيته وحده ، فوجدناه لما أصبح وهو ميت .

وقال ابن عدي : سمعت الحسن بن الحسين البزار البخاري يقول : توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء ، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومئتين . وعاش اثنين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً<sup>(٢)</sup> .

وقال محمد بن أبي حاتم : سمعت أبا ذر يقول : رأيت محمد بن حاتم الخلقاني في المنام ، وكان من أصحاب محمد بن حفص ، فسألته - وأنا أعرف أنه ميت - عن شيخي رحمة الله ، هل رأيته ؟ قال : نعم - رأيته وهو ذاك ، يُشير إلى ناحية سطح من سطوح المنزل . ثم سألته عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ، فقال : رأيته ، وأشار إلى السماء إشارة كاد ان يسقط منها لعل ما يُشير .

(١) « تاريخ بغداد » ٣٤/٢ ، و« تهذيب الكمال » : ١١٧٢ ، و« طبقات السبكي » ٢٣٢/٢ ، و« مقدمة الفتح » : ٤٩٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٦/٢ ، و« تهذيب الأسماء واللغات » ١/٦٨ ، و« وفيات الأعيان » ٤/١٩٠ ، و« تهذيب الكمال » : ١١٦٩ و ١١٧٢ ، و« مقدمة الفتح » : ٤٩٥ .

وقال أبو علي الغساني : أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن السكتي <sup>(١)</sup>  
 السمرقندى : قديم علينا بلنسية عام أربعة وستين وأربع مئة . قال : قَحَطَ  
 المطرُ عندنا سَمْرَقْنَدَ في بعض الأعوام ، فاستسقى الناسُ مِراراً ، فلم  
 يُسْقَوا . فأتى رجلٌ صالحٌ معروضٌ بالصلاح إلى قاضي سَمْرَقْنَدَ ، فقال له :  
 إني رأيتُ رأياً أعرضه عليك . قال : وما هو ؟ قال : أرى أن تخرج ويخرج  
 الناسُ معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، وقبره بخرتاك ،  
 ونستسقى عنده ، فعسى الله أن يسقينا . قال : فقال القاضي : نَعَمْ ما  
 رأيتَ . فخرج القاضي والناسُ معه ، واستسقى القاضي بالناس ، وبكي  
 الناسُ عند القبر ، وتشفعوا بصاحبه ، فأرسل الله تعالى السماء بماء عظيم  
 غزير ، أقام الناسُ من أجله بخرتاك سبعة أيام أو نحوها ، لا يستطيع أحد  
 الوصول إلى سَمْرَقْنَدَ من كثرة المطر وغزارته ، وبين خرتاك وسَمْرَقْنَدَ نحو  
 ثلاثة أميال <sup>(٢)</sup> .

وقال الخطيب في تاريخه : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي  
 الحرشي بنисابور ، قال : سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه  
 البلخي (ح) ، قال الخطيب : سمعتُ أحمد بن عبد الله الصفار البلخي ،  
 يقول : سمعتُ أبا إسحاق المستملي يروي عن محمد بن يوسف  
 الفريبرى ، أنه كان يقول : سمع كتاب « الصحيح » لمحمد بن إسماعيل  
 تسعون ألف رجل ، فما بقي أحد يرويه غيري <sup>(٣)</sup> .

(١) في « تقيد المهمل » لوحه : ٣٤ : التكتي المقيم بسمرقند . وفي « طبقات الشافعية » ٢٣٤/٢ : السكتي .

(٢) « طبقات السبكى » ٢٣٤/٢ .

(٣) سبق تحريره في الصفحة : ٣٩٨ .

**ذكر الصحابة الذين أخرج لهم البخاري ولم يرو عنهم سوى واحد :**

مرداد الأسلمي ، عنه قيس بن أبي حازم ، حَزَنُ الْمَخْزُومِي ، تفرد عنه ابنه أبو سعيد المسبيّ بن حزن . زاهر بن الأسود ، عنه ابْنُه مَجْزَأَة ، عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي ، عنه حفيده زهرة بن معبد . عمرو بن تغلب ، عنه الحسن البصري . عبد الله بن ثعلبة بن صُعير ، روى عنه الزهري قوله . سُنَّين أبو جميلة السلمي عنه الزهري . أبو سعيد بن المعلى ، تفرد عنه حفص بن عاصم . سُوِيدُ بْنُ النَّعْمَانَ الْأَنْصَارِي شَجَرِي ، تفرد بالحديث عنه بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ . خُولَةُ بَنْتُ ثَامِرٍ ، عنها النعمان ابن أبي عيّاش ، فجملتهم عشرة .

### **فصل**

« تاريخ » البخاري يشتمل على نحو من أربعين ألفاً وزيادة ، وكتابه في « الضعفاء » دون السبع مئة نفس . ومن خرج لهم في « صحيحه » دون الألفين<sup>(۱)</sup> . قال ذلك أبو بكر الحازمي في « صحيحه » مختصر جداً<sup>(۲)</sup> . وقد

(۱) جاء في « مقدمة صحيح مسلم » بشرح النووي : ۱۶ : قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه « المدخل إلى معرفة المستدرك » : عَدُّ مَنْ خَرَجَ لَهُمُ الْبَخَارِيُّ فِي « الجامِعِ الصَّحِيفَةِ » وَلَمْ يَخْرُجْ لَهُمُ مُسْلِمٌ أَرْبَعُ مِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَثَلَاثُونَ شِيخًا ، وَعَدُّ مَنْ احْتَاجَ بِهِمْ مُسْلِمٌ فِي الْمُسْنَدِ الصَّحِيفَةِ ، وَلَمْ يَحْتَاجْ بِهِمْ الْبَخَارِيُّ فِي « الجامِعِ الصَّحِيفَةِ » سَتُّ مِائَةٍ وَخَمْسَةٍ وَعَشْرُونَ شِيخًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(۲) قال النووي رحمه الله في « تهذيب الأسماء واللغات » ۱/۷۵ : جملة ما في « صحيح البخاري » من الأحاديث المسندة سبعة آلاف وخمس مائة وثلاثة وسبعين حديثاً بالأحاديث المكررة ۷۵۷۳ . أما اسمه فسماه مؤلفه البخاري رحمه الله « الجامِعِ المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسنته وأيامه » . وأما محله فقال العلماء : هو أول مصنف صنف في الصحيح المجرد ، واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيح البخاري ومسلم ، واتفق الجمهور على أن « صحيح البخاري » أصحهما صحيحاً وأكثراهما فوائد . وقال الحافظ أبو علي النيسابوري وبعض علماء المغرب : « صحيح مسلم » أصح ، وأنكر العلماء ذلك عليهم ، والصواب ترجيح « صحيح البخاري » ... . وقال النسائي : أجود =

نقل الإسماعيلي عمن حكى عن البخاري ، قال : لم أخرج في الكتاب إلا صحيحاً . قال : وما تركت من الصحيح أكثر .

لبعضهم :

صحيح البخاري لسو أنصفوه لما خط إلا يماء الذهب هو الفرق بين المدى والعمى أسانيد مثل نجوم السماء أمام متون كمثل الشعب<sup>(١)</sup> به قام ميزان دين الرسول حجاب من النار لا شك فيه وستر رقيق إلى المصطفى فيما عالماً أجمع العالمون سبقت الأئمة فيما جئت تقىت الضعيف من الناقلين وأبرزت في حسن ترتيبه فأعطيك مولاك ما تستويه وأجزل حظك فيما وهب<sup>(٣)</sup>

## ١٧٢ - البير وتنْي \* (٥، س)

الإمام الحجاج المقرئ الحافظ ، أبو الفضل ، العباس بن الوليد بن

= هذه الكتب كتاب البخاري ، وأجمعت الأمة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل بأحاديثهما .

(١) في « تاريخ ابن كثير » : لها كالشعب .

(٢) في « تاريخ ابن كثير » : زعمهم ، وهو تصحيف .

(٣) الآيات في « تاريخ ابن كثير » ٢٧/١١ ، ٢٨ .

\* الجرح والتعديل ٢١٤/٦ ، ٢١٥ ، الأنساب ، ورقة : ٩٨/أ ، اللباب ١ ، تهذيب =

مزید ، العُذري البيروتي .

وبيروت مدينة على البحر من ساحل دمشق ، ما زالت بلاد إسلام منذ الفتوح إلى أن استولى عليها الفرنج ، فدامت داراً لهم إلى أن افتحها السلطان الملك الأشرف خليل في سنة تسعين وست مئة عند أخذ عكا ، وبها توفي الأوزاعي ، وتلميذه الوليد بن مزید ، وابنه هذا .

ولد سنة تسع وستين ومئة . فكان من عمر أكثر من مئة عام بيقين .

سمع أباه ، وتفقه به ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، وعقبة بن علقة البيروتي ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وأبا مسْهُر الدمشقي ، وعبد الحميد بن بكار ، وطائفة . وكان مقرئاً حاذقاً بحرف ابن عامر ، تلا على أبيه .

حدث عنه : أبو داود ، والنسائي في كتابيهما ، وأبوا زرعة ، وابن أبي داود ، وابن جوصا ، ومكحول البيروتي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبو علي الحصائرى ، وخِيَّمَة بن سليمان ، وأبو العباس الأصم ، وخلق كثير . سمي الحافظ ابن عساكر منهم أربعين نفساً .

قال أبو حاتم : صدوق<sup>(١)</sup>.

وقال النسائي : ليس به بأس<sup>(٢)</sup> .

= الكمال : ٦٦١ ، تذهب التهذيب ٢/١ ، العبر ٤٦/٢ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٣٥٥/١ ، تذهب التهذيب ٥/١٣١ ، ١٣٣ ، خلاصة تذهب الكمال : ١٩٠ ، شدرات الذهب ١٦٠/٢ .

(١) «الجرح والتعديل» ٦/٢١٥ ، و«تهذيب الكمال» : ٦٦١ ، و«تهذيب التهذيب» ١/١٢٨/٢ .

(٢) «تهذيب الكمال» : ٦٦١ ، و«تهذيب التهذيب» ١/١٢٨/٢ .

وقال إسحاقُ ابن سِيَار : ما رأيْتُ أَحْسَنَ سَمْتًا مِنْهُ<sup>(١)</sup>.

وقال أبو داود : سمع من أبيه ، ثم عَرَضَ عليه ، وكان صاحب ليل<sup>(٢)</sup>.

قال الحُسْنِيُّ بْنُ أَبِي الْحُسْنَى بْنِ أَبِي كَامِلٍ : سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ يَقُولُ : أَتَيْتُ أَبَا دَاؤِدَ السِّجْسَتَانِيَّ ، فَأَمْلَى عَلَيَّ حَدِيثًا عَنِ الْعَبَاسِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَقَلَّتْ : وَإِيَّاهُ حَدَّثَ الْعَبَاسُ . فَقَالَ لِي : رَأَيْتَهُ ؟ قَلَّتْ : نَعَمْ . قَالَ : مَتَّ مَاتَ ؟ قَلَّتْ : سَنَةً إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمَئِيْنَ ، كَذَا قَالَ خَيْثَمَةُ .

وَأَمَّا عُمَرُ بْنُ دُحَيمٍ فَقَالَ : ماتَ فِي رِبَعِ الْآخِرِ وَعِيْنِ الْيَوْمِ ، وَقَالَ سَنَةً سَبْعِينَ وَمَئِيْنَ . فَتَحَرَّرَ لِي أَنَّ مَجْمُوعَ عُمُرِهِ مِائَةً سَنَةً وَثَمَانِيَّةً أَشْهَرًّا وَاثْنَانِ وَعَشْرَوْنَ يَوْمًا . وَكَانَ مُمْتَعًا بِقُوَّاهِ .

قال خَيْثَمَةُ بْنُ سَلِيمَانَ : مازَحَ الْعَبَاسُ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمًا جَارِيَّةً لَهُ ، فَدَفَعَتْهُ فَوْقَهُ ، فَانْكَسَرَتْ رِجْلُهُ . فَلَمْ يُحَدِّثْنَا عَشْرِينَ يَوْمًا . فَكَانَ نَلْقَى الْجَارِيَّةَ ، وَنَقُولُ : حَسْبُكِ اللَّهُ كَمَا كَسَرَتِ رِجْلَ الشَّيْخِ ، وَحَسْبُنَا عَنِ الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَنَةً ثَلَاثَ وَتَسْعِينَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ ، وَالْحُسْنِيُّ بْنُ صَبَرَى ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُسَيْنِيَّ ، قَالَا . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَسَانَ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيَّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ الْمُؤْمَلِ

(١) « تهذيب الكمال » : ٦٦١ ، و « تذهيب التهذيب » ٢/١٢٨ .

(٢) « تهذيب الكمال » : ٦٦١ وجاء فيه : وذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » و « تذهيب التهذيب » ٢/١٢٨ . ومعنى صاحب ليل ، أي : يقوم بالليل .

الْكَفَرُ طَابِيٌّ حَضُورًا ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الْمُعَدْلَ ، أَخْبَرَنَا خِشْمَةُ ابْنِ سَلِيمَانَ بْنِ حِيدَرَةَ ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بِبَيْرُوتَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ الرَّبِّرِقَانُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرْوَةَ ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلَيِّ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَدْ غَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ »<sup>(١)</sup> .

قَرَأْتُ عَلَى تاجِ الدِّينِ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْعَلَوِيِّ : أَخْبَرَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَطِيعِيِّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنِ مُحَمَّدِ الزَّيْنِبِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخْلَصِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مُزَيْدِ الْعُدْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُهُ بْنُ أَبِي لَبَابَةَ ، حَدَّثَنَا زِرُّ بْنُ حُبَيْشَ ، سَمِعْتُ أَبِي بْنَ كَعْبَ ، وَيَلْغَهُ أَبْنَ مُسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ . يَحْلِفُ بِذَلِكَ ثَلَاثًا . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيِّ لَيْلَةٍ هِيَ ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقُومَهَا ، لَيْلَةُ صَبِيْحَةِ سَبْعِ وَعَشْرِينَ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَا شَعَاعَ لَهَا<sup>(٢)</sup> .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ مِنْ وِجْهِهِ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ

(١) وهو من طريق الحارث عن علي عند ابن ماجة (١٧٩٠) والدارقطني ٩٢/٢ ، والبيهقي ١١٨/٤ ، والطحاوي ٢٨/٢ و٢٩ ، والحارث - وهو ابن عبد الله الهمданى - ضعيف ، لكنه متابع ، فقد أخرجه أحمد ٩٢/٢ وأبو داود ١٥٧٤ (٦٢٠) والترمذى (٦٢٠) والنمسائى ٣٧/٥ ، والطحاوى ٢٨/٢ والبيهقي ١١٧/٤ - ١١٨ من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي ، وهذا سند حسن كما قال الحافظ في « الفتح » .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٧٦٣) فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ : بَابُ التَّرْغِيبِ فِي قَيَامِ رَمَضَانَ ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٣٧٨) فِي الصَّلَاةِ : بَابُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَالتَّرْمِذِيُّ (٧٩٣) فِي الصَّوْمِ : بَابُ مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ .

حديث الأوزاعي . وشعبة ، جمِيعاً عن عبدة ، ورواوه النسائي في  
تفسيره<sup>(١)</sup>.

حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن ، عن جابر بن يزيد العجلاني ، عن  
يزيد بن أبي سليمان ، عن زر ، أن أتيَ حديثه ، ولم يسمه بل قال : بئنا من  
لم يكذبنا .

### ١٧٣ - الرُّهَاوِيُّ \* (س)

الإمامُ الحافظُ الناقدُ ، أبو الحُسْن ، أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ  
الْمَلْكِ ، الرُّهَاوِيُّ ، مَحْدُثُ الْجَزِيرَةِ .

سمع زيدَ بنَ الْحُبَابَ ، وجعفرَ بنَ عَوْنَ ، ويحيىَ بنَ آدَمَ ، ويزيدَ بنَ  
هارونَ ، وأبا داودَ الْحَفْريَ ، وعثمانَ بنَ عبدَ الرحمنِ الْحَرَانِيَ ، ومحمدَ  
ابنَ عَبِيدَ ، وحسينَ بنَ عَلِيِّ الْجُعْفَريَ ، وعبيدَ اللهِ بنَ موسىَ ، ويعلىَ بنَ  
عَبِيدَ ، وأبا نُعَيْمَ ، وعبدَ اللهِ بنَ جعفرِ الرَّقِيقِ ، وخلقاً كثيراً .

حدث عنه النسائيُّ فأكثر ، وأبو عروبة ، وأبو عبد الرحمنِ مكحولُ  
البيروتِيُّ ، وأخرون . وأجاز لعبد الرحمنِ بنَ أبي حاتمِ .  
ذكره النسائيُّ ، فقال : ثقةُ مأمون ، صاحبُ حديثِ .

قلت : توفي سنة إحدى وستين ومتين . ومن قدماء مشيخته مسكنٌ  
ابن بكر .

(١) وليس في المطبوع لأن ابن السنّي قد أسقط في اختصاره قسم التفسير برمته .  
\* العرج والتعديل ٥٢/٢ ، ٥٣ ، الأنساب ٢٠٥/٦ ، تهذيب الكمال : ٢٣ ، تهذيب  
التهذيب ٢/١١ ، تذكرة الحفاظ ٥٥٩/٢ ، العبر ٢١/٢ ، الواقي بالوفيات ٤٠١/٦ ، تاريخ  
ابن كثير ٣٣/١١ ، تهذيب التهذيب ١/٣٣ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٠ ، خلاصة تهذيب  
الكمال : ٦ ، شدرات الذهب ١٤١/٢ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَمِيْ أَبُو القَاسِمِ الْحَافِظِ ، أَخْبَرَنَا عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ بْنَ مُحَمَّدٍ وَاقِفَ السُّمَيْسَاطِيَّةَ<sup>(۱)</sup> ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ الْكَلَابِيِّ ، أَخْبَرَنَا مَكْحُولَ الْبَيْرُوْتِيِّ ، أَخْبَرَنَا اَحْمَدَ بْنَ سَلِيمَانَ ، حَدَثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْجَرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرْفٍ ، عَنْ عُمَرَانَ بْنَ حُصَيْنَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِّنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ صُمِّتَ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا » ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : « فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَصُمِّمْ يَوْمَيْنِ مَكَانَهُ » مُسْلِمٌ<sup>(۲)</sup> . عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ يَزِيدٍ .

#### \* ۱۷۴ - يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ \*

ابن الصلت بن عصفور ، الحافظ الكبير العلامه الثقة ، أبو يوسف ، السدوسي البصري ثم البغدادي ، صاحب « المسند » الكبير ، العديم النظير المعلم ، الذي تم من مسانيده نحو من ثلاثين مجلداً . ولو كُمل لجاء في مئة مجلد .

مولده في حدود الثمانين ومئة ، وسماعاته على رأس المثنين .

(۱) هي خانقة السميسياطية نسبة للسمسياطي أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الجبشي ، من أكابر الرؤساء بدمشق . مات سنة ۴۲۳هـ . وهو الذي اشتراها حين قدم دمشق .

(۲) رقم (۱۱۶۱) (۲۰۰) في الصيام : باب صوم سر شعبان ، وأخرجه البخاري ۴/۲۰۰ من طريق غيلان بن جرير ، عن مطرف ، عن عمران ، وأخرجه مسلم (۱۱۶۱) وأبو داود (۲۲۲۸) من طريق حماد ، عن ثابت ، عن مطرف ، عن عمران ، وأخرجه مسلم من طريق شعبة عن عبد الله بن هانئ ، ابن أخي مطرف ، عن مطرف ، عن عمران . وسر الشهر آخره ، أي آخر شعبان ، وانظر المسألة مفصلة في « الفتح » ۲۰۰/۴ . ۲۰۱-۲۰۰/۴ .

\* تاريخ بغداد ۱۴/۲۸۱، ۲۸۳، تذكرة الحفاظ ۲/۵۷۷، ۵۷۸، العبر ۲/۲۵، تاريخ ابن كثير ۱۱/۳۵، النجوم الزاهرة ۳/۳۷، طبقات الحفاظ: ۲۵۴، شدرات الذهب ۲/۱۴۶، المتنظم ۵/۴۳ .

سمع على بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، ورؤوف بن عبدة ، وأزهر ابن سعد السمان ، وبشر بن عمر الزهري ، وجعفر بن عون ، وأبا عامر العقدي ، وشجاع بن الوليد ، وعبد الله بن بكر الشهبي ، ومحاضر بن المورع ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وأبا النضر ، ويعلى بن عبد ، و وهب ابن جرير ، وحجاج بن منهال ، وينزل إلى أحمد بن حنبل ، وعلى بن المديني ، ويعيني بن معين ، ثم إلى الحسن بن علي الحلواني ، وهارون الحمال ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأبي بكر الأعین ، ثم ينزل إلى أصحاب يحيى بن معين ، وابن المديني ، ويخرج العالي والنازل ، وينذر أو لا سيرة الصحابي مُستوفاة ، ثم يذكر ما رواه ، ويوضح علل الأحاديث ، ويتكلّم على الرجال ، ويُجحّح ويُعدّل ، بكلام مفید عذب شافٍ ، بحيث إن الناظر في «مسنده» لا يمل منه ، ولكن قل من روی عنه .

حدث عنه : حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب ، ويوسف بن يعقوب الأزرق ، وطائفة .

وثقه أبو بكر الخطيب وغيره<sup>(١)</sup> .

قال أبو الحسن الدارقطني : لو كان كتاب يعقوب بن شيبة مسطوراً على حمام لوجب أن يكتب<sup>(٢)</sup> ، يعني : لا يفتقر الشخص فيه إلى سماع .

قال الخطيب : حدثني الأزهري قال : بلغني أنه كان في منزل يعقوب بن شيبة أربعون لحافاً ، أعدّها لمن كان عنده من الوراقين الذين يبيضون له «المسند» . قال : ولرمه على ما خرج منه عشرة آلاف

(١) «تاريخ بغداد» ١٤/٢٨١ ، و«تذكرة الحفاظ» ٢/٥٧٧ .

(٢) «تاريخ بغداد» ١٤/٢٨١ .

دينار . ثم قال : وقيل : إن نسخة بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر ، فكانت في مثني جزء . قال : والذى ظهر له مسند العشرة ، وابن مسعود ، وعمار ، والعباس ، وعتبة بن غزان ، وبعض الموالى<sup>(١)</sup> .

قلت : وبلغني أنه شوهد له « مسند » علي في خمسة أسفار .

قال أحمد بن كامل القاضي : كان يعقوب بن شيبة من كبار أصحاب أحمد بن المُعَذْل ، والحارث بن مسكين ، فقيها سرياً ، وكان يقف في القرآن<sup>(٢)</sup> .

قلت : أخذ الوقف عن شيخه أحمد المذكور ، وقد وقف على بن الجعد ، ومصعب الزبيري ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وجماعة ، وخالفهم نحو من ألف إمام ، بل سائر أئمة السلف والمخالف على تقدير الخليقة عن القرآن ، وتکفير الجهمية . نسأل الله السلامة في الدين .

قال أبو بكر المرؤدي : أظهر يعقوب بن شيبة الوقف في ذلك الجانب من بغداد ، فحدّر أبو عبد الله منه ، وقد كان المتوكلاً أمر عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان أن يسأل أحمد بن حنبل عنمن يقتل القضاء . قال عبد الرحمن : فسألته عن يعقوب بن شيبة ، فقال : متبدع صاحب هو<sup>(٣)</sup> .

قال الخطيب : وصفه أحمد بذلك لأجل الوقف<sup>(٤)</sup> .

قلت : قد كان يعقوب صاحب أموال عظيمة وجسمة وحرمة وافرة ، بحيث إن حفيده حكى ، قال : لما ولدت عم أبويا ، فملا لي ثلاثة

(١) « تاريخ بغداد » ١٤/٢٨١ ، و« تذكرة الحفاظ » ٢/٥٧٧ .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٢/٥٧٧ ، ٥٧٨ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٤/٣٥٠ . (٤) « تاريخ بغداد » ١٤/٣٥٠ .

خَوَابِي ذَهَبَا ، وَخَبَابِها لِي . فَذَكَرَ أَنَّهُ طَالَ عُمْرُهُ ، وَأَنْفَقَهَا وَفَنِيتَ ،  
وَاحْتَاجَ . وَكَانَ مُولَدُهُ قَبْلَ مَوْتِ جَدِّهِ بَنِيْفَعَةَ سَنَةً .

مَاتَ يَعْقُوبُ الْحَافِظُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتِينَ وَسَتِينَ وَمَئِيْنَ .  
وَقَعَ لِي جُزْءٌ وَاحِدٌ مِّنْ « مَسْنَدِ » عَمَارَ لَهُ .

قَرَأْتُ عَلَى الْحَافِظِ أَبِيْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ : أَخْبَرَكُمْ يَحْيَى بْنُ أَبِي  
الْسَّعُودِ ، أَخْبَرْتُنَا فَخْرُ النِّسَاءِ شَهْدَةُ ، أَخْبَرْنَا الْحَسِينُ بْنُ أَحْمَدَ التَّعَالَى ،  
أَخْبَرْنَا عَبْدَ الْوَاحِدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مَهْدِيَ ، أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ  
يَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً ، حَدَّثَنَا جَدِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
ابْنُ عَاصِمٍ ، أَخْبَرْنَا عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّاهِيِّ ، قَالَ :  
قَوْلَ عَمَارٌ رَجُلًا ، فَاسْتَطَالَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَمَارٌ : أَنَا إِذَاً كَمْنَ لَا  
يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجَمْعَةِ . فَعَادَ الرَّجُلُ فَاسْتَطَالَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمَارٌ : إِنْ كُنْتَ  
كَاذِبًاً فَأَكْثِرْ اللَّهَ مَالَكَ وَوَلَدَكَ ، وَجَعَلَكَ يُوْطًا عَقِبُكَ<sup>(١)</sup> .

وَبَهْ قَالَ يَعْقُوبٌ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنَ ، عَنْ  
الْحَسَنِ ، عَنْ أَمْمَهُ ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ ، قَالَتْ<sup>(٢)</sup> : مَا نَسِينَا الْغُبَارَ عَلَى شَعْرِ صَدْرِي  
رَسُولِ اللَّهِ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ، وَهُوَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ  
وَالْمُهَاجِرَةِ » إِذْ جَاءَ عَمَارًا ، فَقَالَ : « وَيَحْكُ ، أَوْ وَيَلَكَ يَا ابْنَ سُمَيْةَ ،  
تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ »<sup>(٣)</sup> .

(١) أَيْ : كَثِيرُ الْأَتَبَاعِ ، دَعَا عَلَيْهِ بَأْنَ يَكُونُ سُلْطَانًا ، وَمَقْدِمًا ، أَوْ ذَا مَالٍ ، فَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ  
وَيَمْشُونَ وَرَاءَهُ .

(٢) فِي الأَصْلِ : قَالَ .

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٩١٦) (٧٣) فِي الْفَتْنَةِ ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ  
أَبِي شَيْبَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِنِ عَوْنَ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنَ  
الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ : قَتَادَةُ بْنُ النَّعْمَانَ عَنْ مُسْلِمٍ (٢٩١٥) وَأَبْوَ هَرِيْرَةَ عَنْ التَّرْمِذِيِّ (٣٨٠٢) وَعَبْدٌ =

## ١٧٥ - ابن ميمون \* (د ، س)

المحدث الإمام المعمّر ، أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن ميمون ،  
البغدادي ثم الإسكندراني .

حدث عن : الوليد بن مسلم ، سفيان بن عيينة ، وسلم بن ميمون  
الخواص ، وجماعة .

وعنه : أبو داود والنسيائي في « سنتهما » ، وأبو عوانة ، وأبو بكر بن أبي داود ، وابن جوحا ، وأبو جعفر الطحاوي ، وأبو بكر بن زياد ، وإمام الأئمة ابن خزيمة ، وآخرون . خاتمهم علي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني .

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بالإسكندرية ، وهو صدوق ثقة<sup>(١)</sup> .

وقال أبو سعيد بن يونس : توفي في حادي عشر ربيع الأول ، سنة  
اثنتين وستين ومئتين .

## ١٧٦ - أحمد بن الفرات \* (د)

ابن خالد ، الشيخ الإمام الحافظ الكبير الحجاج ، محدث أصبهان ،

---

= الله بن عمرو بن العاص عند النسائي وعثمان بن عفان وحديفه وأبو أيوب وأبو رافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو اليّسر ، قال الحافظ في الفتح ٤٥٢/١ ، وكلها عند الطبراني وغيره وغالب طرقها صحيحة أو حسنة ، وفيه عن جماعة آخرين يطول عدهم .

\* الجرح والتعديل ٣٠٤/٧ ، تهذيب الكمال : ١٢٦ ، تهذيب التهذيب ٣٢٢/١ ،  
الوافي بالوفيات ٣٠٧/٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٤٦ .

(١) « الجرح والتعديل » ٣٠٤/٧ .

\* الجرح والتعديل ٦٧/٤ ، طبقات الحنابلة ٥٣/١ ، ٥٥ ، تاريخ بغداد ٣٤٣/٤ ، ذكر  
أخبار أصبهان : ٨٢ ، تهذيب الكمال : ٣٤ ، ٣٥ ، تهذيب التهذيب ١/٢٠ ، تذكرة الحفاظ =

أبو مسعود، **الضبيّ** الرازي، نزيل أصبهان .

ولد سنة **نَيْف وثمانين** ومئة في خلافة هارون الرشيد .

وطلب العلم في الصّغر، وعُدَّ من الحفاظ<sup>(١)</sup> ، وهو شابٌ أمرد،  
وارتحل إلى العراق والشام والحجاج واليمن، ولحق الكبار .

سمع عبد الله بن نمير، وأباأسامة، وحسين بن علي الجعفري، وأبا داود الحفري ، ويزيد بن هارون ، وأبا داود الطيالسي ، ويحيى بن آدم ، وجعفر بن عون ، ويعلى بن عبيد ، وأخاه محمد بن عبيد ، وأزهر بن سعد السُّمَان ، وأبا عامر العقدي ، وعبد الرزاق بن همام ، وشباتة بن سوار ، وابن أبي فديك ، وأبا أحمد الزبيري ، وأبا بكر الحنفي ، ووهب بن جرير ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومؤمل بن إسماعيل ، وعبيد الله بن موسى ، وأبا نعيم ، وعفان ، وأبا صالح الكاتب ، ومحمد بن عيسى بن الطباع ، وأبا جعفر التّقيلي ، وأبا اليمان ، وأبا عبد الرحمن المقرئ ، والهيثم بن جميل ، وأبا الوليد ، ومسلم بن إبراهيم وخلقًا كثيرةً، إلى أن ينزل إلى أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن حميد ، وبكر بن خلف . ولطلبة اليوم جزء من حديثه من أعلى شيء يكون .

حدث عنه: أبو داود في «سننه» وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن يحيى بن مُنْدَة، وجعفر الفريابي ، ومحمد بن الحسن بن المُهَلَّب ، وعبد الرحمن بن يحيى بن مُنْدَة أخو محمد ، وأحمد بن محمود بن صبيح ،

---

= ٥٤٤، ٥٤٥، ميزان الاعتدال ١، ١٢٧/١، ١٢٨، العبر ٢/١٦، الواقي بالوفيات ٧/٢٨٠، النجوم الظاهرة ٣/٢٩، طبقات الحفاظ: ٢٣٩، خلاصة تهذيب الكمال: ١١، شذرات الذهب

٢/١٣٨، تهذيب ابن عساكر ١/٤٣٥، ٤٣٦.

(١) رسمت في الأصل : عدم الحفاظ .

وخلق من الأصحابيin ، آخرهم موتاً المعمّر أبو محمد بن فارس ، شيخ أبي نعيم الحافظ .

أخبرنا محمد بن قايماز الدقيقي ، أخبرنا محمد بن نصر الرضاфи ، أخبرنا خليل بن بدر (ح) وأخبرنا اسحاق بن طارق ، أخبرنا يوسف بن خليل ، أخبرنا خليل الرّازاني <sup>(١)</sup> ، ويحيى الثقفي (ح) ، وأخبرنا أحمد بن فرج الفقيه ، وعدة ، قالوا: أخبرنا ابن عبد الدائم ، أخبرنا يحيى الثقفي (ح) ، وأنبأنا أحمد بن سلامة ، عن الرّازاني ، قال: أنبأنا أبو علي الحداد ، ويحيى محضر ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ابن أحمد بن فارس قراءة عليه في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة ، حدثنا أحمد بن الفرات الحافظ سنة سبع <sup>(٢)</sup> وخمسين ومتنين ، حدثنا أبوأسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال: ما رأيت أحداً أعلم بالطلب من عائشة . فقلت: يا خالة ، ممن تعلمت الطلب؟ قالت: كنت أسمع الناس ، ينعت بعضهم لبعض ، فأحفظه <sup>(٣)</sup> .

وبه : حدثنا أحمد بن الفرات ، أخبرنا أبو عامر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، أن طبيباً سأله النبي ﷺ عن ضفدع يجعلها في دواء ، فنهى النبي ﷺ عن قتلها <sup>(٤)</sup> .

(١) الرّازاني : نسبة إلى راران ، وهو خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الأصحابي الصوفي . توفي سنة ٥٩٦ هـ . وهو مترجم في « العبر » ٢٩١/٤ ، ٢٩٢ ، و« المشتبه » ٢٩٦/١ .

(٢) في هامش الأصل : أربع . خ

(٣) رجاله ثقات ، وأبوأسامة : هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أخرج حديثه الستة ، وقد تقدم الخبر في الجزء الثاني من ١٨٢ ، ١٨٣ في ترجمة الصديقة بنت الصديق .

(٤) إسناده صحيح وأبو عامر هو عبد الملك بن عمرو العقدي ، ثقة من رجال الستة ، =

وَيَهُ أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ، أَخْبَرْنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ، عَنْ سُفِيَّانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،  
عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْامُ جَنْبًا<sup>(١)</sup> مَا يَمْسُّ مَاءً.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الطَّيَّانَ : سَمِعْتُ أَبَا مُسْعُودَ يَقُولُ : كَتَبَتْ عَنِ  
الْفِي وَسَبْعِ مَائَةِ شَيْخٍ ، أَدْخَلَتْ فِي تَصَانِيفِي ثَلَاثَ مَائَةَ وَعَشْرَةً ، وَعَطَلَتْ سَافِرَ  
ذَلِكَ . وَكَتَبَتْ أَلْفَيْ أَلْفَ حَدِيثٍ وَخَمْسَ مَائَةَ أَلْفَ حَدِيثٍ ، فَأَخْذَتْ مِنْ ذَلِكَ  
خَمْسَ مَائَةَ أَلْفَ حَدِيثٍ فِي التَّفَاسِيرِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَوَائِدِ وَغَيْرِهِ<sup>(٢)</sup> .

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعَ : قَدِيمُ أَبْوَ مُسْعُودَ الْأَصْبَهَانِيِّ مِصْرُ، فَاسْتَلْقَى عَلَى  
فَقَاهُ ، وَقَالَ لَنَا : خَذُوا حَدِيثَ أَهْلِ مِصْرَ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا شِيخًا  
شِيخًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْقَاهُمْ ، يَعْنِي : كَانَ قَدْ نَظَرَ فِي حَدِيثِ مَشَايخِ مِصْرَ مِنْ  
كِتَابِ الرَّحَالِينَ ، وَوَعَاهُ<sup>(٣)</sup> .

وَعَنْ أَبِي مُسْعُودٍ قَالَ : كَنَا نَتَذَاكِرُ الْأَبْوَابَ ، فَخَاضُوا فِي بَابٍ ،  
فَجَاءُوهُ فِيهِ بِخَمْسَةِ أَحَادِيثٍ ، فَجَئَتْ بِسَادِسٍ ، فَنَخَسَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ فِي  
صَدْرِي لِإعْجَابِهِ<sup>(٤)</sup> .

وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَلَوِيَّهِ ، قَالَ :

---

= وأخرجه أَحْمَدُ ٤٥٣/٣ وَأَبْوَ دَادِ (٣٨٧١) وَ(٥٢٦٩) وَالْدَارَمِيُّ ٨٨/٢ وَالنَّسَائِيُّ ٢١٠/٧  
وَصَحَّحَهُ الْحَاكمُ ٤١٠/٤ ، ٤١١ ، وَوَافَقَهُ النَّهَيِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ «جَنْبًا» وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالْحَدِيثُ أُخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقَ فِي «الْمُصَنَّفِ»  
(١٠٨٢) وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ ، وَسُنْدُهُ قَوِيٌّ ، وَصَحَّحَهُ الدَّارَقَطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ»  
(١٤٦/٦ ١٧١) ، وَسُنْنَ أَبِي دَادِ (٢٢٨) وَالْتَّرْمِذِيُّ (١١٨) وَابْنِ مَاجَةَ (٥٨١) وَالْطَّبَالَسِيُّ  
(١٣٩٧) وَالْبَيْهَقِيُّ (٢٠١/١) ، وَلَابْنِ حَزِيرَةَ (٢١١) وَابْنِ حَبَّانَ (٢٣٢) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرَ أَنَّهُ  
سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيْنَمَا أَحْدَنَا وَهُوَ جَنْبٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ» .

(٢) «تَهْلِيلُ الْكَمَالِ» : ٣٥ وَ«تَذَكْرَةُ الْحَفَاظِ» ٢/٥٤٤ .

(٣) «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» ٤/٣٤٤ .

(٤) «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» ٤/٣٤٣ .

دخلت على أحمد بن حنبل، فقال: من فيكم؟ قال: قلت: محمد بن النعمان بن عبد السلام فلم يعرفه، فذكرت له أقواماً، فلم يعرفهم. فقال: أفيكم أبو مسعود؟ قلت: نعم. قال: ما أعرف اليوم - أظنه قال - : أسود الرأس أعرف بمسندات رسول الله ﷺ منه<sup>(١)</sup>.

قال أبو عروبة الحراني<sup>(٢)</sup>: أبو مسعود الأصبهاني في عداد أبي بكر بن أبي شيبة في الحفظ، وأحمد بن سليمان الرهاوي في الثبٰٰ<sup>(٣)</sup>.

قيل: إنَّ أحمدَ بنَ الفراتِ، قَدِيمُ أصْبَهَانَ أَوْلَىً، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ كِتَابٌ، فَأَمْلَى كَذَا كَذَا أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ حَفْظِهِ، فَلَمَّا وَصَلَتْ كُتُبُهُ، قُوِّيَتْ بِمَا أَمْلَى، فَلَمْ يَخْتَلِفْ إِلَّا فِي مَوَاضِعِ يَسِيرَةٍ.

عنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ صَبِّيْحٍ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودَ الرَّازِيَ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي حُبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمْرٍ.

قال أبو بكر الخطيب: كان أبو مسعود أحد الحفاظ، سافرَ الكثير، وجمعَ في الرحلية بين البصرة والكوفة، والججاز، واليمن، والشام، ومصر والجزيرة. وقدِيمُ بَغْدَادَ، وذاكِرُ حُفَاظَهَا بِحُضْرَةِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَكَانَ أَحْمَدُ يَقْدِمُهُ<sup>(٤)</sup>.

قال أبو أحمد بن عدي: لا أعلم لأبي مسعود الراري رواية منكرة، وهو من أهل الصدق والحفظ<sup>(٥)</sup>.

(١) « تاريخ بغداد » ٤/٣٤٣ ، و« تذكرة الحفاظ » ٢/٥٤٥ .

(٢) « طبقات الحنابلة » ١/٥٣ ، و« تاريخ بغداد » ٤/٣٤٤ ، و« تهذيب الكمال » : ٣٤ و« تذكرة الحفاظ » ٢/٥٤٥ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٤/٣٤٣ .

(٤) « تذكرة الحفاظ » ٢/٥٤٥ .

قال أبو عمران الطرسوسي : سمعت أبا بكر الأثرم يقول : سمعت  
أحمد بن حنبل يقول : ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله ﷺ من  
أبي مسعود الرازي .

قال أبو الشيخ سمعت ابن الأصفهري يقول : جالست أحمدا ، وأثنى على  
ابن أبي شيبة ، وذكر عدّة ، قال : فما رأيتم رجلاً أحفظ لما ليس عنده من  
أبي مسعود<sup>(١)</sup> .

ونقل القاضي أبو الحسين بن الفراء في « طبقات أصحاب الإمام  
أحمد » في ترجمة أبي مسعود ، انه نُقل عن أحمدا بن حنبل أنه قال : من دل  
على صاحب رأيٍ لنفسه ، فقد أعان على هدم الإسلام<sup>(٢)</sup> .

وعن أبي مسعود الرازي قال : كتب الحديث وأنا ابن اثنتي عشرة  
سنة .

قلت : يَكْرَ بطلب العلم لأنّ آباء من أهل الحديث أيضاً وقيل : لم  
يلحق الأخذ عن أبيه .

وعن أبي مسعود قال : ذُكِرْتُ بالحفظ ، ولِي ثمان عشرة سنة .  
وسميتُ : الرؤيزي<sup>(٣)</sup> الحافظ .

قال أحمدا بن علي بن الجارود الحافظ : سمعت إبراهيم بن أورمة  
الحافظ يقول : ما بقي أحدٌ مثل أبي مسعود الرازي ، ومحمد بن يحيى  
الذهلي ، ومحمد بن عبد الله المخرمي ،

(١) « طبقات الحنابلة » ١/٥٤ .

(٢) « طبقات الحنابلة » ١/٥٤ .

(٣) تصغير الرازي .

وقد سُئل الحافظ أبو بكر الأعین : أیما أحفظ ، أبو مسعود الرازی ،  
أو سُلیمان الشاذکونی ؟ فقال : أما المُسند فابو مسعود ، وأما المُنقطع<sup>(۱)</sup>  
فالشاذکونی .

ومما أَلْفَ أبو مسعود كتاب «الأحاديث الأفراد» ، روتھ كَرِيمَةُ  
القرشیة<sup>(۲)</sup> بالإجازة .

وقد تُوفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومئتين ، وقد قارب الثمانين  
رحمه الله .

ومات معه في العام الحافظ أَحمد بن سِنان القَطَّان ، مُحَدِّثٌ واسط ،  
ومحمد بن سَنْجَر الجرجاني صاحب «المُسند» ببلاد مصر ، ومحمد بن  
يحيى الذهلي الحافظ عالم خراسان ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه  
الحافظ ببغداد ، والمحدث أَحمد بن بَدَيل الكوفي قاضي همدان ، وأحمد  
ابن حفص السُّلْمِي مُحَدِّثٌ نيسابور ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد  
القطّان ، والمحدث هارون بن إسحاق الهمدانی الكوفي ، والثقة عبدة بن  
عبد الله الصفار ، ومحمد بن إسماعيل الحسّانی ، والمحدث حفص بن  
عمرو الربّالي<sup>(۳)</sup> ، والعباس بن يزيد البحرياني المحدث ، ويحيى بن معاذ  
الرازي شیخ الصوفیة ، ومحمد بن عمر بن أبي مذعور المحدث ، وأبو عبیدة  
ابن أبي السَّفَر الكوفي ، والقاضی الكبير جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ،

(۱) في هامش الأصل : هو المقطوع . والخبر في «تذكرة الحفاظ» ۴۵/۲ .

(۲) هي كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية الربيرية ، محدثة فاضلة . توفيت  
بدمشق في جمادى الآخرة سنة ۶۴۱ هـ .

(۳) الربّالي ، بفتح الراء والباء وبعد الألف لام : هذه النسبة الى ریال ، وهو جد أبي  
عمر حفص بن عمرو بن ریال . . . . وهو مترجم في «اللباب» ۱۴/۲ وقد تحرفت فيه إلى  
عمر ، و«التبصیر» ۶۲۱/۲ .

وعليٌّ بن حرب الجُندي يسأبوري ، والفضلُ بن يعقوب الرُّخامي الحافظ ، والمحدث عليٌّ بن محمد بن أبي الخصيب ، والمحدث إسماعيلُ بن أبي الحارث ، وأحمدُ بن عمر حَمْدان البَرَاز ، وآخرون .

نعم وغَسل ابن الفرات رفيقه محمدُ بن عاصم الثقفي العابد صاحبُ ذلك الجزء العالى .

وفي آخر نسخة ابن الفرات مما وقع زائداً عند يحيى الثقفي : قال أبو محمد بن فارس : سمعت من أبي مسعود سنة أربعين وخمسين ومئتين قال : وتُوفي سنة ستٍ وخمسين ، كذا قال ، وسنة ثمان أصبح ، وما ذكر الحافظ ابن عساكر سواه .

قال أبو نعيم الحافظ : أبو مسعود أحد الأئمة والحفاظ ، صنف « المسند » والكتب ، وحدث بأصبهان خمساً وأربعين سنة ، وكان قد أصبَهان ، قبل أن يرحل إلى العراق في أيام الحُسين بن حفص .

قلت : إنما ارتحل أولاً إلى العراق قبل المئتين ، ولحق عبد الله بن نمير وطبقته .

قال ابن عدي في « الكامل » : سمعت أحمد بن محمد بن سعيد ، سمعت ابن خراش يحلف بالله إنَّ أحمد بن الفرات يكذب متعمداً . فقال ابن عدي : وهذا تحامل ولا أعلم له رواية منكرة .

قلت : من الذي يُصدِّقُ ابن خراش ذاك الرافضي في قوله<sup>(١)</sup> !

---

(١) في « ميزان المؤلف » ١٢٨/١ : ذكره ابن عدي فأساء ، فإنه ما أبدى شيئاً غير أن ابن عقدة روى عن ابن خراش - وفيه مارفض وبذلة - قال : إن ابن الفرات يكذب عمداً ، وقال ابن عدي : لا أعرف له رواية منكرة . قلت : فبطل قول ابن خراش .

قال أبو صالح الجلّاب: بلغني أنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ كَتَبَ عَنْ أَبِي مسعود حديثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ حَمَّادَ بْنِ سَلْمَةَ «حَدِيثُ الْعَتِيرَةِ»<sup>(١)</sup>.

قال أبو نعيم: توفي في شعبان سنة ٢٥٨، وغسله محمد بن عاصم الثقفي.

قلت:

### ١٧٧ - أبوه \* (بغ)

يروى عن: مالك بن مغول، ومسعر، وأسامه بن زيد الليثي، ويونس ابن أبي اسحاق.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء، ومحمد بن حميد.

(١) العتيرة: قال أبو عبيد: هي الرجوبة ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب يتربون بها لأصنامهم، وقال غيره: العتيرة نذر كانوا ينذرونها من بلغ ماله كذا أن يذبح من كل عشرة منها رأساً في رجب، وذكر ابن سيده أن العتيرة أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إن بلغ إبلي مائة عترت منها عتيرة زاد في «الصحاح»: في رجب، ونقل أبو داود في سنته ٢٥٢/٣: تقبيدها بالعشر الأول من رجب.

والخبر أورده المؤلف في «الميزان» ٥٨٣/٢ من طريق أحمد بن الفرات، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العشاء الدارمي، عن أبيه: سئل النبي ﷺ عن العتيرة فحسنها.

ثم قال: ورواه أبو داود في غير سنته عن زبُّيج، عن عبد الرحمن بن قيس. قال أبو بكر ابن أبي داود: قال أبي: ذكرته لأحمد بن حنبل فاستحسنه، وقال: هذا من حديث الأعراب، أمله علي، قال: فكتبه عني. قلت: وعبد الرحمن بن قيس هو الضبي الزعفراني كتبه ابن مهدي، وأبو زرعة، وقال البخاري: ذهب حديثه، وقال أحمد: لم يكن بشيء، وصفه الحافظ في «التقريب» بقوله: متروك. وأبو العشاء مجهر. وانظر ما ورد في شأن العتيرة وفي مشروعيتها «فتح الباري» ٥١٥/٩، ٥١٧ في العقيقة: باب العتيرة.

\* العرج والتعديل ١٠/٧، تهذيب الكمال: ١٠٩٣، تذهيب التهذيب ١٣٥/٣ ب، تهذيب التهذيب ٢٥٨/٨، خلاصة تهذيب الكمال: ٣٠٨.

وثقه أبو حاتم<sup>(١)</sup>.

مات قبل المؤتمن .

روي له البخاري في كتاب «الأدب».

## \* ١٧٨ - إسحاق بن بُهلوَل \*

ابن حسان، الحافظ الثقة العلامة، أبو يعقوب، التنوخي الأنباري

مولده بالأأنبار في سنة أربع وستين ومئة .

سمع أباه، وسفيان بن عيينة ، وأبا معاوية الضرير، ويحيى بن سعيد القطان ، وإسماعيل بن علية ، ووكيع بن الجراح، وشعيب بن حرب، وإسحاق الأزرق، وأبا ضمرة أنس بن عياض ، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم، وخلقًا كثيرة . وكان أحد أوعية العلم .

حدث عنه: إبراهيم الحربي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر الفريابي ، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي ، ويوسف ابن يعقوب بن إسحاق الأزرق حفيده ، وآخرون .

قال أبو بكر الخطيب: صنف كتاباً في القراءات، وصنف «المُسند»، وصنف كتاباً في الفقه . وله مذاهب اختارها، يعني : انه يجتهد، ولا يقلد أحداً ، إلى أن قال : وكان ثقة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) «الجرح والتعديل» ١٠/٧ .

\* الجرح والتعديل ٢١٤/٢ ، ٢١٥ ، تاریخ بغداد ٦/٣٦٩ ، ٣٦٩ ، الأنساب ، ورقة: ٤٩/ب ، تذكرة الحفاظ ٢/٥١٨ ، ٥١٩ ، العبر ٢/٣ ، الوافي بالوفيات ٨/٤٠٨ ، تاریخ ابن كثير ١١/١١ ، طبقات الحفاظ: ٢٢٦ ، شذرات الذهب ٢/١٢٦ .

(٢) «تاریخ بغداد» ٦/٣٦٦ و ٣٦٧ ، و«تذكرة الحفاظ» ٢/٥١٨ .

قال ولده بهلول بن إسحاق: استدعي المตوكل أبي إلى سرّ من رأى، حتى سمع منه، ثم أمر، فنُصِّبَ له منبر، وحدث في الجامع، وأقطعه إقطاعاً مغْلَه<sup>(١)</sup> في العام اثنا عشر ألفاً، ووصله بخمسة آلاف في السنة، فكان يأخذها، وأقام إلى أن قدم المستعين بغداد، فخاف أبي من الأتراك أن يُكبسوا الأنبار، فانحدر إلى بغداد، ولم يحمل معه كتبه، فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر أن يُحدث، فحدث ببغداد من حفظه بخمسين ألف حديث، لم يُخطئ في شيء منها<sup>(٢)</sup>.

روى هذه القصة أحمد بن يوسف الأزرق عن عمه إسماعيل بن يعقوب، عن عمه بهلول.

وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن البهلوان: تذاكرت أنا وابن صاعد ما حدث به جدي ببغداد، فقلت له: قال لي أنيس المستملي: إنه حدث من حفظه بأربعين ألف حديث . فقال ابن صاعد: لا يدرى أنيس ما قال، حدث إسحاق بن البهلوان من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث<sup>(٣)</sup>.

قلت: كذا فليكن الحفظ إلا فلا، قيتنا اليوم بالاسم بلا جسم، فلو رأى الناس في وقتنا من يروي ألف حديث بأسانيدها حفظاً لأنبهروا له .  
مات إسحاق بن بهلول الحافظ بالأنبار في ذي الحجة في سنة الثنتين وخمسين ومئتين ، وقد قارب التسعين .

قرأت على عبد الحافظ بنابلس، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن

(١) في « تاريخ بغداد » : مبلغه ، وفي « التذكرة » : ما يعلّ.

(٢) « تاريخ بغداد » ٣٦٨/٦ ، و« تذكرة الحفاظ » ٥١٨/٢ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٣٦٨/٦ ، و« تذكرة الحفاظ » ٥١٨/٢ .

البَطْيِ، أَخْبَرَنَا عَلَيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَثَنَا أَبُو أَحْمَدُ الْفَرَّاضِيُّ، حَدَثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَثَنَا جَدِّيُّ، حَدَثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبْنِ سِيرِينَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَبْيَعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي<sup>(۱)</sup> .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافَظِ وَيُوسُفُ الْغَسْوَلِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ الْبَنَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ الْبُسْرِيِّ، أَخْبَرَنَا الْمُخَلَّصَ، حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلَوْلُ، حَدَثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبْنِ عُمَرٍ، قَالَ : حَجَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَصُمْ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ<sup>(۲)</sup> .

(۱) صحيح ، وأخرجه أبو داود (۳۵۰۳) والترمذى (۱۲۳۲) والنسائي (۷/۲۸۹) ، وابن ماجة (۲۱۸۷) وابن الجارود في « المتنقى » (۶۰۲) ، وأحمد ۴۰۲/۳ و ۴۰۳ ، والبيهقي ۲۶۷/۵ و ۳۳۹ و ۳۱۷ ، والدارقطنى ۹/۳ ، والطبراني في « الكبير » (۳۰۹۷) و (۳۰۹۸) و (۳۱۰۰) و (۳۱۰۱) و (۳۱۰۲) و (۳۱۰۳) و (۳۱۰۴) و (۳۱۰۵) . وفي الباب عن عبد الله بن عمرو عند أحمد (۶۶۲۸) و (۶۶۷۱) وأبي داود (۳۵۰۴) ، والنسائي (۷/۲۸۸) ، والطيالسي (۲۲۵۷) ، وابن ماجة (۲۱۸۸) وسنته حسن .

(۲) وأخرجه الترمذى (۷۵۱) من طريقين عن سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن أبي نجيع ، عن أبيه قال : سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة ، فقال : حججت مع النبي ﷺ ... ورجله ثقائ ، وقال الترمذى : حديث حسن . وأخرجه أحمد ۴۷/۲ و ۵۰ من طريق إسماعيل بن إبراهيم وسفيان بن عيينة ، كلاهما عن ابن أبي نجيع ، عن أبيه ، عن ابن عمر . وأخرجه عبد الرزاق (۷۸/۲۹) عن ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيع ، عن أبيه ، عن رجل ، عن ابن عمر . وهو في « المسند » ۷۳/۲ من طريق عفان ، عن شيبة ، عن ابن أبي نجيع بهذا الإسناد .

## \* ١٧٩ - حَنْينُ بْنُ إِسْحَاقَ \*

العِبَادِيُّ<sup>(١)</sup> النَّصْرَانِيُّ عَلَامٌ وَقَتِيهُ فِي الطِّبِّ . وَكَانَ بَارِعاً فِي لُغَةِ الْيُونَانَ .

عَرَبَ كِتَابَ إِقْلِيدِيسَ ، وَلَهُ تَصْانِيفُ عَدَةٍ<sup>(٢)</sup> . مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِينَ وَمَئِيْنَ .

وَكَانَ ابْنُهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَنْينٍ مِنْ كَبَارِ الْأَطْبَاءِ أَيْضًا .

## \* ١٨٠ - المُزَنِّي \*

الإِمامُ الْعَالَمُ ، فَقِيهُ الْمِلَّةِ ، عَلَمُ الزَّهَادِ ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرٍو بْنِ مُسْلِمٍ<sup>(٣)</sup> الْمُزَنِّي الْمَصْرِيُّ ، تَلَمِيْذُ الشَّافِعِيِّ .

مُولَدُهُ فِي سَنَةِ مَوْتِ الْلَّيِّثِ بْنِ سَعْدٍ سَنَةُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمَئَةً .

---

\* الفهرست : ٣٥٢ ، طبقات الأطباء لابن أبي أصيبيعة ١٨٤/١ ، وفيات الأعيان ٢١٧/٢ ، ٢١٨ ، العبر ٢٠/٢ ، أخبار الحكماء : ١١٧ ، تاريخ حكماء الإسلام : ١٦ ، تاريخ ابن كثير ٣٢/١١ ، المنتظم ٢٤/٥ .

(١) قال الفيروز أبادي (عبد) : والعبد ، بالكسر ، والفتح غلط ، ووهم الجوهري : قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة .

(٢) منها : « تاريخ العالم والمبدء والأنباء والملوك والأمم » إلى زمانه ، و« الفصول الأبقراطية » .

\* الجرح والتعديل ٢٠٤/٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ٧٩ ، طبقات فقهاء الشافعيين للعبادي : ٩ ، وفيات الأعيان ٢١٧/١ ، الأنساب ، ورقة : ٥٢٧/١ ، العبر ٢٨/٢ ، طبقات الشافعية للسيكي ٩٣/٢ ، ٩٣، ١٠٩ ، اللباب ٢٠٥/٢ ، تاريخ ابن كثير ١١/٣٦ ، التحوم الظاهرية ٣٩/٣ ، مرآة الجنان ٢/١٧٧ ، ١٧٩ ، شذرات الذهب ٢/١٤٨ ، طبقات الشافعية لابن هداية الله : ٢٠ ، مفتاح السعادة ٢/١٥٨ ، ١٥٩ .

(٣) المزني ، بضم الميم وفتح الراي وبعدها نون : نسبة إلى مزينة بنت كلب ، وهي قبيلة كبيرة مشهورة .

حدَّث عن : الشافعِي ، وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ شَدَّادٍ ، وَنُعَيْمٍ بْنِ حَمَّادٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَهُوَ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رَأْسًا فِي الْفَقَهِ .

حدَّثَ عَنْهُ : إِمَامُ الْأَئمَّةِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حُزَيْمَةَ ، وَأَبُو الْحَسْنِ بْنُ جَوْصَا ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادَ النِّيسَابُورِيِّ ، وَأَبُو جَعْفَرَ الطَّحاوِيِّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ بْنُ عَدَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَأَبُو الْفَوَارِسِ بْنُ الصَّابُونِيِّ ، وَخَلَقَ كَثِيرًا مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ .

وَامْتَلَأَتِ الْبَلَادُ بِ«مُختَصِّرِهِ» فِي الْفَقَهِ ، وَشَرَحَهُ عَدَّةٌ مِنَ الْكَبَارِ ، بِحِيثُ يُقَالُ : كَانَ الْبِكْرُ يَكُونُ فِي جَهَازِهِ نَسْخَةً بِ«مُختَصِّرِهِ» الْمُزْنِيِّ .

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْقَوَاسِ ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسِينِ بِكِتَابِهِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسِينِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : فَإِنَّا الشَّافِعِيَ رَحْمَهُ اللَّهُ فَقَدْ انتَقَلَ فِيقُهُ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَمِنْهُمْ أَبُو إِبرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُمَرَ بْنَ إِسْحَاقَ الْمُزْنِيِّ . مَاتَ بِمِصْرَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَسِتِينَ وَمِئَتَيْنِ . قَالَ : وَكَانَ زَاهِدًا عَالَمًا مُنَاطِرًا مِحْجَاجًا غَوَّاصًا عَلَى الْمَعْانِي الدِّقِيقَةِ . صَنَفَ كِتَابًا كَثِيرًا : «الْجَامِعُ الْكَبِيرُ» ، وَ«الْجَامِعُ الصَّغِيرُ» ، وَ«الْمُتَشَوِّرُ» ، وَ«الْمَسَائِلُ الْمُعْتَبَرَةُ» ، وَ«الْتَّرْغِيبُ فِي الْعِلْمِ» ، وَكِتَابُ «الْوَثَائِقِ»<sup>(۱)</sup> .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْمُزْنِيُّ نَاصِرٌ مَذْهَبِيٌّ<sup>(۲)</sup> .

قَلْتُ : بَلَغْنَا أَنَّ الْمُزْنِيَّ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَبَيِّضِ مَسَالَةٍ ، وَأَوْدَعَهَا

(۱) «وفيات الأعيان» ۲۱۷/۱ ، و«طبقات السبكي» ۹۴/۲ .

(۲) «وفيات الأعيان» ۲۱۷/۱ ، و«طبقات السبكي» ۹۴/۲ .

«مختصره»، صلى الله ركتين<sup>(١)</sup>.

ورُوي أن القاضي بكار بن قتيبة قدّم على قضاء مصر ، وكان حنفياً ، فاجتمع بالمنْزني مَرَّةً ، فسأله رجلٌ من أصحاب بكار ، فقال : قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ ، وجاء تحليله ، فلم قدّمتم التحريم؟ فقال المنْزني : لم يذهب أحدٌ إلى تحريم النبيذ في الجاهلية ثم حلّ لنا ، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالاً ، فحرّم . فهذا يعُضُدُ أحاديث التحريم . فاستحسن بكار ذلك منه<sup>(٢)</sup> .

قلتُ : وأيضاً فأحاديث التحريم كثيرةٌ صحيحةٌ ، وليس كذلك أحاديث الإباحة .

قال عمرو بن تميم المكيُّ : سمعتُ محمد بن إسماعيل الترمذىَ قال : سمعتُ المنْزني يقول : لا يصح لأحد توحيد حتى يعلم أنَّ الله تعالى على العرش بصفاته . قلتُ له : مثل أي شيء؟ قال : سمِيع بصير عليم .

قال أبو عبد الرحمن السُّلْمي : أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان ، سمعتُ محمد بن علي الكتاني ، وسمعتُ عمرو بن عثمان المكي ، يقولُ : ما رأيت أحداً من المُتعبدِين في كثرةٍ من لقيتُ منهم أشدَّ اجتهاداً من المنْزني ، ولا أدنى على العبادة منه . وما رأيت أحداً أشدَّ تعظيمًا للعلم وأهله منه . وكان من أشد الناس تضيقاً على نفسه في الورع ، وأوسَعه في ذلك على الناس ، وكان يقول : أنا خلقٌ من أخلاق الشافعى<sup>(٣)</sup> .

قلتُ : وبلغنا أنَّ المنْزني رحمه الله كان مُجاب الدعوة ، ذا زهدٍ

(١) «وفيات الأعيان» ٢١٧/١ ، و«طبقات السبكي» ٩٤/٢ .

(٢) «وفيات الأعيان» ٢١٨/١ ، و«طبقات السبكي» ٩٥/٢ .

(٣) «طبقات السبكي» ٩٤/٢ .

وتَالِهُ ، أَخْدَعْنَاهُ خَلْقُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَبِهِ اتَّسَرَ مَذَهَبُ الْإِمامِ الشَّافِعِيِّ فِي  
الْأَفَاقِ .

يقال : كَانَ إِذَا فَاتَهُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ صَلَّى تَلْكَ الصَّلَاةَ خَمْسًا وَعَشْرِينَ  
مَرَّةً<sup>(١)</sup> .

وَكَانَ يُغَسِّلُ الْمَوْتَى تَعْبُدًا وَاحْتِسَابًا . وَهُوَ الْقَاتِلُ : تَعَانَيْتُ غَسْلَ  
الْمَوْتَى لِيرِقَ قَلْبِي ، فَصَارَ لِي عَادَةً<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ الَّذِي غَسَّلَ الشَّافِعِيَّ رَحْمَهُ  
اللهُ .

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمَ : سَمِعْتُ مِنَ الْمُنْزَنِي ، وَهُوَ صَدُوقٌ<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدَ بْنُ يُونُسَ : ثَقَةٌ ، كَانَ يَلْزُمُ الرِّبَاطَ .

تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ لَسْتَ بِقَيْنَ مِنْهُ سَنَةً أَرْبَعٍ وَسَتِينَ وَمَئَيْنَ ، وَلَهُ تَسْعَ  
وَثَمَانُونَ سَنَةً .

قَلْتُ : وَمَنْ جِلْهُ تَلَامِذَتِهِ الْعَلَمَةُ أَبُو الْقَاسِمِ عُثْمَانُ بْنُ بَشَارِ  
الْأَنْمَاطِي<sup>(٤)</sup> شِيْخُ ابْنِ سُرِيعٍ ، وَشِيْخُ الْبَصْرَةِ زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي . وَلَمْ  
يَلِ قَضَاءَ ، وَكَانَ قَانِعًا شَرِيفَ النَّفْسِ .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْبَلِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ  
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ الْمُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْدِيِّ سَنَةَ ثَلَاثَ

(١) «وفيات الأعيان» ٢١٨/١ ، «طبقات السبكى» ٩٤/٢ .

(٢) «طبقات السبكى» ٩٤/٢ .

(٣) «الجرح والتعديل» ٢٠٤/٢ .

(٤) راجع ترجمته في «تاريخ بغداد» ٢٩٢/١١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤/١١ ، ٣٠١/٢ ، ٣٠٢ ، و«شذرات الذهب» ١٩٨/٢ ، «العبر» ٨١/٢ ، و«مرآة الجنان» ٢١٥/٢ ، و«وفيات الأعيان» ٢٤١/٣ .

وعشرين ، أخبرنا جَدِي الْحُسْنَى ، أخبرنا عَلَيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَى الشَّافِعِي سَنَةً أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفَرَاءُ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّابُونِي سَنَةً ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ ، وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، أَخْبَرَنَا الْمُزَنِيُّ ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبْنَى عُمْرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى نَهَى عَنِ الْوِصَالِ . فَقَيْلٌ : إِنَّكَ تُوَاصِلُ ؟ فَقَالَ : « لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أُطْعَمُ وَأَسْقَى »<sup>(١)</sup> .

وبالإسناد أنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُ الْهِلَالَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوُهُ . فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ »<sup>(٢)</sup> .

وَبِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى فَرَضَ زَكَةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ ، صاعاً مِنْ تَمِيرٍ ، أَوْ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ ، ذَكَرٌ أَوْ أَثْنَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٣)</sup> . متفق عليها .

أَخْبَرَنَا أَبْنُ الْفَرَاءَ ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ الْبَنِّ ، أَخْبَرَنَا جَدِيَّ ، أَخْبَرَنَا عَلَيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ نَظِيفٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ السَّنْدِيُّ : وُلِدْتُ فِي الْمُحْرَمَ سَنَةً خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمَئِينَ ، وَأَوْلَى مَا سَمِعْتُ الْحَدِيثَ وَلِي عَشْرَ سَنِينَ .

قَالَ : وَمَاتَ الْمُزَنِيُّ سَنَةً ٢٦٤ ، وَتُوفِيَ الرَّبِيعُ سَنَةً سَبْعِينَ وَمَئِينَ .

قَالَ : وَكَانَا رَضِيعَيْنِ بَيْنَهُمَا سَتُّ أَشْهُرٍ ، يَعْنِي فِي الْمُولَدِ .

(١) إسناده صحيح ، وهو في « الموطأ » ٣٠٠ / ١ ، والبخاري ١١٩ / ٤ ، ومسلم (١١٠٢) ، وأبي داود (٢٣٦٠) .

(٢) هو في « الموطأ » ٢٨٦ / ١ ، والبخاري ١٠٢ / ٤ ، ١٠٤ ، ومسلم (١٠٨٠) وأبي داود (٢٣٢٠) والنسائي ١٣٤ / ٤ .

(٣) هو في « الموطأ » ٢٨٣ / ١ ، والبخاري ٣ / ٢٩١ ، ومسلم (٩٨٤) والترمذى (٦٧٦) وأبي داود (١٦١١) والنسائي ٤٨ / ٥ .

قال: ومات في سنة أربعٍ أيضاً **أحمدُ ابنُ أخي** ابن وهب ، ويونس  
ابن عبد الأعلى ، ويزيدُ بن سنان .

\* ١٨١ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (س)

ابن عين بن ليث ، الإمام ، شيخ الإسلام ، أبو عبد الله ، المصري . الفقيه .

ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وسمع من : عبد الله بن وهب بعنابة أبيه به ، ومن أبي ضمرة الليثيّ ، وابن أبي فَدَيك ، وأيوب بن سويد ، وبشر بن بكر ، وأشَهَبْ بن عبد العزيز ، ووالده عبد الله بن عبد الحكم وشَعِيبْ بن الليث ، وأبي عبد الرحمن المُقرئ ، والشافعيّ ، وإسحاق بن الفرات ، وحرملة بن عبد العزيز ، ويحيى بن سَلَام ، وسعيد بن بشير القرشي ، وعبد الله بن نافع الصائغ ، وحجاج بن رُشْدَيْن ، وطائفه .

وعنه : النسائيُّ في « سُنَّة » ، وابنُ حُزَيْمَةَ ، وابنُ صَاعِدَ ، وعُمَرُو  
ابنُ عُثْمَانَ الْمَكِيُّ ، وأبُو بَكْرِ بْنِ زِيَادٍ ، وأبُو جَعْفَرِ الطَّحاوِيُّ ، وعلَيُّ بْنِ  
أَحْمَدَ عَلَّانَ ، واسْمَاعِيلُ بْنِ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ ، وعبدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمَ ،

\* الجرح والتعديل ٧/٣٠١، ٣٠٠، الانتقاء: ١١٣، طبقات القهاء للشيرازي : ٤٩،  
وفيات الأعيان ٤/١٩٣، ١٩٥، تهذيب الكمال : ١٢٢٠، تذهيب التهذيب ١/٢١٨/٣، تذكرة  
الحفظ ٢/٥٤٦، ٥٤٨، ميزان الاعتدال ٣/٦١١، ٦١٢، العبر ٢/٣٨، ٣٩، الوافي بالوفيات  
٣٣٨/٣، طبقات الشافية للسبكي ٢/٦٧، ٧١، تاريخ ابن كثير ١١/٤٢، الديباج المذهب :  
٢٣١، تهذيب التهذيب ٩/٢٦٠، ٢٦٢، النجوم الزاهية ٣/٤٤، طبقات الحفاظ : ٢٤١،  
حسن المحاضرة ١/١٢٤، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٤٥، طبقات المفسرين ٢/١٧٤، ١٧٧،  
مرأة الجنان ٢/١٨١، شدرات الذهب ٢/١٥٤، مفتاح السعادة ٢/٢٩٥، المتنظر ٥٥/٥.

وأبو العباس الأصمُّ ، وخلقَ كثيرٍ .

وكان عالم الديارِ المصرية في عصره مع المزني .

وثقة النسائي ، وقال مرة . لا بأس به<sup>(١)</sup> .

وقال إمامُ الأئمَّة ابنُ حُزيمَة : ما رأيْتُ في فقهاءِ الإسلام أعرَفْ  
بأقوالِ الصحابةِ والتابعينَ من محمدٍ بن عبدِ اللهِ بن عبدِ الحكم<sup>(٢)</sup> .

وقال : كان أعلمَ من رأيْتُ على أديمِ الأرضِ بمذهبِ مالك ،  
وأحفظُهم له . سمعْتُه يقول : كنتُ أتعجبُ ممن يقولُ في المسائلِ : لا  
أدري<sup>(٣)</sup> .

ثم قال ابنُ حُزيمَة : وأمّا الإسناد فلم يكن يحفظُه<sup>(٤)</sup> ، وكان من  
 أصحابِ الشافعِي ، وكان ممن يتكلّمُ فيه ، فوَقعتْ بينَه وبينَ البوطيِّي وحشَّةٌ  
في مرضِ الشافعِي ، فحدثَني أبو جعفر السُّكَّري صديقُ الربيع ، قال لِمَا  
مريضِ الشافعِي ، رحمَه اللهُ ، جاءَ ابنُ عبدِ الحكمَ يُناظِرُ البوطيِّي في  
مجلسِ الشافعِي ، فقالَ البوطيِّي : أنا أحقُّ به منكَ . فجاءَ الحُميديُّ ،  
وكان بمصر ، فقالَ : قالَ الشافعِيُّ : ليسَ أحدٌ أحقُّ بمجلسِي من  
البوطيِّي ، وليسَ أحدٌ من أصحابِي أعلمُ منه . فقالَ له ابنُ عبدِ الحكمَ :  
كذبتَ . فقالَ الحُميديُّ : كذبْتَ أنتَ وأبوكَ وأمُّكَ ، وغضَبَ ابنُ عبدِ

(١) « تذكرة الحفاظ » ٥٤٧/٢ ، و« ميزان الاعتدال » ٦١١/٣ ، و« طبقات السبكي » ٦٨/٢ ، و« الوافي بالوفيات » ٣٣٨/٣ .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٥٤٧/٢ ، « ميزان الاعتدال » ٦١١/٣ .

(٣) « طبقات السبكي » ٦٨/٢ .

(٤) « تذكرة الحفاظ » ٥٤٧/٢ ، و« ميزان الاعتدال » ٦١١/٣ ، و« طبقات السبكي » ٦٨/٢ .

الحكم ، فترك مجلس الشافعى<sup>(١)</sup> .

قال : فحدثني ابن عبد الحكم : قال : كان الحميدى معي في الدار  
نحوًا من سنة ، وأعطاني كتاب ابن عيينة ، ثم أبوا إلا أن يُوقعوا بيننا ما  
وقع<sup>(٢)</sup> .

هذه الحكاية . رواها الحاكم عن حسینك<sup>(٣)</sup> ، عن ابن خزيمة .

وعن أبي إبراهيم المزني قال : نظر الشافعى إلى محمد بن عبد الله  
ابن عبد الحكم وقد ركب دابته ، فاتبعه بصرة ، وقال : وددت أن لي ولدًا  
مثله ، وعلى الف دينار لا أجده قضاءها<sup>(٤)</sup> .

قال أبو الشيخ : حدثنا عمرو بن عثمان المكي قال : رأيت محمد  
ابن عبد الله بن عبد الحكم يصلّي الضحى ، فكان كلما صلّى ركعتين سجد  
سجدين ، فسأله من يائس به ، فقال : أسجد شكرًا لله على ما أنعم به  
عليَّ من صلاة الركعتين .

قال ابن أبي حاتم : ابن عبد الحكم ثقة صدوق ، أحد فقهاء  
مصر ، من أصحاب مالك<sup>(٥)</sup> .

قلت : قد تفقه بمالك ، ولزمه مدة ، وهو أيضًا في عدد أصحابه الكبار .

---

(١) «طبقات السبكي» ٦٨/٢ ، ٦٩ ، وسبق الخبر في الصفحة ٦٠ بترجمة يعقوب ابن السكikt .

(٢) «طبقات السبكي» ٦٩/٢ .

(٣) هو الإمام الحافظ أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد التميمي النيسابوري ، ويعرف بحسينك . وثقة الخطيب ، وقال : مات في ربيع الآخر سنة ٣٧٥ هـ . مترجم في «تذكرة الحفاظ» ٩٦٨/٣ ، ٩٦٩ .

(٤) «وفيات الأعيان» ١٩٤/٤ ، و«الوافي بالوفيات» ٣٣٩/٣ .

(٥) «الجرح والتعديل» ٣٠٠/٧ ، ٣٠١ ، و«ميزان الاعتدال» ٦١١/٣ .

أخبرني عمر بن عبد المنعم ، عن أبي اليمان الكنديّ ، أخبرنا عليٌّ بن عبد السلام ، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، قال : حمل محمدٌ في محنَة القرآن إلى ابن أبي داود ، ولم يُجب إلى ما طلبَ منه ، ورُدَّ إلى مصر ، وانتهت إليه الرئاسة بمصر ، يعني : في العلم . وذكر غيره أنَّ ابن عبد الحكم ضرب ، فهرب واختفى .

وقد نالته محنَة أخرى صعبةً مرت في « تاريخنا » الكبير في ترجمة أخيه عبد الحكم الرجل الصالح ، قال أبو سعيد بن يونس : عذب عبد الحكم في السجن ، ودُخن عليه ، فمات في سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين ، لكونه أُتهم بودائع لعليٍّ بن الجريري .

وقال ابن أبي دليم : لم يكن في الإخوة أفقه من عبد الحكم . وقيل : إنَّبني عبد الحكم ، غرّموا في نوبة ابن الجريري أكثر من ألف ألف دينار . استُصفيت أموالهم ، ونهبت منازلهم . ثم بعد مدة أطلقهم المتوكِّل ، ورُدَّ إليهم البعض ، وسُجن القاضي الأصمُّ الذي ظلمهم ، وحُلقت لحيته ، وضُرب ، وطيفَ به على حمارٍ .

قال أبو سعيد بن يونس في « تاريخه » : كان محمدٌ هو المفتى بمصر في أيامه .

قلتُ : له تصانيف كثيرة ، منها : كتاب في « الرد على الشافعي » ، وكتاب « أحكام القرآن » ، وكتاب « الرد على فقهاء العراق » ، وغير ذلك .

وما زال العلماء قدِيمًا وحديثًا يرد بعضهم على بعضٍ في البحث وفي التواليف ، ويمثل ذلك يتفقَّه العالم ، وتتبرأُ له المشكّلات . ولكن في زماننا قد يُعاقبُ الفقيهُ إذا اعْتَنَى بذلك لسوء نيتِه ، ولطلبه للظهور والتکثر ،

فيقوم عليه قضاة وأصداد . نسأل الله حسن الخاتمة ، وإخلاص العمل .

وقد كان ابن عبد الحكم ، مع عظمته بمصر ، يركب حميراً ضعيفاً ،  
ويتواضع في أموره ، وكان أبوه كما قلنا من كبار الفقهاء من تلامذة مالك .

قال ابن يونس : مات محمد في يوم الأربعاء نصف ذي القعدة سنة  
ثمان وستين ومئتين وصلى عليه القاضي بكار بن قتيبة .

قلت : وله مصنف في « أدب القضاة » مفيد .

أخبرتنا خديجة بنت علي<sup>(١)</sup> ، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، أخبرنا  
عبد المنعم بن الفراوي ، أخبرنا عبد الغفار الشيراوي<sup>(٢)</sup> ، أخبرنا أبو سعيد  
الصيريفي<sup>(٣)</sup> ، حدثنا أبو العباس الأصم<sup>(٤)</sup> ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد  
الحكم ، أخبرنا أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي  
هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « عذبت امرأة في هريرة أمسكتها حتى ماتت  
من الجوع ، فلم تكن تطعمها ، ولا ترسّلها فتأكل من خشاش الأرض » .

(١) للذهبي رحمة الله شيخات يزدَن على مثني شيخة . فممن اسمها خديجة له إحدى عشرة شيخة . انظر « مشيخته » ورقة : ٤٥ - ٤٧ .

(٢) بكسر الشين المشددة وسكون الياء وفتح الراء المهملة بعدها واو ، نسبة إلى جده شيرويه . وعبد الغفار هو أبو بكر بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه . مترجم في « التبصير » ٨٢٢/٢ .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم (٢٢٤٣) من طرق عن هشام بهذا الإسناد ، وأخرجه عبد الرزاق ، ومن طريقه مسلم (٢٦١٩) وأحمد / ٢٣١٧ عن معمرا ، عن همام بن منه ، عن أبي هريرة . وخشاش الأرض : هو أنها وما فيها من الحشرات . وهو في « المستند » ٢٦١ و٤٥٧ و٢٦٩ و٤٧٩ و٤٦٧ و٥٠١ ، وابن ماجة (٤٢٥٦) وفي الباب عن ابن عمر عند البخاري ٦/٢٥٤ في بدء الخلق ، ومسلم (٢٢٤٢) والدارمي / ٢٣٠ ، ٣٣٠ .

## \* ١٨٢ - بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ \*

ابن سابق ، الإمام المحدث الثقة ، أبو عبد الله ، الخولاني مولاهم المصري .

حدث عن : عبد الله بن وهب ، وضمرة بن ربيعة ، وأيوب بن سويد ، ويسير بن بكر ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وأشهب بن عبد العزيز ، وطائفه .

حدث عنه : أبو جعفر الطحاوي ، وابن خزيمة ، وابن زياد النيسابوري ، وأبو عوانة ، وابن جوحا ، وابن أبي حاتم ، وأحمد بن مسعود الزئيري ، ومحمد بن يشر الزئيري العكري ، وأبو العباس الأصم ، وأحمد بن عبد الله البهنسى العطار ، وأحمد بن علي بن شعيب ، وأحمد بن محمد بن أسييد الأصفهانى ، وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصي الصفار ، وأحمد بن محمد بن شاهين ، وأبو حامد بن بلا النيسابوري ، وأبو الفوارس بن السندي ، وآخرون . وروى عنه النسائي في تأليفه لأحاديث مالك بواسطة ، فروى عن خياط السنة زكريا عنه .

وثقه ابن أبي حاتم وغيره<sup>(١)</sup> .

مات في شعبان سنة سبع وستين . ومئتين . وقال الطحاوي : مولده

\* الجرح والتعديل ٤١٩/٢ ، تهذيب الكمال : ١٤١ ، تهذيب التهذيب ١/٨٠ ، العبر ٣٥/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ١١٠/٢ ، ١١٢ ، تهذيب التهذيب ١/٤٢٠ ، ٤٢١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٦ ، شذرات الذهب ٢/١٥٢ .

(١) « الجرح والتعديل » ٤١٩/٢ ، ومن وثقه أيضاً يونس بن عبد الأعلى ، وابن خزيمة . انظر « تهذيب التهذيب » ٤٢٠/١ ، ٤٢١ .

هو والمُزنِي والرَّبِيعُ المُرادي في سنة أربعٍ وسبعين ومئة . .

أخبرنا إسماعيل بن عميرة<sup>(۱)</sup> ، أخبرنا أبو محمد بن البُنْ ، أخبرنا جدّي أبو القاسم ، أخبرنا عليٌّ بن محمد ، حدثنا محمد بن نظيف ، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، عن مالكٍ ويونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ للوزغ : « القويسق »<sup>(۲)</sup> .

### ١٨٣ - إبراهيم بن منقذ \*

ابن إبراهيم بن عيسى ، الإمام الحجة ، الخولاني أبو إسحاق مولاهم المصري العصيري .

سمع عبد الله بن وهب ، وأبا عبد الرحمن المقرئ ، وإدريس بن يحيى الراهن .

حدَّثَ عَنْهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ بْنَ صَاعِدٍ ، وَأَبُو عَبَّاسِ الْأَصْمَمِ ، وَأَبُو الفوارسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّنْدِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ .  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنَ يَوْنَسَ : هُوَ ثَقَةٌ رَضِيَّ .

(۱) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة المعمر عز الدين أبو الفداء ، وهو شيخ صالح كثير التلاوة ، حسن التواضع . مات في جمادى الآخرة سنة سبع مئة تقاسيمون .

(۲) صحيح ، وأخرجه ابن ماجة (٣٢٢٠) من طريق احمد بن عمرو بن السرج ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد بهذا الإسناد ، وأخرجه من طرق عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أحمد ٦٥٥ و٢٧١ و٢٧٩ ، والبخاري ٢٥٢/٦ في بدء الخلق : باب خير مال المسلمين يتبع بها شعف الجبال ، ومسلم (٢٢٣٩) في السلام : باب استحباب قتل الوزغ .  
\* الأنساب ٤٦٨/٨ ، العبر ٤٠/٢ ، تاريخ ابن كثير ٤٣/١١ .

مات في ربيع الآخر سنة تسع وستين ومئتين .

أخبرنا العماد عبد الحافظ ، ويوسف بن غالبة ، قالا : أخبرنا موسى ابن عبد القادر ، أخبرنا سعيد بن أحمد ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن منقذ بمصر ، حدثنا ابن وهب ، عن محرمة بن بيكير ، عن أبيه ، سمعت يونس بن يوسف ، عن ابن المسيب ، قال : قالت عائشة : إن رسول الله ﷺ قال : « ما من يوم أكثر أن يعتنق الله فيه عبيداً من النار من يوم عرفة ، وإنَّه ليُدْنُو عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ<sup>(١)</sup> ». إسناده حسن .

وفيها مات أحمد بن عبد المجيد الحارثي ، وحديفه بن غياث الأصبهاني ، وعبد الله بن حماد الأملبي ، وأبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي ، وأبو حمزة البغدادي الزاهد .

#### \* ١٨٤ - سعيد بن مسعود\*

ابن عبد الرحمن ، المحدث المسند ، أبو عثمان ، المروزي ، أحد الثقات .

حدث عن : النضر بن شميل ، ويزيد بن هارون ، ويعقوب بن إبراهيم وشابة ، وروح بن عبادة ، وأزهر بن سعد السمان .

وعنه : عمر بن أحمد بن علّك ، ومحمد بن نصر الفقيه ، ومحمد

(١) وأخرجه مسلم (١٣٤٨) في الحج : باب فضل الحج والعمراء ويوم عرفة ، والنسائي ٢٥١ / ٥ في الحج : باب ما ذكر في يوم عرفة ، وابن ماجة (٣٠١٤) من طرق عن ابن وهب بهذا الإسناد .

\* لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسرة لنا .

ابن أحمد المَحْبُوبِ<sup>(١)</sup> ، وأهل مرو .

توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين . وكان من أبناء التسعين .

### \* ١٨٥ - العِجْلِيُّ \*

الإمامُ الحافظُ الأوحدُ الزاهدُ ، أبو الحسنُ ، أحمدُ بن عبدِ اللهِ  
ابن صالحِ بن مسلمٍ ، العِجْلِيُّ الكوفيُّ ، نزيلُ مدينةِ أطرابلسِ المغربِ ،  
وهي أولُ مدائنِ المغربِ ، بينها وبين الإسكندرية مسيرةُ شهرٍ ، ثم منها يسيرُ  
غرباً إلى مدينةِ تونس التي هي اليوم قاعدةً إقليمِ إفريقيَّةِ .

مولده بالكوفة في سنة اثنتين وثمانين ومئة .

سمع من : حُسْنِي الْجُعْفِيُّ ، وشَبَابَةُ بْنِ سَوَارٍ ، وآبي داود الْحَمْرَيِّ ،  
ويَعْلَى بْنِ عَبِيدٍ ، وأخِيهِ مُحَمَّدُ بْنِ عَبِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنِ يُوسُفِ الْفِرْيَابِيِّ ،  
ووالدِهِ الْإِمَامِ عبدِ اللهِ بْنِ صَالِحِ الْمُقْرِبِ ، وعَفَانَ ، وطَبَقَتْهُمْ .

حدَّثَ عَنْهُ : ولدُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ ، وسَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ الْأَعْنَاقِيُّ ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ فُطَيْسٍ ، وعَثْمَانُ بْنُ حَدِيدِ الْإِلَيْرِيُّ ، وسَعِيدُ بْنُ إِسْحَاقَ .

ولمْ أَظْفَرْ بِحَدِيثٍ مِنْ رَوَايَتِهِ .

---

(١) قال ابن الأثير في «اللباب» ١٧٣/٣ : المحبوبى ، بفتح الميم ، وسكون الحاء ،  
وضم الباء ، الموحدة ، وسكون الواو ، وفي آخرها باء ثانية : نسبة إلى محبوب ، هو جد أبي  
ال Abbas محمد بن احمد بن محبوب المحبوبى الناجر المروزى راوية كتاب «الجامع»  
للترمذى .

\* تاريخ بغداد ٤/٢١٤، ٢١٥، تذكرة الحفاظ ٢/٥٦٠، ٥٦١، العبر ٢/٢٤٢، الوافي  
بالوفيات ٧٩/٧، تاريخ ابن كثير ١١/٣٣، طبقات الحفاظ : ٢٤٢، شذرات الذهب  
١٤١/٢ .

وله مصنفٌ مُفیدٌ في «الجرح والتعديل» ، طالعته ، وعلقتُ منه فوائدَ  
تدلُّ على تَبَرُّه بالصنيعة ، وسعة حفظه .

وقد ذُكر لعباس بن محمدٍ الدُّوريٍّ ، فقال : ذلك كنا نَعْدُه مثلَ أَحْمَدَ  
ابن حنبل ويحيى بن معين .

ومن كلام أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : من آمن برجعةِ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، فَهُوَ كافرٌ ، ومن قال : القرآن مخلوقٌ فهو كافر .  
وقيل : إِنَّهُ فَرَأَى الْمَغْرِبَ لَمَّا ظَهَرَ الْامْتِحَانُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ ، فَاسْتَوْطَنَهَا  
وَوُلِّدَ لَهُ بَهَا .

وقال بعضُ الْعُلَمَاءِ : لَمْ يَكُنْ لَأَبِي الْحَسْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْدَنَا  
بِالْمَغْرِبِ شَبِيهً ، وَلَا نَظِيرٌ فِي زَمَانِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْغَرِيبِ وَإِنْقاَنَهُ ، وَفِي زُهْدِهِ  
وَوَرْعَهِ<sup>(١)</sup> .

وقال المُؤْرِخُ الْعَالَمُ أَبُو الْعَرَبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ تَمِيمِ الْقَيْرَوَانِيِّ :  
سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ عِيسَى الْعَفْصَى<sup>(٢)</sup> الْحَافِظَ : مَنْ أَعْلَمُ مِنْ رَأَيْتَ بِالْحَدِيثِ ؟  
قال : أَمَّا فِي الشَّيْخِ فَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلَانُ .

وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ غَانِمَ الْحَافِظَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُعْتَبَ<sup>(٣)</sup> -  
مَغْرِبِيٍّ ثَقَةً - يَقُولُ : سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعْنَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ ،  
فَقَالَ : هُوَ ثَقَةُ ابْنِ ثَقَةٍ<sup>(٤)</sup> .

وقال بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا سَكَنَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِأَطْرَابِ لِسْ لِلتَّفَرُّدِ

(١) تاريخ بغداد ٢ / ٢١٤ .

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» ٤ / ٢١٤ .

(٣) الخبر في «تاريخ بغداد» ٤ / ٢١٥ ، وفيه : احمد بن مغيث .

(٤) في «تاريخ بغداد» ٤ / ٢١٥ زيادة : ابن ثقة .

والعبادة ، وقبره هناك على الساحل ، وقبر ولده صالح إلى جنبه .

وقال أحمد العجلاني : رحلت إلى أبي داود الطيالسي ، فمات قبل قدومي البصرة بيوم .

مات أحمد سنة إحدى وستين ومئتين ، ومات ابنه صالح في سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة .

أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري ، أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا الوليد بن بكر ، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا ، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني أبي ، قال : جاء رجل إلى سفيان الثوري ، فقال له : اكتب لي إلى الأوزاعي يُحَدِّثُنِي ، فقال : أما إني أكتب لك ، ولا أراك تجده إلا ميتاً ، لأنني رأيت ريحانة رُفعت من قبل المغرب ، ولا أراه إلا موت الأوزاعي . فأتاه ، فإذا هو قد مات .

### \* ١٨٦ - الورزوفي \*

الإمام الكبير الحافظ الثبت ، أبو يعقوب ، إسحاق بن إبراهيم بن موسى ، الجرجاني العصّار الورزوفي ، صاحب « المسند » .

سمع من : عبيد الله بن موسى ، وآدم بن أبي إياس ، ومسلم بن إبراهيم ، وطبقتهم .

حدث عنه : عبد الرحمن بن عبد المؤمن ، وإبراهيم بن موسى الجرجانيان ، ومحمد بن جعفر البصري ، وآخرون .

---

\* الأنساب ، ورقة : ٥٨٢ / ب ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤٠ .

وكان أحد الثقات<sup>(١)</sup> .

مات في سنة تسع وخمسين ومئتين .

يقع حديثه في « صحيح الإسماعيلي » .

### \* ١٨٧ - قبيطة \*

الحافظ المتقن الإمام ، أبو علي ، الحسن بن سليمان ، البصري ، نزيل مصر .

سمع أبا نعيم ، وأبا غسان النهدي ، وعبد الله بن يوسف الشيسى ، وأبا صالح ، وأقرانهم .

حدث عنه : الإمام ابن خزيمة ، وأبو بكر بن زياد النيسابوري ، والطحاوي ، وعلة .

ووصفه أبو سعيد بن يونس بالحفظ ، وقال : مات بمصر في سنة إحدى وستين ومئتين .

### \* ١٨٨ - الحارثي \*

المحدث الصدوق ، أبو جعفر ، أحمد بن عبد الحميد بن خالد ، الحارثي الكوفي .

سمع عبد الحميد الجماني ، وأباأسامة ، وحسيناً الجعفري ، وجعفر ابن عون .

(١) « شذرات الذهب » ٢/١٤٠ . وقال ابن العماد : قال أبو حاتم : ما رأيت بدمشق أكيس منه .

\* تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٢ ، لسان الميزان ٢/٢١٤ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٣ .

\*\* لم نجد له ترجمة فيما وقفت عليه من مصادر .

وعنه : أبو عوانة ، وابن عقدة ، وابن الأعرابي ، والأصم ، وعده .  
توفي في شوال سنة تسع وستين ومئتين .

### \* ١٨٩ - يحيى بن عبدك \*

الإمام الحافظ الثقة ، محدث قزوين ، أبو زكريا ، يحيى بن عبد  
الأعظم ، القزويني ، عالم مصنف ، كبير القدر ، من نظراء ابن ماجة ، لكنه  
أشد وأسن .

سمع أبا عبد الرحمن المقرئ ، وعفان ، والقعنبي ، وعبد الله بن  
رجاء ، والحميدى ، وحسان بن حسان ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو نعيم بن عدي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وجعفر  
ابن إدريس إمام الحرم ، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلامة ، وآخرون .

قال أبو يعلى الخلili : ثقة متفق عليه .  
توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم غير مرّة ، أخبرنا عبد الصمد بن محمد  
القاضي ، وأنا في الرابعة ، أخبرنا علي بن المُسلم ، أخبرنا الحسين بن  
طلّاب ، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني ، أخبرنا جعفر بن إدريس القزويني  
بمكة ، حدثنا يحيى بن عبدك ، حدثنا حسان بن حسان البصري ، حدثنا  
شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن زر عن علي رضي الله عنه ، قال : والذى  
فلق الحبة ، وبرا النسمة ، إنَّه لعهد النبي الأمي إلى ، إنَّه لا يُجنبني إلا مُؤمن  
ولا يُغتصبني إلا منافق .

---

\* الجرح والتعديل ١٧٣/٩ ، العبر ٤٩/٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٥ ، شذرات الذهب  
١٦٢/٢

غريب عن شعبة ، والمشهور حديث الأعمش عن عدي<sup>(١)</sup> .

فمعناه أن حب عليٍّ من الإيمان ، وبغضه من النفاق ، فالإيمان ذو شعب ، وكذلك النفاق يتشعب ، فلا يقول عاقل : إن مجرد حبه يصير الرجل به مؤمناً مطلقاً ، ولا بمجرد بغضه يصير به الموحد منافقاً خالصاً . فمن أحبه وأبغض أبا بكر ، كان في منزلة من أبغضه ، وأحب أبا بكر ، فبغضهما ضلال ونفاق ، وحبهما هدى وإيمان ، والحديث ففي « صحيح » مسلم .

### \* ١٩٠ - أبو حفص النيسابوري \*

الإمام القدوة الربانيُّ ، شيخ خراسان ، أبو حفص ، عمرو بن سلم ، وقيل : عمر ، وقيل : عمرو بن سلمة ، النيسابوريُّ الزاهد .  
روى عن حفص بن عبد الرحمن الفقيه .

أخذ عنه : تلميذه أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الجيريُّ ، وأبو جعفر أحمد بن حمدان الحافظ ، وحمدون القصار ، وطائفة .

قال أبو نعيم : حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، حدثنا أبي قال : قال الأستاذ أبو حفص : المعاichi بريد الكفر ، كما أن الحمى بريد الموت .  
وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : كان أبو حفص حداداً ، فكان غلامه ينفع عليه الكير مرّة ، فأدخل أبو حفص يده ، فأنخرج الحديد من النار ،

(١) أخرجه مسلم (٧٨) في الإيمان ، والنمساني ١١٧/٨ في الإيمان : باب علامة النفاق ، وابن ماجة (١١٤) .

\* الجرح والتعديل ٢٣٥/٦ ، ٢٣٦ ، العبر ٣١/٢ ، طبقات الصوفية : ١١٥ ، ١٢٢ ، حلية الأولياء ٢٢٩/١٠ ، ٢٣٠ ، تاريخ ابن كثير ٣٨/١١ ، النجوم الزاهرة ٤١/٣ و ٦٦ ، مرآة الجنان ١٧٩/٢ ، صفة الصفوة ٩٨/٤ ، شرح الرسالة القشيرية : ١٢٧ ، شذرات الذهب ١٥٠/٢ ، المتنظم ٥٣/٥ .

فُغْشِيَ عَلَى الْغَلامِ ، فَتَرَكَ أَبَا حَفْصٍ الْحَانُوتَ ، وَأَقْبَلَ عَلَى أَمْرِهِ .

وَقَيلَ : إِنَّ أَبَا حَفْصٍ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ ، فَقَالَ الْمَرِيضُ : آهُ ، فَقَالَ أَبَا حَفْصٍ : مَمَنْ ؟ فَسَكَتَ . فَقَالَ أَبَا حَفْصٍ : مَعَ مَنْ ؟ قَالَ : فَكِيفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : لَا يَكُنْ أَيْنِكُ شَكُورٌ ، وَلَا سَكُوتُكَ تَجْلُدًا ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ .

وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ قَالَ : حَرَسْتُ قَلْبِي عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ حَرَسْنِي عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ وَرَدْتُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ حَالَةً صَرَنَا مَحْرُوسَيْنَ جَمِيعًا .

قَيلَ لِأَبِي حَفْصٍ : مَنْ الْوَلِيُّ ؟ قَالَ : مَنْ أُيُّدَّ بِالْكَرَامَاتِ ، وَغَيْرُهُ عَنْهَا .

قَالَ الْخُلَدِيُّ<sup>(۱)</sup> : سَمِعْتُ الْجَنِيدَ ذَكَرَ أَبَا حَفْصٍ النِّيسَابُوريَّ ، فَقَالَ صَاحِبُ الْحَلَاجَ : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، كَانَتْ لَهُ حَالٌ إِذَا لَيْسَتْ مَكَثُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ، لَا يُمْكِنُ أَحَدٌ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَكَانُوا يَدْعُونَهُ حَتَّى يَزُولَ ذَلِكَ عَنْهُ .

وَيَلْعَنِي أَنَّهُ أَنْقَدَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ بِضَعْفِ عَشَرَ آلْفَ دِينَارٍ يَفْتَكُ بِهَا أَسْرَى ، فَلَمَّا أَمْسَى لَمْ يَكُنْ لَهُ عَشَاءِ .

قَالَ الْمُرْتَعِشُ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي حَفْصٍ عَلَى مَرِيضٍ ، فَقَالَ : مَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : أَنْ أَبْرَأَ . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : احْمَلُوهُ عَنْهُ . فَقَامَ مَعْنَا ، وَأَصْبَحْنَا نُعَادُ فِي الْفُرْشِ .

قَالَ السُّلَمِيُّ : أَبَا حَفْصٍ كَانَ حَدَادًا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ طَرِيقَةَ التَّصُوفِ بِنِيَسَابُورِ .

(۱) الْخُلَدِيُّ ، بِضمِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَكُونِ الْلَامِ ، وَفِي آخِرِهَا الدَّالُ الْمُهَمَّلَةُ : هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى الْخُلُدِ ، وَهِيَ مَحَلَّةُ بَيْغَدَادِ . وَالْخُلَدِيُّ هَذَا هُوَ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرِ بْنِ الْقَاسِمِ الْخَوَاصِ الْخَلَدِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَحَدُ الْمَشَايخِ الصَّوْفِيَّةِ ، صَاحِبُ الْجَنِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَانْظُرْ سَبَبَ تَسْمِيَتِهِ بِالْخَلَدِيِّ فِي « الْأَنْسَابِ » ۱۶۱/۵ .

سمعت عبد الله بن علي ، سمعت أبا عمرو بن علوان ، وسألته : هل رأيت أبا حفص عند الجنيد ؟ فقال : كنت غائباً ، لكن سمعت الجنيد يقول : أقام أبو حفص عندي سنة مع ثمانية ، فكنت أطعمهم طعاماً طيباً - وذكر أشياء من الشياب - فلما أرادوا السفر كسوتهم . فقال لي : لو جئت إلى نيسابور علمناك السخاء والفتوة . ثم قال : عَمَلْكَ كَانَ فِيهِ تَكْلِفٌ ، إِذَا جَاءَ الْفَقَرَاءَ فَكُنْ مَعْهُمْ بِلَا تَكْلِفُ ، إِنْ جَعَتْ جَاعُوا ، وَإِنْ شَبَّعْتْ شَبِيعُوا .

قال الخلidi : لما قال أبو حفص للجنيد : لو دخلت نيسابور علمناك كيف الفتوة، قيل له : ما الذي رأيت منه ؟ قال : صير أصحابي مخثين ، كان يتتكلف لهم الألوان ، وإنما الفتوة ترك التكليف .

وقيل : كان في خدمة أبي حفص شاب يلزم السكت ، فسأله الجنيد عنه ، فقال : هذا أنفق علينا مئة ألف ، واستدان مئة ألف ما سأله مسألة إجلالاً لي .

قال أبو علي الثقفي : كان أبو حفص يقول : من لم يزن أحواله كل وقت بالكتاب والسنّة ، ولم يتهم خواطره ، فلا تعدد .

وفي « معجم بغداد » للسلفي ، قيل : قديم ولدان لأبي حفص النيسابوري ، فحضره الجنيد ، فسمعه قواليين ، فماتا . فجاء أبوهما ، وحضر عند القواليين ، فسقطا ميتين .

ابن نجید : سمعت أبا عمرو الرتجاجي يقول : كان أبو حفص نور الإسلام في وقته .

وعن أبي حفص : ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء ، ولا لمحة بقليل .

وعنه : الْكَرْمُ طَرْحُ الدُّنْيَا لِمَنْ<sup>(١)</sup> يَحْتَاجُ إِلَيْهَا ، وَالْإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ بِحاجَتِكَ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup> . أَحْسَنُ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ الْعَبْدُ إِلَى مَوْلَاهُ الْأَفْقَارُ إِلَيْهِ ، وَمَلَازِمُ السَّنَةِ ، وَطَلْبُ الْقُوَّةِ مِنْ جِلْهِ .

توفي الأستاذ أبو حفص سنة أربعين وسبعين ومئتين . وقيل : سنة خمس .  
رحمة الله عليه .

## \* ١٩١ - الصَّفَار \*

الملك ، أبو يوسف ، يعقوب بن الليث ، السجستاني ، المستولي على خراسان .

قيل : كان هو وأخوه عمرو بن الليث يعملان في النحاس ، فتزدهدا ، وجاهدا مع صالح المطوعي المحارب للخوارج<sup>(٣)</sup> .

قال ابن الأثير<sup>(٤)</sup> : غلب صالح على سجستان ، ثم استنقذها منه طاهر بن عبد الله بن طاهر ، ظهر بها درهم بن حسين المطوعي ، فاستولى أيضاً عليها ، وجعل يعقوب بن الليث قائداً عسكرياً ، ثم رأى أصحابه يرثهم عجزه ، فملأوا يعقوب لحسن سياساته ، فأذعن لهم درهم ، واشتهرت صولة

(١) في الأصل : لن . والمثبت من «طبقات الصوفية» : ١١٩ ، و«حلية الأولياء» ٢٣٠/١٠ و«شرح الرسالة القشيرية» ١٢٧/١ .

(٢) في الأصل : التي . والمثبت من «طبقات الصوفية» : ١١٩ .  
\* تاريخ الطبرى : الجزء التاسع ، الكامل لابن الأثير ١٨٥ ، ١٨٤/٧ ، ١٩١ ، ١٩٥ ..... ، وفيات الأعيان ٤٢٤ ، ٤٠٢/٦ ، العبر ١٩/٢ و٢٤ و٣٢ ، تاريخ ابن كثير ٣٩/١١ ، التنجوم الزاهرة ٣٥/٣ وما بعدها ، مرآة الجنان ١٨٠/٢ ، شذرات الذهب ١٥٠/٢ ، ١٥١ ، المنتظم ٥٦/٥ .

(٣) انظر «الكمال» لابن الأثير ١٨٤/٧ ، و«وفيات الأعيان» ٤٠٢/٦ .

(٤) انظر «الكمال» لابن الأثير ١٨٤/٧ ، ١٨٥ .

يعقوب ، وَغَلَبَهُ عَلَى هِرَا وَبُوشَنج ، وَحَارَبَ الْتُرْكَ ، وَظَفَرَ بِرُتْبَتِيلٍ ، فَقَتَلَهُ ،  
وَقُتِلَ ثَلَاثَةً مُلُوكٍ وَرَجَعَ مَعَهُ أَلْوَفَ مِنَ الرُّؤُوسِ ، فَهَابَتِهِ الْمُلُوكُ . وَكَانَ بِوْجَهِهِ  
صَرْبَةً سِيفَ مُخَيَّطَةً .

بَعْثَ هَدِيَّةً إِلَى الْمُعْتَزِ ، مِنْهَا مَسْجِدٌ فَضْبَةٌ يَسْعُ خَمْسَةَ عَشَرَ نَفْسًا ،  
يُحَمَلُ عَلَى قِطَارِ جَمَالٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ حَارَبَ مُتَوَلَّيَ فَارِسَ ، وَنُصِّرَ عَلَيْهِ ، وَقُتِلَ  
رَجَالَهُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُصْلِحَاءِ يُنَكِّرُونَ عَلَيْهِ تَسْرُعَهُ فِي الدَّمَاءِ ، وَحَاصِرَهُمْ ،  
وَأَخَذَ شِيرَازَ ، فَأَمْنَهُمْ ، وَأَخَذَ مِنْ مُتَوَلِّيَّاهَا أَرْبَعَ مِائَةَ بَدْرَةً ، وَعَذَّبَهُ ، وَرُدَّ إِلَى  
سَجَسْتَانَ ، فَجَبَى الْأَمْوَالَ .

وَكَانَ يَحْمَلُ إِلَى الْمُعْتَمِدِ فِي الْعَامِ خَمْسَةَ آلَافَ دَرْهَمٍ . وَقَبَعَ  
الْمُعْتَمِدُ بِمَدَارَاتِهِ .

ثُمَّ أَخَذَ بَلْخَ وَنِيسَابُورَ ، وَأَسْرَ مُتَوَلِّيَّاهَا الْبَنَ طَاهِرَ فِي سَتِينِ نَفْسًا مِنَ الْآلهِ ،  
وَقَصَدَ جُرجَانَ ، فَهَزَمَ الْمُتَغْلِبَ عَلَيْهَا الْحَسَنَ بْنَ زَيْدَ الْعَلَوِيِّ ، وَغَيْرَهُ مِنْهُ  
ثَلَاثَ مِائَةَ حَمْلٍ مَالٍ ، وَأَخَذَ أَمْلَ ثُمَّ التَّقَاهُ الْعَلَوِيُّ فَهَزَمَ يَعْقُوبَ ، ثُمَّ دَخَلَ  
جُرجَانَ ، فَظَلَمَ وَعَسَفَ ، فَجَاءَتْ زَلْزَلَةٌ قَتَلَتْ مِنْ جَنْدِهِ أَلْفَيْنِ .

وَاسْتَغَاثَ جَمَاعَةً جُرجَانِيَّونَ بِبَغْدَادِ مِنْ يَعْقُوبَ ، فَعَزَمَ الْمُعْتَمِدُ عَلَى  
حَرْبِهِ ، وَنَفَذَ كُتُبًا إِلَى أَعْيَانِ خُراسَانَ بِذَمِّ يَعْقُوبَ ، وَبَيَانِ يَهْتَمُوا لِاستِئْصَالِهِ ،  
فَكَاتَبَ الْمُعْتَمِدَ يَخْضُعُ وَيُرَاوِعُ ، وَيَطْلُبُ التَّقْلِيدَ بِتَوْلِيَّ الْمَشْرِقَ ، فَفَعَلَ  
الْمُعْتَمِدُ ذَاكَ وَأَخْوَهُ الْمَوْقِفُ لَا شَغَالَهُمْ بِحَرْبِ الزَّنجِ .

وَأَقْبَلَ يَعْقُوبُ لِيَمْلِكَ الْعَرَاقَ ، وَبَرِزَ الْمُعْتَمِدُ ، فَالْتَّقَى الْجَمِيعَانِ بِدِيرِ  
الْعَاقُولِ<sup>(۱)</sup> ، وَكَشَفَ الْمَوْفَقَ الْخَوْذَةَ ، وَحَمَلَ ، وَقَالَ : أَنَا الْفَلَامُ الْهَاشَمِيُّ .

(۱) وَهُوَ بَيْنَ مَدَائِنِ كَسْرَى وَالتَّعْمَانِيَّةِ ، عَلَى شَاطِئِ دَجلَةِ .

وَكَثُرَتِ الْقَتْلَى ، فَانهَزَمْ يَعْقُوبُ ، وَجُرِحَ أَمْرَاؤُهُ ، وَذَهَبَتْ خِزَائِنُهُ ، وَغَرِقَ مِنْهُمْ خَلْقٌ فِي نَهْرٍ<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ أَبُو السَّاجِ<sup>(٢)</sup> لِيَعْقُوبَ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ<sup>(٣)</sup> شَيْئاً مِنْ تَدْبِيرِ الْحَرَبِ ، فَكَيْفَ غَلَبْتَ النَّاسَ ؟ إِنَّكَ تَرَكْتَ ثُلَّكَ وَأَسْرَاءَكَ أَمَامَكَ ، وَقَصَدْتَ بَلَداً عَلَى جَهَلٍ مِنْكَ بِأَنْهَارِهِ وَمَخَايِّضِهِ<sup>(٤)</sup> ، وَأَسْرَعْتَ ، وَأَحْوَالَ جَنْدَكَ مُخْتَلَّةً ؟ قَالَ : لَمْ أَظِنْ أَنِّي مُحَارِبٌ ، وَلَمْ أَشْكُ فِي الظَّفَرِ .

قَالَ أَبُو الْفَرْجِ الْأَصْبَهَانِيُّ : لَمْ تَرَلْ كَتْبُ يَعْقُوبَ تَصِلَ إِلَى الْمُعْتَمِدِ بِالْمَرَاوِغَةِ ، وَيَقُولُ : عَرَفْتُ أَنَّ نَهْرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَشْرُفْنِي وَيَتَلَقَّانِي . وَالْمُعْتَمِدُ يَبْعَثُ يَحْثُهُ عَلَى الْاِنْصَارَافِ . فَمَا نَفْعُ . ثُمَّ عَبَّا الْمُعْتَمِدُ جَيْشَهُ ، وَشَقُّوا الْمَيَاهَ عَلَى الْطَرَقِ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبُ كَسْرَتِهِمْ ، وَتَوَهَّمَ النَّاسُ أَنَّ اِنْهَازَمَهُ مَكِيدَةً فَمَا تَبَعَهُ ، وَخَلَصَ ابْنُ طَاهِرَ ، فَجَاءَ فِي قَيْدِهِ إِلَى بَيْنِ يَدَيِ الْمُعْتَمِدِ ، وَكَانَ بَعْضُ جَيْوشِ يَعْقُوبَ نَصَارَى ، وَكَانَ الْمَصَافُ فِي رَجْبِ سَنَةِ ٢٦٢ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى وَاسْطِ ، ثُمَّ إِلَى تُسْتَرَ ، فَأَخْذَهَا ، وَتَرَاجَعَ جَيْشُهُ ، وَعَظُمَتْ وَطَائِهُ ، وَكَادَ أَنْ يَمْلِكَ الدُّنْيَا ، ثُمَّ كَانَ مَوْتُهُ بِالْقُولَنجَ ، وَوُصَفَتْ لَهُ حُقْنَةً ، فَأَبَيَ ، وَتَلَفَّ بَعْدَ أَسْبُوعَيْنِ ، وَكَانَ الْمُعْتَمِدُ قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولاً يَتَرَضَّاهُ ، وَيَتَأْلِفُهُ ، وَكَانَ الْعُلُويُّ صَاحِبُ جَرْجَانَ يُسَمِّيهُ : يَعْقُوبُ السَّنْدَانِ مِنْ ثَبَاتِهِ . وَقَلَّ أَنْ رُئِيَ مُتَبَسِّماً .

مَاتَ بِجَنْدِيْسَابُورَ فِي سَنَةِ خَمْسِ وَسَتِينِ وَمَئَتَيْنِ .

أَخْوَهُ صَاحِبُ خَرْسَانَ :

(١) راجع خبر الحرب بين الموقف والصفار في «الكامل» لابن الأثير ٢٩٠/٧ .

(٢) «وفيات الأعيان» ٤١٥/٦ . وفيه : وأبُو السَّاجِ هو داود بن دوست الذي تنسب إليه الأجناد الساجية ببغداد .

(٣) في «الوفيات» : معلك .

(٤) في «وفيات الأعيان» وقصدت بلدًا على قلة المعرفة منك به وبمعاييره وأنهاره .

## \* ١٩٢ - عمرو بن الليث الصفار \*

قيل : كان ضرّاباً في الصُّفْر ، وقيل : بل مكارياً حمير ، فآل به الحال إلى السلطة .

تملكَ بعد أخيه ، وأحسن السياسة ، وعدل ، وعظمتْ دُولته ، وأطاع الخليفة . كان يُنفقُ كل ثلاثة أشهر في جيشه فيحضر بنفسه عند عارض الجيش ، والأموال كدوس ، فأول ما ينادي النقيب عمرو بن الليث ، فيقدم فرسه إلى العارض بعدّتها ، فيتفقدها ، ثم يزنُ له ثلاثة درهم ، ويضعها بين يديه ، فيضعها في خفه ، ويقول : الحمد لله الذي وفقني لطاعة أمير المؤمنين ، حتى استوجبتُ العطاء . فيكون لمن يقلّعه خفه . ثم يُدعى بعده بالأمراء وبخيولهم وعددهم ، فمن أخلَّ بشيءٍ ، مُنِع رزقه<sup>(١)</sup> .

وقيل : كان في خدمة زوجته ألف وسبعين مئة جارية .

ثم بَغَى عمرو على والي سمرقند إسماعيل بن أحمد بن أسد ، وقصد له ، فخضع له ، وقال : أنا في ثغر قد قنعت به ، وأنت معك الدنيا ، فدعني ، فما تركه ، فبادر إسماعيل في الشتاء ، وذهبَ عمراً ، فخارت قواه ، وشرع في الهزيمة ، فأسروه .

قال نفطويه : حدثنا محمد بن أحمد أنَّ السبب في انهزام عمرو من بلخ أنَّ أهلها ملُوا من جنده ومن ظلمهم ، وأقبل إسماعيل ، فأخذ أصحابَ عمرو ابن الليث في الهزيمة ، فركبت عساكرُ إسماعيل ظهورَهم ، وتَوَحَّلتْ بعمره

---

\* تاريخ الطبرى : الجزء التاسع ، الكامل لابن الأثير : الجزء السابع ، وفيات الأعيان ٤١٥/٦ ، النجوم الظاهرة ٤٠/٣ وما بعدها .

(١) الخبر مطولاً في « وفيات الأعيان » ٤٢١/٦ .

دابته ، فأسر ، فأتي به إسماعيل ، فاعتنته وخدمه ، وقال : ما أحببت أن يجري هذا ، ثم بالغ في احترامه ، فقال : أحلف لي ولا تُسلمني ، فحلف له ، لكن جاء رسول المعتضد بالخلع والتقليل لإسماعيل ، ويطلب عمراً ، فقال : أخاف أن يخرج عليكم عسكراً يخلصونه ، فجميع عساكر البلاد في طاعته . لقد كتب إليّ وما كانني ، بل قال : يا ابنَ أَحْمَدَ ، وَاللَّهُ لَوْأَرَدْتُ أَنْ أَعْمَلَ جِسْرًا عَلَى نَهْرٍ بَلْخَ مِنْ ذَهَبٍ لَفَعْلَتُ ، وَصِرْتُ إِلَيْكَ ، حَتَّى آخُذَكَ . فكتبت إليه : الله بيني وبينك ، وأنا رجل ثغرٍ مُصَافٍ للترك ، لباسي الگردواي الغليظ ، ورجالي خشن<sup>(١)</sup> بغير رزق ، وقد بغيت على ثم سلمه إلى الرسول ، وقال : إن حاربكم أحد لأجله ، فاذبحوه . فبقي بصوم وبكي ، ويخرج رأسه من العمارة ، ويقول للناس : يا سادتي ، ادعوا لي بالفرج ، فادخل بغداد على بختي عليه جبهة دجاج ، وبرنس السخط . ثم قال له المعتضد : هذا يبيعتك يا عمرو ! ثم اعتقله ، فقتله القاسم بن عبيد الله الوزير يوم موت المعتضد سنة تسعة وثمانين ومئتين<sup>(٢)</sup> . وكان دولته نيفاً وعشرين سنة .

حكى القشيري أنَّ عمرو بن الليث رئي ، فقيل : ما فعل الله بك ؟ قال : أشرفت يوماً من جبل على جيوشي ، فأعجبني كثرةهم ، فتمنيت أنني كنت حضرت مع رسول الله ﷺ ، فنصرته وأعنته ، فشكراً لله لي ، وغفر لي .

(١) أي : دون ورذلة وسفلة لا غباء فيهم .

(٢) وانظر «الكامن» لابن الأثير ٧/٥٠٢ - ٥١٦ .

## \* ١٩٣ - ابن أبي الشوارب

قاضي القضاة ، أبو محمد ، الحسن بن المحدث محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، الأموي أحد العلماء الأجواد الممدحين .

ولي قضاء المعتمد ، وقد ناب في قضاء سامراء سنة أربعين وستين .  
وكان يُصرَبُ بسخائه المثل ، وهو من بيت رئاسة ولامة وعلم ،  
فَجَدُّهُمْ عَتَابُ بن أَسِيدٍ مُتَوَلِّي مكَةَ لرسول الله ﷺ .

وعن صالح بن دراج الكاتب قال : كان المعتز يقول : ما رأيْتُ أحداً  
أفضل من الحسن بن أبي الشوارب ، ولا أحسن وفاء ، ما حدثني قط  
نَكَذَبَنِي ، ولا اتَّمَّتْهُ على سِرِّ أو غَيْرِهِ فخانني .

قال محمد بن جرير<sup>(١)</sup> : مات بمكة بعد قضاء حجّه في ذي الحجة  
سنة إحدى وستين وستين .

قلت : عاش أربعاً وخمسين سنة .

يروي عن نحو سليمان بن حرب ، وأبي الوليد .

لم يقع لنا من روایته .

فاما أخوه قاضي القضاة ؛ أبو الحسن ، علي بن محمد<sup>(٢)</sup> ، فبقي  
إلى سنة بضع وثمانين وستين .

---

\* الأنساب ٤٠١/٧ ، اللباب ٢١٣/٢ ، العبر ٢٢/٢ ، تاريخ ابن كثير ٣٣/١١ ، النجوم الزاهرة ٣٤/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٢/٢ ، ١٤٣ ، المتنظم ٢٧/٥ .

(١) « تاريخ الطبرى » ٥١٥/٩ .

(٢) مترجم في « العبر » للمؤلف ٧١/٢ .

## \* ١٩٤ - جلوان \*

ابن سمرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم ، الإمامُ المحدث ، أبو الطَّيْب ، الأموي البخاري .

سمع أبا عبد الرحمن المقرئ ، والقعنبي ، وأحمد بن حفص الفقيه ، وسعيد بن منصور ، وأبا مقاتل النحوئي ، وعدة .

روى عنه : سهل بن شادويه ، وحسين بن محمد بن قريش ، وغيرهما .

قال أبو بكر الخطيب : جلوان بكسر الجيم ، وقال ابن ماكولا<sup>(١)</sup> : بل بفتحها . وكذلك فتحه جعفر المستغفري ، وأبو عبد الله غنجر<sup>(٢)</sup> .

ومن ذريته أحمد بن حسين بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ابن جنيد بن جلوان الأموي<sup>(٣)</sup> .

## \* ١٩٥ - حاتم بن الليث \*

الحافظُ المكثُرُ الثقة<sup>(٤)</sup> ، أبو الفضل ، البغداديُّ الجوهرِي .

سمع عبيد الله بن موسى ، وحسين بن محمد المروذى ، وطبقتهما .

\* الإكمال ١١٧/٢ ، المشتبه ٢٤٥/١ ، التبصير ٤٥١/١ .

(١) « الإكمال » ١١٧/٢ .

(٢) والذهبي في « المشتبه » ٢٤٥/١ ، وابن حجر في « التبصير » ٤٥١/١ .

(٣) راجع « الإكمال » ١١٧/٢ .

\*\* تاريخ بغداد ٢٤٥/٨ ، ٥٨٥ .

(٤) قال الخطيب البغدادي في « تاريخه » ٢٤٥ / ٥٨٥ : كان ثقة ثبتاً متنقاً حافظاً .

وعنه : أبو العباس السراج ، ومحمد بن محمد الباغندي ، ومحمد ابن مخلد ، وآخرون .

توفي سنة اثنتين وستين ومئتين .

### ١٩٦ - حاجب بن سليمان\* (س)

ابن بسام ، الحافظ الرجال ، أبو سعيد المنيجي .

حدث عن : وكيع ، وأبيأسامة ، وابن أبي فديك ، وجماعة .

وعنه : النسائي ووثقه<sup>(١)</sup> ، وأبو عروبة ، وأبو بكر بن زياد ، وعبد الرحمن بن أخي الإمام ، وعدة .

مات سنة خمس وستين ومئتين .

### ١٩٧ - الفارسي\*

الشيخ العالم ، أبو علي ، الحسن بن سعيد ، الفارسي ثم البغدادي البزار ، شيخ صدوق معمّر ، من أقارب سعدان بن نصر .

سمع من : سفيان بن عيينة ، ومعمّر بن سليمان ، وجماعة .

روى عنه : أحمد بن محمد الأدمي ، والقاضي المحايلي ، وأبو سعيد بن الأعرابي ، وآخرون .

---

\* الجرح والتعديل ٢٨٥/٣، الأنساب، ورقة: ٥٤٢/ب، تهذيب الكمال: ٢١٤، تهذيب التهذيب ١١٣/١، ميزان الاعتدال ٤٢٩/١، تهذيب التهذيب ١٣٢/٢، ١٣٣، خلاصة تهذيب الكمال: ٦٦.

(١) « تهذيب التهذيب » ١٣٢/٢ وفيه : وقال النسائي في موضع آخر : لا يأس به . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال مسلمـة بن قاسم : صالح يكتب حدـيـه .

\*\* الجرح والتعديل ١٦/٣ .

قال ابن أبي حاتم : هو صدوق ، أتیناه ، فلم نصادفه<sup>(١)</sup> .

وقال محمد بن مخلد : كان يُعرفُ بابن البستان .

ماتَ في شهر ربيع الأول سنة ثلث وستين ومئتين . ومنهم من سَمَّاه الحُسْنَى .

ويروي أيضاً عنه : أبو العباس السراج ، وعنده عن ابن عَلَيْهِ ، وأبي بدر السُّكُونى .

### \* ١٩٨ - عَطِيَّةُ \*

ابن الإمام بقية بن الوليد الحمصيُّ .

مُكثِّرٌ عن والده ، وما علمتُ له شيئاً عن غيره ، وكان شيخاً مُحدِّثًا ليس بالماهر ، بل طال عمره ، وتفردَ .

حدَّثَ عنه : عبد العزيز بن عمران الأصبهاني ، وعبيدُ بن أحمد الصفار الحمصيُّ ، وأحمدُ بن هارون البخاري ، وأبو عوانة ، وابن أبي حاتم ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وآخرون .

قال ابن أبي حاتم : كانت فيه غفلة ، ومحلُّه الصدق<sup>(٢)</sup> .

قال عبد الله بن أحمد : سمعته يقول : أنا عطية بن بقية ، وأحاديثي نقية . فإذا ماتَ عطية ، ذهب حديث بقية .

توفي سنة خمسٍ وستين ومئتين .

(١) «الجرح والتعديل» ٢ / ١٦ .

\* الجرح والتعديل ٣٨١ / ٦ ، لسان الميزان ٤ / ١٧٥ .

(٢) «الجرح والتعديل» ٣٨١ / ٦ .

أَخْبَرَنَا أَبْنُ الْيُونِينِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ صَبَّاحٍ ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ رِفَاعَةَ ، أَخْبَرَنَا  
الْخَلْعَيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ النَّحَاسِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دُرَانَ ، حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ يَزِيدَ بِمَكَّةَ ، سَمِعْتُ عَطِيَّةَ يَقُولُ :

يَا عَطِيَّةَ بْنَ بَقِيَّهِ كَأَنْ قَدْ أَتَتْكَ الْمِنِيَّهِ  
بُكْرَهُ أَوْ عَشِيَّهُ

فَتَفَكَّرْ وَتَذَكَّرْ وَتَجَنَّبْ الْخَطِيئَهِ  
وَادْكُرْ اللَّهَ بِتَفْقُوي وَاتْبَعْ الْقَوْلِ بِسِنِيَهِ  
وَأَبِي شَيْخِ الْبَرِيَّهِ فَاكْتُبُوا عَنِي بِسِنِيَهِ  
فِي قَرَاطِيسِ نَقِيَهِ

### ١٩٩ - الدُّورِيُّ\*(ع)

الإمام الحافظ الثقة الناقد ، أبو الفضل ، عباس بن محمد بن حاتم  
ابن واقد ، الدورى ثم البغدادى ، مولى بنى هاشم ، أحد الأئبات  
المصنفين .

ولد سنة خمس وثمانين ومئة .

سمع حسين بن علي الجعفي ، ومحمد بن يشر ، وجعفر بن عون ،  
وابا داود الطيلاسي ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ويحيى بن أبي بكر ، وشابة  
ابن سوار ، وعبيد الله بن موسى ، وهاشم بن القاسم ، ويعقوب بن إبراهيم  
ابن سعد ، وعفان ، وخلقًا كثيراً .

---

\* الجرح والتعديل ٦/٢١٦، تاريخ بغداد ١٤٤/١، طبقات الحنابلة ١/٢٣٦،  
الأنساب ٥/٤٠٠، تهذيب الكمال : ٦٦٠، تهذيب التهذيب ٢/١٢٧، تذكرة  
الحافظ ٢/٥٧٩، ٥٨٠، تهذيب التهذيب ٥/١٢٩، ١٣٠، طبقات الحفاظ: ٢٥٧،  
خلاصة تهذيب الكمال: ١٨٩، ١٩٠، شذرات الذهب ٢/١٦١.

ولازم يحيى ، بن معين ، وتحرج به ، وسأله عن الرجال ، وهو في مجلد كبير .

حدث عنه : أرباب السنن الأربعة ، ووثقه النسائي . ومن الرواية عنه ابن صاعد ، وأبو عوانة ، وأبو بكر بن زياد ، وأبو جعفر بن البختري<sup>(١)</sup> ، وإسماعيل الصفار ، وحمزة بن محمد الدهقاني ، وأبو العباس الأصم ، وخلق .

قال الأصم : لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه .

قلت : يحتمل أنه أراد بحسن الحديث الإتقان ، أو أنه يتبع المتون المليحة ، فيرويها ، أو أنه أراد علو الإسناد ، أو نظافة الإسناد ، وتركة رواية الشاذ والمنكِر ، والمنسوخ نحو ذلك . فهذه أمور تقضى للمحدث إذا لازمها أن يقال : ما أحسن حديثه .

قال إسماعيل الصفار : سمعت عباساً الدوريَّ ، يقول : كتب لي يحيى بن معين وأحمد بن حنبل إلى أبي داود الطيالسي كتاباً ، فقالا فيه : إن هذا فتن يطلب الحديث ، وما قالا : من أهل الحديث .

قلت : كان مبتدئاً له سبع عشرة سنة ، ثم إنه صار صاحب حديث ، ثم صار من حفاظ وفته .

وقد عاش الدوريُّ بعد رفيقه ونظيره أبي بكر الصاغاني سنة واحدة .

(١) البختري ، بالباء المنقوطة من تحتها بنتقطة ، والخاء المنقوطة الساكنة ، وبعدها التاء المفتوحة المنقوطة ب نقطتين ، بعدها راء مهملة . وقال السمعاني وهذا اسم يشبه النسبة . وأبو جعفر البختري هو محمد بن عمرو : محدث بغدادي . وثقة الخطيب البغدادي . توفي سنة ٤٣٩هـ . مترجم في « الأنساب » للسمعاني ٢/١٠١ ، ١٠٢ ، و « تاريخ بغداد » ٣/١٣٢ .

توفي في صفر سنة إحدى وسبعين ومئتين .

وفيها مات محمد بن سنان الفزار ، ومحمد بن حماد الطهرياني ،  
وكرزان الحارثي<sup>(١)</sup> ويوسف بن سعيد بن مسلم .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم ، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً ،  
أخبرنا علي بن المُسلم ، أخبرنا الحسين بن طلاب ، أخبرنا محمد بن  
أحمد الغساني ، حدثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ ، حدثنا العباس بن  
محمد الدوروي ، حدثنا أزهر السمان ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن  
عمر أن النبي ﷺ ، قال : « اللَّهُمَّ باركْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ باركْ لَنَا فِي  
يَمِنِنَا . قالوا : وَفِي نَجْدِنَا . قال : هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتْنَ ، وَبِهَا - أَوْ قَالَ :  
مِنْهَا - يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ »<sup>(٢)</sup> .

#### \* - كيلحة \* ٢٠٠

الإمام الحافظ ، أبو بكر ، محمد بن صالح ، البغدادي الأنطاطي  
كيلحة ، محدث جوال .

سمع عفان بن مسلم ، وسعيد بن أبي مريم ، ومسلم بن إبراهيم ،  
وابا الوليد ، وطبقتهم .

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي الكرزاني . « التبيير » ١٢١٥/٣ .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٤٣٢/٢ في الاستسقاء : باب ما قيل في الزلازل  
والأيات ، من طريق محمد بن المثنى ، عن حسين بن الحسن ، و١٣/٣٩ في الفتنة : باب  
الفتنة من قبل المشرق من طريق علي بن عبد الله ، عن أزهر بن سعد السمان ، كلامهما عن ابن  
عون بهذا الإسناد .

\* تاريخ بغداد ٤/٢٠٣، ٢٠٤، تهذيب الكمال: ١٢١٠، تذهيب التهذيب ٣/٢٢٦، ٢٢٧،  
تذكرة الحفاظ ٢/٦٠٧، ٦٠٨، العقد الشمين ٢/٢٧، ٢٨، تهذيب التهذيب ٩/٣٤١،  
طبقات الحفاظ: ٢٦٤، خلاصة تذهيب الكمال: ١٦١/٢ .

روى عنه : القاضي المَحَامِلِيُّ ، وإسماعيل الصَّفار ، ومحمد بن مَخْلُد ، وجماعة .

قال الخطيب<sup>(١)</sup> : كان حافظاً متقدناً ثقة .

وذكره أبو داود ، فقال : صدوق .

وقد سماه محمد بن مَخْلُد مرةً : أحمد بن صالح .

وقال النسائي : أحمد بن صالح بغدادي ثقة .

وقال الدارقطني كذلك ، وزاد فقال : ويقال : اسمه محمد بن صالح .

قال أبو بكر الخطيب : بل هو محمد بلا شك .

قال أبو الحجاج القضايعي : روى النسائي حديثاً عن أحمد بن صالح عن يحيى بن محمد ، عن ابن عجلان ، فإن كان كيلجة فقد سقط من بينه وبين أبي زكير يحيى بن محمد ، وإن كان يحيى هو الحارثي فقد سقط من بينه وبين ابن عجلان .

قلت : لا يبعد أن يكون أحمد بن صالح هو الطبرى الحافظ ، عن أبي زكير . فالنسائى قد سمع أولاً منه .

نعم ، وتوفي كيلجة بمكة في سنة إحدى وسبعين ومئتين .

أخبرنا الأبرقوهي ، أخبرنا زيد البیع ، أخبرنا ابن قرجل ، أخبرنا عاصم ، أخبرنا ابن مهدي ، حدثنا المَحَامِلِيُّ ، حدثنا محمد بن صالح ، حدثنا ابن مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، أخبرني يحيى بن سعيد ، أخبرنا

---

(١) أورد الخطيب البغدادي ترجمة كيلجة في « تاريخه » ٤/٢٠٣ بين من اسمه أحمد .

وقال : وقد ذكرناه في المحمددين . وببحثنا عنه في المطبوع فلم نجد له .

أبو صالح ، عن الأَسْدِيِّ رَجُلٌ حَدَّثَهُ ، قَالَ : مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍ بِالرَّبَّذَةِ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ أَشَدَّ أُمَّتِي حُبًا لِّي نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي ، يَوْمَ أَحْدُهُمْ لَوْيَعْطِي أَهْلَهُ وَمَالَهُ بِإِنْ يَرَانِي »<sup>(١)</sup> . غَرِيبٌ .

## ٢٠١ - الدَّارَابِجِرْدِيُّ \* (د)

إِلَامُ الْقَدُوْرُ الْمَدْحُوتُ الْمَأْمُونُ ، أَبُو الْحَسْنِ ، عَلَيْهِ بَنُ الْحَسْنِ بْنِ أَبِي عِيسَى مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ ؛ الْهَلَالِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ الدَّارَابِجِرْدِيُّ<sup>(٢)</sup> .

حَجَّ وَرَأَى سُفِيَّاً بْنَ عُيَيْنَةَ ، وَمَا سَمِعَ مِنْهُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ، هَكَذَا قَالَ الْحَاكُمُ فِي « تَارِيْخِهِ » بِالْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَمْتَنِ سُفِيَّاً فِي أَيَّامِ الْحَجَّ ، بَلْ فِي وَسْطِ الْعَامِ .

سَمِعَ حَرَمِيُّ بْنَ عُمَارَةَ ، وَيَعْلَمُ بْنَ عُبَيْدَ ، وَأَبَا جَابِرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَأَبَا عَاصِمِ النَّبِيلِ ، وَعَبْدَ الْمُجِيدَ بْنَ أَبِي رَوَادَ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيِّ<sup>(٣)</sup> ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِئِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ

(١) رجاله ثقات خلا الأَسْدِيِّ راوِيه عن أَبِي ذَرٍ، فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ ، وَأَخْرِجَهُ مُسْلِمٌ فِي « صَحِيحِهِ » (٢٨٣٢) فِي الْجَنَّةِ : بَابُ فِيمَنْ يَوْمَ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ مِنْ طَرِيقِ قَتْبِيَّةَ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ أَشَدَّ أُمَّتِي حُبًا لِّي نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوْمَ أَحْدُهُمْ لَوْيَعْطِي أَهْلَهُ وَمَالَهُ بِإِنْ يَرَانِي » .

\* الجرح والتعديل / ٦، ١٨١، حلية الأولياء / ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥ / ١٠، الأنساب / ٥ / ٢٩٢، تهذيب الكمال: ٩٦٣، تهذيب التهذيب / ٣ / ٥٦٢، تذكرة الحفاظ / ٢ / ٥٢٩، تهذيب التهذيب / ٧ / ٣٠٠، النجوم الزاهرة / ٣ / ٤٣، خلاصة تهذيب الكمال: ٢٧٢، المتنظم / ٥ / ٦٠.

(٢) الدَّارَابِجِرْدِيُّ ، بفتح الدال والراء ، وبعدهما الألف والباء الموحدة المفتوحة أو الساكنة ، والجيم المكسورة وراء أخرى ساكنة في آخره وdal أخرى ، هذه النسبة إلى درابجرد ، وهي محلة بنیسابور ، وقد يقال لها : دار ابجرد ، بإثبات الألف بعد الدال .

(٣) الْجُدِّيُّ ، بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة المهملة ، هذه النسبة إلى جدة وهي مدينة بساحل مكة .

العَدَنِيُّ ، وَيَزِيدَ بْنَ أَبِي حَكَمٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَهْضَمَ ، وَجَبَّانَ بْنَ هَلَالَ ، وَأَبَا الْوَلِيدَ ، وَهَوْذَةَ بْنَ خَلِيفَةَ ، وَمَكْيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْيَدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى ، وَعَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ ، وَخَلَقَ كَثِيرًا ، وَكَانَ مِنْ أُوْعَيْهِ الْعِلْمِ .

حَدَثَ عَنْهُ : أَبُو دَاوُدَ ، وَأَبُو حَاتِمَ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالْبَخَارِيُّ فِي غَيْرِ «صَحِيحِيهِمَا» ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيَّ ، وَآخَرُونَ .

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَالْمُسْتَمْلِيُّ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ يَقُولُ : عَلَيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيَّ عَنْدِي ثَقَةٌ صَدُوقٌ .

قَالَ الْحَاكِمُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ السُّكَّرِيَّ يَذَكُّرُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّاؤَسَانِيِّ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : وُجِدَ عَلَيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيَّ مِيتًا بَعْدَ أَسْبُوعٍ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ الْقَرْيَةِ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسَتِينَ وَمَئِيْنَ .

وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ غَيْرَ مَرَّةً يَقُولُ : اسْتُشَهِدُ عَلَيُّ ابْنَ الْحَسَنِ بِرْسَتَاقِ أَرْغِيَانَ<sup>(٢)</sup> فِي ضِيَاعِهِ . قَالَ : وَكَانَ السَّبَبُ أَنَّ زَبَرَ الْعَالِمَ بِهَا ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الْلَّيْلُ أَمْرَ بِهِ ، فَادْخَلَ مَتْبَنَهُ ، وَأَوْقَدَ النَّارَ فِي تَبْنَ ، فَمَاتَ فِي الدُّخَانِ ، ثُمَّ وُجِدَ مِيتًا وَقَدْ أَكَلَتِ النَّمَلُ عَيْنَيْهِ<sup>(٣)</sup> .

(١) الرَّاؤَسَانِيُّ ، بفتح الراء والواو بعد الألف ، ثم السين المهملة المفتوحة ، وفي آخرها النون : نسبة إلى راؤسان . وقال السمعاني : وظني أنها من قرى نيسابور ونواحيها . وأبو عبد الله هو محمد بن عبد الله بن شاذان بن عبد الله الرواساني النيسابوري . مترجم في «الأنساب»

. ٥٥/٦

(٢) أَرْغِيَانُ ، بالفتح ، ثُمَّ السِّكُونُ ، وكسر الغين المعجمة ، وباء وألف ونون : كورة من نواحي نيسابور ، قيل : إنها تشمل على إحدى وسبعين قرية « معجم البلدان » .

(٣) وجاء في «تهذيب التهذيب» ٧/٣٠٠ : قال أبو أحمد الحافظ : سمعت مشائخنا يذكرون أنه أكله الذئب في قرية برسق أرغيان .

قال الحاكم : كان من أكابر علماء المسلمين ، وابن عاليهم ، طلب الحديث بالحجاج واليمن والعراق وخراسان .

وقيل : إنه مات في رمضان سنة سبع وستين ومئتين ، وأكله الذئب .  
رحمه الله تعالى .

قال أبو عبد الله بن الأخرم : حدثنا علي بن الحسن الهلالي ، وما رأيت أفضل منه .

وعن مسلم بن الحجاج ، أنه ذكر علي بن الحسن ، فقال : ذاك الطيب ابن الطيب<sup>(١)</sup> .

## \* - محمد بن عميرة \* ٢٠٢

الإمام الحافظ البارع ، أبو عبد الله ، الجرجاني ، نزيل هرة .

حدث عن : إسحاق الأزرق ، ويزيد بن هارون ، عبد الرزاق  
وطبقتهم .

وكان كبير الشأن ، واسع الرحلة .

روى عنه : محمد بن عبد الرحمن السامي ، ومحمد بن شاذان ،  
وأبو يحيى البزار ، وأخرون .

بلغنا أنه كان يحفظ سبعين ألف حديث .

---

(١) « تهذيب التهذيب » ٣٠٠/٧ وفيه أيضاً : ذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال أبو حامد بن الشرقي : ثقة مأمون ، وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء : هو عندي ثقة صدوق .  
\* تذكرة الحفاظ ٥٣٩/٢ ، ٥٤٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٢ .

## \* ٢٠٣ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ

ابن عبد الحميد المحدث ، أبو محمد ، القرشي ، الهمذاني ، ابن أخي<sup>(١)</sup> سندول .

سمع ابن نمير ، وأسباط بن محمد ، وأبا أسامة ، ويونس بن بكي ، والقاسم بن الحكم .

وعنه : عبد الله بن أحمد الدشتكي ، وأبو عوانة ، وابن حاتم ، وقال : صدوق<sup>(٢)</sup> ، وأحمد بن محمد بن أوس ، ومحمد بن يثيل ، وآخرون .

## \* ٢٠٤ - صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ

ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي ، أبو الفضل ، الشيباني البغدادي ، قاضي أصبهان .

سمع أباه ، وتفقه عليه ، وسمع عقان ، وأبا الوليد ، وإبراهيم بن أبي سعيد ، وعلي بن المديني ، وطبقتهم .

حدث عنه : ابنه زهير ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، والبغوي ، وابن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وأبو علي الحصائي ، ومحمد بن جعفر الخرائطي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأحمد بن محمد بن يحيى

\* الجرح والتعديل / ٢١٤٠ .

(١) في «الجرح والتعديل» / ٢١٤٠ : ابن أبي سندول .

(٢) «الجرح والتعديل» / ٢١٤٠ .

\*\* الجرح والتعديل / ٤٣٩٤ ، طبقات الحنابلة / ١١٧٣ ، ١٧٦ ، العبر / ٢٣٠ ، تاريخ ابن كثير / ١١٤٠ ، شذرات الذهب / ٢١٤٩ ، ١٥٠ ، تهذيب ابن عساكر / ٦٣٦٤ ، المتظم / ٥١٥ .

الَّفَصَارُ ، شِيْخُ الْأَبِي نَعِيمَ الْحَافِظِ .

قال ابْنُ أَبِي حَاتِمَ : كَتَبْتُ عَنْهُ بِأَصْبَهَانَ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ثَقَةٌ<sup>(١)</sup> .

قَلْتُ : وَلَدَ سَنَةً ثَلَاثَةً وَمَئِيْنَ ، وَهُوَ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ .

قال الْخَالَّلُ فِي «أَدْبِ الْقَضَاءِ» : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسَ ، حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا صَارَ صَالِحٌ إِلَى أَصْبَهَانَ قُرِئَ عَهْدُهُ بِالْجَامِعِ ،  
فَبَكَى كَثِيرًا ، وَبَكَى بَعْضُ الشِّيَوخِ ، فَلَمَّا فَرَغُ جَعَلُوا يَدْعُونَ لَهُ ،  
وَيَقُولُونَ : مَا يَبْلُدُنَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ أَبَاكُ . قَالَ : أَبْكَانِي أَنِّي ذَكَرْتُهُ ، وَيَرَانِي  
فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّوَادُ . ثُمَّ قَالَ : كَانَ أَبِي يَبْعَثُ خَلْفِي إِذَا  
جَاءَهُ رَجُلٌ زَاهِدٌ أَوْ مُقْتَشِفٌ لِأَنْظَرِ إِلَيْهِ ، يُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ . وَلَكِنَ اللَّهُ  
يَعْلَمُ ، مَا دَخَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا لِيَدِينِ عَلَبَنِي ، وَكَثْرَةِ عِيَالٍ<sup>(٢)</sup> .

قال الْخَالَّلُ : كَانَ صَالِحُ سَخِيًّا جَدًّا .

قال ابْنُ الْمُنَادِيَ : تُوفِيَ بِأَصْبَهَانَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِينَ  
وَمَئِيْنَ .

وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ : مَاتَ سَنَةً خَمْسِ وَسِتِينَ .

## \* ٢٠٥ - أَبُو عَوْفٍ \*

الإِمَامُ الْمَحْدُثُ الصَّادِقُ ، أَبُو عَوْفٍ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ  
عَطِيَّةَ ، الْبَغْدَادِيُّ الْبُزُورِيُّ .

(١) «الجرح والتعديل» ٤/٣٩٤ ، و«طبقات الحنابلة» ١٧٣/١ .

(٢) راجع الخبر في «طبقات الحنابلة» ١٧٤/١ .

\* تاريخ بغداد ١٠/٢٧٤ ، ٢٧٥ ، الأنساب ٢/١٩٨ ، ميزان الاعتدال ٢/٥٨٩ ،  
لسان الميزان ٢/٤٣٥ .

سمع عبد الوهاب بن عطاء ، ورَوْحَةُ بْنُ عَبَادَةَ ، وَشَبَابَةُ بْنُ سَوَّارَ ،  
وَأَبَا نُوحَ قُرَادَةً<sup>(١)</sup> ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي بُكْرٍ ، وَطَبَقَتْهُمْ .

حدث عنه : أبو جعفر بن البختري ، وإسماعيل الصفار ، وأبو سهل  
ابن زياد ، وعدة .

قال الدارقطني : لا بأس به .

قلت : مات في سنة خمس وسبعين ومئتين .

ولده الصدرُ النبيلُ الثقةُ ، أبو عبد الله :

## ٢٠٦ - أحمد بن أبي عوف \*

سمع سويد بن سعيد ، ولُوينَا ، وعثمان بن أبي شيبة .

حدث عنه : أبو علي بن الصواف ، عبد الله بن ابراهيم الزبيدي ،  
وجماعة .

وثقه الدارقطني<sup>(٢)</sup> .

توفي قبل الثلاث مئة .

فاما سميه أبو عوف :

(١) قُرَادَةُ ، بضم القاف ، وتحقيق الراء . واسمه عبد الرحمن بن غزوان . حافظ بغدادي ثقة . تقدمت ترجمته في الجزء التاسع برقم (٢٠١) .

\* تاريخ بغداد ٤٤٥ / ٤ ، ٢٤٩ ، طبقات الحنابلة ١ / ٥١ ، الأنساب ٢ / ١٩٨ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤٤٦ . وقال الخطيب : وكان ثقة نبيلاً رفيعاً جليلًا .  
وعن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، قال : أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عوف  
جليل نبيل .

## \* ٢٠٧ - عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي

فهالك .

قال ابن حبان<sup>(١)</sup> : كان يضع الحديث ، روى عن عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا عنه محمد بن المسمّى الأرغاني ، فذكر حديثاً رفعه : لن تخلو الأرض من ثلاثة مثل ابراهيم عليه السلام بهم يرزقون<sup>(٢)</sup> . فهذا كذب .

وفيها<sup>(٣)</sup> مات ابراهيم بن أورمة الحافظ ، صالح بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن الشجاع بن الثلجي ، وأبو الساج الأمير ، وآخرون .

## \* ٢٠٨ - المعنت بالله \*

ال الخليفة أبو عبد الله ، محمد . وقيل : الزبير بن المتركل جعفر بن المعتض محمد بن الرشيد هارون بن المهدى العباسي . ولد سنة اثنين وثلاثين ومئتين .

واستخلف وهو ابن عشرين سنة أو دونها . وكان أبيض جميلاً وسيماً من ملائحة زمانه .

---

\* الجرح والتعديل ٥/٢٨٧ ، كتاب المجرحين والضعفاء ٢/٦١ ، ميزان الاعتدال ٢/٤٣٥ ، لسان الميزان ٣/٥٨٨ ، ٥٨٩ .

(١) «كتاب المجرحين والضعفاء» ٢/٦١ ، ونقله عنه المؤلف في «الميزان» ٢/٥٨٨ .

(٢) «ميزان الاعتدال» ٢/٥٨٩ وتنتمي فيه : ويمطرون .

(٣) أى في عام ٢٦٦ هـ. انظر «العبر» للمصنف ٢/٣٢ ، ٣٣ .

\*\* المعارف : ٣٩٤ ، تاريخ الطبرى : الجزء التاسع ، معجم الشعراء : ٤٠٠ ، تاريخ بغداد ٢/١٢٦ ، ١٢١ ، الكامل لابن الأثير : الجزء السابع ، العبر ٩/٢ ، ١٠ ، فوات الوفيات ٣/٣١٩ ، ٣٢١ ، الواقى بالوفيات ٢/٢٩١ ، ٢٩٤ ، تاريخ ابن كثير ١١/١٠ وما بعدها ، النجوم الزاهرة ٣/٢٣ ، ٢٤ ، تاريخ الخلفاء : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، شذرات الذهب ٢/١٣٠ .

قال عليٌّ بن حرب : أدخلت على المعترٌ بالله ليسمع مني الحديث ،  
فما رأيت خليفةً أحسنَ منه ، وأمّه رومية .

بوبع وقت خلع المستعين<sup>(١)</sup> .. فلما كان بعد أشهر من ولاته ، خلع  
أخاه المؤيد بالله إبراهيم من العهد ، فما بقي إبراهيم حتى مات ، وخلف  
المعترٌ من أن يتحدث الناس أنه سمه ، فأحضر القضاة ، حتى شاهدوه ،  
وما به أثر . فالله أعلم .

وكانت دولة المعترٌ مستضعفٌ مع الأتراك ، فاتفق القواد ، وقالوا :  
اعطينا أرزاقنا . ويُقبل<sup>(٢)</sup> صالح بن وصيف ، وكان المعترٌ يخافه ، فطلب  
من أمّه مالاً لينفقه فيهم ، فشحّت عليه ، فتجمّع الأتراك لخلعه ، واتفق  
معهم صالح وبابيك . ومحمد بن بغا ، فتسلحوا ، وأنّوا الدار ، ويعثوا إلى  
المعتر ليخرج اليهم . فقال : قد شربت دواءً ، وأنا ضعيف ، فهجم  
جماعة ، جرّوه وضربوه ، وأقاموه في الحرّ ، فبقي المسكين يتضور وهم  
يلطّمونه ، ويقولون : اخلع نفسك . ثم أحضروا القاضي<sup>(٣)</sup> والعدول ،  
وخلعواه ، وأقدموا من بغداد محمد بن الواثق ، وكان المعتر قد أبعده ،  
فسلم المعتر إليه الخلافة ، وبايده ، ولقب بالمهتمي بالله .

ثم إنّ رؤوس الأتراك ، أخذوا المعترٌ بعد خمسة أيام ، فأدخلوه  
حمامًا ، وأكربوه حتى عطش ، ومنعوه الماء حتى كاد ، ثم سقوه ماء  
ثلجٍ ، فسقط ميتاً . رحمه الله . وذلك في شعبان سنة خمس وخمسين

(١) راجع خبر خلع المستعين وبيعة المعتر في « تاريخ الطبرى » ٩ / ٣٤٨ .

(٢) في « تاريخ الطبرى » ٩ / ٣٨٩ : أعطانا أرزاقنا حتى نقتل لك صالح بن وصيف .  
وفي « تاريخ الخلفاء » : ٣٦١ : أعطانا أرزاقنا لنقتل صالح بن وصيف . والخبر فيما يتسع .

(٣) هو ابن أبي الشوارب . والخبر في « تاريخ الخلفاء » : ٣٦٠ .

ومئتين . وعاش ثلاثة وعشرين سنة<sup>(١)</sup>.

ولماتولى خَلَعَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ خِلْعَةَ الْمُلْكِ ، وَقَلَّدَهُ سَيْفَيْنِ ، فَأَقَامَ وَصِيفَ وَبُغَا عَلَى وَجْلٍ مِنْ أَبْنَ طَاهِرٍ ، ثُمَّ رَضِيَ الْمُعْتَزُ عَنْهُمَا ، وَأَعْادَهُمَا إِلَى مَرْتَبَتِهِمَا . وَخَلَعَ عَلَى أَخِيهِ أَبِي أَحْمَدِ خِلْعَةَ الْمُلْكِ أَيْضًا ، وَتَوَجَّهَ وَرَسَحَّةً ، وَقَلَّدَهُ سَيْفَيْنِ ، وَوَلَّيَ الْقَضَاءَ الْحَسْنَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الشَّوَارِبِ الْأَمْوَيِّ ، وَحُسْبِتَ أَرْزَاقَ جُنْدِ الْإِسْلَامِ ، فَكَانَتْ فِي السَّنَةِ مَئِيَّةِ أَلْفِ أَلْفِ درَهم ، ثُمَّ قَبْضَ الْمُعْتَزُ عَلَى أَخِيهِ أَبِي أَحْمَدَ ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ مَضْطَهِدًا .

وَغَلَبَ عَلَى خَرَاسَانَ يَعْقُوبُ بْنَ الْلَّيْثِ الصَّفَّارِ ، وَأَخْذَ هَرَةً وَغَيْرَهَا ، وَخَرَجَ بِالْكَرْجِ الْأَمْيَرُ عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنَ أَبِي دُلْفَ ، فَالتَّقَاهُ مُوسَى بْنُ بُعْدَا ، وَجَرَتْ مَلْحَمَةُ كَبْرِيٍّ . وَقُتِلَ وَصِيفٌ مِنْ كَبَارِ الْأَمْرَاءِ .

وَمَاتَ بِمَصْرِ نَائِبُهَا مُزَاحِمُ بْنُ خَاقَانَ .

وَفِيهَا أَوْلُ ظَهُورِ الْخَبِيثِ ، قَائِدِ الزَّنجِ ، وَاسْتِبَاحَ الْبَصْرَةَ ، وَافْتَرَى أَنَّهُ عَلَوِيٌّ .

وَفِيهَا التَّقِيُّ يَعْقُوبُ الصَّفَّارُ وَطَوْقُ بْنُ الْمَغْلِسِ مُتَوَلِّيِّ كَرْمَانَ ، فَأَسْرَ طَوْقًا ، وَنَزَعَ الطَّاعَةَ عَلَيُّ بْنَ قَرِيشٍ . ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْمُعْتَزِ لِيُولِيَّهِ خَرَاسَانَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ آلَ طَاهِرٍ قَدْ ضَعَفُوا عَنْ مُحَارَبَةِ الصَّفَّارِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِإِمْرَةِ خَرَاسَانَ ، وَكَتَبَ بِمَثَلِ ذَلِكَ إِلَى الصَّفَّارِ لِيُغْرِيَ بَيْنَهُمَا ، وَيَشْتَغِلَا عَنْهُ ، فَأَسْرَ الصَّفَّارَ ثَابَتَ بْنَ قَرِيشٍ وَهُوَ طَوْقٌ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى شِيرَازَ . ثُمَّ التَّقِيُّ ابْنَ قَرِيشٍ ، فَانْتَصَرَ الصَّفَّارُ ، وَدَانَتْ لَهُ الْأَمْمُ ، وَأَسْرَ ابْنَ قَرِيشٍ ، وَبَعَثَ

(١) راجع خبر خلع المعتز وموته بتوسيع في « تاريخ الطبرى » ٣٨٩/٩ ، ٣٩٠ .

إلى المعتر بهدايا وتحف ، وَوَبَ صالحُ بن وصيفٍ غَضِيباً لمقتل أبيه ، فقيَّدَ كتابَ المعترَّ أَحْمَدَ بْنَ إِسْرَائِيلَ ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُخْلَدَ ، وَأَبَا نُوحَ ، وَصَادِرَهُمْ . وَقَلَّ مَا فِي بَيْتِ الْأَمْوَالِ جَدًا . ثُمَّ خُلِعَ الْمُعْتَرُ ، وَانْخَفَتْ أُمُّهُ قِبِّحَةً ، ثُمَّ بَذَلَتْ لِصَالِحٍ أَمْوَالًا ، فَقُطِّرَ عَنْهَا ، وَظَهَرَ لَهَا نَحْوَهُ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ . فَقَالَ ابْنُ وَصِيفٍ : « قَبَحَهَا اللَّهُ ، عَرَضْتَ ابْنَهَا لِلْقَتْلِ لِأَجْلِ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، يُرْضِي بِهَا الْأَتْرَاكَ<sup>(۱)</sup> . ثُمَّ قَتَلَ ابْنُ وَصِيفٍ أَبَا نُوحَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ إِسْرَائِيلَ . وَوَهُى مَنْصُبُ الْخِلَافَةِ . فَلَلَّهُ الْأَمْرُ .

وَخَلَفَ مِنَ الْوَلَدِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَرِ ، وَحَمْزَةٌ .

## \* - المُهَتَّدِي بِاللَّهِ \* ۲۰۹

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، الْمُهَتَّدِي بِاللَّهِ ، أَبُو إِسْحَاقَ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مُحَمَّدُ ابْنُ الْوَاثِقِ هَارُونَ بْنَ الْمُعْتَصِمِ مُحَمَّدُ بْنِ الرَّشِيدِ الْعَبَاسِيِّ .

مَوْلَدُهُ فِي دُولَةِ جَدِّهِ .

وَبُويعَ ابْنُ بِضُعِّيْفٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً لِلْلَّيْلِ بَقِيتْ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِينَ<sup>(۲)</sup> . وَمَا قَبْلَ مَبَايِعَةِ أَحَدٍ حَتَّى أَحْضَرَ الْمُعْتَرَ بِاللَّهِ . فَلَمَّا رَأَهُ قَامَ لَهُ ،

(۱) الخبر في « تاريخ الخلفاء » : ۳۶۰ بلفظ : وَانْخَفَتْ أُمُّهُ قِبِّحَةً ، ثُمَّ ظَهَرَتْ فِي رَمَضَانَ ، وَأَعْطَتْ صَالِحُ بْنَ وَصِيفٍ مَالًا عَظِيمًا ، مِنْ ذَلِكَ أَلْفَ دِينَارٍ وَثَلَاثَ مِنْهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَسَفَطَ فِيهِ مَكْوُكٌ زَمْرَدٌ ، وَسَفَطَ فِيهِ لَؤْلُؤٌ حَبْ كَبَارٌ ، وَكِيلَجَةٌ يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ . فَقُوَّمَتْ السَّفَاطَةُ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ . فَلَمَّا رَأَى ابْنُ وَصِيفٍ ذَلِكَ قَالَ : « قَبَحَهَا اللَّهُ ! عَرَضْتَ ابْنَهَا لِلْقَتْلِ لِأَجْلِ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَعَنْهَا هَذَا . . . وَهُوَ فِي « الْكَاملِ » ۷/۲۰۰ .

\* تاريخ الطبرى ۳۹۱/۹ ، ۴۶۹ ، معجم الشعراء : ۴۰۱ ، الكامل لابن الأثير : الجزء السابع ، فوات الوفيات ۵۰/۴ ، ۵۲ ، الوافي بالوفيات ۱۴۴/۵ ، تاريخ ابن كثير ۱۷/۱۱ ، النجوم الزاهرة ۲۶/۳ ، ۲۷ ، تاريخ الخلفاء : ۳۶۱ ، ۳۶۳ ، شذرات الذهب ۱۳۲/۲ ، ۱۸ .

. ۱۳۳

(۲) راجع خبر خلافة المهدى في « تاريخ الطبرى » ۳۹۱/۹ ، و« تاريخ الخلفاء » : ۳۶۱ .

وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، وجلس بين يديه ، فجيء بشهود ، فشهدوا على المعتز أنه عاجز عن أعباء الإمامة ، وأقر بذلك ، ومد يده ، فبائع ابن عمّه المهتمي بالله ، فارتفع حيئته المهتمي إلى صدر المجلس ، وقال : لا يجتمع سيفان في غمدي ، وأنشد قول ابن أبي ذؤيب :

تُرِيدِينَ كِيمَا تَجْمَعَنِي وَخَالِدًا  
وَهُلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانُ ، وَيَحْكِمُ فِي غَمْدٍ؟!

وكان المهتمي أسمراً رقيقةً ، مليحة الوجه ، ورعاً عادلاً صالحًا متبعداً بطلاً شجاعاً ، قوياً في أمر الله ، خليقاً للإمارة ، لكنه لم يجد معياناً ولا ناصراً ، والوقت قابل للإدبار .

نقل الخطيب عن أبي موسى العباسى . أنه ما زال صائماً منذ استخلف إلى أن قُتل<sup>(١)</sup> .

وقال أبو العباس هاشم بن القاسم : كنت عند المهتمي عشيّةً في رمضان ، فقمت لأنصرف ، فقال : اجلس . فجلست ، فصلّى بنا ، ودعا بالطعام ، فأحضر طبق خلاف<sup>(٢)</sup> عليه أرغفة وآنية فيها ملح وزيت وخل ، فدعاني إلى الأكل ، فأكلت أكل من يتظر الطبيخ . فقال : ألم تكن صائماً؟ قلت : بلى . قال : فكل واستوف ، فليس هنا غير ما ترى !؟ فعجبت ، ثم قلت : ولم يا أمير المؤمنين ، وقد أنعم الله عليك ؟ قال : لاني فكرت أنه كان فيبني أمية عمر بن عبد العزيز ، فغرت علىبني هاشم ، وأخذت نفسي بما رأيت<sup>(٣)</sup> .

(١) « تاريخ بغداد » ٣٤٩/٣ ، و« تاريخ الخلفاء » : ٣٦١ .

(٢) ضبّطت اللام في الأصل بالتشديد . وجاء في القاموس : والخلاف ، كتاب ، وشأنه لحن : صيّفت من الصفصاف . ومن عياداته تصنّع الأطواق .

(٣) الخبر مطولاً في « تاريخ بغداد » ٣٥٠/٣ ، و« تاريخ الخلفاء » : ٣٦١ .

قال ابن أبي الدنيا : حدثنا أبو النصر المَرْوُزِيُّ ، قال لي جعفرُ بن عبد الواحد : ذاكرت المُهتَدِي بشيءٍ ، فقلتُ له : كان أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ يقولُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ ، كَأَنِّي أَشَرَتُ إِلَى آبائِهِ - فقالَ : رَحْمَ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ ، لَوْ جَازَ لِي لَتَّبِرَاتُ مِنْ أَبِيهِ ، تَكَلَّمَ بِالْحَقِّ وَقَالَ بِهِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ فَيُبَلِّغُ فِي عِينِي<sup>(١)</sup>.

قال يَفْطُوِيهِ<sup>(٢)</sup> : أَخْبَرْنَا بَعْضُ الْهَاشَمِيِّينَ أَنَّهُ وُجُودُ الْمُهتَدِي صَفَطٌ فِيهِ جُبَّةٌ صُوفٌ ، وَكَسَاءٌ كَانَ يَلْبِسُهُ فِي الْلَّيلِ ، وَيُصْلِي فِيهِ . وَكَانَ قَدْ اطْرَحَ الْمَلَاهِي ، وَحَرَمَ الْغُنَاءَ ، وَحَسَّمَ أَصْحَابَ السُّلْطَانِ عَنِ الظُّلْمِ ، وَكَانَ شَدِيدًا إِلَى إِشْرَافِ عَلَى أَمْرِ الدَّوَوِينِ ، يَجْلِسُ بِنَفْسِهِ ، وَيُجْلِسُ بَيْنَ يَدِيهِ الْكُتُبَ ، يَعْمَلُونَ الْحِسَابَ ، وَيَلْزَمُ الْجُلوْسَ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَالْاثْنَيْنِ ، وَقَدْ ضَرَبَ جَمَاعَةً مِنَ الْكَبَارِ ، وَنَفَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ إِلَى بَغْدَادَ لِرَفْضِهِ فِيهِ ، وَقَدْمَ مُوسَى بْنَ بُعْنَى مِنَ الرَّئِيْسِ فَكِيرِهِ ، وَبَعْثَ بَعْدِ الصَّمْدَ بْنِ مُوسَى الْهَاشَمِيِّ يَأْمُرُهُ بِالرَّجُوعِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، وَعَزَّلَ مِنَ الْقَضَاءِ أَبْنَ أَبِيهِ الشَّوَارِبَ ، وَجَبَسَهُ ، وَوَلَّ مَكَانَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ نَاثِيلَ الْبَصْرِيِّ .

وَفِي أَوَّلِ خَلَافَتِهِ عَبْنَ مُوسَى بْنَ بُعْنَى جِيشَهُ ، وَشَهَرُ السَّلَاحَ بِسَامِرَاءَ لِقَتْلِ صَالِحِ بْنِ وَصِيفِ بَدْمِ الْمُعْتَزِّ ، وَلَا خَذَهُ أَمْوَالَ أُمَّهُ قَبِيْحَةَ ، وَأَمْوَالَ الدَّوَوِينِ . وَصَاحَتُ الْغَوَّاغَةُ عَلَى صَالِحٍ : يَا فَرَعَوْنَ ، جَاءَكَ مُوسَى . فَطَلَبَ مُوسَى إِلَيْهِ أَذْنَنَ عَلَى الْمُهتَدِي بِاللهِ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، فَهَجَّمَ بِمَنْ مَعَهُ وَالْمُهتَدِي جَالِسٌ فِي دَارِ الْعَدْلِ ، فَأَقَامُوهُ وَحَمَلُوهُ عَلَى أَكْدَشِ<sup>(٣)</sup> ، وَاتَّهَبُوا

(١) «تَارِيخُ الْخُلُفَاءِ» : ٣٦١ ، ٣٦٢ .

(٢) الْخَبَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» ٣٥٠/٣ ، وَ«تَارِيخُ الْخُلُفَاءِ» : ٣٦٢ .

(٣) الْخَبَرُ مَطْرُولاً فِي «تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ» ٣٨٤/٩ ، وَ«الْكَامِلُ» لَابْنِ الْأَثِيرِ ٧/٢١٨ =

القصر . ولما دخلوا دار ناجور أدخلوا المهتمي إليها ، وهو يقول : يا موسى ، اتقِ الله ، ويحك ما تُريد ؟ !! قال : والله ما نُريد إلا خيراً ، وحلفَ له لا نالك سوءٍ . ثم حَلْفُوهُ أن لا يُماليء صالح بن وصيف ، فَحَلَّفَ لهم ، فباعوه حيتزد ، ثم طلبوا صالحًا ليحققُوهُ ، فاختفى .

ورُدَّ المهدي بالله إلى داره ، ثُم قتل صالح شَرَّ قتلة فيما بعد .

وفي المحرم من سنة سُتٍ ذكر أن سِيِّما الشَّرَابِي زعم أنَّ امرأةً جاءت بكتابٍ فيه نصيحةً لأمير المؤمنين ، وإن طلبتُموني فأنا في مكان كذا وكذا . قال : فطُلِبَتْ ، فلم تَقْعُ ، فجمعَ الْأَمْرَاءَ ، وقال : هذا كتابٌ تعرَفُونه ؟ فقال رجلٌ : نعم هو خطٌ صالح ، وفيه يذكُر أنَّه مُسْتَخْفَ بسَامِرَاءَ ، وأنَّ الأموال علمها عند الحسن بن مَحْلَدَ . وكان كتابه دالاً على قوَّةِ نفسيه ، فأشار المهتدي بالصلح ، فاتهمه ابنُ بُغَا وذُووه ، ونافسوه ، ثم من الغد تكلَّموا في خَلْعِه ، فقال باكيال : ويحكم ! قتلتُم ابنَ المُتَوَكِّلَ ، وتريدون قتلَ هذا الصَّوَامِ الدِّينَ ! لئن فعلتم لاصِيرَنَّ إِلَى خُراسانَ ، ولا شَيْئَنَّ عليكم . ثم خرج المهتدي وعليه ثيابٌ بيضاءً وتقلَّد سِيِّفًا ، وأمر بإدخالِه إليه . فقال : قد بلغني شأنكم ، ولستُ كالمستعين والمعترَّ ، والله ما خرجتُ إِلَّا وأنا متحنطٌ ، وقد أوصيَتُ ، وهذا سيفي فلا ضرَبَنَّ به ما استمسَكَ بيدي . أما دينُ أمَّا حيَاءَ ، أما رِعَةَ<sup>(١)</sup> ؟ كم يكونُ الخلافُ على الخلفاءِ ، والجرأةُ على اللهِ ؟ ثم قال : ما أعلم أين هو صالح . قالوا : فاحاَلِفْ لنا . قال : إذا كان يوم الجمعة ، وصلَّيتْ حَلَفْتُ ، فرضوا

= و « تاريخ الخلفاء » للسيوطى : ٣٦٢ : واللفظ في « تاريخ الطبرى » و « الكامل » : حملوه على دابة من دواب الشاكرة . وفي « تاريخ الخلفاء » : على فرس ضعيفة .

(١) تصفحت في « تاريخ الخلفاء » : ٣٦٢ الى « دعوة ». والخبر في « تاريخ الطبرى »

وانفصلوا على هذا .

ثم ورد من فارس مالٌ نحو عشرة آلف درهم ، فانتشر في العامة أنَّ الأتراك على خلْعِ المهدي ، فثار العوَامُ والقوَادُ ، وكتبوا رقاعاً لقوها في المساجد : معاشر المسلمين ، ادعوا لخليفتكم العدلِ الرَّضيِّ المضاهي عمرَ بن عبد العزيز أن ينصره اللهُ على عدوه .

وراسلَ أهلُ الْكُرْخِ والدُّورِ المهدي بالله في الوثوب على موسى بن بُغا ، فجزاهم خيراً ، ووعدهم بالجميل ، وعاثت الزَّنجُ بالبصرة ، ويعقوبُ الصَّفَارُ بخراسان . وقتل المهدي الأمير باكيال ، فثار أصحابه ، وأحاطوا بدار الجوسق ، فألقي الرَّأْسُ إليهم ، وركب أعون الخليفة ، فتمت ملحمةُ كُبرى ، قتل فيها من الأتراك ألف وقيل بل ألف في رجب سنة ستَّ ، ثم أصبحوا على الحرب ، فركب المهدي ، وصالحُ بن علي في عنقه المصطفى يصبح : أيها الناس ، انصروا إمامكم ، فحمل عليه أخوه باكيال في خمس مئة ، وخامرَ الأتراك الذين مع الخليفة إليه ، وحمي الوطيسُ ، وتفلَّ جمع المهدي واستحر بهم القتل . فولى والسيفُ في يده يقولُ : أيها الناس ، قاتلوا عن خليفتكم ، ثم دخل دار صالح بن محمد بن يزداد ، ورمى السلاح ، ولبس البياض ليهربُ من السطح ، وجاء حاجبُ باكيال ، فأعلم به فهرب ، فرماه واحدٌ بسهم ، ونفحةً بالسيف ، ثم حمل إلى الحاجب ، فاركبوه بغلًا وخلفه سائسٌ ، وضربوه وهو يقولون : أين الذهبُ ؟ فأقرَ لهم بست مئة الف دينار مودعةً ببغداد ، فأخذوا خطيه بها . وغَصَرَ تُركيٌّ على أنشيه فمات ، وقيل : أرادوا منه أن يخلع نفسه ، فأبى ، فقتلوه رحمة الله وبايعوا المُعتمِد على الله<sup>(١)</sup> .

---

(١) راجع خبر خلع المهدي وموته في « تاريخ الطبرى » ٤٥٦/٩ وما بعدها .

بنو المُهتدي بالله: أبو جعفر عبد الله ، وأبو الحسن عبد الصمد ،  
وأبو بكر عبد الرحمن ، وأبو أحمد عبد الله ، وأبو الفضل هبة الله . وفي  
ذريته علماء وخطباء .

## \* ٢١٠ - المعتمد على الله \*

ال الخليفة ، أبو العباس ، وقيل: أبو جعفر ، أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ  
جعفر بن المُعتصم أبي إسحاق بن الرشيد ، الهاشمي العاسي السامي .  
وأمّه رومية اسمها فتیان .

ولد سنة تسع وعشرين ومئتين .

قال ابن أبي الدنيا: كان أسمراً، رقيق اللون، أعين جميلاً، خفيف  
اللحية .

قلت: استخلف بعد قتل المُهتدي بالله في السادس عشر رجب سنة  
ست وخمسين ومئتين .

وقيل موسى بن بُغا بعد أربعة أيام إلى سامراء ، وحمدت الفتنة ،  
وكان في حبس المُهتدي بالجُوْسق ، فأنخر جهوده وبايده ، فضيق المعتمد على  
عيال المُهتدي ، واستعمل أخاه أبي أحمد الموفق على سائر المشرق ، وعقد  
بولاية العهد لابنه جعفر ، ولقبه المُفوض إلى الله ، واستعمله على مصر  
والمغرب ، وانهمك في اللهو واللعب ، واستغل عن الرعية ، فكريهُوه ،

---

\* المعارف : ٣٩٤ ، تاريخ الطبرى ٤٧٤/٩ ، تاريخ بغداد ٦٠/٤ ، ٦٢ ،  
الأثير : الجزء السابع ، فوات الوفيات ١/٦٤ ، ٦٦ ، الوافي بالوفيات ٦/٢٩٢ ، تاريخ ابن كثير  
١١/٢٣ ، ٢٤ ، تاريخ الخلفاء : ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، شذرات الذهب ٢/١٧٣ ، ١٧٤ .

وأحبوا أخاه الموفق<sup>(١)</sup>.

وفي رجب أيضاً استولت الزنج على البصرة والأبلة والأهواز ، وقتلوا وسبوا ، وهم عبيد العوام ، وغوغاء الأنذال الملتفين على الخبيث<sup>(٢)</sup> . وقام بالكوفة علي بن زيد العلوى ، واستفحى أمره ، وهزم جيش الخليفة . وظهر أخوه حسن بن زيد بالرئي ، فسار لحربه موسى بن بُعا . وحجّ بالناس محمد ابن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسي . فنودي على صالح بن وصيف المُختفي : من جاء به فله عشرة آلاف دينار . فاتفق أنَّ غلاماً دخل درباً ، فرأى باباً مفتوحاً ، فمشى في الدهليز ، فرأى صالحًا نائماً ، فعرفه ، فأسرع إلى موسى بن بُعا ، فأخبره ، فبعث جماعةً أحضروه ، وذهبوا به مكشوف الرأس إلى الجُوْسق ، فبدَّرَهُ تركيٌّ من ورائه فثبته ، واحتُرِّروا رأسه قبل مقتل المُهتدى ، بيسير . فقال : رحم الله صالحًا ، فلقد كان ناصحاً<sup>(٣)</sup> .

وأما الصُّولى : فقال : بل عَذَّبُوه في حمّام ، كما هو فعل بالمعتر ، حتى أقرَّ بالأموال ، ثم خُبِّقَ .

وقتلت الزنج بالأبلة نحو ثلاثة ألفاً فحاربهم سعيد الحاجب ، ثم قووا عليه ، وقتلوا خلقاً من جنده ، وتَمَّتْ بينهم وبين العسكر وقعت .

وفيها قُتل ميخائيل بن توفيل طاغية الروم ، قتله بَسِيل الصَّقلبي<sup>(٤)</sup> . فكان دولة ميخائيل أربعاً وعشرين سنة<sup>(٥)</sup> .

(١) « تاريخ الخلفاء » : ٣٦٣ .

(٢) خبر استيلاء الزنج على الأبلة والأهواز في « تاريخ الطبرى » ٤٧١/٩ وما بعدها .

(٣) « تاريخ الخلفاء » للسيوطى : ٣٦٢ .

(٤) قال الطبرى : وقيل له : الصقلبي ، وهو من أهل بيت المملكة لأن أمّه صقلية .

(٥) « تاريخ الطبرى » ٤٨٩/٩ .

وفي سنة ٢٥٨ جرت وقعة بين الزنج، وبين العسكر، فانهزم العسكر، وقتل قائدُهم منصور، ثم نهض أبو أحمد الموقّع ومُقلح في عسكر عظيم إلى الغاية لحرب الخبيث، فانهزم جيشه، ثم تهيأ وجَمَعَ الجيوش، وأقبل فتَّمت ملحمة لم يُسمع بمثلها. وظهر المسلمين، ثم قُتل مُقدّمُهم مُقلح<sup>(١)</sup>، فانهزم الناس، واستباحهم الزنج، وفَرَّ الموقّع إلى الأُبْلَة، وترجعت إليه العسكر. ثم التَّقَى الزنج فانتصر، وأسر طاغيتهم يحيى. وبعث به إلى سامراء فُدُّجع، ووقع الوباء، فمات خلاائق. ثم التَّقَى الموقّع الزنج فانكسر، وُقُتل خلقٌ من جيشه، وتحيز هو في طائفه، وعَظَمَ البلاء. وكاد الخبيث أن يملِكَ الدنيا، وكان كذاباً مخْرِقاً ما كراً شجاعاً داهيًّا، ادعى أنه بُعْثَ إلى الخلق، فردَ الرسالة. وكان يَدْعُ علم الغيب، لعنة الله.

ودخلت سنة تسعٍ، فعرض الموقّع جيشه بواسطه، وأما الخبيث فدخل البطائح، وبَثَّ حولَه الأنهر وتحصَّن، فهجم عليه الموقّع، وأحرق وقتل فيهم، واستنقذ من السبايا، ورَدَ إلى بغداد، فسار خبيث الزنج إلى الأهواز، فوضع السيف، وقتل نحواً من خمسين ألفاً، وسيئ أربعين ألفاً، فسار لحربه موسى بن بُغا فتحاربا بضعة عشر شهراً، وذهب تحت السيف خلايق من الفريقين. فإنما لله، وإنما اليه راجعون.

وفيها عصى كنجور<sup>(٢)</sup>، فسار لحربه عدة أمراء، فأُسر وذبح<sup>(٣)</sup>. وأقبلت الروم، فنازلوا ملطية وسميساط، فبرز القابوس بأهل ملطية، فهزِم الروم، وُقُتل مُقدّمُهم<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع خبر مقتله في « تاريخ الطبرى » ٤٩٢/٩ .

(٢) في « الكامل » لابن الأثير : كنجور . (٣) انظر « تاريخ الطبرى » ٥٠٢/٩ .

(٤) وهو نصر الإقربيطيسي بِطْرِيقَ الْبَطَارِقَةَ ، قُتِلَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَابُوْسَ راجع « تاريخ الطبرى » ٥٠٦/٩ .

وفيها تملّك يعقوب الصّفارُ نيسابور، وركبَ إلى خدمته نائبهُ محمدُ ابن طاهر بن عبد الله بن طاهر، فعنّفه وسبّه، واعتقله، فبعث المُعتمد يلوم الصّفار، ويأمره بالانصراف إلى ولاته ، فأبى ، واستولى على الإقليم، ودانت له البلاد<sup>(١)</sup> .

وفي سنة ستين التقى الصّفارُ الحسنَ بن زيد العلوي<sup>(٢)</sup> فانهزم العلويُّ ، ودخل الصّفار طبْرستان والديلم ، واحتُمِي العلويُّ بالجبال، فتبيّعه الصّفار، فهلك خلقٌ من جيشه بالثلج ، ووقع الغلاء ، وأبيع ببغداد الـ<sup>(٣)</sup> بمائة وخمسين ديناراً . وأخذت الرومُ مدينة لؤلة<sup>(٤)</sup> .

وفي سنة ٢٦١ مالت الدليلُ إلى الصّفار ونابذوا العلويُّ ، فصار إلى كرمان .

وأما الزنج فحربهم متالية ، وسار يعقوب الصّفار إلى فارس ، فالتقى هو وابن واصل ، فهزمه الصّفار ، وأخذ له من قلعته أربعين ألف درهم . وأعيا المعتمد شأن الصّفار ، وحار ، فلان له ، وبعث إليه بالخلع وبولية خراسان وجُرجان ، فلم يرض بذلك ، حتى يجيء إلى سامراء ، وأضمر الشرّ ، فتحوّل المعتمد إلى بغداد ، وأقبل الصّفار بكتائب كالجبال . فقيل: كانوا سبعين ألف فارس ، وثقله على عشرة آلاف جمل ، فanax بواسط في سنة اثنين

(١) خبر دخول يعقوب بن الليث نيسابور في « تاريخ الطبرى » ٥٠٧/٩ بتوسع .

(٢) « تاريخ الطبرى » ٥٠٨/٩ .

(٣) الـ<sup>كُرُّ</sup> : مكيال لأهل العراق ، وهو عندهم ستون قفيزاً ، والقفيز ثمانية مكاكيك ، والمكوك صاع ونصف . قال الأزهري : والـ<sup>كُرُّ</sup> من هذا الحساب اثنا عشر وسقاً ، كل وسقٍ ستون صاعاً .

(٤) وهي قلعة قرب طرسوس ، غزاها المأمون وفتحها . والخبر في « تاريخ السيوطي » :

وستين، وانضمّت العساكرُ المعتمديَّة ، ثم زحف الصَّفارُ إلى دَير عاقول، فجهَّزَ المُعتمد للملتقى أخيه الموفق، وموسى بن بغا ومسوروأ، فالتحقى الجمuan في رجب واشتَد القتالُ، فكانت الهزيمة أولاً على الموفق، ثم صارت على الصَّفار، وانهزم جيشه . فقيل : نُهِب منهم عشرةَ آلاف فرس، ومن العَيْن ألفاً ألف دينار، ومن الأمتعة ما لا يُحصى ، وخلص ابن طاهر من الأسر، ورجع الصَّفار إلى فارس، ورَدَّ المُعتمد ابن طاهر إلى ولايته، وأعطاه خمس مئة الف درهم .

وأما الخبيثُ فاغتنم اشتغال الجيش، فعمل كُلُّ قبيحٍ من القتل والأسر .

وفيها ولِي قضاء القُضاة بسامراء عليُّ بن محمد بن أبي الشوارب، وكان أخوه الحسن قد تُوفى حاجاً، وولِي قضاء بغداد إسماعيل القاضي . وفيها وقع المسلمين الزنج وهزموهم، وقتلوا قائدهم الصعلوك .

وفي سنة ثلَاثٍ قبل الصَّفار ، فاستولى على الأهواز<sup>(١)</sup> .

وفي سنة أربع سار المُوقُفُ وبَنْ بُغا لحرب الزنج، فمات ابن بغا، وغزا المسلمون الروم، وغَنِمُوا. ثم يَبْتَتِ الرُّومُ مُقْدَمُ المسلمين ابن كاوس<sup>(٢)</sup> ، فأسروه جريحاً . وغلبت الزنج على واسط، ونهبُوها وأحرقوها .

وغضب المُعتمد على وزيره سليمان بن وهب، وأخذ أمواله، واستوزر الحسن بن مُخلد، وتَمَكَّنَ المُوقُفُ ، وبقي لا يلتفت على أحد،

(١) « تاريخ الطبرى » ٢٦٣/٩ .

(٢) هو عبد الله بن رشيد بن كاوس . وانظر خبر أسره في « تاريخ الطبرى » ٥٣٣/٢ ،

. ٥٣٤

وأظهر المُتابدة، وقصد سامراء فتأخر المعتمد أخوه، ثم تراسلا، ووقع الصلح وأطلق سليمان بن وهب، و Herb الحسن بن مخلد

وفي سنة ٦٥ مات يعقوب بن الليث الصفار المتغلب على خراسان وفارس بالأهواز، فقام بعده أخوه عمرو، ودخل في الطاعة، واستتباه المُوقف على المشرق، وبعث إليه بالخلع . وقيل: بلغت ترکة الصفار ثلاثة آلاف الف دينار. ودفن بجندسابور. وكتب على قبره: هذا قبر المسكين يعقوب . وكان في صباح يَعْمَلُ في ضرب النحاس بدرهمين .

وفي سنة ٦٦ أقبلت الروم إلى ديار ربيعة، وقتلوا وسبوا، وهرب أهل الجزيرة . وتمت وقعة مع خبيث الزنج ، وظهرروا فيها، وسار أحمد بن عبد الله الحُجُّستاني ، فهزَم الحسن بن زيد العلوى ، وظفر به فقتله ، وحارب عمرو بن الليث الصفار، وظهر على عمرو ، ودخل نيسابور، وقتل وصادر ، واستباحت الزنج رامهرمز<sup>(١)</sup> .

وفي سنة سبع كَرُوا على واسط، وعثروا أهلها، فجهَّز المُوقف ولده أبي العباس الذي صار خليفةً، فقتل وأسر، وغرق سُُنُفهم . ثم تجمَع جيش الخبيث ، والتقدوا بالعباس فهزَمهم ، ثم التقدوا ثالثاً فهزَمهم ، ودام القتال شهرين ، ورغبا في أبي العباس، واستأمن اليه خلق منهم، ثم حاربهم حتى دَوَّخ فيهم، ورُدَّ سالمًا غانماً، وبقي له وقْع في النفوس، وسار إليهم المُوقف في جيش كثيف في الماء والبر، ولقيه ولده، والتقدوا الزنج، فهزَمُوهُم أيضًا . وخارت قوى الخبيث ، وألح المُوقف في حربهم، ونازل طهشياً<sup>(٢)</sup> ، وكان عليها خمسة أسوار، فأخذها، واستخلص من أسر الخباء

(١) « تاريخ الطبرى » ٥٥٤/٩ .

(٢) في « تاريخ الطبرى » ٥٧١/٩ : طهشيا . وبالخبر فيه مطول .

عشرة آلاف مسلمة، وهدمها . وكان المُهَلَّبي القائد مقيماً بالأهواز في ثلاثة ألفاً من الزنج، فسار المُوفِّق لحربه، فانهزم، وتفرق عسكره، وطلب خلق منهم الأمان، فأمنهم، ورفق بهم، وخلع عليهم، ونزل المُوفِّق بستره، وأنفق في الجيش، ومهَّد البلاد، وجهز ابنه المُعْتَضِد أبو العباس لحرب الخبيث ، فجهَّز له سفناً فاقتتلوا ، وانتصر أبو العباس، وكتب كتاباً إلى الخبيث يهدِّده ، ويدعوه إلى التوبة مما فعل، فعا تمرد، وقتل الرسول، فسار المُوفِّق إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الخصيب، ونصب السالم ودخلوها، وملكوا السُّور، فانهزمت الزنج، ولما رأى المُوفِّق حصانتها اندھش ، واسمها المختارة، وهاله كثرة المُقاتلة بها، لكن استأمن اليه عدة، فأكرمهم .

ونقلت تفاصيل حروب الزنج في « تاريخ الإسلام » فمن ذلك لما كان في شعبان سنة سبع بز الخبيث وعسكرها فيما قيل في ثلاثة ألف ما بين فارسٍ وراجلٍ ، فركب المُوفِّق في خمسين ألفاً، وحجز بينهم النهر ، ونادي المُوفِّق بالأمان ، فاستأمن إليه خلق ، ثم إن المُوفِّق بنى بزيادة المختارة مدينة على دجلة سماها المُوفِّقية ، وبني بها الجامع والأسواق، وسكنها الخلق ، واستأمن إليه في شهرٍخمسة آلاف . وتئت ملحمة في شوال ، ونصر المُوفِّق .

وفي ذي الحجة عبر المُوفِّق بجيشه إلى ناحية المختارة، وهرب الخبيث<sup>(١)</sup> ، لكنه رجع ، وأزال المُوفِّق عنها . واستولى أحمد الخُجُستانى على خراسان وكُرمان وسِجستان ، وعزم على قصد العراق .

(١) « تاريخ الطبرى » ٥٩٤/٩ .

وفي سنة ثمانٍ وستين تابع أجنادُ الخبيث في الخروج إلى الموقِّف، وهو يُحسِّن إليهم. وأتاه جعفر السجّان صاحب سرِّ الخبيث، فأعطاه ذهباً كثيراً، فركبَ في سفينة حتى حاذى قصر الخبيث، فصاح إلى متى تصيرون على الخبيث الكذاب؟ وحدّثهم بما اطلَّع عليه من كذبه وكُفْرِه، فاستأمنَ خلقَه. ثم زَحَفَ المُوقِّف على البلِدِ، وهَدَّ من السور أماكن، ودخل العسكرُ من أقطارِها، واغتروا، فكرُّ عليهم الرزنج، فأصابوا منهم، وغَرقَ خلقُه. ورَدَ الموقِّف إلى بلده حتى رَمَ شَعْثَةَ، وقطعَ الجلبَ عن الخبيث، حتى أكل أصحابه الكلاب والميَّةَ، وهرَبَ خلقُه، فسألهُم الموقِّف، فقالوا: لِنا سَنةٌ لم نرِ الخبرَ، وقتلَ بهُبُودُ أكْبَرُ أُمَّرَاءِ الخبيث، وقتلَ الخبيث ولدَه لكونه هُمْ أن يخرجُوا إلى المُوقِّف، وشَدَّ على أَحمدَ الْخُجُّسْتَانِيَّ غلَمانَه فقتلوه، وغزا النَّاسُ مع خَلَفَ التُّرْكِيِّ، فقتلوا من الروم بضعة عشر ألفاً.

وفي سنة تسعِ دخل المُوقِّف المختارَة عَنْوَةَ، ونادي الأمانَ، وقاتلَ حاشيةَ الخبيث دونه أشدَّ قتال، وحاصل الموقِّف خزائنَ الخبيث، وألقى النارَ في جوانبِ المدينة، وجُرحَ الموقِّف بسهمٍ، فأصبحَ على الحربِ، وألمَه جُرْحُه، وخافوا، فخرجوا حتى عُوفِي<sup>(١)</sup>، ورمَ الخبيثَ بلده.

وفي السنة خرج المُعْتَمِدُ من سامراءً ليلحقُ بصاحبِ مصرِ أَحمدَ بن طُولُونَ، وكان بدمشقَ، فبلغَ ذلكَ المُوقِّفَ، فأغرى بأخيه إسحاقَ بنِ كنداجَ، فلقيَ المُعْتَمِدَ بينَ الموصلِ والْحَدِيثَةِ، وقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، ما هذا؟ فأخوكَ في وجهِ العدوِّ وأنتَ تخرُّجُ من مَقْرَرِ عِزَّكَ! ومتنى علمَ بهذا تركَ مقاومةَ عدوِّكَ، وتَغلُّبَ الْخَارِجِيِّ على ديارِ آبائكَ. وهذا كتابٌ أخيكَ

(١) « تاريخ الطبرى » ٦١٤/٩ وما بعدها.

يأمرني بردك . فقال : أنت غلامي أو غلامه ؟ قال : كُلُّنَا غِلْمَانُكَ مَا أطعْتَ اللَّهَ، وَقَدْ عَصَيْتَ بِخَرْوِجِكَ وَتَسْلِيْطِكَ عَدُوكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . ثُمَّ قَامَ، وَوَكَّلَ بِهِ جَمَاعَةً، ثُمَّ اهْبَطَ إِلَيْهِ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَ حَاقَانَ وَجَمَاعَةً لِيَنَاظِرُهُمْ، فَبَعْثَ بِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا جَنَى أَحَدٌ عَلَى الْإِمَامِ وَالْإِسْلَامِ جَنَائِكُمْ . أَخْرَجَتْهُمْ مِنْ دَارِ مَلْكِهِ فِي عِلْدَةِ يَسِيرَةَ، وَهَذَا هَارُونُ الشَّارِي بِإِزَائِكُمْ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ، فَلَوْ ظَفَرَ بِالْخَلِيفَةِ، لَكَانَ عَارِاً عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ رَسَمَ أَيْضًا عَلَيْهِمْ، وَأَمْرَ الْمُعْتَمِدَ بِالرَّجُوعِ، فَقَالَ : فَاحْلِفْ لِي أَنْكُ تُنْهَدِرْ مَعِي وَلَا تُسْلِمُنِي، فَحَلَّفَ، وَانْهَدَرَ إِلَى سَامِرَاءَ . فَتَلَّقَاهُ كَاتِبُ الْمُوقَّعِ صَاعِدٌ، فَأَنْزَلَهُ فِي دَارِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَصِيبِ، وَمَنَعَهُ مِنْ نَزْوَلِ دَارِ الْخَلَافَةِ، وَوَكَّلَ بِهِ خَمْسَ مِئَةَ نَفْسٍ، وَمَنَعَ مَنْ أَنْ يَجْتَمِعَ بِهِ أَحَدٌ . وَبَعْثَ الْمُوقَّعَ إِلَى ابْنِ كَنْدَاجِ بِخَلْعٍ وَذَهَبَ عَظِيمًا .

قال الصولي : تحيل المعتمد من أخيه ، فكاتب ابن طولون . ومما قال :

**أَلَيْسَ مِنَ الْعَجَابِ أَنْ مِثْلِي يَرَى مَا قَلَّ مُمْتَنِعًا عَلَيْهِ  
وَتُؤْكَلُ بِاسْمِهِ الدُّنْيَا جَمِيعًا** (١) !

ولقب الموفق صاعد بن مخلد ذا الوزراتين ، ولقب ابن كنداج ذا السيفين . فلما علم ابن طولون جمَع الأعيان ، وقال : قد نكث الموفق بأمير المؤمنين ، فاخلعوه من العهد فخلعوه سوى القاضي بكار بن قتيبة . فقال

(١) البيتان في «فوات الوفيات» ٦٦/١ ، و «الوافي بالوفيات» ٢٩٣/٦ ، و «تاريخ السيوطي» ٣٦٥ وبعدهما :  
إِلَيْهِ تُحْمَلُ الْأَمْوَالُ طَرَأً وَيُمْنَعُ بَعْضُ مَا يُجْبَى إِلَيْهِ  
وَسِيُورَهُمَا الْمَصْنِفُ أَيْضًا فِي ص ٦٠٢ مِنْ هَذَا الْجَزْءِ .

لابن طولون : أنت أريتني كتابَ أميرِ المؤمنين بتوسيعه العَهْد ، فأرني كتابَه بخلعه . قال : إنه محجورٌ عليه ، قال : لا أدرى . قال : أنت قد خَرِفْتَ وحبسَه ، وأخذ منه عطاءه على القَضَاء عشرةَ آلَافِ دينار ، وأمر المُوفَّقَ بلعنةِ أَحْمَدَ بن طولون على المنابر<sup>(١)</sup> . وسار ابنُ طولون ، فحاصر المصيصة ، وبها خادمٌ ، فسلَطَ الخادمُ على جيشِ أَحْمَدَ بثوق النهر ، فهلكَ منهم خلقٌ ، وترحلوا ، وتخطَّفُهم أهلُ المدينة ، ومرضَ أَحْمَدَ ، وماتَ مَغْبُوناً .

وفي شوال كانت الملحمةُ الكبرى بينَ الخبيثِ والمُوفَّقَ<sup>(٢)</sup> . ثم وقعت الهزيمةُ على الزَّنج ، وكانوا في جُوعٍ شديدٍ وبلاءٍ ، لا خَفْفَ اللَّهُ عنهم ، وخامرَ عدَّةٌ من قُوَّادِ الخبيثِ وخواصِّه ، وأدخلَ المعتمدُ في ذي القعدةِ إلى واسط ، ثم التقى الخبيثُ والمُوفَّقُ ، فانهزَمتِ الزَّنجُ أيضًا ، وأحاطَ الجيشُ ، فحصرُوا الخبيثَ في دارِ الإِمَارَة ، فانملسَ منها إلى دارِ المَهَلَّبِي أحدَ قُوَّادِه ، وأُسْرَتْ حُرْمَه ، فكانَ النِّسَاءُ نَحْوَ مِائَةٍ ، فأحسَنَ إِلَيْهِنَّ المُوفَّقَ ، وأحرقت الدَّارَ ، ثم جرت ملحمةٌ بينَ المُوفَّقَ والخبيثَ في أولِ سَنَةِ سبعين ، ثم وقعةُ اخْرِي قُتلَ فيها الخبيثُ ، لا رحْمَه اللَّهُ . وكان قد اجتمعَ من الجُنُدِ ، ومن المُطْوَّعةِ مع المُوفَّقَ نَحْوَ ثلَاثِ مِائَةِ أَلْفٍ . وفي آخرِ الْأَمْرِ شَدَّ الخبيثُ وفرسانُه ، فازَالُو النِّاسُ عن مواقفهم فحملَ المُوفَّقَ ، فهزمُوهُمْ ، وساقَ ورائهم إلى آخرِ النَّهْرِ ، فبینَا الْحَرْبُ تَسْتَعِرُ إذْ أتَى فارسٌ إلى المُوفَّقَ وبيدهِ رأسُ الخبيث ، فما صَدَقَ ، وعرَضَهُ على جماعةٍ ، فقالوا : هو هو فترجَّلَ المُوفَّقُ والأَمْرَاءُ ، وَخَرُّوا ساجِدينَ لِلَّهِ ، وَضَجَّوا بالتكبيرِ ، وبادرَ أبو العَبَّاسِ بْنُ المُوفَّقَ في خواصِّه ، ومعه رأسُ الخبيث

(١) « تاريخ السيوطي » : ٣٦٥ ، ٣٦٦ .

(٢) « تاريخ الطبرى » : ٦٢٨/٩ وما بعدها .

على قنة إلى بغداد، وعملت قيابُ الزينة، وكان يوماً مشهوداً، وشرع الناسُ يتراجعون إلى المدائن التي أخذها الخبيث، وكانت أيامه خمس عشرة سنة<sup>(١)</sup>.

قال الصولي : قد قتل من المسلمين ألفٌ وخمس مئة .

قلت : وكذا عدد قتلى بائك .

قال : وكان يصعد على منبره بمدينته ، ويسب عثمانَ وعلياً وطلحة وعائشة كمذهب الأزرقة، وكان ينادي على المَسِيَّةِ الْعُلُوِّيَّةِ في عسكره بدرهمين. وكان عند الزنجي الواحد نحو عشر علويات، يفترشهن ويخدمهن امرأته . وفي شعبان أعادوا المعتمد إلى سامراء في أبهة تامة .

وظهر بالصعيد أحمد بن عبد الله الحسني ، فحاربه عسكر مصر غير مرة، ثم أسر وقتل .

وفيها أول ظهور دعوة العَبَيْدِيَّةِ ، وذلك باليمن .

وفيها نازلت الرومُ في مئة ألف طرسوسَ، فبيتهم يازمان الخادم، فقيل : قُتل منهم سبعون ألفاً ، وقتل ملوكهم ، وأخذ منهم صليبَ الصَّلْبُوتِ .

فالحمد لله على هذا النصر العزيز الذي لم يسمع بمثله، مع تمام المِنَّةِ على الإسلام بمصرع الخبيث .

قالت أمُه : أخذنه أبوه متى ، وغاب سنين ، وتزوجت أنا ، وجاءني ولد، ثم جاءني الغلام وقد مات أبوه باليمن ، فأقام عندي مدة لا يدع بالري

---

(١) « تاريخ الخلفاء » للسيوطى : ٤٦٤ .

أحداً<sup>(١)</sup> عنده أدب أو حديث إلا خالطهم وعاشرهم .

وفي سنة ٢٧١ كانت الملحمة بين أبي العباس بن الموفق، وبين صاحب مصر خمارويه بفلسطين، وجرت السيول من الدماء ، ثم انهزم خمارويه، وذهب خزائنه . نزل أبو العباس في مصريه . ولكن كان سعد<sup>(٢)</sup> الأعسر كميناً، فخرج على أبي العباس بعثة ، فهزم جيشه، ونجا هو في نفريسين، ونهب سعد وأصحابه ما لا يوصف .

وفي سنة ٧٢ نزل أبو العباس بطرسوس، وتراجع عسكره، وأذوا أهل البلد، فتناحوا وطردوهم، واستولى هارون الشاري الخارجي وحمدان بن حمدون التغلبي على الموصل ، وبقى الموفق على ذي الوزارتين صاعداً، وأخذ أمواله، واستكتب إسماعيل بن بليل ، وهاجت بقايا الزنج بواسط، وصاحوا: أنكلاي يا منصور، وهو ولد الخبيث ، وكان في سجن بغداد هو والقواد: ابن جامع والمهلي والشغراني ، فأخرجوا وصلبوا . وسار الموفق إلى كرمان لحرب عمرو بن الليث الصفار . وسار يازمان الخادم أمير الشغور، فوغل في أرض الروم، فقتل وسبى، ورجع مؤيداً ، وأخذ عدة مراكب .

وفي سنة ٧٦ وقع الرضي عن الصفار، وكتب اسمه على الأعلام والأترسة . وتمت بين محمد بن أبي الساج وخمارويه وقعت ، ثم انكسر محمد . واتفق يا زمان مع صاحب مصر، وخطب له، فبعث إليه خمارويه بخلع وذهب عظيم . واستولى رافع بن هرثمة على طبرستان . وعاد

(١) في الأصل : أحد ، بالرفع ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل : سعداً ، بالنصب ، وهو خطأ .

الموفق إلى بغداد مريضاً من نقرسٍ، ثم صار داء الفيل، وقassi بلاء، فكان يقول: فيديوني مئة ألف مُرتزق، ما أصبح فيهم أسوأ حالاً مني . ثم مات .

وفي سنة ٧٨ ظهور القرامطة بأعمال الكوفة . وحاصر يازمان الخادم حصننا للعدو، فجاء حجر، فقتله . وكان مهيباً، مفترط الشجاعة .

وفي سنة ٧٩ خلع المُفَوْض بن المعتمد من ولاية العهد، وقُدِّمَ عليه أبو العباس المُعْتَضِدُ بْنُ الْمُوْقَفَ . نهض بذلك الأمراء .

وفيها منع أبو العباس القصاص والمنجمين، وألزم الكُتُبِين أن لا يبيعوا كتب الفلسفه والجدل ، وضُعِفت أمر عمّه المعتمد معه، ثم مات فجأةً لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسعة وسبعين ومئتين ببغداد . ونُقل فُدُن بسامراء . فكانت خلافته ثلاثة وعشرين سنة وثلاثة أيام . وقيل: كان نحيفاً ثم سمين، وأسرع إليه الشيب .

مات بالقصر الحسني مع الندماء والمُطربين، أكل في ذلك اليوم رؤوس الجداء، فيقال: سُمَّ ، ومات معه من أكل منها . وقيل: نام ، فغمُّوه<sup>(١)</sup> ببساط . وقيل: سُمَّ في كأس ، وأدخلوا إليه إسماعيل القاضي والشهود ، فلم يروا به أثراً . واستخلف أبو العباس المُعْتَضِدُ . وكانت عَرِيبُ جاريَّ المعتمد ذات أموالٍ جزيلةٍ ، ولها في المعتمد مدائخ . وكان يُسْكِرُ ويُعرِيدُ على الندماء . سامحة الله . وكانت دولته بهمة أخيه الموفق لا يأس بها .

وللمعتمد من البنين: المُفَوْض جعفر، ومحمد، وعبد العزيز،

(١) أي : غَطْوه .

وإسحاق ، وعُبيد الله ، وعَبَّاس ، وإبراهيم ، وعيسى ، وعدة بنات . وكتب له سليمان بن وهب ، ثم عُبيد الله بن يحيى بن خاقان ، وغيرهما .

## ٢١١ - أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبَ \*

ابن عبد الحميد ، الجرجائي ، الوزير الكبير ، أبو العباس ابن أمير مصر .

استوزره المُتَّصِرُ ، ثم المُسْتَعِينُ . وارتَّفع شأنه ، ثم نُكِبَ ، ونفاه المستعين إلى الغرب في سنة ٢٤٨ .

الصولي عن الحسين بن يحيى : أنَّ ابنَ الْخَصِيبَ كانَ يَتَصَدَّقُ كُلَّ يومٍ بِخَمْسِينِ دِيناراً ، فَلَمَّا نُكِبَ بَقِيَ يَتَصَدَّقُ بِخَمْسِينِ درهماً ، وَيُقْلِلُ نَفَقَتَهُ .

قالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ : كَانَ يَحْتَدِّ ، وَيُخْرِجُ رَجُلَهُ مِنَ الرَّاكِبِ ، فَيَرْفَسُ مَنْ يُرَاجِعُهُ . فَقَلَّتْ :

قُلْ لِلْخَلِيفَةِ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ شَكْلٌ وَزِيرَكَ إِنَّهُ مَحْلُولٌ  
فَلِسَانُهُ قَدْ جَالَ فِي أَعْرَاضِنَا وَالرَّجُلُ مِنْهُ فِي الصَّدُورِ تَجُولُ<sup>(١)</sup>  
تُوفِيَ سَنَةُ خَمْسِ وَسَيِّنِ وَمَئِينَ . وَلَمَّا عُزِلَ صُودِرُ ، وَأَرِكَبَ حَمَاراً ،  
وَهُوَ فِي سَلْسَلَةٍ .

---

\* تاريخ الطبرى : الجزء التاسع ، الكامل لابن الأثير : الجزء السابع ، العبر ٢٩/٢ ، ٣٠ ، الواقى بالوفيات ٣٧٢/٦ ، شذرات الذهب ١٤٩/٢ .

(١) البيتان فى « الواقى بالوفيات » : ٣٧٣/٦ .

## ٢١٢ - يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ \* (س)

ابن يَزِيدَ بْنَ دَيَالَ ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّقَةُ ، أَبُو خَالِدٍ ، الْبَصْرِيُّ  
الْقَرَازُ ، مَوْلَى قُرِيشٍ ، نَزَلَ مِصْرًا . وَهُوَ أَخُو مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانَ الْقَرَازَ ،  
صَاحِبُ ذَاكَ الْجُزْءِ الْمُشْهُورِ .

حَدَثَ يَزِيدٌ عَنْ: يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَانِ ، وَمُعاذٌ بْنِ هَشَامٍ ،  
وَالْعَقَدِيُّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَطَبَقِتَهُمْ .

حَدَثَ عَنْهُ: النَّسَائِيُّ ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرايِينِيُّ ، وَأَبُو جَعْفَرِ  
الْطَّحاوِيُّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ ، وَأَهْلِ مِصْرَ . وَبَلَغْنَا أَنَّهُ كَانَ ثَقَةً  
إِمَاماً نَبِيَّاً<sup>(١)</sup> .

صَنَّفَ «الْمُسْنَد» وَمَاتَ وَهُوَ فِي عَشْرِ التَّسْعِينِ بِمِصْرَ .  
تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعِ وَسَتِينِ وَمَئَيْنِ .  
وَأَخْوَهُ:

## ٢١٣ - أَبُو الْحَسَنِ الْقَرَازُ<sup>(٢)</sup> \*

سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ ، وَعُمَرَ بْنَ يُونُسَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَكْرِ الْبُرْسَانِيِّ ،  
وَعَدَدُهُ .

---

\* الجرح والتعديل ٢٦٧/٩ ، تهذيب الكمال : ١٥٣٤ ، تذهيب التهذيب ٤/١٧٦ ،  
ميزان الاعتدال ٤/٤٢٨ ، تهذيب التهذيب ١١/٣٣٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٤٣٢ ،  
المتنظم ٤٩/٥ .

(١) «الجرح والتعديل» ٢٦٧/٩ ، و«ميزان الاعتدال» ٤/٤٢٨ ، كما وثقه النسائي .

(٢) هو محمد بن سنان .

\* تذهيب التهذيب ٣/٢٠٩ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٧٥ ، العبر ٢/٤٨ ، الوافي  
بالوفيات ٣/١٤٠ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٠٦ ، ٢٠٧ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٣٩ ، شذرات  
الذهب ٢/١٦١ .

روى عنه: المَحَامِلُيُّ، وابن صاعد، وإسماعيل الصفار .

اتهمه أبو داود وكذبه .

وأما الدارقطني فقال: لا بأس به .

مات ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين ومئتين .

فاما :

### \* ٢١٤ - يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ \*

ابن يزيد بن سنان المحدث، أبو فروة الرُّهَاوِيُّ .

فسمع أباه، والحسن بن موسى الأشيب، وطائفة .

روى عنه: أبو عروبة الحَرَانِيُّ، وجماعة .

تُوفِيَ سنة تسع وستين ومئتين في رمضان بالرُّهَاوِيَّةِ<sup>(١)</sup> .

### \* ٢١٥ - ابْنُ الْمُنَادِيِّ \*

إِمامُ المحدثُ الثقةُ، شيخُ وقته، أبو جعفر، محمدُ بن أبي داود

عُبيدُ اللهُ بنُ يَزِيدَ، الْبَغْدَادِيُّ الْمُنَادِيُّ .

---

\* الجرح والتعديل ٩/٢٦٦، الأنساب ٦/١٩٥، تاريخ ابن كثير ١١/٤٢ .

(١) قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩ / ٢٦٦ ، ٢٦٧ : سألت أبي عن يزيد ابن سنان ، فقال : محله الصدق ، والغالب عليه الغفلة ، يكتب حدشه ، ولا يحتاج به . وعن يحيى بن معين ، قال : يزيد بن سنان أبو فروة ليس بشيء . وسئل علي بن المديني عن يزيد بن سنان ، فقال : ضعيف الحديث .

\*\* الجرح والتعديل ٨/٣، تاريخ بغداد ٢/٣٢٦، ٣٢٩، تهذيب التهذيب ٣/٢٢٦، الأنساب ، ورقة : ٥٤٢ ب ، اللباب ٣/٢٥٨، تهذيب الكمال : ١٢٣٧، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٧، النجوم الزاهرة ٣/٦٨، ٦٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : تهذيب التهذيب ٩/٣٢٥، شذرات الذهب ٢/١٦٣، المتظم ٥/٨٧ .

مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئة .

سمع حَفْصَ بن غِياثَ وإِسْحَاقَ الْأَزْرَقَ، وأبَا أَسَّامَةَ، وأبَا بَدْرٍ شُجَاعَ  
ابن الوليد، ورَوْحَ بنَ عَبَادَةَ، وطَبِقَتَهُمْ .

حدث عنه: الْبَخَارِيُّ، لِكِنْ وَهُمْ فَسَمَّاهُ أَحْمَدُ<sup>(۱)</sup>، وَأَبُو الْقَاسِمِ  
الْبَغَوِيُّ، وَحَفِيدُهُ أَبُو الْحَسِينُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُنَادِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي حَاتَمَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمَ، وَإِسْمَاعِيلَ الصَّفَارِ، وَعَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ  
الدَّقَاقُ، وَأَبُو سَهْلِ الْقَطَّانِ، وَخَلَقَ كَثِيرًا .

قال أبو حاتم: صدوق<sup>(۲)</sup> .

وقال أبو جعفر: كتب عنني يحيى بن معاين حديثاً رويته عن أبي  
النصر .

وقال حفيده أبو الحسين: مات جَدِّي في شهر رمضان سنة اثنين  
وسبعين ومتين ، وله مائة سنة وستة وأربعة أشهر ، واثنا عشر يوماً .

قلت: وقع لنا من موافقاته ذاك الحديث الذي رواه الْبَخَارِيُّ عنه .

(۱) الحديث الذي وهم فيه الْبَخَارِيُّ بابِ الْمَنَادِيِّ هو ما أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخه » ۳۲۸ / ۲ بإسناده : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي نَعْمَانَ كَعْبَ : إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي أَنْ أَقُرَّئَكُ الْقُرْآنَ ، وَأَقُرَّأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ . قَالَ أَبِي سَمَّانَ لِكَعْبَ : نَعَمْ . قَالَ : وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَلَرْفَتَ عَيْنَاهُ . ثُمَّ قَالَ الْخَطِيبُ : أَخْبَرْنَا الْبَرْقَانِيَّ ، أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرَ الْإِسْمَاعِيلِيَّ ، أَخْبَرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْقَاسِمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَغَوِيَّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرَ بْنَ الْمَنَادِيَّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنَ حَوْهَ ، رَوَى الْبَخَارِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي « صَحِيحِهِ » عَنْ أَبِي الْمَنَادِيِّ إِلَّا أَنَّهُ سَمَّاهُ أَحْمَدُ . قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ ۸ / ۵۵۸ ، تَعْلِيقًا عَلَى قَوْلِ الْبَخَارِيِّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرَ الْمَنَادِيَّ كَذَا وَقَعَ عِنْدَ الْفَرِيرِيِّ عَنِ الْبَخَارِيِّ ، وَالَّذِي وَقَعَ عِنْدَ النَّسْفِيِّ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرَ الْمَنَادِيَ حَسْبًا ، فَكَانَ تَسْمِيَتُهُ مِنْ قَبْلِ الْفَرِيرِيِّ ، فَعَلِيَّ هَذَا لَمْ يَصِبْ مِنْ وَهُمْ الْبَخَارِيُّ فِيهِ .

(۲) « الجرح والتعديل » ۸ / ۳ .

## ٢١٦ - ابن البستيَّان (١) \*

الحسنُ بن سعيد، ويقال: الحُسْنِي الفارسي، ثم البغدادي البَزَّاز،  
قرابة سعدان بن نصر.

سمع سُفيان بن عُيَيْنة، وَمُعَمَّر بن سليمان، وأبا بدر.

حدث عنه القاضي المَحَامِلِيُّ، وأبو العباس السَّرَاجُ، وابن مخلد،  
وأبو سعيد بن الأعرابي، وأحمدُ بن محمد الأَدَمِي.

قال ابن أبي حاتم: صدوقٌ. أتيناه فلم نُصادفه (٢).

وقال ابن مخلد: تُوفي في ربيع الأول سنة ثلث وستين وعشرين.  
يُكَنُّ أبا علي.

## ٢١٧ - مُسْلِم \* (ت)

هو إِلَامُ الْكَبِيرُ الْحَافِظُ الْمَجُودُ الْحَجَةُ الصَّادِقُ، أَبُو الْحَسِينِ، مُسْلِمٌ

(١) مترجم في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي، ورقة ٢ / ٦٥ ، وقد  
ضبطها فقال: بموجدة مضبوطة، ثم سين مهملة ساكنة، ثم مثناة فوق مفتوحة، ثم نون  
ساكنة، ثم موحدة مفتوحة، ثم الألف تليها النون. والكلمة فارسية تقال للذى يحفظ البستان  
والكرم . وانظر «الأنساب» للسمعاني ٢ / ٢٠٦ ، و«اللباب» ١ / ١٥٠ ، ١٥١ .  
\* الجرح والتعديل ٣/٣، تاريخ بغداد ٧/٣٢٤، توضيح المشتبه ٢/٦٥ .  
\* (٢) «الجرح والتعديل» ٣ / ١٦ ، و«تاريخ بغداد» ٧ / ٣٢٤ .

\*\* الجرح والتعديل ٨/٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، الفهرست : ٢٨٦ ، تاريخ بغداد ١٣٠٠ / ١٣٠٤ ،  
طبقات الحنابلة ١ / ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، الأنساب ، ورقة : ٤٥٣ / ب ، اللباب ٣ / ٣٨ ، جامع الأصول  
١ / ١٨٧ ، تهذيب الأسماء واللغات : الجزء الثاني من القسم الأول ، ص : ٩٢ ، ٨٩ ، ونيات  
الأعيان ٥ / ١٩٤ ، ١٩٦ ، تهذيب الكمال : ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٧ ،  
تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، العبر ٢ / ٢٣ ، تاريخ ابن كثير ١١ / ٣٣ ، ٣٥ ، المتظم ٥ / ٣٢ ،  
تهذيب التهذيب ١٠ / ١٢٦ ، ١٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٣ ، طبقات الحفاظ : ٢٦٠ ، خلاصة  
تهذيب الكمال : ٣٧٥ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤٤ ، ١٤٥ .

ابن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ، القُشَّيري<sup>(١)</sup> النيسابوري، صاحب «الصحيح»، فلعله من موالى قُشير.

قيل: إنه ولد سنة أربع ومئتين . وأول سماعه في سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمي ، وحج في سنة عشرين وهو أمْرَد ، فسمع بمكة من القعبي ، فهو أكبر شيخ له ، وسمع بالكوفة من أحمد بن يونس ، وجماعة . وأسرع إلى وطنه ، ثم ارتحل بعد أعوامٍ قبل الثلاثين . وأكثر عن علي بن الجعْد ، لكنه ما روى عنه في «الصحيح» شيئاً . وسمع بالعراق والحرمين ومصر .

### ذِكْرُ شِيوخِه عَلَى الْمَعْجمِ

روى عن: إبراهيم بن خالد اليشكري ، وإبراهيم بن دينار التمار ، وإبراهيم بن زياد سبلان ، وإبراهيم بن سعيد الجوهرى ، وإبراهيم بن عرعرة ، وإبراهيم بن موسى ، وأحمد بن إبراهيم ، وأحمد بن جعفر ، وأحمد بن جناب ، وأحمد بن جواس ، وأحمد بن الحسن بن خراش ، وأحمد بن سعيد الرباطي ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، وأحمد بن سنان ، وأحمد بن عبد الله الكلبي ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وأحمد بن عبدة ، وأحمد بن عثمان الأودي ، وأبي الجوزاء أحمد بن عثمان التوفلي ، وأحمد بن عمر الوكيعي ، وأحمد بن عيسى التستري ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن المنذر الفزار ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن يوسف السلمي ، وإسحاق بن راهويه ، وإسحاق بن عمر

(١) في «تهذيب الأسماء واللغات» ٢ / ٨٩ : القشيري، من بني قشير قبيلة من العرب معروفة .

ابن سَلِيْط ، وإسْحاقَ بن مُنْصُور ، وإسْحاقَ بن مُوسى ، وإسْماعِيلَ بن أَبِي أَوْيَس ، لَقِيهِ أَوْلَ مَرَة ، وإسْماعِيلَ بن الْخَلِيل ، وإسْماعِيلَ بن سَالِمَ الصَّائِنَ ، وَأُمَّيَةَ بْنِ بَسْطَامَ ، وَبِشَرِّ بْنِ الْحَكْمَ ، وَبِشَرِّ بْنِ خَالِدَ ، وَبِشَرِّ بْنِ هَلَالَ ، وَجَعْفَرَ بْنِ حُمَيْدَ ، وَحَاجِبَ بْنِ الْوَلِيدَ ، وَحَامِدَ بْنِ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيَّ ، وَجَبَانَ بْنَ مُوسَى ، وَحَاجَاجَ بْنَ الشَّاعِرَ ، وَحَرْمَةَ بْنِ يَحْيَى ، وَالْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَرَانِيَّ ، وَالْحَسَنَ بْنَ الرَّبِيعِ الْبُورَانِيَّ ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ الْخَلَالَ ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَيْسَى بْنَ مَاسْرِجَسَ ، وَالْحُسَنَ بْنَ حُرَيْثَ ، وَالْحُسَنَ بْنَ عَيْسَى الْبِسْطَامِيَّ ، وَالْحَكْمَ بْنَ مُوسَى ، وَهَامِدَ بْنَ إسْماعِيلَ بْنَ عُلَيْهِ ، وَحُمَيْدَ بْنَ مَسْعَدَةَ ، وَخَالِدَ بْنَ خَدَاشَ ، وَخَلَفَ بْنَ هَشَامَ ، وَدَاوَدَ بْنَ رُشَيْدَ وَدَاوَدَ بْنَ عَمْرَوَ ، وَرِفَاعَةَ بْنَ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيَّ ، وَزَكْرِيَا بْنَ يَحْيَى كَاتِبَ الْعَمَرِيَّ ، وَرَهِيرَ بْنَ حَرْبَ ، وَزِيَادَ بْنَ يَحْيَى الْحَسَانِيَّ ، وَسُرَيْجَ بْنَ يُونَسَ ، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَارِ الْكَرَابِيسِيَّ ، وَسَعِيدَ بْنَ عُمَرَ الْأَشْعَثِيَّ ، وَسَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْجَرْمِيَّ ، وَسَعِيدَ بْنَ مُنْصُورَ ، وَسَعِيدَ بْنَ يَحْيَى بْنَ الْأَزْهَرَ ، وَسَعِيدَ بْنَ يَحْيَى الْأَمْوَيَّ . وَسَلِيمَانَ بْنَ دَاؤِدَ الْخَتَلِيَّ ، وَسَهْلَ بْنَ عَثْمَانَ ، وَسُوِيدَ بْنَ سَعِيدَ ، وَشَجَاعَ بْنَ مَخْلَدَ ، وَشَهَابَ بْنَ عَبَادَ ، وَشَيْبَانَ بْنَ فَرْوَخَ ، وَصَالِحَ بْنَ حَاتِمَ ، وَصَالِحَ بْنَ مِسْمَارَ ، وَالصَّلْتَ بْنَ مَسْعُودَ ، وَعَاصِمَ بْنَ النَّضَرِ ، وَعَبَادَ بْنَ مُوسَى ، وَعَبَاسَ بْنَ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، وَعَبَاسَ بْنَ الْوَلِيدِ النَّرَسِيِّ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ بَرَّادَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيِّ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ الصَّبَّاحَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرَ بْنَ زُرَارَةَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ الدَّارَمِيَّ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرَ بْنَ أَبَانَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْرُومِيَّ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَوْنَ الْخَرَازَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْمَاءَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ الزُّهْرِيَّ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَيِّ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ مُطِيعَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ هَاشَمَ ، وَعَبِيدَ الْجَبَارَ بْنَ الْعَلَاءَ ، وَعَبِيدَ الْحَمِيدَ بْنَ بَيَانَ ، وَعَبِيدَ الرَّحْمَنَ بْنَ بَشَرَ ، وَعَبِيدَ الرَّحْمَنَ بْنَ بَكْرَ بْنَ الرَّبِيعِ بْنَ

مُسْلِمٌ، وعبد الرحمن بن سَلَام الجُمَحِيُّ، وعبد الملك بن شَعِيب، وعبد الوارث بن عبد الصمد، وعبد بن حُمَيْد، وعبد الله القراءريُّ، وعبد الله ابن محمد بن يزيد بن خُنَيْس، وعبد الله بن مُعاذ، وعبد بن يعيش، وعثمان ابن أبي شيبة، وعقبة بن مُكْرَم العميُّ، وعليٌّ بن حُجْرٍ، وأبي الشُّعْنَاء عليٌّ ابن الحسن، وعليٌّ بن حكيم الأُودِيُّ، وعليٌّ بن خُشْرَم، وعليٌّ بن نصر، وعمر بن حفص بن غياث، وعمرو بن حماد، وعمرو بن زُرَارة، وعمرو بن سَوَاد، وعمرو بن عليٍّ، وعمرو الناقد، وعُونَ بن سَلَام، وعيسيٌّ بن حَمَاد، والفضل بن سهل، والقاسم بن زكريا، وقتيبة، وقطن بن نُسَيْرٍ، ومجاهد ابن موسى، ومُحرِز بن عون، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، ومحمد بن إسحاق الصاغانيُّ . ومحمد بن إسحاق المُسَيْبِيُّ، وبُنْدَارٍ، ومحمد بن بكار ابن الرِّيَان، ومحمد بن بكار العيسيُّ، ومحمد بن أبي بكر المُقدَّمي، ومحمد بن جعفر الوركانيُّ، ومحمد بن حاتم السمين، ومحمد بن حرب النشائيُّ، ومحمد بن رافع، ومحمد بن رُمح، ومحمد بن سلمة، ومحمد ابن سهل بن عسكر، ومحمد بن عبد الله بن قهزاد، ومحمد بن عبد الله بن نمير الحافظ، ومحمد بن عباد، ومحمد بن الصَّبَاح الدُّولَايِّ، ومحمد بن طريف، ومحمد بن عبد الله الرُّزَيُّ، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد عبد الرحمن بن سهم، وابن أبي الشوارب، ومحمد بن عبد بن حساب ومحمد بن عمرو رُتَيْج، ومحمد بن عمر بن أبي رواد، وأبي كُرَيْب، ومحمد ابن الفرج الهاشميُّ، ومحمد بن قَدَّامة البخاريُّ، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن مرزوق الباهليُّ، ومحمد بن مسْكِين اليماميُّ، ومحمد بن معاذ بن معاذ، ومحمد بن مَعْمَر القيسِيُّ، ومحمد بن مِنْهَال الضرير، ومحمد بن مهران، ومحمد بن النَّفْرَ بن مُساور، ومحمد بن الوليد البُسْرِيُّ، ومحمد بن يحيى القطعيُّ، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيُّ الصائغ،

ومحمد بن يحيى العَدَنِي ، ومُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، وَمَخْلُدُ بْنُ خَالِدِ الشَّعِيرِي ،  
 وَمِنْجَابٌ بْنُ الْحَارِثَ ، وَمُنْصُورٌ بْنُ أَبِي مُزَاجِمَ ، وَمُوسَى بْنُ قُرِيشَ  
 الْبَخَارِيُّ ، وَنَصْرٌ بْنُ عَلِيٍّ ، وَهَارُونَ بْنُ سَعِيدَ ، وَهَارُونَ الْحَمَّالَ ، وَهَارُونَ  
 ابْنَ مَعْرُوفَ ، وَهُدَبَةَ ، وَهُرَيْمَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَهَنَادَ ، وَالْهَيْمَ بْنَ خَارِجَةَ ،  
 وَوَاصِلَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَالْوَلِيدَ بْنَ شَجَاعَ ، وَوَهْبَ بْنَ بَقِيَّةَ ، وَيَحْيَى بْنَ  
 أَيُوبَ ، وَيَحْيَى بْنَ إِشْرَ ، وَيَحْيَى بْنَ حَبِيبَ ، وَيَحْيَى بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ  
 الْلُّؤْلُؤِيُّ ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينَ ، وَيَحْيَى بْنَ يَحْيَى ، وَيَعْقُوبَ الدُّورِقِيَّ ، وَيَوسُفَ  
 ابْنَ حَمَادَ الْمَعْنَىَ ، وَيَوسُفَ بْنَ عِيسَى الْمَرْوَزِيَّ ، وَيَوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ  
 الصَّفَارَ ، وَيَوْنَسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَأَبِي الْأَحْوَصِ الْبَغْوَى مُحَمَّدَ ، وَأَبِي  
 أَيُوبَ الْغَيْلَانِي سَلِيمَانَ ، وَأَبِي بَكْرَ بْنَ خَلَادَ مُحَمَّدَ ، وَأَبِي بَكْرَ شَيْبَةَ  
 عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بَكْرَ بْنَ نَافِعَ ، وَأَبِي بَكْرَ بْنَ النَّضْرَ ، وَأَبِي بَكْرَ الْأَعْنَىَ  
 مُحَمَّدَ ، وَأَبِي دَاؤِدَ السُّنْجِي سَلِيمَانَ ، وَأَبِي دَاؤِدَ الْمَبَارِكِي سَلِيمَانَ ، وَأَبِي  
 الرَّبِيعِ الْهَرَانِيَّ ، وَأَبِي زُرْعَةَ وَأَبِي سَعِيدِ الْأَشْجَحَ ، وَأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحَ ،  
 وَأَبِي غَسَانَ الْمِسْمَعِيِّ مَالِكَ ، وَأَبِي قُدَامَةَ السَّرَّاحِيِّ ، وَأَبِي كَامِلَ  
 الْجَحْدَرِيِّ ، وَأَبِي مَصْعَبِ الرَّهْرَيِّ ، وَأَبِي مَعْمَرِ الْهَذَلِيِّ ، وَأَبِي مَعْنَى  
 الرُّقَاشِيِّ ، وَأَبِي نَصْرِ التَّمَّارِ ، وَأَبِي هَشَامِ الرَّفَاعِيِّ . وَعَدَنُهُمْ مِئَتَانَ وَعِشْرُونَ  
 رَجُلًا ، أَخْرَجَ عَنْهُمْ فِي «الصَّحِيفَةِ» .

وَلَهُ شِيَخٌ سُوِّيْ هَؤُلَاءِ لَمْ يُخْرِجْ عَنْهُمْ فِي «صَحِيفَه» ، كَعْلَى بْنِ  
 الْجَعْدِ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الدُّهْلِيِّ .

وقد ذكر الحاكم في شيخوخ مسلم أبا غسان مالكا النهلي، وإنما  
 يروي عن رجل عنه، ولا أدركه، فإنه - مع أبي نعيم - مات في سنة تسع  
 عشرة ومئتين .

وقد ذكر الحافظ ابو القاسم بن عساكر في « تاریخه » مُسْلِمًا بناءً على سماعه من محمد بن خالد السكّنی فقط . والظاهر أنه لقيه في الموسیم ، فلم يكن مُسلم ليدخل دمشق فلا يسمع إلا من شیخ واحد ، والله أعلم .

### الرَاوون عنہ

عليٌ بن الحسن بن أبي عيسى الھلاليٌ ، وهو أكبر منه ، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء شیخه ، ولكن ما أخرج عنه في « صحیحه » ، والحسین ابن محمد القباني ، وأبو بکر محمد بن النضر بن سلمة الجارویدی ، وعليٌ ابن الحسین بن الجنید الرازی ، وصالح بن محمد جزرة ، وأبو عيسى الترمذی في « جامعه » ، وأحمد بن المبارك المستملي ، وعبد الله بن يحيى السرخسی القاضی ، وأبو سعید حاتم بن احمد بن محمود الكندي البخاری ، وإبراهیم بن إسحاق الصیرفی ، وإبراهیم بن أبي طالب رفیقه ، وإبراهیم بن محمد بن حمزة ، وابراهیم بن محمد بن سفیان الفقیه<sup>(۱)</sup> . راوي « الصحیح » ، وأبو عمرو أحمـد بن نصر الخفافـ ، وزکریا بن داود الخفافـ ، وعبد الله بن احمد بن عبد السلام الخفافـ ، وأبو علي عبد الله ابن محمد بن علي البـلـخـيـ الحـافـظـ ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وعليـ ابن إسماعـيل الصـفـارـ ، وأـبـوـ حـامـدـ أـحـمـدـ بنـ حـمـدـونـ الأـعـمـشـيـ ، وأـبـوـ حـامـدـ أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ الشـرـقـيـ ، وأـبـوـ حـامـدـ أـحـمـدـ بنـ سـلـمـةـ الـحـافـظـ ، وـسـعـیدـ بنـ عـمـرـوـ الـمـقـرـیـ أـحـدـ الـضـعـفـاءـ ، وـأـحـمـدـ بنـ سـلـمـةـ الـحـافـظـ ، وـسـعـیدـ بنـ عـمـرـوـ الـبـرـدـعـیـ ، وأـبـوـ مـحـمـدـ عـبـدـ اللـهـ بنـ مـحـمـدـ بنـ الشـرـقـیـ ، وـالـفـضـلـ بنـ مـحـمـدـ الـبـلـخـیـ ، وأـبـوـ بـکـرـ بنـ خـرـیـمـةـ ، وأـبـوـ العـبـاسـ السـرـاجـ ، وـمـحـمـدـ بنـ عـبـدـ بنـ

---

(۱) سترد ترجمته في الجزء الرابع عشر برقم (۲۰۳) .

حُمَيْدٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلُدِ الْعَطَّارِ ، وَمُكَيْ بْنُ عَبْدَانَ ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ صَاعِدٍ ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَوَانَةَ ، وَنَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ نَصْرِ الْحَافِظِ .

قال أبو عمرو المُسْتَمْلِي : أَمْلَى عَلَيْنَا إِسْحَاقُ الْكَوْسَجُ سَنَةً إِحْدَى  
وَخَمْسِينَ ، وَمُسْلِمٌ يَتَتَّخِبُ عَلَيْهِ . وَأَنَا أَسْتَمْلِي ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ  
وَقَالَ : لَنْ تَعْدَمِ الْخَيْرُ مَا أَبْقَاكَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ .

لَمْ يَرُو التَّرمِذِيُّ فِي « جَامِعِهِ » عَنْ مُسْلِمٍ سَوْيَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ أَبُو الْفَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ : حَدَثَنِي أَبُو نَصْرُ الْيُونَارْتِيُّ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ :  
دَفَعَ إِلَيَّ صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ وَرْقَةً مِنْ لَحَاءِ شَجَرَةٍ بَخْطَ مُسْلِمٍ ، قَدْ كَتَبَهَا  
بِدَمْشَقَ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

قَلْتَ : هَذَا إِسْنَادٌ مُنْقَطِّعٌ لَا يَثْبُتُ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ : رَأَيْتُ أَبَا زُرْعَةَ وَأَبَا حَاتِمَ يُقَدِّمَانِ مُسْلِمًا فِي  
مَعْرِفَةِ الصَّحِيفَةِ عَلَى شَaiْخِ عَصْرِهِمَا<sup>(٣)</sup> . وَسَمِعْتُ الْحُسْنِيَّ بْنَ  
مَنْصُورٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهْوَيْهِ ذَكْرَ مُسْلِمًا ، فَقَالَ بِالْفَارَسِيَّةِ كَلَامًا

(١) وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ « أَحْصَوَا هَلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ » أَخْرَجَهُ فِي « جَامِعِهِ » (٦٨٧) فِي  
الصَّوْمِ : بَابُ مَا جَاءَ فِي إِحْصَاءِ هَلَالِ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ عَنْ مُسْلِمٍ ، حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ،  
حَدَثَنَا أَبُو مَعَاوِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُو ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ  
ﷺ فِلَذُكْرِهِ .

(٢) الْيُونَارْتِيُّ ، بضم اليماء ، وسكون الواو ، وفتح التون ، وسكون الأنف والراء ، وفي  
آخِرِهَا تاءً : نَسْبَةُ إِلَى يُونَارْتَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ أَصْبَاهَانَ ، يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْحَافِظُ أَبُو نَصْرِ  
الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . وَقَدْ تَرَفَّى بِأَصْبَاهَانَ فِي حدود ٥٣٠ هـ . وَهُوَ مُتَرَجِّمُ فِي  
« الْلَّبَابِ » ٣ / ٤٢١ .

(٣) « تَارِيخُ بَغْدَادِ » ١٣ / ١٠١ ، وَ« طَبَقَاتُ الْحَنَابَلَةِ » ١ / ٣٣٨ ، وَ« تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ  
وَاللِّغَاتِ » الْجَزْءُ الثَّانِي مِنَ الْقَسْمِ الْأَوَّلِ : ٩١ ، وَ« تَذَكْرَةُ الْحَفَاظِ » ٢ / ٥٨٩ ، وَ« جَامِعُ  
الْأَصْوَلِ » ١ / ١٨٧ ، وَ« الْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ » ١١ / ٣٣ .

معناه : أيُّ رجل يكون هذا؟<sup>(١)</sup>.

ثم قال أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ : وَعُقِدَ لِمُسْلِمٍ مَجْلِسُ الْذَّاكِرَةِ ، فَذُكِرَ لَهُ حَدِيثٌ لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَأَوْقَدَ السَّرَّاجَ ، وَقَالَ لِمَنْ فِي الدَّارِ : لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ . فَقَبِيلَ لَهُ : أَهْدَيْتُ لَنَا سَلَةً تِمْرٍ ، فَقَالَ : قَدَّمُوهَا ، فَقَدَّمُوهَا إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَطْلُبُ<sup>(٢)</sup> الْحَدِيثَ ، وَيَأْخُذُ تِمْرًا ، فَأَصْبَحَ وَقْدَ فَنِيَ التِّمْرُ ، وَوُجِدَ الْحَدِيثُ .

رواهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ . ثُمَّ قَالَ : زَادَنِي الثَّقَةُ مِنْ أَصْحَاحِنَا أَنَّهُ مَاتَ<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ : كَانَ مُسْلِمٌ ثَقَةً مِنَ الْحُفَاظِ ، كَتَبَتْ عَنْهُ بِالرَّيِّ ، وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ ، فَقَالَ : صَدُوقٌ<sup>(٤)</sup> .

قَالَ أَبُو قُرَيْشَ الْحَافِظُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا بْنَ بَشَارٍ يَقُولُ : حُفَاظُ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ : أَبُو زُرْعَةَ بِالرَّيِّ ، وَمُسْلِمًا بْنِ يَسَّاَبُورَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ الدَّارِمِيَ بِسَمْرَقَنْدَ ، وَمُحَمَّدًا بْنَ إِسْمَاعِيلَ بِبَخَارِيَ<sup>(٥)</sup> .

(١) « تاريخ بغداد » ١٣ / ١٠٢ وفيه : قال : مردا كابن بربذ ... الخبر . والخبر في « تذكرة الحفاظ » ٢ / ٥٨٩ و« تهذيب الكمال » : ١٣٢٤ و« تذهيب التهذيب » ٤ / ٣٧ .

(٢) في « تاريخ بغداد » : يَطْلُبُ .

(٣) الخبر مع قول أبي عبد الله في « تاريخ بغداد » ١٣ / ١٠٣ ، و« تهذيب الكمال » : ١٣٢٤ ، و« تذهيب التهذيب » ٤ / ٣٧ ، و« البداية والنهاية » ١١ / ٣٤ ، و« تهذيب التهذيب » ١٠ / ١٢٧ .

(٤) « الجرح والتعديل » ٨ / ٨٣ وتوثيق أبي حاتم مُسْلِمًا مع أنه تلميذ للبخاري ، والبخاري أوثق منه وأحفظ ، دليل على أن مقالة أبي حاتم وأبي زرعة في حق البخاري صادرة عن تعصب وهو ، فإن مسلماً يقول أيضاً بمقالة البخاري في مسألة النفط . والخبر في « تذكرة الحفاظ » ٢ / ٥٨٩ ، و« تهذيب التهذيب » ١٠ / ١٢٨ .

(٥) سبق هذا الخبر في الصفحة : ٤٢٣ ، وخرج ثمة .

قال أبو عمرو بن حمدان : سألتُ الحافظ ابن عقْدَةَ عن البخاري ومسلم : أيهما أعلم؟ فقال : كان محمدًا عالماً، ومسلمًا عالماً . فكررتُ عليه مراراً ، فقال : يا أبا عمرو ، قد يقع لمحمدٍ الغلطُ في أهل الشام ، وذلك أنه أخذ كتبهم ، فنظر فيها ، فربما ذكر الواحد منهم بكتبه ، ويدركه في موضع آخر باسمه ، يتوجه أنهما اثنان ، وأما مسلم فقلما يقع له من الغلط في العلل ، لأنه كتب المسانيد ، ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل<sup>(١)</sup>.

قلت : عَنِي بالمقاطيع أقوال الصحابة والتابعين في الفقه والتفسير .

قال أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ : إنما أخرجت نيسابور ثلاثة رجال : محمد بن يحيى ، ومسلم بن الحجاج ، وإبراهيم بن أبي طالب .

وقال الحسين بن محمد الماسري<sup>(٢)</sup> : سمعت أبي يقول : سمعت مسلماً يقول : صنفت هذا «المُسند الصحيح» من ثلاثة مئة ألف حديث مسموعة .

قال ابن مَنْدَةَ : سمعت محمد بن يعقوب الأخرم يقول ما معناه : قل

(١) «تاريخ بغداد» ١٣ / ١٠٢ و«جامع الأصول» ١ / ١٨٨ ، وفيهما : لأنه كتب المقاطيع والمراسيل . وهو خطأ . والخبر بلفظه في «البداية والنهاية» ١١ / ٣٤ و«تذكرة الحفاظ» ٢ / ٥٨٩ . وفي «تهذيب التهذيب» ١٢٨ / ١٠ بلفظ : لأنه كتب الحديث على وجهه .

(٢) «تاريخ بغداد» ١٣ / ١٠١ ، و«طبقات الحنابلة» ١ / ٣٣٨ ، و«وفيات الأعيان» ٥ / ١٩٤ و«تذكرة الحفاظ» ٢ / ٥٨٩ ، و«مقدمة صحيح مسلم» بشرح النووي : ١٥ و«جامع الأصول» ١ / ١٨٧ و«البداية والنهاية» ١١ / ٣٣ .

ما يفوتُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمًا<sup>(١)</sup> مَا ثَبَتَ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْحَدِيثِ .

قالُ الْحَاكُمُ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلْمَى يَقُولُ : رأيْتُ شِيخًا حَسَنَ الْوَجْهَ وَالثِّيَابَ ، عَلَيْهِ رِداءً حَسَنًا ، وَعَمَامَةً قَدْ أَرْخَاهَا بَيْنَ كَتْفَيهِ . فَقَيْلٌ : هَذَا مُسْلِمٌ . فَتَقَدَّمَ أَصْحَابُ السُّلْطَانِ ، فَقَالُوا : قَدْ أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَاجَ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَدْمَوْهُ فِي الْجَامِعِ ، فَكَبَرَ ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ .

قالَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ : كُنْتُ مَعَ مُسْلِمٍ فِي تَأْلِيفِ «صَحِيحِهِ» خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَة<sup>(٣)</sup> . قَالَ : وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حَدِيث<sup>(٤)</sup> .

قَلْتُ : يَعْنِي بِالْمُكَرَّرِ ، بِحِيثِ إِنَّهُ إِذَا قَالَ : حَدَّثَنَا قُتْبَيَةُ ، وَأَخْبَرَنَا أَبْنُ رَمْحَ يُعَدَّانَ حَدِيثَيْنِ ، اتَّفَقَ لِفَظُهُمَا أَوْ اخْتَلَفَ فِي كَلْمَةٍ .

قالَ الْحَافِظُ أَبْنُ مَنْدَةَ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيِّ النِّيَّابُورِيَّ الْحَافِظَ يَقُولُ : مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ كَتَابٌ أَصْحَى مِنْ كِتَابِ مُسْلِمٍ<sup>(٥)</sup> .

(١) فِي الأَصْلِ : وَمُسْلِمٌ ، بِالرُّفْعِ ، وَهُوَ خَطَا .

(٢) الْخَبَرُ فِي «جَامِعِ الْأَصْوَلِ» ١ / ١٨٨ بِلِفْظِهِ : يَبْتَدِئُ . وَإِنْ كَانَ يُرَادُ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ مَا دُوَنَّهُ فِي «صَحِيحِهِمَا» فَفِيهِ نَظَرٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ فَاتَهُمَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ اسْتَدْرَكَهُمَا عَلَيْهِمَا مِنْ أَلْفِ فِي الصَّحِيحِ كَابِنْ خَزِيمَةَ وَابْنَ حَبَّانَ وَغَيْرَهُمَا .

(٣) فِي «مَقْدِمَةِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِشَرْحِ التَّوْرِيِّ : ١٤ : سَتُّ عَشَرَةَ سَنَةً .

(٤) مَجْمُوعُ مَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» مِنَ الْأَحَادِيثِ غَيْرِ الْمُكَرَّرَةِ (٣٠٣٣) حَدِيثًا . وَالْخَبَرُ فِي «تَذْكِرَةِ الْحَفَاظِ» ٢ / ٥٨٩ .

(٥) «تَارِيخِ بَغْدَادِ» ٣ / ١٠١ ، وَ«وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» ٥ / ١٩٤ ، وَ«تَذْكِرَةِ الْحَفَاظِ» ٢ / ٥٨٩ ، وَ«جَامِعِ الْأَصْوَلِ» ١ / ١٨٨ ، وَ«الْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ» ١١ / ٣٣ . وَقَدْ قَالَ أَبْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبَدَائِيَّةِ وَالنَّهَايَةِ» ١١ / ٣٣ فِي تَرْجِمَةِ مُسْلِمٍ : صَاحِبُ «الصَّحِيحِ» الَّذِي هُوَ تَلَوُّ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ عَنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ . وَذَهَبَتِ الْمَغَارِبَةُ وَأَبْوَ عَلِيِّ النِّيَّابُورِيِّ مِنَ الْمَشَارِقَةِ إِلَى تَنْضِيَلِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَلَى صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ ، فَإِنْ أَرَادُوا تَقْدِيمَهُ عَلَيْهِ فِي كُونِهِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْتَّعْلِيقَاتِ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَأَنَّهُ يَسُوقُ الْأَحَادِيثَ بِتَمَامِهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَقْطَعُهَا كَتْقَطِيعٍ =

= البخاري لها في الأبواب ، فهذا القدر لا يوازي قوة أسانيد البخاري واختياره في « الصحيح » لها ما أورده في « جامعه » معاصرة الرواوى لشیخه وسماعه منه .

وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٠ / ١٢٧ : حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله ، بحيث إن بعض الناس كان يفضله على « صحيح » محمد بن إسماعيل ، وذلك لما اختص به من جمع الطرق ، وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى .

وقال الإمام النووي رحمه الله في « شرحه لصحيح مسلم » : ١٤ : اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصبح الكتب بعد القرآن العزيز : « الصحيحان » البخاري ومسلم ، وتلقهما الأمة بالقبول . وكتاب البخاري أصحهما وأكثراهما فوائد و المعارف ظاهرة وغامضة . وقد صَحَّ أن مسلماً كان من يستفيد من البخاري ، ويعرف بأنه ليس له نظير في علم الحديث . وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الإتقان والحنق والغوص على أسرار الحديث . وقال أبو علي الحسين بن علي النسابوري الحافظ شيخ الحاكم أبي عبد الله بن البيع : كتاب مسلم أصح ، ووافقه بعض شيوخ المغرب ، والصحيح الأول . وقد قرر الإمام الحافظ الفقيه الناظر أبو بكر الإسماعيلي رحمه الله في كتابه « المدخل » ترجيح كتاب البخاري ، وروينا عن الإمام أبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله أنه قال : ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب البخاري .

قلت : ( القائل النووي ) ومن أحسن ما ترجم به اتفاق العلماء على أن البخاري أجل من مسلم وأعلم بصناعة الحديث منه ، وقد انتخب علمه عليه ولخص ما ارتضاه في هذا الكتاب ، وبقي في تهذيبه وانتقاده ست عشرة سنة ، وجمعه من ألف مؤلفة من الأحاديث الصحيحة . . .

ومما ترجم به كتاب البخاري أن مسلماً رحمه الله كان مذهبه ، بل نقل الإجماع في أول « صحيحه » أن الإسناد المعنون له حكم الموصول بـ : سمعت بمجرد كون المعنون والمعنى عنه كانوا في عصر واحد ، وإن لم يثبت اجتماعهما ، والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما ، وهذا المذهب يرجع كتاب البخاري . . .

وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة ، وهي كونه أسهل متناولاً من حيث أنه جعل لكل حديث موضعًا واحدًا يليق به ، جمع فيه طرقه التي ارتضاها واختار ذكرها ، وأورد فيه أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجهه واستئثارها ، وبحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه بخلاف البخاري ، فإنه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة ، وكثير منها يذكره في غير بابه الذي يسبق إلى الفهم أنه أولى به ، وذلك لدقائق يفهمهما البخاري منه ، فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث .

وقال مكيٌّ بن عبدان : سمعت مسلماً يقول : عرضت كتابي هذا « المسند » على أبي زرعة ، فكلَّ ما أشار عليَّ في هذا الكتاب أنَّ له علةً وسبيلاً تركته ، وكلَّ ما قال : إنَّه صحيحٌ ليس له علةً ، فهو الذي أخرجْتُ . ولو أنَّ أهلَ الحديث يكتبون الحديث متى سنته فمدارهم على هذا « المسند »<sup>(١)</sup> .

فسألتُ مسلماً عن عليٍّ بن الجعْد<sup>(٢)</sup> ، فقال : ثقة ، ولكنه كان جهومياً .

فسألته عن محمد بن يزيد ، فقال : لا يُكتب عنه .

وسأله عن محمد بن عبد الوهاب ، وعبد الرحمن بن بشر ، فوثقهما .

وسأله عن قطن بن إبراهيم ، فقال : لا يُكتب حديثه .

قال أبو أحمد الحاكم : حدثنا أبو بكر محمد بن علي النجاري ، سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول : قلت لمسلم : قد أكثرت في « الصحيح » عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي ، وحاله قد ظهر ، فقال : إنما نَقَمُوا عليه بعد خروجي من مصر .

قلت : ليس في « صحيح » مسلم من العوالي إلا ما قلَّ ، كالقعنبي عن أفلح بن حميد ، ثم حديث حماد بن سلمة ، وهمام ومالك والليث ، وليس في الكتاب حديث عالٍ لشعبة ، ولا للثوري ، ولا لإسرائيل ، وهو

(١) « مقدمة صحيح مسلم » بشرح النووي : ١٥ .

(٢) هو علي بن الجعْد بن عبد الجوهر أبو الحسن البغدادي تقدمت ترجمته في الجزء العاشر برقم (١٥٤) .

كتابٌ نفيسٌ كاملٌ في معناه ، فلما رأه الحفاظ أُعجبوا به ، ولم يسمعوه لِنزوِله ، فَعَمِدوا إِلَى أحاديث الكتاب ، فساقوها من مرويَّاتهم عاليَّةً بدرجَةٍ وبدرجتين ، ونحو ذلك ، حتى أتوا على الجميع هكذا . وسمُّوه : «المستخرج<sup>(۱)</sup>» على صحيح مسلم ». فَعَلَ ذلك عدَّةً من فرسان الحديث ، منهم : أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء<sup>(۲)</sup> ، وأبو عوانة يعقوب

(۱) المستخرج : أن يأتي - من يريد تصنيف المستخرج - إلى كتاب البخاري ومسلم ، فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري أو مسلم فيجتمع إسناد المصنف المستخرج مع إسناد البخاري ومسلم في شيخه أو من فوقه بدرجة أو أكثر . والمستخرج لا يلتزم في متن الحديث لفظ الكتاب الذي استخرج عليه ، بل يروي الألفاظ التي وقعت له عن شيوخه مع الاتفاق في المعنى . وربما وقعت المخالفة أيضاً في المعنى ، فلا يجوز أن تعزى متون ألفاظ المستخرجات إلى الكتاب الذي استخرج عليه إلا أن يعرف اتفاقيهما في اللفظ ، ولذا نرى الحذاق من المحدثين يقولون بعد عزو الحديث لمن أخرجه : وأصله في «الصحيحين» . فشرط المستخرج ألا يروي حديث البخاري ومسلم عنها .

بل يروي حديثهما عن غيرهما ، وقد يرويه عن شيوخهما ، أو أرفع من ذلك ولا بد أن يكون بسند صحيح . وللمستخرجات فوائد جليلة .  
أحدها : أن ما كان فيها من زيادة لفظ أو تتمة لمحذوف أو زيادة شرح في حديث أو نحو ذلك حكم بصحته ، لأنها خارجة من مخرج الصحيح .  
ثانيها : أنها قد تكون أعلى إسناداً .

ثالثها : قوة الحديث بكثرة طرقة للترجيح عند التعارض .  
رابعها : ما يقع فيها من حديث المدلسين بتصریح السماع ، وهو في الصحيح بالعنعة .  
خامسها : ما يقع فيها من التصریح بالأسماء المبهمة والمهملة في الصحيح في الإسناد أو المتن .

سادسها : ما يقع فيها من الفصل للكلام المدرج في الحديث مما ليس من الحديث .  
ويكون في الصحيح غير مفصل .  
سابعها : ما يقع فيها من الأحاديث المصرح برفتها ، وتكون في أصل الصحيح موقوفة أو كصورة الموقوفة .

ثامنها : ما يقع فيها من حديث المختلطين عمن سمع منهم قبل الاختلاط ، وهو في الصحيح من حديث من اختلط ولم يبين هل سمع ذلك الحديث فيه في هذه الرواية قبل الاختلاط أو بعدها .

(۲) متوفى سنة ۲۸۶ هـ ، مترجم في «تذكرة الحفاظ» ص ۶۸۶ .

ابن إسحاق<sup>(١)</sup> الإسْفَرايْنِي ، وزاد في كتابه مُتُوناً مَعْرُوفَةً بعْضُها لِيْنُ ، والزاہدُ أبو جعفر أَحْمَدُ بن حمدان<sup>(٢)</sup> الْجِيْرِي ، وأبو الوليد حَسَانُ بن محمد<sup>(٣)</sup> الْفَقِيه ، وأبُو حَامِدٍ أَحْمَدٍ بن محمد الشَّارِكِي الْهَرَوِي . وأبُو بَكْرٌ محمدُ بن عبد الله بن زكريا الجُوَزِي<sup>(٤)</sup> ، والإِمامُ أبو علي الماسْرِجِي<sup>(٥)</sup> ، وأبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بن عبد الله بن أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِي<sup>(٦)</sup> ، وآخرون لا يَحْضُرُنِي ذِكْرُهُمُ الْآن<sup>(٧)</sup> .

قال الدارقطني : لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء<sup>(٨)</sup> .

وقال الحاكم : كان متجر مسلم خان مَحْمِش ، ومعاشه من ضياعه باستروا<sup>(٩)</sup> . رأيت من أعقابه من جهة البنات في داره ، وسمعت أبي يقول : رأيت مسلم بن الحاجاج يُحدَث في خان مَحْمِش ، فكان تاماً القامة ، أبيض الرأس واللحية ، يُرْخِي طرف عمامته بين كتفيه .

قال أبو قريش الحافظ : كنا عند أبي زُرْعَةَ الرازي ، فجاء مسلم

(١) متوفي سنة ٣١٦ هـ ، مترجم في « تذكرة الحفاظ » ص ٧٧٩ .

(٢) متوفي سنة ٣١١ هـ ، مترجم في « تذكرة الحفاظ » ص ٧٦٢ .

(٣) متوفي سنة ٣٤٤ هـ ، مترجم في « تذكرة الحفاظ » ص ٨٩٥ .

(٤) متوفي سنة ٣٨٨ هـ ، مترجم في « تذكرة الحفاظ » ص ١٠١٤ .

(٥) في الأصل ، أبو الحسن الماسرجسي ، وهو خطأ ، واسمي الحسين بن محمد ، توفي سنة ٣٦٥ هـ ، انظر « تذكرة الحفاظ » ص ٩٥٥ ، ٩٥٦ .

(٦) المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ، مترجم في « تذكرة الحفاظ » ص ١٠٩٢ - ١٠٩٧ .

(٧) منهم أبو بكر أَحْمَدُ بن محمد بن أَحْمَدَ الْخَوارِزمِي الْبَرْقَانِي المتوفى سنة ٤٢٥ ، عمل مستخرجاً على « الصحيحين » .

(٨) « تاريخ بغداد » ١٣ / ١٠٢ . و « جامع الأصول » ١ / ١٨٨ ، و « البداية والنهاية » ١١ / ٣٤ .

(٩) أَسْتُوا ، بالضم ثم السكون وضم التاء المثلثة وواو وألف : كورة من نواحي نيسابور ، تشتمل على ثلاثة وتسعين قرية .

ابن الحجاج ، فَسَلَمَ عَلَيْهِ ، وَجَلَسَ سَاعَةً ، وَتَذَكَّرَا . فَلَمَّا ذَهَبَ قَلَّ لِأَبِي زُرْعَةَ : هَذَا جَمَعٌ أَرْبَعَةُ آلَفٍ حَدِيثٌ فِي «الصَّحِيفَةِ» ! فَقَالَ : وَلَمْ تَرَكِ الْبَاقِي ؟ لَيْسَ لِهَذَا عَقْلٌ ، لَوْ دَارَى مُحَمَّدًا بْنَ يَحْيَى لَصَارَ رَجُلًا .

قال سعيد البرذعي : شهدت أبي زرعة ذكر «صحيف» مسلم ، وأنَّ الفضل الصائغ أَلْفَ على مثاله ، فقال : هؤلاء أرادوا التقدُّم قبل أوانه ، فعملوا شيئاً يتَسَوَّقون به . وأنا يوماً رجلاً بكتاب مسلم ، فجعل ينظر فيه ، فإذا حديث لأساطير بن نصر ، فقال : ما أبعد هذا من الصحيح . ثم رأى قطن بن نمير ، فقال لي : وهذا أَطْمَ . ثم نظر ، فقال : ويروي عن أحمد ابن عيسى ، وأشار إلى لسانه ، كأنه يقول الكذب . ثم قال : يُحدَثُ عن أمثال هؤلاء ، ويترك ابن عجلان ، ونظراه ، ويُطرَقُ لأهل البدع علينا ، فيقولوا : ليس حديثهم من الصحيح؟ . فلما ذهبت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إِنْكَارَ أَبِي زُرْعَةَ . فقال : إِنَّمَا أَدْخَلْتُ مِنْ حَدِيثِ أَسْبَاطِ وَقَطَنْ وَأَحْمَدَ مَا رَوَاهُ ثَقَاتٌ ، وَقَعَ لِي بِتُرْزُولٍ ، وَوَقَعَ لِي عَنْ هُؤُلَاءِ بَارْتِفَاعٍ ، فاقتصرت عليهم . وأصل الحديث معروف . وقد قدم مسلم بعد إلى الرِّي ، فاجتمع بابن وارة ، فبلغني أنه عاتبه على «الصحيح» ، وجفاه ، وقال له نحواً من قول أبي زرعة : إِنَّ هَذَا يُطَرَّقُ لِأَهْلِ الْبَدْعِ عَلَيْنَا ، فاعتذر ، وقال : إِنَّمَا قَلَّتْ : صَحَاحٌ ، وَلَمْ أَقْلِ : مَا لَمْ أُخْرَجْهُ ضَعِيفٌ ، وإنما أخرجت هذا من الصحيح ليكون مجموعاً لمن يكتبه . فقيل عذرَه وحده .

وقال مَكْيُّ بْنُ عَبْدَانَ : وَافَى دَاؤُدُّ بْنَ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيَّ نِيَسَابُورَ أَيَّامَ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهْمَيْهِ ، فَعَقَدُوا لَهُ مَجْلِسَ النَّظَرِ ، وَحَضَرَ مَجْلِسَهِ يَحْيَى بْنُ الدُّهْلِيُّ وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَاجِ ، فَجَرَتْ مَسَأَلَةُ تَكْلِمَ فِيهَا يَحْيَى ، فَزَبَرَهُ دَاؤُدُّ .

قال : اسكت يا صبي ، ولم ينصره مسلم . فرجع إلى أبيه ، وشكى إليه داود . فقال أبوه : ومن كان ثم ؟ قال : مسلم ، ولم ينصرني . قال : قد رجعت عن كل ما حدثته به . فبلغ ذلك مسلماً ، فجمع ما كتب عنه في زينيل ، ويعث به إليه ، وقال : لا أروي عنك أبداً .

قال أبو عبد الله الحاكم : علقت هذه الحكاية ، عن طاهر بن أحمد ، عن مكي ، وقد كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمد بن يحيى ، وإنما انقطع عنه من أجل قصة البخاري<sup>(١)</sup> . وكان الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم أعرف بذلك ، فأخبر عن الوحشة الأخيرة .

وسمعته يقول : كان مسلم بن الحجاج يُظهر القول باللفظ ، ولا يكتمه ، فلما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم الاختلاف إليه ، فلما وقع بين البخاري والذهلي ما وقع في مسألة اللفظ ، ونادى عليه ، ومنع الناس من الاختلاف إليه ، حتى هجر ، وسافر من نيسابور ، قال : فقطعه أكثر الناس غير مسلم . فبلغ محمد بن يحيى ، فقال يوماً : ألا من قال باللفظ فلا يَحْلُ له أن يحضر مجلسنا ، فأخذ مسلم رداءه فوق عمانته ، وقام على رؤوس الناس . ثم بعث إليه بما كتب عنه على ظهر جمالي . قال : وكان مسلم يُظهر القول باللفظ ولا يكتمه<sup>(٢)</sup> .

قال أبو حامد بن الشرقي : حضرت مجلس محمد بن يحيى ، فقال : ألا من قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، فلا يحضر مجلسنا . فقام مسلم من المجلس<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر قصة البخاري مع محمد بن يحيى في الصفحة ٤٥٣ وما بعدها من هذا الجزء .

(٢) سبق الخبر في الصفحة ٤٦٠ من هذا الجزء .

(٣) سبق الخبر في الصفحة ٤٦٠ ، وهو في « تاريخ بغداد » ١٣ / ١٠٣ ، و« تذكرة الحفاظ » ٢ / ٥٨٩ .

قال أبو بكر الخطيب : كان مسلم ينأى عن البخاري ، حتى أوحش ما بيته وبين محمد بن يحيى بسيبه<sup>(١)</sup>.

قلت : ثم إن مسلماً ، ليحده في خلقه ، انحرف أيضاً عن البخاري ، ولم يذكر له حديثاً ، ولا سماه في « صحيحه » ، بل افتتح الكتاب بالخط على من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة « عن » ، وادعى الإجماع في أن المعاصرة كافية ، ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقائهما ، ووبخ من اشترط ذلك . وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري ، وشيخه علي بن المديني ، وهو الأصوب الأقوى . وليس هذا موضع بسط هذه المسألة<sup>(٢)</sup>.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في أول « الأطراف »<sup>(٣)</sup> له بعد أن

(١) « تاريخ بغداد » ١٣ / ١٠٣ ، و « وفيات الأعيان » ٥ / ١٩٤ و « تذكرة الحفاظ » ٢ / ٥٨٩ ، ٥٩٠ و « البداية والنهاية » ١١ / ٣٤ .

(٢) من مرجحات « صحيح البخاري » على « صحيح مسلم » أن مسلماً صرخ في مقدمة « صحيحه » أن الحديث المروي بلفظ « عن » له حكم الاتصال إذا تعاصر المعنون والمعنى عنه ، وإن لم يثبت اجتماعهما . والبخاري لا يحمله على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما ولو مرة واحدة . وقد تكلم مسلم في مقدمة كتابه في الرواية بالعنونة ، وأنه شرط فيها البخاري ملاقة الراوي لمن عنون عنه ، وأطال في رد كلام البخاري والتهجيج عليه ، ولم يصرح أنه البخاري ، وإنما اتفق أهل العلم أنه أراده ، ورد مقالته ، ثم قال : إن كل حديث فيه : فلان عن فلان وقد أحاط العلم بأنهما قد كانوا في عصر واحد ، وجائز أن يكون الحديث الذي روى الراوي قد سمعه منه ، وشافه به ، غير أنها لا نعلم له منه سماعاً ، ولم نجد في شيء من الروايات أنهما التقى فقط ، أو تشاوراً بحديث ، فالرواية ثابتة ، والحقيقة بها لازمة . وقال : إن هذا هو القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديماً وحديثاً . والخلاف بين البخاري ومسلم في الحديث المروي بلفظ « عن » فقط ، وأما ما كان بلفظ « أخبرنا » و « حدثنا » و « أبنا » فهذا مسلم فيه سواء ، فإنه لا يكون إلا بالمشافهة .

(٣) أطراف الحافظ ابن عساكر جمع فيه أطراف الكتب الأربع ، وهي : سنن أبي داود ، والترمذى ، والمسائى ، وابن ماجة . وقد جمع أطراف « الصحيحين » من قبله الحافظان : أبو محمد خلف بن محمد الواسطي ، وأبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقى . ثم عمد الحافظ =

ذكر « صحيح البخاري » : ثم سلك سبيله مسلم بن الحجاج ، فأخذ في تحرير كتابه وتاليفه ، وترتيبه على قسمين ، وتصنيفه . وقد أن يذكر في القسم الأول أحاديث أهل الإنقان ، وفي القسم الثاني أحاديث أهل السُّنْتِ والصدق الذين لم يبلغوا درجة المتبَّلين ، فحالت المنية بينه وبين هذه الأمانة ، فمات قبل استلام كتابه . غير أن كتابه مع إعجازه اشتهر وانتشر .

وقال الحاكم : أراد مسلم أن يخرج « الصحيح » على ثلاثة أقسام ، وعلى ثلاث طبقات من الرواية ، وقد ذكر هذا في صدر خطبته ، فلم يقدّر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى ، ومات . ثم ذكر الحاكم مقالة هي مجرد دعوى ، فقال : إنه لا يذكر من الأحاديث إلا ما رواه صحابي مشهور له راويان ثقنان فأكثر ، ثم يرويه عنه أيضاً راويان ثقنان فأكثر ، ثم كذلك من بعدهم . فقال أبو علي الجياني : المراد بهذا أن هذا الصحابي أو هذا التابعي قد روى عنه رجالان ، خرج بهما عن حد الجهالة .

قال القاضي عياض : والذي تأوله الحاكم على مسلم من احترام

---

= المزي صاحب « تهذيب الكمال » إلى جمع أطراف الكتب الستة في كتاب واحد وهو غاية في الجودة وقد طبع بتمامه في الهند باسمه « تحفة الأشraf لمعرفة الأطراف » . قال فيه صاحب القاموس : إنه كتاب معدوم النظير ، مفعم الغدير ، يشهد لمؤلفه على اطلاع كثير ، وحفظ كبير . اختصره الشيخ عبد الغني النابلسي في كتابه « ذخائر المواريث » . وهو مطبوع . موضوع كتب الأطراف أنهم يذكرون فيها حديث الصحابي مفرداً كما يصنع أصحاب المسانيد إلا أنهم لا يذكرون من الحديث إلا طرفاً يعرف به ، ثم يذكرون جميع طرق الشيوخ وأهل السنن الأربع وما اشتركوا فيه من الطرق ، وما اختص به كل واحد منهم ، وإذا اشترك أهل الكتب الستة في رواية حديث أو بعضهم ، أو انفرد به بعضهم ذكروا أين ذكر كل واحد منهم ذلك الحديث في كتابه ، وإن ذكره أحدهم مفرقاً في موضعين أو أكثر ذكروا كل واحد من الموضعين ، فيسهل بذلك معرفة طرق الحديث والبحث عن أسانيده يكتفي الباحث بمطالعة كتاب منها عن مطالعة جميع هذه الكتب الستة ، ويتمكن بالنظر فيها من معرفة موضوع الحديث منها .

المنية له قبل استيفاء غرضه إلا من الطبقة الأولى<sup>(١)</sup> ، فأنأ أقول : إنك إذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاثة طبقاتٍ من الناس على غير تكرار ، فذكر أنَّ القسم الأول حديث الحفاظ . ثم قال : إذا انقضى هذا ، أتبعته بأحاديثٍ مَنْ لم يُوصَف بالجذق والإتقان . وذكر أنَّهم لا يحرون بالطبقة الأولى ، فهو لاء مذكورون في كتابه لمن تَدَبَّر الأبواب . والطبقة الثانية قومٌ تكلَّمُ فيهم قومٌ ، وزُكِّرُهم آخرون ، فخرج حديثهم عن ضعف أو اُتهم ببدعة ، وكذلك فعل البخاري .

ثم قال القاضي عياض : فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه ، وطرح الطبقة الرابعة<sup>(٢)</sup> .

قلتُ : بل خَرَجَ حديث الطبقة الأولى ، وحديث الثانية إلا النَّزَرَ القليل مما يستنكِره لأهل الطبقة الثانية . ثم خَرَجَ لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والمتابعات ، وقلَّ أن خَرَجَ لهم في الأصول شيئاً ، ولو استُوعِبتْ أحاديث أهل هذه الطبقة في « الصحيح » ، ل جاء الكتاب في حجمٍ ما هو مَرَّة أخرى ، ولتنزل كتابه بذلك الاستيعاب عن رُتبة الصحة ، وهم كعطاء بن السائب ، ولبيث ، وَزَيْدَ ابن أبي زِياد ، وأبان بن صَمْعَة ، ومحمد بن إسحاق ، ومحمد بن عمرو بن علقة ، وطائفةٌ أمثالهم ، فلم يُخْرِجْ لهم إلا الحديث إذا كان له أصلٌ ، وإنما يسوق أحاديث هؤلاء ، ويُكْثِرُ منها أَحْمَدُ في « مُسْنَدِه » ،

(١) وإلى هذا ذهب صاحب الحكم أبو بكر البهوي رحمه الله . انظر « مقدمة صحيح مسلم » بشرح النووي : ٢٣ .

(٢) انظر ما قاله القاضي عياض رحمه الله في « مقدمة صحيح مسلم » بشرح النووي :

وأبو داود ، والنسائي وغيرهم . فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة ، اختاروا منها ، ولم يستوعبوا على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك .

وأما أهل الطبقة الخامسة ، كمن أجمع على اطراحه وتركه لعدم فهمه وصبيطه ، أو لكونه متهماً ، فيندر أن يخرج لهم أحمد والنسائي . ويورد لهم أبو عيسى فيبينه بحسب اجتهاده ، لكنه قليل . ويورد لهم ابن ماجة أحاديث قليلة ولا يبيّن . والله أعلم ، وقل ما يورد منها أبو داود ، فإن أورد بيّنة في غالب الأوقات<sup>(١)</sup> .

وأما أهل الطبقة السادسة كغلة الرافضة والجهمية الدعاة ، وكالكذابين والوضاعين ، وكالمتروكين المتهاوكيين ، كعمر بن الصبح ، ومحمد المصلوب ، ونوح بن أبي مريم ، وأحمد الجوباري ، وأبي حذيفة البخاري ، فما لهم في الكتب حرف ، ما عدا عمر ، فإن ابن ماجة خرج له حديثاً واحداً<sup>(٢)</sup> فلم يصب . وكذا خرج ابن ماجة للواقدي حديثاً واحداً ،

(١) نقل الحافظ ابن حجر عن الترمي قوله : في سنن أبي داود أحاديث ظاهرة الضعف لم يبيّنها مع أنه متفق على ضعفها ، فلا بد من تأويل كلامه . ثم قال : والحق أن ما وجدناه في «سننه» مما لم يبيّنه ولم ينص على صحته أو حسنه أحد من يعتمد ، أو رأى العارف في سنته ما يقتضي الضعف ، ولا جابر له ، حكم بضعفه ، ولا يلتفت إلى سكوت أبي داود . قلت : وهذا هو التحقيق ، ولكنه خالف ذلك في مواضع كثيرة في «شرح المذهب» وفي غيره من تصانيفه فاحتاج بأحاديث كثيرة من أجل سكوت أبي داود عليها ، فلا تغتر بذلك . نقله عنه الصناعي في «توضيح الأفكار» ١ / ١٩٩ . وانظر ما قاله محمود محمد خطاب في «المنهل العذب المورود فيما سكت عليه أبو داود» ١ / ١٨ .

(٢) هو في سننه برقم «٢٧٦٨» في الجهاد: باب فضل الرباط في سبيل الله من طريق محمد بن إسماعيل بن سمرة ، حدثنا محمد بن يعلى السلمي ، حدثنا عمر بن صبيح ، عن عبد الرحمن بن عمرو ، عن مكحول ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ «لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من غير شهر رمضان أعظم أجراً من عبادة مئة سنة =

فَدُلُسْ اسْمَهُ وَأَبْهَمَهُ<sup>(١)</sup>.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ ، عَنْ الْمُؤْيَدِ بْنِ مُحَمَّدَ الطُّوسِيِّ ،  
وَأَجَازَ لَنَا الْقَاسِمُ ابْنُ غَنِيمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُؤْيَدُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ  
الْقَرَاوِيِّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْجُلُودِيِّ  
سَنَةُ خَمْسٍ وَسَتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَفِيَّانَ ، حَدَّثَنَا  
مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَاجَ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ  
مَعْقِلِ بْنِ نِيسَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ  
اللَّهُ رَبِّهِ يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ ، وَهُوَ غَاشٌ لِرَبِّيَّهِ ، إِلَّا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
الْجَنَّةَ »<sup>(٢)</sup>.

---

= صيامها وقيامها ، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من شهر رمضان  
أفضل عند الله وأعظم أجراً من عبادة ألف سنة صيامها وقيامها ، فإن رده الله إلى أهل سالم لم  
تكتب عليه سبعة ألف سنة ، وتكتب له الحسنات ، ويجري له أجر الرباط .

قال البوصيري في « الزوائد » ورقة ١٧٧ : هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن يعلى  
وشيخ عمر بن صبح ، ومكحول لم يدرك أبي بن كعب ومع ذلك فهو مدلس وقد عنده ، وقال  
عبد العظيم المنذري في كتاب « الترغيب والترهيب » ٢ / ٢٤٥ في باب الرباط : آثار الوضع  
ظاهرة عليه ، ولا عجب ، فراووه عمر بن صبح الخراساني ، ولو لا أنه في الأصول ما ذكرته ،  
وقال الحافظ ابن كثير في « جامع المسانيد » : أخلق بهذا الحديث أن يكون موضوعاً لما فيه من  
المجازفة ، ولأنه من روایة عمر بن صبح أحد الكاذبين المعروفيين بوضع الحديث .

(١) اورده في « سننه » برقم (١٠٩٥) في إقامة الصلاة : باب ما جاء في الرتبة يوم الجمعة ، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شيخ لنا ، عن عبد الحميد ، عن محمد  
ابن يحيى بن حبان ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، قال : خطبنا النبي ﷺ ،  
فقال : « ما على أحدكم لو اشتري ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوب مهنته » قال المزي في ورقة  
٦٢٥ ورواه ، عبد بن حميد ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن الوقداني ، عن عبد الحميد بن  
جعفر ، قلت : لكن متن الحديث صحيح من غير طريق الواقدي ، فقد رواه ، أبو داود  
(١٠٧٨) وابن ماجة (١٠٩٥) باستناد صحيح كما قال البوصيري في « الزوائد » ورقة ٧٢ .

(٢) هو في صحيح مسلم (١٤٢) في الإيمان : باب استحقاق الوالي الغاش لرعايته  
النار ، وفي الامارة : باب فضيلة الإمام العادل ، وأنحرجه البخاري ١١٢/١٣ ، ١١٣ من طريق  
أبي نعيم ، عن أبي الأشهب بهذا الإسناد ، وهو في « المسند » ٢٥/٥ و ٢٧ .

وبه : حدثنا مسلم ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا عاصم ابن محمد ، عن أبيه ، قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال هذا الأمر في قُريش ما بقي من الناس أثنان »<sup>(١)</sup>.

قرأت على زينب بنت عمر بن كندي ، عن المؤيد ، وأخبرنا القاسم ابن أبي بكر الإربيلي<sup>(٢)</sup> ، أخبرنا المؤيد ، أخبرنا الفراوي ، أخبرنا عبد الغافر ، أخبرنا ابن عمرو<sup>(٣)</sup> ، حدثنا ابن سفيان ، سمعت مسلماً ، حدثنا عبد الله بن مسلمة<sup>(٤)</sup> ، حدثنا أفلح بن حميد ، عن القاسم ، عن عائشة ، قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إماء واحد ، تختلف أيدينا فيه من الجنابة<sup>(٥)</sup>.

فصل : عدي بن عميرة الكندي خرج له مسلم ، ما روى عنه غير قيس ابن أبي حازم . وخرج مسلم لقطبة بن مالك ، وما حدث عنه سوى زياد بن علاقة . وخرج مسلم لطارق بن أشيم ، وما روى عنه سوى ولد أبي مالك الأشعري . وخرج لبنيته الخير ، وما روى عنه إلا أبو المليح الهذلي .

ذكرنا هؤلاء نقضاً على ما ادعاه الحاكم من أنَّ الشيفين ما خرجا إلا  
لمن روى عنه اثنان فصاعداً .

(١) هو في مسلم (١٨٢٠) في أول الإمارة ، وأخرجه البخاري ٣٨٩/٦ من طريق أبي الوليد ، عن عاصم بن محمد بهذا الإسناد .

(٢) بكسر الهمزة . وسكن الراء وفتحباء الموحدة ، وفي آخرها اللام : هذه النسبة إلى إربيل ، وهي قلعة على مرحلتين من الموصل .

(٣) في الأصل : مسلم وهو خطأ ، وعبد الله بن مسلمة هو القعنبي .

(٤) هو في صحيح مسلم (٣٢١) (٤٥) في الحيسن : باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، وأخرجه البخاري ٣٢٠/١ ، ٣٢١ في الغسل : باب هل يدخل الجنب يده في الإناء .. من طريق عبد الله بن مسلمة بهذا الإسناد .

نقل أبو عبد الله الحاكم أنَّ محمد بن عبد الوهاب الفراء قال : كان مُسلمٌ بن الحجاج من علماء الناس ، ومن أوعية العلم .

الحاكم : سمعتُ أبي الفضل محمد بن إبراهيم ، سمعتُ أحمد بن سلَّمة يقول : رأيتُ أبي زُرْعَةَ وأبا حاتِمَ يقدِّمان مسلَّمَ بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصريهما . ثم ذكر مصنفاتِ إمامِ أهل الحديث مسلَّمٍ رحمة الله كتاب « المسند الكبير » على الرجال ، وما أرى أنه سمعه منه أحد ، كتاب « الجامع على الأبواب » ، رأيتُ بعضه بخطه ، كتاب « الأسامي<sup>(١)</sup> والكتني » ، كتاب « المسند الصحيح » ، كتاب « التمييز » ، كتاب « العلل » ، كتاب « الْوُحْدَان » ، كتاب « الأفراد » ، كتاب « الأقران » ، كتاب « سؤالاته أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ » ، كتاب « عمرو بن شعيب » ، كتاب « الانتفاع بأذهب السباع » ، كتاب « مشايخ مالك » ، كتاب « مشايخ الشوري » ، كتاب « مشايخ شعبة » ، كتاب « من ليس له إلا راوٍ واحد » ، كتاب « المخضريين » ، كتاب « أولاد الصحابة » ، كتاب « أوهام المحدثين » ، كتاب « الطبقات » ، كتاب « أفراد الشاميين » . ثم سردَ الحاكم تصانيفَ له لم أذكرُها .

قال أَحْمَدُ بْنُ سَلَّمَ : سمعتُ مسلَّمًا يقولُ : إذا قال ابنُ جُرِيجُ : حدثنا وأخبرنا وسمعت ، فليس في الدنيا شيء أثبت من هذا<sup>(٢)</sup> .

قال مكيُّ بْنُ عَبْدَانَ : سمعتُ مسلَّمًا يقولُ : لو أنَّ أهلَ الحديث يكتبون الحديث مشي سنة ، فمدارهم على هذا « المسند»<sup>(٣)</sup> .

(١) في « تذكرة الحفاظ » ٥٩٠/٢ : الأسماء .

(٢) وذلك لأن ابن جرير على جملة قدره واتساع دائرته في الحفظ ، كان مشهوراً بالتداليس ، فإذا صرَّح بالتحديث فقد انتفت شبهة تداлиسه .

(٣) سبق الخبر في الصفحة : ٥٦٨ .

قلت : عنى به « مُسندَه الكبير »<sup>(١)</sup> .

وعن ابن الشرقي ، عن مسلم قال : ما وضعت في هذا « المسند » شيئاً إلا بحجة ، ولا أسقطت شيئاً منه إلا بحجة<sup>(٢)</sup> .

توفي مُسلم في شهر رجب سنة إحدى وستين ومئتين بنيسابور ، عن بضع وخمسين سنة ، وقبره يزار .

## \* ٢١٨ - المُسْوِحِيُّ \*

شيخ الزهاد ، أبو علي ، الحسن بن علي ، البغدادي الصوفي المسوحي<sup>(٣)</sup> .

حکى عن بشر بن العارث ، وصحب سريانا السقططي . وكان أول من عُقِدَت له حلقة بغداد للكلام في الحقائق .

حکى عنه : الجنيد ، وابن مسروق ، وأبو محمد الجريري ، والقاضي أبو عبد الله المحاملي . وقيل : صحبه أبو حمزة البغدادي .

قال ابن الأعرابي : سمعت غير واحد ، سمعوا أبا حمزة يقول كثيراً : حسن أستاذنا ، رحم الله حسناً .

(١) في قوله : عنى به « مسندَه الكبير » وفقة ، فإن الخبر قد تقدم في ص : ٥٦٨ بسباق أتم ، وهذا يدل على أنه يريد بذلك « صحيحه » هذا لا « المسند » الذي لم يسمعه أحد .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٢/٥٩٠ .

\* تاريخ بغداد ٣٦٦/٧ ، الأنساب ، ورقة : ٥٣٠ / ب ، اللباب ٢١٣/٣ ، النجوم الظاهرة ٢٤/٣ .

(٣) المسوحي ، بضم الميم والسين ، وسكون الواو وفي آخرها حاء مهملة : هذه النسبة إلى المسوح ، وهو جمع مسح . قال ابن الأثير في اللباب : ولعله لقب به على الفضل لأنه كان يدخل الbadia بزار ورداء .

قال ابن الأعرابي : كانت له حلقة في جامع بغداد ، ثم بعده حلقة أبي حمزة البغدادي . وكان المسوحي لا يجاوز علم الوصول والعبادات والإرادات والأحوال دون المعارف .

وقال غيره كان عذب العبارة ، قانعاً زاهداً ، يأوي إلى مسجدٍ .

وقال السلمي : سمعت أبو العباس البغدادي ، حدثنا جعفر الخلدي ، سمعت الجنيد يقول : كلمت حسناً المسوحي في شيء من الأنس ، فقال لي ويحك ، الأنس<sup>(١)</sup> ! لو مات من تحت السماء ما استوحشت .

قلت : توفي المسوحي بعد سنة ستين ومئتين .

#### ٢١٩ - عيسى بن شاذان \* (٥)

البصرىقطان الحافظ ، أحد من يُضرب بحفظه المثل .

حدث عن : عبد الله بن رجاء ، ومسلم بن إبراهيم ، وأبي عمر الحوضي ، وإبراهيم بن أبي سعيد ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو داود ، وأبو عروبة الحراني ، وعلى بن عبد الله بن مبشر الواسطي ، وأبو بكر بن أبي داود ، وآخرون . وهو قديم الموت .

قال أبو عبيد الأجرى : سمعت أبو داود يقول : ما رأيت أحفظ من أبي جعفر النجاشى ، فقلت : ولا عيسى بن شاذان؟ قال : ولا عيسى بن شاذان<sup>(٤)</sup> .

\* تهذيب الكمال : ١٠٨٠ ، تذهيب التهذيب ٣/١٢٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٦١ ، تهذيب التهذيب ٨/٢١٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٥١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠٢ .

(١) الخبر في « تاريخ بغداد » ٧/٣٦٧ وفيه : ما الأنس؟

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٢/٥٦١ ، وقال النهي في « تذهيب التهذيب » ٣/٢٨ : قال أبو داود : ما رأيت أحمد مدح إنساناً قط إلا عيسى بن شاذان ، وجاء في « التهذيب » : ذكره ابن حبان في « الثقات » .

قلت : بقي إلى حدود خمسين ومترين .

قرأت على أحمد بن هبة الله ، عن عبد المعز بن محمد ، أخبرنا زاهر ابن طاهر ، أخبرنا أبو سعد الكنجروذى ، أخبرنا محمد بن محمد الحافظ ، حدثنا أبو عروة ، حدثنا عيسى بن شاذان ، حدثنا إبراهيم بن أبي سعيد ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا يونس وحبيب وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : « الإيمان يمان ، والفقمة يمان ، والحكمة يمانية »<sup>(١)</sup> .

## ٢٢٠ - الدقيق \* (د، ق)

الإمام المحدث الحجة ، أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان<sup>(٢)</sup> ،  
ابن الحكم ، الواسطي الدقيقي<sup>(٣)</sup> .

ولد بعد الثمانين ومية .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم (٥٢) في الإيمان : باب تفاضل أهل الإيمان فيه من طريق أبي الربيع الزهراني ، عن حماد ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، وأخرجه البخاري ٣٨٧/٦ من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهرى ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، وأخرجه أيضاً ٨ / ٧٦ ، ٧٧ من طريق محمد بن بشار ، عن ابن أبي عدي ، عن شعبة عن سليمان الأعمش ، عن ذكوان عن أبي هريرة وأخرجه من طريق أبي اليمان عن شعيب ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ،

\* الجرح والتعديل ٤/٨ ، تاريخ بغداد ٣٤٦/٢ ، طبقات العتابلة ١/٣٠٦ ،  
الأنساب ٥/٣٢٦ ، اللباب ١/٥٠٥ ، تهذيب الكمال : ١٢٣٥ ، تذهيب التهذيب ٣/٢٢٧/٢ ،  
ميزان الاعتدال ٣/٦٣٢ ، العبر ٢/٣٤ ، الرواى بالوفيات ٤/٣١ ، تاريخ ابن كثير ١١/٤٠ ،  
تهذيب التهذيب ٩/٣١٧ ، النجوم الراحلة ٣/٤٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٤٩ ،  
شدرات الذهب ٢/١٥١ .

(٢) تحرفت في « اللباب » ١/٥٠٥ إلى « ثوبان » .

(٣) الدقيقي ، بفتح الدال المهملة ، والباء الساكنة آخر الحروف بين القافين : هذه  
النسبة إلى الدقيق وبيعه وطمحنه .

وسمع مِنْ : يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرَ ، وَيَعْلَى بْنَ عَبْدِ ،  
وَأَبِي أَحْمَدَ الرَّازِيرِيِّ ، وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرَ ، وَعَبْدَ الصَّمْدَ بْنَ عَبْدَ الْوَارِثِ  
الْتَّنْوَرِيِّ ، وَأَبِي عَلِيِّ الْحَنْفِيِّ ، وَسَلْمَانَ بْنَ سَلَامَ الْوَاسْطِيِّ ، وَمُعَلَّمَ بْنَ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ ، وَسَعِيدَ بْنَ سَلَامَ الْعَطَّارِ ، وَمُسْلِمَ بْنَ  
إِبْرَاهِيمَ ، وَعَمْرُو بْنِ عَاصِمٍ وَسَلِيمَانَ بْنَ حَرْبَ ، وَخَلْقِ .

حَدَثَ عَنْهُ : أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَإِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ ، وَيَحْيَى بْنُ  
صَاعِدَ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَرْفَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَاتِمَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرُو  
ابْنَ الْبَخْتِرِيِّ ، وَأَبُو سَعِيدَ بْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارِ ، وَأَحْمَدُ بْنَ  
سَلِيمَانَ الْعَبَادَانِيِّ ، وَآخَرُونَ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَدِيقٌ<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ الدَّارِقطَنِيُّ : ثَقَةٌ<sup>(٢)</sup> .

قَلْتَ : وَقَعَ لِي جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِهِ .

تَوَفَّ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَتِّ وَسْتِينَ وَمِئَتَيْنِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الْهَادِيِّ الْمَقْدَسِيِّ ،  
أَخْبَرَنَا الْفَقِيهَانُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،  
قَالَا : أَخْبَرْنَا شُهْدَةً الْكَاتِيَّةَ ، أَخْبَرْنَا الْحَسِينَ بْنَ أَحْمَدَ ، أَخْبَرْنَا عَلَيُّ بْنَ  
مُحَمَّدَ الْمُعَدَّلَ ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الرَّازَّ ، حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
الْمَلِكِ ، حَدَثَنَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيِّ ، حَدَثَنَا هَشَّامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) «الجرح والتعديل» ٥/٨ ، و«تاريخ بغداد» ٣٤٧/٢ ، و«الأنساب» ٥/٣٢٦.

(٢) «تاريخ بغداد» ٣٤٧/٢ كما وثقه محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وقال

ابن حجر في «التهذيب»: ذكره ابن حبان في الثقات» .

أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف ، عن عياض بن عقبة الفهري ، عن عبد الله ابن عمرو ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ مَاتَ لِيَلَّةَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَاءَ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ »<sup>(١)</sup> . غريب .

## \* ٢٢١ - الحجازي \*

الشيخ المعمّر المحدث ، أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان ، الكيندي الحمصي ، الملقب بالحجازي المؤذن .

حدث عن : بقية بن الوليد ، وضمرة بن ربيعة ، ومحمد بن حرب ، وأيوب بن سويد الرملي ، وابن أبي ذئك ، وعمر بن عبد الواحد الدمشقي ، وعقبة بن علقمة البيروتى ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وأبي المغيرة

(١) ربيعة بن سيف ، قال البخاري : عنده مناكسير ، وقال ابن حبان في « الثقات » : يخطيء كثيراً ، وقال عبد الحق الأزدي : ضعيف الحديث عنده مناكسير ، وشيخه عياض بن عقبة الفهري لم أجده من ترجمه وآخرجه أحمد ١٦٩/٢ ، والترمذى ( ١٠٧٤ ) في الجنائز : باب ما جاء في من مات يوم الجمعة من طريق أبي عامر العقدى ، عن هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف ، عن عبد الله بن عمرو . وهذا منقطع ، فإن ربيعة بن سيف لا يعرف له سماع من عبد الله بن عمرو ، وأخرجه أحمد ٢١٧٦ و ٢٢٠ من طريقين عن بقية حدثني معاوية بن سعيد التجيبي ، سمعت أبي قبيل المصري يقول : سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص . وهذا سند حسن بقية - وهو ابن الوليد - صرح بالتحديث . ومعاوية بن سعيد وثقه ابن حبان ، وروى عنه أكثر من اثنين ، وللمحدث شاهد من حديث أنس بن مالك عند أبي يعلى كما في « المجمع » ٣١٩/٢ وفي سنته يزيد الرقاشى ، وآخر من حديث جابر عند أبي نعيم في « الحلية » ١٥٥/٣ ، ١٥٦ وسنته ضعيف .

\* الجرح والتعديل ٦٧/٢ ، تاريخ بغداد ٤/٣٣٩ ، ٣٤١ ، الأنساب ٤/٦٢ ، اللباب ١/٣٤٢ ، ميزان الاعتدال ١/١٢٨ ، العبر ٤٩/٢ ، الوافي بالوفيات ٧/٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ١/٦٧ ، ٦٩ ، لسان الميزان ١/٤٥ ، ٢٤٦ ، شدرات الذهب ٢/١٦٢ ، تهذيب ابن عساكر ١/٤٣٨ ، ٤٣٦ .

الْخَوْلَانِيُّ ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ حَمِيرٍ ، وَعُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ ، وَطَائِفِيٌّ  
وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ وَعَنْيَةٌ بِالْحَدِيثِ . وَعُمُرُ دَهْرًا ، وَاحْتِيَجَ إِلَيْهِ .

وَقَرَفَرَدَ عَنْهُ : النَّسَائِيُّ فِي غَيْرِ «السُّنْنَ» وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
جَرِيرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ ، وَيَحْبَى بْنُ صَاعِدٍ ، وَابْنُ جَوْصَا ، وَعَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَضْمَمِ ، وَأَبُو الْبَرَّيْكِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسِينِ  
الْأَطْرَابِلِسِيِّ ، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبِ الْأَزْرَقِ ، وَخَيْثَمَةُ بْنُ سَلِيمَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
جَعْفَرٍ بْنِ مَلَّاسٍ ، وَأَبُو الدَّحْدَاحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَآخَرُونَ .

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : مَحْلُهُ عِنْدَنَا الصَّدْقُ<sup>(۱)</sup> .

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ يُضَعِّفُهُ ، وَيُتَكَلَّمُ فِيهِ . وَكَانَ ابْنُ  
جَوْصَا يُضَعِّفُهُ .

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : قَدْ احْتَمَلَهُ النَّاسُ ، وَلَيْسَ مَمْنَى يُحْتَجُّ بِهِ .

وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ سَلَامَةَ : كَانَ جَارَنَا ، وَكَانَ مُؤَذِّنَ الْجَامِعِ ، وَكَانَ  
يَخْضِبُ بِالْحُمْرَةِ . وَكَانَ ابْنُ عَوْفٍ وَعَمِيًّا وَأَصْحَابُنَا يَقُولُونَ : إِنَّهُ كَلَابٌ ،  
فَلَمْ نَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا<sup>(۲)</sup> .

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ : هُوَ كَلَابٌ ، رَأَيْتُهُ فِي سُوقِ الرَّسْتَنِ ، وَهُوَ يَشْرُبُ  
مَعْرُدَانَ وَهُوَ يَتَقَبَّلُ ، وَأَنَا مَشْرُفٌ عَلَيْهِ مِنْ كُوَّةِ بَيْتِ كَانَتْ لَيِّ فِي تِجَارَةٍ سَنَةً  
تَسْعَ عَشْرَةَ وَمَئِينَ . وَكَانَ فِي أَيَّامِ أَبِي الْهِرْمَاسِ<sup>(۳)</sup> ، يُسَمُّونَهُ الْغُدَافَ<sup>(۴)</sup> ،

(۱) الجرح والتعديل ۶۷/۲ تاریخ بغداد ۴/۳۳۹ ، وتهذیب بن عساکر ۱/۴۳۷ .  
(۲) «تاریخ بغداد» ۴/۴۴۱ .

(۳) فی «تاریخ بغداد» ۴/۳۴۰ : الهرناس ، باللون .  
(۴) الغداف : غراب كبير ، ضخم الجناحين .

كان له تُرْسٌ فيه أربعة<sup>(١)</sup> مسامير كبار ، إذا أخذوا من يريدون قتله صاحوا :  
اين العُدَاف فيجيء فيقتله . قتل غير واحد بترسيه<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو أحمد الحاكم : رأيت أبا الحسن بن جوشا يُصَعِّف أمره<sup>(٣)</sup> .

قلت : زَلَقَ ابْنُ مَاكُولا زَلْفَةً ، فقال : إنه ولد سنة تسع وثلاثين  
ومئتين ، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

وقال الخطيب : بلغني أنه تُوفِي بحمص سنة إحدى وسبعين  
ومئتين<sup>(٤)</sup> .

وقال عبد الغافر بن سلامة : قال محمد بن عوف : أبو عتبة الحجازي  
كذاب ، كتبه التي عنده لضمْرة وابن أبي فديك من كتب أَحْمَدَ بن النضر ،  
وَقَعَتْ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ بَقِيَّةً أَصْلُّ ، هُوَ أَكْذَبُ خَلْقِ اللَّهِ .

قلت : غالباً رواياته مستقيمة ، والقول فيه ما قاله ابن عدي ، فيروى  
له مع ضعفه .

أنجبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن ، أنجبرنا عبد الله بن قدامة الفقيه ،  
والحسين بن هبة الله ، قالا : أنجبرنا عبد الواحد بن محمد ، أنجبرنا عبد  
الكريم بن المؤمل حضوراً ، أنجبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر ، أنجبرنا خيثمة  
ابن سليمان ، حدثنا أبو عتبة أَحْمَدُ بن الفرج ، حدثنا بقية ، حدثني عبد  
الحميد بن السري ، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال:

(١) في « تاريخ بغداد » و « تهذيب ابن عساكر » أربع وهو خطأ .

(٢) الخبر في « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٤٠ ، و « تهذيب ابن عساكر » ١ / ٤٣٧ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٤٠ ، و « الأنساب » ٥ / ٦٣ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٤١ .

قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ سَهُوًّ». عبد الحميد ليس بمعتمد<sup>(١)</sup>.

## ٢٢٢ - الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ \* (د، ق، س، ت)

ابن عبد الجبار بن كامل، الإمام المحدث الفقيه الكبير، بقية الأعلام، أبو محمد، المرادي، مولاهم المصري المؤذن، صاحب الإمام الشافعي، وناقل علمه، وشيخ المؤذنين بجامع الفسطاط ومُستلمي مشايخ وقته.

مولده في سنة أربعين وسبعين ومئة أو قبلها بعام.

سمع عبد الله بن وهب، وبشر بن بكر التنيسي، وأبيوبن سعيد الرملاني، ومحمد بن إدريس المطلي، ويحيى بن حسان، وأسد السنة، وسعيد بن أبي مريم، وأبا صالح، وعدداً كثيراً.

ولم يكن صاحب رحلة، فاما ما يروى أن الشافعي بعثه إلى بغداد

(١) ترجمه المؤلف في «الميزان» ٥٤١/٢ ، فقال : من المجاهيل ، وقال عن خبره هذا : منكر ، ثم أورده ، وقال أبو حاتم الرازى : عبد الحميد مجھول روی عن ابن عمر حدیثاً موضوعاً يشير إلى هذا ، ورواه الدارقطني ٥٨/٢ ، من طريقین عن أبي عتبة أحمد بن الفرج بهذا الإسناد ، وقال ؛ تفرد به عبد الحميد بن السري وهو ضعيف ، وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» ونسبة لخيثمة في «جزئه» ، وفي الباب عن ابن مسعود عند الطبراني قال الهيثمي في «المجمع» ١٥٤/٢ فيه الوليد بن الفضل ضعفه ابن حبان والدارقطني .  
\* الجرح والتعديل ٤٦٤/٣ ، طبقات الفقهاء للشیرازی : ٧٩ ، تهذیب الکمال : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، تهذیب التهذیب ١/٢١٩ ، تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢ ، ٥٨٧ ، العبر ٤٥/٢ ، طبقات الشافعیة للسبکی ١٣٢/٢ ، تاریخ ابن کثیر ٤٨/١١ ، تهذیب التهذیب ٣/٢٤٥ ، ٢٤٦ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٢ ، خلاصة تهذیب الکمال : ١١٥ ، طبقات الشافعیة لابن هدایة الله : ٦ ، شذررات الذهب ١٥٩/٢ ، المتنظم ٥/٧٧ .

بكتابه إلى أحمد بن حنبل، فغيرُ صحيحٍ .

حدَّثَ عَنْهُ: أَبُو دَاوِدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو عَيسَى بِوَاسِطَةِ،  
فِي كِتَبِهِمْ، وَالوَاسِطَةُ الَّذِي فِي «الجَامِعِ» هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ.  
وَمِنْهُمْ أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمَ، وَزَكْرِيَا السَّاجِي، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدَ، وَابْنُ  
أَبِي دَوَادَ، وَابْنُ صَاعِدَ، وَأَبُو نُعَيْمَ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرِ  
الطَّحاوِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ زِيَادِ النِّيَابُورِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمَ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّوَيْبَانِيِّ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرايِّينِيِّ، وَأَبُو الْحَسْنِ بْنِ  
جَوْصَا، وَأَبُو عَلِيِّ بْنِ حَبِيبِ الْحَصَائِرِيِّ، وَعَيْسَى بْنِ مُوسَى الْبَلَدِيِّ، وَأَحْمَدُ  
ابْنُ بُهْزَادَ الْفَارَسِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُسَعُودَ الْعَكَرِيِّ، وَأَبُو  
الْفَوَارِسِ بْنِ الصَّابُونِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا مِنَ الْمَشَارِقَةِ وَالْمَغَارِبَةِ .

وَطَالَ عُمُرُهُ، وَاشْتَهِرَ اسْمُهُ، وَازْدَحَمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ . وَنَعِمَ  
الشِّيخُ كَانَ، أَفْنَى عُمُرَهُ فِي الْعِلْمِ وَنَشَرَهُ، وَلَكِنَّ مَا هُوَ بِمَعْدُودٍ فِي  
الْحُفَاظِ، وَانْمَا كَتَبَهُ فِي «الْتَذَكْرَةِ» وَهُنَا لِإِمامَتِهِ وَشَهَرِتِهِ بِالْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ .

قَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: لَا يَأْسَ بِهِ<sup>(١)</sup> .  
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ وَغَيْرُهُ . ثَقَةٌ .

وَرَوَوَا عَنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مُحَدِّثٍ حَدَّثَ بِمَصْرَ بَعْدَ أَبِنِ وَهِبٍ  
كَنْتُ مُسْتَمْلِيَّهُ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ عَلَيُّ بْنُ قُدَيْدِ الْمَصْرِيِّ: كَانَ الرَّبِيعُ يَقْرَأُ بِالْأَلْحَانِ<sup>(٣)</sup> .

(١) «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ»: ٤٠٨، وَصَدَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَوَثَقَهُ وَصَدَقَهُ ابْنُهُ فِي «الْجَرْحِ  
وَالْتَّعْدِيلِ» ٤٦٤/٣ .

(٢) «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ»: ٤٠٨، وَ«تَذَكْرَةُ الْحُفَاظِ» ٥٨٧/٢ .

(٣) «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» ١٣٤/٢ .

ورُوي عن الشافعيٍ أنه قال للربيع: لو أُمكنتني أن أطعمك العلم لأنْعِمْتُك<sup>(١)</sup> وقال أيضاً: الربيع راوية كتبى<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو عمر بن عبد البر: ذكر محمد بن إسماعيل الترمذى أسماء من أخذ عن الربيع كتب الشافعى، ورحل إليه فيها من الآفاق، فسمى نحو مئى رجل<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عمر: وكان الربيع لا يؤذن في منارة جامع مصر أحد قبله، وكانت الرحلة إليه في كتب الشافعى، وكانت فيه سلامه وغفلة. ولم يكن قائماً بالفقه.

قلت: قد كان من كبار العلماء، ولكن ما يبلغ رتبة المزني، كما أن المزني لا يبلغ رتبة الربيع في الحديث<sup>(٤)</sup>. وقد روى أبو عيسى في «جامعه» عن الربيع بالإجازة، وقد سمعنا من طريقه «المستند» للشافعى انتقاماً أبو العباس الأصم من كتاب «الأم» لينشط لروايته للرحلة، وإلا فالشافعى رحمة الله لم يؤلف مسندأ.

وقيل إن هذا الشعر للربيع:

صَبْرًا جَمِيلًا مَا أَسْرَعَ الْفَرَّاجَا	مَنْ صَدَقَ اللَّهَ فِي الْأُمُورِ نَجَا
وَمَنْ رَجَا اللَّهَ لَمْ يَنْلِهُ أَذى	مَنْ خَشِيَ اللَّهَ لَمْ يَنْلِهُ أَذى

(١) طبقات الشافعية ١٣٤/٢.

(٢) طبقات الشافعية ١٣٤/٢.

(٣) الخبر في «طبقات الشافعية» ١٣٤/٢ بلفظ: وكانت الرحلة في كتب الشافعى إلى من الآفاق نحو مئى رجل.

(٤) في «طبقات الشافعية» ١٣٢/٢: لقد تعارض هو وأبو إبراهيم المزني في رواية، فقدم الأصحاب برواياته مع علو قدر أبي إبراهيم علمًا ودينًا وجلالة وموافقة ما رواه للقواعد.

(٥) البيتان في «طبقات الشافعية» ١٣٤/٢.

قال أبو جعفر الطحاوي : مات الربيع مؤذن جامع الفسطاط في يوم الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء لإحدى وعشرين ليلة خلت من شوال سنة سبعين ومئتين ، وصلى عليه الأمير خمارويه ، يعني : صاحب مصر ، وابن صاحبها أحمد بن طولون .

قرأت على عمر بن عبد المنعم ، عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد حضوراً ، أخبرنا جمال الإسلام علي بن المسلم ، أخبرنا الحسين بن طلاب ، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني بصيدها ، حدثنا عيسى بن موسى إمام المسجد بيلد . قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من رجلٍ يمرُّ على قبرٍ رجلٍ كانَ يَعْرِفُهُ في الدُّنيا ، فَيَسْلِمُ عَلَيْهِ إِلَّا عَرَفَهُ ، وَرَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ».

غريبٌ ، ومع ضعفه<sup>(1)</sup> فيه انقطاعٌ ، ما علمنا زيداً سمع أبا هريرة .

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القرزويني مرات ، أخبرنا محمد بن سعيد الصوفي ببغداد ، وقرأت على أبي الحسين علي بن محمد المحافظ ، وغيره ، قالوا : أخبرنا الحسين بن المبارك ، قالا : أخبرنا طاهر بن محمد المقدسي ، أخبرنا مكي بن منصور الكرجي (ح) ، وقرأت على أحمد بن عبد المنعم ، عن محمد بن أحمد الصيدلاني إجازة عامة ، عن عبد الغفار الشيرازي كذلك ، قالا : حدثنا القاضي أبو بكر الجيري ، حدثنا محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن

(1) لأن عبد الرحمن بن زيد ضعيف ، وأورده السيوطي في « الجامع الكبير » ص 718 ، ونسبة لابن عساكر .

أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

قال عبد العزيز : فذكرت ذلك لسهيل ، فقال : أخبرني ربيعة - وهو عندي ثقة - أني حدثه إيه ولا أحفظه قال عبد العزيز : وكان قد أصابت سهيلًا علة أصيب ببعض حفظه ، ونسى بعض حديثه ، فكان سهيل بعد يحده عن ربيعة عنه . أخرجه أبو داود<sup>(١)</sup> عن الربيع .

ومن أقرانه الإمام المحدث الثقة ، أبو محمد :

### ٢٢٣ - الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيُّ \* (د ، س)

مولاهם المصري الجيزي الأعرج .

سمع من ابن وهب ، والشافعي أيضاً .

روى عنه : أبو داود ، والنسائي ، والطحاوي ، وأخرون .

(١) رقم (٣٦١٠) في الأقضية : باب القضاء باليمين والشاهد ، وأخرجه الشافعي (١٤٠٦) والترمذني (١٣٤٣) في الأحكام : باب ما جاء في اليمين مع الشاهد ، وابن ماجة (٢٣٦٨) والطحاوي ١٤٤/٤ من طريق عبد العزيز بن محمد بهذا الإسناد ، وهذا سند رجاله ثقات على شرط مسلم وقال الترمذني : حسن غريب : وله شاهد من حديث ابن عباس عند مسلم (١٧١٢) وأبي داود (٣٦٠٨) وابن الجارود (١٠٠٦) وأحمد ٢٤٨/١ و٣٢٣ و٣١٥ و٢٤٨/١ ، وابن ماجه (٢٣٧٠) والطحاوي ١٤٤/٤ ، والشافعي (١٤٠٢) والبيهقي ١٩٧/١٠ ، ومن حديث جابر بن عبد الله عند الترمذني (١٣٤٤) وابن ماجة (٢٣٦٩) وأحمد ٣٠٥/٣ ، وابن الجارود (١٠٠٨) والبيهقي ١٧٠/١٠ ، وأخرجه مالك ٧٢١/٢ ، وعند الشافعي (١٤٠٧) مرسلاً وهو أصح ، ومن حديث سُرُق عن ابن ماجة (٢٣٧١) والبيهقي ١٧٢ / ١٧٣ ، وفيه رجل لم يسم ويفقه رجاله ثقات .

\* الجرح والتعديل ٤٦٤/٣ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ٨١ ، ترتيب العدarak ٣/٨٦ ، الأنساب ، ورقة : ١٤٧/ب ، اللباب ٣٢٣/١ ، وفيات الأعيان ٢/٢٩٢ ، ٢٩٤ ، تهذيب الكمال : ٤٠٧ ، تهذيب التهذيب ١/٢١٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٣٢ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٤٥ ، لسان الميزان ٢/٤٤٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١١٥ ، طبقات الشافعية لابن هداية الله : ٦ ، شذرات الذهب ٢/١٥٩ ، ١٦٠ .

مات سنة ست وخمسين ومئتين <sup>(١)</sup>.

## ٢٤- الصَّاغَانِيُّ \* (م ، د ، ت ، س)

الإمام الحافظ المجدد الحجّة، أبو بكر، محمد بن إسحاق بن جعفر. وقيل: اسم جده محمد الصاغاني، ثم البغدادي <sup>(٢)</sup>.

ولد في حدود الثمانين ومئة.

وكان ذا معرفة واسعة، ورحلية شاسعة.

سمع من: يزيد بن هارون، عبد الوهاب بن عطاء، أبي بدر شجاع بن الوليد، ومحاضر بن المؤرخ، ويعلى بن عبيد، وروح بن عبادة، وأحوص بن جواب، وسعيد بن أبي مريم، عبد الأعلى بن مسهر، والأسود بن عامر، أبي اليمان، وسعيد بن عامر الضبعي، وجعفر بن عون، أبي النصر، ويحيى بن أبي بكر، عبد الله بن يوسف التنسسي، وخلق كثير.

---

(١) جاء في « تهذيب التهذيب » ٢٤٥/٣ : قال ابن يونس : كان ثقة ، وقال الخطيب : كان ثقة . وقال النسائي في « أسماء شيوخه » : لا بأس به . وقال مسلمة بن قاسم : كان رجلاً صالحًا كثير الحديث مأموناً ثقة .

\* الجرح والتعديل ٧ / ١٩٥ ، ١٩٦ ، تاریخ بغداد ١ / ٢٤٠ ، ٢٤١ ، الأنساب ٨ / ٦٨ ،  
تهذيب الكمال : ١١٦٥ ، تهذيب التهذيب ٣ / ١ / ١٨٣ ، العبر ٢ / ٤٦ ، الوافي بالوفيات  
٢ / ١٩٥ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٣٥ ، ٣٦ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٦ ، خلاصة تهذيب  
الكمال : ٣٢٦ ، شذرات الذهب ٢ / ١٦٠ ، المنتظم ٥ / ٧٨ .

(٢) قال السمعاني في « الأنساب » ٨/٨ : الصاغاني ، بنفتح الصاد المهملة ، والغين  
المعجمة وفي آخرها النون : هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيجون ، يقال لها :  
جيغانيان وتعرب فيقال لها : الصاغانيان ، وهي كورة عظيمة واسعة كثيرة الماء والشجر والأهل ،  
وسوقها كبيرة ، ومسجدها مسجد حسن مشهور . والنسبة إليها : الصاغاني والصاغاني أيضًا ثم  
ذكر المترجم .

حدَّثَ عَنْهُ مُسْلِمٌ<sup>(١)</sup>، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالترْمذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ أَحَدُ شِيوخِهِ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَعَبْدُانُ الْأَهْوَازِيُّ، وَابْنُ حُزَيْمَةَ، وَابْنُ صَاعِدَ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمَ، وَاحْمَدُ الْبَرْدِيجِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلُدَ، وَالْمَعَامِلِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَارِ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَبُو العَبَّاسِ الْأَصْمَمِ، وَخَلْقُهُ، خَاتَّمُهُمْ شَجَاعُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيُّ .

قال الأصمُّ : سَأَلَهُ أَبِي : إِلَى أَيِّ قَبْيَلَةٍ يُنَسَّبُ الشَّيْخُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ جَدِّي كَانَ فِي الصَّحْرَاءِ، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ : أَسْلَمْ، فَأَسْلَمَ، وَقَطَعَ الرُّنَارَ<sup>(٣)</sup> .

قال ابْنُ أَبِي حَاتِمَ ، هُوَ ثَبَّتُ صَدِيقٌ<sup>(٤)</sup> .

وقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حِرَاشَ : ثَقَةُ مَأْمُونٍ<sup>(٥)</sup> .

وقال أَبُو الْحَسْنِ الدَّارِقَطْنِيُّ : ثَقَةُ وَفْوَقَ الثَّقَةِ<sup>(٦)</sup> .

وعن أَبِي مُزاَحِمِ الْخَاقَانِيِّ ، قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرَ الصَّفَانِيِّ يُشَبِّهُ يَحْمِيَ ابْنَ مَعْيَنَ فِي وَقْتِهِ<sup>(٧)</sup> .

(١) قال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣٧ - ٣٦ / ٩ : روى عنه مسلم (٣٢) حديثاً.

(٢) البرديجي ، بفتح الباء ، وسكنون الراء ، وبعدها دال مهملة ، وبعدها ياء ، وفي آخرها جيم : هذه النسبة إلى بردیج ، وهي بلدية بأقصى أذربيجان . والبرديجي هذا هو أحمد ابن هارون بن روح البرديجي ، حافظ نيسابوري ثقة فاضل . مات سنة ٣٠١ هـ انظر « الأنساب » ١٣٩ / ٢ ، ١٤٠ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢٤١ / ١ .

(٤) « الجرح والتعديل » ١٩٦ / ٧ ، و« تهذيب الكمال » ١١٦٥ .

(٥) « تاريخ بغداد » ٢٤١ / ١ ، و« تهذيب الكمال » : ١١٦٥ .

(٦) « تهذيب الكمال » : ١١٦٥ .

(٧) « تاريخ بغداد » ٢٤٠ / ١ ، و« تهذيب الكمال » : ١١٦٥ .

وقال النسائي : ثقة<sup>(١)</sup> .

وقال أبو بكر الخطيب : كان الصَّعَانِيُّ أحد الأئمَّةِ المُتَقِّينَ ، مع  
صلابة في الدِّين ، واشتهر بالسُّنْنَة ، واتساع في الرواية<sup>(٢)</sup> .

قال أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ : تُوفِيَ فِي سَابِعِ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِئَتِينَ .  
قلتُ : سِيَّاتِي رَفِيقُهُ عَبْاسُ الدُّورِيُّ .

### ٢٢٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ \*

ابن إبراهيم ، الإمام العلامة ، أبو عبد الله ، الأشعري مولاهم  
الأصبهاني .

سمع أباه ، وأبا داود الطيالسي ، وأبا عمر الجرمي صاحب النحو .

وعنه : ابن أبي داود ، وابن أبي حاتم ، وعبد الله بن محمد بن عيسى  
المقرئ ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس وجماعة .

وكان أحد أوعية العلم ، وله غرائب وكان أخوه إبراهيم من العلماء ،  
توفي قبله .

قال ابن أبي حاتم : محمد بن عامر صدوق<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو نعيم الحافظ في « تاريخه » : كان يجْرِي في مجلس أبي  
عبد الله محمد بن عامر فنون العلم : الفقه والنحو والشعر والغريب  
والحديث .

(١) « تاريخ بغداد » ٢٤١/١ ، و « تهذيب الكمال » ١١٦٥.

(٢) « تاريخ بغداد » ٢٤٠/١ ، و « تهذيب الكمال » ١١٦٥.

\* الجرح والتعديل ٤٤/٨ ، ذكر أخبار أصبهان ٢/١٩١ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٤٤/٨ .

توفي في سنة سبع وستين ومئتين .

قلت: كان من أبناء الشمائلين .

وفيها مات إسماعيل بن عبد الله سمويه، وإبراهيم بن عبد الله السعدي، وإسحاق بن إبراهيم الفارسي شاذان، وبحر بن نصر الخولاني، وعباس الترقي، ومحمد بن عزيز الأيلبي، ويونس بن حبيب الأصبهاني، ويحيى بن محمد الذهلي حيكان .

### \* ٢٢٦ - أحمد بن يونس \*

ابن المُسَيْب بن زهير بن عمرو، الإمام المحدث القدوة، أبو العباس، الضبي الكوفي، ابن عم محدث بغداد داود بن عمرو الضبي،شيخ البغوي من كبار العلماء. سكن أصبهان .

وحدث عن: جعفر بن عون، وعبد الله بن بكر السهمي، وحجاج الأعور، ومحاضر بن المورع، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ويعلى بن عبيد، وأسود بن عامر، ويونس بن محمد، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وكثير بن هشام، وأبي النضر، ومسلم بن إبراهيم، وعبيد الله بن موسى، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي مسهر الغساني، وطبقتهم .

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن عبد الله الصفار، وأبو العباس الأصم، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وجماعة .

قال ابن أبي حاتم: محله الصدق<sup>(١)</sup> .

---

\* الجرح والتعديل ٢/٨١، تاريخ بغداد ٥/٢٤٣، ٢٤٤، ذكر أخبار أصبهان ١/٨١،

تاريخ ابن كثير ١١/٤٢، شذرات الذهب ٢/١٥٤ .

(١) «الجرح والتعديل» ٢/٨١ .

وقال محمد بن الفُرخان<sup>(١)</sup>: سمعتَ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ يَقُولُ: قَدْمِنِي  
أَبِي إِلَى الْفُضْلِ بْنِ عَيَاضٍ، فَمَسَحَ رَأْسِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ حَسْنَ  
خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ.

قال أبو نعيم الحافظ: توفي أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَسَتِينَ  
وَمِئَتَيْنِ .

قلت: مات بأصبهان ، وكان من جلة المسلمين بها .

### \* ٢٢٧ - يُونُسَ بْنُ حَبِيبٍ \*

المحدث الحجة، أبو بشر العجلاني، مولاهم الأصبهاني .

روى عن أبي داود الطيالسي «مسندًا» في مجلد كبير، وعن بكر بن  
بكار، وعامر بن إبراهيم، ومحمد بن نشر-بنون - الصناعي، وجماعة .

حدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، وعلي بن  
رسنم، وعبد الله بن جعفر بن فارس .

قال أبو محمد بن أبي حاتم، كتب عنه ، وهو ثقة<sup>(٢)</sup> .

وحدثني ابن أبي عاصم أن ابن الفرات أمره بالكتابة عن يُونُسَ بْنَ  
حَبِيبٍ .

---

(١) الفُرخاني ، بالفتح ، وضم الراء المشددة ، والخاء المعجمة : هو أبو جعفر محمد  
ابن إبراهيم بن الحسن بن فُرخان : «التبصير» ١١٠٢/٣ .

\* الجرح والتعديل ٩/٢٣٧ ، ٢٣٨ ، العبر ٢/٣٧ ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ٤٠٦/٢ ، شذرات الذهب ٢/١٥٢ .  
(٢) «الجرح والتعديل» ٩/٢٣٧ .

وقال بعضهم : كان يونس محتشماً، عظيم القدر بأصبهان ، موصوفاً  
بالدين والصيانة والصلاح<sup>(١)</sup>.

مات سنة سبع وستين ومئتين .

روى القراءة عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي .

### \* ٢٢٨ - أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِي

ابن رشتم، الإمام القدوة العابد الحافظ المتقن ، أبو جعفر  
الأصبهاني .

سمع أبا نعيم، وأبا اليمان ، وسعيد بن أبي مريم ، ومسلم بن  
إبراهيم ، وقيصية بن عقبة ، وعبد الله بن صالح ، وأبا سلمة ، وطبقتهم ،  
وجمّع وصنف .

حدث عنه : الحافظ محمد بن يحيى بن مُنْدَة ، وأحمد بن إبراهيم بن  
أفرجة ، وأحمد بن جعفر السمسار ، وعدة .

قال محمد بن يحيى بن مُنْدَة : لم يُحَدِّثْ بِيلِدِنَا مِنْ أَرْبَعينْ سَنَةً أَوْ قُلْ  
مِنْهُ . صَنَفَ «المسند» ، ولم يُعرَفْ لِهِ فِرَاشٌ مِنْ أَرْبَعينْ سَنَةً ، صَاحِبُ  
عِبَادَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو نعيم الحافظ : كان صاحب ضياع وثرة ، أنفق على أهل

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٤٦.

\* الجرح والتعديل ٢/٧٩ ، العبر ٢/٤٩ ، الواقي بالوفيات ٨/١٩٩ ، النجوم  
الزاهرة ٣/٦٧ ، طبقات الحفاظ : ٢٦٧ ، ذكر أخبار أصبهان ١/٨٥ ، ٨٦ ، شذرات الذهب  
١/٨٥ ، ٨٦ .

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/٨٥ ، ٨٦ ، و «الواقي بالوفيات» ٨/١٩٩ .

العلم ثلاٌث مائة ألف درهم<sup>(١)</sup>.

وقال ابن النجّار: كان من الأئمّة الثقات ، وذوي المروءات ، رحل إلى الشام ومصر والعراق .

أنبأَتْ عن أبي المكارم البَلَانِ، أخْبَرَنَا أبو عَلَيِ الْحَدَادُ، أخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمَ، سَمِعَتْ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ حَيَّانَ ، سَمِعَتْ أَبَا عَلَيِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بْنَ مَهْدِيَ : جَاءَتِنِي امْرَأَةٌ بِيَغْدَادِ لِيلَةً، فَذَكَرَتْ أَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ النَّاسِ، وَأَنَّهَا امْتَحَنَتْ بِمَحْنَةٍ، وَأَسْأَلَكَ بِاللَّهِ أَنْ تَسْتَرِنِي ، فَقَدْ أَكْرَهْتُ عَلَى نَفْسِي ، وَأَنَا حُبْلِي ، وَقَلَّتْ: إِنَّكَ زَوْجِي فَلَا تَفْضِحْنِي . فَنَكَبَتْ عَنْهَا، وَمَضَيَّتْ<sup>(٢)</sup>. فَلَمْ أَشْعُرْ حَتَّى جَاءَ إِمَامُ الْمَحَلَّةِ وَالْجِيرَانِ يَهْشُونِي بِالْوَلَدِ الْمَيْمُونِ ، فَأَظَاهَرْتُ التَّهْلِيلَ، وَوَزَّنْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي لِإِلَمَامِ دِينَارَيْنِ، وَقَلَّتْ: أَعْطَهَا نَفَقَةً ، فَقَدْ فَارَقْتُهَا ، وَكُنْتُ أَعْطِيهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ دِينَارَيْنِ، حَتَّى أَنِّي عَلَى ذَلِكَ سَتَّانَ، فَمَاتَ الطَّفْلُ، وَجَاءَنِي النَّاسُ يُعَزِّزُونِي ، فَكُنْتُ أَظْهَرُ لَهُمُ التَّسْلِيمَ وَالرَّضْسَى ، فَجَاءَتِنِي بَعْدَ أَيَّامٍ بِالدِّينَارِيْنِ فَرَدَّتْهَا وَدَعَتْ لِي<sup>(٣)</sup> ، فَقَلَّتْ: هَذَا الْذَّهَبُ كَانَ صِلَّةً لِلْوَلَدِ، وَقَدْ وَرَثْتُهُ ، وَهُوَ لِكَ<sup>(٤)</sup> .

تَوَفَّى فِي سَنَةِ اثْتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمَئَيْنَ .

(١) « ذَكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ » ٨٥/١ بِلِفْظِ: ... صَاحِبُ الْكِتَبِ وَالْأَصْوَلِ الصَّاحِحِ ، أَنْفَقَ عَلَيْهَا نَحْوًا مِنْ ... وَهُوَ فِي « الْوَافِي بِالْوَفِيَاتِ » ١٩٩/٨ بِلِفْظِ الْمُتَنِّ .

(٢) فِي « الْوَافِي بِالْوَفِيَاتِ » ١٩٩/٨ : وَمَضَتْ فَلَمْ أَشْعُرْ حَتَّى وَضَعَتْ .

(٣) فِي « الْوَافِي بِالْوَفِيَاتِ » ١٩٩/٨ وَقَالَتْ: سَتَرَ اللَّهُ كَمَا سَتَرَنِي .

(٤) الْخَبْرُ فِي « الْوَافِي بِالْوَفِيَاتِ » ١٩٩/٨ .

## \* ٢٢٩ - بَكَارُ بْنُ قُتْيَةَ \*

ابن أسد بن عبد الله بن بشير بن صاحب رسول الله ﷺ أبي بكره  
 نفيع بن الحارث ، الثقفي البكري البوصري ، القاضي الكبير ، العلامة  
 المحدث ، أبو بكرة ، الفقيه الحنفي ، قاضي القضاة بمصر .  
 مولده في سنة اثنين وثمانين ومئة بالبصرة .

وسمع أبا داود الطيالسي ، ورَوَحَ بن عبادة ، وعبد الله بن بكر  
 السهيمي ، وأبا عاصم ، ووهب بن جرير ، وسعيد بن عامر الضبيعي ،  
 وطبقتهم .

وعني بالحديث ، وكتب الكثير ، وبرع في الفروع ، وصنف  
 واشتغل .

حدَّثَ عَنْهُ : أَبُو عَوَانَةَ فِي « صَحِيحَهُ » ، وَابْنُ حُزَيْمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَتَابَ الرِّفْتِيِّ ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدَ ، وَابْنَ جَوْصَا ، وَأَبُو جَعْفَرَ الطَّحاوِيِّ ،  
 وَابْنَ زِيَادَ النِّيسَابُورِيِّ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيْبِ الْأَرْغَيَانِيِّ ،  
 وَأَبُو عَلَيِّ بْنُ حَبِيبِ الْحَصَائِرِيِّ ، وَأَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرُو  
 الْخَامِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ حَذْلَمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حُذِيفَةَ  
 الدَّمْشِقِيِّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمَمِ ، وَالْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النُّعْمَانَ  
 الصَّدِيدِيِّ ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدَ النِّيسَابُورِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدَ ، وَخَلَقَ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ مَصْرُ وَدَمْشِقَ ، وَمِنْ الرَّحَالَةَ ، وَكَانَ مِنْ  
 قَضَاءِ الْعَدْلِ .

\* الولاة والقضاة : ٥٠٥ ، الأنساب ٢/٢٧٤ ، اللباب ١/١٦٩ ، وفيات الأعيان  
 ١/٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٤٤/٢ ، تاريخ ابن كثير ١١/٤٨ ، طبقات الأولياء : ١١٩ ، النجوم  
 الزاهرة ٣/١٨ ، ٤٧ ، ٤٨ ، حسن المحاضرة ١/٤٦٣ ، شدرات الذهب ٢/١٥٨ .

قال أبو بكر بن المقرئ : حدثنا محمد بن بكر الشعراوي بالقدس ،  
حدثنا أحمد بن سهل الهروي قال : كنت ساكناً في جوار بكار بن قتيبة ،  
فانصرفت بعد العشاء ، فإذا هو يقرأ : ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في  
الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فضللك عن سبيل الله ﴾  
الآية : ٢٦ [ قال : ثم نزلت في السحر ، فإذا هو يقرأها ، ويبكي ،  
فعلم أنه كان يتلوها من أول الليل .

قال محمد بن يوسف الكيندي : قيل بكاراً قاضياً إلى أن توفي ،  
فأقامت مصر بلا قاضٍ بعده سبع سنين ، ثم ولى خمارويه محمد بن عبدة  
القضاء . قال : وكان أحمد بن طلون أراد بكاراً على لعن الموفق ،  
يعني : ولِيَ العهد ، فامتنع ، فسجنه ، إلى أن مات أحمد بن طلون ،  
فاطلق القاضي بكار ، وبقي يسيراً ومات ، فُغسلَ ليلاً ، وكُثر الناس ، فلم  
يُدفن إلى العصر .

قلت : كان عظيم الْحُرْمَة ، وافر الجلالـة ، من العلماء العاملين ،  
كان السلطـان ينزل إليه ، ويحضر مجلسـه ، فذكر أبو جعفر الطحاوي أنَّ بكاراً  
ابن قتيبة استـعـظم فـسـخ حـكـمـ الحـارـثـ بنـ مـسـكـينـ فيـ قضـيـةـ ابنـ السـائـحـ ،  
يعـنيـ لـمـاـ حـكـمـ عـلـيـهـ ، فـأـخـرـجـ مـنـ يـدـهـ دـارـ الفـيلـ ، وـتـوـجـهـ اـبـنـ السـائـحـ إـلـىـ  
الـعـرـاقـ بـغـوـثـ عـلـىـ اـبـنـ مـسـكـينـ . قال الطـحاـويـ : وكانـ الـحـارـثـ إـنـماـ حـكـمـ  
فيـهـ بـمـذـهـبـ أـهـلـ الـمـدـيـنـةـ ، فـلـمـ يـزـلـ يـوـنـسـ بـنـ عـبـدـ الـأـعـلـىـ يـكـلـمـ القـاضـيـ  
بـكـارـاـ ، وـيـجـسـدـهـ حـتـىـ جـسـدـ ، وـرـدـ إـلـىـ اـبـنـ السـائـحـ الدـارـ . لـاـ أـحـصـيـ كـمـ  
كانـ أـحـمـدـ بـنـ طـلـوـنـ يـجـيـءـ إـلـىـ مـجـلـسـ بـكـارـ وـهـ يـمـلـيـ ، وـمـجـلـسـهـ مـمـلـوـةـ  
بـالـنـاسـ ، فـيـتـقـدـمـ الـحـاجـبـ ، وـيـقـولـ : لـاـ يـتـغـيـرـ أـحـدـ مـنـ مـكـانـهـ ، فـمـاـ يـشـعـرـ  
بـكـارـ إـلـاـ وـأـحـمـدـ إـلـىـ جـانـيـهـ ، فـيـقـولـ لـهـ : أـيـهـاـ الـأـمـيرـ ، أـلـاـ تـرـكـتـنـيـ كـنـتـ أـقـضـيـ

حَقُّكَ وَأَقْوَمُ؟ قَالَ : ثُمَّ فَسَدَ الْحَالُ بَيْنَهُمَا حَتَّى حَبَسَهُ ، وَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ<sup>(١)</sup> .

وَقَبِيلٌ : إِنَّ بَكَارًا صَنَفَ كِتَابًا يَنْقُضُ فِيهِ عَلَى الشَّافِعِي رَدًّا عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ يَأْنِسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَيَسَّالُهُ عَنْ أَهْلِ مَصْرُ وَعَدُولِهِمْ . وَلَمَّا اعْتَقَلَهُ ابْنُ طَوْلُونَ لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَعْرِلَهُ ، لَأَنَّ الْقَضَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَيْهِ أَمْرٌ .

٦ وَقَبِيلٌ : إِنَّ بَكَارًا كَانَ يُشَائِرُ فِي حُكْمِ يَوْنَسَ ، وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ مُوسَى وَلَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، فَبَلَغَنَا أَنَّ مُوسَى سَأَلَهُ : مَنْ أَينَ الْمَعِيشَةَ؟ قَالَ : مَنْ وَقَفَ لِأَبِي أَتَكْفَى بِهِ . قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ يَا أَبَا بَكْرَةَ ، هَلْ رِبَّكَ دَيْنٌ بِالْبَصَرَةِ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَهَلْ لَكَ وَلَدٌ أَوْ زَوْجَةٌ؟ قَالَ : مَا نَكَحْتُ قُطًّا ، وَمَا عَنِّي سُوْيَ غُلَامِي . قَالَ : فَأَكْرَهَكَ السُّلْطَانُ عَلَى الْقَضَاءِ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَضَرَبَتْ آبَاطَ الإِبلِ بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا لِتَلِيَ الدَّمَاءَ وَالْفَرُوجَ؟ اللَّهُ عَلَيَّ لَا عَدْتُ إِلَيْكَ ، قَالَ : أَقِلْنِي يَا أَبَا هَارُونَ . قَالَ : أَنْتَ ابْنَادَتْ بِمَسَأَلَتِي ، انْصَرَفَ ، وَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ .

قَلْتَ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْ مُوسَى ، فَلَقَدْ صَدَقَهُ ، وَصَدَعَهُ بِالْحَقِّ . وَلَمْ يَكُنْ بَكَارٌ مُكَابِرًا ، فَيَقُولُ : تَعِينْ عَلَيَّ الْقَضَاءَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ رُولَاقَ فِي تَرْجِمَةِ بَكَارٍ : لَمَّا اعْتَلَ أَحْمَدُ بْنَ طَوْلُونَ ، رَاسَلَ بَكَارًا ، وَقَالَ : إِنَّا أَرْدُوكَ إِلَى مَنْزِلِكَ<sup>(٣)</sup> ، فَأَجْبَنِي ، فَقَالَ :

(١) «النجوم الزاهرة» ١٩/٣.

(٢) «حسن المحاضرة» ٤٦٣/١.

(٣) في «النجوم الزاهرة» ١٨/٣ بلفظ : أَنَا أَرْدُوكَ إِلَى مَنْزِلِكَ وَأَحْسَنَ .

قل له : شيخ فان وعليل مُدْنَف ، والملتقى قريب ، والقاضي الله عز وجل . فأبلغها الرسول أَحْمَد ، فأطْرَق ، ثم أقبل يكْرُر ذلك على نفسه ، ثم أمر بنقله من السجن إلى دار اكْتِرَيْت له ، وفيها كان يُحدَّث ، فلما مات المَلِكُ قيل لأبي بكرة : انصرف إلى منزلك ، فقال : هذه الدار بأجرة ، وقد صَلُحَتْ لي ، فأقام بها<sup>(١)</sup> .

قال الطحاوي : فأقام بها بعد أَحْمَد أربعين يوماً ومات .  
قلت : كان ولِي العهد المُوفُّ قد استبَدَّ بالأمور ، وضيق على أخيه الخليفة المعتمد .

قال الصوالي : تَخَيَّلِ الْمُعْتَمِدَ مِنْ أَخِيهِ ، فَكَاتَبْ أَحْمَدَ بْنَ طَلْوَنَ ، واتفقا ، وقال المعتمد :

أَئِنَّ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ يُمْثِلِي يَسَرِي مَا قَلَ مُمْتَنِعاً عَلَيْهِ  
وَتُؤْكِلُ بِاسْمِهِ الدُّنْيَا جَمِيعاً وَمَا مِنْ ذَاكَ شَيْءٌ فِي يَدِيهِ ؟ !!<sup>(٢)</sup>

فبلغنا أنَّ ابن طلوبن جمع العلماء والأعيان ، وقال : قد نَكَثَ الموفُّ أبو أَحْمَد بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فاخْلَعُوهُ مِنَ الْعَهْدِ فَخَلَعُوهُ ، إِلَّا بِكَارَ بْنَ قُتْبَيَةَ .  
وقال : أَنْتَ أَوْرَدْتَ عَلَيَّ كِتَابَ الْمُعْتَمِدَ بِتَوْلِيَتِهِ الْعَهْدَ ، فَهَاهِ كِتَابًا آخَرَ مِنْهُ يُخْلِعُهُ . قال : إِنَّهُ مَحْجُورٌ عَلَيْهِ وَمَفْهُورٌ ؟ قال : لَا أَدْرِي . فقال له : غَرَّكَ النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ : مَا فِي الدُّنْيَا مِثْلُ بِكَارٍ ، أَنْتَ قَدْ خَرَفْتَ وَقَيَّدْتَ وَحَبَّسْتَ ، وأَخْلَدْتَ مِنْهُ جَمِيعَ عَطَائِهِ مِنْ سِينِينَ ، فَكَانَ عَشْرَةُ آلَافِ دِينَارٍ ، فَقَيْلَ : إِنَّهَا وُجِدَتْ بِخَتْوَمِهَا وَحَالِهَا . وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُوفُّ ، فَأَمْرَ بِلْعَنِ ابن طلوبن عَلَى الْمَنَابِرِ .

(١) « وفيات الأعيان » ٢٩١/١ ، و « النجوم الزاهرة » ١٨/٣

(٢) سبق تحرير البيتين في ص : ٥٤٨ من هذا الجزء .

ونقل القاضي ابن خلّكان أنَّ ابن طولون كان يُنفِدُ إلى بكار في العام ألف دينار ، سوى المُقرر له ، فَيَتَرَكُها بختمتها ، فلما دعاه إلى خلع المُوفَق ، طالبه بجملة المال ، فحمله إليه بختومه ثمانية عشر كيساً ، فاستحينا ابن طولون عند ذلك ، ثم أمره أن يُسلِّمَ القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهرى ، ففعل ، واستخلفه ، وكان يُحدِثُ من طاقة السِّجْن ، لأنَّ أصحاب الحديث طلبوا ذلك من أَحْمَد ، فأذن لهم على هذه الصورة<sup>(١)</sup> .

قال ابن خلّكان : وكان بَكَارٌ تالياً للقرآن ، بَكَاءً صالحًا دَيَّناً ، وقبره مشهور قد عرف باستجابة الدعاء عنده<sup>(٢)</sup> .

قال الطحاوي : كان على نهاية في الحمد على ولائه ، وكان ابن طولون على نهاية في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خلع المُوفَق ، قال : فلما رأى أنه لا يلائم له ما يُحاوِلُه أَلْب عليه<sup>(٣)</sup> سُفهاء الناس ، وجعله لهم خصماً ، فكان يُبعد له من يُقيمه ، مقام الخصوم ، فلا يأنس ، ويقوم بالحججة لنفسه ، ثم حبسه في دار ، فكان كُلُّ جماعة يلبسُ ثيابه وقت الصلاة ، ويمشي إلى الباب ، فيقولون له الموكلون<sup>(٤)</sup> به : ارجع ، فيقول : اللَّهُمَّ اشهدْ .

قال أبو عمر الكندي : قدم بَكَارٌ قاضياً من قِبَل المتكفل في جُمامي

(١) « وفيات الأعيان » ١ / ٢٨٠ ونقلها عنه ابن تغري بردي في « النجوم الراحلة » ٣ / ١٩.

(٢) « وفيات الأعيان » ١ / ٢٧٩ و ٢٨٠ .

(٣) في الأصل : عليها .

(٤) كذا الأصل ، وهي لغة لطيء ، وهي لغة ثابتة ، خرجوا عليها قوله تعالى : ( وأسروا النجوى الذين ظلموا ) على أحد المذاهب ، ومثله : « يتعاقبون فيكم ملائكة » . وقال سيبويه : لغة « أكلوني البراغيث » ليست في القرآن . قال : والضمير في ( وأسروا النجوى ) فاعل . و « الذين » : بدل منه .

الآخرة سنة ست وأربعين ومئتين ، فلم يزل قاضياً إلى أن توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومئتين . وقيل : شيعه خلق عظيم أكثر من يشهد صلاة العيد ، وأمّهم عليه ابن أخيه محمد بن الحسن بن قتيبة الثقفي . رحمة الله تعالى .

قلت : عاش تسعًا وثمانين سنة .

وفيها مات أَحْمَدُ بْنُ طَوْلُونَ صاحبُ مصر ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقَ ، وَأَسِيدُ بْنُ عَاصِمَ ، وَالْحَسْنُ بْنُ عَلَى بْنِ عَفَانَ ، وَالرَّبِيعُ الْمُرَادِيُّ ، وَزَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ ، وَعَبَاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ وَارَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَشَامَ بْنِ مَلَاسَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ رَفِيقَهُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامَ الْهَرَوِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، وَدَادُودُ الظَّاهِرِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ الصَّنَاعِيِّ ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ ابْنُ شَاكِرَ .

أخبرنا عمرُ بْنُ عبدِ المَنْعَمِ ، أخبرنا عبدُ الصَّمْدِ بْنُ مُحَمَّدٍ حضوراً في سنة تسع وست مئة ، أخبرنا عليُّ بْنُ الْمُسْلِمَ ، أخبرنا ابْنُ طَلَابَ ، أخبرنا ابْنُ جُمِيعٍ ، حدثنا الحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النَّعْمَانَ بِصُورَةَ ، حدثنا بَكَارُ بْنُ قُتْبَيَةَ ، حدثنا أَبُو مُطَرْفُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ ، حدثنا مُوسَى بْنُ عبدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عن أَبِيهِ ، عن شَيْبَةِ الْحَجَجِيِّ ، عن عَمِّهِ - يعنى عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ - قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَ يُصْفِينَ لَكَ وُدَّ أَخِيكَ : تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقَيْتَهُ ، وَتُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ » (١) .

(١) إسناده ضعيف لضعف مُوسَى بْنِ عبدِ الْمَلِكِ ضعفه أَبُو حاتِمٍ كما في «الجرح والتعديل» ٨ / ١٥١ ، وذكره البخاري في «الضعفاء» ، وأورده المؤلف في «الميزان» ٤/٢١٣ في ترجمة مُوسَى ، ونقل قول أَبِي حاتِمٍ فِيهِ : هَذَا مُنْكَرٌ . وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/٤٢٩ من طريق بكار بن قتيبة بهذا الإسناد ، وقال : أَبُو المطْرَفِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ مِنْ ثَقَاتِ الْبَصْرَيْنِ وَقَدْمَائِهِ ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمُختَصِّرِ» لِكُنْ مُوسَى ضعفه أَبُو حاتِمٍ .

أخبرنا عليٌّ بن أحمد الحسينيُّ بالإسكندرية ، أخبرنا محمدُ بن أحمد ببغدادَ ، أخبرنا محمدُ بن عبيد الله ، أخبرنا أبو نصر الزَّينيُّ ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا بكارُ بن قُتيبة ، حدثنا أبو داود الطيالسيُّ ، حدثنا سليم بن حيَّان ، حدثنا سعيدُ بن مينا ، حدثنا ابن الزُّبير ، أخبرتني عائشةً أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لها : « لَوْلَا أَنَّ قَوْمِكَ حَدَّيْتُ عَهْدِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، وَلَزَقْتُهَا بِالْأَرْضِ ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ : بَابًا شَرْقِيًّا ، وَبَابًا غَربِيًّا ، وَلَرَدَتْ سِتَّةَ أَذْرُعٍ مِّنَ الْحِجْرِ فِي الْبَيْتِ ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْبَرَتْ لَمَّا بَنَتِ الْبَيْتَ »<sup>(١)</sup>.

### ٢٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى \* (س)

ابنٍ كثير ، الإمامُ ، مُحدِّث حَرَانَ ، أبو عبد الله ، الكلبيُّ الحرانيُّ  
الحافظ لؤلؤ . وَقَيْدَهُ ابنُ نقطة : يؤيُّه ، بياعين ، والأولُ أصلحُ .

سمع أبا قتادة عبد الله بن واقد ، وعثمانَ بن عبد الرحمن  
الطرايفيُّ ، وأبا اليمان البهريانيُّ ، وأحمدَ بن يونس ، والنفيليُّ ، وعدةً .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم (٤٠١) (١٣٣٣) من طريق محمد بن حاتم ، حدثني ابن مهدي ، حدثنا سليم بن حيان بهذا الإسناد ، وأخرجه من حديث عائشة البخاري ١٩٨/١ ، ١٩٩ في العلم : باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه ، ٣٥١/٣ في الحج : باب فضل مكة وبناتها و٣٩٢/٦ في الأنبياء : باب قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلًا) ٨/١٢٩ في التفسير و١٣/١٩٦ في التمني : باب ما يجوز من اللو ، وأخرجه مسلم (١٣٣٣) ومالك ٣٦٣/١ ، ٣٦٤ ، والترمذى (٨٧٥) والنمسائي ٥/٤٢٦ ، ٢١٤ .

\* الجرح والتعديل ٨/١٢٥ ، الأنساب ، ورقة: ١٦١/ب ، تهذيب الكمال : ١٢٨٨ ، تهذيب التهذيب ٩/٥٢١ ، ٥٢٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٦٤ ، تهذيب التهذيب ٤/١١ .

وعنه : السائِي في « سُنَّة » ، وقال : هو ثقة<sup>(١)</sup> ، وأبو عروبة الحَرَانِيُّ ، وأبو عوانة ، وأبو علي محمد بن سعيد الرَّقِيُّ ، وآخرون .

توفي في صفر سنة سبعٍ وستين ومئتين .

## ٢٣١ - أبو أحمد الفراء \* (س)

الإمام العلامة الحافظ الأديب ، أبو أحمد ، محمد بن عبد الوهاب ابن حبيب بن مهران ، العبدى الفراء النيسابوري . ويُعرف أيضاً بـ : حَمَك<sup>(٢)</sup> .

كان وجه مشايخ نيسابور عقلاً وعلمًا وجلاة وجسمة .

ولد بعد الثمانين ومئة .

وسمع جعفر بن عون ، ويعلَى بن عُبيد ، ومحاضر بن المُؤَرَّع ، وابن كُناسة ، وعُبيَد الله بن موسى ، وحفص بن عبد الرحمن الفقيه ، والحسين بن الوليد ، وحفص بن عبد الله السُّلْمي ، ومحمد بن الحسن بن زَيَّالة ، وأبا عبد الرحمن المقرئ ، وشَبَابَةَ بن سوار ، والواقدِي ، وخلقًا كثيراً .

وأخذ الأدب عن الأصمسي ، وأبي عبيد ، وطائفه ، وعلم الحديث

(١) « تهذيب التهذيب » ٥٢٢/٩ وجاء فيه : وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال أبو عوانة : كان كِبِيساً من أهل الصناعة . وقال ابن حجر : قال مسلمة : ثقة . \* الجرح والتعديل ١٣/٨ ، تهذيب الكمال : ١٢٣٥ ، تهذيب التهذيب ١/٢٢٨/٣ ، تذكرة الحفاظ ٥٩٩/٢ ، العبر ٦٠٠ ، الراوي بالوفيات ٤/٧٤ ، تهذيب التهذيب ٣١٩/٩ ، طبقات الحفاظ : ٢٦٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٤٩ ، شدرات الذهب ١٦٣/٢ .

(٢) بالحاء المهملة والكاف « التبصير » ١/٢٦٣ .

عن عليٍّ بن المَدِيني ، وأحمد بن حَنْبل ، والفقهَ عن أبيه ، وعليٍّ بن عَثَام .

حدث عنه : أبو النصر شِيخُه ، وبشْرٌ بن الحكم ، والذَّهْلِيُّ ، وأحمدُ بن الأَزْهَر ، والنسائيُّ في « سُنْنَة » ، ومُسْلِمٌ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِه ووَثْقَه ، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِب ، وَالإِمَامُ ابْنُ حُزَيْمَة ، وأبو العَبَاسِ السَّرَّاج ، وأبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَخْرَم ، وَالْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوب ، وآخرون .

قال الحاكمُ : كان يُفْتَنُ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَيُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيهَا . جَرِيَ ذِكْرُ السَّلَاطِينِ ، فَقَالَ أَبُو أَحْمَد : اللَّهُمَّ أَنْسِهِمْ ذِكْرِي ، وَمَنْ أَرَادَ ذِكْرِي عَنْهُمْ ، فَأَشْدُدْ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَذْكُرُنِي <sup>(١)</sup> .

وقال أَبُو أَحْمَد : أَوْلَى مَا كَتَبْتُ فِي سَنَةِ سِبْعِ وَتِسْعِينِ وَمَئَةٍ .  
قلْتُ : ماتَ عَنْ نِيَفٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْتَيْنِ وَسَبْعينِ وَمَئَيْنِ . وَقَيلَ : عَاشَ خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً .  
أَنْتَقَى عَلَيْهِ مُسْلِمٌ . وَفِي « صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ » <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد ،

(١) « تذكرة الحفاظ » ٥٩٩ / ٢ .

(٢) في الشروط : باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك . قال الحافظ تعليقاً على قول البخاري : حدثنا أبو أحمد : كذا للأكثر غير مسمى ولا منسوب ، ولابن السكن في روايته عن الفريبرى ، ووافقه أبو ذر : حدثنا أبو أحمد مَرَّار بن حَمْوَيْه . . . وهو همداني ثقة مشهور ، وليس له في البخاري غير هذا الحديث ، وقال الحاكم : أهل بخارى يزعمون أنه أبو أحمد محمد بن يوسف اليكنتى ، ويحتمل أن يكون المراد أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء ، فإن أبا عمرو المستملى رواه عنه عن أبي غسان . والمعتمد ما وقع في ذلك عند ابن السكن ومن وافقه ، وجزم أبو نعيم أنه مرار المذكور ، وقال : لم يسمه البخاري ، والحديث حديثه ، ثم أخرجه الدارقطنى في الغرائب من طريقه ، ورواه ابن وهب عن مالك بغير حجر ) : وكذلك أخرجه الدارقطنى في الغرائب من طريقه ، ورواه ابن وهب عن مالك بغير إسناد ، وأخرجه عمر بن شيبة في « أخبار المدينة » انظر المقدمة ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

حدثنا أبو غسان ، فقيل : هو هو ، ويقال : هو مَرَّار بن حَمْوَيْه ، وقيل  
محمد بن يوسف الْبِكَنْدِي .

قال عليٌ بن الحسن الدَّرَابِجِرِيُّ : أبو أحمد عندي ثقةً مأمون<sup>(١)</sup>.

### ٢٣٢ - الحُسَيْن بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرَ \*

نجيح ، السُّنْدِيُّ المَدْنِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ .

حدث عن : وكيع بن الجراح ، ومحمد بن ربيعة الكلابي .

حدث عنه : محمد بن أحمد الحَكِيمِيُّ ، وإسماعيل الصَّفارِيُّ ،  
وعثمان بن السَّمَاكِ ، وجماعةً .

قال أبو الحُسَيْن المُنَادِيُّ : حدث عن وكيع ، ولم يكن بالثقة ،  
فتركه الناس<sup>(٢)</sup> .

مات هو وأبو عوف البَزُورِيُّ في يومٍ واحدٍ من رجب ، سنة خمسة  
وسبعين ومئتين .

### ٢٣٣ - أَبُوهُ \*\* ( ت )

هو المحدث المُعْمَرُ ، أبو عبد الملك ، محمد بن أبي مَعْشَرَ ،

(١) « تهذيب التهذيب » ٩/٣٢٠ . ووثقه مسلم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال  
الحاكم : كان من أعلم مشايخنا .

\* تاريخ بغداد ٨/٩٢ ، ٩٢ ، ميزان الاعتدال ١/٥٤٧ ، لسان الميزان ٢/٣١٢ .

(٢) « ميزان الاعتدال » ١/٤٧ و قال الذهبي فيه : فيه لين . وقال ابن قانع : ضعيف .  
وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/٣١٢ : ذكره ابن حبان في « الثقات » .

\*\* الجرح والتعديل ٨/١١٠ ، تاریخ بغداد ٣/٣٢٦ ، ٣٢٧ ، الأنساب ٧/١٧١ ، تهذيب  
الکمال : ٩/٤٥٥ ، ميزان الاعتدال ٤/٥٥ ، تهذيب التهذيب ٩/٤٨٨ ، خلاصة تهذيب  
الکمال : ٣٦١ .

المدني نزيل بغداد .

حدّث عن : أبيه وغيره . وما علمته إلا صدوقاً<sup>(١)</sup> .

حدث عنه : الترمذى ، ثم روى عن رجلٍ عنه .

مات سنة سبع وأربعين ومئتين . وله مئة سنة إلا سنة .

وَجَدْهُ : هو المُحَدِّثُ الْإِمَامُ صاحبُ المغازى ، أبو معشر ، تَجْيِيحُ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مِرْ<sup>(٢)</sup> .

## ٢٣٤ - أَحْمَدُ بْنُ سَيَارَ \* (س)

ابن أيوب بن عبد الرحمن ، الإمام الكبير الحافظ الحجة ، أبو الحسن ، المروزي الفقيه ، عالم مرو .

سمع عفان بن مسلیم ، وسلیمان بن حرب ، وعبدان بن عثمان ، ويحيى بن بکیر ، ومحمد بن کثیر ، وإسحاق بن راهويه ، وصفوان بن صالح الدمشقى ، وطبقتهم بالحجاز والعراق ومصر والشام وخراسان . وجَمَعَ وصنَفَ .

حدّث عنه : النسائي ، والبخاري في غير « الصحيح » ، ومحمد بن

(١) جاء في « تهذيب التهذيب » ٢٨٨/٩ : قال أبو حاتم : محله الصدق . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال أبو يعلى الموصلي : ثقة .

(٢) في الجزء السابع ، ص : ٤٣٥ .

\* الجرح والتعديل ٥٣/٢ ، تاريخ بغداد ٤/١٨٧ ، ١٨٩ ، تهذيب الكمال : ٢٣ ، تهذيب التهذيب ١/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٩ ، العبر ٢/٥٦٠ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٨٣ ، تاريخ ابن کثیر ١١/٤٢ ، تهذيب التهذيب ١/٣٦ ، النجوم الزاهرة ٣/٤٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٧ ، شذرات الذهب ٢/١٥٤ .

نصر المَرْوَزِيُّ ، وأبو بكر بن أبي داود ، وابن حُزَيْمَة ، ومحمد بن عقيل  
البلخيّ ، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ، وحاجب بن أحمد  
الطُّوسِيُّ وآخرون .

صُنُفَ تارِيْخاً لِمَرْوَ.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا عنه علي بن الجنيد : ورأيتُ  
أبي يُطِيبَ في مدحه ، وينذكره بالعلم والفقه<sup>(١)</sup> .

قلتُ : قد عُدَّ في الفقهاء الشافعية ، وهو صاحب وجيه ، أوجب  
الأذان للجمعة فقط ، وأوجب رفع اليدين في تكبيرة الإحرام كمدحه  
داود . وقد كان بعض العلماء يُشَبِّهُ في زمانه بابن المبارك علماً وفضلاً  
رحمهما الله .

وقد روى البخاري في « صحيحه »<sup>(٢)</sup> حدثنا أحمد ، حدثنا  
المقدمي . فقيل : إنه هو .

قال النسائي : ثقة . وقال مرة : ليس به بأس .

وقال الدارقطني : ثقة ، حدثنا عنه ابن صاعد .

وقال ابن أبي داود : كان من حفاظ الحديث<sup>(٣)</sup> .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٥٣ / ٢ .

(٢) ٣٤٧ / ١٣ في التوحيد : باب ( وكان عرشه على الماء ) قال أبو علي الجياني : لم  
ينسب أبو علي بن السكن ولا غيره من رواة الجامع هذا ، وقال الكلبازي : يقال : إنه أحمد بن  
سيار ، وقال الحاكم أبو عبد الله : هو عندي أحمد بن التضر ، واعتمد المحافظ ابن حجر قول  
الكلبازي .

(٣) « تهذيب التهذيب » ١ / ٣٥ وجاء فيه : قال الحرفي : كنا نعرفه بالفضل والورع .  
وقال ابن البيع : حدثني بعض مشايخنا بمرو أنه كان يقاس بابن المبارك في عصره . وقال ابن =

قلت : عاش سبعين سنة . مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين  
ومئتين .

### ٢٣٥ - عبد الله بن حماد \* (خ)

ابن أيوب ، الإمام الحافظ البارع الثقة ، أبو عبد الرحمن الأملبي ،  
أمل جيحون ، وهي بلدية من أعمال مرو . ويقال لها : أمو ، ومن ثم قيل  
له : الأموي ، بفتحتين .

سمع القعبي ، وأبا اليمان ، وسليمان بن حرب ، وسعيد بن أبي  
مرير ، ويحيى الوحاطي ، ويحيى بن معين ، وأبا الجماهير الكفرسوسي .

وعنه : البخاري فيما قيل ، فقد قال : حدثنا عبد الله ، حدثنا  
سليمان بن عبد الرحمن ، والذي عندي أن عبد الله هذا هو ابن أبي  
الخوارزمي ، فإن البخاري نزل عنده بخوارزم ، ونظر في كتبه ، وعلق عنه  
أشياء . وحدث عن الأملبي : عمر بن بجير ، وإبراهيم بن خزيم<sup>(١)</sup> ،  
والهيثم بن كلبي ، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي ، والقاضي  
المحاملي .

مات في رجب سنة ثلاثة وسبعين ومئتين . وقيل : بل مات سنة  
تسعة وستين في ربيع الآخر .

---

= حبان في الثقات : كان من الجماعين للحديث والرجالين فيه مع التيقظ والإتقان والذب عن  
المذهب ، والتضييق على أهل البدع . وقال ابن حجر : وهو أحد من أدخل فقه الشافعي على  
خراسان أخذته عن الربيع وغيره . وله كتاب « فتوح خراسان » .

\* تاريخ بغداد ٩٤٤/٩ ، ٤٤٥ ، تهذيب الكمال : ٦٧٥ ، تهذيب التهذيب ٢/١٣٩ .

تهذيب التهذيب ٥/١٩٠ ، ١٩١ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٩٥ .

(١) بضم الخام المعجمة ، وفتح الزاي المعجمة أيضاً ، وهو الشاشي صاحب عبد بن  
حميد . انظر « المشتبه » ١/٢٦٣ .

## \* ٢٣٦ - التَّبَعِيُّ \*

الإمامُ الثقةُ ، محدثُ همدان ، أبو العباس ، أحمدُ بن محمد بن سعيد بن أبان الفرشي مولاهم الهمذاني ، المعروف بالتباعي ، من موالى بني أمية .

حدَثَ بيده وببغداد عن : القاسم بن الحكم العرَّاني ، وأصرم بن حوشب ، والحسين بن موسى الأشيب ، وجماعه .

روى عنه : مطئٌ ، والإمام ابن خزيمة ، ويحيى بن صاعد ، وابن أبي حاتم ، والحسين المحاملي ، ومحمد بن مخلد ، وآخرون .  
قال ابن أبي حاتم : صدوق<sup>(١)</sup>.

قلت : توفي سنة سبع وستين وعشرين .

## \* ٢٣٧ - البرَّسِيُّ \*

الإمامُ الحافظُ المتقنُ ، أبو إسحاق ، إبراهيمُ بن أبي داود سليمان ابن داود ، الأسدِيُّ ، الكوفيُّ الأصل ، الصوريُّ الموليدُ البرَّسِيُّ الدار ، بفتح الباء والراء ، وضم اللام . قيده ابن نقطة<sup>(٢)</sup> .

---

\* الجرح والتعديل ٧٢/٢ ، تاريخ بغداد ١٢/٥ ، الأنساب ١٦٧/٢ ، اللباب ٢٠٧/١ .

(١) «الجرح والتعديل» ٧٢/٢ ، «تاريخ بغداد» ١٣/٥ ، ووثقه الخطيب أيضاً في «تاريخ بغداد» ١٢/٥ .

\* الأنساب ، ورقة : ٧٦ / أ ، اللباب ١ / ١٤٢ ، المتظم ٥ / ٨٥ ، شدرات الذهب ١٦٢ / ٢ .

(٢) وكذا ضبطها ياقوت في «معجمه» وضبطها السمعاني في «الأنساب» وتبعه ابن الأثير في «اللباب» بالضممات . وهي نسبة إلى البرس ، بلدية من سواحل مصر .

سمع من : آدم بن أبي إِيَّاس ، وسعيِّد بن أبي مَرِيم ، وأبي مُسْهِرٍ  
الدمشقي ، وروَادُونَ بنَ الْجَرَاح ، ويحيى بن صاعد ، ويزيدَ بن عبد ربه ،  
ويكَارَ بن عبد الله السِّيريني<sup>(١)</sup> ، وعَمْرو بن عوف ، والتَّبُوذِكيُّ ، وعدة .

وعنه : الطَّحاوِيُّ فَاكِثُ ، وابنُ صَاعِد ، وابن جَوْصَا ، ومُحَمَّدُ بن  
يُوسُفَ الْهَرَوِيُّ ، وأبُو العَبَّاسِ الأَصْمُ ، وأبُو الفَوَارِسِ بنِ السِّنْدِي ،  
وآخرون .

قال أبو أحمد الحاكم : سمعت ابن جَوْصَا يقول : ذاكرت أبا اسحاق  
البرَّلِسيُّ ، وكان من أوعية الحديث .

وقال ابنُ يُونُس : كان أحدَ الْحُفَاظَ الْمُجُودِين الثقات الأئمَّات .  
مولده ببور ، وتوفي بمصر ..

وقال الطَّحاوِيُّ : مات في شعبان سنة سبعين ومئتين .

#### ٢٣٨ - مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ \* (د)

ابن سفيان ، الإمامُ الْحَافِظُ الْمُجُودُ ، محدثُ حمص ، أبو جعفر  
الطائي الحمصي .

سمع عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْفِريَابِيِّ ، وأبا المُغَيْرَةِ  
الخُولَاني ، وأحمدَ بْنَ خَالِدَ الْوَهْبِيِّ ، وعبدُ السَّلَامِ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ

(١) بكسر السين والراء المهمليتين : نسبة إلى والد محمد بن سيرين . قال أبو حاتم بن جبان : لا يعجمني الاحتجاج بخبره إذا انفرد .  
\* الجرح والتعديل ٥٢/٨ ، ٥٣ ، طبقات الحنابلة ٣١٠/١ ، ٣١٣ ، تهذيب الكمال :  
١٢٥٣ ، تذكرة الحفاظ ٥٨١/٢ ، ٥٨٢ ، العبر ٥٠/٢ ، الوافي بالوفيات ٢٩٣/٤ ، تهذيب  
التهذيب ٣٨٣/٩ ، ٣٨٤ ، النجوم الزاهرة ٦٩/٣ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٨ ، خلاصة تهذيب  
الكمال : ٣٥٤ ، شذرات الذهب ١٦٣/٢ .

**السُّكُونِيُّ** ، وهاشم بن عمرو شقران ، وأبا مُسْهِر ، وآدم بن أبي إِيَّاس ، وعليٌّ بن عَيَّاش ، وخلقاً كثيراً بالعراق والشام .

حدث عنه : أبو داود ، وأبو زُرْعَة ، وأبو حاتم ، والمسائي في « مُسند عليٍّ » ، وأبو زُرْعَة الدمشقي ، وابن أبي داود ، وابن صاعد ، وابن جوحا ، ومكحول البيريوي ، وأبو عروبة ، وأبو يثرب الدُّولابي ، وبعد الغافر بن سلامة ، وخيثمة الأطربالسي ، وحفيده حسن بن عبد الرحمن ، وآخرون .

وسمع منه الإمام أحمد حديثاً ، وهو ما رواه تمام ، وابن أبي نصر ، قالا : حدثنا خيثمة ، حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا أبي ، حدثنا شقيق مولى العباس ، سمعت الهدار - وكان من أصحاب النبي ﷺ - يقول للعباس ابن وليد ، ورأى إسرافه في خبز السُّمِيد وغيره : لقد رأيت رسول الله ﷺ ، وما شَيْعَ مِنْ خُبْزٍ بِرٍّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا<sup>(١)</sup> .

قال عبد الصمد بن سعيد القاضي : سمعت محمد بن عوف يقول : كنت ألعب في الكنيسة بالكرة وأنا حَدَثُ ، فدخلت الكرة ، فوقعت قرب المعاذى بن عمran الجمصي ، فدخلت لأنْهِيَها ، فقال : ابن مَنْ أنت ؟ قلت : ابن عوف بن سفيان . قال : أما إِنَّ أباك كان من إخواننا ، فكان

(١) والد محمد بن عوف وشقيق مولى العباس لم أحد من ترجمهما ، والهدار لا يعرف إلا بهذا الحديث وبمثله لا تثبت الصحابة ، ذكره الحافظ في الاصابة ٣/٦٠٠ وقال : قال أبو عمر : له صحبة ، وقال ابن مندة : يعد في الحفصيين ، وقال عبد الغني بن سعيد في « تاريخ حمص » : حدثنا محمد بن عوف وكبه عنه أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا شقيق ( وقد تحرف فيه إلى سفيان ) مولى العباس عن الهدار الكناني . . . وأنخرجه ابن مندة عن خيثمة عن محمد بن عوف ، وقال : غريب ، وأنخرجه ابن السكن من رواية محمد بن عوف . . . وقال : لا يروى عن هدار شيء إلا من هذا الوجه ، وكذلك رواه ابن قانع من رواية محمد بن عوف . وانظر « الاستيعاب » ٣/٦٢٥ ، و« أسد الغابة » ٥/٣٨٩ .

ممن يكتب معنا الحديث والعلم ، والذى كان يُشِّهِكَ أن تَتَّبعَ ما كان عليه والدك . فصبرت إلى أمي ، فأخْبَرَتْها ، فقالت : صدق ، هو صديق لابيك ، فألبسْتني ثوباً وإزاراً ، ثم جئت إلى المُعافى ، ومعي محبرة وورق . فقال لي : اكتب : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد ربه بن سليمان ، قال : كتبْتْ لي أُمُ الدداء في لوحِي : اطلبوا العلم صغاراً ، تعلموا به كباراً ، فإنَّ لكل حاصِدِ ما زَرَعَ .

قال أبو حاتم : هو صدوق<sup>(١)</sup> .

وقيل لابن معين في حديث لابن عوف ، فقال : هو أعرف بحديث أهل بلده .

وقال ابن عدي : هو عالم بحديث الشام صحيحاً وضعيماً . وكان على ابن عوف اعتماد ابن جوصا ، ومنه يسأل ، وخاصةً حديث حمص<sup>(٢)</sup> .  
وعن أحمد بن حنبل ، قال : ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف<sup>(٣)</sup> .

وكذلك أئنِى طائفَةٌ من الكبار على ابن عوف ، ووصفوه بالحفظ والعلم والبحر .

قال ابن المنادي : مات ابن عوف في وسط سنة اثنين وسبعين ومئتين رحمه الله .

(١) «الجرح والتعديل» ٥٣/٨ .

(٢) «تهذيب التهذيب» ٣٨٤/٩ وجاء فيه : قال مسلمة في «الصلة» ثقة ، وقال الخلال : هو إمام حافظ في زمانه ، معروف بالتقدم في العلم والمعرفة .

(٣) «الوافي بالوفيات» ٤/٢٩٤ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَرْبَعٌ وَتِسْعَينَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ ،  
أَخْبَرَنَا الْخَضْرُونِيُّ بْنُ عَبْدَانَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْر  
مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا خَيْشَمَةُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عُوفٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدَ ، أَخْبَرَنَا شَعِيبَ ، هُوَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ  
نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي  
نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ »<sup>(١)</sup>.

## ٢٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَفْصٍ \*

الإِمَامُ الْمُفتَىُ الْفَقِيهُ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْحَرَشِيُّ الْنِيَّاسِابُورِيُّ الْجِيَرِيُّ ،  
وَالْأَدَمُ الْأَمَامُ أَبُو عَمْرُو .

سَمِعَ مُسْلِمُ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَفَّانَ بْنَ مُسْلِمَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبَ ،  
وَعَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ ، وَيَحْيَى بْنَ يَحْيَى ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أَوِيسَ ،  
وَطَبَقُتُهُمْ . وَبَرَّعَ فِي الْفَقِيهِ .

رَوَى عَنْهُ : أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُسْتَمْلِيُّ ، وَأَبُو عَمْرُو الْجِيَرِيُّ ،  
وَأَبُو بَكْرَ بْنَ حُزَيْمَةَ ، وَآخَرُونَ .

قَالَ أَبُو عَمْرُو الْجِيَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَلْتُ لِلْقَعْنَبِيِّ : مَا لَكَ لَا  
تَرْوِيَ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرِ حَدِيثٍ ؟ . قَالَ : كَانَ يَسْتَقِيلُنِي فَلَا يَحْدُثُنِي .

قَالَ ابْنُ حُزَيْمَةَ : أَوْلُ مَنْ حَمَلَ عِلْمَ الشَّافِعِيِّ إِلَى خَرَاسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَأَخْرَجَهُ مَالِكٌ ٢٢٤ بِشَرْحِ السَّيِّدِيِّ ، وَمِنْ طَرِيقِ الْبَخَارِيِّ ٤٠ / ٦  
فِي الْجَهَادِ : بَابُ الْخَيْلِ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمُسْلِمٌ (١٨٧١) فِي  
الْإِمَارَةِ : بَابُ الْخَيْلِ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَخْرَجَهُ  
النَّسَائِيُّ ٦ / ٢٢١ ، ٢٢٢ مِنْ طَرِيقِ قَتِيَّةَ بْنَ سَعِيدَ ، عَنِ الْلَّيْثِ ، عَنِ نَالِعَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .  
\* الْأَنْسَابُ ٤ / ١١١ ، الْوَافِيُّ بِالْوَلَفِيَّاتِ ٢ / ٣٠ ، ٣١ .

أحمد بن حفص ، يعني : كتاب « الرسالة »<sup>(١)</sup>.

تُوفي أبو عبد الله في رجب سنة ثلثٍ وستين ومئتين . قيدها أبو عمرو المستملي .

سمية :

## ٢٤٠ - محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان \*

مولى بني عجل ، عالم ما وراء النهر ، شيخ الحنفية ، أبو عبد الله البخاري .

تفقه بوالديه العلامة أبي حفص .

قال أبو عبد الله بن مندة : كان عالماً أهل بخارى وشيخهم .

سمعت ابن الأخرم يقول : سمعتَ أَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ : سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيَّ عَنِ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : كَلَامُ اللَّهِ . فَقَالُوا : كَيْفَا تَصْرِفُ ؟ فَقَالَ : وَالْقُرْآنُ يَتَصْرِفُ بِالْأَلْسُنَةِ ؟ فَأَخْبَرَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى ، فَقَالَ : مَنْ أَتَى مَجِلِسَهُ فَلَا يَأْتِي . وَأَخْرَجَ جَمَاعَةً ، فَخَرَجَ إِلَى بُخَارِيَّ . وَكَتَبَ الْذُهْلِيُّ إِلَى خَالِدٍ أَمِيرِ بُخَارِيٍّ وَإِلَى شِيوخِهِ بِأَمْرِهِ ، فَهُمْ خَالِدٌ حَتَّى أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَفْصٍ إِلَى بَعْضِ رِبَاطَاتِ بُخَارِيٍّ ، فَبَقَى إِلَى أَنْ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ سَمْرَقَنْدٍ يَسْتَأْذِنُهُمْ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِمْ ، فَامْتَنَعُوا عَلَيْهِ . وَمَاتَ فِي قَرْيَةٍ .

قال ابن مندة : نسخة كتاب أبي عبد الله بن أبي حفص في « الرد »

(١) « أنساب » السمعاني ٤/١١١ وتنتمي فيه : فإنه لم يدخل مصر ولم يدرك الشافعى

بنفسه .

\* لم نجد له ترجمة فيما وقمنا عليه من مصادر .

على اللفظية» : الحمد لله الذي حَمِدَ نفسه ، وأمَرَ بالحمد عباده . . فَسَرَدَ كتاباً في ذلك .

وكان قد ارتحل ، وسمع من أبي الوليد الطَّيَالِسِيِّ ، والْحُمَيْدِيِّ ،  
وأبي نَعِيم عَارِم ، ويَحْيَى بْنَ يَحْيَى ، والْتَّبُوذِكِيِّ ، وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاء ،  
وطبقَتْهُمْ .

ورافق البُخاريُّ في الطلب مدةً ، وله كتاب «الأهواء والاختلاف» .

وكان ثقةً إماماً ورعاً زاهداً رَبَانِياً ، صاحبَ سِنَةٍ واتِّباع ، لقيَ أبا نعيم  
وهو أكبر شيوخه ، وكان يقول بتحريم النبيذ المسكـر . وكان أبوه من كبار  
تلامذة محمد بن الحسن انتهـى إلـيـه رئـاسـة الأصحابـ بـيـخـارـيـ ، وإلـيـ ابنـهـ  
أبي عبد الله هذا . وتفقهـ عـلـيـهـ أئـمـةـ .

قال أبو القاسم بن مُنْدَة : توفي أبو عبد الله في رمضان سنة أربعـ  
وستين ومئتين رحمـهـ اللهـ .

قلـتـ : روـيـ عنهـ أبوـ عـصـمةـ أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ الـيـشـكـرـيـ ، وـعـبـدـانـ بنـ  
يـوسـفـ ، وـعـلـيـ بنـ حـسـنـ بنـ عـبـدـةـ ، وـطـائـفـةـ ، آخـرـهـمـ وـفـاةـ أـحـمـدـ بنـ خـالـدـ  
الـبـخـارـيـ .

## ٢٤١ - رَغَاثُ (١)

الـشـيـخـ الـحـافـظـ الثـقـةـ ، أـبـوـ مـوـسـىـ ، عـيـسـىـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ سـيـنـانـ بـنـ

\* تاريخ بغداد ١٧٠/١١ ، تذكرة الحفاظ ٦١٠/٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٧٢ .

(١) وقد صحـفتـ فيـ «ـتـارـيخـ بـغـدـادـ»ـ ١٧٠/١١ـ إلىـ رـغـاثـ ، بـالـراءـ الـمـهـمـلـةـ .ـ وـفـيـ «ـتـذـكـرـةـ  
الـحـفـاظـ»ـ ٦١٠/٢ـ :ـ إـلـيـ رـعـابـ ،ـ بـاهـمـالـ الرـاءـ وـالـعـيـنـ ،ـ وـبـاءـ بـواـحـدـةـ مـنـ تـحـتـ ،ـ وـفـيـ «ـطـبـقـاتـ  
الـحـفـاظـ»ـ ٧٢ـ :ـ إـلـيـ رـغـابـ ،ـ بـاعـجـامـ الزـايـ وـالـغـيـنـ ،ـ وـبـاءـ بـواـحـدـةـ مـنـ تـحـتـ .ـ

دَلْوَيْهُ ، الْبَغْدَادِيُّ الطِّيَالِسِيُّ ، رَغَاثٌ .

سمع عُبيَّد الله بن موسى ، وأبا عبد الرحمن المُقرئ ، وأبا نعيم ،  
وعفان ، وأبا بكر الحُمَيْدِيُّ ، وأمثالهم .

وعنه : إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْبَخْتَرِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ  
كَامِلٍ ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ ، وَآخْرُونَ .  
وَثَقَهُ الدَّارِقَطْنِيُّ .

وقال أَحْمَدُ بْنُ الْمُنَادِي : كَانَ يُعَذَّ فِي الْحَفَاظِ ، قَالَ : وَمَاتَ فِي  
شَوَّالٍ سَنَةٍ سِبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمَئِيْنَ<sup>(١)</sup> .

أَنَّبَانَا جَمَاعَةً سَمِعُوا عُمَرَ بْنَ طَبَرِيَّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُصَيْنِ ، أَخْبَرَنَا  
أَبُو عَيْلَانَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطِّيَالِسِيُّ ،  
أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَانَ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةً - هُوَ أَبُنْ زَادَانَ - أَخْبَرَنَا ثَابَتُ ، عَنْ أَنْسٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الدَّبَّابُ ، وَهُوَ الْقَرْعُ<sup>(٢)</sup> .

## \* ٢٤٢ - يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ \*

جَعْفَرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِقَانَ ، الْإِمَامُ الْمَحْدُثُ الْعَالِمُ ، أَبُو بَكْرٍ ،  
الْبَغْدَادِيُّ ، أَخْوَهُ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ .

(١) « تاریخ بغداد » ١٧٠/١١ ، و« تذكرة الحفاظ » ٦١٠/٢ و« طبقات الحفاظ » :

. ٢٧٢

(٢) صحيح ، وأخرجه الترمذى في « الشمائل » ١/١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ من طريق محمد بن بشار ،  
عن محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي ، كلاماً عن شعبة ، عن قادة ، عن أنس وأخرجه  
أحمد ٣/١٧٧ ، و٢٧٤ و٢٣٩ من طرق عن شعبة ، عن قادة ، عن أنس . وهو في سنن ابن  
ماجة (٣٣٠٢) من طريق أحمد بن منيع ، عن عبيدة بن حميد ، عن أنس .

\* تاریخ بغداد ١٤/٢٢٠ ، ٢٢١ ، میزان الاعتدال ٤/٣٨٦ ، ٣٨٧ ، الجرح والتعديل  
٩/٢٦٣ ، لسان المیزان ٦/٢٤٥ و ٢٦٢ ، ٩/١٣٤ .

مولده سنة اثنتين وثمانين ومئة .

سمع عليّ بن عاصم ، وأبا بدرٍ شُجاعَ بن الوليد ، ويزيد بن هارون ، ومَعْرُوفاً الزاهد ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وأبا داود الطيالسيّ ، وزيد بن الحباب ، وطبقتهم .

حدث [عنه] : أبو بكرُ بن أبي الدنيا ، وابن صاعد ، وأبو جعفر ابن البختري ، وعثمان بن السمّاك ، وأبو سهلٍ القطان ، وأبو بكرٍ النجاد ، وعبد الله بن إسحاق الخراساني ، وخلقٌ سواهم .

قال أبو حاتم : محله الصدق<sup>(١)</sup> .

وقال البرقاني : أمرني الدارقطني أن أخرج ليعسى بن أبي طالب في الصحيح .

وأما أبو أحمد الحاكم ، فقال : ليس بالمتين .

وقال موسى بن هارون : أشهدُ عليه أنه يكذب<sup>(٢)</sup> - يُريد في كلامه لا في الرواية - نسأل الله لساناً صادقاً . وهو مواليبني هاشم .

يقع عواليه لي ولأولادي

توفي في شوال سنة خمس وسبعين ومئتين .

أنهواه :

---

(١) «الجرح والتعديل» ١٣٤/٩ .

(٢) «تاريخ بغداد» ٢٢١/١٤ ، و«لسان الميزان» ٦/٢٦٣ وجاء فيه : قال مسلمة بن قاسم : ليس به بأس ، تكلم الناس فيه .

## ٢٤٣ - الفَضْلُ بْنُ جَعْفِرٍ \* (ت)

سمع يزيد بن هارون ، وحجاج بن محمد ، وعدة .

وعنه : الترمذى ، والقاضى المحاملى ، وجماعة .

ثقة (١) .

توفي سنة اثنين وخمسين ومئتين . يُكىن أبا سهل .

أخوهما .

## ٢٤٣ - العباس بْنُ أَبِي طَالِبٍ \* (ق)

أبو محمد . ثقة

سمع شَبَابَةً ، ويحىى بن أبي بُكْرٍ ، وهَوْدَةً .

وعنه : ابنُ ماجة ، وابنُ أبي داود ، وعُمر بنُ بُجَير ، وعبدُ الرحمن  
ابن أبي حاتم .

توفي سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين (٢) .

---

\* الجرح والتعديل ٦٠/٧ ، تاريخ بغداد ١٢/٣٦٤ ، تهذيب الكمال : ١٠٩٦ ، تذهيب  
التهذيب ٣/١٣٧ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٦٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠٨ .

(١) ووثقه الخطيب البغدادي ١٢/٣٦٤ ، وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب »  
٢٦٩ / ٨ : ذكره ابن حبان في « الثقات » .

\* الجرح والتعديل ٦/٢١٥ ، تاريخ بغداد ١٢/١٤١ ، ١٤٢ ، تهذيب الكمال : ٦٥٧ ،  
تهذيب التهذيب ٢/١٢٤ ، تهذيب التهذيب ٥/١١٥ ، ١١٦ ، خلاصة تهذيب الكمال :  
١٨٨ .

(٢) قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢١٥ : سمعت منه مع أبي بغداد وهو  
ثقة ، وسئل عنه أبي فقال : صدوق . وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٥/١١٥ : ذكره  
ابن حبان في « الثقات » . وقال عبد الله بن إسحاق المدائى : حدثنا عباس بن أبي طالب ،  
وكان ثقة : وقال مسلمة : بغدادي ثقة .

## ٢٤٥ - يوْسُفُ بْنُ سَعِيدَ \* (س)

ابن مُسْلَمَ ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْحَجَّةُ الْمُصْنِفُ ، أَبُو يَعْقُوبَ  
الْمِصِّيْصِيْ .

وُلِدَ سَنَةً نِيفَ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً .

وَسَمِعَ حَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدَ الْأَعْوَرَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُضْعِبَ الْقَرْقَاسَانِيَّ<sup>(١)</sup> وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى ، وَخَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْقَسْرِيَّ ، وَهَوْذَةَ بْنَ خَلِيفَةَ ، وَأَبَا مُسْهِرِ الْغَسَانِيَّ ، وَالْهَيْشَمَ بْنَ جَمِيلَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمَبَارِكِ الصُّورِيَّ ، وَعِدَّةَ .

حَدَّثَ عَنْهُ : النَّسَائِيُّ ، وَقَالَ : ثَقَةُ حَافِظٍ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَيَحِيَّ بْنُ صَاعِدَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ زِيَادٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَفْوَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْجِيْزِيُّ ، وَآخَرُونَ .

قَالَ الدَّارِقَطْنِيُّ : وَمُسْلَمَ ، بِالتَّشْدِيدِ : يوْسُفُ بْنُ سَعِيدَ بْنُ مُسْلَمَ :  
حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةً .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمَ : كَانَ ثَقَةً صَدِوقًا<sup>(٢)</sup> .

\* الجرح والتعديل ٩/٢٢٤، الباب ٣/٢٢١، تهذيب الكمال: ١٥٥٨، ١٥٥٩  
تهذيب التهذيب ٤/١٩٠، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٣، ٤١٤/١١، تهذيب التهذيب ١١/٤١٥، طبقات الحفاظ: ٢٥٩، خلاصة تهذيب الكمال: ٤٣٩، شدرات الذهب ٢/١٦٢ .

(١) بفتح القافين، بينهما الراء ساكنة: هذه النسبة إلى قُرْقِيسِيَا، وهي بلدة بالجزيرة على ستة فراسخ من رحبة مالك بن طرق قريبة من الرقة. قال السمعاني: والنسبة بإثبات النون وإسقاطها، والقائل بالنون وإثباتها أكثر حتى اشتهر بذلك. ومحمد بن مصعب هو أبو عبد الله. كان حافظاً كثير الغلط، وقيل: إنه منكر الحديث. مات سنة ثمان ومئتين.

انظر ترجمته في «الأنساب» ١٠٦/١٠.

(٢) «الجرح والتعديل» ٩/٢٢٤، «تهذيب التهذيب» ١١/٤١٥ و جاء فيه أيضاً: قال

قلت : توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين ومئتين من أبناء التسعين .

## ٢٤٦ - أمير الأندلس \*

المُنْدَرُ بن محمد بن عبد الرحمن المرواني ، صاحب مدائن الأندلس ، قام بعد أبيه .

وكان فارساً شجاعاً ، ماضي العزيمة . تملك نحواً من ستين <sup>(١)</sup> ، وعاش ستاً وأربعين سنة .

توفي وهو يحاصر ملك الغرب عمر بن حفصون الثائر عليه <sup>(٢)</sup> ، في شهر صفر ، سنة خمس وسبعين فتملّك بعده أخوه عبد الله إلى سنة ثلاثة مائة .

## ٢٤٧ - الأثرم \* (س)

الإمام الحافظ العلامة ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن هانىء ،

---

= النسائي : ثقة حافظ . ثم قال ابن حجر : وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال مسلمـة بن قاسم : ثقة حافظ ؛ وأبوه ثقة .

\* العبر لابن خلدون ٤/١٣٢ ، نفح الطيب ١/٣٥٢ ، المغرب ١/٥٣ ، جذوة المقتبس : ١١ ، ١٢ ، ١٢ ، الحلة السيراء ١/١٣٨ ، ١٤٠ .

(١) ولـي سلطـنة الأندلس من سنـة ٢٧٣ إلى سنـة ٢٧٥ هـ وـقال الحـميـدي : ١١ ، اـتصـلت ولاـيـته سـتـين غـير خـمسـة عـشر يـومـاً .

(٢) هو من أهمـ الشـوارـ في عـصـرـ مـحمدـ وـابـنهـ المـنـثـرـ ، وـقدـ اـرـتـدـ عنـ الإـسـلـامـ إـلـىـ الـنـصـرـانـيـةـ . وـقـدـ ظـلـ مـحـتـفـلاـ بـقـلـعـتـهـ بـيـشـترـ ، بـيـنـ رـنـدـةـ وـمـالـقـةـ ، وـكـانـتـ مـنـ أـمـنـ قـلـاعـ الأـنـدـلسـ .

\* \* الجـرحـ وـالـتـعـدـيلـ ٢/٧٢ ، الفـهـرـسـ : ٢٨٥ ، طـبـقـاتـ الحـنـابـلـةـ ١/٦٦ ، ٧٤ ، ٥٧٢ ، تـهـذـيـبـ الـكـمالـ : ٤١ ، ٤٢ ، تـهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ ١/٢٦ ، ٢٢/٢ ، تـهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ ١/٧٨ ، ٧٩ ، طـبـقـاتـ الـحـفـاظـ : ٢٥٦ ، خـلاـصـةـ تـهـذـيـبـ الـكـمالـ : ١٢ ، شـذـراتـ الـذـهـبـ ٢/١٤١ ، ١٤٢ .

الإسکافی الأئمّة الطائی ، وقيل : الكلبی ، أحد الأعلام ، ومصنف «السنن» ، وتلميذ الإمام أحمد .

وُلد في دولة الرشید .

وسمع من : عبد الله بن بكر السهمي إن شاء الله ، ومن هودة بن خليفة ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، وأبي نعيم ، وعفان ، والقعنبي ، وأبي الوليد الطيالسي ، وعبد الله بن صالح الكاتب الليثي ، وعبد الله بن رجاء العداني ، وحرمي بن حفص ، ومسد بن مسرهد ، وموسى بن إسماعيل ، وعمرو بن عون ، وقابون عيسى ، وعبد الحميد بن موسى المصيصي ، ومسلم بن إبراهيم ، وأحمد بن حنبل ، وأبي جعفر التقيي ، وابن أبي شيبة ، وخلق .

حدّث عنه : السائی في «سننه» ، وموسى بن هارون ، ويحيى بن صاعد ، وعلي بن أبي طاهر القزویني ، وعمر بن محمد بن عيسى الجوهری ، وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني ، وغيرهم .

وله مصنف في علل الحديث .

قال الأئمّة : سأّلت أبا عبد الله عن التعريف في الأمصار ، يجتمعون في المساجد يوم عرفة ، فقال : أرجو أن لا يكون به بأس ، فعله غير واحد : الحسن ، وبكر بن عبد الله ، وثبت ، ومحمد بن واسع ، كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة . وسألته عن القراءة بالألحان ، فقال : كل شيء محدث ، فإنه لا يعجبني ، إلا أن يكون صوت الرجل لا يتكلّفه<sup>(١)</sup> .

---

(١) طبقات الحنابلة ٦٧/١ .

قال أبو بكر الخلال : كان الأثرُ جليل القدر ، حافظاً ، وكان عاصمُ ابن علي لما قدم بغداد ، طلب رجلاً يخرج له فوائد يُملّها ، فلم يجد<sup>(١)</sup> في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم . فكانه لما رأه لم يقع منه موقعاً لحداثة سنته . فقال له أبو بكر : أخرج كتبك ، فجعل يقول له : هذا الحديث خطأ وهذا غلط ، وهذا كذا . قال : فسر عاصم بن علي به ، وأملئ قريباً من خمسين مجلساً<sup>(٢)</sup> . وكان يعرف الحديث ويحفظه . فلما صحب أحمد بن حنبل ترك ذلك ، وأقبل على مذهب أحمد .

سمعت أبا بكر المروذى يقول : قال الأثرم : كنت أحفظ - يعني : الفقه والاختلاف - فلما صحبت أحمد بن حنبل ترك ذلك كله . وكان معه تيقظ عجيب ، حتى نسبة يحيى بن معاين ، ويحيى بن أيوب المقابري ، فقال : كان أحد أبوى الأثرم جنياً<sup>(٣)</sup> .

ثم قال الخلال : وأخبرني أبو بكر بن صدقة ، سمعت أبا القاسم بن الخطيب<sup>(٤)</sup> قال : قام<sup>(٥)</sup> رجل فقال : أريد من يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتب أبي بكر بن أبي شيبة . فقلنا له ليس لك إلا أبو بكر الأثرم . قال : فوجهوا إليه ورقة ، فكتب ست مئة ورقه من كتاب الصلاة . قال : فنظرنا ، فإذا ليس في كتاب ابن أبي شيبة منه شيء<sup>(٦)</sup> .

(١) في « طبقات الحنابلة » : نجد .

(٢) « طبقات الحنابلة » ٧٢ / ١ وتمته فيه : فعرضت على أحمد بن حنبل ، فقال : هذه أحاديث صالح ، والخبر في « تذكرة الحفاظ » ٥٧١ / ٢ .

(٣) « طبقات الحنابلة » ١ / ٧٢ ، ٧٣ ، وسirد الخبر في الصفحة التالية وهو في « تذكرة الحفاظ » ٢ / ٥٧١ .

(٤) في « طبقات الحنابلة » : الجيلي .

(٥) في « طبقات الحنابلة » : قدم

(٦) « طبقات الحنابلة » ١ / ٧٣ .

قلت : كان عالماً بتواليف ابن أبي شيبة ، لازمه مدة .

قال الحال أبو بكر : سمعتَ الحسنَ بن عليَّ بن عمرِ الفقيه يقول : قديم شيخان من خراسانِ الحج (١) ، فحدثا فلما خرجا طلبَ قومٍ من أصحابِ الحديثِ أحدهما . قال : فخرجَا - يعني : إلى الصحراء - فقعدَ هذا الشيخُ ناحيَةً معه خلْقٌ وَسْتَمْلٌ ، وَقَعَدَ الْآخَرُ ناحيَةً كذاكَ ، وَقَعَدَ أبو بكرُ الأثَرَمَ بينَهُما ، وَكَتَبَ مَا أَمْلَى هَذَا وَمَا أَمْلَى هَذَا (٢) .

قال : وأخبرني عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال : سمعتَ سعيدَ بنَ عتابَ يقول : سمعتَ يحيىَ بنَ مَعِينَ يقول : كانَ أَحَدُ أَبْوَيِ الْأَثَرَمِ جِنِّيًّا (٣) .

وأخبرني أبو بكر بن صدقة ، قال إبراهيمُ الأصبهاني ، يعني : ابنُ أورمة فيما أحسب ، يقول : أبو بكرُ الأثَرَمُ أحفظَ من أبي زرعةِ الرازي وأتقنَ .

قلت : لم أظفر بوفاةِ الأثَرَم ، وماتَ بمدينةِ إسْكَافٍ في حدودِ الستينِ ومئتينِ قبلها أو بعدها (٤) .

(١) في « طبقاتِ الحنابلة » : للحج .

(٢) « طبقاتِ الحنابلة » ١/٧٣ و« تذكرةُ الحفاظ » ٢/٥٧١ . وجاء فيه أيضاً : عن أبي ،  
بكر بن صدقة قال : سمعت إبراهيم بن الأصبهاني يقول : أبو بكر الأثَرَمُ أحفظَ من أبي زرعة  
الرازي وأتقنَ .

(٣) سبق الخبر في الصفحة السابقة « طبقاتِ الحنابلة » ١/٧٣ ، و« التذكرة » ٢/٥٧١  
و« التهذيب » ١/٧٨ .

(٤) قال المصنف في « التذكرة » ٢/٥٧١ : أظنه ماتَ بعدِ الستينِ ومئتينِ . وقال الحافظ  
ابن حجر في « التهذيب » ١/٧٩ : توفي سنة ٢٦١ أو في حدودها . ألم يخطِّ شيخنا الحافظ  
أبي الفضل . ثم وجدت في « التذبيب » للذهبي أنه ماتَ بعدِ الستينِ ومئتينِ . وكلَّ هذا تخمين  
غير صحيح ، والحق أنه تأخرَ عن ذلك ، فقد أرخ ابن قانع وفاةَ الأثَرَمَ فيمن ماتَ سنة ٢٧٣ هـ ،  
ولكنه لم يسمعه ، وليس في الطبقة من يلقب بذلك غيره .

أخبرنا عبد الولي بن عبد الرحمن الخطيب ، وعيسى بن بَرَّةَ المعلم في جماعة ، قالوا : أخبرنا عبد الله بن عمر ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء حضوراً ، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزئيني ، أخبرنا أبو بكر بن عمر ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا يزيدُ ابن زُرَيْعَ ، حدثنا رَوْحٌ ، عن مُنْصُورٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ ، عن علقة ، عن عبد الله قال : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ صَلَاةً زَادَ فِيهَا أُونَقَصٌ . فَلَمَّا فَرَغَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ؟ فَتَنَّى رِجْلُهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ<sup>(١)</sup> .

وبه قال ابن صاعد ، وزادنا أبو بكر الأثر عن محمد بن المنهاج ، عن يزيد في هذا الحديث ، قلنا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، وذكر الحديث .

فهذا من أعلى ما يقع لنا من حديث الأثر . ووقع لنا جزء من البيوع من « سُنْنَةٍ » .

قرأتُ على الشيخ وهبَان بن علي الجَزَري المؤذن<sup>(٢)</sup> : أخبركم عبد

(١) إسناده صحيح ، وأبو الأشعث : هو أحمد بن المقدام بن سليمان العجلاني من رجال البخاري ، وأخرجه أحمد ٤٥٥ و ٣٧٩ / ١ ، والبخاري ٤٢٢ / ١ في الصلاة : باب التوجيه نحو القبلة حيث كان ، ومسلم ٥٧٢ في المساجد : باب السهو في الصلاة والسجود له ، وأبو داود (١٠٢٠) ، وابن أبي شيبة ٢٥ / ٢ ، وابن الجارود (٢٤٤) ، والطيالسي ١١٠ / ١ ، والبيهقي ٣٣٥ و ٣٣٠ / ٢ من طرق عن مُنْصُورِ بن المعتمر ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقة قال : قال عبد الله بن مسعود : صَلَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ - قال إبراهيم : لا أدرى زاد أو نقص - فلما سلم ، قيل له : يا رسول الله ، أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَتَنَّى رِجْلُهُ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوْجْهِهِ ، قَالَ : إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنْ يَأْتِكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بِشَرْكَتِكُمْ أَنْسِي كَمَا تَنْسُونَ ، فَإِذَا نَسِيْتَ ، فَذَكْرُونِي ، وَإِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ، فَلَيَتَمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَسْلُمَ ، ثُمَّ يَسْجُدَ سَجْدَتَيْنِ » .

(٢) هو وهبَان بن علي بن محفوظ المعمري المسند أبو علي وأبو الكرم الجزري =

العزيز بن أحمد بن باقا ، أخبرنا عليٌّ بن عساكر المُقرئ ، أخبرنا عبدُ القادر ابن محمد اليوسيفي ، أخبرنا أبو إسحاق البرْمَكِيُّ ، أخبرنا أبو بكر بن بُخَيْت أخبرنا عمر بن محمد الجوهريُّ ، أخبرنا أبو بكر الطائِيُّ الأثْرَم ، حدثنا سعيد بن عُفَيْر ، حدثني ابن لَهِيَّة ، عن عَقِيلٍ ، عن ابن شَهَاب ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر ، قال : لا يَصْلُحُ الْكِرَاء بالضمانٍ<sup>(١)</sup> .

## ٢٤٨ - محمد بن حمَّاد \* (ق)

الإمامُ المحدثُ الرَّحَّالُ الثقةُ ، أبو عبد الله ، الرَّازِيُّ الطَّهْرَانِيُّ ،  
وَطِهْرَانُ محلَّةُ أَظْنَ .

سمع عبدَ الرزاق ، وعُبيَّدُ الله بن موسى ، وأبا عاصم النبيل ، وعُبيَّدُ الله  
ابن عبدِ المُجِيد الحنفي ، وأبا نعيم ، وطبقتهم فَأَكْثَرُ وأَطَابُ .

حدث عنه : ابنُ ماجة ، وأبو اسحاق بنُ أبي ثابت ، وعبدُ الرحمن بن  
أبي حاتم ، وعبدُ الله بن علي خطيب يافا ، وجماعةُ .

قال ابنُ أبي حاتم ، ثقة ، كتبَ عنه بالرَّيِّيِّ وبغداد والإسكندرية<sup>(٢)</sup> .

= المؤذن ، نزيل القاهرة ، توفي في ربيع الأول سنة تسعة وتسعين وست مئة . وكان مؤذن السلطان . مترجم في «مشيخة» المؤلف لوحَةٌ ٧٥ ، وفي «تذكرة» ٤/١٤٨٩ .

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن لَهِيَّة .

\* الجرح والتعديل ٢٤٠/٧ ، تاريخ بغداد ٢٧١/٢ ، ٢٧٢ ، الأنساب ٢٧٤/٨ ، اللباب ٢٩١/٢ ، تهذيب الكمال : ١١٨٨ ، تذهيب التهذيب ٣/١٩٨ ، ٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٦١٠/٢ ، ٦١ ، ميزان الاعتدال ٥٢٧/٣ ، العبر ٤٨/٢ ، الواقي بالوقايات ٣/٤٤ ، تهذيب التهذيب ١٢٤/٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٣٣ ، شذرات الذهب ٢/١٦١ .

(٢) «الجرح والتعديل» ٢٤٠/٧ ، «التهذيب» ١٢٥/٩ وجاء فيه : وقال ابن خراش : كان عدلاً ثقة ، وذكره ابن حبان في «النقات» ، وقال مسلمـة بن قاسم : كان من أصحاب عبد =

وقال الدرقطني : ثقة .

وقال أبو أحمد بن عدي : سمعت منصوراً الفقيه يقول : لم أر من الشيوخ أحداً فاحببْتُ أن أكون مثلهم - يعني : في الفضل - غير ثلاثة أنفس : أولهم محمد بن حماد الطهراني <sup>(١)</sup> .

قلت : توفي الطهراني بعسقلان سنة إحدى وسبعين ومئتين <sup>(٢)</sup> في شهر ربيع الآخر ، وله نيف وثمانون سنة .

قرأت على عمر بن عبد المتعيم : أخبركم عبد الصمد بن محمد حضوراً ، أخبرنا علي بن المسلم ، أخبرنا ابن طلاب ، أخبرنا ابن جمیع ، حدثنا عبد الله بن علي إمام الجامع بيافا ، حدثنا محمد بن حماد الطهراني ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمراً ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعُهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاةِ ، وَهُوَ فِي قُبَّةِ لَهُ ، فَكَشَفَ السُّترَ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَنْاجِي رَبَّهُ ، فَلَا يَرْفَعُنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ الْقِرَاةَ » أو قال « في الصلاة » <sup>(٣)</sup> .

---

= الرزاق وكان حافظاً للحديث ثقة ، وأكثر ما حدث فمن حفظه ، وقال ابن القطان : كان محمد ابن يعقوب الفرجي يقول : من أراد ان ينظر إلى أحمد بن حنبل واسحاق وتلك الطبقة فلينظر إلى ابن الطهراني ، وقال أبو بكر بن جابر الرملي : ما رأى مثل نفسه ، ولا رأيت أنا مثله .

(١) « الأنساب » ٢٧٤/٨ وتنتمي فيه : لأنه كان قد صار إلى مصر وحدث بها ، وكان بالشام يسكن عسقلان . وجاء فيه أيضاً : محمد بن حماد الطهراني كان من أهل الرحلة في طلب الحديث ، وكان ثقة صاحب حديث يفهم .

(٢) ليلة الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر . « الأنساب » ٢٧٤/٨ .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » ٤٢٦ وـ من طريقه أحمد ٩٤/٣ ، وأبو داود (١٣٣٢) ، وصححه ابن خزيمة (١١٦٢) وله شاهد عند مالك في « الموطأ » ١٠١/١ بشرح السيوطي عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث =

\* ٢٤٩ الصَّائِغُ فَضْلُكَ \*

الإمام الحافظ المحقق، أبو بكر، الفضل بن العباس الرازي، صاحب  
التصانيف.

روى عن: عيسى بن مينا قالون، وعبد العزيز الأويسى، وفتيبة بن سعيد، وهدبة بن خالد، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عوانة الإسفاياني، وأبو بكر الخرائطي، ومحمد بن مخلد العطّار، ومحمد بن جعفر المطيري، وآخرون.

قال المَرْوُذِيُّ : ورد علٰيَّ كتابٌ من ناحية شيراز أَنَّ فضلك قال بناحيتهِم  
إِنَّ الْإِيمَانَ مَخْلُوقٌ . فبلغني أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُمْ مِّنَ الْبَلْدِ بِأَعْوَانٍ<sup>(١)</sup> .

قلتُ : هذه من مسائلِ الفضولِ ، والسكوتُ أولى ، والذي صحَّ عن السلفِ وعلماءِ الأئمَّةِ أنَّ الإيمانَ قولٌ وعملٌ ، ويلا ريبُ أنَّ أعمالنا مخلوقةٌ ، لقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦] . فصحَّ أنَّ بعضَ الإيمانِ مخلوقٌ ، وقولُنا : لا إلهَ إلَّا اللهُ ، فمنْ إيماننا ، فتلَفظنا بها أيضاً منْ أعمالنا . وأما ماهيَّةُ الكلمةِ الملفوظةِ ، فهي غير مخلوقةٍ ، لأنَّها من القرآن . أعاذنا اللهُ من الفتنةِ والهوى .

= التيمي ، عن أبي حازم التمار - واسمه دينار - ، عن البياضي - واسمه فروة بن عمرو - أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهو يصلون ، وقد علت أصواتهم بالقراءة ، فقال : « إن المصللي ينادي ربه ، فلينظر بما يناديه ، ولا يجهر بغضنك على بعض بالقرآن » .

\* الجرح والتعديل ٦٦، تاريخ بغداد ١٢٣٧/٣٦٨، تذكرة الحفاظ ٢/٦٤٠، طبقات الحفاظ : ٢٩٨، شلرات الذهب ٢/١٦٠، المتظم ٥/٧٧، ٧٨.

(١) وجاء في «تاريخ بغداد» ١٢ ، ٣٦٨ : كان ثقة ثبتا . وقال شعيب بن إبراهيم البهقي - والد أبي الحسن الفقيه الثقة المأمون - : فضلك الرازي - وهو الفضل بن العباس - إمام عصره في معرفة الحديث .

مات فضلك رحمة الله في صفر سنة سبعين ومئتين . وكان من أبناء السبعين .

## \* ٢٥٠ - القُلوسيُّ \*

الإمام الحافظ الثبت الفقيه ، قاضي مدينة نصبيين ، أبو يوسف ، يعقوب ابن إسحاق بن زياد ، البصري القلوسي<sup>(١)</sup> .

حدث عن : عثمان بن عمر ، وأبي عاصم النبيل ، والأنصارى ، وخلق .

وعنه : المحايلي ، وابن مخلد ، وأبو الحسين بن المنادى ، وآخرون .

توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين<sup>(٢)</sup> .

## \* ٢٥١ - الخُتَلِيُّ \*

الشيخ الإمام الحافظ ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن عبد الله بن الجندى ، الخُتَلِيُّ<sup>(٣)</sup> ، ثم السرّمدائى .

---

\* الأنساب ١٠/٢١٩ ، ٢٢٠ ، اللباب ٣/٥٢ ، تاريخ بغداد ١٤/٢٨٥ ، ٢٨٦ ، المتنظم ٥/٨٤ .

(١) بضم القاف واللام ، بعدهما الواو ، وفي آخرها السين المهملة . قال السمعانى : هذه النسبة إلى القلوس ، فيما أظن ، وهو جمع قلس ، وهو الحبل الذى يكون فى السفينة . وتصحفت في «المتنظم» ٥/٨٤ إلى «القلوسي» ، بالفاء .

(٢) قال السمعانى في «الأنساب» ١٠/٢٢٠ : وكان حافظاً ثقة ضابطاً ، ولـي قضاء نصبيين فخرج إليها ، وحدث ببغداد ، ومات بنصبيين .

\* الجرح والتعديل ٢/١١٠ ، تاريخ بغداد ٦/١٢٠ ، طبقات الحنابلة ١/٩٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٦ ، طبقات الحفاظ : ٢٦٠ .

(٣) قال السمعانى في «الأنساب» : اختلف مشايخنا في هذه النسبة ، بعضهم كان يقول : هي إلى ختلان ، بلاد مجتمعة وراء بلخ ، وبعضهم يقول : هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة ، حتى رأيت أن الخُتَلِيُّ ، بضم الخاء والتاء المشددة : قرية على =

سمع أبا نعيم، وسعيد بن أبي مريم، وسليمان بن حرب، وأبا الوليد،  
وأبا جعفر التنفيلي، وعمر بن مزوق، ويحيى بن بُكير، ويحيى بن معين، وله  
عنه سؤالاتٌ مفيدة .

وله جموعٌ وتواлиفاتٌ ورحلاتٌ واسعة .

وثقة الخطيب، وقال : له كتبٌ في الزهد والرقائق .

قلت : حدث عنه : أبو العباس بن مسروق، ومحمد بن القاسم  
الكونكيُّ، وأبو بكر الخرائطيُّ السامرِيُّ، وأحمد بن محمد الأَدْمِيُّ،  
وجماعةٌ .

بقي إلى قرب سنة سبعين وثمانين<sup>(١)</sup> .

## \* ٢٥٢ - ابن أبي مَسْرَة \*

الإمامُ المحدثُ المُسِنِدُ، أبو يحيى، عبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَة،  
المكيُّ .

سمع أبا عبد الرحمن المُقرئ، وعثمان بن يَمَان، ويحيى بن فَرَعَة،  
والحُميديُّ، وعدةٌ .

وعنه : أبو القاسم البغويُّ، ويعقوب بن يوسف العاصميُّ، وختيمة بن  
سليمان، وأبو محمد بن إسحاق الفاكهيُّ المكيُّ، وأخرون .

---

= طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بناحية الدسكرة . وقد جاء في « لب الباب » : ٨٨ :  
الخُتْلَيُّ، بضم أوله والمفتوحة ، وتشديد اللام : نسبة إلى الخُتْلَ، قرية بطريق خراسان ، وقال  
السيوطني : وبالضم وتشديد ثانية وفتحه إلى خُتل . كورة خلف جيحون .

(١) قال المصنف في « تذكرة الحفاظ » ٥٨٦/٢ : لم أظفر له بوفاة وكأنها في حدود  
الستين وثمانين .

\* الجرح والتعديل ٦/٥، العقد الثمين ٩٩/٥ .

توفي بمكة في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومئتين<sup>(١)</sup>.

### ٢٥٣ - اليسعُ بنُ زَيْدٍ\*

ابن سهل ، الشیخُ المُعَمِّرُ ، أبو نصر الزینی المکی خاتمة من زعم أنه  
لقي سفیان بن عینة .

حدث عن سفیان ، وعن هودة بن خلیفة .

حدث عنه: عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي ، وإسحاق بن  
إبراهيم بن محمد بن يوسف الجرجاني ، وغيرهما .

ذكره ابن ماکولا ، وقال فيه ابن ماکولا : يروي عن ابن عینة ،  
وهو هودة<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو عبد الله الحاکم : لا أعرفه بعدلة ولا بجرح . حدث بمكة  
في سنة الثنتين وثمانين ومئتين .

قلت : كان من أبناء المئة ، أتى عن ابن عینة بخبر موضوع هو في  
« الأربعين» لأبي الأسعد القشيري ، عن حمید ، عن أنس . ما تقوه به  
سفیان .

---

(١) وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٥ : كتب عنه بمكة ، ومحله  
الصدق . قال الإمام الفاسی في «العقد الشمین» ٩٩/٥ : وذكره ابن حبان في «الثقة» وقال  
الفاكھی في الأولیات بمكة : وأول من أفتى الناس من أهل مكة ، وهو ابن أربع وعشرين سنة أو  
نحوها أبو بحیی بن أبي مسرا ، وهو فقیه أهل مكة إلى يومنا هذا .

\* الانساب ٣٤٧/٦ ، العقد الشمین ٤٦٩/٧ ، الإكمال ٤/٢٠٢ .

(٢) «الإكمال» ٤/٢٠٢ .

جاء في آخر هذا المجلد وهو الثامن من نصه

تم المجلد الثامن من سير أعلام النبلاء ، للشيخ الإمام العالم العامل الحجة الناقد البارع ، جامع أشتات الفنون ، مؤرخ الإسلام ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، فسخ الله في مدعنه . وهي أول نسخة نُسخت من خط المصنف ، وقويلت عليه بحسب الإمكان ، والله الحمد والمِنَة ، وبه التوفيق والعصمة . ويتلوه في الجزء الذي يليه ، وهو التاسع عبد الله بن روح المدائني . وكان الفراغ من كتابته ليلة الاثنين لخمس ماضين من شهر رمضان المعظم ، سنة أربعين وسبعين مئة . أحسن الله خاتمتها . والحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً .

## فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١	يحيى بن أكثم .....	٥
٢	ابن السكّيت .....	١٦
٣	حميد بن زنجويه .....	١٩
٤	أبو همام ، الوليد بن شجاع .....	٢٣
٥	أبو حذافة ، أحمد بن إسماعيل .....	٢٤
٦	الحسن بن عيسى بن ماسرجس .....	٢٧
٧	المتوكل على الله .....	٣٠
٨	المتتصر بالله .....	٤٢
٩	المستعين بالله .....	٤٦
١٠	البزي ، أحمد بن محمد بن عبد الله .....	٥٠
١١	أبو عمير بن النحاس .....	٥٢
١٢	الحارث بن مسكين .....	٥٤
١٣	البوطي ، يوسف بن يحيى .....	٥٨
١٤	ابن السرح ، أحمد بن عمرو .....	٦٢
١٥	سحنون ، عبد السلام بن حبيب .....	٦٣
١٦	أحمد بن عيسى .....	٧٠

٧١	أحمد بن عيسى بن عبد الله .....	١٧
٧٢	أحمد بن عيسى بن الشهيد زيد .....	١٨
٧٢	أبوثور ، إبراهيم بن خالد .....	١٩
٧٦	إبراهيم بن خالد المروزي .....	٢٠
٧٧	إبراهيم بن خالد اليشكري .....	٢١
٧٧	الجوعي ، القاسم بن عثمان .....	٢٢
٧٩	الكرابسي ، الحسين بن علي .....	٢٣
٨٢	الفتح بن خاقان .....	٢٤
٨٣	الفضل بن مروان .....	٢٥
٨٥	أحمد بن أبي الحواري عبد الله .....	٢٦
٩٤	محمد بن مُصطفى .....	٢٧
٩٦	العدني ، محمد بن يحيى .....	٢٨
٩٨	رجاء بن مرجي .....	٢٩
١٠٠	البيكندي ، يحيى بن جعفر .....	٣٠
١٠١	البحراني ، العباس بن يزيد .....	٣١
١٠٢	عبد الملك بن حبيب بن سليمان .....	٣٢
١٠٨	عبد الملك بن حبيب البزار المصيصي .....	٣٣
١٠٨	موسى بن معاوية .....	٣٤
١١٠	المعحاسبي ، الحارث بن أسد .....	٣٥
١١٢	أبوقدامة السرخسي .....	٣٦
١١٤	أحمد بن عبد الرحمن .....	٣٧
١١٥	هارون الحمّال .....	٣٨
١١٦	موسى بن هارون .....	٣٩

١١٩	الأعْيَن ، محمد بن أبي عتاب .....	٤٠
١٢٠	زياد بن أيوب .....	٤١
١٢٣	أبوموسى ، محمد بن المشنى .....	٤٢
١٢٦	هارون بن إسحاق .....	٤٣
١٢٨	السكري ، إسماعيل بن عبد الله .....	٤٤
١٢٩	إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي .....	٤٥
١٣٠	أحمد بن إبراهيم .....	٤٦
١٣٣	نصر بن علي بن نصر ، الصغير .....	٤٧
١٣٦	نصر بن علي الجهمي ، الكبير .....	٤٨
١٣٨	علي بن نصر بن علي ، الكبير .....	٤٩
١٣٨	علي بن نصر بن علي ، الصغير .....	٥٠
١٤١	الدورقي ، يعقوب بن إبراهيم .....	٥١
١٤٤	بندار ، محمد بن بشار .....	٥٢
١٤٩	الجوهري ، إبراهيم بن سعيد .....	٥٣
١٥٢	سفيان بن وكيع .....	٥٤
١٥٣	الرافعي ، محمد بن يزيد .....	٥٥
١٥٦	أحمد بن الحسن بن جنيد .....	٥٦
١٥٧	أحمد بن الحسن بن خراش .....	٥٧
١٥٨	الهيثم بن سهل .....	٥٨
١٦٠	أحمد بن صالح ، ابن الطبرى .....	٥٩
١٧٨	عقبة بن مكرم العمى .....	٦٠
١٧٨	عقبة بن مكرم الضبي .....	٦١
١٧٩	محمود بن خداش .....	٦٢

١٨١	عبد الحميد بن عصام .....	٦٣
١٨٢	الأشج ، عبد الله بن سعيد .....	٦٤
١٨٥	السري بن المغلس السقطي .....	٦٥
١٨٧	الحسن بن شجاع .....	٦٦
١٩٠	الحسين بن الحسن بن حرب .....	٦٧
١٩١	الخليل ، الحسين بن الضحاك .....	٦٨
١٩٢	الحسن بن الصباح بن محمد .....	٦٩
١٩٥	محمد بن أسلم .....	٧٠
٢٠٧	الرباطي ، أحمد بن سعيد .....	٧١
٢٠٩	فضل بن سهل .....	٧٢
٢١٢	محمد بن منصور .....	٧٣
٢١٤	محمد بن رافع .....	٧٤
٢١٩	أحمد بن المقدام .....	٧٥
٢٢١	يوسف بن موسى .....	٧٦
٢٢٣	محمود بن غيلان .....	٧٧
٢٢٤	الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن .....	٧٨
٢٣٢	أحمد بن سعيد بن بشر .....	٧٩
٢٣٣	الدارمي ، أحمد بن سعيد بن صخر .....	٨٠
٢٣٥	عبد بن حميد .....	٨١
٢٣٩	أحمد بن نصر بن زياد .....	٨٢
٢٤٠	أحمد بن نصر العتكى السمرقندى .....	٨٣
٢٤٠	عبد الله بن الصباح .....	٨٤
٢٤١	علي بن سهل .....	٨٥

٢٤٢	أخوه ، موسى بن سهل .....	٨٦
٢٤٢	عبد الرحمن رسته .....	٨٧
٢٤٣	أخوه ، عبد الله بن عمر بن يزيد .....	٨٨
٢٤٤	أحمد بن سنان .....	٨٩
٢٤٦	مؤمل بن إهاب .....	٩٠
٢٤٩	محمد بن مسعود .....	٩١
٢٥٠	خشيش بن أصرم .....	٩٢
٢٥١	علي بن حرب الطائي .....	٩٣
٢٥٣	أحمد بن حرب الطائي .....	٩٤
٢٥٤	محمد بن حرب الطائي .....	٩٥
٢٥٥	معاوية بن حرب الطائي .....	٩٦
٢٥٦	سلمة بن شبيب .....	٩٧
٢٥٨	الكوسج ، إسحاق بن منصور .....	٩٨
٢٦٠	زيد بن أخزم .....	٩٩
٢٦٢	الزعفراني ، الحسن بن محمد .....	١٠٠
٢٦٥	المُخْرَمِي ، محمد بن عبد الله .....	١٠١
٢٦٨	أبوحاتم السجستاني .....	١٠٢
٢٧٠	المازني ، بكر بن محمد .....	١٠٣
٢٧٣	الذهلي ، محمد بن يحيى .....	١٠٤
٢٨٥	يحيى بن محمد الذهلي .....	١٠٥
٢٩٤	محمد بن إسماعيل بن علية .....	١٠٦
٢٩٥	صاعقة ، محمد بن عبد الرحيم .....	١٠٧
٢٩٦	ابن كرامة ، محمد بن عثمان .....	١٠٨

٢٩٨	.....	المقوق ، يحيى بن حكيم	١٠٩
٣٠١	.....	حجاج بن يوسف	١١٠
٣٠٢	.....	العباس بن عبد العظيم	١١١
٣٠٣	.....	أبو التقي اليزيدي	١١٢
٣٠٤	.....	شعيب بن عمرو	١١٣
٣٠٤	.....	شعيب بن المحدث شعيب	١١٤
٣٠٥	.....	عمرو بن عثمان	١١٥
٣٠٦	.....	يحيى بن عثمان ، أخوه	١١٦
٣٠٨	.....	عثمان بن سعيد ، أبوهما	١١٧
٣٠٨	.....	المرار بن حموية	١١٨
٣١١	.....	أحمد بن سعد	١١٩
٣١١	.....	الزبير بن بكار	١٢٠
٣١٦	.....	عبد الله بن منير	١٢١
٣١٧	.....	بحشل ، أحمد بن عبد الرحمن	١٢٢
٣٢٣	.....	عبد الوهاب بن عبد الحكم	١٢٣
٣٢٤	.....	أبونشيط ، محمد بن هارون	١٢٤
٣٢٧	.....	محمد بن هارون الفلاس شيطا	١٢٥
٣٢٨	.....	عبد الله بن هاشم	١٢٦
٣٢٩	.....	البجلي ، محمد بن الهيثم	١٢٧
٣٣١	.....	أحمد بن بديل	١٢٨
٣٣٢	.....	أحمد بن إسرائيل	١٢٩
٣٣٣	.....	المؤيد بالله	١٣٠
٣٣٣	.....	الجريوي ، الحسن بن عبد العزيز	١٣١

٣٣٥	محمد بن أحمد العتبى .....	١٣٢
٣٣٦	ابن نذير ، عبد الرحمن بن إبراهيم .....	١٣٣
٣٣٧	يعقوب بن إسحاق بن الصباح .....	١٣٤
٣٣٨	يعقوب بن عبيد .....	١٣٥
٣٣٨	ابن شاكر ، محمد بن موسى .....	١٣٦
٣٣٩	ابن يزداد ، عبد الله بن محمد .....	١٣٧
٣٤٠	عبد الرحمن بن بشر .....	١٣٨
٣٤٤	بشر بن الحكم العبدى .....	١٣٩
٣٤٥	العطار ، محمد بن سعيد .....	١٤٠
٣٤٦	أحمد بن شيبان .....	١٤١
٣٤٦	محمد بن عبد الملك .....	١٤٢
٣٤٧	ذكرىه ، زكريا بن يحيى .....	١٤٣
٣٤٨	يونس بن عبد الأعلى .....	١٤٤
٣٥٢	محمد بن إشكاب .....	١٤٥
٣٥٢	علي بن إشكاب .....	١٤٦
٣٥٣	ابن ملاس ، محمد بن هشام .....	١٤٧
٣٥٤	ابراهيم بن مرزوق .....	١٤٨
٣٥٦	الحسن بن أبي الربيع يحيى .....	١٤٩
٣٥٧	سعدان بن نصر .....	١٥٠
٣٥٨	سعدان بن يزيد .....	١٥١
٣٥٩	المخرمي ، عبد الله بن محمد .....	١٥٢
٣٦٠	محمد بن يحيى بن موسى .....	١٥٣
٣٦٠	زهير بن محمد بن قمير .....	١٥٤

٣٦٢	ابن مثود ، عيسى بن إبراهيم .....	١٥٥
٣٦٣	الفاخوري ، عيسى بن يونس .....	١٥٦
٣٦٣	أحمد بن الأزهـ .....	١٥٧
٣٦٩	عمر بن شـ .....	١٥٨
٣٧٢	الرياشـ ، عباس بن الفرج .....	١٥٩
٣٧٦	ابن معارك ، الحسين بن نصر .....	١٦٠
٣٧٧	محمد بن عاصـ .....	١٦١
٣٧٨	أسيد بن عاصـ .....	١٦٢
٣٧٩	محمد بن شـجاع .....	١٦٣
٣٨٠	السوسي ، صالح بن زيـاد .....	١٦٤
٣٨١	عيسى بن أـحمد .....	١٦٥
٣٨٢	شاذـان ، إسحـاق بن إبرـاهيم .....	١٦٦
٣٨٣	أـحمد بن حـفص .....	١٦٧
٣٨٤	أـحمد بن يـوسـف .....	١٦٨
٣٨٨	زـاج ، أـحمد بن منـصـور .....	١٦٩
٣٨٩	الرمـادي ، أـحمد بن منـصـور .....	١٧٠
٣٩١	أـبـو عبد الله البـخارـي .....	١٧١
٤٧١	الـبـيـرـوـتـي ، العـبـاسـ بن الـولـيد .....	١٧٢
٤٧٥	الـرـهـاـوي ، أـحمدـ بن سـلـيـمان .....	١٧٣
٤٧٦	يعـقـوبـ بن شـيـبة .....	١٧٤
٤٨٠	ابـنـ مـيمـونـ ، مـحـمـدـ بنـ عـبـدـ الله .....	١٧٥
٤٨٠	أـحمدـ بنـ الـفـرات .....	١٧٦
٤٨٨	الـفـراتـ بنـ خـالـدـ ، أـبـوـه .....	١٧٧

٤٨٩	.....	إسحاق بن بهلول	١٧٨
٤٩٢	.....	حنين بن إسحاق	١٧٩
٤٩٢	.....	المزني ، إسماعيل بن يحيى	١٨٠
٤٩٧	.....	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم	١٨١
٥٠٢	.....	بحرب بن نصر	١٨٢
٥٠٣	.....	إبراهيم بن منقذ	١٨٣
٥٠٤	.....	سعيد بن مسعود	١٨٤
٥٠٥	.....	العجلي ، أحمد بن عبد الله	١٨٥
٥٠٧	.....	الوزدولي ، إسحاق بن إبراهيم	١٨٦
٥٠٨	.....	قيطة ، الحسن بن سليمان	١٨٧
٥٠٨	.....	الحارثي ، أحمد بن عبد الحميد	١٨٨
٥٠٩	.....	يحيى بن عبدك	١٨٩
٥١٠	.....	أبو حفص النيسابوري ، عمرو	١٩٠
٥١٣	.....	الصفار ، يعقوب بن الليث	١٩١
٥١٦	.....	عمرو بن الليث الصفار	١٩٢
٥١٨	.....	ابن أبي الشوارب ، الحسن بن محمد	١٩٣
٥١٩	.....	جلوان بن سمرة	١٩٤
٥١٩	.....	حاتم بن الليث	١٩٥
٥٢٠	.....	حاجب بن سليمان	١٩٦
٥٢٠	.....	الفارسي ، الحسن بن سعيد	١٩٧
٥٢١	.....	عطية بن بقية	١٩٨
٥٢٢	.....	الدوري ، عباس بن محمد	١٩٩
٥٢٤	.....	كيلجة ، محمد بن صالح	٢٠٠

٥٢٦	الدرابجردي ، علي بن الحسن .....	٢٠١
٥٢٨	محمد بن عميرة .....	٢٠٢
٥٢٩	إبراهيم بن مسعود .....	٢٠٣
٥٢٩	صالح بن أحمد .....	٢٠٤
٥٣٠	أبو عوف ، عبد الرحمن بن مرزوق .....	٢٠٥
٥٣١	أحمد بن أبي عوف عبد الرحمن .....	٢٠٦
٥٣٢	عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي .....	٢٠٧
٥٣٢	المعتز بالله .....	٢٠٨
٥٣٥	المهتدي بالله .....	٢٠٩
٥٤٠	المعتمد على الله .....	٢١٠
٥٥٣	أحمد بن الخصيب .....	٢١١
٥٥٤	يزيد بن سنان .....	٢١٢
٥٥٤	أبو الحسن القرزا ، محمد بن سنان .....	٢١٣
٥٥٥	يزيد بن محمد .....	٢١٤
٥٥٥	ابن المنادي ، محمد بن أبي داود عبيد الله .....	٢١٥
٥٥٧	ابن البستيبيان ، الحسن بن سعيد .....	٢١٦
٥٥٧	مسلم بن الحجاج .....	٢١٧
٥٨٠	المسوحي ، الحسن بن علي .....	٢١٨
٥٨١	عيسى بن شاذان .....	٢١٩
٥٨٢	الدقيري ، محمد بن عبد الملك .....	٢٢٠
٥٨٤	الحجاري ، أحمد بن الفرج .....	٢٢١
٥٨٧	الربيع بن سليمان المرادي .....	٢٢٢
٥٩١	الربيع بن سليمان الأزدي .....	٢٢٣

٥٩٢	الصاغاني ، محمد بن إسحاق . . . . .	٢٢٤
٥٩٤	محمد بن عامر . . . . .	٢٢٥
٥٩٥	أحمد بن يونس . . . . .	٢٢٦
٥٩٦	يونس بن حبيب . . . . .	٢٢٧
٥٩٧	أحمد بن مهدي . . . . .	٢٢٨
٥٩٩	بكار بن قتيبة . . . . .	٢٢٩
٦٠٥	محمد بن يحيى . . . . .	٢٣٠
٦٠٦	أبو أحمد الفراء ، محمد بن عبد الوهاب . . . . .	٢٣١
٦٠٨	الحسين بن محمد بن أبي عشر . . . . .	٢٣٢
٦٠٨	محمد بن أبي عشر نجيج ، أبوه . . . . .	٢٣٣
٦٠٩	أحمد بن سيار . . . . .	٢٣٤
٦١١	عبد الله بن حماد . . . . .	٢٣٥
٦١٢	التببي ، أحمد بن محمد . . . . .	٢٣٦
٦١٢	البرسي ، إبراهيم بن سليمان . . . . .	٢٣٧
٦١٣	محمد بن عوف . . . . .	٢٣٨
٦١٦	محمد بن أحمد بن حفص النيسابوري . . . . .	٢٣٩
٦١٧	محمد بن أحمد بن حفص البخاري . . . . .	٢٤٠
٦١٨	زغاث ، عيسى بن عبد الله . . . . .	٢٤١
٦١٩	يحيى بن أبي طالب جعفر . . . . .	٢٤٢
٦٢١	الفضل بن جعفر . . . . .	٢٤٣
٦٢١	العباس بن جعفر . . . . .	٢٤٤
٦٢٢	يوسف بن سعيد . . . . .	٢٤٥
٦٢٣	المتذر بن محمد ، أمير الأندلس . . . . .	٢٤٦

٦٢٣	الأثرم ، احمد بن محمد بن هانىء .....	٢٤٧
٦٢٨	محمد بن حماد .....	٢٤٨
٦٣٠	فضلك الصايغ .....	٢٤٩
٦٣١	القلوسي ، يعقوب بن إسحاق .....	٢٥٠
٦٣١	الختلي ، إبراهيم بن عبد الله .....	٢٥١
٦٣٢	ابن أبي مسرة ، عبد الله بن أحمد .....	٢٥٢
٦٣٣	اليسع بن زيد .....	٢٥٢

## فهرس المترجم لهم مرتبًا على حروف المعجم

الصفحة	اسم المترجم	رقم الترجمة
	إبراهيم بن إسماعيل بن علية .....	
٣٣٣	إبراهيم بن المتكى على الله جعفر ، المؤيد بالله	١٣٠
٧٢	إبراهيم بن خالد الكلبي ، أبوثور .....	١٩
٧٦	إبراهيم بن خالد المروزى الجرميئنی .....	٢٠
٧٧	إبراهيم بن خالد اليشكري .....	٢١
١٤٩	إبراهيم بن سعيد الجوهرى .....	٥٣
٦١٢	إبراهيم بن سليمان أبي داود البرلسي .....	٢٣٧
٦٣١	إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد المختلي .....	٢٥١
٣٥٤	إبراهيم بن مرزوق بن دينار .....	١٤٨
٥٢٩	إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد .....	٢٠٣
٥٠٣	إبراهيم بن منقل بن إبراهيم .....	١٨٣
	الأثرم = أحمد بن محمد بن هانىء .....	
١٣٠	أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقى .....	٤٦
٣٦٣	أحمد بن الأزهر بن سليط .....	١٥٧
٣٣٢	أحمد بن إسرائيل بن الحسين .....	١٢٩
٢٤	أحمد بن إسماعيل بن محمد ، أبوحدافة .....	٥

٣٣١	أحمد بن بديل بن قريش .....	١٢٨
	أحمد بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم ،	٢١٠
٥٤٠	المعتمد على الله .....	
٢٥٣	أحمد بن حرب بن محمد .....	٩٤
١٥٦	أحمد بن الحسن بن جنيدب .....	٥٦
١٥٧	أحمد بن الحسن بن خراش .....	٥٧
٣٨٣	أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد .....	١٦٧
	أحمد بن أبي الحواري = أحمد بن عبد الله بن ميمون	
٥٥٣	أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد .....	٢١١
٣١١	أحمد بن سعد بن الحكم .....	١١٩
٢٠٧	أحمد بن سعيد بن إبراهيم ، الرباطي .....	٧١
٢٣٢	أحمد بن سعيد بن بشر .....	٧٩
٢٣٣	أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي .....	٨٠
٤٧٥	أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي .....	١٧٣
٢٤٤	أحمد بن سنان بن أسد .....	٨٩
٦٠٩	أحمد بن سيار بن أيوب .....	٢٣٤
٣٤٦	أحمد بن شيبان بن الوليد .....	١٤١
١٦٠	أحمد بن صالح ، ابن الطبرى .....	٥٩
٥٠٨	أحمد بن عبد الحميد بن خالد .....	١٨٨
١١٤	أحمد بن عبد الرحمن بن بكار .....	٣٧
٥٣١	أحمد بن عبد الرحمن أبي عوف بن مرزوق .....	٢٠٦
٣١٧	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، بحشل .....	١٢٢
٥٠٥	أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي .....	١٨٥

٨٥	أحمد بن عبد الله أبي الحواري بن ميمون . . . . .	٢٦
٦٢	أحمد بن عمرو بن عبد الله ، ابن السرح . . . . .	١٤
٧٠	أحمد بن عيسى بن حسان . . . . .	١٦
٧٢	أحمد بن عيسى بن الشهيد زيد . . . . .	١٨
٧١	أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد . . . . .	١٧
	أبو أحمد القراء = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب	
٤٨٠	أحمد بن الفرات بن خالد . . . . .	١٧٦
٥٨٤	أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازي . . . . .	٢٢١
٦١٢	أحمد بن محمد بن سعيد التبعي . . . . .	٢٣٦
٥٠	أحمد بن محمد بن عبد الله البزي . . . . .	١٠
٦٢٣	أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم . . . . .	٢٤٧
	أحمد بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد،	٩
٤٦	المستعين بالله . . . . .	
٢١٩	أحمد بن المقدام بن سليمان . . . . .	٧٥
٣٨٨	أحمد بن منصور بن راشد زاج . . . . .	١٦٩
٣٨٩	أحمد بن منصور بن سيار الرمادي . . . . .	١٧٠
٥٩٧	أحمد بن مهدي بن رستم . . . . .	٢٢٨
٢٣٩	أحمد بن نصر بن زياد . . . . .	٨٢
٢٤٠	أحمد بن نصر العنكبي السمرقندى . . . . .	٨٣
٣٨٤	أحمد بن يوسف بن خالد . . . . .	١٦٨
٥٩٥	أحمد بن يونس بن المسيب . . . . .	٢٢٦
٣٨٢	إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله شاذان . . . . .	١٦٦
٥٠٧	إسحاق بن إبراهيم بن موسى الوزدولي . . . . .	١٨٦

٤٨٩	إسحاق بن بهلول بن حسان .....	١٧٨
٢٥٨	إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج .....	٩٨
	إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكري .....	
١٢٩	إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي .....	٤٥
٤٩٢	إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزنبي .....	١٨٠
٣٧٨	أسيد بن عاصم .....	١٦٢
	الأشج = عبد الله بن سعيد بن حصين .....	
	الأعين = محمد بن الحسن أبي عتاب بن طريف ..	
	أمير الأندلس = المنذر بن محمد .....	
	البجلي = محمد بن الهيثم بن خالد .....	
٥٠٢	بحربن نصر بن سابق .....	١٨٢
	البحري = العباس بن يزيد .....	
	البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم .....	
	بحشل = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب	
	البرلسي = إبراهيم بن أبي داود سليمان	
	البزي = أحمد بن محمد بن عبد الله	
	ابن البستنbian = الحسن بن سعيد الفارسي .....	
٣٤٤	بشر بن الحكم العبدية .....	١٣٩
٥٩٩	بكار بن قتيبة بن أسد .....	٢٢٩
٢٧٠	بكر بن محمد بن عدي المازني .....	١٠٣
	بندار = محمد بن بشار بن عثمان .....	
	البوطي = يوسف بن يحيى المصري .....	
	البيروتي = العباس بن الوليد .....	

		البيكندي = يحيى بن جعفر .....
		التبّعي = أحمد بن محمد بن سعيد .....
		أبوالتقي البزني = هشام بن عبد الملك بن عمران
		أبوثور = إبراهيم بن خالد الكلبي .....
		الجروي = الحسن بن عبد العزيز .....
	٧	جعفر بن محمد المعتصم بن الرشيد هارون ،
٣٠		المتوكل على الله .....
٥١٩	١٩٤	جلوان بن سمرة بن ماهان .....
		الجوعي = القاسم بن عثمان العبدلي .....
		الجوهري = إبراهيم بن سعيد .....
		أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد بن عثمان
٥١٩	١٩٥	حاتم بن الليث الجوهرى .....
٥٢٠	١٩٦	حاجب بن سليمان .....
١١٠	٣٥	الحارث بن أسد المحاسبي .....
		الحارث بن مسكين بن محمد .....
		الحارثي = أحمد بن عبد الحميد .....
		ابن حبيب = عبد الملك بن حبيب بن سليمان ...
٣٠١	١١٠	حجاج بن يوسف أبو محمد بن الشاعر .....
		الحجاري = أحمد بن الفرج بن سليمان .....
		أبو حذافة = أحمد بن إسماعيل بن محمد .....
		الحسن بن أبي الربيع = الحسن بن يحيى .....
٥٢٠	١٩٧	الحسن بن سعيد الفارسي .....
٥٥٧	٢١٦	الحسن بن سعيد ، ابن البستبان .....

٥٠٨	الحسن بن سليمان قبيطة .....	١٨٧
١٨٧	الحسن بن شجاع بن رجاء .....	٦٦
١٩٢	الحسن بن الصباح بن محمد .....	٦٩
٣٣٣	الحسن بن عبد العزيز بن وزير الجروي .....	١٣١
٥٨٠	الحسن بن علي المسوحي .....	٢١٨
٢٧	الحسن بن عيسى بن ماسرجس .....	٦
٥٥٤	أبوالحسن القفاز ، محمد بن سنان .....	٢١٣
٢٦٢	الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني .....	١٠٠
٥١٨	الحسن بن محمد بن عبد الملك ، ابن أبي الشوارب	١٩٣
٣٥٦	الحسن بن يحيى أبي الريبع بن الجعد .....	١٤٩
١٩٠	الحسين بن الحسن بن حرب .....	٦٧
١٩١	الحسين بن الصحاح الخليع .....	٦٨
٧٩	الحسين بن علي بن يزيد الكراibiسي .....	٢٣
٦٠٨	الحسين بن محمد بن أبي معشر نجيح .....	٢٣٢
٣٧٦	الحسين بن نصر بن معاذك .....	١٦٠
	أبوحفص النيسابوري = عمرو بن سلم .....	
١٩	حميد بن زنجويه = حميد بن مخلد .....	٣
	حميد بن مخلد بن قتيبة ، ابن زنجويه .....	
٤٩٢	حنين بن إسحاق العبادي .....	١٧٩
	الختلي = إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد .....	
٢٥٠	خشيش بن أصرم بن الأسود .....	٩٢
	الخليع = الحسين بن الصحاح .....	
	الدارمي = أحمد بن سعيد بن صخر .....	

	الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ..	
	الدرابجردي = علي بن الحسن بن موسى .....	
	الدقيق = محمد بن عبد الملك بن مروان .....	
	الدورقي = يعقوب بن إبراهيم بن كثير .....	
	الدوري = عباس بن محمد بن حاتم .....	
	الذهلي = محمد بن يحيى بن عبد الله .....	
	الرباطي = أحمد بن سعيد بن إبراهيم .....	
٥٩١	الريع بن سليمان الأزدي .....	٢٢٣
٥٨٧	الريع بن سليمان المرادي المصري .....	٢٢٢
٩٨	رجاء بن مرجي .....	٢٩
	الرافعي = محمد بن يزيد بن محمد .....	
	الرمادي = أحمد بن منصور بن سيار .....	
	الرهاوي = أحمد بن سليمان بن عبد الملك .....	
	الرياشي = عباس بن الفرج .....	
	زاج = أحمد بن منصور بن راشد .....	
٣١١	الزيير بن بكار بن عبد الله .....	١٢٠
	الزعفراني = الحسن بن محمد بن الصباح .....	
	زغاث = عيسى بن عبد الله بن سنان .....	
	ذكرويه = ذكريبا بن يحيى بن أسد .....	
٣٤٧	ذكريبا بن يحيى بن أسد ذكرويه .....	١٤٣
٣٦٠	زهير بن محمد بن قمير .....	١٥٤
١٢٠	زياد بن أبيوب بن زياد دلويه .....	٤١
٢٦٠	زيد بن أخزم الطائي .....	٩٩

	سحنون = عبد السلام بن حبيب بن حسان . . . .	
	ابن السرح = أحمد بن عمرو بن عبد الله . . . .	
١٨٥	السري بن المغلس السقطي . . . .	٦٥
٣٥٧	سعدان بن نصر بن منصور . . . .	١٥٠
٣٥٨	سعدان بن يزيد البغدادي . . . .	١٥١
٥٠٤	سعيد بن مسعود المروزي . . . .	١٨٤
١٥٢	سفيان بن وكيع بن الجراح . . . .	٥٤
	السكري = إسماعيل بن عبد الله بن خالد . . . .	
	ابن السكين = يعقوب بن إسحاق بن السكين . . . .	
٢٥٦	سلمة بن شبيب . . . .	٩٧
٢٦٨	سهيل بن محمد بن عثمان السجستاني . . . .	١٠٢
	السوسي = صالح بن زياد بن عبد الله . . . .	
	شاذان = إسحاق بن ابراهيم بن عبد الله . . . .	
	ابن شاكر = محمد بن موسى . . . .	
	شجاع بن الوليد بن عيسى السكوني . . . .	
٣٠٤	شعيب بن شعيب المحدث بن إسحاق . . . .	١١٤
٣٠٤	شعيب بن عمرو الضبيعي . . . .	١١٣
	شعيب بن المحدث = شعيب بن شعيب	
	ابن أبي الشوارب = الحسن بن محمد بن عبد الملك	
	صاعقة = محمد بن عبد الرحيم العدوبي	
	الصاغاني = محمد بن إسحاق بن جعفر	
٥٢٩	صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل . . . .	٢٠٤
٣٨٠	صالح بن زياد بن عبد الله السوسي . . . .	١٦٤

	الصفار = يعقوب بن الليث السجستاني . . . . .	
٦٢١	العباس بن جعفر أبي طالب بن عبد الله . . . . .	٢٤٤
٣٠٢	العباس بن عبد العظيم العنبرى . . . . .	١١١
٣٧٢	عباس بن الفرج الرياشي . . . . .	١٥٩
٥٢٢	عباس بن محمد بن حاتم الدورى . . . . .	١٩٩
٤٧١	العباس بن الوليد البيروتى . . . . .	١٧٢
١٠١	العباس بن يزيد البحراني . . . . .	٣١
٢٣٥	عبد بن حميد الكسي . . . . .	٨١
١٨١	عبد الحميد بن عصام . . . . .	٦٣
٣٣٦	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى ، ابن نذير . . . . .	١٣٣
٣٤٠	عبد الرحمن بن بشر ابن الحكم . . . . .	١٣٨
	عبد الرحمن رسته = عبد الرحمن بن عمر بن يزيد	
٢٤٢	عبد الرحمن بن عمر بن يزيد ، رسته . . . . .	٨٧
٥٣٢	عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي . . . . .	٢٠٧
٥٣٠	عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي . . . . .	٢٠٥
٦٣	عبد السلام بن حبيب بن حسان ، سخنون . . . . .	١٥
٦٣٢	عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي . . . . .	٢٥٢
	أبو عبد الله البخاري = محمد بن إسماعيل . . . . .	
٦١١	عبد الله بن حماد بن أيوب . . . . .	٢٣٥
١٨٢	عبد الله بن سعيد بن حصين الأشجع . . . . .	٦٤
٢٤٠	عبد الله بن الصباح العطار . . . . .	٨٤
٢٢٤	عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي . . . . .	٧٨
٢٤٣	عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري . . . . .	٨٨

٣٥٩	عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي .....	١٥٢
٣٣٩	عبد الله بن محمد بن يزداد .....	١٣٧
٣١٦	عبد الله بن منير المرزوقي .....	١٢١
٣٢٨	عبد الله بن هاشم بن حيان .....	١٢٦
١٠٨	عبد الملك بن حبيب البزار المصيصي .....	٣٣
١٠٢	عبد الملك بن حبيب بن سليمان الأندلسى ...	٣٢
٣٢٣	عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع .....	١٢٣
١١٢	عيید الله بن سعید بن يحیی الشکری .....	٣٦
	العتبی = محمد بن احمد بن عبد العزیز .....	
٣٠٨	عثمان بن سعید بن كثیر .....	١١٧
	العجلی = احمد بن عبد الله بن صالح .....	
	العدنی = محمد بن يحیی .....	
	العطار = محمد بن سعید بن غالب .....	
٥٢١	عطية بن بقية الحمصي .....	١٩٨
١٧٨	رقيقة بن مكرم بن أفلح العمی البصري .....	٦٠
١٧٨	رقيقة بن مكرم الضبي الكوفي .....	٦١
	علي بن إشکاب = علي بن الحسين بن إبراهيم	
٢٥١	علي بن حرب بن محمد .....	٩٣
٥٢٦	علي بن الحسن بن موسى الدراجردي .....	٢٠١
٣٥٢	علي بن الحسين بن إبراهيم ، ابن إشکاب ...	١٤٦
٢٤١	علي بن سهل بن موسى الرملي .....	٨٥
١٣٨	علي بن نصر بن علي بن صهبان الصغير .....	٥٠
١٣٨	علي بن نصر بن علي بن نصر الكبير .....	٤٩

٣٦٩	عمر بن شبه بن عبدة .....	١٥٨
٥١٠	عمرو بن سلم أبو حفص التيسابوري .....	١٩٠
٣٠٥	عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي .....	١١٥
٥١٦	عمرو بن الليث .....	١٩٢
	أبو عمير بن النحاس = عيسى بن محمد بن إسحاق	
	أبو عوف = عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي	
	أبو عوف = عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي	
٣٦٢	عيسى بن إبراهيم ، ابن مثود .....	١٥٥
٣٨١	عيسى بن أحمد بن عيسى .....	١٦٥
٥٨١	عيسى بن شاذان .....	٢١٩
٦١٨	عيسى بن عبد الله بن سنان زغاث .....	٢٤١
٥٢	عيسى بن محمد بن إسحاق الرملي .....	١١
٣٦٣	عيسى بن يونس بن أبيان الفاخوري .....	١٥٦
	الفاخوري = عيسى بن يونس بن أبيان .....	
	الفارسي = الحسن بن سعيد .....	
٨٢	الفتح بن خاقان .....	٢٤
٤٨٨	الفرات بن خالد الضبي .....	١٧٧
٦٢١	الفضل بن جعفر بن عبد الله .....	٢٤٣
٢٠٩	فضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج .....	٧٢
٦٣٠	الفضل بن العباس الرازي ، فضلك الصايغ .....	٢٤٩
٨٣	الفضل بن مروان .....	٢٥
	فضلك الصايغ = الفضل بن العباس .....	
٧٧	القاسم بن عثمان الجوعي .....	٢٢

		قبطة = الحسن بن سليمان . . . . .
		أبو قدامة السرخسي = عبيد الله بن سعيد . . . . .
		القلوسي = يعقوب بن إسحاق بن زياد . . . . .
		الكريبي = الحسين بن علي بن يزيد . . . . .
		ابن كراما = محمد بن عثمان . . . . .
		الكوسج = إسحاق بن منصور بن بهرام . . . . .
		كيلجة = محمد بن صالح . . . . .
		المازني = بكر بن محمد بن عدي . . . . .
٢٤٦	٩٠	مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز . . . . .
		المؤيد بالله = إبراهيم بن المتكوك جعفر . . . . .
		المتكوك على الله = جعفر بن المعتصم محمد . . . . .
		ابن مثرود = عيسى بن إبراهيم . . . . .
		المحاسبي = الحارث بن أسد . . . . .
٦١٦	٢٣٩	محمد بن أحمد بن حفص النيسابوري . . . . .
٦١٧	٢٤٠	محمد بن أحمد بن حفص البخاري . . . . .
٣٣٥	١٣٢	محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتيبي . . . . .
٥٩٢	٢٢٤	محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني . . . . .
١٩٥	٧٠	محمد بن أسلم بن سالم الكندي . . . . .
٣٩١	١٧١	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري . . . . .
٢٩٤	١٠٦	محمد بن إسماعيل بن عليه . . . . .
		محمد بن إشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم
١٤٤	٥٢	محمد بن بشار بن عثمان بندار . . . . .
٥٣٢	٢٠٨	محمد بن جعفر المتكوك بن محمد المعتصم المعذ بالله

	محمد بن جعفر الم توكل بن محمد المعتصم ،	٨
٤٢	المنتصر بالله .. . . . .	
٢٥٤	محمد بن حرب بن محمد .. . . . .	٩٥
١١٩	محمد بن الحسن أبي عتاب بن طريف الأعين .	٤٠
٣٥٢	محمد بن الحسين بن إبراهيم ، ابن إشكاب ..	١٤٥
٦٢٨	محمد بن حماد الرازي .. . . . .	٢٤٨
٢١٤	محمد بن رافع بن سابور .. . . . .	٧٤
٣٤٥	محمد بن سعيد بن غالب العطار .. . . . .	١٤٠
	محمد بن سنان القراز = أبو الحسن القراز .. . .	
٣٧٩	محمد بن شجاع ، ابن الثلجي .. . . . .	١٦٣
٥٢٤	محمد بن صالح كيلجة .. . . . .	٢٠٠
٣٧٧	محمد بن عاصم بن عبد الله .. . . . .	١٦١
٥٩٤	محمد بن عامر بن إبراهيم .. . . . .	٢٥٥
٢٩٥	محمد بن عبد الرحيم العدوبي صاعقة .. . . .	١٠٧
٤٩٧	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .. . . . .	١٨١
٢٦٥	محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي .. . . .	١٠١
٤٨٠	محمد بن عبد الله بن ميمون .. . . . .	١٧٥
٥٨٢	محمد بن عبد الملك بن زنجويه .. . . . .	٢٢٠
٣٤٦	محمد بن عبد الملك بن مروان الدقيفي .. . . .	١٤٢
٦٠٦	محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، أبو أحمد الفراء	٢٣١
٥٥٥	محمد بن عبيد الله أبي داود ، ابن المنادي .. .	٢١٥
٢٩٦	محمد بن عثمان بن كرامة .. . . . .	١٠٨
٥٢٨	محمد بن عميرة .. . . . .	٢٠٢

٦١٣	محمد بن عوف بن سفيان الحمصي .....	٢٣٨
١٢٣	محمد بن المثنى بن عبيد .....	٤٢
٢٤٩	محمد بن مسعود بن يوسف .....	٩١
٩٤	محمد بن مصفي بن بهلول الحمصي .....	٢٧
٢١٢	محمد بن منصور بن داود .....	٧٣
٣٣٨	محمد بن موسى بن شاكر .....	١٣٦
٦٠٨	محمد بن نجيج أبي عشر السندي .....	٢٢٣
	محمد بن هارون المخرمي الفلاس .....	
٣٢٤	محمد بن هارون ، أبونشيط .....	١٢٤
	محمد بن هارون الواثق بن محمد المعتصم ،	٢٠٩
٥٣٥	المهتدي بالله .....	
٣٥٣	محمد بن هشام بن ملابس .....	١٤٧
٣٢٩	محمد بن الهيثم بن خالد البجلي .....	١٢٧
٢٧٣	محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي .....	١٠٤
٩٦	محمد بن يحيى العدني .....	٢٨
٦٠٥	محمد بن يحيى بن كثير الكلبي .....	٢٣٠
٣٦٠	محمد بن يحيى بن موسى حيوه .....	١٥٣
١٥٣	محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي .....	٥٥
١٧٩	محمود بن خراش الطالقاني .....	٦٢
٢٢٣	محمود بن غيلان المروزي .....	٧٧
	المخرمي = عبد الله بن محمد بن أيوب .....	
	المخرمي = محمد بن عبد الله بن المبارك .....	
٣٠٨	المرار بن حمويه بن منصور .....	١١٨

		المرزني = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل . . . .
		المستعين بالله = أحمد بن محمد المعتصم بن
		. الرشيد هارون . . . .
		ابن أبي مسرة = عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة
٥٥٧	٢١٧	مسلم بن الحجاج القشيري . . . .
		المسوحي = المحسن بن علي . . . .
		ابن معارك = الحسين بن نصر . . . .
٢٥٥	٩٦	معاوية بن حرب بن محمد الطائي . . . .
		المعتز بالله = محمد بن جعفر المتوكل بن محمد
		المعتصم . . . .
		المعتمد على الله = أحمد بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم . . . .
		المقوق = يحيى بن حكيم . . . .
		ابن ملاس = محمد بن هشام . . . .
		ابن المنادي = محمد بن عبيد الله أبي داود بن يزيد
		المتتصر بالله = محمد بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم . . . .
٦٢٣	٢٤٦	المنذر بن محمد ، أمير الأندلس . . . .
		المهتدي بالله = محمد بن هارون الواقن بن محمد المعتصم . . . .
٢٤٢	٨٦	موسى بن سهل بن قادم الرملي . . . .
		أبو موسى = محمد بن المثنى بن عبيد . . . .
١٠٨	٣٤	موسى بن معاوية الصمادحي . . . .

١١٦	موسى بن هارون الحمال . . . . .	٣٩
	ابن ميمون = محمد بن عبد الله . . . . .	
	ابن نذير = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى . . . . .	
	أبونشيط = محمد بن هارون . . . . .	
١٣٦	نصر بن علي الجهمي الكبير . . . . .	٤٨
١٣٣	نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الصغير . . . . .	٤٧
١٢٦	هارون بن إسحاق الهمداني . . . . .	٤٣
١١٥	هارون الحمال = هارون بن عبد الله بن مروان . . . . .	٣٨
	هارون بن عبد الله بن مروان الحمال . . . . .	
٣٠٣	هشام بن عبد الملك أبو النقي اليزني . . . . .	١١٢
	أبو همام = شجاع بن الوليد بن عيسى السكوني . . . . .	
١٥٨	الهيثم بن سهل التستري . . . . .	٥٨
	الوزدولي = إسحاق بن إبراهيم بن موسى . . . . .	
٥	يعيني بن أكثم بن محمد . . . . .	١
١٠٠	يعيني بن جعفر بن أعين البيكندي . . . . .	٣٠
٦١٩	يعيني بن جعفر أبي طالب بن عبد الله . . . . .	٢٤٢
٢٩٨	يعيني بن حكيم المقوم . . . . .	١٠٩
	يعيني بن أبي طالب = يعیني بن جعفر . . . . .	
٥٠٩	يعيني بن عبد الأعظم ، عبدك . . . . .	١٨٩
	يعيني بن عبدك = يعیني بن عبد الأعظم . . . . .	
٣٠٦	يعيني بن عثمان بن سعيد . . . . .	١١٦
٢٨٥	يعيني بن محمد بن يعیني الذهلي حيكان . . . . .	٢٠٥
	ابن يزاد = عبد الله بن محمد . . . . .	

٥٥٤	يزيدي بن سنان .....	٢١٢
٥٥٥	يزيدي بن محمد بن يزيدي الراوی .....	٢١٤
٦٣٣	اليسع بن زيد بن سهل .....	٢٥٣
١٤١	يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي .....	٥١
٦٣١	يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي .....	٢٥٠
١٦	يعقوب بن إسحاق بن السكريت .....	٢
٣٣٧	يعقوب بن إسحاق بن الصباح .....	١٣٤
٤٧٦	يعقوب بن شيبة بن الصلت .....	١٧٤
٣٣٨	يعقوب بن عبيد النهري .....	١٣٥
٥١٣	يعقوب بن الليث السجستاني .....	١٩١
٦٢٢	يوسف بن سعيد بن مسلم .....	٢٤٥
٢٢١	يوسف بن موسى بن راشد .....	٧٦
٥٨	يوسف بن يحيى المصري البوطي .....	١٣
٥٩٦	يونس بن حبيب العجلاني .....	٢٢٧
٣٤٨	يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة .....	١٤٤